

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي فتق ألسن العرب لغاديه بالفصاحة فكانت تجري بذلك ولا تجارى ومنحهم لأنها القوية التي فضلوا بها على من سواهم من اليهود والمجوس والنصارى وفتح أذهانهم لاستخراج المعاني الدقيقة فلم تكن تخفى عليهم ولا تتوارى ثم تمم فخرهم بأن أرسل منهم نبيا وأنزل عليه كتابا أعز ما لا تدانيه الكتب مقدارا فقمع بسيفه الملحدين وشرع لأتباعه حدود الدين ورفع له منارا صلى الله وسلم عليه وعلى آله الأقرباء وأصهارا وأصحابه مهاجرا وأنصارا وبعد فإن لنا حاشية على مغني اللبيب لابن هشام مسماة بالفتح القريب أودعناها من الفوائد والفرائد والغرائب الزوائد ما لو رامه أحد غيرنا لم يكن له إلى ذلك سبيل ولا فيه نصيب وكان من جملة ذلك شرح ما فيه من الشواهد على وجه مختصر مع التعرض لأمور فيها لم يذكرها من كتب عليه لاحتياجها إلى سعة الاطلاع وكثرة النظر ثم خطر لي أن أفرد الكلام على الشواهد فشرعت في كتاب بسيط وجامع محيط أورد فيه عند كل بيت القصيدة بتمامها وأتبعها بفوائد ولطائف يبتهج الناظر بحسن نظامها فرأيت الأمر في ذلك يطول والإنسان ملول بحيث أني قدرت تمام ذلك في أربع مجلدات فعدلت إلى طريقة وسطى عن تلك الطريقة الأولى مع ضمان الفوائد التي لا يستطيعها إلا ذو يد طولى فأورد أولا البيت المستشهد به ثم أتبعه بتسمية قائله

والسبب

والسبب الذي لاجله قيلت القصيدة ثم اورد من القصيدة ابياتا استحسنها اما لكونها مستشهدا بها في مواضع اخر من الكتاب فاوردها ليعلم ان الجميع من قصيدة واحدة او لكونها مستشهدا بها في غيره من كتب العربية والبيان او لكونها مستعذبة النظم مستحسنة المعنى لاشتمالها على حكمة او مثل او نادرة او وصف بليغ او نحو ذلك وان كانت البيت من مقطوعة وهي ما لم يزد على عشرة ابيات ذكرتها بكمالها لقلة ابياتها او لكونها كلها مما يستحسن كقصيدة السموأل التي اولها اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه او لكون المصنف استشهد بكثير من ابياتها كقصيدة الاعشى التي اولها الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ثم اتبع ما اورده من الابيات بشرح ما اشتملت عليه من الغريب والمشكل وبيان ما تضمنته من الاستشهادات العربية والنكت الشعرية وما يتعلق بها من فائدة ونادرة وموارده اتبع ذلك بالتعريف بقائلها وذكر نسبه وقبيلته وعصره وهل هو جاهلي او مخضرم او اسلامي مراعيا في كل ذلك الطريق الوسط لا مجحفا في الاختصار ولا مبالغا في الاطناب وقد تتبعت لذلك شروح الدواوين المعتبرة وكتب الامالي والشواهد المشهورة كشرح ديوان امرئ القيس وزهير والنابغة الذبياني وطرفة وعنترة وعلقمة بن عبدة واوس بن حجر والاعشى ومالك بن حريم والخارشي ابن خلف وفروة بن مسيك والافوه وحسان بن ثابت وجميل والاخطل وجرير والفرزدق وليلى الاخيلية والمقنع الكندي والنمر بن تولب وشرح المفضليات لابن الانباري وشرح شعر الهذليين لابي سعيد السكري والكامل للمبرد ونوادر ابن الاعرابي ونوادر ابي عمرو الشيباني ونوادر ابي زيد ونوادر اليزيدي وامالي ثعلب وامالي الزجاجي الكبرى والوسطى والصغرى وامالي ابن الانباري وامالي القالي وشرح الحماسة الطائية للمرزوقي وللتبريزي وشرح المعلقات السبع وما ضم اليها للتبريزي ولابي جعفر النحاس وشرح السبع الهائيات للكميت وشرح القصائد المختارة للتبريزي وشرح شواهد سيبويه للسيرافي وللاعلم وشرح شواهد الايضاح لابن يسعون وشرح شواهد اصلاح المنطق لابن السيرافي وللتبريزي . وشرح شواهد الجمل للخضراوي وللبطليوسي وللاندلسي ومنتهى الطلب من اشعار العرب لابن ميمون وهي تشتمل على اكثر من الف قصيدة خلا المقاطيع وعدة ما فيها اربعون الف بيت وكتاب لقب الشعراء للحسن بن الطراح والاغاني لابي الفرج الاصبهاني والمؤتلف والمختلف في اسماء الشعراء لابي القسم الآمدي وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ومعاني الشعر لابي عثمان الاشنانداني وابيات المعاني لابن قتيبة وايام العرب

وقد ذكر قصيدة بكمالها

المشهورة لابي عبيدة معمر بن المثنى مقاتل الفرسان له تهذيب الخطيب التبريزي والمرثية لمحمد

ابن المعلى الازدي خارجا عما ظفرت به اثناء المجاميع والتذكرات وتخاريج المحدثين ونوادرهم

وارجوا ان تم هذا الكتاب ان يكون جامعا لمعاني هذا الباب مغنيا للطلاب عن الطلاب كافيا في جميع شواهد

العربية وافيا لما يحتاج اليه من ابيات الكتب الادبية والى الله اضراعتي في التوفيق لاتمامه و

الاعانة على اختتامه بمنه وانعامه **شواهد الخطبة انشد اشارت كليب بالاكف**

الاصابع هذا عجز بيت للفرزدق واوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة من قصيدة يهجو بها جريرا ويرد عليه

قصيدة له على هذا الروي واول هذه القصيدة ومنا الذي اختير الرجال سماحة وجودا اذا هب

الرياح الزعازع ومنا الذي اعطى الرسول عطية اسارى تميم والعيون دوامع ومنا الذي

يعطي المئين ويشترى لغوالي ويعلو فضله من يدافع الى ان قال

اولئك اباءي فجئني بمثلهم		اذا جمعتنا يا جرير المجامع	ومنها
فوا عجبا حتى كليب تسبني		كان اباها نهشل او مجاشع	ومنها
تنح عن البطحاء ان قديمها		لنا والجبال الراسيات الفوارع	ومنها
اخذنا بافاق السماء عليكم		لنا قمراها والنجوم الطوالع	ومنها
اتعدل احسابا لئاما ادقة		باحسابنا اني الى الله راجع	**قوله** ومنا الذي

اختير الرجال قال ابن الشجري في اماليه هو منصوب بنزع من على حد قوله واختار موسى قومه وقد استشهد

به سيبويه على ذلك والزعازع جمع زعزاع وزعزوع وزعزع الرياح الشديدة قال الاعلم وصف قومه بالجود

والتكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح واراد بذلك زمن الشتاء ووقت الجدب والعرب تمدح بالكرم

في الشتاء لانه وقت الجدب وسماحة وجودا نصب على التمييز والمفعول له والحال من الرجال قاله المصنف

في شواهده وكونه مفعولا له قاله من لا يشترط فيه الاتحاد في الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختير

وكونه تمييزا على انه محول من نائب الفاعل اي اختيرت سماحته ثم صار اختير هو سماحة وقوله اولئك اباءي

استشهد به اهل المعاني على استعمال الاشارة للتعريض بغباوة السامع بحيث انه لا يفهم الا المحسوس

المشار اليه قوله فجئني بمثلهم قال شارح ابيات الايضاح اليماني هو امر تعجيز لانه قد تحقق عنده انه ليس

للمخاطب مثل اباءه قال وقوله يا جرير المجامع اورده الله في اساس البلاغة مستشهدا به في قوله جمعتهم جامعة

اي امر من الامور التي تجمع لنا وقوله فوا عجبا قال التدمري في شرح ابيات الجمل يروى بالتنوين وبطرحه و

قوله حتى كليب تسبني استشهد به المصنف في بحث حتى على دخولها على الجملة الابتداء وكليب بن يربوع

رهط جرير جعلهم في الضعة بحيث لا يبالون مثله لشرفهم وهشل ومجاشع رهط الفرزدق وهما
ابنا دارم والبطحا الموضع الواسع واراد هنا بطحا مكة والاساف لثابتات والفوارع بفاء وراء
وعين مهملة الطوال وآفاق السماء نواحيها وقمراها الشمس والقمر من باب التغليب قد اورد المصنف
هذا البيت في الكتاب الثامن شاهدا عليه وقيل اراد بالقمرين هنا محمدا وابراهيم الخليل عليهما الصلوة و
السلام وبالنجوم الطوالع الخلفاء الراشدين واللئام جمع لئيم ضد الكريم والدقة جمع دقيق ضد الجليل و
قوله اشارت كليب بالجر على حذف الجار وابقاء عمله اي الى كليب رواه ابن حبيب بالرفع وقال هو
على تقدير هذه كليب قال المصنف في شواهده الاصل اشارت الى كليب الاكف بالاصابع فاسقط الجار
وقلب الكلام فجعل الفاعل مفعولا وعكسه قال العيني ويروى شرت بدل اشارت ويروى اشارت لهما بانهما
شر الناس فيقال لا اشر فلانا ولا اشعر يعني لا اشر اليه بشر ولا اذكره بامر قبيح **فائدة** الفرزدق اسمه همام
ابن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة
ابن مالك بن زيد بن مناة بن تميم مقدم شعراء العصر ابو فراس التميمي البصري روى عن علي بن
ابي طالب وابي هريرة والحسين وابن عمر وابي سعيد والطرماح الشاعر وعنه الكميت الشاعر ومروان
الاصغر وخالد الحذاء واشعث بن عبد الملك والصعق بن ثابت وابنه لبطة بن الفرزدق وحفيده
اعين بن لبطة ووفد على الوليد وسليمان ومدحهما وذكر الكلبي انه وفد على معوية قال الذهبي لم يصح
قال ابن دريد كان غليظ الوجه جهما فلذلك لقب الفرزدق وهو الرغيف الضخم وذكره الجمحي في الطبقة
الاولى من الشعراء الاسلاميين قال ابو عمرو كان شعر ثلثة من شعراء الاسلام يشبه بشعر ثلثة من شعراء
الجاهلية الفرزدق بزهير وجرير بالاعشى والاخطل بالنابغة قيل فهلا شبهوا جريرا بامرء القيس قال
الاعشى اشبه كانا بازيين يصيدان ما بين الكركي الى العندليب شبه شعر الفرزدق بشعر زهير لمتانتهما
واعتدالهما والاخطل بالنابغة لقرب ماخذهما وسهولتهما قال وافضل الثلثة الاخطل ولو ادرك
من الجاهلية يوما واحدا ما قدمت عليه جاهليا ولا اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على جرير ويقول
ما تهاجا شاعران قط في جاهلية ولا اسلام الا غلب احدهما على صاحبه غيرهما فانهما تهاجيا نحوا
من ثلثين سنة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه قال ابو عمرو بن العلاء لم ار بدويا اقام بالحضر الا فسد
لسانه غير رؤبة والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق اشعر الناس وقال يونس بن حبيب ما شهدت
مشهدا قط ذكر فيه جرير والفرزدق فاجمع اهل ذلك المجلس على احدهما وقال ابن دابر الفرزدق اشعر
عامة وجرير اشعر خاصة وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء وزنا وكان لا يحسن بيتا واحدا في

صفاتهن واستمالة اهوائهن ولا في صفة عشق وتباريح حب من ضيقه في ايراد ثهن وخلافهن في وصفهن احسن خلق الله تشبيبا واجودهم نسيبا قال ابو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن ثقة بالله منه قال وذلك في اول سنة عشر ومائة فلم انشب ان قدم جرير من اليمامة فاجتمع اليه الناس فما انشدهم ولا وجدته كما احده فقلت له في ذلك فقال اطفأ والله الفرزدق جمري واسال عبرتي وقرب منيتي ثم رد الى اليمامة فنعي لنا في رمضان من السنة وقيل انهما ماتا سنة احدى عشرة ومائة وقيل سنة اربع عشرة ومائة واخرج ابن عساكر عن ابي الهيثم الغنوي قال لما مات الفرزدق بكى جرير فقيل له اتبكي على رجل يهجوك وتهجوه منذ اربعين سنة قال اليكم عني فوالله ما تساب رجلان ولا تناطح كبشان فمات احدهما الا تبعه الآخر عن قريب فمات بعده باربعين يوما وصعصعة جد الفرزدق صحابي رأى رسول الله ص روايته وكان يحيي الموؤدات اخرج ابن منده وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن مغيرة قال لم يكن احد من اشراف العرب بالبادية كان احسن دينا من صعصعة جد الفرزدق وهو الذي احيا الف موؤدة وحمل على الف فرس وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال * وجدي الذي منع الوائدات * واحيا الوئيد فلم يوأد * وجد محمد بن سفيان احد من سمي محمدا في الجاهلية **فائدة** قال الآمدي في المؤتلف والمختلف في الشعراء شاعر يكنى بابي الفرزدق وهو العجير بن عبد الله السلولي مولى بني هلال **قوله كما عسل الطريق الثعلب** هذا بعض بيت لساعدة بن جؤية يصف فيه الرمح وقبل ذلك

فثعاو رواضيا واشرع بينهم	اسلات ما صاغ القيون وركبوا
من كل اظمى عاتر لا شانه	قصر ولا راش الكعوب معلب
خرق من الخطي اغمض حده	مثل الشهاب رفعته يتلهب
لدن بهز الكف يعسل متنه	فيه كما عسل الطريق الثعلب
هجرت غضوب وحب من يتجنب	وعدت عواد دون وليك تشعب
شاب الغراب ولا فؤادك تارك	ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

قوله غضوب هو اسم امرأة بدليل انه لم يصرفه فادخل اللام فيه في قوله ذكر الغضوب اما للمعرفة باعلام العمر ومن سيرها او انها للمح فانه منقول من الوصف وقوله وحب من يتجنب قال السكري اي الى مجتنبه وقال ابو نصر يريد ما احب الينا من تجنبنا يعني هذه المرأة وقال ابو عمرو اي احبب بها وعدت اي صرفت صوارف وقيل شغلت شواغل والمعنى عادية والولي القرب وتشعب بفتح اوله والعين تفرق وقيل لا يجيء على القصد بل تأتي غير مستقيمة ويروى عن ولايك تشعب باعجام العين اي تحا

بك قوله شاب الغراب اى طال عليك الامر حتى كان ما لا يكون لان شيب الغراب لا يكون ويروى
شاب القذال وهو اخر ما يشيب من الرأس ولا عتابك يعتب بالبناء للمفعول اى لا يستقبل بعتبى ولا
رجوع ونغاوز زوائدا ولوا اى ضرب بعضهم بعضا هذاذة وهذاذة ويروى ضبرا بالمعجمة والموحدة
اى وثوبا واشرع اى ردوا الطعن كما تشرع الدابة للشرب والاسل بفتحتين الرماح والقين الحداد قال السكرى
وكل صانع فهو قين الا الكاتب واظمى اسمر وقعاة بالمهملة والفوقية وراء شديد الاضطراب ويروى من كل
اسمر ذابل والذابل ما جف بعض الجفاف وفيه لين وشانه غايره والراش الجواد الضعيف معلب بالمهملة
اى مشدود بالعلباء وهو عصب العنق اى لم يشنه قصر فيه ولا شد لضعف فيه وقوله خرق بكسر الخاء و
سكون الراء قال السكرى ضربه مثلا للجعلة في الرماح مثل الخرق في الرجال الذي يتخرق في الجود والمال
قال ويقال الخرق الذي يتصرف في الامور وقال الجمحي خرق ماء من حديد واغمض الطف وذو التهاب
السراج ولدنا اى ناعم هكذا رواه سيبويه ورواه السكرى لدن وفسره باللذيذ وقال المصنف في شواهد
اى مثله عند الهز لينه قال واليا متعلقة بيعسل ويعسل بالمهملتين اى يضطرب اضطراب الثعلب في عسلان
وقال المصنف العسلان الاضطراب هو في الاصل سرعة في اضطراب وقال ابو عبيدة يقال للذئب
عاسل ومنه ظهره قال ابن يسعون شبهه بمتن الثعلب وصفه بالعسلان وهو جريه الذي يضطرب
فيه متنه قال ويحتمل ان يريد ثعلب الرمح وهو طرفه الداخل في السنان اى يضطرب وسطه كما يضطرب
طرفه لاعتداله واستوائه قال ويجوز ان يكون نبه بالابعد على الاقرب لانه اذا اهتز وسطه فاطرافه اولى
وبهذا جزم المصنف قال السكرى ويروى بعسل نصله وقوله فيه قال السكرى اراد في كله يقول يضطرب
نصله كما يضطرب الثعلب في الطريق اذا عدا ناعاد الضمير على الرمح وقال ابن يسعون اى في الهز وقال المصنف
الضمير للدن او للهز ووصف ما ابن الهز فشبه اضطرابه في نفسه وفي حال هزه بعسلان الثعلب في سيره والكاف
للتشبيه وما مصدرية اى كعسلان الثعلب وقوله الطريق اى في الطريق فاسقط الجار وعدى الفعل اتساعا
وقد اعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس **فائدة** قائل هذه الابيات ساعدة بن
جوية بضم الجيم وفتح الواو وبلا همز وضبطه المصنف في شواهده بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد الياء وقيل ابن
جوين بالنون ابن عبد شمس بن كليب بن كعب بن صبيح بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام واسلم
وليست له صحبة ذكره ابن حجر في الاصابة في القسم الثالث فيمن له ادراك ولا رواية له

الباب الاول

شواهد الهمزة انشد فاطم مهلا بعض هذا التدلل هذا صدر بيت لامرئ القيس

ابن حجر الكندي من معلقته المشهورة وتمامه * وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي * وبعده * وان كنت قد ساءتك مني خليقة * فسلي ثيابي من ثيابك تنسل * اغرك مني ان حبك قاتلي * وانك مهما تأمري القلب يفعل * وقد استشهد المصنف من هذه المعلقة بنحو من عشرين بيتا تأتي في محالها وسيأتي مطلعها في حرف الفاء وفاطم بالفتح منادى مرخم على لغة الانتظار وهي فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة العذرية ومهلا مصدر مهلي واصله امهالا حذف زائده وجعل بدلا من التلفظ بالفعل كضربا زيدا وهو الناصب لمفعول وقيل الناصب محذوف تقديره امهلي وقيل اتركي والتدلل بالمهملة من الدلال بالفتح بمعنى الغنج والازماع العزم أي الاجماع على الشيء وتصميم العزم عليه قال الكسائي يقال ازمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه وقال الفراء ازمعته وازمعت عليه بمعنى والصرم بفتح الصاد المهملة مصدر صرم الشيء قطعه وبضمها اسم للقطيعة والاجمال الاحسان والبيت يستشهد به المصنف على ورود الهمزة لنداء القريب واستشهد به في التوضيح على ان نداء ما فيه التاء مرخما اكثر من ندائه تاما اخرج ابن عساكر عن الاصمعي بن عبد العزيز قال سألت نصيبا اي بيت قالته العرب انسب فقال امرؤ القيس افاطم مهلا بعض هذا التدلل البيت فائدة امرؤ القيس هذا هو ابن حجر بتقديم الحاء المضمومة على الجيم الساكنة ابن الحارث بن عمرو بن المقصور بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن ادد يكنى ابا زيد ويقال ابو وهب ويقال ابو الحارث وبه جزم ابن دريد في الوشاح وقال العسكري في كتاب التصحيف سألت ابن دريد عن كنية امرئ القيس واسمه فتوقف ثم قال يقال عندي فسألت عنها ابا الحسين النسابة فذكر ان اسمه مليكة وكنيته ابو كبشة وان اباه كان ينهاه عن قول الشعر ويرفع نفسه ولده عن ذلك وانه سمع منه شعرا فامر غلاما بقتله وان يأتيه بعينيه فانطلق الغلام فاستودعه جبلا منيفا وعلم ان اباه سيندم على قتله وعمد الى جؤذر كان عنده فنحره واملح عينيه فاتى بهما حجرا حتى هم بقتل الغلام فقال له ابيت اللعن اني لم اقتله قال ابن هو قال استودعته جبل كذا قال فائتني به فاتاه به فلم يقل بعدها شعرا حتى قتل ابوه قال الاصمعي وكان يقال لامرئ القيس الملك الضليل وجده عمرو الملك المقصور لانه اقتصر على ملك ابيه ووقع لامرئ القيس في الملك وقائع مع المنذر بن ماء السماء وغيره وورد الروم وابتعه بحلة مسمومة فلما لبسها احس بالموت ومات بانقرة من بلاد الروم ومن الاقوال في اسم امرئ القيس حندج بضم الحاء والدال المهملتين وسكون النون بينهما وآخره جيم حكاه ابن يسعون في شرح شواهد الايضاح وقال التبريزي في شرح ابيات اصلاح المنطق النسبة الى امرئ القيس مرئي وفي اشعر الجاهلية ابن حجر هذا وبعده امرؤ القيس الزايد وهو اول من تكلم في نقد الشعر وقال العسكري في التصحيف ائمة الشعراء بعده

والنابغة وزهير والاعشى فامرؤ القيس ثم النابغة ثم زهير ثم الاعشى ثم بعدهم جرير والفرزدق والاخطل — من المعمرين
وقال يونس كان علماء البصرة يقدمون امرأ القيس واهل الكوفة يقدمون الاعشى واهل الحجاز والبادية
يقدمون زهيرا والنابغة وقال ابن سلام ان لبيدا بالكوفة في بني هند فسألوه من اشعر الناس قال الملك
الضليل قيل ثم من قال الغلام القتيل يعني طرفة قيل ثم من قال الشيخ يعني نفسه قال الاصمعي سألت — ابو عقيل لبيد
بشارا من اشعر الناس فقال اجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة وقيل للفرزدق من اشعر الناس قال امرؤ
القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب وزهير اذا رغب والاعشى اذا طرب وقد ذكر محمد بن سلام الجمحي امرأ القيس
في الطبقة الاولى من الشعراء الجاهليين وقال الفراء كان زهير واضح الكلام مكتفيا يكون البيت منها
بنفسه كافيا وكان جيد المقاطع وكان النابغة جزل الكلام حسن الابتداء والمقطع يعرف في شعره قدرته
على الشعر لم يخالطه ضعف الحداثة وكان امرؤ القيس شاعرهم الذي علم الناس الشعر والمديح والهجاء بسبقه
اياهم وكان لطرفة شيء ليس بالكثير وليس كما يذهب اليه بعض الناس لحداثته وكان لو منع لبس حتى يكثر
معه شعره كان خليقا ان يبلغ المبالغ وكان الاعشى يضع لسانه من الشعر حيث شاء وكان الحطيئة نقي الشعر
قليل السقط حسن الكلام مستويه وكان لبيد ابن مقبل يجريان مجرى واحدا في خشونة الكلام وصعوبته
وليس ذلك بمحمود عند اهل الشعر واهل العربية يشهونه لكثرة عربيته وليس يجود الشعر عند اهله حتى يكون
صاحبه يقدر على تسهيله وايضاحه فاذا نزلت عن هؤلاء فجرير والفرزدق فهما اللذان فتقا الشعر وعلما
الناس وكادا يكونان خاتمي الشعر وكان ذو الرمة مليح الشعر فيجيد ويحسن ولم يكن هجاء ولا مداحا فيرفع
وليس للشاعر الا من هجا فوضع او مدح فرفع كالحطيئة والاعشى فانهما كانا يرفعان ويضعان وقال عمر بن
شبة في طبقات الشعراء للشعر والشعراء اول لا يوقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت القبائل
كل قبيلة لشاعرها انه الاول ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لانهم لا يسمون ذلك شعرا
فادعت اليمانية لامرئ القيس وبنو اسد لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الاكبر
واياد لابي دواد قال وزعم بعضهم ان الافوه الاودي اقدم من هؤلاء وانه اول من قصد القصيد قال
وهؤلاء النفر المدعى لهم بامرئ القيس ختم بذي الرمة وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى الشعراء المتقدمون
يعني النوابغ منهم امرؤ القيس بن حجر والنابغة زياد بن عمرو وزهير بن ابي سلمى والاعشى رابعهم واخرج ابن عساكر
عن ابن الكلبي قال اتى قوم رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن اشعر الناس فقال ائتوا حسانا فاتوه
فقال ذو القروح يعني امرأ القيس لانه لم يعقب ولدا ذكرا بل اناثا فرجعوا فاخبروا رسول الله صلعم فقال صدق
رفيع في الدنيا خامل في الآخرة شريف في الدنيا وضيع في الآخرة هو قائد الشعراء الى النار وفي المؤتلف

للآمدي أن امرأ القيس كان يلقب ذا القروح لأنه لما لبس الحلة المسمومة تقرح جلده ومات فقيل له ذو القروح
وأخرج ابن عساكر في تاريخه من حديث أبي هريرة مرفوعا امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار لأنه أول من
أحكم قوافيها وأصل الحديث في الصحيح بدون آخره بلفظ حامل لواء الشعراء إلى النار وقال ابن أبي شيبة
في المصنف حدثنا أبو أسامة عن أبي سراعة عن عبادة بن نسي قال ذكر الشعراء عند النبي صلعم فذكروا امرأ
القيس فقال النبي صلعم فقال مذكور في الدنيا مذكور في الآخرة حامل لواء الشعراء في جهنم يوم القيمة قال
ابن سلام سبق امرؤ القيس العرب إلى أشياء ابتدعها استحسنها العرب واتبعه فيها الشعراء منها استيقاف
صحبه والبكاء في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ وتشبيه النساء بالظباء والبيض وتشبيه الخيل بالعقبان
والعصي وقيد الأوابد وأجاد في التشبيه فصل بين التشبيه وبين المعنى وكان أحسن طبقته تشبيها وأحسن الإسلام
تشبيها ذو الرمة وقال أبو عمرو بن العلاء سألت ذا الرمة عن أي قول الشعراء الذين وصفوا الغيث أشعر فقال

قول امرئ			القيس
	ديمة هطلاء فيها وطف	طبق الأرض تحرّى وتدر	
	تخرج الود إذا ما أشجذت	وتواريه إذا ما تشتكر	
	وترى الضب خفيفا ماهرا	ثانيا برثنه ما ينعفر	
	وترى الشجراء في ريقها	كرؤوس قطعت فيها الخمر	
	ساعة ثم انتحاها وابل	ساقط الأكناف واه منهمر	
	راح تمريه الصبا ثم انتحى	فيه شؤبوب جنوب منفجر	
	ثج حتى ضاق عن آذيه	عرض خيم فخفاف فيسر	
	قد غدا يحملني في أنفه	لاحق الإطلين محبوك ممر	

الديمة المطر الدائم والهطلاء الغزيرة والوطف استرخاء وتحرى تقصد وتدر تصب الماء والود جبل وأشجذت
أقلعت وتواريه تستره وتشتكر يكثر ماؤها وبرثنه مخلبه وينعفر يلصق بالتراب والشجراء جماعة الشجر و.
ريقها أولها والخمر جمع خمار وانتحاها قصدها والوابل أعظم المطر والأكناف النواحي وواه مسترخ ومنهمر
سائل وراح جاء بالعشي وتمريه تستخرج ماءه والشؤبوب الدفعة ومنفجر سائل وثج صب وآذيه موجه وعرض
سعته وخيم بالفتح وخفاف بالضم ويسر بضمتين مواضع وأنفه أول نباته والإطلان الخصران ومحبوك
قوي وممر معتدل الخلق وقال أبو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس ينازع من يدعي الشعر فنازع التوأم اليشكري اللسان ص
فقال إن كنت شاعرا فملط أنصاف ما أقول فأجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس كان هريرة بود اعقبت
فقال التوأم عشار وله لاقت عشارا ✦ فقال امرؤ القيس ✦ فلما عندنا القفا أضاح ✦ فقال

التوام وهت يا م ربيعة خارا * قال ابو حيان فى هذا الفصل رد على من شرط فى الكلام صدوره من ناطق واحد **فائدة** المسمون بامرء القيس عشرة هذه الجماعة منها وامرء القيس مهلهل بن ربيعة و سيأتى الاستشهاد بشعره فى لو وامرء القيس حمام بن عبيدة بن هبل بن ابى زهير بن جناب بن هبل وكلاهما كانا فى عصر بن حجر وامرء القيس بن عمرو بن معوية بن السمط بن ثور وامرء القيس بن النعمان الشقيقة وامرء القيس عابس الكندى ادرك الاسلام فاسلم وله صحبة وامرء القيس بن الاصبغ الكلبى صحابى ايضا وامرء القيس بن بكار آبد من كندة جاهلى وامرء القيس بن الطاخر بن الطماح الخولانى صحابى وامرء القيس الكندى الملقب بالجنشيش بالجيم ويقال بالحاء ويقال بالخاء له صحبة وامرء القيس بن عدى من بنى عليم اسلم فى زمن عمر وامرء القيس بن جبلة بن السكونى وامرء القيس عمرو بن الحارث السكونى كندى جاهلى وامرء القيس بن بحر الزهرى من ولد زهير بن جناب وامرء القيس بن كلام بن رزام العقيلى وامرء القيس مالك النمرى **فائدة** قال الجاحظ فى البيان كان الشاعر من العرب يمكث فى القصيدة الحول ويسمون تلك القصائد الحوليات والمنقحات والمحكمات ليصير قائلها فحلا خنذيذا وشاعرا مفلقا قال وفى بيوت الشعراء الاوابد والامثال ومنها الشواهد والشوارد والشعراء عندهم اربع طبقات وطم الفحل الخنذيذ وهو التام ودون الخنذيذ الشاعر المفلق ودون ذلك الشاعر فقط والرابع الشعرور وقال بعضهم طبقات الشعراء ثلثة شاعر وشويعر وشعرور **وانشد**

دعانى اليها القلب انى لامره	سميع فما ادرى ارشد طلابها
هذا من قصيدة لابى ذويب الهذلى اولها	
ابا الصرم من اسماء حدثك الذى	جرى بيننا يوم استقلت ركابها
زجرت لها طير الشمال فان تكن	هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها
وقد طفت من احوالها واردتها	سنين فاخشى بعلها واهابها
ثلثة احوال فلما تجرمت	علينا بهون واستحار شبابها
فقلت لقلبى يالك الخير انما	يدليك للموت الجديد حبابها

قال السكرى العرب تتشأم بطير الشمال وقوله فان تكن هواك يعنى ان كانت الطير التى زجرتها هواه يعنى نفسها يريد ان صدق النفس هذا الطير سيصيبك جنابها اى تجنبها وتباعدها واستقلت احتملت والركاب الابل وقوله زجرت روى بفتح التاء وضمها وفيه التفات على الثانى وعلى الفتح الالتفات فى طفت وفى بيننا وقوله من احوالها اى حولها من زائدة والاحوال جمع حول واهابها

استحي ان اواجهها وثلثة احوال عطف بيان لسنين اوبدل وبجرهت بالجيم انقضت ثلث السنون وتكملت الهون والهوان واستحار بالحاء المهملة تروا اجتمع ودعاني جواب لما ويروى عصا في قال الاصمعي اي جعل لا يقبل مني وذهب لبها سمعها وروي مطيع بدل سميع وهو ودعاني رواية ابي عمرو قال الاصمعي والمعنى فما ادري ارشد لامرئ فحذف الفي وهو محل الشاهد تجوز بعضهم وقوله يا الك الخير قال السكري يا طلب تلك الخير فهو على حذف المنادى انتهى ويجوز ان يكون يا للتنبيه وهو اولى في امثاله عند ابن مالك قلت ويحسنه هنا ان القلب لما اشتغل بحبها فكانه دخل في غمرة وغفلة تحس منبهه بحز فرو الموت الجديد قال الاخفش الغاصي قال الباهلي جديد الموت اوله والحباب مصدر بمعنى الحب يقال حابيته حبابا ومحابة ومن ابيات هذه القصيدة وهي اخرها

فالطيب براح الشام صرفا وقد	معتقة صهبا وهي شيابها
فما ان هما في صحفة بارقية	حديث جديد نحتها واقتضابها
باطيب من فيها اذا جئت طارقا	من الليل والتفت علي ثيابها
واني صريح الخمر لو ما اشوفها	بقران ان الخمر شعث صحابها
ولو عثرت عندي اذا ما لحيتها	بعثرتها ولا اسي جوابها
ولا هرها كلبي ليبعد نفرها	ولو نبحتها بالشكاة كلابها

الطيب صيغة تعجب والشباب المزاج والخلاط وضمير هي راجع للشهدة وهما الماء والخمر والبارقية نسبة الى بارق رجل كان يصنع الصحاف والجديد الحديث صفتان بمعنى والاقتضاب اخذها من شجرها حديثة ويجوز ان يكون نحتها للاحد الوصفين واقتضابها للاخر فيكون فيه لف ونشر وفي البيت من انواع البديع التفضيل وهو كثير في شعر العرب جدا وهو ان ينفي بما ونحوها عن ذي وصف فعل تفضيل مناسب لذلك الوصف فعدى بمن الى ما يراد مدحه او ذمه فتحصل المساواة بين الاسم المجرور بمن وبين الاسم الداخل عليه ما لانها نفت الافضلية فتبقى المساواة وقران قراني وقوله ان الخمر الى اخره هو النوع المسمى في المعاني بالتذييل وفي البيت الذي يليه شاهد الجواب لو بالاذن ولحيتها لمتها واسي ماضي مبني للمفعول قوله ولا هرها الى اخره قال الاصمعي وغيره هذا مثل اي لا يأتيها من قبلي اذى ولو اتاني الاذى من قبلها والنفر مصدر نفر والشكاة بالفتح والقصر القول القبيح فائدة ابو ذويب هو خويلد ابن خالد بن محرث بالتشديد والراء عند ابن دريد فيهما غيره ابن زبيد مصغر بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل شاعر مجيد ادرك الجاهلية والاسلام و

ودخل الى المدينة والنبي صم مسجّى فمات قبل قدومه بليلة وادركه وهو مسجّى وصلى عليه وشهد
دفنه وغزا الروم في خلافة عمر ومات بها وقيل مات بطريق افريقية في غزوتها وقيل بمصر منصرفا عنها
مع ابن الزبير وقيل في طريق مكة في زمن عثمان حكى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب قال وسئل
حسان من اشعر الناس فقال حيا ام رجلا قالوا حيا قال هذيل وقيل اشعر هذيل ابو ذويب قال
ويقدم ابو ذويب على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي اولها امن المنون وريبها تتوجع
وقال الجمحي ابو ذويب في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية قال واخبرني محمد بن معاذ المعري قال
مكتوب في التوراة ابو ذويب مؤلف زوراء واسم الشاعر بالعربية مؤلف زوراء اخرجه في الاغاني وذكر
ابن عساكر في تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان اشعر هذيل وهذيل اشعر احياء العرب روى
عنها صعصعة والد الهرماس الهذلي ثم اخرج من طريق الهرماس بن صعصعة عن ابيه قال حدثني
ابو ذويب الشاعر قال بلغنا ان رسول الله صم عليل وضع ذلك النبأ عن رجل قدم فاوجل اهل
الحي خيفة فبت بليلة ثابتة النجوم طويلة الاناء لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فظلت اقاسي طولها
واقارن عونها حتى اذا كان دوين السحر وقرب السحر خفقت فهتف هاتف وهو يقول

خطب اجل اناخ بالاسلام … بين النخيل ومعقد الاطام
قبض النبي محمد فعيوننا … تذري الدموع عليه بالتسجام

قال ابو ذويب فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذابح فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب
وعلمت ان النبي صم قد قبض او هو ميت فركبت ناقتي وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا ازجر به فعن لي شيهم
يعني القنفذ قد قبض على صل يعني الحية فهو يلتوي عليه والشيهم يقضمه حتى اكله فزجرت ذلك وقلت
تلوي الصل انفتال الناس عن الحق بعد رسول الله صم ثم اولت اكل الشيهم اياه غلبة القائم على الامر
فحثثت ناقتي حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطائر فاخبرني بوفاته ونعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك
فتعوذت من شر ما عن لي في طريقي وقدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا
بالاحرام فقلت مه فقيل قبض رسول الله صم فجئت الى المسجد فوجدته خاليا فقلت اين الناس فقيل هم
في سقيفة بني ساعدة فشهدت مبايعة ابي بكر ثم رجعنا فشهدت الصلوة على النبي صم ودفنه قال
صعصعة وانشد ابو ذويب يبكي النبي صلى الله عليه واله وسلم

لما رايت الناس في احوالهم … ما بين ملحود له ومضرح
فهناك صرت الى الهموم ومن يبت … جار الهموم يبيت غير مروح
وتحركت آجام يثرب كلها … ونخيلها لحلول خطب مفدح

كسفت لمصرعه النجوم وبدرها ... وتزعزعت آطام بطن الابطح
ولقد زجرت الطير قبل وفاته ... بمصابه وزجرت سعد الاذبح
وزجرت ان نعب المشحج سانحا ... متفائلا فيه بفال اقبح

قال ثم انصرف ابو ذويب الى باديته فاقام بها واخرج صاحب الاغاني ابو الفرج بن الحسين وابن عساكر من طريق ابي عمرو عن عبد الله بن الحارث الهذلي قال خرج ابو ذويب مع ابنه وابن اخ له يقال له ابو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال له اي العمل افضل يا امير المؤمنين قال الايمان بالله ورسوله قال قد فعلت فايه افضل بعده قال الجهاد في سبيل الله قال ذلك كان علي ولا ارجو جنة ولا اخاف نارا ثم خرج فغزا الروم مع المسلمين فلما قفلوا اخذه الموت فدفن هناك فليس وراء قبره قبر يعلم للمسلمين وقال وهو يجود بنفسه ابا عبيد وقع الكتاب * واقترب الموعد والحساب * وعند رحلي جمل نجاب * احمر في حاركه انصباب
وانشد بدا لي منها معصم حين جمرت * وكف خضيب زينت ببنان * فوالله ما ادري وان كنت داريا * بسبع رمين الجمر ام بثمان * هذان من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة قالها في عائشة بنت طلحة بن عبيد الله احد المشهود لهم بالجنة كذا قال الزبير بن بكار واورد قبلهما

لقد عرضت لي بالمحصب من منى ... مع الحج شمس سيرت بيماني
فلما التقينا بالثنية سلمت ... ونازعني البغل اللعين عناني
فقلت لها عوجي فقد كان منزلي ... خصيب لكم ناء من الحدثان
فحيت فعاجت ساعة فتكلمت ... فظلت لها العينان تبتدران

قوله بدا اي ظهر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجمرت بالفتح والتشديد بالجيم رمت الجمار والمصدر التجمير وكف خضيب خضبت بالحناء ونحوه والكف الخضيب بالخضاب في الاصابع والبنان اطراف الاصابع واحدها بنانة بالهاء وقوله وان كنت داريا يحتمل ان يكون ان فيه نافية اي وما كنت داريا فتكون تاكيدا للجملة قبلها ويحتمل ان تكون مخففة من الثقيلة اي واني كنت قبل ذلك من اهل الدراية والمعرفة حتى بدا لي فاذهلني فسلبت الدراية وهذا الاحتمال عندي اظهر ويؤيده ما سياتي قوله بسبع على حذف همزة الاستفهام اي أبسبع وهو محل الاستشهاد وقوله رمين قال البدر الدماميني ضميره عائد الى البنان والى المراة وصواحبها قلت البيت انشده الزبير بن بكار بلفظ فوالله ما ادري واني لحاسب بسبع رميت الجمار ام بثمان بتاء المتكلم في رميت وهذا اوجه بلا شك فان الاخبار بذهوله عن فعله يشغل قلبه بما راى ابلغ من الاخبار بذهوله عن فعل الغير وفيه سلامة من التاويل المذكور **فائدة**

قائل هذه القصيدة عمر بن عبد الله ابي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي ابو الخطاب احد فحول شعراء الحجاز كان اسم ابيه بجيرا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وولد له في زمن عمر بن الخطاب في ليلة قتل فسمي باسمه وذكر ذلك لابن عباس فقال اي حق دفع واي باطل وضع حكاه الحافظ في البيان ووفد على عبد الملك بن مروان فوصله بمال عظيم لشرفه وبلاغة نظمه ووفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن سعيد بن المسيب وعنه مصعب بن شيبة وعطاف بن خالد اخرج ابن عساكر عن عمر بن زيد قال كان يقال من اراد رقة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر بن ابي ربيعة واخرج عن الهيثم بن عدي قال بعث عبد الله بن مروان اليه والى جميل بن معمر العذري والى كثير عزة واوقر ناقة ذهبا وفضة ثم قال لينشد كل واحد منكم ثلثة ابيات فايكم كان اغزل شعرا فله الناقة وما عليها فقال عمر

	فيا ليت اني حيث تدنو منيتي	شممت الذي ما بين عينيك والفم	[illegible]
	وليت طهوري كان ريقك كله	وليت حنوطي من مشاشك والدم	
	وليت سليمى في المنام ضجيعتي	لدى الجنة الخضراء او في جهنم	
	حلفت يمينا يا بثينة صادقا	فان كنت فيها كاذبا فعميت	
	حلفت بها بالبدن تدمى نحورها	لقد شقيت نفسي بكم وعنيت	
	ولو ان راقي الموت يرقي جنازتي	بمنطقها في الناس اذا لحييت	
	بابي وامي انت من معشوقة	ظفرت بها فغير حالها	
	ومشى الى صبين عزة نسوة	جعل المليك خدودهن نعالها	
	ولو ان عزة خاصمت شمس الضحى	في الحسن عند موفق لقضى لها	

قال عبد الملك خذ الناقة وما عليها يا صاحب جهنم واخرج ثعلب وابن عساكر عن محمد بن الحرث قال دخل ابن ابي ربيعة على عبد الملك فقال ما بقي فيك يا ابن ابي ربيعة قال بقيت بقية الشيخ ابن عمه على بعد المزار واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي عن صالح بن اسلم قال قال لي عمر بن ابي ربيعة اني قد انشدت من الشعر ما بلغك ورب هذه البيت ما حللت ازاري على فرج حرام قط قال الذهبي وروي ان عمر ابن ابي ربيعة غزا البحر فاحرقت سفينته واحترق رحمه الله وهو من طبقة جرير والفرزدق وعبيد الله بن قيس الرقيات

وانشد طربت وما شوقا الى البيض اطرب	ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

هذا مطلع قصيدة للكميت يمدح بها اهل البيت عليهم السلام وبعد

ولم تلهني دار ولا رسم منزل ... ولم يتطربني بنان مخضب

ولا انا ممن يزجر الطير همه ... اصاح غراب ام تعرض ثعلب

ولا السانحات البارحات عشية ... امر سليم القرن ام مر اعضب

ولكن الى اهل الفضائل والنهى ... وخير بني حواء والخير يطلب

الى النفر البيض الذين بحبهم ... الى الله فيما نابني اتقرب

بني هاشم رهط النبي واهله ... بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

فما لي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مذهب الحق مذهب

باي كتاب ام باية سنة ... ترى حبهم عارا علي وتحسب

وجدنا لكم في آل حم آية ... تاولها منا تقي ومعرب

على اي جرم ام باية سيرة ... اعنف في تقريظهم واكذب

الم ترني من حب آل محمد ... اروح واغدو خائفا اترقب

فطائفة قد اكفرتني بحبهم ... وطائفة قالت مسيء ومذنب

قوله طربت بكسر الراء والطرب خفة تصيب الانسان لشدة سرور او حزن واطربه غيره وتطربه وقد استشهد الجوهري بقوله ولم يتطربني على ذلك واستشهد ابو حيان بالبيت على تقديم المفعول له على عامله في على منع ذلك فان شوقا مفعول له مقدم على قوله وهو اطرب والبيض من النساء جمع بيضاء واللعب واللهو فيما مترادفان وفرقت طائفة بينهما بفرق دقيق يتبين في اسرار التنزيل وقوله وذو الشيب على حذف همزة الاستفهام الانكاري وهو محل الاستشهاد لكن قال الشارح الشيخ الهاشميات وذو الشيب خبر وليس باستفهام والمعنى لم اطرب شوقا الى البيض ولا اطربت لعبا مني وانا ذو الشيب وقد يلعب ذو الشيب ويطرب وان كان معيبا به ولكن طربا الى اهل الفضائل والنهى قال وهذا كما قال الكميت في موضع اخر قد يفتن الكاعب الخدلة ذا الشيب يعني والشيخ قد يفتن صبابة ويفتن وان كان لا ينبغي له انتهى وتلهيني من اللهو يقال الهاه يلهيه الهاء ولهوت عنه لهوا ورسم المنزل الدار ما بقي من اثارها الاصابع مخضب قال في الصحاح شدد للمبالغة قوله لم اقف على الديار فاتذكر من عهدته بها فاطرب لذلك شوقا اليهن ولم تطربني البنان المخضبة لاني مجتنب للهو بالنساء والزجر للعيافة وهو ضرب من التكهن يقول تجوزت ان كذا وكذا وفاعل تزجر همه والطير مفعول والسانح ما مر من مياسرك الى ميامنك من طير او ظبي والبارح ما مر من ميامنك الى مياسرك والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح والاعضب بالعين المهملة والضاد المعجمة والباء الموحدة المكسور القرن الداخل وهو المشاش ويقال المكسور

احد قريبه وقوله ولكن الى اهل الفضائل عطف على قوله شوقا الى البيض وقوله الى النفر بدل والى اهل الفضائل
ورهط الرجل قومه وقبيلته وقوله بآم وطم فيه لف ونشر مرتب فارضى راجع الى بهم واغضب راجع الى طم وقوله
وما لي البيت استشهد به النحاة على تقديم المستثنى على المستثنى منه والشيعة القوم امرهم واحد يتبع بعضهم رأي
بعض وشيعة الرجل اتباعه وانصاره يقال شايعه كما يقال والاه والشايع ايضا اللاحق وقوله ام باية سنة استشهد
به على تأنيث اي بالتاء والحم اسم للسور السبع التي اولها حم ويقال لها ايضا الحواميم والآية التي اشار اليها قوله آية
في سورة حمعسق الا المودة في القربى وقوله تقي ويعرب قال في الصحاح يعني الساكت عن التفضيل للتقية والمفصح
بالتفضيل والجرم الذنب والسيرة الطريقة والتعنيف التعيير واللوم والتقريظ بظاء معجمة ويقال بالضاد الساقطة
ايضا المدح وقيل يختص بمدح الانساب وهو حي فائدة الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد ابو المستهل الاسدي الكوفي
شاعر مقدم يقال ان شعره اكثر من خمسة آلاف بيت روى عن الفرزدق وابي جعفر الباقر ومذكور مولى زينب بنت جحش
وعنه والبة بن الحباب الشاعر وحفص بن سليمان الغاضري وابان بن تغلب واخرون وفد على يزيد وهشام بن عبد
الملك قال ابو عبيدة لو لم يكن لبني اسد منقبة غير الكميت لكفاهم وقال ابو عكرمة لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان
ولا للبيان لسان اخرجه ابن عساكر واخرج من طريق عن الزيادي قال كان عم الكميت رئيس قومه فقال يوما يا كميت لا
تقول الشعر ثم اخذه فادخله الماء فقال لا اخرجك منه او تقول الشعر فمرت به قبرة فانشد متمثلا يا لك من قبرة
بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري وانقري ما شئت ان تنقري فقال له عمه ورحمه قد قلت شعرا فقال
هو لا اخرج او اقول النصيبي فما زال يحتج على قصيدته المشهورة وهي اول شعره ثم غدا على عمه فقال اجمع لي العشيرة
ليسمعوا فجمعهم له فانشد طربت وما شوقا الى البيض اطرب القصيدة الى اخرها واخرج عن محمد بن عقبة قال
كانت بنو اسد تقول فينا فضيلة ليست في العالم ليس منزل منا الا وفيه بركة وراثة الكميت لانه رأى النبي صلى
وعلم في النوم فقال له انشدني طربت فانشده فقال له بوركت وبورك قومك وكان الكميت شيعيا قال المبرد وقف
الكميت وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام ايسرك اني ابوك قال اما ابي فلا اريد به بدلا ولكن
يسرني ان تكون امي فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها اخرجه ابن عساكر وقال الطيبي كان يقال ما جمع احد من علم
العرب ومناقبها ومعرفة انسابها ما جمع الكميت فمن صحح الكميت نسبه ومن طعن فيه وهن اخرجه ابن عساكر وقال بعضهم
كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر كان خطيب بني اسد وفقيه الشيعة وحافظ القران وثبت الجنان وكان كاتبا
حسن الخط وكان نسابة وكان جدلا وهو اول من ناظر في التشيع وكان راميا لم يكن في بني اسد ارمى منه وكان فارسا
وكان شجاعا وكان سخيا دينا اخرجه ابن عساكر واخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميت رأيت في النوم وانا مختف رسول
الله صلعم فقال لي مم خوفك قلت يا رسول الله من بني امية وانشدته الم ترني من حب آل محمد البيت فقال اظهر فان الله قد

امتك في الدنيا والاخرة واخرج عن الجاحظ قال ما فتح للشيعة الحجاج الا الكميت بقوله * فان هي لم تصلح لحي سواهم * فان ذوي القربى احق واوجب * يقولون لم يورث ولولا تراثه * لقد شركت فيها بكيل وارحب * واخرج عن ابي عكرمة الضبي عن ابيه قال ادركت الناس بالكوفة من لم يرو طربت وما شوقا الى البيض اطرب فليس بهاشمي ومن لم يرو ذكر القلب الفه المحجوبا فليس باموي ومن لم يرو هل عرفت منازلا بالابرق فليس بمهلبي ومن لم يرو طربت وهاجك الشوق الحبيب فليس بثقفي قال المفضل ليس للكميت والطرماح وكثير وذي الرمة مجيد ذكره ابن الاعرابي في نوادره قال ابن عساكر ولد الكميت سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن يسعون والكميت هذا هو الكميت الاخر والكميت الاوسط هو الكميت بن معروف بن الكميت الاول بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس الاسدي واستشهد قول عمر بن ابي ربيعة * ثم قالوا تحبها قلت بهرا * عدد الرمل والحصى والتراب * هذا من قصيدة له كتبها الى الثريا بنت عبد الله بن الحارث العبشمية لما صرمته كذا اخرجه ابن عساكر عن الزبير بن

بكار واول القصيدة

قال لي صاحبي ليعلم ما بي … أتحب القتول أخت الرباب

قلت وجدي بها كوجدك بالعذ … ب إذا ما منعت برد الشراب

من رسولي الى الثريا بأني … ضقت ذرعا بهجرها والكتاب

ازهقت ام نوفل اذ دعتها … مهجتي ما لقاتلي من متاب

حين قالت لها اجيبي فقالت … من دعاني قالت ابو الخطاب

فاجابت عند الدعاء كما لبى … رجال يرجون حسن الثواب

ابرزوها مثل المهاة تهادى … بين خمس كواعب اتراب

فتبدت حتى اذا جن قلبي … حال دوني ولائد بالثياب

وهي مكنونة تحير منها … في اديم الخدين ماء الشباب

حين شب القبول والعنق منها … حسن لون يرق كالزرياب

ذكرتني من بهجة الشمس لما … طلعت من دجنة وسحاب

دمية عند راهب قسيس … صوروها في مذبح المحراب

فارجحنت في حسن خلق عميم … تتهادى في مشيها كالحباب

ثم قالوا تحبها قلت بهرا … عدد الرمل والحصى والتراب

سلبتني مجاجة المسك عقلي … فسلوها بما يحل اغتصابي

القتول علم لامرأة منقول من الوصف يقال امرأة قتول اي قاتلة والرباب بالفتح علم لامرأة منقول من اسم السحاب والوجد الشغف في العذب الماء الطيب يقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع بسط اليد كانك تريد مد يدك اليه فلم تنله قوله وللكتاب قسم والازهاق اخراج الروح يقال زهقت نفسه خرجت وازهقها غيره قال المورخ المزهق بكسر الهاء القاتل والمزهق بالفتح المقتول وقوله مهجتي تنازع فيه ازهقت وودعتها يقال خرجت مهجته اي روحه واصل المهجة الدم وقيل دم القلب خاصة والمتابة التوبة وابو الخطاب كنية عمر بن ابي ربيعة والمهاة بفتح الميم البقرة الوحشية والجمع مها بالفتح ايضا وتهادى مضارع حذف منه احدى التاءين يقال تهادت المرأة اذا تمايلت في مشيتها والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والاتراب جمع ترب بالكسر يقال هذه ترب هذه اي لدتها والدمى بالضم جمع دمية وهي الصبية والامرأة مكنونة مستورة وتحير الماء اجتمع وادم الخد بن جلدها وماء الشباب رونقه ونضارته وشبابه ظهوره وحسنه والعتق الكرم والجمال يقال ما ابين العتق في وجه فلان ورقراقه برق وقاف وبرق بالكسر برق وتلألأ والزبرياج بزاء ثم راء ثم تحتية واخره موحدة هو الذهب وماؤه كما في القاموس والدجنة بضم المهملة والجيم وفتح النون المشددة الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العاج ونحوه والمحاريب من اضافة البيان قال في الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقرابين وارجحنت بجيم ثم حاء ونون مشددة مالت واهتزت قوله بهرا قال في الصحاح اي عجبا وجزم به ابن مالك في شرح التسهيل وجعله مصدرا لا فعل له واورد البيت شاهدا على نصبه بعامل لازم الاضمار لانه بدل من اللفظ بفعل مهمل لم يوضع وقيل التقدير احبها حبا بهرا اي بهرني حبها اي غلبني غلبة وبه جزم ابو حيان وقال ابن الاعرابي في نوادره البهر المكروب وانشد البيت وقيل معناه جهرا كانه من قولهم القمر الباهر اي الظاهر جنونه وقيل معناه تبا كانه قال حبا لهم لما انكروا عليه حبها لان قولهم على الانكار واورد الزبير بن بكار البيت بلفظ قلت ضعفي عدد الرمل الى اخره وقوله تحبها على حذف همزة الاستفهام وهو محل الاستشهاد اخرج ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي قال عمر بن ابي ربيعة حجة في العربية لم يؤخذ عليه الا قوله ثم قالوا تحبها البيت وله في ذلك مخرج اذ اتى به على سبيل الاخبار قال ومن الناس من يزعم انه قال قيل لي هل تحبها قلت بهرا والحاجة حيث انها الريق الذي يمج من الفم والثريا المذكورة قال اسحق الموصلي كانت من اكمل النساء واحسنهم خلقا فكانت تاخذ جرة من ماء فتفرغها على راسها فلا يصيب باطن فخذها قطرة من عظم كفلها وهي التي قال فيها ابن ابي ربيعة ايضا لما تزوجت سهيل بن عبد الرحمن بن عوف

ايها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان * هي شامية اذا ما استقلت * وسهيل اذا استقل يماني * قوله تستدل الا اصطبار لسلمى ام لها جلد * هو لقيس بن الملوح وتمامه * اذا الاقي الذي لاقاه

امثال اي من الموت كني عنه بذلك تسلية لهذه المرأة واستشهد المصنف على دخول همزة الاستفهام على النفي فان الاستفهام هنا على حقيقته وكذا النفي وانشد الستم خير من ركب المطايا ۞ واندى العالمين بطون راح ۞ هذا من قصيدة لجرير يمدح بها عبد الملك بن مروان قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في اماليه حدثنا ابي حدثنا ابو محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب بن السكيت حدثني عمارة بن عقيل عن بعض اشياخهم عن جرير الخطفي قال الحجاج الى عبد الملك بن مروان فاشرعشر فدخلت عليه وعنده الاخطل فانشدته ۞ اتصحو ام فؤادك غير صاح ۞ عشية هم صحبك بالرواح ۞ فقال لا بل فؤادك ثم مررت في القصيدة الى قولي ۞ تعزت ام حزرة ثم قالت ۞ رأيت الموردين ذوي لقاح ۞ فقال لا ارْوى الله عينها وبعد هذا البيت

تعلل وهي ساغبة بنيها	بانفاس من الشبم القراح
سامتاح البحور فجنبيني	اذاة اللوم وانتظري امتياح
ثقي بالله ليس له شريك	ومن عند الخليفة بالنجاح
اغثني يا فداك ابي وامي	بسيب منك انك ذو ارتياح
فاني قد رأيت علي حقا	زيارتي الخليفة وامتداحي
ساشكر ان رددت علي ريشي	وانبت القوادم من جناحي
وقوم قد سموت لهم فدانوا	بدهم في ململمة رداح
ابحت حمى تهامة بعد نجد	وما شيء حميت بمستباح
لكم شم الجبال من الرواسي	واعظم سيل معتلج البطاح

القصيدة بتمامها فقال من كان مادحنا فليمدحنا هكذا وامر لي بمائة ناقة وثمانية من رقاء من السبي وخادم فصنر هذا اسناد جيد متصل الى جرير اخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابن الانباري واورد القصيدة بتمامها وانا انتخبتها ولها طرق اخرى استوعبها ابن عساكر في تاريخه وام حرزة زوج جرير واسمها كنيتها والموردون الذين يوردون ابلهم المياه واللقاح جمع لقحة وهي الناقة التي لها لبن والعيمة بفتح المهملة شدة شهوة اللبن كما ان الغيمة بالمعجمة شدة شهوة الماء والايمة شدة شهوة النكاح والقرم شدة شهوة اللحم والساغبة الجائعة والانفاس جرع لا تبلغ غاية الري والشبم بكسر الموحدة الماء البارد والشبم بفتحها البرد والقراح الماء الخالص الذي لا يخلط به لبن ولا غيره سامتاح سأستقي وهو مثل والبحور كناية عن الملوك والسيب العطاء والارتياح الخفة للعطاء والقوادم عشر ريشات في الجناح وما فوق ذلك الخوافي وسموت اي نهضت والدهم الجيش والخيل الكثير والململمة الكتيبة التي بعضها

داخل في بعض والرواح العشية وتهامة الناحية الجنوبية من الحجاز ونجد الناحية التي بين الحجاز والعراق قال
الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة وما وراء ذلك الى ان تشارف ارض البصرة
فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمرة الطائف نجد وما كان وراء وجرة الى البحر فهو تهامة وما كان
بين تهامة ونجد فهو حجاز قوله وما شيء حميت بمستباح اورده المصنف في الكتاب الرابع شاهد الحذف
العائد المنصوب من جملة الصفة اى حميته قوله والبطاح جمع ابطح وهو وسط الوادي يكون فيه رمل
وحصى صغار ومعتلجه حيث يجتمع ويدفع بعضه بعضا والمطايا جمع مطية وهي الدابة تمطو في مشيها اى
تسرع واندى اسخى والراح جمع راحة قال الزبير بن بكار في الموفقيات اجتمع جماعة من العلماء والرواة
فتذاكروا المديح فقالوا امدح الشعر فقال جعفر بن حسين اللهبي قول جرير لعبد الملك   الستم خير من
ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح * فقال مسلم بن ابي الزناد ليس هذا الشيء فيه عجب الرجل
فيمدح فقال محمد بن الضحاك بن عثمان قول الاعور بن براء الكلابي   وذي ابل لولا كلاب اراحها *
ولكن مولى كلاب تغديا * فقال مسلم ان هذا المديح واريد اشرح من هذا فقال ابو غزية قول ابن اراسو
المزني لحمزة بن عبد الله بن الزبير انك فرع من قريش * وانما تمج الندى منها الفروع الشوارع * عنوا فيا
للناس نطحا بمكة لهم وسقايات الحجيج الدوافع * فلما دعوا للموت لم تبك منهم * على حدث الدهر
العيون الدوامع * فصاح مسلم بن ابي الزناد الان حمي الوطيس هكذا يكون المديح فائدة جرير بن عطية
الخطفي بفتحات وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد
بن مناة بن تميم ابو حزرة بالحاء المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من الاموي
واليه المنتهى والى الفرزدق في حسن النظم قال بشار بن برد كان جرير يحسن ضروبا من الشعر لا يحسنها الفرزدق
وقال يونس كان الفرزدق يتصور ويجزع اذا انشد لجرير وكان جرير اصبرهما قال الثبت اجمع اهل الشام على
جرير والفرزدق والاخطل دونهما ومن فضل جريرا على الفرزدق ابن هوبة وعبيدة بن هلال قال يونس قال
الفرزدق لامرأته النوار انا اشعر ام ابن المراغة قالت غلبك على حلوه وشركك في مره وقال محمد بن سلام ذاكرت
مروان بن ابي حفصة فقال ذهب الفرزدق بالفخار وانما حلو القريض ومره لجرير وقال الكلبي مدح اعرابي
عبد الملك بن مروان فاحسن فقال له عبد الملك تعرف اهجى بيت في الاسلام قال قول جرير   فغض الطرف انك
من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا * فقال اصبت فهل تعرف امدح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير
الستم خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح * قال اصبت فهل تعرف ارق بيت قيل في الاسلام
قال نعم قول جرير ان العيون التي في طرفها مرض * قتلننا ثم لم يحيين قتلانا * يصرعن ذا اللب حتى لا حراك

به ٭ وهن اضعف خلق الله اركانا ٭ قال اصبت فهل تعرف جريرا قال لا واني الى رؤيته لمشتاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل وانشأ الاعرابي يقول فحيا الاله ابا حرزة ٭ وارغم انفك يا اخطل ٭ وجد الفرزدق اتعس به ٭ ودق خياشيمه الجندل ٭ فانشأ الفرزدق يقول

بل ارغم الله انفا انت حامله ٭ يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

ما انت بالحكم الترضى حكومته ٭ ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

فغضب جرير وقال ابياتا ثم وثب فقبل رأس الاعرابي وقال يا امير المؤمنين جائزتي له وكانت كل سنة خمسة عشر الفا فقال عبد الملك وله مثلها مني اخرجها ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الكلبي و روينا في طبقات الشعراء عن ابي عمرو بن العلاء قال دخل اعرابي من اهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان الك بالشعر علم قال نعم قال اي بيت اهجى قال بيت جرير يا ايها العبث الذي سمح وبكله ٭ كانك تحكي بها ابن هشام ٭ قال فاي بيت اغزل قال بيت جرير ان العيون البيت قال فاي بيت انعى قال بيت جرير يا ايها الناس لا تبكوا على احد ٭ بعد النبي فاصبروا فقد القدرا ٭ فقال جرير يا امير المؤمنين عطائي للاعرابي فقال عبد الملك ومثله من مالنا مات جرير سنة عشر ومائة بعد الفرزدق بشهر و في البيان للجاحظ انما سمي جد جرير الخطفي لابيات قالها وهي يرفعن بالليل اذا ما اسدفا ٭ اعناق جنان وهاما رجفا ٭ وعنقا باقي الرسيم خيطفا ٭ اي سريعا كانه يخطف قال وقد سمي بشعر كثير مما قالوه في شعرهم كالمرقش عمرو بن سعد بن مالك غلب عليه مرقش لقوله الدار قفر والرسوم كما رقش في ظهر الاديم قلم وعوف بن حصين بن خلد بن يعفر بن يزيد غلب عليه عويف القوافي لقوله ساكذب من قد كان يزعم انني اذا قلت شعرا لا اجيد القوافيا ويزيد بن ضرار التغلبي غلب عليه المزرد لقوله فقلت تزودها عبيد خير اكل ٭ والا فادركني ولما امزق ٭ وجرير بن عبد المسيح غلب عليه المتلمس لقوله فهذا اوان العرض حيّ ذبابه ٭ زنابيره والازرق المتلمس ٭ وعمرو بن رباح السلمي والد الخنساء غلب عليه الشريد لقوله ٭ تولى اخوتي وبقيت فردا ٭ وحيدا في ديارهم شريد ٭ وقد عقد ابن دريد بابا في الوشاح لمن لقب من الشعر ببيت قاله فذكر فيه جماعة وسنذكر معرفة هذا الكتاب في انشد طربا وانت قنسري ٭ والدهر بالانسان دواري ٭ هذا من ارجوزة للعجاج وقبله وهو اولها بكيت والمحزن البكي ٭ وانما ياتي الصبا الصبي قال في الصحاح احزنه وحزنه بمعنى وانشد البيت والبكي الكثير البكاء بوزن فعيل والصبا بكسر اوله والقصر الصبوة والميل الى الجهل وطربا نصب بفعل مقدر اي اتطرب قال ابن يسعون وانما ذكر المصدر دون الفعل لانه اعم وابلغ في المراد والهمزة للانكار التوبيخي وهو محل الاستشهاد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب

حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال المؤكدة اي انطرب في حال طرب حكى ذلك ابو حيان وقنسري شيخ كبير بكسر القاف وفتح النون المشددة وسكون السين المهملة وراء وياء مشددة قال الجوهري ويروى بكسر النون وقنسري ايضا نسبة الى قنسرين بلد بالشام وفي نونه الفتح والكسر وفي الصحاح الدواري الدهر يدور بالانسان احوالا وانشد البيت وقال ابن الحاجب في شرح المفصل الياء هنا ليست للنسبة وانما هو دوار وقال ابن عصفور في شرح المقرب قد تدخل على الصفة ياء النسب من ذلك قوله والدهر بالانسان دواري اي دوار ومن ابيات هذه الارجوزة المستشهد بها في كتب ائمة العربية قوله كني بها انا الحياة حي الحي مصدر بمعنى الحيوة والمعنى ان الحيوة حياة غير منكدة ولا منغصة وقيل حي جمع حياة كبدنة وبدن فائدة العجاج اسمه عبد الله بن رؤبة ابن لبيد بن صخر بن كنيف بن عميرة بن حي وقيل عميرة بن حي بن ربيعة بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ابو الشعثاء التميمي والد رؤبة راجز مجيد عده الجمحي في الطبقة التاسعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني ولد في الجاهلية وقال فيها ابياتا ومات في ايام الوليد بن عبد الملك وقد افلج واقعد وهو اول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد وجعل له اوائل ولقب العجاج ببيت قاله وهو حتى يعج عندها من عجعجا قال ابن عساكر وله رواية حدث عن ابي هريرة وابي الشعثاء وروى عنه ابنه رؤبة واخرج عن الاصمعي قال قيل للعجاج انك لا تحسن الهجاء فقال ان لنا احلاما تمنعنا من ان نظلم وهل رأيت بانيا الا وهو على الهدم اقدر منه على البناء وفي البيان للجاحظ قال العجاج قلت ارجوزتي التي اولها بكيت والمحتزن البكى وانا بالرمل في ليلة واحدة فانثالت علي قوافيها انثيالا واني لاريد اليوم دونها في الايام فما اقدر عليه وانشد لتقرعن علي السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي هذا اخر قصيدة لتابط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان بن مضر بن نزار ومطلعها يا عيد ما لك من شوق

وايراق ومر طيف على الاهوال طراق

ولا اقول اذا ما خلة صرمت	يا ويح نفسي من شوق واشفاق
لكنما عولي ان كنت ذا عول	على بصير لكسب الحمد سباق
سباق غايات مجد في عشيرته	مرجع القول هدا بين ارفاق
عاري الظنابيب ممتد نواشره	مدلاج ادهم واهي الماء غساق
حمال الوية شهاد اندية	قوال محكمة جواب آفاق

قرع السن ضربها بطرف الانملة ونحوها او الندم التاسف والاخلاق جمع خلق بضمتين وقد تسكن السجية

والطبع والعيد ما اعتادك من هم او غيره قال القتيبي عيدا من جهتها عيد والكرّ الرجوع والطيف ما يجيئ في النوم
والخلة الصديقة وصرمت قطعت والاشفاق بمعنى الحذر يتعدى بمن نحو اشفقت عليه والعول بكسر المهملة
وفتح الواو قال في الصحاح يقال عول علي بما شئت اي استعن بي كانه يقول احمل علي ما احببت وما لمن في القول
من معولي الاسم العولة وانشد البيت وسباق صيغة مبالغة من السبق وترجيع القول وترديده والهزالا
سراع والارفاق مصدر ارفقته بمعنى نفقت به والطنابيب جمع طنبوب وهو المنكب والعانق يقال طنب
الفرس فهو اطنب اذا كان طويل القرا وطنب الفرس اي طال متنه وهو عيب اراد بقوله عاري الظنابيب
براءته من هذا العيب كما قال الآخر وقد تخففت بادي القوم تحملني كبداء لا شنج فيها ولا طنب والنواشر
عروق في باطن الذراع ناشرة وجواب صيغة مبالغة من جيث البلاد واجوابها اذا قطعها والافاق النواحي
وهو اما على حقيقته من الامكنة او مجاز في الاقوال والحكم بقرينة قوله قوال محكمة كما قال الآخر ملقوهم
فيما يحاوله جم خواطره جواب آفاق وقوله قال التبريزي سمي تابط شرا لانه اخذ سيفا وخرج فقيل لامه
اين هو فقالت لا ادري تابط شرا وخرج وقيل اخذ سكينا تحت ابطه وخرج الى نادي قومه فوجي بعضهم
فقيل تابط شرا وقيل قالت له امه يوما ان الغلمان يجنون لاهلهم الكماة فهلا فعلت كفعلهم فاخذ جوابه
مضو فلاه افاعي والقى متابطا له اي جاعلا له تحت ابطه فالقاه بين يديها فخرجت الافاعي منه تسعى فولت
هاربة فقال لها نساء الحي ماذا الذي كان ابنك متابطا فقالت تابط شرا وقيل انه راى كبشا في الصحراء
فاحتمله تحت ابطه فجعل يبول عليه طول طريقه فلما قرب من الحي ثقل عليه حتى لم يقله فرمى به فاذا هو
الغول فقال له قومه ما كنت متابطا يا ثابت قال الغول قالوا لقد تابطت شرا فسمي بذلك حكاه
في الاغاني وانه قال في ذلك تابط شرا ثم راح او اغتدى يوائم غنما او يشيف على دخل قال وقيل انه
سمي بهذا البيت وفي الوشاح لابن دريد ان كنيته ابو زهير قال المصنف وقد وافقه في اسمه واسم
ابيه الشنفرى وفي الاغاني قال رجل لتابط شرا انك تغلب الرجل وانت دميم ضئيل قال باسمي انما اقول
وليسئلن يا ماكم الوارث عن عبد الملك هذا من ارجوزة لرؤبة وقد انتحلها ابو نخيلة السعدي لنفسه
ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الاصمعي قال حدثني عبد الله بن سالم قال دخل علي ابو نخيلة وانا في
قبة مظلمة ودخل رؤبة فقعد في ناحية منها ولا يشعر كل واحد منهما بمكان صاحبه فقلنا لابي نخيلة

انشدنا فانشد هذه وانتحلها لنفسه

هاجك من اروى كمنهاض الفلك	هم اذا لم يعده هم فتك
وقد ارتنا حسنها ذات المسك	شادخة الغرة زهراء الضحك

تبلك

بأبلج الزهراء فى جنح الدلك ... يا حكم الوارث عن عبد الملك
اوديت ان لم تحب حبو المعتسك (المعتنك) ... انت باذن الله ان لم تبرك
مفتاح حاجات اخناهن بك ... الذخر فينا عندنا والاجر لك

قال وروبة يبسط ويدحو فلما فرغ قال رؤبة كنت اتم يا ابا الجحيلة فقال وا سواه الا انه هيهنا ازهذا
كبيرنا الذى يعلمنا فقال له رؤبة اذا اتيت الشام تحذ منه ما شئت وما دمت بالعراق فاياك واياه
يقال له هاج الشيء يهيج اذا اهتاج وتهيج اى ثار وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى واروى جمع اروية
وهى الانثى من الوعول وبه سميت المرأة فى الصحاح الفك انفساخ القدم وانشد البيت وقال
الاصمعى انما هو الفك من قولك فككته فكا فاظهر التضعيف ضرورة وهم فاعل هاجك وقيل
على غفلة وغرة والمسك بفتحتين اسورة من عاج او ذبل واحدها مسكة والشادخة بشين وخاء معجمتين
ودال مهملة الغرة التى فشت فى الوجه من الناصية الى الانف ولم تصب العينين تقول شدخت الغرة اذا
اتسعت فى الوجه وزهراء مشرقة والضحك كناية عن التبسم او الوجه بأبلج الصبح وابتلج وبلج اضاء وتبلج
فلان ضحك وهش وجنح الليل بضم الجيم وكسرها طائفة منه والدلك هنا الليل يقال دلكت الشمس غربت و
حكم هو عبد الملك بن مروان قال ابن عساكر فى تاريخه لا عقب له واوديت هلكت وفى الصحاح العانك بالنون
رملة فيها تعقد لا يقدر البعير على المشى فيها الا ان يحبو يقال قد اعتنك البعير ومنه قول رؤبة ان لم تحب
حبو المعتسك (المعتنك) يقول هلكت ان لم تحملها التى تجهد انتهى وقد اورد الفارسى هذا البيت فى الشيرازيات واورد
بعده ما بعد يا من غاية ولا درك وقال الماضى فيه بمعنى فيه اوديت بمنزلة الاتى بدلالة ايقاع الشرط بعده
لو كان المراد الماضى لا يصح اذ لا يقال قمت ان قمت وانما يقال اقوم ان قمت لان الجزاء انما يكون مما لم يقع وانت
مبتدا خبره مفتاح حاجات وتبرك بالتشديد بمعنى تبرك المخفف يقال ابترك افتعل بمعنى برك واخناهن
انزلناهن متسعا من اناخ الجمل ابركه فائدة رؤبة بن العجاج من تسمية ترجمة ابنه يكنى ابا الجحاف وقيل ابا العجاج
من اعراب البصرة قال ابن عساكر مخضرم سمع اباه وابا هريرة ونوفل وعقبة بن حنظلة روى عنه ابنه عبد الله و
ابو عبيدة معمر بن المثنى ويحيى بن سعيد القطان والنضر بن شميل وابو زيد سعيد بن اوس وابو عمرو بن العلاء
وخلف الاحمر وعثمان بن الهيثم ووفد على الوليد وسليمان بن عبد الملك وعده الجمحى فى الطبقة التاسعة من
شعراء الاسلام وذكره البرديجى فى الاسماء المفردة وذكره ابن عدى فى الكامل وقال ليس له الا احاديث واحدى
الحذاء ولم يكن بروايته باس وقال ابن المدينى قال لى يحيى بن سعيد سمع رؤبة قلت كيف كان قال اما انه لم يكذب
وقال النسائى رؤبة ليس بالقوى فى الحديث وقال العقيلى لم يتابع على حديثه قال ابن عوف كانت تشبه لهجة الحسن

بلهجة رؤبة واخرج ابن عساكر من طريق ابي عثمان المازني عن الاصمعي عن خلف الاحمر قال سمعت رؤبة يقول ما في القرآن اعرب من قوله فاصدع بما تؤمر وقال الجمحي رؤبة اكثر شعرا من ابيه وقال بعضهم انه افصح من ابيه قال وهو اول من قال في تقصير الاسم وتخفيف النسب فلما رفع العجاج ذكرا فادعني باسمي ان الانساب طالت يكفيني ومن شعره وقد ذكر فيما اخرجه ابن عساكر عنه انه لم يقل من غير الرجز سواه ايها الشامت المعير بالشيب اقلن بالشباب افتخارا قد لبست الشباب غضا طريا فوجدت الشباب ثوبا معارا قال ابن عساكر مات رؤبة سنة خمس واربعين ومائة ورايت في كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على ذوي الاسنان تقول العرب رجز الناس بنو عجل ثم بنو تميم يريدون الاغلب العجلي ثم العجاج ثم بنو عجل ثم بنو تميم يريدون ابا النجم العجلي ثم رؤبة يقول لابيه انا اشعر منك قال وكيف قال لاني شاعر ابن شاعر وانت ابن مفحم فائدة ثم شاعر اخر يقال له رؤبة بن العجاج بن شدقم الباهلي وابوه العجاج ايضا شاعر ذكرهما الامدي في المختلف وقال انشد له ثعلب قالت له وقولها اخزان ذروذا والقول للبيان يا ابتا ارقني القذان فالنوم لا تطعمه العينان من وجع بعوضه له اسنان و للبعوض فوقه ويدان وانشد يعود الفضل منك على قريش وتفرج عنهم الكرب الشدادا فما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا هما من قصيدة لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز واول القصيدة

ابت عيناك بالحسن الرقادا   وانكرت الاصادق والبلادا
لعمرك ان نفع سعاد عني   لمصروف ونفعي عن سعادا

والاصادق جمع صديق والاحاديث جمع حديث وانشد الفارسي البيت بلفظ الاصادق جمع صديق البعاد جمع بعيد قال ولا احفظه فلا ابه سقيت ديار اهلي ولا قودا باهلي مستفادا

الا يا صاحبي زر سعادا   لقرب مزارها وذر البعادا
فيوشك ان تشط بنا قذوف   يكل نياطها القلص الجلادا
اليك شماتة الاعداء اشكو   وهجرا كان ولد بعادا
فكيف اذا نات ونايت عنها   اعزي النفس وازع الفؤادا
اتيح لك الظعائن من مراد   وما خطب اتاح لنا مرادا
اليك رحلت يا عمر بن ليلى   على ثقة ازورك واعتمادا
تعود صالح الاخلاق اني   رايت المرء يلزم ما استعادا

أقول وقد أتين على قرورى ... وآل البيض يطّرد اطّرادا
عليكم ذا الندى عمر بن ليلى ... جوادا سابقا ورث الجيادا
إلى الفاروق ينتسب ابن ليلى ... ومروان الذي رفع العمادا
ومن عبد العزيز لقيت مجدا ... إذا نقص الجدود المجد زادا
فسدت الناس قبل سنين عشر ... كذاك أبوك قبل العشر سادا
وتنبت الفروع فهن خضر ... ولو لم يحي أصلهم لبادا
تزوّد مثل زاد أبيك فينا ... فنعم الزاد زاد أبيك زادا
فما كعب بن مامة وابن سعدى ... بأكرم منك يا عمر الجوادا
هنيئا للمدينة إذ أهلت ... بأهل الملك أبدأ ثم عادا
يعود الحلم منك على قريش ... وتفرج عنهم الكرب الشدادا
وقد لينت وحشهم برفق ... وتعيي الناس وحشك أن تصادا
وتبني المجد يا عمر بن ليلى ... وتكفي الممحل السنة الجمادا
وتدعو الله مجتهدا ليرضى ... وتذكر في رعيتك المعادا
ونعم أخو الحروب إذا تردّى ... على الزغف المضاعفة النجادا
ولست ابن الخضارم من قريش ... هم حضروا النبوّة والجهادا
وقادوا المؤمنين ولم يقودوا ... غداة الروع خيلهم القيادا
إذا فاضلت مدّ لك من قريش ... بحور غمّ زاخرها الثمادا
وإن ينذب حولة آل سعد ... تلاقى العز والسلف الجعادا
لهم يوم الكلاب ويوم قيس ... هراق على مسلحة المزادا

قوله بالحسن موضع في بلاد بني ضبة سمي الحسن لحسن شجره ودينا بالنصب مفعول في دينه مقدم ودنوا بالنصب معطوف عليه على نعيد بعامل يناسبه على حد علفتها تبنا وماء باردا واسقيت جملة دعائية معترضة والخطاب فيه ودينت بالكسر ليس عاملا على الالتفات وا الامام النزول في فلان يزور فلانا ما أي في الأحايين ويوشك يقرب نشط يبعد يقال شطت الدار تشط وتشط بعدت وبلدة قذف أي طرح لبعدها بذا المعجمة بوزن صبور وبكل بضم أوله يعني واللازم كل أي أعيى ومناط المفازة بعدها فكأنها ينطب بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع قال العجاج وبلدة بعيدة النياط جمع قلوص وهي

معطوف عليه
وبلدة قذف
والقلص

الفتية من النوق بمنزلة الجارية من النساء والجلاد جمع جلدة بالتسكين من صفات الابل وهي اقسمها
لبنا وانزع مضارع ونزعت الشيء كففته بزاي وعين مهملة وابتهله الشيء قد له والظعائن جمع ظعينة
واصلها الهودج ثم اطلق على الابل التي عليها الهوادج ثم اطلق على المراة فاذا امنت في الهودج ومراد
قبيلة من اليمن وما خطب ليلى واي خطب ليلى جدة عمر بن عبد العزيز ام ابيه وهي بنت الاصبغ زباد
الكلبي وقال ان امه ايضا اسمها ليلى وهي ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب في قوله اعتمادا عطف
على محل الجار والمجرور لانه في موضع الحال اي ازورك واثقا بك معتمدا عليك في قوله نعوّد صالح
الاخلاق لي وابن المرء يلزم ما استعاده حكمة بليغة وفي معناه ما اخرجه سعيد بن منصور في سننه عن
ابرهيم النخعي قال قل ما عود الانسان الشيطان من نفسه عادة الا استعاده منه واستعاد هنا بمعنى
تعوّد قوله وزني موضع على طريق الكوفيين وزنه عند سيبويه فعوّل والبيد جمع بيداء وهي المفازة قوله لا
السراب يطرد يجري في ينبع بعضه بعضا ويد بتشديد المعجمة غلب والفاروق لقب عمر بن الخطاب و
المد في البحر الزيادة مع زيادة العمر وضده الجزر وقوله تزوّد مثل زاد ابيك البيت اورده المصنف
في الكتاب الرابع وكعب بن مامة هو الايادي من جوده انه اثر في سفره رفيقه بالماء حتى مات عطشا
وعاش ابوه وابن السعدى بضم السين هو اوس بن حارثة بن لام الطائي وسعدى امه واهلت الفهر
يقال اهل الهلال اذا بدا وابدا شاهدا للمبرد على ما اجاز من قولك نعم الرجل رجلا زيد واخرجه
المصنف على ان زادا معمول لتزود اما مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء
الذي يتزوده من افعال المبرد عليهما فمثل النعت له تقدم فصار حالا والوجهان ذكرهما ابن مسعود ونقل
عن الفراء ان الزاد مصدر يقال ويجوز ان يكون مميزا مثل قولهم لي مثله رجلا اي تزوّد مثل زاد ابيك
زادا ويفرج بضم الراء والمحل الذي اصابه الجدب يقال امحل القوم اجدبوا قال ابن السكيت امحل
البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء ذلك في الشعر قال حسان   اما ترى راسي تغير لونه
شمطا فاصبح كالثغام الممحل   وشبه جماد لا مطر فيها وارض جماد لم يصبها المطر والزغف بفتح الزاي
وسكون المعجمة وفتحها وفاء جمع زغفة بالوجهين في النجاد بكسر النون حمايل السيف في هو مفعول له زي
استعادة من لبس الزي في الخضارم جمع خضرم بالكسر وهو الكثير العطية شبه بالبحر الخضرم وهو الكثير
الماء قوله ولم تعوّد الى اخره اراد بالحبل الوجال تقول لم يعوّدهم ان يقاد وبراس ولكنها تعوّد وبراس
مدك فعل ماض جواب اذا ومفعول فاصلت محذوف في مجهول فاعل مدك ومجرى اخر امتد جدا وان نفع
والثماد والثمد بمثلثة الماء الملح القليل الذي لا مادة له والجعاجع جمع جعد وهو الكريم من الرجال والكلا

بضم الكاف و التخفيف اسم ماء كانت عنده وقعة للعرب في يوم الكلاب بالرفع مبتدأ خبره لهم و يوم قيس بالنصب ظرف لطراف و هو قيس بن عاصم المنقري من بني سعيد و كان غزى بكر بن وايل بسلحة و هو بضم الميم بين البصرة و اليمامة فلما خاف من قومه ان يجبنوا اطلق افواه المزاد فهرق الماء و قال لاصحابه قاتلوا فالموت بين ايديكم و الفلاة وراءكم فقاتلوا فظهروا بالبكريين و اصابوا ابلا كثيرا و انشد بعده

ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها قال صاحب الحماسة البصرية هو لقيس

الملوح و اورده بلفظ طريق الصبا و بعدها

اجد بردها او تشف مني صبابة	على كبد لم يبق الا صميمها	
فان الصبا ريح اذا ما تنسمت	على نفس مهموم تجلت همومها	
الا ان ادوائي بليلى قديمة	واقتل ادواء الرجال قديمها	

وفي الاغاني ان قيس بن الملوح و هو مجنون ليلى خرج به اهله الى وادي القرى ليمتار و لخوفا عليه من ان يضيع فمر في طريقهم بجبلي نعمان فقال له بعض فتيان الحي هذان جبلا نعمان و قد كانت ليلى نزلتهما قال فاي الرياح ياتي من ناحيتهما قالوا الصبا قال فوالله لا ابرح هذا الموضع حتى تهب الصبا فاقام و مضوا فامتاروا ثم اتوا عليه فاقاموا معه ثلثة ايام حتى هبت الصبا ثم اطلق انشا يقول ايا جبلي نعمان الابيات ثم رايت العيني قال في شواهده الكبرى هذه الابيات من قصيدة طويلة لقيس و هو مجنون ليلى و بعده واني على ليلى لزار و انني على ذاك فيما بيننا مستديمها و قد استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على جواز الحاق نون الوقاية لان و تركها ثم رايت القالي قال في اماليه حدثنا ابو يعقوب وراق بن زيد و كان من اهل العلم قال انا مسيح بن حاتم انا سليمان بن ابي شيخ ثنا يحيى بن سعيد الاموي قال تزوج رجل من اهل تهامة امراة من اهل نجد فاخرجها الى تهامة فلما اصابها حر تهامة قالت ما فعلت ريح كانت تاتينا و نحن بنجد يقال لها الصبا قال يحجبها عنك هذان الجبلان فقالت يا جبلي نعمان بالله خليا الابيات الثلثة و لم يذكر البيت الرابع و اورده بلفظ نسيم الصبا و بلفظ تشف مني حرارة تنبيه وقع في المهمات للشيخ جمال الدين الاسنوي هذه الابيات الى ابي نصر الارغياني من الشافعية من تلامذة امام الحرمين و هو وهم ظاهر و لعله تمثل بها فحسبت له ثم رايت في تاريخ الصلاح الصفدي في ترجمة الارغياني فاقتصر سمع من ابي الحسين الواحدي صاحب التفسير و روى عنه في تفسيره قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف ان ريح الصبا استاذنت ربها ان تاتي يعقوب بريح يوسف قبل ان ياتيه البشير بالقميص فاذن لها فاتته بذلك فلذلك يتروح

كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق فاذا هبت على الابدان نعمتها ولينتها وهيجت الاشواق الى الا
وطان والاحباب وانشد ابا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الى نسيمها فان الصبا
ريح اذا ما تنفست على نفس مهموم تجلت همومها قال الصفدي الظاهر ان نسيم الصبا مختلف
مزاجه وتاثيره باختلاف الارض والبقاع التي يمر عليها والفصول ايضا فهي في الربيع تكون الطف منها
في غيره لانا نشاهد بالحس ان الريح التي تهب بدمشق وغيرها مما يقاربها ريح يابسة المزاج يجفف الرطوبات
وتنحل الاجسام وتحرق الثمار والزروع وهي في الديار المصرية اشد منها في الشام وهي التي يسمونها المريسي
وقال الجوهري الصبا ريح ومهبها المستوي ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار على
ان اشعار العرب ملائى من الاستراوح بها ووصفها باللطف وتنفيس الكرب ولعلها في بلاد الحجاز وما
اشبهه تكون بهذه الصفة انتهى كلام الصفدي ونعمان بفتح اوله واد في طريق الطائف يخرج الى عرفات
يقال له نعمان الاراك والصبا بفتح المهملة ريح تهب من المشرق وتخلص بضم اللام يصل وضمير نسيمها للنسيم
الاول مراد به الريح وبالثاني نفسها الضعيف كما قال في المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا قلت ويحتمل
ان يكون نسيم الثاني هو عين الاول من اعادة الظاهر مقام الضمير والضمير للصبا وجوز الدماميني عود
الضمير للمحبوبة وهذا لا يتاتى على ما رواه القالي كما لا يخفى ولا يجب على نسبتها للقيس ايضا كما يتبين في الحال
ولا اشكال على رواية تطريق الصبا وصميم الشيء خالصه وصميم الحر وصميم البرد اشده فائدة قال القالي
ايضا انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا عبد الرحمن عن عمه لاسماء المرية صاحبة
عامر بن الطفيل ابا جبلي وادي عريتنة التي نات عن ثوي قومي وحق قدومها الا خليا مجرى الجنوب
لعله يداوي فؤادي من جواه نسيمها وكيف تداوي الريح شوقا مماطلا وعينا طويلا بالدموع
سجومها وقولا لركبان تميمية غدت الى البيت ترجوا ان يحط جرومها بان باكناف الرغام غريبة
مولهة تكلى طويلا انينها مقطعة احشاؤها من جوى الهوى وتبريح شوق عاكف ما يريمها
قلت كانت هذه المراة قائلة الابيات السابقة قالت تلك في الصبا وهذه في الجنوب وقوله نسيمها ضميرها
للجنوب كما هو واضح وهو يؤيد عوده هناك للصبا كما قدمته وقولها هنا يحط بطريق الصبا وانشد
فاصاخ يرجوا ان تكون حيا ويقول من فرح هيا ربا فبلو حديثها كالغيث يسمعه راعي سنين
تتابعت جدبا واورده ثعلب في اماليه بلفظ وحديثها كالقطر يسمعه وقال يقول حديثها كالغيث في
الخصب انتهى والجدب بفتح الجيم وسكون المهملة الخصب واصاخ بصاد مهملة وخاء معجمة امال اذنه للاستماع
والحيا بالقصر المطر وانشد في اذن لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها

لكثير عزة قال الحافظ في كتاب البيان من حمقاء كثير عزة ومن حمقه انه دخل على عبد العزيز بن مروان فمدحه
بمديح استجاده فقال له سلني حوائجك قال تجعلني في مكان ابن رمانة قال ويحك ذاك رجل كاتب وانت
شاعر فلما خرج ولم ينل شيئا قال عجبت لتركي خطة الرشد بعدما   تبين من عبد العزيز قبولها   لئن
عادلي البيت انتهى وبعد البيتين قوله   وامي صعبات الامور اروضها   وقد امكنتني يوم ذاك
ذلولها   حلفت برب الراقصات الى منى   يغول البلاد نصها وذميلها   لئن عادلي البيت
فهل انت ان راجعتك القول مرة   باحسن منها عائد فمنيلها   خطة الرشد بضم الخاء المعجمة خصلة
الهداية ولا اقيلها من الاقالة اي اتركها قال الاندلسي في شرح المفصل ويروى بالقاف من قال يقيل اذا
نزل الراي الجيد قال في الحواشي وامكنني منها اي من الخطة لا اقيلها اي العثرة انتهى وقال الاعلم
يروى لا اقيلها اي لا اقيل راي فيها الام بفتح الهمزة القصد اروضها اذللها والذلول المنقاد السهل
والراقصات الابل لانها ترقص براكبها ويغول البلاد بغين معجمة يقطعها ويجوبها والنص والذميل بالذال
المعجمة ضربان من سير الابل ومنيلها معطيها اسم فاعل من النوال وهو العطاء فائدة كثير بضم الكاف
وفتح المثلثة والتحتية المشددة ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر بن عويمر بن مخلد بن سبيع بن جعثمة بن سعد
مليح بضم الميم بن عمرو بن عامر بن يحيى بن تغلب بن الياس بن مضر ابو صخر الخزاعي احد الشعراء المشهورين يعرف
بابن جمعة وهي جدته ابو امه وفد على عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز روى عنه حماد الراوية وكان
رافضيا قال الزبير بن بكار قال عمر بن عبد العزيز اني لاعرف صلاح بني هاشم وفسادهم بحب كثير من احبه منهم
فهو فاسد ومن ابغضه منهم فهو صالح لانه كان خشبيا يرى الرجعة قال الزبير وكان يقول بتناسخ الارواح
وقال يونس النحوي كان ابن ابي اسحق يقول كثير اشعر اهل الاسلام وكانت له منزلة عند قريش وقدر وقال
طلحة بن عبد الله بن عوف لقي الفرزدق كثيرا وانا معه فقال انت يا ابا صخر انسب العرب حيث تقول اريد لا
نسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقال له كثير وانت يا ابا فراس افخر العرب حيث تقول

ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا   وان نحن اومانا الى الناس وقفوا

قال وهذان البيتان لجميل سرق احدهما كثير والاخر الفرزدق يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة قال لا ولكن
كان ابي يردها قال طلحة فعجبت من كثير ومن جوابه وما رايت احدا قط احمق منه رايتني وقد دخلت عليه
مع جماعة من قريش وكان عليلا فقلنا كيف تجدك قال سمعتم بخبر الناس يقولون شيئا وكان يتشيع
فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله لئن قلت ذاك اني لاجد ضعفا في عيني هذه منذ ايام اخرجه
ابن عساكر وقال الجمحي كان لكثير في النسيب نصيب وافر وجميل مقدم عليه في النسيب وله من فنون الشعر

ما لبس لجميل وكان جميل صادق الصبابة والعشق وكان كثير يقول ولم يكن عاشقا وكان راوية جميل و
أخرج ابن عساكر من طريق الصولي حدثنا محمد بن يزيد عن ابن عائشة حدثني أبي حدثني رجل من بني عامر بن لؤي ما رأيت بالحجاز أعلم منه قال حدثني كثير أنه وقف على جماعة يفيضون فيه وفي جميل أيهما أصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه ففضلوا جميلا في عشقه قال فقلت لهم ظلمتم كثيرا كيف يكون جميل أصدق عشقا من كثير وإنما أتاه عن بثينة بعض ما يكره فقال رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح وكثير أتاه عن عزة ما يكره فقال هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت فما انصرفوا إلا على تفضيلي وأخرج ابن عساكر عن العتبي قال كان عبد الملك ابن مروان يحب النظر إلى كثير عزة فلما دخل عليه إذا هو حقير تزدريه العين فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال مهلا يا أمير المؤمنين فإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه إن نطق نطق ببيان وإن قاتل قاتل بجنان وأنا الذي أقول

وجربت الأمور وجربتني ... وقد أبدت عريكتي الأمور
وما يخفى الرجال علي إني ... بهم لأخو مثاقبة خبير
ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي أثوابه أسد نذير
ويعجبك الطرير فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير
وما عظم الرجال لهم بزين ... ولكن زينهم كرم وخير
بغاث الطير أطولها جسوما ... ولم تطل البزاة ولا الصقور
وقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
فيركب ثم يضرب بالهراوى ... فلا عرف لديه ولا نكير
يجرره الصبي بكل سهب ... ويحبسه على الخسف الجرير
وعود النبع ينبت مستمرا ... وليس يطول والقصباء خور

الصقور

فأعجب به عبد الملك ورفع مجلسه الطرير ذو الرواء والمنظر والهراوى العصي والجرير الحبل والنبع من كرائم الشجر يتخذ منه القسي والقصباء القصب والخور بضم الخاء المعجمة جمع خوار من الخور وهو الضعف وقيل لكثير ما بقي من شعرك قال ماتت عزة فما أطرب وذهب الشباب فما أعجب ومات ابن ليلى فما أرغب وإنما الشعر بهذه الخلال أخرجه ابن عساكر وقال ابن ليلى عبد العزيز بن مروان وقال ابن دريد في أماليه أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال محمد بن علي لكثير تزعم أنك من شيعتنا وتمدح آل مروان قال إنما

اسخر منهم واجعلهم حيات وعقارب وآخذ اموالهم وقال في عبد الملك يقلب عيني حية بمجادة اضاف
اليها الشارح بان سبيلها قال الدارقطني وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال
الناس مات اليوم افقه الناس واشعر الناس وذلك في سنة خمس ومائة **وانشد** لو كنت من مازن
لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة
ان ذو لوثة لانا هما لرجل من بلعنبر اسمه قريط بضم القاف وفتح الراء آخره طاء مهملة هكذا ذكره
البشاري في شرحه يعير قومه بتخاذلهم عن نصرته وقد اغارت عليه بنو شيبان واستاقت ابله قال ابو
عبيدة معمر بن المثنى اغار ناس من بني شيبان على رجل من بلعنبر يقال له قريط بن انيف فاخذوا له ثلثين بعيرا
فاستنجد له قومه فلم ينجدوه فاتى مازن تميم فركب معه نفر فاطردوا لبني شيبان مائة بعير فدفعوها اليه فقال
الابيات وبعدها قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا لا يسألون
اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في
شيء وان هانا يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا كأن ربك
لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا
وركبانا مازن بطن من تميم وخصهم بالذكر لانه ابلغ فيما اراد من اغاظة قومه من بني العنبر حيث تثاقلوا
عن نصرته واستنقذوا ماله اذ هم اقرب نسبا لهم وجوارا من اجل ان الحسد في البغضاء اسرع الى الاقرباء منه الى
البعداء وكذلك الجيران واستباح الشيء وجده او جعله مباحا واستأصله وكل ذلك صحيح هنا وقال التبريزي
في شرح الحماسة الاستباحة قيل هي الاباحة وقيل الاباحة التخلية بين الشيء وبين طالبه والاستباحة
اتخاذ الشيء مباحا والاصل في الاباحة اظهار الشيء للناظر ليتناوله من شاء ومنه باح بسره وبنو اللقيطة
نسبهم الى امهم ذما اراد انها نبذت فالتقطت فليس لها اصل يعرف واللام في لقام جواب قسم مضمر اي اذا
والله لقام قال التبريزي وفائدة اذا هو انه اخرج البيت مخرج جواب قائل قال له ولو استباحوا ماذا كان
يفعل بنو مازن وعلى قول سيبويه ان اذن جواب وجزاء يكون في البيت جوابا لهذا القائل وجزاء على فعل
المستبيح ويقال قام بالامر اذا تكفل به وخشن جمع اخشن وقال البشاري جمع خشن والحفيظة الغضب في الشيء
الذي يجب عليك حفظه واللوثة بالضم الضعف وبالفتح الشدة فان حمل على الاول فمعنى البيت انهم يشتدون
اذا لان الضعيف وفيه تعريض بقومه او على الثاني فالمعنى المبالغة اي يشتدون اذا لان القوي واشار البشاري
الى ان المعروف في الرواية الضم وان رواية الفتح لم تصح والناجذ اقصى الاضراس كنى به عن كشف الحال
ورفع المجاملة واستعمال الناجذ للشر استعارة للاستعادة واشتداد امره وطاروا اسرعوا الى دفعه ولم

بئنا فلوا ائنا فلوا العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفتح وركبان جمع راكب كصاحب وصحاب

وبكدنهم يدعوهم والبرهان فعلان من البره وهو القطع وقيل فعلال وقوله بجحر في البيتين استشهد بهما

اهل البديع على النوع المسمى اخراج الذم في صورة المدح وسواهم استثناء مقدم ولو اخرجا اعرابه

بدلا وصفة وقوله فليت لي بهم اي بدلهم استشهد المصنف في حرف الباء على ورودها للبدلية بمعنى بدل

وشنوا من شن اذا فرق لانهم يفرقون الاغارة عليهم من جميع جهاتهم ويروى شدوا والاغارة مصدر اغار

على العدو والاسم غارة وفرسانا جمع فارس وركبانا جمع راكب الابل وهما حالان واستشهد به بقوله شنوا

الاغارة على نصب المفعول له وهو معرف باللام وانشد لا تتركني فيهم شطيرا   اني اذن اهلك او اطيرا

هو رجز لا يعرف قائله والشطير البعيد وقيل الغريب ونصبه على الحال واهلك بكسر اللام مضارع هلك

بفتحها وذكر السخاوي في شرح المفصل ان سيبويه انشده بلفظ لا تتركني وسطهم انيرا **شواهد**

ان المكسورة الخفيفة انشد شلت يمينك ان قتلت لمسلما   اخرج الحاكم في المستدرك

بسند صحيح من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ترثي زوجها

الزبير بن العوام   غدر ابن جرموز بفارس بهمة   يوم اللقاء وكان غير معرد   يا عمرو لو نبهته لوجدته   لونبهته

لا طائشا رعش الجنان ولا اليد   شلت يمينك ان قتلت لمسلما   حلت عليك عقوبة المتعمد

ان الزبير لذو بلاء صادق   سمح سجيته كريم المشهد   كم غمرة قد خاضها لم يثنه   عنها طرادك يا ابن

فقع العدد   فاذهب فما ظفرت يداك بمثله   فيما مضى فيما تروح وتغتدي   وقال ابن سعد في طبقاته

انا ابو عامر العقدي ثنا الاسود بن شيبان عن خالد بن سمير قال خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم

الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال على فرس له يقال له ذو الخمار منطلقا

يريد الرجوع الى المدينة فلقيه رجل من بني تميم يقال له النعر بن زمام المجاشعي فقال له يا حواري رسول

الله الي فانت في ذمتي لا يصل اليك احد من الناس فاقبل معه واقبل رجل من بني تميم الى الاحنف بن قيس فقال

هذا الزبير في وادي السباع فقال ما اصنع ان كان الزبير لف بين غارين من المسلمين قتل احدهما الآخر ثم

يريد اللحاق باهله فسمعه عمير بن جرموز وفضالة بن حابس ونفيع بن كعب فركبوا في طلبه فلحقوه فحمل عليه

ابن جرموز فطعنه طعنة خفيفة فحمل عليه الزبير فقال انشدك الله يا زبير فكف عنه ثم سار ولحقه الزبير فطعنه ابن

جرموز طعنة اثبتته فوقع فاخذ راسه وسيفه فحمله حتى اتى عليا فاخبره ان قاتل الزبير بالباب فقال

بشر قاتل ابن صفية بالنار واخذ علي السيف منه وقال سيف طال ما فرج الغم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ودفن الزبير بوادي السباع فقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكان اهل

ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها

المدينة يقولون من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة وكانت تحت عبد الله بن ابي بكر الصديق فقتل عنها
ثم كانت تحت الزبير فقتل عنها من سهم رميته في الطايف فتزوجها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة
فقالت عند ابن جرموز الابيات قوله يفارس بهمة في الصحاح البهمة الفارس الذي لا يدري من اين يؤتى
من شدة باسه ويقال ايضا للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قال المصنف وهو المراد هنا
والمعرد بالمهملة الفار يقال عرد الرجل تعريدا اي فر والطايش الخفيف والرعشة الارتعاد ورجل رعش
اي جبان ويروى رعش الجنان اي القلب وشلت بفتح المعجمة واصله شللت بكسر العين والمضارع يشل
بالفتح والسمح السهل والسجية الخلق والطبيعة والمشهد محضر الناس والغمرة بفتح الغين المعجمة الشدة
والجمع استعارة من الماء الكثير وكذا قوبت بالخوض ويقال ثناه يثنيه اذا صرفه عن حاجته وطراد الاقران في
الحرب حمل بعضهم على بعض والقفع بفتح القاف وسكون القاف وعين مهملة الصراط قال في الصحاح ويشبه
به الرجل الدليل يقال هو قفع قردد لان الذباب تحكه بارجلها والقردد بقافين وراء ودالين مهملتين المكان
الغليظ المرتفع ويروى لقد فقد يقال فقدت الشيء وهو الارض المستوية وعاتكة المذكورة من الصحابيات
المبايعات المهاجرات واخوها سعيد بن زيد احد العشرة المشهود لهم بالجنة وابوها الذي تحنف في الجاهلية
ومات قبل بعثة النبي صلعم بخمس سنين واخبر النبي صلعم انه في الجنة وانه ياتي يوم القيامة امة واحدة قلت وقد
عزى المصنف في شواهده الى الزبير بن العوام وسبقه الى ذلك وتبعه عليه جماعة طائفة والاسانيد الصحيحة ترده
فائدة قال ابن دريد في الوشاح اعرف الناس في القتل عمارة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام
بن خويلد بن اسد قتل عمارة وحمزة يوم قديد وقتل الحجاج بن عبد الله بن الزبير وقتل الزبير عمرو بن جرموز
يوم الجمل وقتل بنو اكنانة العوام وقتلت خزاعة خويلدا فائدة قال الامدي في المؤتلف والمختلف الزبير
بالضم والموحدة جماعة وبالفتح وكسر الواحد عبد الله بن الزبير الاسدي شاعر جيد ولهم شاعر يقال له
زنبر بالضم ونون وهو ابن عمرو الخثعمي الذي يقال له النذير العريان وانشد ما ان اتيت بشيء انت تكرهه
هذا صدر بيت للنابغة الذبياني وعجزه اذن فلا رفعت سوطي الى يدي والبيت من قصيدة يعتذر فيها
الى النعمان بن المنذر واولها
يا دارمية بالعلياء فالسند اقوت وطال عليها سالف الامد
وقفت فيها اصيلا لا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد
الا الاوارى لايا ما ابينها والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد
ومنها
فتلك تبلغني النعمان ان له فضلا على الناس في الادنى وفي البعد
الواهب المائة المعكاء زينها سعدان توضح في اوبارها اللبد
ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام من احد
الا سليمان اذ قال المليك له قم في البرية فاحددها عن الفند
وخيس الجن اني

اطاعك
قد اذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد فمن اطاعك فانفعه بطاعته كما اطاعك وادلله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى
حمام الشراع وارد الثمد قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد فحسبوه فالفوه
كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد فكملت مائة فيها حمامتها واسرعت حسبة في ذلك
العدد نبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زار من الاسد مهلا فداء لك الاقوام كلهم
وما اثمر من مال ومن ولد فلا لعمرو الذي طيفت بكعبته وما هريق على الانصاب من جسد
لا والذي امن الغزلان يمسحهم ركبان مكة بين الغيل والسند ما قلت من شيء مما اتيت به اذا
فـ رفعت سوطي الى يدي اذن فعاقبني ربي معاقبة قرت بها عين من ياتيك بالحسد كذا
اورده صاحب منتهى الطلب والعلياء ما ارتفع من الارض والسند ظهر الجبل واقوت اقفرت وخلت وفيه
التفات من الخطاب الى الغيبة والسالف الماضي والاصيلال بلام اخره ويروى بالنون قال في الصحاح
الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ويجمع على اصلان ثم صغر الجمع على اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما
فقالوا اصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك ويروى و
قفت فيها اصيلالا كي تجاوبني ويروى طويلا ونصب على نزع الباء والربع المنزل وعيت اى لم ترد جوابا
والاواري محابس الخيل واحدها اري واريه واللاى البطء ونصبه بعد بلاى قال ابو حيان وانشد
الفراء هذا البيت الا الاواري لا لا ما ابينها واستدل به على جواز موالاة ثلثة احرف للنفي والنوي الحفير
حول الخباء والمظلومة الارض التي حفرت وليست موضع حفر وهي التي مر عليها اعوام لا مطر والجلد الصلب
والبعد ويروى ايضا بضمتين وبفتحتين والعكا السمال الغلاظ الشداد لا يثنى ولا يجمع وسعد ابن نوح
موضع واللبد الملبدة واري بمعنى اعلم واحاشي مضارع بمعنى استثنى وماضيه حاشى وقد استشهد
به المصنف في حاشى ومثله قول همام الرسول يخبر الناس كلهم ولا تحاشي من الاقوام انسانا وسليما
هو النبي صم واحدها امنعها والفند الخطا والكذب في كل ما لا خير فيه وخيس بالخاء المعجمة الغيظ والضيم
والجواد الفرس واستولى غلب والامد الغاية واحكم اى كن حكيما مصيب الراى في امرك ولا تغفل من سعي
البل حكو كفتاة الحي انها اصابت ووضعت الامر موضعه ولم ترد الحكم في القضا والحمام هنا القطا و
والشراع بالمهملة اوله الداخلة الماء والثمد الماء القليل قال ابن الشجري وقوم يغلطون فيكتبون وارد
الثمد بالباء يريدون وارد بن الثمد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال نعم اعجاز نخل
منقعر وجاء منتشر وقوله شراع جمع وصف به ايضا كقوله اعجاز نخل خاوية فان اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد

والجمع

والجمع والقصة التي اشار اليها ان زرقاء اليمامة وهي امرأة من بقية طسم وجديس كانت توصف بحدة النظر
قيل كانت ترى من مسافة ثلاثة ايام وكان لها قطاة فمر بها سرب من قطا بين جبلين فقالت ليت الحمام ليه
الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مية فنظروا فاذا هي ست وستون وقوله قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
البيت اورده المصنف والرفع واورده في اوضح البيت بعده مستشهدا به على ورود او للجمع المطلق كالواو
وكقوله او نصفه قال المصنف في شواهده هو تابع لقوله هذا اي من نصب هذا الحمام نصبه ومن رفعه رفعه
قال ويجوز الرفع مع نصب الحمام عطفا على الضمير المستتر في ليتما وحسن ذلك لاجل الفصل وروي
ونصفه بالواو وقد بمعنى حسب هو مبتدأ احذف خبره اي فحسبي ذلك واستشهد ابن الشجري في اماليه
بقوله فقد على جواز ترك نون الوقاية من قد مع ياء المتكلم والحسبة مصدر بمعنى الحساب وفي القاموس كثير
النعمان واو غدك هددتني والزار الصوت وانه اجمع وهم فوق صبب الانصاب الاصنام والجسد الدم
والغيل بالكسر والسند بفتح المهملة والمعجمة نوعان من الشجر وقال الاصمعي الغيل بالفتح ما كان يخرج من ابي
قبيس قال واما بالكسر فهو الغيضة وفي ديوان النابغة والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة
بين الغيل والسند وقال شارحه المؤمن الله امن الطير واعاذها والغيل والسند اجمان كانتا منابع
ما بين مكة ومنى وقوله ما قلت من شيء مما اتيت به كذا هو في منتهى الطلب وفي الاشعار الستة وهو في ديوان
النابغة كما انشده المصنف ما ان اتيت بشيء انت تكرهه والشاهد فيه زيادة ان بعد ما النافية وروي
ندية اي ما سبق اليك مني فقال ما بداه مني شيء منه وقوله اذا فلا رفعت سوطي الي يدي تواردها عليه
جماعة من شعراء العرب وكانه جرى عندهم مجرى المثل منهم انس بن زنيم الصحابي قال من قصيدة يمدح بها النبي
ونبي رسول الله اني هجوته   اذا فلا رفعت سوطي الي يدي   النابغة اسمه زياد بن معوية بن ضباب
بالكسر ابن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن
سعد بن قيس عيلان بن مضر ابو امامة الذبياني احد شعراء الجاهلية المشهورين ومن اعيان فحولهم المذكورين
عده الجمحي في الطبقة الاولى بعد امرء القيس قال ابن دريد في الوشاح وسمي النابغة بقوله وحلت في القين بن
جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون وقال الاصمعي يكنى ابا ثمامة قال ابن عساكر والمحفوظ ابو امامة وفي الوشاح
لابن دريد انه يكنى ابا امامة وابا عقرب اخرج ابن عساكر بسنده عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب اشعر العرب
النابغة واخرج من وجه اخر عن الشعبي عن ربعي بن حراش قال وفدنا الى عمر بن الخطاب فقال من الذي يقول
حلفت فلم اترك لنفسك ريبة   وليس وراء الله للمرء مذهب   فلست بمستبق اخا لا تلمه   على شعث
اي الرجال المهذب   قالوا النابغة قال فمن القائل   الا سليمان اذ قال المليك له   قم في البرية فاحددها

عن الفند قالوا النابغة قال فمن القائل أتيتك عاريا خلقا ثيابي على وجل تظن بي الظنون
فألفيت الأمانة لم تخنها كذلك كان نوح لا يخون قالوا النابغة قال فمن الذي يقول ولست
بذاخر لغد طعاما حذار غد لكل غد طعام قالوا النابغة قال النابغة أشعر شعرائكم وأعلم الناس بالشعر.
وأخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن ابن عباس أنه سئل من أشعر الناس فقال الذي يقول فإنك
كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع قالوا هذا للنابغة وأخرجا أيضا
عن حسان بن ثابت أنه سئل من أشعر الناس قال أبو أمامة يعني النابغة الذبياني وأخرج ابن عساكر من
طريق ابن الأنباري عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال كان أوس بن حجر فحل
العرب فلما نشأ النابغة طأطأ منه وأخرج عن الأصمعي قال ذكر عند أبي عمرو بن العلاء النابغة وزهير فقال
أبو عمرو ما كان زهير يصلح أن يكون أجيرا للنابغة يعني راوية عنه وأخرج عن الأصمعي قال سألت بشار
الأعمى من أشعر الناس فقال اختلف الناس في ذلك فأجمع أهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد
وأجمع أهل الكوفة على بشر بن أبي خازم والأعشى الهمداني وأجمع أهل الحجاز على النابغة وزهير وأجمع
أهل الشام على جرير والفرزدق والأخطل وكان الأخطل دونهما قلت فجرير أشعر أو الفرزدق فقال
ما كان جرير يقول المراثي ولقد ناحوا على الفرزدق بشعر جرير وأخرج ابن عساكر عن الأصمعي قال
أول من تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع عمه رجل وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف أن يكون عييا
فوضع الرجل كأسا في يده وقال تطيب كؤوسنا لولا قذاها ويحتمل الجليس على أذاها فقال النابغة
وحمي لذلك قذاها أن صاحبها البخيل يحاسب نفسها بكم اشتراها اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند
النعمان بن منذر كما سيأتي ذكره في موضع آخر استفدنا من ذلك أن النابغة مات في زمن النبي صلعم قبل
البعثة فائدة قال ابن دريد في الوشاح النوابغ ابن بعة الذبياني هذا والنابغة الجعدي قيس بن عبد
الله صحابي والنابغة الحارثي يزيد بن أبان والنابغة الشيباني حمل ابن سعدانة ثم رأيت في المؤتلف
والمختلف لأبي القاسم الآمدي زيادة على هؤلاء النابغة الذهلي الحارث عبد الله وهو القائل لا
يمنحك امرأ حتى تجربه ولا تذمنه من غير تجريب النابغة بن لأي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني
والنابغة بن قتال بن يربوع شيباني أيضا والنابغة الثعلبي الحرث بن عدوان فائدة أخرى قال الآمدي
زياد بالزاي جماعة وليس فيهم شاعر ويقال زياد بالذال ابن عمرو بن الحويرث بن ظالم بن واقد وأنشد
فما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا هذا لفروة بن مسيك بضم الميم وفتح السين ابن
الحارث بن سلمة المرادي صحابي مخضرم وقبله إذا ما الدهر جر على أناس كلاكله أناخ بآخرينا فقل

للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا كذلك الدهر دولته سجال تكر صروفه حينا فحينا ومن يغرر بريب الدهر يوما يجد ريب الزمان له خؤونا هكذا في حماسة البصرية ثم رايت في ديوان فروة فاصبحت جمعت همدان لمراد جمعا كبيرا وساروا اليهم فالتقوا بالاجرمين فظفروا بمراد واصابوا منهم فقال في ذلك فروة ويروي لعمرو بن قعاس فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا وما ان طبنا جبن البيت كذلك الدهر البيت

فنبكيه لسر به وسر رضي	ولو مكثت غضارته سنينا
اذا انقلبت به كرات دهر	والفى بعد غبطته المنونا
فافنى ذلكم سروات قومي	كما افنى القرون الاولينا
فلو خلد الملوك اذا خلدنا	ولو بقي الكرام اذن بقينا

ثم رايت ابن سعد في طبقاته انا الواقدي بنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن عمر بن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقا الملوك كندة ومتابعا للنبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا له شرف فانزله سعد بن عبادة عليه وكان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلم القرآن وفرائض الاسلام وشرائعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا فروة هل ساءك ما اصاب قومك يوم الردم فقال يا رسول الله ومن ذا يصيب قومه يوم الردم الا ساءه ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان بين مراد وهمدان وقعة اصابت همدان فيها من مراد ما ارادوا حتى اثخنوهم وفي ذلك يقول فروة بن مسيك ان نغلب فغلابون قدما وان نهزم فغير مهزمينا وما ان طبنا جبن ولكن منايانا وطعمة آخرينا فاقام فروة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اقام ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد ومذحج وكتب معه كتابا الى الابناء باليمن يدعوهم الى الاسلام فاقام فيهم حتى توفي رسول الله واخرج ابن سعد من وجه آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز فروة بن مسيك باثنتي عشرة اوقية وحمله على بعير نجيب واعطاه حلة من نسج عمان وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب استعمله ايضا على صدقات مذحج وذكر غيره انه انتقل الى الكوفة فسكنها وله رواية اخرج حديثه ابو داود والترمذي روى عنه الشعبي وابو سبرة النخعي وجماعة ثم رايت في كتاب العروض والاخبار تاليف ابي بكر محمد بن خلف بن حيان قال نا نصر حدثنا محمد بن القاسم اليماني ثنا الاصمعي عن شعبة قال انشدنا سماك بن حرب لفروة بن مسيك المرادي وله صحبة وان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا فما ان طبنا جبن ولكن منايانا وطعمة آخرينا عزيت الابيات قال الاعلم الطب هنا العلة والسبب اي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان مما جرى به القدر من حضور المنية

وانتقال المثال عنّا والدولة انتهى وفى الصحاح المراد بالطب ههنا العادة والجبن بسكون الباء وضمها ضدّ الشجاعة والمنايا جمع منية وهى الموت لانها مقدرة يقال مُنا الرأى قدر والدولة بالفتح والحرب ان يدال لاحد الفئتين على الاخرى يقال كانت لهم علينا الدولة والجمع الدول والدولة بالضم فى المال يقال صار الفئ بينهم دولة يتداولونه يكون مرة لهذا والجمع دولات قال ابو عبيدة الدولة بالضم اسم الشئ يتداول بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال ابو عمرو بن العلاء الدولة بالضم فى المال وبالفتح فى الحرب قال عيسى بن عمر كلتاهما تكون فى الحرب والمال والكلاكل جمع كلكل وهو الصدر وسجال بكسر المهملة وتخفيف الجيم اى نوب فدولة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من مساجلة المستقين على البئر بالسجل وهو الدلو وصرف الدهر حدثانه ونوائبه وتكرر جمع ورب الدهر حوادثه والغضارة طيب العيش والمنون جمع منية والسراء جمع سرات وسراة جمع سرى قال الشريف و السيد فى شرح الشواهد للمصنف هذا البيت للكميت او لفروة بن مسيك مخضرم فيه ثلثة اقوال

بنى غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم خزف

نسيم قائل قال المصنف فى شواهده غدانة بضم المعجمة والدال المهملة من يربوع وما نافية وذهب وصريف بالرفع فى رواية الجمهور فان زايدة كافة وبالنصب فى رواية ابن السكيت فان نافية مؤكدة والصريف بفتح الصاد وكسر الراء المهملتين الفضة والخزف الجر جمع جرة وان يشد يرجو المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب قال ابن الاعرابى فى نوادره هو لجابر بن رألان الطائى ويقال لاياس بن الارت

وقبله

واذا امسك فان العيش حلو	الى كانه عسل مشوب
ويبعد ومايدرى الحريص على تلفى	شراشره المخطى او يصيب

قال ابن الاعرابى وشراشره محبته ونفسه جميعا وفى الصحاح الشراشر يعنى بعجمتين وراءين الاثقال واحدها شرشرة يقال القى عليه شراشره اى نفسه حرصا ومحبة وبرجى بالتشديد الجيم المكسورة تعرض اما من عرض له امر كذا اى ظهر او من عرضت له القول بفتح الراء وكسرها اى تعرضت له الخطوب جمع خطب بفتح المعجمة وهو شدة الامر والمعنى ان الانسان يمتد اطماعه الى الامور المغيبة التى لا يراها ويعرض دون اقربها عند حصولها الامور الشديدة التى تقطع رجاءه فما ظنك بابعد تلك الاشياء وان شد وزج الفتى الخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد قاله المعلوط القريعى و نوح امر من النزوح من الرجا والفتى الشاب مفعوله والخير مفعول ثان والسن العمر وخيرا مفعول يزيد والمعنى اذا رايت

تخصيصا كلما ازداد عمره ازداد خيره فرجل الخير واستشهد النحاة بالبيت على جواز تقديم معمول خبر زال عليها
واستشهد به المصنف كسيبويه وغيره على زيادة ان بعد ما النافية وممن استشهد به على ذلك الهروي
في الازهية والاندلسي وابن يعيش والسخاوي في شرح المفصل قال الدماميني ولا يتعين ذلك لاحتمال
ان تكون ان شرطية وما زائدة داخلة على الجملة الفعلية وقد اعاد المصنف هذا البيت في شواهد ان
المكسورة في شرطه المشددة وقال ابن يعيش في شرح المفصل خيرا نصب على التمييز وقال السلمي ما هنا مصدرية
بمعنى مدة وان زائدة يقول رجح الفتى للخير مدة رؤيتك اياه يزيد على السن خيرا ونصب خيرا لانه مفعول
يزيد وقيل هو تمييز متقدم على رأي المازني وقال الاعلم في شرح شواهد سيبويه نصب خيرا على
التمييز والعامل فيه يزيد وقدمه ضرورة والتقدير لا يزال يزيد خيره فاضمر الفاعل ونصب خيرا كما يقول
طبت نفسي اي طابت نفسي ويجوز ان يكون مفعولا بمعنى يزيد خيرا الى خيره فلا يكون فيه ضرورة
والمعنى رجح الخير فما زال يزيد خيره بزيادة سنه ويكف عن صباه وجهله انتهى **وانشد** الا ان سرى
ليلي فبت كئيبا   احاذر ان تناءى النوى بغضوبا   سرى بمعنى سار واسناده الى الليل مجاز والكئيب
الشيء الحال وتنأى تبعد والنوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب وبعد وهي مؤنثة لا غير وغضوب
بمعجمتين بوزن صبور اسم امرأة ولذا لم يصرفه **وانشد** اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا   جهارا ولم
تغضب لقتل ابن خازم   هذا من قصيدة طويلة للفرزدق يمدح بها سليمان بن عبد الملك ويهجو جريرا
ويذكر قتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع بن حسان واول القصيدة   تحن بزوراء
المدينة ناقتي   حنين عجول تبتغي البو رائم   ستأتيك من خير البرية فاعتدل   تناقل نقض
اليعملات الرواسم   الى المؤمن الفكاك كل مغمر يداه × ويلقى الثقل عن كل غارم   الى ان قال
اليك ولي العهد لاقى غروضها   واخفافها ادراجها بالمناسم   نواهض يحملن الهموم التي جنت
بنا نحسبنا المحصنات الكرائم   ليبلغن ملك الارض عند لا ورجمه   وبرء الاثار الجروح الكوالم
كما بعث الله النبي محمدا   على فترة والناس مثل البهائم   ورثتم قناة الملك لا عن كلالة
عن ابني مناف عبد شمس وهاشم   ترى التاج معقودا عليه كانهم   نجوم حوالي بدر ملك قماقم
ومنها   جزى الله قومي اذ ارادوا اخفارني   قتيبة سعي الافضلين الاكارم   الى ان قال
فان يك قيس في قتيبة اغضبت   فلا عطست الا باجدع راغم   وهل كان الا باهليا مجدعا
طغى فسقيناه بكأس ابن خازم   لقد شهدت قيس فما كان نصرها   قتيبة الا عضها بالاباهم
فان تقعدوا وتقعدوا لئام اذلة   وان عدتم عدنا بابيض صارم   اتغضب البيت   فما منهما الا بعثنا

براسه الى الشام فوق الشاحجات الرواسم ومنها السنا احق الناس يوم تقايسوا الى المجد و
المأثرات الجسايم اذا ما وزنا بالجبال رايتنا تميل باطواد الجبال الاضاخم وما كان هذا الناس المأثرات
حتى هداهم بنا الله الا مثل شاء البهائم وهي طويلة جدا والاستفهام في البيت للانكار والتعجب
وضمير تغضب راجع الى قيس والجز القطع وابن خازم عبد الله بن خازم بمعجمتين كما ضبطه الدارقطني وغيره
ابن اسماء بن الصلت ابو صالح السلمي امير خراسان وليها عشر سنين ثم ثار به اهل خراسان فقتلوه وحملوا
راسه الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له صحبة ورواية وفحص من الحنين والزوراء سوق المدينة والعجول
بوزن صبور التي فقدت ولدها العيهام والبو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار يحشى ثم تراه الناقة
التي مات ولدها فتسكن وكلا في اماج والغروض بضم الغين المعجمة والراء وضاد معجمة جمع غرض بوزن فلس
وهو التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والاحقاب جمع حقب بفتحتين حبل يشد به الرحل الى بطن
البعير وحشت نعت حشيا جمع حشية وقوله لا عن كلالة في الصحاح الكلالة الذي لا ولد له ولا والد والعرب تقول
لم ترثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق وانشد البيت وقال ابن الاعرابي الكلالة بنو العم الاباعد ويقال
سيد قماقم بالضم لكثرة خيره والخفارة بضم الخاء المعجمة الذمة يقال اخفرته اذا بعثت معه خفيرا واخفرته
نقضت عهده وقوله يا جدع اي يا انف اجدع اي مقطوع والشاحجات بتقديم الحاء المهملة على الجيم البغال
والرواسم السريعة السير من الرسم وهو نوع من السير سريع والمأثرات الامور التي استاثر بها اربابها من
الافعال والاخلاق الحسنة والجسايم العظام والطود الجبل العظيم والاضاخم جمع ضخم وهو الغليظ
من كل شيء وانشد اذا ما لم تشاتم تلك لئيمة تمام ولم تجد من ان تبري بد اللئيم لذي الاصل
وانما ذكر اللئام لانها اذا كانت من الكرام فالاب اولى لان العرب لا يزوجون من غيرهم وقد يتزوجون من
دونهم وانشد ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار هذا لثابت بن قطنة
بن كعب العتكي يكنى ابا العلاء كما في التوشيح وقبله كل القبائل بايعوك على الذي تدعوا
اليه طائعين وساروا حتى اذا حمي الوغى تركتهم نصب الاسنة اسلموك وطاروا الوغى بمعجمة
اصله الصوت والجلبة ثم اطلق على الحرب لاشتمالها عليه ويقال هي النار وحمي التنور اي اشتد حره
واستعير منه حمي الوغى وحمي الوطيس ونصب اما مفعول ثان لتركت او حال يقال نصبت الشيء نصبا
اذا اقمته وناصبته الحرب مناصبة والاسنة جمع سنان الرمح واسلموك خذلوك وطاروا ذهبوا مسرعين
والعار السبة والعيب وقوله ورب قتل عار على تقدير هو عار وقد اعاد المصنف البيت في زيني
الاغاني هو ثابت بن كعب وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ويلقب ثابت قطنة لان سهما اصابه في احدى

عينيه فذهب بها في بعض حروب الترك فكان يجعل عليها قطنة قال وهو فارس شجاع من شعراء الدولة
الاموية ثم اخرج من طريق حماد بن اسحق عن ابيه قال كان ثابت قطنة مع يزيد بن المهلب في يوم العقر
فلما خذله اهل العراق وفروا عنه قتل قال ثابت بن قطنة يرثيه كل القبائل الابيات الثلثة الا انه
قال وبعض قتل عار واخرج عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت بن قطنة عملا من اهل خراسان فلما صعد المنبر
قال يوم الجمعة واما الكلام فتعذر عليه وحصر فقال سيجعل الله بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا فانتم
الى امير فعال احوج منكم الى امير قوال وان لا اكن فيكم خطيبا فانني بسيفي اذا جد الوغى لخطيب
فقال خالد بن صفوان والله ما علا ذلك المنبر اخطب منه في كلماته هذه ثم رايت في شرح التسهيل
لابن حيان ما نصه المبرد وانشد لابن جذية الخارجي يرثي زيد بن علي يا ابا حسين لو شراة عصابة
شهدتك كان لورودهم اصدارا   ان يقتلوك فان قتلك لم يكن   عارا عليك ورب قتل عار
يا ابا حسين والحبوة لذلة الى ان قال ولا درورة اسلموك وطاروا   قال الرياشي الادرورة
خياطون كانوا مع زيد رحمه الله **شواهد ان المفتوحة المخففة ان شدا ان لا**
يمن بالسوء شيئا الكلام عليه في حروف الباء **وان شد** اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا تعالوا
الى ان ياتنا الصيد نحطب هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي   خليلي مرا بي على ام جندب
لنقضي حاجات الفؤاد المعذب   فانكما ان تنظرا لي ساعة   من الدهر تنفعني لدى ام جندب
الم تر اني كلما جئت طارقا   وجدت بها طيبا وان لم تطيب   فان تنا عنها حقبة لا تلاقها
فانك مما احدثت بالمجرب   وقالت متى يبخل عليك ويعتلل   يسؤك وان يكشف غرامك تدرب
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن   سوالك نقبا بين حزمي شعبعب   وقد اغتدي والطير في
وكناتها   وماء الندى يجري على كل مذنب   بمنجرد قيد الاوابد لاحه   طراد الهوادي كل شاو
ومغرب   الى ان قال   فغادى عداء بين ثور ونعجة   وبين شبوب كالقضيمة قرهب   ومنها
كان عيون الوحش حول خبائنا   وارحلنا الجزع الذي لم يثقب   قال الاصمعي لما هرب امرؤ القيس
من المنذر بن ماء السماء صار الى جبلي طي اجا وسلمى فاجاره فتزوج بها ام جندب فبينما ذات يوم
ليلة نائم معها اذ قالت له قم فقد اصبحت ولم يقم فكررت عليه فوجد الفجر لم يطلع بعد فقال لها ما
حملك على ما صنعت فسكتت فالح عليها فقالت حملني على ذلك انك ثقيل الصدر خفيف العجز
سريع الهراقة بطيء الافاقة تعرف من نفسه ضيق ثوبها فسكت عنها فلما اصبح اتاه علقمة بن عبدة
التميمي وهو قاعد في الخيمة وخلفه ام جندب فتذاكرا الشعر فقال امرؤ القيس انا اشعر منك وقال

علقمة بل انا اشعر منك فقال قل واقول وتحاكما الى ام جندب فقال امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته التي اولها ذهبت من الهجران في كل مذهب وسيأتي الاشارة اليها في الباب الرابع ففضلته ام جندب على امرئ القيس فقال لم فضلته قالت فرس ابن عبدة اجرى من فرسك قال وبم ذاك قالت سمعتك اذا زجرت وضربت وحركت وهو قولك فللسوط الهوب وللساق درة وللزجر منه وقع اهوج منعب وادرك فرس علقمة ثانيا من عنانه وهو قوله واقبل يهوي ثانيا من عنانه يمر كمر الرائح المتحلب فغضب عليها وطلقها فخلف عليها علقمة فسمي علقمة الفحل والبيت اورده المصنف مستشهدا به على ان لن قد تجزم المضارع وقد انكر ذلك الفارسي وقال الرواية الى ان يأتي الصيد وكذا اورده صاحب منتهى الطلب واورده ابن الانباري في شرح المفضليات بلفظ الى ما يأتنا الصيد وقال يجوز ان تجعل تعالوا مكتفية وتجعل ما شرطا والفعل مجزوما بها ونحطب جوابها وقوله ننظر اليه بضم اوله اي نؤخر اي ويروى ننظر اليه بفتح اوله والطارق الآتي بالليل قال الزبير بن بكار اخبرني سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثني ابي ان امرأة لقيت كثير عزة فانشدها قوله في عزة فما روضة بالحزن طاهرة الثرى يمج الندى جثجاثها وعرارها باطيب من اردان عزة موهنا وقد اوقدت بالمندل الرطب نارها فقالت له ارأيت حين تذكر طيبها فلو ان زنجية تبخرت بالمندل الرطب لطاب ريحها الا قلت كما قال امرؤ القيس خليلي مرا بي على ام جندب لنقضي حاجات الفؤاد المعذب الم تريا في كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب فقال الحق والله خير ما قيل هو والله انعت لصاحبته مني اخرجه ابن عساكر الجثجاث بجيمين ومثلثتين ريحانة طيبة الريح والعرار البهار البري وتنأى تبعد وحقبة نصب على الظرف والمراد بها الحين ولا تلاقها بدل من تنأى لان عدم الملاقاة هو التنائي وفاتك جواب الشرط وقوله بالمجرب يستشهد به النحاة على زيادة الباء في خبر ان وهو بفتح الراء الذي جربته الامور واحكمته وقوله وقالت متى يبخل عليك البيت اورده المصنف في الكتاب الرابع مستشهدا به على ان نائب الفاعل في يعتلل هو المصدر اي هو اي الاعتلال ويعتلل يتعلل وتذرب بالمهملة تتعود وتبصر انظر والظعائن الهوادج وسوالك دواخل والنقب الطريق في الجبل مفعول اخر وجرثم بمهملة وزاي منتهى حزم وهو ما غلظ من الارض اي وعري وشعبعب ويروى باهمال العين واعجامها موضع والالهوب الاسم من الهاب الفرس اذا اضطرم جريه وللساق درة اي استدرار للجري والاهوج الاحمق ومنعب بنون وعين مهملة يحرك راسه عنقه واورد ابن قتيبة هذا البيت في كتاب ابيات المعاني بلفظ وقع اخرج مهذب وقال يقول اذا ضرب بالسوط التهب في جريه واذا امري بالساق درّ والاخرج

الظليم وقوله تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تواردَ عليه جماعة من الشعراء في قصائدهم فقال زهير بن
ابي سلمى مطلع قصيدة وتمامه عنده بمنعرج الوادي فويق ابان وقال الراعي اثنا قصيدة بذي النبوق
اذ زال الشّبهن الاباعر وقال ايضا مطلع قصيدة وتمامه تحمّلن من وادي العناق وثهمد وقاله
مضرس بن ربعي مطلع قصيدة وتمامه اذا املن من فوق ما لا وقال النابغة الجعدي اثنا قصيدة وتمامه
رحلن بنصف الليل من بطن منعج وقال عبيد بن الابرص اثنا قصيدة وتمامه بما نية قد تغتدي و
تروّح وقال الاسود بن يعفر اثنا قصيدة وتمامه غدون لبين من نوى الحي ابين وقال طفيل
الغنوي اثنا وتمامه تحمّلن امثال النعاج عقائله وقد استشهد به النحاة على صرف باب مفاعل
للضرورة وقوله وقد اغتدي والطير في وكناتها اورده المصنّف في الكتاب الرابع شاهدا على الحال
الذي حكمها حكم الظرف فان جملة والطير في وكناتها حال مع انها لا ينحل الى مفرد مبيّن هيئة فاعل
ولا مفعول ولا هي مؤكدة وتخريجها على ما ذكرنا ولذلك عريت عن ضمير ذي الحال وهذا الشطر ايضا
نصف بيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة وتمامه فيها بمنجرد قيد الاوابد هيكل وقال ايضا في قصيدته
اللامية وتمامه لغيث من الوسمي رائده خال وهذا البيت في البديع التفصيل جناسه هملة والوكنات بضمتين
الاعشاش جمع وكنة بضمة فسكون والندى المطر والمذنب لسائله ومنجرد فرس قصير الشعر وطول الشعر هجنة
ويقال منجرد غير وانٍ كما يقال انجرد في حاجتك ذكره ابن قتيبة وقيد الاوابد ممسك الوحش قال ابن قتيبة
يقول اذا ارسل على الاوابد وهي الوحش فكانها في قيد قال ابو عبيدة فهو اول من قيد ها امرؤ القيس ولاحه
اضعفه وطول اتباع والهوادي المتقدّمة وشأو وطلق ومغرب بعيد وقوله فعادى عداء اي والى ولاء
بين ثور ونعجة وهذا النصف ايضا قاله في معلقته وتمامه فيها دراكا فلم ينضح بماء فيغسل وقال في قصيدته
اللامية وتمامه فيها وكان عداء الوحش مني على بال والشبوب والقرهب كلاهما بمعنى المسنّ وقوله كان عيون
الوحش البيت استشهد به اهل البيان على التشبيه قال المبرد في الكامل هذا من تشبيه العجيب واورده صاحب
التلخيص في نوع الايغال وانشد احاذر ان تعلم بها فتردّها فتتركها ثقلا علي كما هيا انشده الكوفيون
واستشهد به المصنّف على الجزم بان وقد خرّج على ان سكونه لاجل الادغام الجائز في الكلام كما قرا ابو عمرو
فيحكم بينهم ونحوه والمحاذرة من الحذر وهو التحرز يقال المحاذر المتأهب والحذر الخائف وثقلا بكسر اوله
وسكون ثانيه واحد الاثقال كحمل واحمال واما الثقل بفتح القاف فضد ثقل وهو ضدّ الخفة والثقل
بفتحتين متاع المسافر وحشمه ثم رايت البيت في ديوان جميل وبثينة قال ابن الكلبي لما زوّجت بثينة
بنيها اسف جميل وجزع جزعا شديدا فقطع زيارة بثينة وهجرها وطالت المدة في هجرها ثم شكى الى ابن عمه روق

وسمعت أنه لا يطيق السلو عنها فقالا له فابق على نفسك واصبر على بعض ما تكره والمم بها المامة فلعلك
تستريح إليها فمضى معهما فلقي جارية لها فلم يكلمها ولا أعلمها أنه قصد بثينة وجلس مع ابني عمه تحت ظل
شجرة ومطاياهم معقولة كأنهم يريدون أن يجوزوا فبادرت الأمة إلى بثينة فأخبرتها فجاءت إليه فقالت له
إن كنت بعدنا فقد طال شوقنا إليك فقال رأيت التباعد مع ما حدث أجمل فتحدثا بقية يومهما وليلتهما
حتى أصبحا فقال جميل في ذلك ألا طال كتماني بثينة حاجة من الحاج ما تدري بثينة ما هيا
أمانيتها أن تضيعها فتتركها ثقلا علي كما هيا لعمرك إني لا أحيل عليكم ولا ممحض فيها الذنب التقاضيا
أعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا أعد اللياليا في أبيات أخر ولا شاهد في البيت على
هذه الرواية **فائدة** جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبري بن نهيك بن ظبيان أبو عمرو العذري
الحجازي الشاعر المشهور صاحب بثينة حدث عن أنس بن مالك ووفد على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد
العزيز وروى عنه محمد بن راشد الحبطي وكثير عزة الشاعر ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من الإسلاميين
قال الخطيب ليس له إلا حديث واحد وهو إن من الشعر حكمة وقد أسنده ابن عساكر من طريق الحبطي عنه
عن أنس وأخرج عن المسور بن عبد الملك اليربوعي قال ما صح من روى شعر جميل وكثير أن لا يكون معه
مغنيتان مطربتان مات جميل بمصر سنة اثنتين وثمانين وروى ابن عساكر وغيره من طرق أن جميلا وفد
مصر على عبد العزيز بن مروان يمدحه فرآه رجل فقال ما رأيت في بثينة فوالله لقد رأيتها ولو ذبح بعرقوب
بها طائر لا تذبح فقال له جميل إنك لن تراها بعيني ولو نظرت إليها بعيني لأحببت أن تلقى الله وأنت فان
ثم مرض فدخل عليه العباس بن سهل الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل ما تقول في رجل لم يقتل
نفسا ولم يزن قط ولم يسرق ولم يشرب خمرا قط أترجو له قال العباس أي والله فقال جميل إني لأرجو أن
أكون ذلك الرجل قال العباس فقلت سبحان الله وأنت تتبع بثينة منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس
إني لفي آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة لا نالتني شفاعة محمد صلعم إن كنت وضعت يدي
عليها لريبة قط فما برحنا حتى مات وبثينة صاحبته أشبه الأسود ويقال ابنة خاله قيل إن لأبيها صحبة
ولما بلغها وفاة جميل جزعت وصاحت وأغمي عليها ساعة ثم قامت وقالت شعرا وإن سلوي عن
جميل لساعة من الدهر ما جاءت ولا حان حينها سواء علينا يا جميل بن معمر إذا مت بأساء الحياة
ولينها ولم ير أكثر باكيا وباكية من يومئذ قال المبرد دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فأحد
النظر إليها ثم قال يا بثينة ما أرى فيك جميل حين قال فيك ما قال قالت ما رأى الناس فيك حين
ولوك الخلافة فضحك وقضى حاجتها **وأنشد** أن تقرآ على أسماء ويحكما مني السلام وأن لا

تشعر الحد المسمم قاتله وقبله ❊ يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما ❊ وحيثما كنتما لاقيتما رشدا ❊ ان
تحملا حاجة لي خف محملها ❊ تستوجبا نعمة عندي بها ويدا ❊ قوله ان تقران في موضع نصب بدل من حاجة
او رفع خبر هي مقدرا واستشهد به على اهمال ان فلم تنصب حملا على ما وزعم الكوفيون ان ان فيه مخففة
من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل ووقع كلمة رحمة بحا ان وقيل كلمة عذاب ﴿انشد﴾ ولا تدفنني في الفلاة
فانني ❊ اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها ❊ هذا لابي محجن الثقفي وقبله ❊ اذا مت فادفني الى جنب كرمة
تروي عظامي بعد موتي عروقها ❊ وبعده ❊ اباكرها عند الشروق وتارة ❊ يعاجلني عند المسا
غبوقها ❊ وللكاس والصهباء حق معظم ❊ فمن حقها ان لا تضاع حقوقها ❊ ابو محجن هذا صحابي اسمه
مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير ابن عمرو بن عوف وقيل اسمه كنيته اسلم مع ثقيف في سنة تسع وروى
وكان شاعرا مطبوعا كريما منهمكا في الشراب لا يكاد يقلع عنه وجلده عمر مرات ثم نفاه الى جزيرة في البحر
وبعث معه رجلا فهرب منه ولحق بسعد بن ابي وقاص بالقادسية وهو يحارب الفرس فكتب عمر الى سعد ان
يحبسه فحبسه قال عبد الرزاق في المصنف انا معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال كان ابو محجن لا يزال يجلد في
الخمر فلما اكثر عليهم سجنوه واوثقوه فلما كان يوم القادسية رآهم يقتتلون فكانه راى المشركين قد
اصابوا في المسلمين فارسل الى ام ولد سعد او امراة سعد يقول لها ان ابا محجن يقول لك ان خليت سبيله
وحملته على هذا الفرس ودفعت اليه سلاحا ليكونن اول من يرجع الا ان يقتل قال وابو محجن يتمثل كفى
حزنا ان تلتقي الخيل بالقنا ❊ واترك مشدودا علي وثاقيا ❊ اذا شئت عناني الحديد وغلقت
مصارع من دوني تصم المناديا ❊ فحلت عنه امراة سعد قيوده وحمل على فرس كان في الدار واعطي سلاحا
ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه فنظر اليه سعد فجعل يتعجب ويقول
من ذا الفارس فلم يلبثوا الا يسيرا حتى هزمهم الله فرجع ابو محجن ورد السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان
فجاء سعد فقالت له امراته او ام ولده كيف كان قتالكم فجعل يخبرها ويقول لقينا ولقينا حتى بعث الله رجلا
على فرس ابلق لولا اني تركت ابا محجن في القيود لظننت انها بعض شمائل ابي محجن فقالت والله انه لابو محجن كان من
امره كذا وكذا فقصت عليه قصته فدعا به فحل عنه قيوده وقال لا نجلدك على الخمر ابدا قال ابو محجن وانا والله
لا ادخل في راسي ابدا كنت آنف ان ادعها من اجل جلدكم فلم يشربها بعد ذلك وقال سعيد بن منصور في سننه
حدثنا ابو معوية حدثنا عمرو بن مهاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن ابيه قال اتي سعد بابي محجن يوم القادسية
وقد شرب الخمر فامر به الى القيد فلما التقى الناس قال كفى حزنا البيت ثم قال لامراة سعد اطلقيني ولك
الله علي ان سلمني الله ان ارجع حتى اضع رجلي في القيد وان قتلت استرحتم مني فاطلقته فوثب على فرس

لسعد يقال لها البلقاء ثم اخذ رمحا ثم خرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا هزمهم وجعل الناس يقولون
هذا ملك لما يرونه يصنع وجعل سعد يقول الصبر صبر البلقاء والطعن طعن ابي محجن وابو محجن في القيد فلما
هزم العدو رجع ابو محجن حتى وضع رجله في القيد فاخبرت زوجة سعد سعدا بما كان من امره فقال سعد
والله لا اضرب اليوم رجلا ابلى الله المسلمين على يديه ما ابلاهم فخلى سبيله فقال ابو محجن قد كنت اشربها اذ يقام
علي الحد واطهر منها فاما الان فلا والله لا اشربها ابدا وفي الاستيعاب لابن عبد البر دخل ابن لابي محجن على
معوية فقال معوية ابوك الذي يقول اذا مت فادفني البيتين فقال لو شئت ذكرت احسن من هذا قال
وما ذاك قال قوله   لا تسئل الناس عن مالي وكثرته   وسائل الناس عن حزمي وعن خلقي   القوم
اعلم اني من سراتهم   اذا تطيش يد الرعديدة الفرق   قد اركب الهول مسدولا عساكره   واكتم السر فيه
ضربة العنق   قد يعسر المرء حينا وهو ذو كرم   وقد يثوب الغنى للعاجز الحمق   سيكثر المال يوما بعد
قلته   ويكتسي العود بعد اليبس بالورق   وقال ابن عبد البر حدثت من راى قبر ابي محجن انه نبتت عليه ثلثة
اصول كرم وقد طالت واثمرت وهي معرشة على قبره قال فجعلت اتعجب واذكر قوله اذا مت فادفني الى جنب كرمة
قلت هذا من كرامته على الله وهذه القصيدة اخرجها صاحب الاغاني عن الهيثم بن عدي قال حدثني من راى
قبر ابي محجن في نواحي اذربيجان او جرجان فذكرها   زعم الفرزدق ان سيقتل مربعا   ابشر بطول سلامة يا
مربع   هذا من قصيدة لجرير يخاطب بها الفرزدق واولها بان الخليط برامتين فودعوا او كلما رفعوا
البين تجزع   ومنها اعددت للشعراء كاسا مرة   عندي مخالطها السمام المنقع   ذاق الفرزدق
والاخيطل حرها   والبارق وذاق منها البلقع   ومنها ان الرزية من تضمن قبره   وادي السباع لكل جنب
مصرع   لما اتى خبر الزبير تواضعت   سور المدينة والجبال الخشع   وبكى الزبير بناته في ماتم   ماذا يرد
بكاء من لا يسمع   وبعد قوله زعم الفرزدق البيت ان الفرزدق قد تبين لومه   حيث التقت حشاوه
والاخدع   واخر القصيدة   وزانت تنبك يا فرزدق ضربة   ورايت قوسك فيها منزع   قال ابن حبيب الباهلي
سرادقه البلقع المسيب بن عمرو من بلعنبر ومربع رجل من بني جعفر بن كلاب يروي شعر جرير فنذر
الفرزدق قال ابن حبيب في من ثان هذا البيت ان غضوب اخت بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة كانت
ناكحا في بني عوف بن مالك من بني ضابئة فتزوج زوجها عليها فاولعت بهجوهم فاوعدها رجال منهم مربع

يهجيهم فقالت فيه

يا مربعا يا مربع الضلال	يا فاجرا مستقبل الشمال
على بعير غير ذي جلال	يا مربعا هل جاز من اقبال

فلما سمع ذلك من يمشي اليهما فقتلهما فقوله بان الخليط اي فارق المخالط وهو المنادم والمجالس ورامة
اسم موضع بالبادية قال في الصحاح وفيه جاء المثل تسألني برامتين سلجما والسمام بكسر اوله جمع سم و
المنقع بضم اوله في الصحاح سم منقع اي مربى قال الشاعر فيها ذراريح وسم منقع وولدي السباع موضع
قتل فيه الزبير بن العوام وقوله تواضعت استشهد به على تانيث فعل المضاف المذكر لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه والخششاء بضم الخاء وفتح المعجمتين والمد بينهما فعلاء والخششاوان العظمان وراء الاذنين
ويقال ايضا خششاء بوزن فعلال وكذلك قوباء وقوباء قال نفطويه وليس في الاسماء على هذا الوزن
غيرهما والاخدع عرق من موضع المحجمتين وهو شعبة من الوريد والنبل السهام العربية لا واحد لها من
لفظها والمنزع بكسر الميم السهم قال ابو ذؤيب فرمى فانفذ طرتيه المنزع **وأنشد** فلو انك يوم الرخاء
سالتني   طلاقك لم ابخل وانت صديق   لم ار من ذكر قائله وصف الشاعر نفسه بالجود حتى ان الحبيب لو
سالته الفراق اجابها اليه كراهة رد السائل وان كان في يوم الرخاء وانما خصه بالذكر لان الانسان ربما
يفارق الاحباب في يوم الشدة والخطاب في البيت لمؤنث وانما قال صديق بالتذكير على تاويل انت يا انسانا
وفي امالي ثعلب يقال صديق وعدو ورسول يكون للواحد والجمع وانشد عليه البيت وقال اي انت من الاصدقاء
كما يقال انت عم وخال اي من العمومة والاخوال انتهى وقوله لم ابخل جواب لو وجملة وانت صديق حالية ثم رأيت
البيت في بعض التفاسير بلفظ فراقك بدل طلاقك وبعده   فما رد تزويج عليه شهادة   وما رد من بعد الحرار
عتيق **وأنشد** بانك ربيع وغيث مريع   وانك هناك تكون الثمالا   هو من قصيدة عزاها ابو عمرو بن
العلاء لعمرة بنت العجلان بن عامر بن برد الهذلية ترثي بها اخاها عمرا ذا الكلب وقيل اسمها جنوب واولها

سالت بعمرو اخي صحبه	فافظعني حين ردوا السؤالا
فقالوا اتيح لنا نائما	اعز السباع عليه احالا
اتيح له نمرا اجبل	فنالا لعمرك منه منالا
اتيحا له وقت حمام المنون	فنالا لعمرك منه نشالا
فاقسمت يا عمرو لو نبهاك	اذن نبها منك داء عضالا
اذن نبها ليث عريسة	مفيدا مفيتا نفوسا ومالا
هزبرا فروسا لاعدائه	هصورا اذا لقي القرن صالا
هما مع تصرف ريب المنون	من الارض ركنا ثبيتا امالا
هما يوم حم له يومه	وقال اخو فهم بطلا وفالا

وقالوا قتلناه في غار ٭ بأيهما ورثنا النبالا
فهلا اذا قيل ريب المنون ٭ وقد كان رجلا وكنتم رجالا
وقد علمت فهم عند اللقاء ٭ بأنهم لك كانوا نفالا
كأنهم لم يحسوا به ٭ فيخلوا النساء والحجالا
ولم ينزلوا بمحول السنين ٭ به فيكونوا عليه عيالا
وقد علم الضيف والمجتدون ٭ اذا اغبر افق وهبت شمالا

وحلت عن اولادها المرضعات ٭ ولم ترعين لمرتبلا لا ٭ بأنك كنت الربيع المغيث ٭ لمن يعتريك وكنت الثمالا ٭ وخرق تجاوزت مجهولة ٭ لوجناء حرف تشكى الكلالا ٭ فكنت النهار به شمسه ٭ وكنت دجى الليل فيه الهلالا ٭ وخيل سمت لك فرسانها ٭ فولوا ولم يستقلوا قبالا ٭ فحيا الجنب وحيا سحنت عداة اللقاء منايا عجالا ٭ وكان قبيل وان لم تكن ٭ ارتدهم منك بانوا رجالا ووقع في شرح الشواهد للمصنف تبعا لابن الشجري نسبة البيت الى كعب بن زهير وقوله سالتك بعمرك اى عن عمرو كقوله نعم فسئل به خبيرا واجى بما او نبا وانظعني الامر ها الى وامر قطيع شديد شنيع مجاوز للمقدار وانظع الرجل بالبناء للمفعول نزل به امر عظيم وابنح قد ورنا ثما حال والعزم مرفوع بابنح واحال حمل عليه فقتله واكله وقال العينى احال وثبت في ابنية ثم او اجبل جمع جبل واورده العينى بلفظ جبيل بفتح الجيم وسكون الباء و فتح الهمزة ولام وقال هو الضبع وتنكيره هنا للتعظيم اى ضبعا اعظيما والحمام بالكسر قدر الموت والمنون الموت وثالا بالمثلثة يقال ثال عليه القوم اذا علوه بالضرب وقوله نهاما مثلث فيه تجريد وداء عضال شديد اعيا الاطباء والليث الاسد والعرينة بكسر المهملة وتشديد الراء ماوى الاسد وفي مفيدا و مغيثا جناس ولف ونشر غير مرتب فان نفوسا راجع الى مغيث اى مهلك وقالا راجع الى مفيد وضبطه العينى مقيتا بالقاف قال وهو المقتدر او الحافظ وعندى ان صحة الرواية بالقاف انه من اعطى القوة والهون الاسد وفروس فعول من فرس الاسد فريسته نفرسها اى دق عنقها والحصو كل من حضره كسره والقرن النظير وصاولت واسطال وريب المنون حوادث الدهر وركنا مفعول اما والتثبيت الثابت وحجم بالجيم دنا خان وقال الراى بالقاف ضعف وفهم قبيلة ورجلا بسكون الجيم مخفف رجل ويقال بالفاء من قولك انتفل من الشئ انتفى منه وتنصل قال الاعشى ٭ لئن منيت بنا عن غب معركة ٭ لا يلفنا عن دماء القوم ننتفل ٭ والحجال بكسر المهملة وتخفيف الجيم جمع حجلة وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستور والمجد كل بالجيم الطالبون الجد اي والعطية ويروى بدله والمرملون من ارمل القوم اذا انفد زادهم وعام ارمل

المعنى حضره مرمرو بهاء

قليل

قليل المطر فاعل هبت ضمير الريح وان لم يجر لها ذكر وشمالا حال وقيل تمييز وهو بفتح الشين ريح تهب من ناحية
القطب والمزن السحاب الابيض واحدة مزنة والبلال بكسر الموحدة الماء قوله بانك كنت الربيع المغيث كذا
اورده صاحب منتهى الطلب فلا شاهد فيه واورده غيره بلفظ المصنف على تخفيف ان والمريع بفتح الميم و
كسر الراء وعين مهملة الكثير النبات والثمال بكسر المثلثة الغياث وفي هنا الظرف فيه ان واصله للمكان ولكن
اتسع فيه وعامله يكونا والثمال والخرق لا وطن الواسعة التي تنخرق فيه الرياح وواوه واو رب والوجناء
بالجيم الناقة الشديدة والحرف الناقة الضامرة وتشكي اصله تتشكى والكلال الاعياء قال عمر بن شبة
كان عمرو بن عاصم وهو ذو الكلب يغزو فهما فاصيب منهم فوضعوا له رصدا على الماء فاخذوه فقتلوه ثم
مروا باخته جنوب فقالوا طلبنا اخاك فقالت لئن طلبتموه لتجدنه منيعا ولئن ضفتموه لتجدنه مريعا
ولئن دعوتموه لتجدنه سريعا فقالوا قد اخذناه وقتلناه وهذا نبله فقالت والله لئن سلبتموه لا
تجدون ثنته وافية ولا حجزته جافية ولرب ثدي منكم قد افترشه ونهب قد احتوشه وضب قد احترشه ثم قالت
الابيات المذكورة **فائدة** قوله كانهم لم يحسوا ابا ورد العنق عجزه بلفظ فيخلوا انساهم بانضاحها الا فان صحت
هذه الرواية كان فيه شاهد العقبية ايضا وقد توقف فيها المصنف **فاقسم ان لو التقينا وانتم**
لكان لكم يوم من الشر مظلم هو من ابيات الكتاب قال الاعلم يعني لو التقينا تحاربنا لاظلم فيها نهاركم
فصرتم منه في مثل الليل واستشهد به سيبويه على ادخال ان توكيدا للقسم بمنزلة اللام انتهى وانتم عطف
على الضمير المرفوع في التقينا من غير فصل وهو ضرورة ولكان جواب لو ومظلم صفة يوم وكان تامة او ناقصة
ولكم الخبر ومن الشر تعليلية وهو الظاهر او تجريدية ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري ان البيت من ابيات
للمسيب بن علس يخاطب بها بني عامر بن ذهل في شيء صنعوه وخالفاهم وقبله لعمري لئن جدت عداوة
بيننا لينتحين مني على الرغم ميسم وبعده راوا نعما سودا فهموا باخذه اذا التف من دون الجميع المزنم
ومن دونه طعن كان رشاشه عزالي مزاد والاسنة ترذم الا تتقون الله يا آل عامر وهل يتقي الله
الابل المصمم قال الدميري فاقسم لو انا التقينا وانتم ولا شاهد فيه على هذا وقوله لينتحين اي ليعمدن
يعني انه يهجوه هجوا يسمه به كالابل الذي غارته واراد بالرغم غامرهم في هل انتهى والمزنم من الناس المستلحق في قوم
ليس منهم ومن الابل الذي يقطع شيء من اذنه ويترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منها وترذم بالذال
المعجمة تسيل والابل الفاجر قال في الصحاح واستشهد عليه بالبيت والمصمم من اصمه الله فصم ويقال اصممته
اي وجدته اصم **فائدة** المسيب هذا هو ابن علس بن مالك بن عمرو بن قمامة بن عمرو بن يزيد بن ثعلبة بن مالك
بن جشم بن بلال بن جماعة بن جلي بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو خال الاعشى وهو احد المقلين لثلثة

الذين ضلوا في الجاهلية ذكر ذلك صاحب منتهى الطلب في شرح ديوان الاعشى للآمدي ان المسيب هذا اسمه زهير ويكنى بابي فضة وانشد **اما والله ان لو كنت حرا** وما بالحر انت ولا العتيق انشده القالي هكذا اما والله عالم كل غيب ورب الحجر والبيت العتيق لو انك يا حسين خلقت حرا وما بالحر انت ولا الخليق ولا شاهد فيه على هذه الرواية والحر يطلق على ضد الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف اي لقاومتك يقال فلان خليق لكذا اي جدير به قال ابو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر ما مقدما لان الباء لا تدخل الا عليه ومن انكر ذلك يقول لان الباء دخلت على المبتدا وحملا على المبتدا وحملا على انها التميمية ويقوي ان ما حجازية ان انت اخص من الحر فهو اولى ان يكون الاسم وانشد ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم هذا لباعث بن صريم اليشكري فيما ذكر النحاس وتبعه المصنف في شواهده وقيل لارقم بن علباء اليشكري يذكر امراته ويمدحها كذا في المنقذ لابي عبد الله المنجم ثم رايته في كتاب بعده ويوما تريد مالنا مع مالها فان لم ننلها لم تنمنا ولم تنم ويوما ظرف وروي بالجر على ان الواو واو رب الموافاة المجازاة الحسنة والمقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد المهملة المحسن من القسام وهو الحسن وقيل واصله من القسمات بكسر السين واحدها قسمة وهي مجاري الدموع في اعالي الوجه وهي احسن ما في الوجه ويقال رجل قسيم الوجه اي جميله وكان مخففة واسمها محذوف والتقدير كانها ظبية هذا على رواية من رفع الظبية وعلى رواية من نصبها فهي الاسم والخبر تعطو ومحذوف وعلى رواية من جرها فالتقدير كظبية وان زائدة وتعطو اي تتناول اطراف الشجر في الرعي والوارق المورق وهو من النوادر لان فعله اورق ومثله ايفع فهو يافع وقيل يقال ايضا ورق وعدى تعطو بالى على تضمينه معنى تميل اي تميل في مرعاها الى كذا وقال في القاموس معناه تتطاول الى الشجر لتتناول منه وقال ابن يعيش العاطية التي تتناول اطراف الشجر مرتعية والسلم بفتحتين شجر معروف واحده سلمة قال الاعلم وصف امراة حسنة الوجه فشبهها بظبية مخصبة وبرد بها الى ناضر السلم والناضر بالمعجمة الحسن وقال الزمخشري معنى البيتين انه يسمع بحسنها يوما وتشغله يوما اخر بطلب ما لها فان منعها اذته وكلمته بكلام يمنعه من النوم **وانشد وامهله حتى اذا ان كانه** معاطي يد في لجة الماء غامر هكذا انشد المصنف هذا البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت لاوس بن حجر من قصيدة فائية اولها شكوت بعد من اميمة صائف فبرك فاعلى تولب فالمخالف ولو كنت في ريمان تحرس بابه اراجيل احبوش واغضف آلف اذا لا تتني حيث كنت منيتي يخب بها هاد لاثري قائف وادماء مثل الفحل يوما عرضتها لرحلي فيها هزة وتقاذف كان كسوت الرحل جابا مكدما له بجنوب الشيطين مساوف يقلب حقباء العجزة

سبيًّا بها ندب من زره ومناسف   وحلأها حتى اذا هي احنقت   واشرف فوق الحالبين الشراسف
واوردها التقريب والشد منهلا   قطاة معيد لده الورد عاطف   فوافى عليه من صباح مدمرا
لناموسه من الصفيح سقائف   ازب ظهور الساعدين عظام   على قد شثن البنان جنادف   اخو
قترات قد تيقن انه   اذا لم يصب لحما من الوحش خاسف   تعاوده اكال القنيص شواؤه   من الصيد
تمري نحضه وطفايف   صبيد غاير العينين شفو لحمه   سمايم قيظ فهو اسود شاسف   فضن مبيت
الليل للصيد مطعم   معاطى يد من جمة الماء غارف   فيسرها مما راشه بمناكب   فارسله مستيقن
الظن انه   مخالط ما بين الشراسيف جايف   فمر النضي بالذراع ونحره   وللحتف احيانا عن النفس صارف   الصفيح
فعض بابهاما اليمين ندامة   ولهف سرا امه وهو لاهف . قال شارح ديوان اوس بن حجر تعدو وتعير بمعنى
واحد ضايف في برك بكسر الموحدة وتولب والخالف كلها مواضع الاراجيل الجمع من الرجال والاحوس سو
والاجوس الجماعة والاعضف كلب مسترخي الاذنين ومجنب تسرع وقايف متبع وادما ناقة بيضاء اللون
والواو واو رب ومثل الفحل اي مذكرة الخلقة وعرضتها رحلتها معترضة وهزة بكسر الهاء اي هزة في السير
اي تسرع فتضطرب في تقاذف اي تدافع بعضها بعضا والحجاب هنا الغليظ من الحمر والمكدم المعضض عضته
الحمر مما يقلل عن اتنه والسيطان بتشديد المحية موضع ومساوف يقول قد بالت حمره فهو تشم ابوالها
والسوف الشم ومنه المسافة ويقلب اي تصرف اتانا حقبا اي بموضع حقبها بياض يقول على عجزها مثل
الحقب بضمها اجبت بشاء والسحج بحاء مهملة ثم جيم الطويلة على وجه الارض والندب بفتحتين الاثر بضم
الهمزة يقال ندب الجرح ومناسف ينسفها بفيه يقال نزقا ذا عضه وزره بالرمح اذا طعنه وقيل نسفها بقاياها
والمناسف الاخراب بالاسنان وحلاها طردها واصله المنع عن الماء ثم صار كل منع تحلية واحنقت ضمرت ولزقت
بطنها بظهرها واوردها التقريب اي اوردها الحمار بالتقريب والشد منهلا اي اوردها تقريبا والمنهل المشرب
وقال ابو حاتم السجستاني وجدت في كتابي واوردها التقريب بالنصب كقوله كما عسل الطريق الثعلب وقوله
قطاة معيد كره الورد عاطف قال ابو عثمان الاشنانداني في كتاب معاني الشعر اراد انه ما بعيد فالقطا
اذا اوردته شربت وصدرت حتى اذا صارت الى نصف الطريق خافت قلة ما في حواصلها البعد الطريق فرجعت
من نصف الطريق وشربت علل اطاق الى فراخها والهاء التي في قطاه راجعة الى المنهل فوافى عليه اي على
المنهل وصباح غير مصروف قبيلة ومدمر مليح هادي يقتله والناموس القترة يعني بيت الصايد يعني الرامي
للوحش والصفيح صخر رقاق يبني به البيت وقوله ازب الى آخره يريد انه صايد مشغول عن التزين على قدر اي
رجل مقدر لم يضخم والجنادف القصير الغليظ المجتمع والخاسف المهزول والاكال الاكل والقنيص والقنص

الصّيد والقصرى بكسر القصيرى وهى ما يلى الكشح والطفاطف اطراف الاضلاع وصد عطشان وغائر
العينين من الجهد شق لحمها اى مزقه وسمايم فيبط شدة الحر حتى مبيت لليل يقول لا يبيت مع اهله انما
يبيت مع الوحش غار اى من غزاه يغزوه اذا طلاه بالغراء والرصفة ما يشد على صدر السهم وقوله حتى اذا
ان كانا اى حتى كانا وان هنا زائدة اى حتى اطمان وقال ابو عبيدة حتى ان بات اى حتى اطمان وصار فى الماء
بمنزلة المعاطى الذى يتناول فيه وقال الاصمعى حتى اذا كان كذا وكذا فعل والمناكب اربع ريشات يكن على
طرف المنكب فيكون بطن الى ظهره اخرى والظهار ما جعل من ظهر الريشة والشاسف اليابس وقال ابو عبيدة
المناكب ما كان من اعلى الريش وهو خير من البطنان واللوام ما كان من عمل السهام ملتئما قذذ براه متوقع
وقوله فارسله البيت استشهد به البيضاوى فى تفسيره على استعمال الظن بمعنى اليقين وقال شارح الديوان
يقال ظن ظنا يقينا اى مصيبا وجائف يصير السهم الى الجوف حتى يصير الرمية جائفة والشراسيف اطراف
الاضلاع الرخصة من اطراف الصدر المشرفة والنضى اسم للقدح نفسه ان لم يريش ولم يجعل له نصل والحتف
المنية فرهده لعدو نحره اى لم يصبه بحص باهمه كذا يفعل من فاته شئ يريده ولهفا بى قال يالهف اماه وجل
لا هف ولهفان وسر اى ليلا يسمع الوحش انتهى ملخصا من شرح الديوان وتكلم ابن الدمامينى فى شرح
هذا البيت كلام من لم يقف على القصيدة ولا عرف ما قبل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذى سيق له
فائدة قائل هذه القصيدة اوس بن حجر بفتحتين ابن معتك خون بن خلف بن نمير بن اسيد عمرو بن تميم
بن مر التميمى كذا فى ديوانه وفى منتهى الطلب اوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله عدى بن خلف الى اخره شاعر
جاهلى وانشد اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم تاكلهم الضبع هذا من ابيات للعباس بن
مرداس السلمى الصحابى يخاطب بها خفاف بن ندبة وهو ابو خراشة وبعده السلم تاخذ منها ما رضيت
به والحرب يكفيك من انفاسها جرع ابو خراشة بضم الخاء شاعر صحابى وقوله اما انت قال المصنف
فى شواهده الاصل لان كنت ذا نفر فخرت فحذفت همزة الانكار ولام التعليل ومتعلق اللام وهو
فخرت اذ لا يتعلق بما بعد الفاء وان والمعنى لا بين ذلك والفاء على هذا فيل زائدة والصواب انها رابطة
لما بعدها بالامر المستفاد من الكلام السابق اى تنبه فان قومى ثم حذفت كان فانفصل الضمير فصار انت
وعوض من كان الما وفتحها فادغمت نون ان فيها قال شارح ابيات الايضاح ورواه ابو حنيفة بلفظ
اما كنت وعلى هذا فلا شاهد فيه قال المصنف كذا رواه ابن دريد فى جمهرته فما زائدة لتاكيد الشرط
قال وهو يؤيد قول الكوفيين فى رواية الفتح انها ان الشرطية زعموا ان المفتوحة قد يجازى بها قال و
يؤيده ايضا مجئ الفاء بعدها واستغناء الكلام عن تقديره والنفر فى الاصل اسم لما دون العشرة

والتنكير فيه للتكثير والضبع السنة المجدبة استعيرت من اسم الحيوان لانه متتابع الفساد والمعنى ان

افتخرت بكثرة قومك ففي قومي كثرة اذلم تهلكهم السنون وقال ابن الاعرابي انما الضبع الحيوان ولكنهم

اذا اجدبوا ضعفوا فعاثت فيهم الضباع والمعنى ان قومي ليسوا ضعافا عن الانبعاث فتعبث فيهم

الضباع وزعم الفارسي في الايضاح ان الضبع اسم للسنة المجدبة حقيقة لا استعارة واستشهد

بالبيت السلم بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويؤنث والحرب مؤنثة وقد استشهد البيضاوي في

تفسيره بهذا البيت على ان السلم مؤنثة كالحرب بقوله منها واستشهد به ابن السكيت في الاصلاح

والجرع جمع جرعة وهي ملا الفم ويقال ازكع في الاناء نفسا او نفسين اي شرب منه جرعة او جرعتين وقال

التبريزي لعل ان السلم هو فيها اروع ينال من مطالبه ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعته عن ارادته و

شغلته بنفسه وقد اعاد المصنف هذا البيت في شواهد اما بالفتح والتشديد وقال ليس من اقسام

اما الواقعة فيه بل هي كلمتان كما تقدم تقديره فائدة العباس بن مرداس بن ابي عامر بن حارثة بن

عبد عبس بن رفاعة بن الحرث بن بهثة بن سليم السلمي ابو الفضل وقيل ابو الهيثم شاعر مجيد اسلم

قبل فتح مكة بيسير وهو من المؤلفة قلوبهم وممن حسن اسلامه منهم قال ابو عبيدة وامه هي الخنساء بنت عمرو

بن الشريد الشاعرة وله منها اربعة اخوة سراقة وجزء وعمرو وبنو امرداس وكلهم شعراء وعباس اشعرهم واشهرهم

وافرسهم واسودهم وكان عباس ممن حرم الخمر في الجاهلية وكذلك ابو بكر الصديق لا رضي الله عنه و

عثمان بن عفان وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عاصم وحرمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن

هاشم وعبد الله بن جدعان وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن المغيرة وعامر بن الظرب و

يقال انه اول من حرمها على نفسه ويقال بل عفيف بن معدي كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية

البصرة وله جامع وله صحبة ايضا ورواية اما انت واما انت منطلقا فالله يكلاما بالي وماتذر قال

المصنف الرواية بكسر الاولى وفتح الثانية قلت انشده المبرد شاهدا على قوله اذا اتيت باما واما فافتح

الهمزة مع الاسماء واكسرها مع الافعال كذا حكاه عنه الازهري واورده بلفظ فالله يحفظ وهو معنى

يكلا يقال كلاه الله كلاءة بالكسر حفظه وحرسه تاتي تفعل وتذر تترك وفي البيت اذا تاملت ربع طباق

بين اما المكسورة واما المفتوحة وبين انت ومنطلق وبين الجملة الفعلية والاسمية وبين تاتي وتذر

نزلتم منزل الاضياف منا ... فعجلنا القرى ان تشتمونا ... هذا من قصيدة طويلة لعمرو بن كلثوم وهي احد

المعلقات اولها الا هبي بصحنك فاصبحينا ... ولا تبقي خمور الاندرينا ... ومنها الكم يا بني بكر الكم

الما تعلموا منا اليقينا ... علينا البيض واليلب اليماني ... واسياف يقمن وينحنينا ... علينا كل سابغة

دلاص ترى تحت النجاد لها غضونا ومنها وقد علم القبائل من معد اذا قبب بابطحها بنينا بانا
المطعمون اذا قدرنا وانا المهلكون اذا ابتلينا وانا الشاربون الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا
وطينا وانا المانعون اذا بلينا اذا ما البيض قابلت الجفونا الا ابلغ بني الطماح عنا و
دعميا فكيف وجدتمونا نزلتم منزل الاضياف البيت وبعده قريناكم فعجلنا قراكم قبيل الصبح
مرداة طحونا على اثارنا بيض كرام نحاذر ان تقسم او تهونا ظعائن من بني جشم بن بكر خلطن
بميسم حسبا ودينا اخذن على بعولتهن عهدا اذا لاقوا فوارس معلمينا ليستلبن ابدانا وبيضا
واسرى في الحديد مقرنينا وبهذه الابيات علم وبهذه الابيات ان القرى في البيت استعارة عن القتل
قال شارح المعلقات يقول نزلتم بنا منزلا قريبا كمنزل الاضياف فعجلنا لكم القتل قبل ان تقتلونا و
من اخر القصيدة اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الخسف فينا ملأنا البر حتى ضاق عنا
وبحر الارض نملؤه سفينا لنا الدنيا ومن اضحى علينا ونبطش حين نبطش قادرينا بغاة ظالمين و
ما ظلمنا ولكنا سنبدأ ظالمينا اذا بلغ الرضيع لنا فطاما تخر له الجبابر ساجدينا الا لا يجهلن
احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا قال شارح المعلقات جاء ناس من بني تغلب الى بكر بن وائل
ليستقوهم في سنة اصابتهم فطردهم بكر للحقد الذي كان بينهم فرجعوا الى الفلاة فمات منهم سبعون رجلا
عطشا فاجتمعت بنو تغلب لحرب بكر واستعدت لهم بكر وخافوا ان تعود الحرب بينهم كما كانت فدعا
بعضهم بعضا الى الصلح فتحاكموا في ذلك الى عمرو بن هند وهو المنذر وهند امه فجمع الفريقين واصلح بينهم
وانشد عمرو بن كلثوم سيد تغلب في مجلسه هذه القصيدة ارتجالا يذكر فيها ايام العرب ويفتخر بهم وانشد
الحرث بن حلزة قصيدته التي اولها اذنتنا ببينها اسماء قال معوية بن ابي سفيان قصيدة عمرو بن كلثوم
والحارث بن حلزة من مفاخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرا وعمرو بن كلثوم بن عتاب بن مالك بن
ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كنيته ابو الاسود قوله
هبي انتبهي من نومك والصحن الكاس ويقال الجام عريض قصير الجدار واصبحينا اسقينا الصبوح وهو شرب
الغداة والغبوق شرب العشي والاندرين قرية بالشام وهو معدن الخمر والبيض جمع بيضة وهي المغفر واليلب
الترس من الجلود والسابغة الدرع الواسعة والدلاص الدرع الملساء التي يبرق جسمها والغضون ما تثنى
منها يعني تجعدها واسعة وبنو الطماح قبيلة من بني اسد ودعمي من عبد القيس ويسمونا بكسر العين وضمها
في المضارع والماضي بالفتح والمرداة قاهر يرمى به الشجر اي يرمى ليخبط ورقه والطحون الذي يطحن كل شيء وهو
في البيت كناية عن الكتيبة اي عجلنا لكم كتيبة تعركم كما تعرك الرحى الحب والظعائن للنساء في الهوادج و

المبسم الحسن والجمال والملك بسكون اللام لغة في الملك بكسرها وسام كلف والخسف الظلم وقوله فيعجل استشهد به النحاة على نصب المضارع بعد الفاء في جواب النهي

شاهد إن المكسورة المشددة

إذا اسودّ جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافاً إن حراسنا أسدا

فهو لعمر بن أبي ربيعة والجنح بضم الجيم وكسرها طائفة من الليل والخطا جمع خطوة بالضم وهي ما بين القدمين وخفافاً جمع خفيفة والحراس جمع حارس وأسد بإسكان السين جمع أسد قال الجوهري هو مخفف من أسد بضمتين وفي البيت استشهد به طائفة على أن إن تنصب الجزأين في لغة وخرجه الأكثرون على أن أسداً منصوب على الحال أي تلقاهم أسداً وفي البيت شاهد على أمر المضارع المبدوء بالتاء المخاطب باللام

إن من يدخل الكنيسة يوماً	يلق فيها جآذراً وظباء
هو للأخطل وبعده	مالت النفس نحوها إذ رأتها
فهي ريح وصار جسمي هباء	ليت كانت كنيسة الروم إذ ذا

علينا لطيفة وخباء الكنيسة معبد النصارى وكان الأخطل نصرانياً والجآذر أولاد البقر واحدها جؤذر بجيم مضمومة وهمزة ساكنة وذال معجمة مفتوحة ومضمومة وكني بذلك عن النساء اللاتي زاهن في الكنيسة والهباء الغبار الرقيق وقيل ما يدخل على الكوى مع الشمس والقطيفة كساء له خمل عظيم واسم إن في البيت ضمير الشأن محذوف ولا يصح جعله من لأن الشرط له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله والجملة من جزأيها في موضع الخبر والأخطل هو غياث بن غوث ويقال ابن غيث بن الصلت بن طارقة أبو مالك التغلبي النصراني قال له كعب بن جعيل إنك لأخطل يا غلام أي سفيه فلقب به وقيل لخطل لسانه وقيل لطول أذنيه وقيل لبيت قاله وكان نصرانياً ومات على نصرانيته وكان مقدماً عند خلفاء بني أمية لمدحه لهم وانقطاعه إليهم ومدح يزيد بن معاوية وهجا الأنصار بسببه فلعنه الله وأخزاه وعمر عمراً طويلاً إلى أن مات لا رحمه الله تعالى ولا خفف عنه وكان أبو عمرو بن العلاء ويونس وحماد يقدمونه في الشعر على جرير والفرزدق وأخرج ابن عساكر عن طريق الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قلت لجرير خبرني ما عندكم في الشعراء قال أما أنا فمدينة الشعر والفرزدق يروم مني ما لا يرام وابن النصرانية أرمانا للفرائص وأمدحنا للملوك وأقلنا اجتزاء بالقليل وأوصفنا للخمر والحمر يعني النساء البيض قلت فذو الرمة ليس بشيء أبعار ظباء ونقط عروس قال وقيل للفرزدق من أشعر الناس قال كفاك بي إذا افتخرت وبابن المراغة إذا هجا وبابن النصرانية إذا امتدح وأخرج عن محمد بن إسحق الوشا النحوي قال قال بعض الرواة ذهب كثير بالنسيب وذهب جرير بالهجاء وذهب الأخطل بالمديح وذهب الفرزدق بالفخار وأخرج عن أبي العراف قال من مدح الأخطل لعبد الملك من قصيدة

شمس العداوة حتى يستقاد لهم ... واعظم الناس احلاما اذا قدروا

مثل الناس يكنه ومثل جرير ... الستم خير من ركب المطايا

يعني البيتين

واخرج عن سلمة بن عياش قال تذاكرنا جريرا والفرزدق والاخطل فقال قائل من مثل الاخطل ان في بيت

ولقد علمت الرياح تروحت ... هدج الرئال بكبهن شمالا

انا نعجل بالعبيط لضيفنا ... قبل العيال ونقتل الابطالا

ولو شاء لقال

ولقد علمت اذا الرياح تروحت هدج الرئال ... انا نعجل بالعبيط لضيفنا قبل العيال

وكان هذا شعرا وكان على غير ذلك الوزن واخرج عن ابن الاعرابي قال قيل لجرير ما اشعر ابيات في قولك

حي الغداة برامة الاطلالا ... رسما تحمل اهله فاحالا

ام الاخطل في جوابها ... كذبتك عينك ام رايت بواسط

غلس الظلام من الرباب خيالا

وقال هو اشعر منا الا اني قد قلت في قصيدتي بيتا لو ان الاخطل عني هشتم في اسنانهم ما حكوها حيث اقول والتغلبي اذا تنحنح للقرى هل استه وتمثل الامثالا واخرج عن محمد بن سلام الجمحي قال سالت بشارا على الثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلهما لكن ربيعة تعصبت له وافرطت فيه واخرج من طريق عمر بن شبة عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال الاخطل ما رايت اعجب من قصتي وقصة جرير هجوته باجود هجاء يكون وهجاني بارذل شعر فنفق وصار علما قلت فيه

ما زال فينا رباط الخيل معلمة ... وفي كليب رباط الذل والعار

النازلين بدار الهون ما خلقوا ... والماكثين على رغم واصغار

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ... قالوا لامهم بولي على النار

وهجاني جرير بان قال ... والتغلبي اذا تنحنح للقرى

هل استه وتمثل الامثال ... فانظر كم بين الشعرين

واخرج عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ذخرا يكون كصالح الاعمال واخرج ابو الفرج في الاغاني عن العتبي ان سليمان بن عبد الملك سال عمر بن عبد العزيز اجرير اشعر ام الاخطل فقال اعفني قال لا والله لا اعفيك قال ان الاخطل ضيق عليه كفره القول وان جريرا اوسع عليه اسلامه قوله وقد بلغ الاخطل منه حيث رايت فقال له سليمان فضلت والله الاخطل وبني

المختلف والمؤتلف للآمدي المسمون بالاخطل من الشعراء جماعة الاخطل الضبعي والاخطل المجاشعي اخو الفرزدق والاخطل بن حماد الاخطل بن ربيعة بن النمر بن تولب **وانشد** ويقلن شيب

قد علاك وقد كبرت فقلت انه	هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقبله
بكرت علي عواذلي يلحينني والومهنه	وبعده ولقد عصيت الناهيات
الناشرات جيوبهنه	حتى ارعويت الى الرشاد

وما ارعويت لنهيهنه وفي الاغاني زيادة بعده ويقلن البيت لابد من شيب فدع ولا تطيل ملامكنه بكر جاء بكرة بخلاف بكر بالتشديد فانه للمبادرة اي وقت كان ومنه بكروا لصلاة المغرب اي صلوها عند سقوط القرص قال في الصحاح ولحاه يلحاه لاما والهاء في الومهنه للسكت وفي انه قيل كذلك وان بمعنى نعم وقيل اسم ان والخبر محذوف اي كذلك وقدره في الصحاح انه قد كان كما يقلن كبرت بكسر الباء فائدة عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة العامري من اهل الحجاز لقب بالرقيات لانه شبب بثلث نسوة كل منهن يسمى رقية وقال الجمحي لان جدات له توالين يسمين رقية مشهور بالجودة في الشعر مدح مصعب الزبير وعبد الملك بن مروان واخرج ابن عساكر عن خالد بن عطاء بن مقدم قال قال لي حماد الراوية اذا اردت ان تقول الشعر فارو شعر ابن قيس الرقيات فانه ارق الناس حواشي شعر واخرج ابن عساكر عن سعيد المسيب انه سأل نوفل بن مساحق من اشعر ابن قيس الرقيات ام ابن ابي ربيعة اشهر بالغزل وابن قيس اكثر افانين شعر قال صدقت **وانشد** درج الفتى الجهم ان رأيته على السن خيرا لا يزال يزيد تقدم الكلام عليه في شواهد ان المكسورة الخفيفة **وانشد** قد بلغا في المجد غايتاها قال ابن الاعرابي في النوادر من لغة من يجري المثنى بالالف قوله شالوا عليهن فشل علاها واشدد بمثنى حقب حقواها ناجية وناجيا اباها ان اباها واباها قد بلغا في المجد غايتاها وقال ابو زيد الانصاري في نوادره قال المفضل انشدني ابو الغول لبعض اهل اليمن اي قلوص راكب تراها شالوا علاهن فشل علاها واشدد بمثنى حقب حقواها ناجية وناجيا اباها ان اباها البيت ثم قال ابو حاتم سألت عن هذه الابيات ابا عبيدة فقال انقط عليه هذا من صنعة المفضل القلوص الناقة الشابة ويقال شال الشيء يشول اذا ارتفع والامر شل بالضم ويتعدى بالهمزة وبالباء فيقال اشلته وشلت به ويقول العامة شلته بالكسر لحن من وجهين قال المصنف في شواهده والمفعول محذوف اي برحالهم وبرحلك قوله علاهن وعلاها قال ابو زيد اصله عليهن وعليها ولكن بلحارث يقلبون الياء الساكنة المفتوح ما قبلها الفا وقال المصنف الصواب ان يقال انهم يلزمون الف المثنى والف على ولدى والى ومعنى البيت ان الركب قد رفعوا رحالهم على قلاص

فان نعم رحلك على قلوصك واشدد حقويها بثني حقيب هو حبل يشد به الرحل الى بطن البعير والحقو الخاصرة ومشد الازار والناجية السريعة وتصبها بامدح محذوف فلو اباها فاعل بناج على لغة القصر او هو مثنى عليه ايضا وحذفت نونه للاضافة ولا يمكن بذلك في قوله ان اباها وابا اباها الغ قوله فقد بلغا ولم يقل بلغ قال المصنف في شواهده وقيل ان الرجز لرؤبة وعزاه الجوهري لابي النجم وانشد قبله واها لريا ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها يا ليت عينها لنا وفاها بثمن نرضي بها اباها ان اباها الى اخره وقد اورد المصنف قوله واها البيت في حرف واشاهدا على وروده للتعجب والمجد الكرم قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالاباء يقال رجل شريف ماجد اذا كان له اباء متقدمون في الشرف قال والحسب والكرم يكونان في الرجل نفسه ان لم يكن له اباء لهم الشرف **شواهد ام** شد وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء هذا من قصيدة لزهير بن ابي سلمى واولها عفى من ال فاطمة الجواء فيمن فالقوادم فالحساء ومنها ارونا خطة لا ضيم فيها يسوي بيننا فيها السواء

فان ترك السواء فليس بيني	وبينكم بني حصن بقاء
فان الحق مقطعه ثلث	يمين او نفار او جلاء
فذلكم مقاطع كل حق	ثلث كلهن لم شفاء
عفا ذرس والجواء ما بعد له	مواضع بلاد غطفان

وارونا اعطونا والضيم الظلم والسواء النصف والعدل والخطة بالضم الامر ومفعول الى كلمة سواء وبقاء لا يبقي بعضنا على بعض والمقطع الامر الذي يقطع به النفار المنافرة وهو ان يتفاخر الرجلان فيتحاكما لحاكم يحكم لاحدهما من الفضل باكثر من المنافرة والجلاء الامر الواضح البين واخال بكسر الهمزة وقد تفتح بمعنى اظن والقوم الرجال لا النساء فيهم وقد استشهد الجوهري بالبيت على ذلك لمقابلة القوم فيه بالنساء واستشهد به المصنف على ان الهمزة فيه للطلب بها وبام التعيين خلافا لابن الشجري حيث ظن فيه للتسوية واعاده في حرف السين مستشهدا به على الفصل بالفعل الملغي بين سوف ومدخولها واعاده في الكتاب الثاني مستشهدا به على وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهد به اهل البديع على النوع المسمى تجاهل العارف **فائدة** زهير بن ابي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في العرب سلمى بالضم غيره وهو اسم ابي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء ثم تحتية ابن مرة بن الحرث من بني مزينة احد فحول الشعراء كان عمر بن الخطاب لا يقدم عليه احدا ويقول اشعر الناس الذي يقول ومن يشير الى الابيات التي في معلقته الانية وولده كعب الصحابي صاحب بانت سعاد وفي الوشاح لابن دريد كنية زهير ابو

بجير وذكر غيره انه مات قبل المبعث الشريف بسنة واخرج ثعلب في شرح ديوان زهير بسنده عن ابن عباس قال
قال لي عمر انشدني لاشعر شعرائكم قلت من هو يا امير المؤمنين . قال زهير قلت بم كان ذلك قال كان لا يعاظل
بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل بما لا يكون في الرجال فانشدته حتى برق الصبح اخرجه في الاغاني
وقال ثعلب اخبرني ابو قيس العنبري عن عكرمة بن جرير قال قلت لابي من اشعر الناس قال زهير اشعر اهل الجاهلية
قلت فالاسلام قال الفرزدق نبعة الشعراء قلت فالاخطل قال يجيد مدح الملوك ويصيب صفة الخمر قلت
فما تركت لنفسك قال دعني فاني نحرت الشعر نحرا اخرجه في الاغاني واخرج عن سعيد بن المسيب قال كان عمر
جالسا مع قوم يتذاكرون اشعار العرب اذ اقبل ابن عباس فقال عمر قد جاءكم اعلم الناس بالشعر فلما جلس
قال يا ابن عباس من اشعر العرب قال زهير بن ابي سلمى قال فهل تنشد من قوله شيئا نستدل به على قال نعم امتدح
قوما من غطفان يقال لهم بنو سنان فقال   لو كان يقعد فوق الشمس من احد   قوم لاولهم يوما اذا
قعدوا   محسدون على ما كان من نعم   لا ينزع الله عنهم ما له حسدوا   واخرج من وجه اخر موصول
من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن حبان بن ثابت عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس مثله قال ثعلب
من قدم زهيرا قال كان احسنهم شعرا وابعدهم من سخف واجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق واشد
هم مبالغة في المدح واكثرهم امثالا في شعره قال وقال الاحنف بن قيس لبعض الامراء ان زهيرا القى عن المدا
دحين فضول الكلام قال ثعلب مثل قوله   فما يك من خير اتوه فانما   توارثه اباء ابائهم قبل   قال ثعلب ولما مات
زهير قالت اخته خنساء ترثيه   ولا يغني توقي المرء شيئا   ولا عقد التميم ولا الغضار   اذا لاقى منيته
فامسى   يساق به وقد حق الحذار   ولاقاه من الايام يوم   كما من قبل لم يخلد قدار   الغضار كان اهلهم
اذا خشي على نفسه علق على نفسه منه فاخضر   ومن محاسن قول زهير   ولا يكثر على ذي الضغن عتبا
ولا ذكر التجرم للذنوب   ولا نسأله عما سوف يبدي   ولا عن عيبه لك بالمغيب   متى تك في صديق او عدو
تخبرك الوجوه عن القلوب   واخرج ابو الفرج في الاغاني عن المدائني قال قال الاخطل اشعر الناس بيتا ال ابي سلمى
واشعر الناس رجل في قميص قال كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره كان ابوه شاعرا وهو شاعر وخاله
شاعر واخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير شاعران واخته الخنساء شاعرة واخرج عن ابرهيم بن محمد بن عبد
العزيز الزهري ان رسول الله صلعم نظر الى زهير بن ابي سلمى وله مائة سنة فقال اللهم اعذني من شيطانه فما لاك
بيتا حتى مات واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن محجن الخزاعي قال كان معوية يفضل مزينة في الشعر
يقول كان اشعر اهل الجاهلية زهير بن ابي سلمى وكان اشعر اهل الاسلام ابنه كعب ومعن بن اوس   وانشد
ولست بالي بعد فقدي مالكا   اموتي ناء ام هو الان واقع   لم يسم قائله والنائي البعد والان نصب على الظرف

وهو مبتدأ أو وقع خبره وأنشد فقمت للطيف مرتاعا فأرقني ... فقلت أهي سرت أم عادني حلم

هذا من قصيدة لزياد بن حمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للمرار بن منقذ وفي الأغاني أنها لبدر أخي المرار بن سعيد أولها

لا حبذا أنت يا صنعاء من بلد ... ولا شعوب هوى مني ولا نقم

ولن أحب بلادا قد رأيت بها ... عنسا ولا بلدا حلت به قدم

إذا سقى الله أرضا صوب غادية ... فلا سقاهن إلا النار تضطرم

وحبذا حين تمسي الريح باردة ... وادي أشي وفتيان به هضم

الواسعون إذا ما جر غيرهم ... على العشيرة والكافون ما جرموا

والمطعمون إذا هبت شآمية ... وباكر الحي من صرادها صرم

هم البحور عطاء حين تسألهم ... وفي اللقاء إذا تلقى بهم بهم

وهم إذا الخيل جالوا في كواثبها ... فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم ... إلا يزيدهم حبا إلي هم

كم فيهم من فتى حلو شمائله ... جم الرماد إذا ما أخمد البرم

إلى أن قال

زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا ... لدى نواحل في أرساغها الخدم

فقمت للطيف البيت

وكان عهدي بها والمشي يبهظها ... من القريب ومنها النوم والسأم

وبالتكاليف تأتي بيت جارتها ... تمشي الهوينا وما تبدو لها قدم

سود ذوائبها بيض ترائبها ... درم مرافقها في خلقها عمم

شعوب بضم الشين المعجمة والعين المهملة ونقم بضم النون والقاف وهما موضعا بلاد ذكرهما هذا الشاعر حين أتى اليمن وحن إلى وطنه وقوله لا شعوب هوى مني أي ليست هوى أي لا أهواها ولا أحبها وعنس بمهملتين بينهما نون وقدم بفتحتين حيان من اليمن والصوب المطر الغادية السحابة التي تمطر بالغداة وتضطرم في موضع الحال وأشي بضم الهمزة وفتح الشين المعجمة المخففة بلد بتميم يصرف ولا يصرف وهضم بضمتين جمع هضوم وهو الطاوي الكشح كذا قاله المصنف في شواهده وقال شراح الحماسة وتبعهم العيني هو المنفاق في الشتاء والواسعون من الوسع وهو الطاقة والمطعمون حذف مفعوله وضمير هبت للريح وشامية حال وصرادها بضم المهملة وتشديد الراء السحاب البارد والصرم بكسر الصاد وفتح الراء القطع وأصله في أقطاع الأرض فاستعاره وعطاء تمييز وتلقى حذف مفعوله أي الأعداء وبهم جمع

والبهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم فسكون الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة باسه والكوا
جمع كاثبة بالمثلثة وهي اعلى الظهر من الدابة والميل جمع اميل وهو الذي يعرض عن وجه الكتيبة عند
الطعان وعن ميل الذي لا يثبت على ظهر الدابة والقزم بضم القاف والزاي يستوي فيه الواحد والجمع و
المذكر والمؤنث وجم الرماد كثير الاضياف والبرم بفتح الموحدة والداء الذي لا يدخل الميسر مع القوم و
مفعول اخمد محذوف اي اخمد النار لبخله قوله الحى البيت كذا في الحماسة وفي منتهى الطلب برواية وبعده
وما اصاحب من قوم فاذكرهم كذا اورده ابن مالك وزعم ابو حيان انه محرف فيه ورده المصنف بان ابن قتيبة
رواه كذلك في طبقات الشعراء وكذلك المبرد الا انه قال فيها بالفاء وكذلك استشهد به النحاة على
وقوع ضمير المنفصل موقع المتصل في الضرورة واورده المصنف في شواهده على ومعنى البيت انه ما
يصاحب من بعد قومه قوما فيتذكر الا يزيد اولئك القوم قومه حبا اليه لما يرى من مقاصرهم عند قومه او
لما يسمع منهم من الثناء عليهم والذكر على الاول بالقلب وعلى الثاني باللسان ولو بدا الاول رواية فاخبرهم
ويجوز في فاذكرهم وفاخبرهم الرفع عطفا على اصاحب والنصب في جواب النفي وهم فاعل يزيد وكان الاصل
لو وصل ان يقول الا يزيدهم حبا الي وقد قيل ان الشاعر كان متمكنا من ان يقول الا يزيدونهم حبا الي
هم ويكون الضمير المنفصل توكيدا للفاعل فلا يكون الفصل ضرورة وقال المصنف في شواهده لا يحتمل عندي
ان فاعل يزيد ضمير راجع الى الذكر ويكون هم المنفصل توكيدا لهم المتصل قوله زارت ويقال اي في المنام
هي امراة شعثاء فتوما غير الذي تواحل اي ابل ضوامر هزيل وارساغها والخدم سيور الفد فقمت للطيف
اي الخيال الزائر ويروى للزور مرتاعا اي مرتاعا وهو حال فارقني اي اقلقني وعادني اعتادني ومعنى البيت
قمت من مضجعي للطيف الزائر وطار النوم عني واخذني القلق ووساوس الضيف فمثلت الفكر بين شيئين زيارتها
لها بنفسها وحلم فاسم اعتادني فارايتها وصرت ارجع نفسي واقول كيف يجوز مجيئها وكنت اعهد لها وقطع
المسافة القريبة ليشق عليها ويملها ويتبعها وانما اذا اقلت البيت جاوزتها القضاء تمام او اداء وحتى حصل لها
كلفة ومشقة مع كونها تمشي هونا رفق واستشهد بقوله اهي على سكون الهاء بعد الف الاستفهام اجراء
لها مجرى واو العطف وفائه وام هذه هي المعادلة للراي اي لاخر من كان والحلم ما يراه النائم في نومه والواو في قوله
وكان عهدي بها وهي حال البيت ويهنط بموحدة وطاء معجمة يتفل ويشق والهوينا تصغير الهونا تانيث الاهون وموضعها نصب
على المصدر وقوله وما تبدو لها قدم اي تجراد بالهاء على عادة العرب في قوله سود وابيها بيض ترائبها اطباق
والترائب عظام الصدر والدرم بضم المهملة وسكون الراء التي لا حجم لها لكثرة اللحم والعمم الطول بفتح المهملة و
الميم **وان شئت** لعمر ابيك الفاضل وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر هذا الاسود بن يعفر

عبد القيس بن خارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي يكنى ابا هشل كما قال في الوشاح وقال ابن يسعون
كنيته ابو الجراح وهو جاهلي اعمى ويقفر بفتح الثاء وقيل بضمها حكاهما في الاغاني شاعر متقدم من شعراء الجا
هلية ليس بالمكثر وجعله ابن سلام في الطبقة الثانية مع خداش بن زهير والمخبل السعدي والنمر بن تولب وهو
من العشرة قال الاعلم شعيث حي من تميم ثم من بني منقر فجعلهم ادعياء وشك في كونهم منهم او من بني سهم وسهم
هنا حي من قيس واستشهد سيبويه بالبيت على حذف همزة الاستفهام لان المعنى اشعيث وهو بالمثلثة
اخوه وصحفه من رواه بالموحدة قال العسكري في التصحيف ولعمري مبتدا خبره محذوف واي قسمي ومفعول ما
ادري جملة قوله شعيث الخ تقديره اشعيث سهم مبتدا وابن سهم خبره وكذا في الموضع الثاني فابن خبر لا صفة و
انما حذف التنوين من شعيث للضرورة او لمنع الصرف لانه اسم للقبيلة **فائدة** في المؤتلف للآمدي شعيث
بالمثلثة اخوه ابن قوابة احد بني خزام بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة شاعر وصفي **وانشد**

يقول عجوز مدرجي متروحا ... على بابها من عند اهلي وغاديا
اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة ... اراك لها بالبصرة العام ثاويا
فقلت لها لا ان اهلي جيرة ... لاكثبة الدهنا جميعا ومأليا
وما كنت مذ ابصرتني في خصومة ... اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا

هذه الابيات من قصيدة لذي الرمة يمدح بها بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري والمدرج بفتح الميم مصدر
درج الرجل اي مشى وهو مبتدا والمتروح اسم فاعل من تروح اذا ذهب في الزمن المسمى بالرواح وهو من
زوال الشمس الى الليل ونصبه على الحال وخبر المبتدا على بابها والجملة صفة عجوز ومن عنده متعلق بمتروح و
غاديا عطف على متروحا وهو من غدا اذا ذهب اول النهار وذو خبر انت مقدرا وفي قوله زوجة بالتاء شاهد
على من انكر ذلك وان كان الاشهر في المراة زوجا بلا تاء والعام نصب على الظرف وثاويا حال ان كانت اراك
بصرية والا فمفعول ثان وهو بالمثلثة المقيم ولا رد لما توهمته من وقوع احد الامرين لا جواب السؤال و
الجيرة بكسر الجيم جمع قلة للجار والاكثبة جمع كثيب وهو الرمل المجتمع كالكوم والدهنا موضع ببلاد تميم يمد
ويقصر وهو في البيت مقصور وبعده هذه الابيات

ولكنني اقبلت من جانبي قسا ... ازور فتى نجدا كريما غانيا
من آل ابي موسى ترى الناس حوله ... كانهم الكروان ابصر بازيا
مرهين من ليث عليه مهابة ... تفادى اسود الغاب منه تفاديا
وما الخرق منه يرهبون ولا الخنا ... عليهم ولكن هيبة هي ما هيا

وكنت ارى من وجه مية لمحة	فابرق مغشيا علي مكانيا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها	اثنتين صليت العشا ام ثمانيا
وان سرت في الارض الفضاء حسبتني	اداري رحلي ان يميل حياليا
يمينا اذا كانت يمينا وان تكن	شمالا ينازعني الهوى عن شماليا
هي السحر الا ان للسحر رقية	واني لا الفى لما بي راقيا
هي الدار اذ مي لاهلك جيرة	ليالي لا امثالهن لياليا

فائدة ذو الرمة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار العدوي وابو الحرث لقب بذي الرمة لانه اتى خباء مية وعلى كتفه قطعة حبل وهي الرمة فاستسقاها فقالت اشرب يا ذا الرمة فلقب به وقيل لقوله اشعث باقي رمة التقليد وقيل كان يصيبه الفزع في صغره فكتبت له تميمة فكانت تعلق عليه بحبل له رواية في الحديث حدث عن ابن عباس روى عنه ابو عمرو بن العلاء اخرج ابن عساكر من طريق اسحق بن سيار النصيبي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس عن النبي صلعم قال ان من الشعر حكمة وبسنده عن ابن عباس في قوله تعالى والبحر المسجور قال الفارغ قال النصيبي ليس لذي الرمة غير هذين الحديثين وعده الجمحي في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام واخرج ابن عساكر عن ابرهيم بن نافع ان الفرزدق دخل على الوليد بن عبد الملك فقال له من اشعر الناس قال انا قال اتعلم احدا اشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدي يركب اعجاز الابل وينعت الفلوات ثم اتاه جرير فسأله فقال له مثل ذلك ثم اتاه ذو الرمة فقال له ويحك انت اشعر الناس قال لا ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن الروحات يقول وحشيا من الشعر لا يقدر ان يقول مثله واخرج من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدم اهل البادية على ذي الرمة احدا قال وقال لي الشافعي لقي رجل رجلا من اهل اليمن فقال لليماني من اشعر الناس فقال ذو الرمة فقلت فاين امرؤ القيس لا حجة بذلك لانه يماني فقال لو ان امرأ القيس كلف ان ينشد شعر ذي الرمة ما احسنه واخرج عن ابي عبيدة قال لقي جرير ذا الرمة فقال له هل لك في المهاجاة قال ذو الرمة لا قال جرير كانك هبتني قال لا والله قال فلم لا تفعل قال لان حرمك قد هتكهن الاسفلة وما ترك الشعر في نسوانك مرتعا مات ذو الرمة باصبهان سنة سبع عشرة ومائة عن اربعين سنة قال ابو عمرو بن العلاء فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال الاصمعي مات ذو الرمة عطشانا واني بالماء وبه رمق ينتفع به وكان اخر ما تكلم به قوله يا مخرج الروح من نفسي اذا احتضرت وفارج الكرب زحزحني عن النار اخرجه ابن عساكر

دعاني اليها القلب اني لامره	سميع فما ادري ارشد طلابها

نقدم شرحه في شواهد الهمزة | كذبتك عينك ام رايت بواسط
غلس الظلام من الرباب خيالا | هذا مطلع قصيدة للاخطل يهجو الجرير بعده
وتعرضت لك بالابالح بعدما | قطعت بابرق خلة ووصالا
وتغولت لتروعنا جنية | والغانيات يرينك الاهوالا
يمددن من هفواتهن الى الصبا | سببا يصدن به الغواة طوالا
ما ان رايت كمكرهن اذا جرى | فينا ولا الحبا لهن حبالا
المهديات لمن هوين مسبة | والمحسنات لمن قلين مقالا
يرعين عهدك ما رأينك شاهدا | واذا مذلن يصرن عنك مذالا
واذا وعدنك نائلا اخلفنه | ووجدت عند عداتهن مطالا
واذا دعونك عمهن فانه | نسب يزيدك عندهن خبالا
وفيها: ابني كليب ان عمي اللذا | قتلا الملوك وفككا الاغلالا
حبا: واخوهما السفاح ظمأ خيله | حتى وردن لدى الكلاب نهالا
وفيها: فانفق بضبك يا جرير فانما | منتك نفسك في الخلاء ضلالا

قوله كذبتك عينك استشهد به بعضهم على حذف همزة الاستفهام اي اكذبتك وقوله ام رايت اورده المصنف على ان ابا عبيدة قال ان ام فيه بمعنى الاستفهام المجرد اي هل رايت وفي نفسهما من جر في قوله نعم ام زيد وان تسئلو وسولكم ليست ام هنا على الشك ولكنه قال ليقبح به صنيعهم كقول الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسطة البيت وواسط بلد بالعراق اختطها الحجاج وهو مصروف والغلس ظلمة اخر الليل والرباب اسم امراة منقول من اسم السحاب والابالح جمع بلبح وهو نهر بالرقة وتغولت تلونت والغانيات جمع غانية وهي التي غنيت بجمالها عن التزين والسبب الحبل والطوال بضم الطاء الطويل وعزلن اي قلقن وضجرن بالسرحة انشينه وقوله ابني كليب البيت استشهد به المصنف في التوضيح على حذف النون من اللذان تخفيفا وفيه شاهد على النداء بالهمزة واللذا خبران والاغلال جمع غل وفككها اي عن الاسارى وعماه الاخفش قاتل شرحبيل ابن الحرث بن عمرو اكل المرار يوم الكلاب وعمرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند والسفاح لقب رجل من رؤسا العرب واسمه سلمة بن خالد سمي سفاحا يوم الكلاب الاول والحبا بفتح الجيم والموحدة مقصور حول البئر والحوض وبكسر الجيم ما اجتمع في البئر من الماء وهو المراد والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء ونهال بكسر النون وتخفيف الهاء جمع ناهل

بواسط

وانشد

الذي هو جمع نا هل واراد به هنا العطاش قال جرير ما غلبني الاخطل الا في هذه القصيدة كذبتك عينك ام رأت

انى جزوا عامرا سوءا بفعلهم … ام كيف يجزونني السوءى على الحسن

ام كيف ينفع ما تعطي العلوق به … رئمان انف اذا ما ضن باللبن

هذا الخرم مقطوع الا قنون التغلبي واولها

ابلغ حبيبا وخلل في سراتهم … ان الفؤاد انطوى منهم على حزن

قد كنت اسبق من جاروا على مهل … من ولد آدم ما لم يخلعوا رسني

قالوا على فلم املك فبالهم … حتى انتحيت على الارساغ والثنن

لو انني كنت من عاد ومن ارم … ربيت فيهم ولقمان ومن جدن

لما وقوا باخيهم من مهولة … اخا السكون ولا جاروا على السنن

سئلت قومي وقد شدت بارحلهم … ما بين رحبة ذات العيص والعدن

اذ قربوا لابن سوار ابا عمرهم … لله در عطاء كان ذا غبن

انى جزوا البيتين قوله خلل في سراتهم اي خصهم بالبلاغ اي اجعل بلاغك يتخللهم والسراة السادة كقوله قد كنت اسبق من جاروا هو مثل اي كنت افاضل عنهم وادافع واسبق من جاراهم وفاخرهم وقوله ما لم يخلعوا رسني مثل ايضا اي لم ينتزعوا امري ويتركوا عني والرسن الحبل الذي تشد به الدابة في راسها او قالوا بالفاء اخطاوا ومصدره قيولة والقيال بالكسر الاسم وانحيت بالمهملة اعتمدت والارساغ بسين مهملة وغين معجمة جمع رسغ وهو من الدواب الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل والثنن جمع ثنة بالمثلثة وهو الشعر في مؤخر رسغ الدابة وقد جدن بفتح الجيم والدال المهملة قيل من اقيال حمير والسكون بالفتح حي من اليمن والرحبة بالسكون قراء بين اقبية القوم والمسجد ويقال بالفتح ايضا قاله الازهري والعيص الشجر الكثير الملتف والغبن بفتح الباء في الراي واما بالسكون ففي البيع يقال غبن راية بالكسر اذا نقصه فهو غبين اي ضعيف الراي وغبنه في البيع بالفتح اي خدعه فهو مغبون والى اسم امراة والسوءى مؤنث كالحسنى مؤنث الاحسن والعلوق بالفتح الناقة تعطف على غير ولدها فلا ترامه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها قال في الصحاح ورئمان بكسر الراء وهمزة ساكنة قال الجاحظ في البيان اصله الرقة والرحمة والروم ارق من الرؤف وقوله رئمان انف كلها ابر ولدها بانفها وتمنعه اللبن وقال في الصحاح رئمت الناقة ولدها رئمانا اذا احبته وحنت عليه ويقال للبو رام والناقة روم ورائم وقال القالي في اماليه العلوق التي ترام بانفها وتمنع درها تقول انتم تحسنون القول ولا تعطون شيئا فكيف ينفعني ذلك

فائدة قال المفضل افنون هذا لقب تغلب واسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب لقي كاهنا في الجاهلية فقال له انك تموت بمكان يقال له الاهة فمكث ما شاء الله ثم انه سافر في ركب من قومه الى الشام فضلوا عن الطريق فقال لرجل كيف ناخذ فقال سيروا فاذا رايتم مكان كذا وكذا حيا لكم الطريق ورايتم الاهة فلما راوها نزل اصحابه وابى ان ينزل فبينما ناقته ترعى اذ لدغتها افعى في مشفرها فاحتكت بساقه والحية معلقة بمشفرها فلدغته في ساقه فمات منها وفي الوشاح لا

ودريد انه لقب افنونا لقوله

	منيتنا الود يا مضنون مضنونا		ازماننا ان للشان افنونا

وفي المؤتلف للامدي ان اسمه ظالم

	بازل عامين حديث سني		ما تنقم الحرب العوان مني
			لمثل هذا ولدتني امي

هو لابي جهل ارتجز به وهو يقاتل في وقعة بدر اخرج ابن راهويه في مسنده عن عبد الله بن مسعود قال دفعت الى ابي جهل يوم بدر وهو يقول ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين سديس سني لمثل هذا ولدتني امي فذففت عليه حتى قتلته واخرجه ابو اسحق في مغازيه بلفظ حديث سني وذكره المبرد في الكامل بلفظ حديث سن بالاضافة كما اورده المصنف قوله تنقم بكسر القاف مضارع نقم بفتحها اي تكره والعوان من الحروب التي قوتل فيها مرة كانهم جعلوا الاولى بكرا والبازل اسم فاعل من بزل البعير يبزل بزولا اي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة والمراد في البيت وصفه بالقوة والجلادة تشبيها بالبعير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة نشيطا للصلابة والحديث السن الشاب واما سديس فمن قولهم اسدس البعير اذا القى السن بعد الرباعية وذلك في السنة الثامنة واما السدس بالتحريك فالسن قبل البازل قال في الصحاح الاناث في اسنان الابل كلها بالهاء الا السدس والسديس سدس بضمتين كرغيف ورغف وجمع السدس سدس بضمة فسكون كاسد واسد انتهى وقد اغار المصنف هذا الرجز في الكتاب الثامن ثم رايت ابن عساكر اخرج في تاريخه من طريق مصعب بن سعد عن ابيه سعد ابي وقاص قال لقد رايت علي بن ابي طالب بارز يوم بدر فجعل يحمحم كما يحمحم الفرس

ويقول بازل عامين حديث سني

	سنحنحي الليل كاني جني	وتمامه	لمثل هذا ولدتني امي	
	قال فما رجع حتى خضب سيفه دما		ابا شجر الخابور ما لك مورقا	

كانك لم تجزع على ابن طريف هذا من ابيات لليلى بنت طريف التغلبية ترثي اخاها الوليد وقيل اسمها

بتل نباثا رسم قبر كانه | على علم فوق الجبال منيف
تضمن جودا حاتميا ونائلا | وسورة مقدام وقلب حصيف
الا قاتل الله الجثا حيث اضمرت | فتى كان للمعروف غير عيوف
خفيف على ظهر الجواد اذا غدا | وليس على اعدائه بخفيف
ايا شجر الخابور البيت | فتى لا يحب الزاد الا من التقى
ولا المال الا من قنا وسيوف | خليف الندى ما عاش يرضى به الندى
فان مات لم يرض الندى بحليف | فقدناه فقدان الربيع وليتنا
فديناه من ساداتنا بالوف | وما زال حتى ازهق الموت نفسه
شجى لعدو او لجا لضعيف | الا يا لقومي للحمام وللبلى
وللارض همت بعده برجوف | فان يك ارداه يزيد بن مزيد
فرب زحوف لفها بزحوف | الا يا لقومي للنوائب والردى

ودهر ملح بالكرام عنيف

عليك سلام الله وقفا فانني | ارى الموت وقاعا بكل شريف

وفي تاريخ الذهبي قتل الوليد بن طريف الخارجي في سنة تسع وسبعين ومائة وكان قد اشتدت البلية به وكثر جيشه فسير الخليفة هرون الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فراوغه يوم اللقاء مزيد على غرة بفرس هيبت فظفر به فقتله وفي ذلك تقول الفارعة اخت الوليد تذكر الابيات السورة المسطرة والمقدام الكثير الاقدام على العدو والحصيف بمهملتين وفاء المحكم العقل والجثا بجيم ومثلثة جمع جثوة بتثليث الجيم وهي الحجارة المجموعة وعيوف من عاف الشيء اذا كرهه والخابور قال في الصحاح موضع بناحية الشام وقال غيره الصواب انه نهر بالجزيرة وكذا في القاموس والقنا جمع قناة وهي الرمح والشجي ما ينشب في الحلوق من عظم وغيره واللجا بالتحريك الملجا وترك همزه في البيت للضرورة والشد في كلما يوم وكل ليلا انشده ابن الاعرابي وصدره تاريخه من حمل ما استقاه و نشد سويهنه تصفقها الاناط

ومن قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابي اولها

الا تسألان المرء ماذا يحاول | انحب فيقضى ام ضلال وباطل
ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم | بلى كل ذي لب الى الله واسل
الا كل شيء ما خلا الله باطل | وكل نعيم لا محالة زائل

وكل امرئ يوما سيعلم غيبه ... اذا حصلت عند الاله الحاصل
اذا المرء اسرى ليلة خال انه ... قضى عملا والمرء ما دام عامل
فقولا له ان كان يقسم امره ... الما يعظك الدهر امك هابل
فان انت لم ينفعك علمك فانتسب ... لعلك تهديك القرون الاوائل
فان لم تجد من دون عدنان والدا ... ودون معد فلتزعك العوازل

وهي اكثر من خمسين بيتا يمدح بها النعمان والبيت الاول استشهد به المصنف في ماذا كسائر النحاة على ان ما استفهام مبتدأ وذا بعدها موصولة ويحاول صلتها والعائد محذوف وهو من حاولت الشيء اردته والنحب بفتح النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات والمعنى هلا تسألان المرء ماذا يطلب باجتهاده في الدنيا وتتبعه اياها انذرا اوجب على نفسه ان لا يغفل عن طلبه فهو يسعى في قضائه ام هو في ضلال وباطل واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله نحبه فمنهم من قضى نحبه قال اجله الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد الا تسألان المرء البيت ونحب بدل مما بدل تفصيل وهو الذي دل على ان ما مرفوعة المحل ويقضى منصوب بالتقدير لانه جواب الاستفهام وتسألان لم خطاب للاثنين واراد به الواحد لان من عادة العرب ان يخاطب الواحد بصيغة الاثنين كما في القيا في جهنم وكانهم يريدون بها التكرير للتاكيد فكان المعنى الا تسأل تسأل والبيت الثالث ورده المصنف في حرف الخاء مستدلا به على تعين النصب بخلا اذا تقدمها ما واورده في كل مستشهدا به على مراعاة معناها اذا اضيفت الى نكرة واستدل النحويون به على الاعتراض بالاستثناء من المبتدأ والخبر وقال الشيخ ابن الخباز ليس هذا باستثناء بل ما زائدة وخلا الله صفة لكل شيء او لشيء والمعنى كل شيء غير الله باطل والباطل في الاصل غير الحق والمراد به هنا الهالك ولا محالة بالفتح اي لا بد وقيل لا حيلة والبيت الرابع استشهد به المصنف هنا وفي رب كالكوفيين على ان التصغير يرد للتعظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد اجيب عنه بانها صغرت لدقتها وخفائها فهو راجع الى معنى التقليل وفي المحكم انه يروى خويخية بجيمين بمعنى دويهية وقوله ارى الناس البيت اي ان الناس لا يدرون ما امرهم فيها من خطر الدنيا وسرعة فنائها وان كل ذي عقل متوسل الى الله بصالح عمل وقوله واسل معناه ذو وسيلة مثل لابن وتامر والما هي لما الجازمة دخلت عليها همزة التوبيخ وامك هابل هنالك مبتدأ وخبر وقوله فان انت اصله فان ضللت ثم اناب المرفوع عن المتصل لقرائة الحسن اياك يعبد وقد اورده ابن قاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك وقيل اصله فان ضللت لم ينفعك علمك فاضمر الفعل لدلالة ما بعده عليه فانفصل

الضمير للتعليل والقرون جمع قرن قال الجوهري القرن من الناس أهل زمان واحد ومعنى البيت والذي يليه ان
غاية الانسان الموت فينبغي له ان يتعظ بان ينسب نفسه الى عدنان او معد فان لم يجد من بينه وبينهما
من الآباء باقيا فليعلم انه يصير الى مصيرهم فينبغي له ان ينزع عما هو عليه وقوله فلتزعك بالزاي يقال و
زعه يزعه اذا كفه والعواذل هنا حوادث الدهر وزواجره واسناد العذل اليها مجاز ونصب دون بالعطف
على محل من دون لان معنى ان لم تجد من دون عدنان واحدا قال المص في شواهده وقد استشهد المص بهذا
البيت في الكتاب الرابع على انه لا يختص مراعاة الموضع في العطف بان يكون العامل فيها اللفظ زائدا وقال
محمد بن سلام في طبقات الشعراء لم يذكر عدنان هاشم عن يعلى عن ابن جز قال انشد لبيد النبي صلعم الا كل
شيء ما خلا الله باطل فقال صدقت فقال وكل نعيم لا محالة زائل فقال كذبت نعيم الآخرة لا يزول لبيد ابو
عقيل قدم على رسول الله صلعم في وفد بني كلاب فاسلم ثم رجع الى بلاده وقطن الكوفة ومات بها ليلة نزل معوية
النخيلة لمصالحة الحسن بن علي عم وعاش مائة واربعين سنة ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية
وكان شريفا في الجاهلية والاسلام وقيل انه مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معوية اخرج ابن اسحق في
مغازيه قال حدثني صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عمن حدثه عن عثمان بن مظعون انه مر بمجلس من قريش
في صدر الاسلام ولبيد بن ربيعة ينشدهم الا كل شيء ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت فقال لبيد
وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول ابدا فقال لبيد يا معشر قريش والله ما كان يؤذى
جليسكم فمتى حدث هذا فيكم فقال رجل ان هذا سفيه في سفهاء قد فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من
قوله فرد عليه عثمان حتى شري امرهما فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها فقال الوليد بن مغيرة لعثمان
كانت عينك لما اصابها لغنية فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقيرة الى مثل ما اصاب اختها في الله
وقال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في زوائد الزهد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سعيد حدثنا الجريري عن
عبد الله بن عبيد بن عمير يحدث عن ابيه عن لبيد الشاعر انه قدم على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال الا كل
شيء ما خلا الله باطل فقال صدقت قال وكل نعيم لا محالة زائل فقال له كذبت نعيم الآخرة لا يزول واخرج
الشيخان عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اصدق كلمة قالها شاعر لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل و
اخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب عمر بن الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة ان ادع من قبلك
من الشعراء واستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام ثم اكتب بذلك الي فدعاهم فقال للبيد بن
ربيعة انشدنا ما قلت من الشعر في الجاهلية والاسلام قال قد ابدلني الله بذلك بسورة البقرة وآل عمران و
قال للاغلب العجلي انشدني فقال ارجزا تريد ام قصيدا لقد سألت هينا موجودا فكتب بذلك المغيرة الى

عمر فكتب اليه عمر ان انقص الاغلب خمسمائة من عطائه وزدها في عطاء لبيد فرحل اليه الاغلب فقال اتنقص
ان اطعتك فكتب عمر الى المغيرة ان يرد على الاغلب الخمسمائة الى نفقته واقرها زيادة في عطاء لبيد واخرج
ابن سعد اخبرنا هشام عن جعفر بن كلاب عن اشياخهم ان لبيدا لما حضره الموت دخل عليه اشياخ بني جعفر
وشبانهم فقال ابكوا علي حتى اسمع فقال شاب منهم لبيك لبيد اكل قد وجفنه ويبك الصبا
من بابه هو حميد قال احسنت يا ابن اخي فزدني قال ما عندي غير هذا البيت قال ما اسرع ما اكديت وفي
شرح الشواهد للعيني قيل ان لبيدا لم يقل في الاسلام سوى قوله الحمد لله اذ لم ياتني اجلي حتى اكتسيت
من الاسلام سربالا وقوله ما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه القرين الصالح قلت البيت الاول
ليس له فقد نسبه ابن سعد في طبقاته لقردة بن نفاثة من الصحابة من ابيات اولها

باد الشباب فلم احفل به بالا	واقبل الشيب والاسلام اقبالا
وقد اروي نديمي من مشعشعة	وقد اقلب اوراكا واكفالا

الحمد لله البيت ثم رايت الحافظ ابا الفتح اليعمري نبه على الذي قلته وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو عمر الزاهد صاحب ثعلب اخبرنا عن عمر بن شبة قال لم يقل لبيد في الاسلام
الا هذا الحمد لله البيت وقيل انه لغيره وقد روينا بسند صحيح ان لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم هما اللذان سميا
عمر بن الخطاب امير المؤمنين قدما عليه من العراق وقد اوردنا القصة في تاريخ الخلفاء واخرج ابن عساكر
عن الحسن بن حفص المخزومي ان لبيدا جعل على نفسه ان يطعم ما هبت الصبا فالحت عليه زمن الوليد بن عقبة
فصعد المنبر فقال اعينوا اخاكم وبعث اليه ثلاثين جزورا وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال لا
بنته اجيبي الاخ فاجابت اذا هبت رياح ابي عقيل ذكرنا عند هبتها الوليدا

ابا وهب جزاك الله خيرا	نحرناها واطعمنا الثريدا
طويل الباع ابيض عبشمي	اعان على مروته لبيدا
بامثال الهضاب كان ركبا	عليها من بني حام قعودا
فعد ان الكريم له معاد	وظني يا ابن اروى ان يعودا

فقال لبيد احسنت لولا انك سالت قالت ان الملوك لا يستحيي من مسئلتهم قال وانت في هذا اشعر

٢ وله	يا ليت شعري ولا منجا من الهرم	ام هل على العيش بعد الشيب من ندم

هذا مطلع قصيدة لساعدة بن جؤية يرثي بها من اصيب يوم معيط وبعده

ام هل ترى اصلات العيش نافعة	ام في الخلود ولا بالله من عشم

ان الشباب رداء من يزن يره ... يكسو الجمال ويفند غير محتشم

والشيب داء نجيس لا شفاء له ... للمرء كان صحيحا صائب القحم

وسنان يلبس نفاض نومه ابدا ... لولا غداة يسير الناس لم يقم

في منكبيه وفي الاصلاب واهنة ... وفي مفاصله غمز من العسم

بالله يبقى على الايام ذو حيد ... او في صلود من الاوعال ذو خدم

ياوي الى مشمخرات مصعدها ... شم لهن فروع القار والنشم

ولا صوار مذراة مناسجها ... مثل الفريد الذي يجري من النظم

تظل صوافن بالاردان صافية ... فيها حوم من نهار الصيف محتدم

هل اقتنى حدثان الدهر من احد ... كان بمعبط الاوحشي ولا قزم

وهي طويلة جدا قال العسكري يريد لا منجا اي هل ينجو احد من الهرم ام هل يدوم انسان على العيش بعد الشيب واصلات جمع اصلة وهو انضا العيش وعشم بعين مهملة وشين معجمة مفتوحتين طمع ويفند اي ياتي بالقبيح وبالجمود ما الاخير فيه لا محتشم من ذلك لخلاف الشيخ والداء النجيس بفتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرء وصائب القحم اي مصيب فيما يقتحم فيه من سير او كلام او غير ذلك قال الجمحي ولغة الشام المرء بكسر الميم قوله وسنان هو بالرفع صفة لمحذوف دل عليه الشيب بالنصب بقول الكبر لا تراه ابدا وسنان كانه نائم ولا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة الا ان يقوم للارتحال فلولا امير الناس لم يزل نائما والواهنة ضعف ووجع والغمز الشيخ والعسم بفتح المهملتين اليبس في اليد وقوله تالله يبقى على حذف لا اي لا يبقى ولو روى لله وكذلك اورده المصنف في حرف اللام مستشهدا به على ورود اللام للقسم والتعجب معا والحيد بكسر المهملة وتاء مهملة كعرب في القرن الواحد كضرب والافق الذي يخفى قرنا الى ظهره وقيل الذي يمشي في شق والصلود الذي يقرع ظلفه الصخر فيسمع له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذي يصعد في الجبل اذا فزع والخدم خطوط في موضع الخلخال المشمخرات الذاهبة في السماء ومصعدة مرتفعة وشم طوال والقار والنشم بفتح النون والمعجمة شجر يتخذ منه القسي العربية وقوله ولا صوار اي ولا يبقى صوار وهو بكسر المهملة وضمها البقر الوحشي ومناسج جمع منسج وهو بفتح الميم وكسرها وفتح السين اسفل من الحارك ومذراة اي تذريها الريح فتنتصب شعرتها والفريد اللؤلؤ من الفضة شبه به الصوار في بياضه وحسنه وهو بمعنى من قاله الجمحي والنظم بضمتين جمع نظام وهو الخيط الذي ينظم فيه وصوافن قائمة وقيل قيام على اطراف ايديها وقيل رافعة احدى قوائمها والاردان جمع

كقوس

رزن بكسر الراء وسكون الزاي وهو مكان مرتفع صلب وصاوية يابسة فهي حال من الارزان وقيل عطاش فهو
خبر ثان لبطلت او حال من اسمها وماخوذ من شدة الحر او بيت منعت وطاوية وهي صاوية وفيه القولان
السابقان وقوله مهما تصب اي متى تصب فانى سحابا فيه برق من افق من الافاق تشمه اي تنقد ابن موقعه
وقد اورد المص هذا البيت في مبحث مهما مستشهدا به على انها عند ابن يسعون حرف اذ لا يكون مبتدا لعدم
رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها
لا موضع لها واجيب بانها مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لها او متعلق بتصب فمعناها التبعيض
والمعنى اي شيء تصب في افق من البوارق تشم وقوله هل اشتري قال السلوي هو جنوب لقوله ليت شعري
في مطلع القصيدة يقول لو كان الزمان يشتري لاشتريت احدا يفي بهؤلاء وقال الاخفش يقول هل تركهم واعفاهم
من فاته اي لم يفعل ذلك فالاستفهام بمعنى النفي وروى هل اشتري ومغيظا موضع غير مصرف ووحشي
المتابع من الذين يجتنبون والقزم بفتح القاف والزاي اللئام ذا الخليلي وذويه اصلتي يرمي ورائي با
مسهم وام سلمة قال المص في شواهده زعم بعضهم ان الواو في وذويه زائدة وكانه توهم ان وصفه الخليلي و
الصفة لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم لجواز ان يكون خبرا ثانيا فيكون كقولك زيد الكاتب والشاعر
والسلمة بكسر اللام واحد السلام بكسر السين وهي الحجارة وفي البيت شاهد على امرين احدهما استعمال ذو
بمعنى الذي والثاني استعمال ام بمعنى ال انتهى وقال العيني البيت قاله بجير بن غنمة احد بني بولان الطائي
شاعر جاهلي مقل وقد وقع فيه تركيب صدر بيت على عجز اخر فان الرواية فيه وان مولاي ذو يعاتبني لا احنة بيننا
ولا جرمه ينصرني منك غير معتذر يرمي ورائي بامسهم وامسلمة وفي البيت شاهد ثالث فان الجوهري
استشهد به على السلمة من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة لم يسم قائله ومن مبتدا
والخبر فهو حر ودخلت الفاء لتضمن المبتدا معنى الشرط والمعه تقديره الذي معه وصل ال الموصولة بمعنى
شذوذ او حر بفتح الحاء وكسر الراء منونا اي جدير بفتح الحرى وحري كلاهما بمعنى فالمخفف لا يثنى ولا يجمع ولا يونث
بخلاف المشدد فيقال حريان وحريون ولحريات وحرية وحريات وحرايا قاله ابن فارس

من القوم الرسول الله منهم		لهم دانت رقاب بني معد

لم يسم قائله وقد قيل ان اصله من القوم الذين رسول الله منهم فابقى الالف واللام من الذين وحذف البا(قي)
للضرورة فليس من وصل ال الموصولة بالجملة الاسمية ودانت خضعت وذلت وبنو امعد قريش وهاشم
معد بفتح الميم هو ابن عدنان بن ادد بن الهميسع بن نبت بن ادد بن اسمعيل بن ابرهيم ع صوت الحمار الجذع
هو الذي الحرق الطهوي واسمه دينار بن هلال وفي المؤتلف للامدي ان اسمه قرط شاعر جاهلي سمي بذلك لقوله

جاءت عجافا عليها الريش والخرق من ابيات اوّلها

اتاني كلام التغلبي بن ديسق	ففي اي هذا ويله يتترّع
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا	الى ربنا صوت الحمار اليجدّع
ويستخرج اليربوع من نافقائه	ومن جحره بالشيحة اليتقصّع

قال المص في شواهده ديسق بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة علم منقول من الديسق وهو بياض السراب وترقرقه ويقال يترّع اليه ويتسرع بمعنى ورويا في البيت ابغض العجم بتقديره وابغض اصوات العجم بدليل الاخبار عنه بصوت الحمار وافعل بعض ما يضاف اليه وناطقا حال من العجم شبه صوته اذ يقول الخنا في بشاعته بصوت الحمار اذ تقطع اذناه وصوت الحمار شنيع في غير تلك الحال فما الظن فيها ووصفه اخيرا بالخديعة والمكر والشيحة واحدة الشيح وهو النبات المعروف قال المص والظاهر ان المقتضي لعدوله عن المجدع والمتقصع كراهة الاقواء فان قافية الاول مرفوعة والتقصّع صفة الجحرة اي فمن جحرته الذي يتقصّع فيه اي يدخل والنافقاء والقاصعاء من جحرة اليربوع والفرق بينهما ان النافقاء يكتمها والقاصعاء يظهرها فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب برأسه النافقاء فانتفق اي خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه اظهر الايمان وكتم الكفر ووقع في حاشية الدماميني ان اليجدع من جدعت الحمار سجنته لان الحمار اذا حبس كثر تصويته قال واذا جعل من الجدع الذي هو قطع الانف والاذن لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الحمار حالة قطع اذنيه اكثر وافبح لما يلقاه من الالم وكانه ظن ان المراد صوته بعد سبق التجديع وليس كذلك بل المراد حالة التجديع والقطع وفي شواهد العيني قيل ان الحمار اذا كان مقطوع الاذن يكون صوته ارفع والخنا بفتح المعجمة ونون مقصور الفاحش من الكلام والعجم جمع و اليربوع دويبة تحفر الارض ويروى بالشيحة وذي الشيحة ويروى الشيخة بالخاء المعجمة وهي رملة بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره ابو عمرو الزاهد انه بالحاء المهملة نبت معروف وقال الخليل يربوع اشيحة عند جحره

باعد ام العمرو من اسيرها   حراس ابواب على قصورها

انشده الاصمعي شاهدا على زيادة ال في العلم ولم ينسبه الى احد وانشد ابن الاعرابي على ذلك ايضا يا ليت ام العمرو كانت صاحبي يريد ام عمرو والحراس جمع حارس وهم حرس السلطان والقصور جمع قصر ثم رأيت في كتاب نظم الفرائد وحصر الشرائد لمهلب بن الحسن بن بركات المهلبي نسبة هذا البيت الى ابي النجم واورد بعده

وغيره شنعاء من غيورها   فالسحر لا يفضي الى مسحورها

وقال اسيرها نفسه والشنعاء القبيحة وغيورها زوجها ومسحورها قلبها اي لا يحوق فيه السحر ولا يصل الى قلبها ما تسحر به من الكلام

رأيت الوليد بن يزيد مباركا   شديدا باعباء الخلافة كاهله

هذا من قصيدة لابن ميادة واسمه الرماح بن ابرد يمدح بها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان واولها

ألا تسئل الربع الذي ليس ناطقا … واني على ان لا يبين لسائله

كم العام منه او متى عهد اهله … وهل يرجعن لهو الشباب وباطله

وقبل هذا البيت هو اول المديح … هممت بقول صادق ان اقوله

واني على رغم العداة لقائله … وبعده اضا سراج الملك فوق جبينه

غداة تناجي بالنجاح قوابله واورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رايت واخا بدل اعبا ورايت علمية او بصرية والاعبا جمع عبا بكسر المهملة وسكون الموحدة ثم همزة كل ثقل والاحنا جمع حنو بكسر الحاء المهملة وسكون النون وهو حنو السرج والقتب كنى به عن امور الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين وهو مرفوع بشديد في البيت شواهد احدها زيادة الالف واللام في العلم وهو اليزيد والثاني دخول ال للمح الصفة في العلم المنقول من الوصف وهو الوليد والثالث صرف ما لا ينصرف اذا دخلت عليه ال ولو كانت زايدة كما في اليزيد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رايت بمعنى علمت مفعولين قوله مباركا فان كانت بصرية فهو حال والخامس من تعدد الخبر لان جزئي باب علم اصلهما المبتدا والخبر وهو هنا فهو شديد والسادس اعمال الفعيل لاعتماده على ذي خبر والسابع الفصل بين فعيل ومعموله بالجار والمجرور والثامن الاستعارة بتنزيل المعقول منزلة المحسوس ويصح ان يكون استعارة بالكناية شبه امور الخلافة الشاقة بالجسم الذي يثقل حمله واضافتها الى الخلافة ترشيح وذكر الكاهل تخييل الرماح بفتح الراء وتشديد الميم ابن ابرد بن ثوبان بن سراقة بن شرحبيل وقيل ابن شرحبيل المري المعروف بابن ميادة من الشعراء المكثرين وميادة امه وهي ام ولد بربرية وقيل فارسية ادرك الدولتين وذكره ابن سلام في الطبقة السابعة فات في صدر خلافة المنصور علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم قال المبرد في الكامل قال رجل من طي وكان رجل منهم يقال له زيد ثم انيد به بعد علا زيدنا يوم الحمى راس زيدكم باييض مشحوذ الغرار يماني فان تقتلوا زيدا بزيد فانما اقادكم السلطان بعد زمان انتهى ورواه غيره بلفظ يوم النقا وبلفظ يوم الحمى وبلفظ باييض ماضي الشفرتين يماني قال الزمخشري اجرى زيدا مجرى النكرات فاضافه وقال غيره الاصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل الموصوف خلفا عنها في الاضافة ويوم النقي بنون وقاف اي يوم الحرب عند النقي وهو الكثيب من الرمل والابيض السيف الماضي والشفرتين بفتح الشين نافذ الحدين ومشحوذ بشين وذال معجمتين وحاء مهملة من شحذت السيف حددته والغرار بكسر الغين المعجمة قال في الصحاح الغراران شفرتا السيف وكل شيء له حد فحده غراره والجمع اغرة واليماني نسبة الى اليمن والالف فيها عوض من ياء النسب فلا يجتمعان ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر انشده ابو زيد ولم يسم قائله قال المص اصل جنيتك

جنبت تلك اي تناولت تلك بحذف الجار توسعا وقال ابن الدماميني يحتمل التضمين معنى تعطي فعداه الى اثنين قلت ويحتمل ان يكون الحذف مناسبة لقوله تميست في المصراع الثاني وهو نوع من البديع يسمى الموازنة والاكم جمع كما كفلس وافلس والكماة واحد الكمء على العكس من باب تمرة وتمر والعساقل ضرب من الكماة واصله عساقيل واحدها عسقول كعصفور فحذف المدة للضرورة وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب يضرب بها المثل في الرداءة وقلة الخير يقال ادبني فلان بنات اوبر اي ظن بهم خيرا فلم يجده ابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس   هذا من قصيدة لجرير يهجو بها عمر بن لجا التيمي وقال الزمخشري يهجو عدي

بن الرقاع اي انت في الشعراء كابن اللبون في الابل واولها

حي الهدملة من ذات المواعيس ... فالحنو اصبح قفرا غير مأنوس
حي الديار التي شبهتها خللا ... او منهجا من يمان محرم ملبوس
قد كنت خدنا لنا يا هند فاعتبري ... ماذا يريبك من شيبي وتقويسي
ومنها

والدهملة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل ما وطئ واحدها موعس والوعس الوطء والخلل بكسر اوله جفون السيوف والمنهج الخلق والمح البالي والخدن الترب ومعنى البيت قد كنت لنا تربا فتنكرين شيبة بما تنكرين مني وابن اللبون ما له ثلث سنين وادخال اللام فيه ليتعرف به الاول لانه اسم جنس نكرة بمنزلة ابن رجل ولم يجعل علما بمنزلة ابن اوى وغيره فلذلك خالف في دخول اللام على ما اضيف اليه قاله الاعلم ولز شد القرن بفتحتين الحبل يشد به البعيران نيقفهما احقا والصولة الوثوب والبزل جمع بازل وهو من الابل طالع نابه والقناعيس الشداد واحدها قنعاس قال الاعلم ضرب هذا مثلا لنفسه وابن دارم مقاومته في الشعر والفخر لان ابن اللبون وهو الفصيل الذي نتجت امه غيره فصار لبونا اذا لز في قرن وهو الحبل تناول من الحال التي لم يستطع صولته ولا قاومه في سيره ومن ابيات القصيدة قوله لما تذكرت بالديرين ارقني صوت الدجاج وقرع بالنواقيس استشهد به الفارسي في الايضاح على ان الدجاج يقع على المذكر والمؤنث لانه انما اراد صوت الديكة خاصة والديران موضع قرب دمشق ومنها

هل من حلوم لاقوام فتنذرهم ... ما جرب الناس من عضي وتضريسي
اني جعلت فما ترجى مقاسرتي ... فكل مستصعب الشيطان غير نسي

المقاسرة والقاهرة والنكل اللجام والقيد والعترس الصلب الشديد قال صاحب منتهى الطلب وقيل ان هذه القصيدة في شعر جرير فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن وان تخرقي يا هند فالخرق اشأم

فانت طلاق والطلاق عزيمة ... ثلاث ومن يخرق اعق واظلم

فيلنى بها ان كنت غير رفيقة … وما الامر بعد الثلث مقدم

الرفق ضد العنف يقال رفق بفتح الفاء يرفق بضمها والخرق بالضم وسكون الراء الاسم من خرق بالكسر يخرق بالفتح خرقا بفتح الخاء والراء وهو ضد الرفق وفى القاموس ان ما ضيته بالكسر كفرح وبالضم ككرم واليمن من اليمن وهو البركة واشأم من الشوم وهو ضد اليمن وذكر ابن يعيش ان فى البيت الثانى حذف الفاء والمبتدا اى هو اعنى والبينونة الفراق وضمير بها للثلث وان تعليلية واللام مقدرة اى لاجل كونك غير رفيقة والمقدم مصدر ميمى من قدم بمعنى تقدم اى ليس لاحد تقدم الى العشرة والالفة بعد ايقاع الثلث انها تمام

اما والذى ابكى واضحك والذى … امات واحيا والذى امره الامر

هو من قصيدة لابى صخر عبد الله بن سلمة الهذلى شاعر اسلامى من شعراء الدولة الاسلامية الاموية قال القالى فى اماليه حدثنا ابو بكر ابن الانبارى حدثنا ابو الانبارى حدثنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوى حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب نشدنا اسمعيل بن ابى اويس والزبير بن بكار وعبد الله بن عبد العزيز بن الماجشون ومحمد بن طالوت قال كل هؤلاء انشدونى لابى صخر الهذلى قوله

للیلى بذات البين دار عرفتها … واخرى بذات الجيش آياتها سفر

الى ان قال

كانهما ملآن لم يتغيرا … وقد مر بالدارين من بعدنا عصر

اذا قلت هذا حين اسلو يهيجنى … نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

اذا ذكرت يرتاح قلبى لذكرها … كما انتفض العصفور بلله القطر

اما والذى ابكى واضحك والذى … امات واحيا والذى امره الامر

لقد تركتنى احسد الوحش ان ارى … اليفين منها لا يروعهما الذعر

وصلتك حتى قلت لا يعرف القلى … وزرتك حتى قلت ليس له صبر

صدقت انا الصب المصاب الذى به … تباريح حب خامر القلب او سحر

الى ان قال

فيا حبذا الاحياء ما دمت حية … ويا حبذا الاموات ما ضمك القبر

تكاد يدى تندى اذا ما لمستها … وينبت فى اطرافها الورق الخضر

فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى … وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر

وحبها ان يجرى كل ليلة … ويا سلوة الايام موعدك الحشر

فليست عشيات الحمى برواجع … لنا ابدا ما اورق السلم النضر

ولا عائد ذاك الزمان الذى مضى … تباركت ما تقدر فلك الشكر

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها	فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قوله ما أن أصله من الآن فحذفت تخفيفا قوله إذا قلت هذا حين أسلو البيت أورده المص في الكتاب الرابع شاهدا على جواز بناء الظرف المضاف الى المضارع والصبابة صعب من تلقاء الحجر مقابل الكعبة وتسمى القبول وقوله لقد تركتني جواب القسم وأحسد الوحش في موضع الحال وأن أرى بدل من الوحش وهي من رقبة العين ولا يرعهما صفة الاليفين أي لا يحيفهما والذعر بضم الذال المعجمة الخوف والجوى داء في الجوف وقوله فما بعد يقع استشهد به البصريون عند قوله تعم أن لم تقدر عليه وقوله عجبت الى آخره قال شراح الحماسة يجوز أن يريد به سرعة تقضي أوقات مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل عاد الزمان الى حاله في السكون والبطوء على عادتهم في استقصار أيام السرور واستطالة أيام الفراق ويجوز أن يريد بسعي الدهر سعي أهله بالوشايات فلما وقع الحجر بينهما سكنوا أحقا أن جيرتنا استقلوا هو من قصيدة للمفضل البكري عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن منبه بن بكرة وانما سمي مفضلا لهذه القصيدة وتسمى هذه القصيدة المنصفة وقال صاحب الحماسة البصرية هو لعامر بن أسحم بن عدي الكندي شاعر جاهلي تمامه

فبتنا وبينهم فريق وبعد	فدمعي لؤلؤ سلس عراه
يخر على المهاوي ما يليق	على الربلات إذ شحطت سليمى
وانت بذكرها طرب تشوق	فودعها وإن كانت أناة

مبتلة لها خلق أنيق قال المص في شواهده قوله حقا نصب على الظرفية عند سيبويه والجمهور وهو ظرف مجازي والأصل أفي حق هذا الأمر أي هذا الأمر معدود في الحق وثابت فيه ويؤيده أنهم ربما نطقوا بفي داخلة عليه قال أفي الحق أني مغرم بك هائم وأن وما بعدها يحتمل وجهين أحدهما أن يكون مبتدأ خبره الظرف والتقدير أفي حق استقلال جيرتنا ولا يجوز كسرها لأن الظرف لا يتقدم على إن المكسورة لانقطاعها عما قبلها والثاني وهو الأوجه أن يكون فاعلا بالظرف لاعتماده كما في أفي الله شك وقال المبرد انتصاب حقا على المصدر والتقدير أحق حقا ثم أنيب المصدر عن الفعل وارتفاع أن وما بعدها عنده على الفاعلية والجيرة بكسر الجيم جمع جار واستقلوا أي مضوا مرتفعين والنية الجهة التي ينوونها يصف فراقهم عند انقضاء المرتبع ورجوعهم الى محاضرهم قال الأعلم في شرح هذا البيت والفريق يقع للواحد المذكر وغيره كصديق وعدو وقال المص في شواهده وانما فريق هنا بمعنى متفرقة وعراه خروقه ويخر يسقط والمهاوي ما بين العين الى الصدر واحدها مهواة وما يليق ما يسبب ولا يتمسك والأناة بفتح الهمزة وهي من النساء من لها فتور عند القيام وتأن وامرأة مبتلة بضم الميم وفتح الباء الموحدة والمثناة تامة الخلق لم يركب لحمها بعضه على بعض ولا يوصف به الرجل والأنيق حسن معجب

والبيت استشهد به ابن مالك على فتح أن بعد حقا وقد أنشده ابن سلام في طبقات الشعراء وصاحب الحماسة البصرية بلفظ ألم تر أن خبرتنا استقلوا فقلت الشاهد فيه أفي الحق أني مغرم بك هائم هذا الفائد بن المنذر القشيري وتمامه وأنك لا خل هواك ولا خمر وقبله هل الوجد إلا أن قلبي لو دنا من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر وبعده فإن كنت مطبوبا فلا زلت هكذا وإن كنت مسحورا فلا برئ السحر قال التبريزي والمرزوقي قوله هل الوجد استفهام بمعنى النفي وقيل نصب على الظرف وقوله أفي الحق في وجوه أن يكون حبي لك مغرما وحتى لا يرجع إلى معلوم والمغرم وهو الذي لزمه الحب والهائم المتحير والهيام كالجنون من العشق ويقال فما هو بخل ولا خمر أي ليس بشيء يخلص ويتبين والمراد ليس عندك محض نفار يقع به اليأس ولا محض إقبال يقع الرجا بل حالك متردد مضطرب والمطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول إن كان الذي بي داء معلوما يعرف مداواته فلا فارقني فإني التذ به وإن كان الذي بي لا يعلم ما هو فلا فارقني أيضا ولا يجوز أن يكون مطبوبا هنا بمعنى مسحور لأنه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد فما ترى الدهر قد أباد معدا وأباد السراة من عدنان أورده جماعة ولم يعزوه إلى قائله وما أصلها أما حذفت منها الهمزة وأباد أهلك وأذهب ومعد بن عدنان أبو العرب والسراة بفتح السين جمع سري وهم الخيار والسادات لم يجمع فعيل على فعلة غيره ومن ثم قال في القاموس إنه اسم جمع لا جمع وأنكر السهيلي في الروض الأنف أيضا كونه جمعا

	رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت	فيضحى وأما بالعشي فيخصر

هذا من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة أولها

	أمن آل نعم أنت غاد فمبكر	غداة غد أو رائح فمهجر
	بحاجة نفس لم تقل في جوابها	فتبلغ عذرا والمقالة تعذر
	تهيم إلى نعم فلا الشمل جامع	ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
	ولا قرب نعم إن دنت لك نافع	ولا نأيها يسلي ولا أنت تصبر
ومنها	على أنها قالت غداة لقيتها	بمدفع أكنان أهذا المشهر
	قفي فانظري يا أسم هل تعرفينه	أهذا المغيري الذي كان يذكر
	أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكد	وعيشك أنساه إلى يوم أقبر
	لئن كان إياه لقد حال بعدنا	عن العهد والإنسان قد يتغير
لبيت	فقالت نعم لا شك غير لونه	سرى الليل يحيى نصه والتهجر
رأت رجلا	أخا سفر جواب أرض تقاذفت	به فلوات فهو أشعث أغبر

ومنها	قليل على ظهر المطية ظله	سوى ما نفى عنه الرداء المحبر
	وقلن اهذا دابك الدهر سادرا	اما تستحي او ترعوي او تفكر
	اذا جئت فامنح طرف عينك غيرنا	لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

في الكامل للمبرد ان ابن عباس دخل عليه عمر بن ابي ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الازرق فقال له ابن عباس الا تنشدنا شعرا من شعرك فانشده هذه القصيدة فلما تمها وهي ثمانون بيتا فقال له ابن الازرق لله عليك يا ابن عباس انضرب اليك اكباد الابل نسألك عن الدين ويأتيك غلام من قريش فينشدك سفها فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها فقال اما انشدك قوله رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت فيخزى واما بالعشي فيخسر فقال ما هكذا قال وانما قال فيضحى واما بالعشي فيخصر فقال اتحفظ الذي قال قال والله ما سمعتها الا ساعتي هذه ولو شئت ان اردها لرددتها قال فارددها فانشده اياها كلها فقال له نافع ما رأيت اروى منك واخرج هذه القصة ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني بسنده من طرق في بعضها ان ابن عباس انشدها من اخرها الى اولها مقلوبة وما سمعها قط الا تلك المرة فقال له بعضهم ما رأيت ازكى منك فقال ما سمعت شيئا قط فنسيته واني لاسمع صوت النائحة فاسد اذني كراهة ان احفظ ما تقول وفي بعض طرقه ان ابن عباس قال لابن ابي ربيعة حين انشدها انت شاعر يا ابن اخي فقل اذا شئت وفي اخرج عن ابن الكلبي قال انشد ابن ابي ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن بن عوف وهو راكب فوقف وقام الشانق ناقته حتى كتبت له وفي طبقات النحاة للمرزباني قال الاصمعي احسن ما قيل في السفر قول عمر بن ابي ربيعة رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت الابيات الثلاثة نعم بضم النون وسكون المهملة امرأة من قريش قال في الاغاني وتكنى ام بكر واخرج عن بشر محمد بن ابي ربيعة قال بلغ عمر ان نعم اغتسلت في غدير فاتاه فاقام فلم يزل يشرب منه حتى جف ومهجر بتشديد الجيم من التهجير وهو السير في الهاجرة وقوله تعذر من الاعذار واكنان جمع كن وهو السترة والمغيري نسبة الى جده المغيرة بن مخزوم يقال بضم الميم وكسرها وروي بالوجهين لئن كان اياه
قوله لئن كان هذا الرجل الذي رأيناه قبل لقد حال اي تغير عن العهد الذي كنا نعهده من الشبيبة الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد اورد المص هذا البيت في التوضيح شاهدا على الفصل فيما اذا اجتمع ضميران في باب كان والتصل السير الشديد والمعارضة للشمس عدم تجنبها من الافق وارتفاعها بحيث مر فيها الرأس ويظهر للشمس يقول يسير نهارا واذا جاء الليل يخصر فيجاء معيا ويشام منه فيما الخصر الرجل بالكسر اذا الم البرد في اطرافه وفي مسائل نافع بن الازرق تخريج الطستي بسنده عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى قال لا تعرق فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف

العزيز لك قال نعم اما سمعت قول الشاعر   رأت رجلا اما اذا الشمس عارضت   فيضحى واما بالعشي فيخصر
والجواب بالتشديد الستر من خباب محجوب اذا خرق قطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترامي والقذاف سرعة السير
والسادر بمهملات الذي لا يهتم به ولا يبالي ما صنع وقوله اذا جئت فامنح البيت اورده المصنف في حرف الكاف على
وجه اخر بلفظ   وطرفك اما جئتنا فاحبسنه   كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر   مستشهدا به على ان الكاف
تعليلية كفت بما ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى ونقل هناك عن صاحب نزهة الاديب ان انشاد البيت
هكذا تحريف من ابي علي وان الصواب فيه اذا جئت فامنح اه كما اوردناه في القصيدة وقد وجدناه في قصيدة اخرى
لجميل وسنأتي هناك   فاما القتال لا قتال لديكم   قال ابو الفرج في الاغاني هذا مما هجي به قديما بنو اسد
ابي العيص بن عبد شمس وتمامه   ولكن سيرا في عراض المواكب   وقبله فضحتم قريشا بالفرار وانتم   قمدون
سودان عظام المناكب   القمد بضم القاف والميم وتشديد الدال القوي الشديد والانثى قمدة قوله ولكن
اما على حذف خبر لكن وسيرا اسمها اي ولكن لكم سيرا واما على حذف اسمها وسيرا نصب على المصدر بفعل مقدر
اي ولكنكم تسيرون سيرا قاله شارح ابيات الايضاح وعراض المواكب بالعين المهملة والضاد المعجمة نواحيها
وشقها وصحف من جعله بالصاد المهملة وفسره بعرصة الدار والمواكب جمع موكب وهم القوم الركوب على الابل
المزينة وكذلك جماعة الفرسان   من يفعل الحسنات الله يشكرها   هو لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت
وقيل لكعب بن حسان بن ثابت وتمامه   والشر بالشر عند الله مثلان   وقبله فانما هذه الدنيا وزهرتها
كالزاد لا بد يوما انه فان   وقوله الله يشكرها جملة اسمية وقعت جواب الشرط وحذفت منها الفاء ضرورة
وزعم المبرد ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره   ابا خراشة اما انت ذا نفر   فان قومي لم تأكلهم الضبع
سقته الرواعد من صيف   وان من خريف فلن يعدما   هذا من قصيدة من المتقارب للنمر بن تولب واولها

سلا عن تذكره تكتما   وكان رهينا بها مغرما
واقصر عنها وآياتها   تذكره داءه الاقدما
فاوصى الفتى بابتناء العلى   وان لا يخون ولا يأثما
ويلبس للدهر اجلاله   فلن يبني الناس ما هدما
وان انت لاقيت في نجدة   فلا تتهيبك ان تقدما
فان المنية من يخشها   فسوف تصادفه اينما
فان تتخطاك اسبابها   فان قصاراك ان تهرما
واحبب حبيبك حبا رويدا   فقد لا يعولك ان تصرما

تظلم بالودّ من ودّ صله ... ذنوب تسفه او تبلد ما

وابغض بغيضك بغضا رويدا ... اذا انت حاولت ان تحكما

فلو ان من حتفه ناجيا ... لكان هو الصدع الاعصما

باسبيل القت به امه ... على راس ذي حبك ايهما

اذا شاء طالع مسجورة ... ترى حولها النبع والساسما

تكون لاعدائه مجهلا ... مضلا وكانت له معلما

اتاح له الدهر ذا وفضة ... يقلب في كفه اسهما

نوافيه وهو في فترة ... وما كان يرهب ان يكلما

فارسل سهما له اهزعا ... فشك نواهقه والفما

فظل يشب كان الولوع ... كان بصحبته مغرما

الى حصن ما الى تبعا ... وابرهة الملك الاعظما

لقيم بن لقمان في اخته ... وكان ابن اخت له وابنما

ليالي حمق فاستحصنت ... اليه فغر بها مظلما

فاحبلها نابه رجل ... فجاءت به رجل محكما

وهذا جميع ابياتها والنمر بن تولب هذا عكلي زهلي صحابي يكنى ابا ربيعة قال ابن عبد البر ادرك الاسلام وهو كبير وكان جوادا فصيحا شاعرا جريا على المنطق وقال صاحب منتهى الطلب هو النمر بن تولب بن زهير بن اقيش بن عبيد بن وائل بن كعب بن الحارث بن عوف وعوف هو عكل وقال ابن الكلبي هو النمر بن تولب بن اقيش بن عبد بن كعب بن عدي بن عوف بن عبد مناة بن طابخة بن مضر قال الاصمعي كان ابو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لحسن شعره قال وكان جاهليا ويقال انه ادرك الاسلام وانه عنى بقوله انا اتيناك وان طال السفر النبي صلعم وقال في الاغاني شاعر مقل ادرك الاسلام واسلم وحسن اسلامه ووفد الى النبي صلعم وكتب له كتابا وروى عنه حديثا وكان احد اجواد العرب المذكورين وفرسانهم ثم اخرج عن الاصمعي قال كان ابو عمرو يشبه شعر النمر بن تولب بشعر حاتم الطائي واخرج عن مصعب الزبيري قال بلغني ان صالح بن حسان قال يوما لجلسائه اي الشعراء اشعر قال بعضهم عمر بن ابي ربيعة وقالوا جميل واكثروا القول فيه فقال انما هو النمر بن تولب حيث يقول اهيم بدعد ما حييت فان امت ... فيا حزنا من يهيم بها بعدي واخرج حماد بن ابي ربيعة قال اظرف الناس النمر بن تولب حيث يقول اهيم البيت واخرج عن ابي عمرو قال ادرك

سقط البيت عن الاصل

كان

النمر بن تولب لنبی صلعم وحسن اسلامه وعمر وكان جوادا واسع القری كثير الاضياف وهّابا فلما كبر خرف فكان
هجيراه اصبحوا الركب اغبقوا الركب انحروا للضيف اعطوا السائل احملوا لهذا الى حالة كذا وكذا لعادته بذلك
فلم يزل يهذي بهذا وشبهه مدة حتى مات وخرفت امراة من حي كرام فكان هجيراها زوجوني قولوا لزوجي مهدي
والى جانب زوجي فقال عمر بن الخطاب ما لهج به النمر بن تولب في خرفه الخرف واسرى في اجمل مما لهجت به صاحبتكم ثم ترحم
عليه قوله سلا اسم من السلو لا اثنين وشرحه شارح ديوانه على انه ماض من السلو وتكلم بناثين ونوقيتين اي
لاهما مضموم على انها وهو منصوب بتذكرة المصدر المضاف لفاعله والايات الاثار والعلامات ومعنى
صدر البيت الرابع انه يتهيئا ويستعد لكل حال على ما ينبغي ومعنى عجزه انه اذا ضيع مجده لم ينبه له الناس والمجد
القتال وقوله فلا يهيبنك اورده المص في اخر الكتاب للثامن وقال انه من باب القلب اي لا تهيبنها وورد اسم في
منتهى الطلب فلا تتكاوك هو بمعناه وقوله فسوف تصادفه اينما ذهبت اكتفاء وهو حذف فعل الشرط وجوا
والاقتصار على الاداة اي اينما ذهبت او توجهت وقد استشهد به ابن جرير في تفسيره على ذلك وقضاء الدين غايتك
وقوله احبب حبيبك ماخوذ من قوله صلعم احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما وابغض بغيضك
هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما اخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة والطبراني من حديث عمرو بن عمر ومن
حديث علي بن ابي طالب وكذا النمر هذا سمعه عن النبي صلعم فعقده في نظمه فيكون من شواهد العقد الا انه اهمل
عليه من حديثه ويقولك يشق عليك وتسفه تجهل وتظلم تضيع وورد في غير موضعه وتحكم اي تكون حكيما و
الصدع مهمل الحروف مفتوحهما الوعل الذي بين الجسيم والضئيل والعصم بياض في اليد واسبيل بوزن
قنديل بلد قال لا ارض الا اسبيل وكل ارض تضليل والحبك الطرائق والابهم بالمثناة التحتية
الذي لا يهتدى له وطالع اي يقال قد اقبل طالع قرنيه اي بابهما وسجوية بالجيم عين مملوة والساسم بمهملة
ومهملتين الابنوس والنبع بفتح النون ومجهل بفتح ثالثه ومقتل بكسر ثانيه واوطا مفتوح ومعلم بفتح الميم
واللام اي هي مجهل لاعدائه ومعلم له وضمير سقته وبعده للصدع وفي ديوان النمر ومنتهى الطلب سقتها
فالضمير لسجوية والرواعد جمع راعدة وهي السحابة الماطرة والصيف بالتشديد المطر الذي يجئ في الصيف
وقوله وان اصله فاصله فحذف ما وابقى ان تو نبيل ان الشرطية والفاء جوابها اي وان سقط من جريف تلف
يعدم الرقى ينيل ارزاية وارتاح فدّو والوفضة الكنانة ويكلم يجرح واهزع واحد يقال ما في كنانته اهزع
اي سهم والنواهق العظمان في الوجه في مجرى الدمع ويشب يرتفع بدنه ويقفز والولوع الفدر والحين و
الدهر الذي يولع بالاشياء وضمير حصنه للصدع وتبع ملك اليمن وابرهة ملك الحبشة ولقمان هو ابن عاد
غير الحكيم كانت اخته تحت رجل احمق فولدت له فاحمقت اي جاءت باحمق فاحببت ان يكون لها ولد كاخيها

الى امراة اخرى فهما ان تتركها تنام فى مرقدها ليقع عليها فعسى ان تلد لد بحبلها فاجابتها واسكرتاه حتى تغشيها فاتت منه بولد سمته لقيما بضم اللام وكان من احزم الناس ولقيم مبتدأ ومن لخمة خبره وفى قوله فكان ابن اخت له وابنما دليل على جواز تعاطف الخبرين المستقل كل منهما بنفسه وابنم هو ابن زيدت عليه الميم وحمق عقله بالسكر قال المصنف يروى به حمق بفتحتين وزعم انه يقال حمق اذا شرب الخمر والخمر يقال لها الحموق استحصنت انثة كما تاتى المراة الحصان زوجها ومظلم بكسر اللام فى ظلمة وناب مذكر ومن نقع الذكر ومحكم اللبر بتعنيف قال شارح ديوانه عند قوله لقيم بن لقمان ترك ما كان فيه وسلك طريقا اخر قلت وهو المسمى فى البديع بالاقتضاب وهو الانتقال الى غير ملائم خلاف حسن التخلص وهو طريقة العرب فى الاقدمين يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار قال ثعلب فى اماليه قال ابو نعمة الفزاري كانت امراة من عبد القيس لها ابن يقال له سعد قرط بن سيار يلقب البحيث الجحدري يعقها وكان شريرا فقالت تهجوه

	تلقمه الوسق مسدورا التطعمه	يا ليتها امنا البيت وبعده	
	ليست بشبعى وان اوردتها الهجرا	كانما وجهها قد سفع بالقار	
	خرقاء بالخير لا تهدى لوجهته	ولا ترى ولو جلت يدى فتا د	
	فكانت امه كثيرا ما تعظه	وهى صناع الاذى فى الاهل والجارى	

فلا يزيده الا شرا فقتلت له ولدا فكان شرا من ابيه فكان يعظه ويقول

	حذار فان البغى وخم مرا تعبه	هذه بنى البغى لا تقر بنه	
	وجدت مصرع العرض تلجى طبايعه	وعرضك لا تبذل بعرضك ابتى	
	تمر له ضافت عليه مطالعه	وكم قد رايت الدهر غادر باغيا	

فلم يزل يلحين الى ان وثب على ابن عم له شرا وبطرا فاخذه ابن عم فخطا به الارض خطاه دق عنقه فمات فبلغها فقالت

	يطلب من يقهره ويهصره	مازال شيبان شديدا هبصه	
	حتى اتاه قرنه فيقصده	ظلما وبغيا والبلايا تشصه	

قوله امنا بالنصب اسم ليت شالت نعامتها كناية عن موتها فان النعامة باطن القدم وشالت ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس راسه ظهرت نعامة قدمه وقوله ايما الخ فيه شاهد لابدال الميم الاولى من اما المكسورة ياء وفتح همزتها ولحذف واو العطف من الثانية وتلقمه تبتلع واللهم بسكون الهاء الابتلاع والسفع سواد فى الوجه سواد فى خد المراة الشاحبة والقار الزفت وهجر قرية فالحجاز معروف بكثرة التمر وفتا د موضع والخرقاء التى لا تحسن صنعة وامراة صناع حاذقة ماهرة تعمل بيديها جميعا ورجل مذل يبذل ما عنده من

مال اوسره ولا يقدر على ضبط نفسه يقال مذلت بالكسر امذل بالضم والمجى الملوة من تحيته اذ المته وخطابه لاارض
صرع الحيص النشاط والوهص كثير الشئ الرخو والوفض كسر الشئ وارد في الصحاح البيت بلفظ فوقصه قال
انما اراد فوقصه فلما وقف نقل ضمة الهاء الى الصاد والعرض بالتحريك النشاط وهو ايضا حيث لريح قد قيل ذلك
ان حقا وان كذبا هو للنعمان بن المنذر ملك العرب وذلك ان بنى جعفر بن كلاب قد وفدوا على النعمان بن المنذر
وبينهم يومئذ ابو براء عامر بن ملك ملاعب الاسنة عم لبيد بن ربيعة فلم يلتفت اليهم النعمان وراهم جفوه
وقد كان يقربهم ويكرمهم وكان الربيع بن زياد العبسى سميره فاتهموه بالسعى عليهم وكان بنو جعفر له اعداء
وكان لبيد غلاما في جملتهم يتخلف في رحالهم فاخبروه فقال هل تقدرون ان تجمعوا بيني وبينه فازجره بكلام
لا يلتفت اليه النعمان بعد ذلك فقالوا نعم فكسوه حلة وغدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى مع الربيع فقال لبيد

يا واهب الخير الجزيل من سعه	نحن بنو ام البنين الاربعه
سيوف حق وسفان مسرعه	ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعه	الضاربون الهام وسط الخيضعه
اليك جاوزنا بلادا مسبعه	نخبر عن هذا خبيرا فاسمعه
مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه	ان استه من برص ملمعه

فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذلك انت يا ربيع فقال لا والله لقد كذب ابن الحمق اللئيم فقال النعمان لهذا
طعاما لقد خبثت على فقام الربيع وانصرف الى منزله وامره النعمان بالانصراف فلحق باهله وارسل الى النعمان

ابيات يعتذر فيها فاجابه النعمان بقوله

شرد برحلك عنى حيث شئت ولا	تكثر على ودع عنك الاقاويلا
فقد ذكرت به والركب حاملة	ما جاوز النيل اهل الشام النيلا
فما انتفاؤك منه بعد ما قطعت	هوج المطى به اكناف شمليلا
قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا	فما اعتذارى عن قول اذا قيلا
فالحق بحيث رايت الارض واسعة	فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا

شرد نفر وبدد والاقاويل جمع اقوال والاقوال جمع قول والهوج بضم الهاء وسكون الواو جمع هوجاء وهى الناقة
التى كان بها هوجا لسرعتها وشمليل بكسر المعجمة الناقة الخفيفة والنعمان هو ابن المنذر بن ماء السماء وكنيته
ابو قابوس وهو الذى تنصر وملك الحيرة اثنين وعشرين سنة وقتله كسرى ابرويز وكانت ام المنذر يقال
لها ماء السماء لحسنها واشتهر المنذر بامه واسمها ماوية بنت عوف بن جشم

فاما ان تكون اخي بصدق … فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني … عدوا اتقيك وتتقيني

من قصيدة للمثقب العبدي واسمه عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة بن عدي بن همذان بن جريب بن دهن بن عذرة بن منبه بن بكرة بن لكيز بن افصى بالفاء ابن عبد القيس وسمي المثقب بكسر القاف وقيل بفتحها لقوله

ظهرن بكلة وسدلن اخرى … وثقبن الوصاوص للعيون

يعني عيون البرقع قاله ابن دريد في الوشاح وهو بالثاء المثلثة وضبطه الدماميني بالنون وظنه وهما او اهد

افاطم قبل بينك متعيني … ومنعك ما سالت كان تبيني
فلا تعدي مواعد كاذبات … تمر بها رياح الصيف دوني
فاني لو تخالفني شمالي … لما اتبعتها ابدا يميني
اذا لقطعتها ولقلت بيني … كذلك اجتوي من يجتويني
دعي ماذا علمت ساتقيه … ولكن بالمغيب نبئيني

الى ان قال

فسل الهم عنك بذات لوث … عذافرة كمطرقة القيون
اذا ما قمت ارحلها بليل … تاوه آهة الرجل الحزين

ومنها

تقول اذا درأت لها وضيني … اهذا دينه ابدا وديني
اكل الدهر حل وارتحال … اما يبقي علي ولا يقيني
ثنيت زمامها ووضعت رحلي … ونمرقة رفدت بها يميني
فرحت بها تعارض مسبطرا … على ضحضاحه وعلى المتون
الى عمرو ومن عمرو اتتني … اخي النجدات والحلم الرصين
فاما ان تكون البينين تبعدها … وما ادري اذا وجهت وجهي
أألخير الذي انا ابتغيه … ام الشر الذي هو يبتغيني

قال المص في شواهده معنى البيت الاول اخبريني قبل فراقك على ان منعك ما اطلبه منك بمنزلة فراقك واجتوي اكره وقوله دعي ماذا علمت البيت اورده المص في ماذا شاهدا على انها موصول بمعنى الذي او اسم جنس بمعنى شيء وعلمت ضبطه النحاس بكسر التاء عن الاخفش وبضمها عن ابي اسحق وقوله بذات لوث في الصحاح يقال ناقة ذات لوث بضم اللام اي كثيرة اللحم والشحم ويقال ذات هوج واللوث بالفتح القوة قال الشاعر بذات لوث عفرناة اذا عثرت والعذافرة العظيمة الشديدة وكمطرقة القيون جمع قين وهو

الحداد وارحلها بفتح الهمزة شد عليها الرحل وتاوه اصله تتاوه واهة بالمد ويروى بالقصر وتشديد الهاء وهما نائبان عن التاوه ووارث بالمهملة ينفعث وروى المعجمة اي الفتح قال ابن قتيبة انه تصحيف والوضين بالمعجمة للهودج كالحزام للسرج والتصدير للرحل والبطان للقتب وهو نسيج يصفو وجمعه وضنين بضمتين والاستفهام في اهذا للتعجب والذين العادة والهمزة في اكل للانكار وكل ظرف في محل فاعل به ويجوز كونه مبتدا والظرف خبره وهو بفتح الحاء مصدر حللت بالمكان ويبقي على بوحتي والمصدر الابقاء والاسم البقيا بالضم والبقوي بالفتح ويقيني يصونني ويحفظني وضمير الفعلين الى صاحب الناقة الراجع اليه ضمير اهذا دينه هو الظاهر وذكر العيني في شرح الشواهد انه راجع الى الدهر وليس بواضح والنمرقة بضم النون وتكسر في لغة وسادة صغيرة والمسبطر الجمل الطويل والرصين المحكم الثابت والغث الردي والسمين الجيد ويقال غث اللحم يغث غثاثة وهو غث وغثيث اذا كان مهزولا وأغث ردوفسد وقوله فاعرف بالنصب عطفا على تكون وقوله والا فهي نائبة منابها ما قوله اخيرا استشهد به ابو حيان في البحر على ان يتقي قد يستعمل في طلب الخير وان كان اصله ان لا يستعمل الا في طلب لفسادا وفيه شاهد اخر على تسهيل همزة الرفع الاستفهام

	فلم يدر قد تقادم عهدا		واما باموات الم خيالها	
	هذا الذي الرحمن و قبله		وكيف نفس كلما قيل اشرفت	

على البرء من حوصا هيض اندمالها

ويروى يهاض بدل تهاض من هذا العظم كسره بعد الجبر وكل وجع على وجع فهو حيض والبراء قبل ظرفيته والمعنى تكسر وتفرق اما بدار بخرب واما بموت اموات والم من الاموال وهو النزول وفي البيت حذف فالاولى كما تبين وحوصا من الحوص بالتحريك وهو ضيق موخر العين والرجل احوص

	نحن وانتم الاولى اهوا لحق		فبعدا للمبطلين وسحقا	
	لم يسم قائله وهو من بحر الخفيف		وسحقا بمعنى بعدا فعطفه عليه عطف	
	والفي قولها كذبا ومينا		والالى بمعنى الذين	
	وقد زعمت ليلى باني فاجر		لنفسي تقيها ام عليها فجورها	

هذا من قصيدة لتوبة بن الحمير واولها

	فانك بليلى دارها لا تزورها		وشطت نواها واستمر مريرها	
	بغول لحال لا يضيرك نايها		بلى كل ما شف النفوس يضيرها	
	اليس يضير العين ان تكثر البكا		ويمنع منها نومها وسرورها	

ومنها
لكلّ لقاء نلتقيه بشاشة ... وان كان حولا كل يوم نزورها
حمامة بطن الواديين ترنّمي ... سقاك من الغرّ الغوادي مطيرها
وكنت اذا ما زرت ليلى تبرقعت ... فقد رابني منها الغداة سفورها
ومنها

ليلى هي الاخيلية وشطّت الدار بعدت والنوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مؤنثة لا غير ويقال استمرّ مريرة اي استحكم امره والباء في بان زائدة وتا انتقا بدل من الواو وكأني لم اراث فاو بمعنى لو اوفى عليها وهي محل الاستشهاد وشفّ الجسم نحل وشفّه الهمّ هزله اخرج في الاغاني عن ابي عمرو العامري قال كان توبة يعشق ليلى الاخيلية ويقول فيها الشعر فخطبها الى ابيها فابى وزوّجها غيره فجاء يوما كما كان يجيء لزيارتها فاذا هي سافرة فلم ير منها بشاشة فانصرف فقال هذه القصيدة وتوبة بن الحميّر بن سفيان بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يكنى ابا حرب شاعر فارس اسلامي وهو صاحب ليلى الاخيلية قتل في خلافة معوية في الشعراء آخر يقال له توبة بن مضرّس يأتي ذكره الآمدي
في
جاء الخلافة او كانت له قدرا ... كما اتى ربّه موسى على قدر
هو لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز اخرج المعافى بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه واقاموا ببابه اياما لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك وقد ازمعوا على الرحيل اذ مرّ بهم عديّ بن ارطاة

فقال جرير
يا ايها الرجل المزجي مطيّته ... هذا زمانك اني قد مضى زمني
ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه ... اني لدى الباب كالمصفود في قرن
لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة ... قد طال مكثي عن اهلي وعن وطني

فدخل عديّ على عمر فقال يا امير المؤمنين الشعراء ببابك وسهامهم مسمومة واقوالهم نافذة قال ويحك يا عديّ ما لي وللشعراء فقال اعزّ الله امير المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امتدح واعطى ولك في رسول الله اسوة قال كيف قال امتدحه العباس بن مرداس فاعطاه حلّة قطع بها لسانه قال من بالباب منهم قال عمر بن ابي ربيعة والفرزدق والاخطل والاحوص وجميل قال هذا القائل كذا وذكر لكل واحد منهم ابياتا من الشعر ثم قال والله لا يدخل عليّ واحد منهم فهل سوى من ذكرت قال نعم جرير قال اما انه الذي يقول
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا ... وقت الزيارة فارجعي بسلام
فان كان ولا بدّ فهو فاذن لجرير فدخل وهو يقول

انّ الذي بعث النبيّ محمّدا ... جعل الخلافة للامام العادل
وسع الخلائق عدله ووفاؤه ... حتى ارعوى واقام ميل المائل
اني لارجو منك خيرا عاجلا ... والنفس مولعة بحبّ العاجل

والله أنزل بالكتاب فريضة	لابن السبيل وللفقير العائل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا فأنشأ جرير يقول

أأذكر الجهد والبلوى التي نزلت	أم قد كفاني ما بلغت من خبري
كم باليمامة من شعثاء أرملة	ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
يدعوك دعوة ملهوف كأن به	خبلا من الجن او ما من البشر
خليفة الله ماذا تأمرون بنا	لسنا إليكم ولا في دار منتظر
ما زلت بعدك في هم يؤرقني	قد طال في الحي إصعادي ومنحدري
لا ينفع الحاضر المجهود بادينا	ولا يعود لنا باد على حضر
إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا	من الخليفة ما نرجو من المطر
نال الخلافة إذ كانت له قدرا	كما أتى ربه موسى على قدر
هذي الأرامل قد قضيت حاجتها	فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر
الخير ما دمت حيا لا يفارقنا	بوركت يا عمر الخيرات من عمر

فقال يا جرير ما أرى لك فيما ههنا حقا قال بلى يا أمير المؤمنين أنا ابن السبيل ومنقطع بي فأعطاه من صلب ماله مائة درهم وقال ويحك يا جرير لقد ولينا هذا الأمر وما نملك إلا ثلثمائة درهم فمائة أخذها عبد الله ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام أعطه المائة الباقية فأخذها وقال والله لهي أحب ما اكتسبت إلي ثم خرج فقال له الشعراء ما وراءك قال ما يسوؤكم خرجت من عند أمير المؤمنين وهو يعطي الفقراء ويمنع الشعراء وإني عنه لراض وأنشأ يقول رأيت رقى الشيطان لا تستفزه وقد كان شيطاني من الجن راقيا قوله نال الخلافة كذا وقع في هذه الرواية وكذا أورده جماعة من النحاة بلفظ الخلافة وقوله إذ كانت كذا في هذه الرواية وكذا رواه جماعة منهم ولا شاهد فيه وإذ ظرفية بمعنى حين أو للتعليل ومن رواه بلفظ أو على أنها بمعنى الواو والكاف للتشبيه وما مصدرية ومحلها نصب صفة لمصدر محذوف وربه مفعول أتى وضمير ربه راجع إلى موسى وإن كان متأخرا في اللفظ لأنه مقدم في الرتبة لأنه فاعل وقد استشهد به المصنف في التوضيح كقوله وكل سيان أن لا يسرحوا نعما أو يسرحوه بها واغبرت السوح هذا من قصيدة لأبي ذؤيب وقبلها نام الخلي وبت الليل مشتجرا كأن عيني فيها الصاب مذبوح قال ابن يسعون قوله سيان مثلان وأن لا يسرحوا يرسلوا للرعي نعما أو لا يستعمل في الليل والنعم الإبل وسائر الماشية ويقال للسارح ولا رائح والرائح الراجع من المرعى وقوله بها أي في السنة المجدبة التي دلت الحال عليها ويحتمل أن يريد البقعة التي وصفها

بالجذب والباء بمعنى في ولغبراء اسوق في عين من براها او كثر فيها الغبار لعدم الامطار ويروى بدله قواصف
والسوح جمع ساحة وهي فضاء يكون بين دور الحي والواو في ولغبراء للحال قال ابن يسعون وقد كان ينبغي ان
ينصب سيان لانه المعرفة اولى بان يكون اسم كان وكانه كره اجتماع ثلث يا آت فعدل الى الالف كما قال
طائي وعلى لغة بلحارث وقيل في كان ضمير الشان ورفعه على الخبر لانه المبتدأ وهو لا يسرحوه واو بمعنى الواو
وفيه الشاهد وقد ذكرت ذلك في الحاشية قال ويروى فقال انهم سيان سيركم وان تقيموا به
واغبرت السوح ولا شاهد فيه على ذلك قلت كذا في اشعار هذيل وبعده وكانوا امتلين ان لا يسرحوا
نعما حيث استراحت مواشيهم فتسريح فكانه اختلط صدر البيت الثاني بعجز الاول فروى على هذا
التركيب وهما ثم رايت صاحب المصباح في شرح ابيات الايضاح قال مثل قولنا ان ابا حنيفة رواه كما في
ديوان اشعار هذيل ان بها اكتل او رزاما خويربين ينقفان الهاما قال ابن الشجري في اماليه

احتجوا على ورود او بمعنى الواو بقول الاسدي

خل الطريق واجتنب ارماما	ان بها اكتل او رزاما
خويربين ينقفان الهاما	لم يدعا لسارح مقاما

قالوا اراد اكتل ورزاما وهما لصان كانا يقطعان الطريق بارمام وهو بلد قال فلذلك قال خويربين ولو كانت او
على بابها لقال خويربا وهو تصغير خارب والخارب لص الابل وابطل البصريون ذلك بقول الخليل انه نصب على
الذم كقوله حمالة الحطب انتهى قال غيره اكتل بمثناة فوقية ورزام بكسر الراء وزاي وينقف بكسر القاف يخرج
والهام بتخفيف الميم واحده هامة وقال المبرد في الكامل نصب خويربين على المعنى لانه انما اثبت احدهما بقوله
او قال وقوله ينقفان الهام مثل يضرب في المبالغة في الشر اي انهما يكادان يكسرانه.

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا	الى حمامتنا او نصفه فقد
فحسبوه فالفوه كما ذكرت	تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد

هذان من قصيدة للنابغة وقد تقدم شرحهما في شواهد ان واخرج الطستي في مسائله بسنده عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق سأله عن قوله نعم ما الفينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اوما
سمعت قول نابغة بني ذبيان فحسبوه كما زعمت تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم
ما بين ملجم مهره او سافع هو لحميد بن ثور الهلالي الصحابي قوم خبر مبتدأ مقدر والصريخ صوت المستغيث
ورايتهم جواب الشرط وملجم من الجمت الفرس وسافع من سفعت بناصيته اخذت وقد استشهد ابن هشام
في السورة بالبيت على ذلك في تفسير قوله نعم لنسفعا بالناصية وبلفظ من بين اي من بين هذين

القسمين لا يخرجون عنهما او بمعنى الواو وضرورة اقتضاء بين الاضافة الى متعدد قال ابن الدماميني وفيه
للابتداء والمعنى ان رؤيتك اياهم ابتدأت حينئذ هو ابن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نهيك
بن هلال الهلالي ابو المثنى وقيل ابو الاخضر وقيل ابو خالد ذكره الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء
الاسلاميين وقال المرزباني كان احد الشعراء الفصحاء وكان كل من جاءها غلبه وقد وفد على النبي صلعم وعاش

الى خلافة عثمان وهو يقول

	فلا يبعد الله الشباب وقولنا	اذا ما صبونا صبوة ستتوب
	ماذا ترى في عيال قد برمت بهم	لم احص عدتهم الا بعداد
	كانوا ثمانين او زادوا ثمانية	لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

هما الجزء من قصيدة يمدح بها معوية بن عبد الملك وهما اخر القصيدة

يقصيدة واول	وقبلها سيروا فان امير المؤمنين لكم	غيث مغيث بغيث غير مجحاد
	قد قرب الحق اذ هاجوا لاصعاد	بز لا مخيسة ارمام افناد
ومنها	من يهده الله يهتد لا مضل له	ومن اضل فلا يهديه من هاد
ومنها	الى معوية المنصور ان له	دينا وثيقا وقلبا غير حياد
	من الم وان ما ارتدت بصائرهم	من خوف قوم ولا هموا بالحاد

مخيسة مذللة والارمام جمع رمة وهي قطعة من حبل خلق وغير حياد لا يحيد ومجحاد قليل الخير والعيال جمع عيل بتشديد الياء من عاله غيره يعوله اذا انفق عليه وقام بمصالحه وبرمت من برم به بالكسر اذا استثقله وضجر منه وترى من الراي في الامر فلا تتعدى الا الى واحد وهو ماذا المحلة نصب وجملة قد برمت صفة لعيال والعداد بفتح العين ولم احص حال والاستثناء مفرغ اي لم احص عدتهم الا في حال كوني مستعينا بعداد وهو

كناية عن الكثرة المفرطة

	كما الناس مجروم عليه وجارم	سباشرحه مستوفى في جوف الكا
	فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما	صدور رماح اشرعت او سلاسل

هذا من قصيدة لجعفر بن علبة الحارثي وقبله   الهفا بقرى سحبل حين احلبت   علينا الولايا و العدو المباسل   فقال البيت وبعده   فقلنا لهم تلكم اذن بعد كرة   تغادر صرعى نوؤها متخاذل نوؤ الهفا هو منادى قال المرزوقي ويحتمل ان يكون مفردا او مضافا قلبت ياؤه الفا واللهف التاسف على الشيء بعد الاشراف عليه وقرى سحبل موضع وقال التبريزي قرا سحبل كل واسع واحلبت بالمهملة

اغاثت قالت المرزوقي واصل الاغاثة في الحلب خاصة ثم اشتهر في الاغاثات كلها قال وقد يكون الشيء
مختصا في الاصل ثم يصير مختصا وقال التبريزي يروى بالحاء والجيم وهما واحد اي اجتمعت وتعاونت
والولايا جمع ولية وهي لبرذعة وهي في البيت كناية عن النساء والضعفاء وقيل الولايا العشائر و
القبائل وكان ولية تابعة ولي وهو القريب ويروى الموالي وهم ابناء العم والمباسل من البسالة وهي
الشجاعة وثنتان اي خصلتان وتفسيرهما قوله صدور الخيل وخص الصدور لان المقاتلة تقع او من ذكر
البعض وارادة الكل واتى في قوله او سلاسل قال التبريزي او على بابها وهما من التخيير ان السلاسل يكنى
بها عن الاسر ومعنى قوله لابد منهما على سبيل التعاقب لا الجمع اي لابد من احدهما او المراد لابد منهما
جميعا صدور الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر اي يكون بعضنا كذا فلما جعلهم صنفين صح دخول
او للتقسيم واشرعت هيئت للطعن وقوله تلكم اذن بعد كرة اي تلكم التخيرة تكون بعد عطفة تركت
بيننا قوما مصرعين يجذلهم النهوض ويتخاذل هذا البناء بما يحدث شيئا بعد شيء ومنه تداعى
البناء كان اجزاء النهوض يخذل بعضها بعضا والنوء قد يكون السقوط جعفر بن علبة بن ربيعة بن عبد يغوث
الشاعر اسير يوم الكلاب بن معوية شاعر مقل غزل فارس ادرك الدولة الاموية والعباسية قتل رجلا
من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة السري عبد الله الهاشمي فاقاده منه في ايام ابي جعفر ذكر ذلك في الاغاني
وكنت اذا غمزت قناة قوم   كسرت كعوبها او تستقيما   قاله زياد الاعجم شارح ابيات الايضاح كذا نسب في
كتاب سيبويه وكذا رواه منصوبا فتبعه عليه الناس واستشهد به ابو علي على النصب باضمار ان بعد او وقد وقع
هذا البيت في قصيدة لزياد الاعجم مرفوعة القوافي وفيها ابيات مجرورة واول القصيدة   الم تر انني
اوترت قوسي   لابقع من كلاب بني تميم   عوى فرميته بسهام موت   كذاك يرد ذو الحمق اللئيم
وبعد بيت الكتاب   فلست بسابقي هربا ولما   تمر على نواجذك القدوم   فحاول كيف تنجو
من وقاع   فانك بعد ثالثة رميم   يهجو بهذه القصيدة المغيرة بن حبناء غمزت من غمزت الشيء بيدي عصرته
والقناة الرمح وكعوبه النواشز في اطراف الانابيب وقوله كسرت اشارة الى شدة الغمز والتثقيف اذ لم تستقم
على التليين والتلطيف والمعنى اردت كسر كعوبها الا ان تستقيم من شدة العوج وهذا اشارة الى ما
عليه المهجو من الاضطراب والهوج العوج فهو من باب فاذا قرأت القرآن اي اردت القراءة قال شارح ابيات
الايضاح وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب معنى البيت كنت اذا هجوت قوما ابيدهم بالهجاء الا ان
يتركوا الهجاء قال وابيات القصيدة غير منصوبة وانما انشده سيبويه منصوبا لانه سمع من يستشهد
بقوله وانشاد الابيات على الوقف مذهب العرب فان انشد بيت واحد منها انشد على حقه من الاعراب وان

انشد جميعها انشدت على الوقف زياد الاعجم بن سليم يكنى ابا امامة مولى عبد القيس ولقب الاعجم لعجمة
كانت في لسانه ادرك ايام ابي موسى الاشعري وعثمان بن ابي العاص وشهد معهما فتح اصطخر ووفد على
هشام بن عبد الملك وشهده وفاته بالرصافة وذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام اخرج ابن
عساكر عن ابن بركة الاشجعي قال حضرت امراة من بني نمير الوفاة فقيل لها اوصي فقالت نعم خبروني من
القائل لعمرك ما رماح بني نمير بطائشة الصدور ولا قصار فقيل لها زياد الاعجم قالت فاشهدكم ان له
ثلث مالي تحمل له من ثلثها اربعة الاف درهم لاستسهلن الصعب او ادرك المنى لم يسم قائله وتمامه
فما انقادت الامال الا لصابر يقال استسهل امره اي عده سهلا والمنى بالضم جمع منية اسم لما يتمناه
الانسان والامال بالمد جمع امل وهو الرجاء وانقيادها موافقتها ومجيئها على حسبه

اما والذي لا يعلم الغيب غيره … قال هو لحاتم الطائي وتمامه
ويحيي العظام البيض وهي رميم … وجواب القسم قوله بعد ذلك
لقد كنت اختار القرى طاوي الحشا … محاذرة من ان يقال لئيم
واني لاستحيي يميني وبينها … ودون يدي داجي الظلام بهيم

الرميم البالي من رم العظم يرم بلي وفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع قاله في الصحاح وقال
الزمخشري الرميم اسم لما بلي من العظام كالرمة والرفات فلذا لم يؤنث والقرى الاحسان الى الضيف والحشا
ما انضمت عليه الضلوع والطاوي الجائع والمحاذرة الخوف واللئيم الدنيء الاصل الشحيح النفس حاتم الطائي
هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرء القيس بن عدي الجواد المشهور شاعر جاهلي يكنى ابا سفانة بابنته
وابنه عدي بن حاتم المشهور واخرج احمد عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل
كذا وكذا فقال ان اباك اراد امرا فادركه يعني الذكر واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابن عمر قال ذكر حاتم طي
عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل اراد امرا فادركه واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن علي قال
لما جيء بسبايا طي وقعت جارية حمراء لعساء لفاء عيطاء شماء الانف معتدلة القامة والهامة درماء الكعبين
خدلة الساقين لفاء الفخذين خميصة الخصرين ضامرة الكشحين مصقولة المتنين فلما رايتها اعجبت بها وقلت
لاطلبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في فيئي فلما تكلمت نسيت جمالها لما رايت من فصاحتها فقالت يا محمد
ان رايت ان تخلي عنا ولا تشمت بي احياء العرب فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني
ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط انا
ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق

واخرج ابن عساكر عن عدي بن حاتم قال كان ابي يقول لنا في الجاهلية اذا كان يكفيكه قوتكه فاتركه واخرج ابن
الانباري في اماليه وابن عساكر عن ابن الانباري قال كان حاتم الطائي اسيرا في عنزة فقالت له امرأة يوما
قم فافصد لنا هذه الناقة وكان الفصد عندهم ان يقطع عرقا من عروق الناقة ثم يجمع الدم فيشوى فقام
حاتم الى الناقة فنحرها فلطمته المرأة فقال لو ذات سوار لطمتني فذهب قوله مثلا وقال له النسوة انما قلنا
لك افصدها فقال هكذا فزدي انه فقوله فزدي يريد فصدي فاشم الصاد زايا وادخل هاء السكت على
انه واخرج ابن عساكر عن ابي عبيدة قال لما بلغ حاتم طي قول المتلمس

قليل المال تصلحه فيبقى	ولا يبقى الكثير مع الفساد
وحفظ المال خير من فناه	وعسف في البلاد بغير زاد

فقال قطع الله لسانه يحمل الناس على البخل فهلا قال

فلا الجود يفني المال قبل فنائه	ولا البخل في مال الشحيح يزيد
فلا تلتمس مالا بعيش مقتر	لكل غد رزق يعود جديد

قال وكيع في الغرر حدثنا علي بن حرب حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري عن ابي باسل لسطان بن يحيى
عنترة بن محرز مولى ابي هريرة قال مر نفر من عبد القيس بقبر حاتم فنزلوا قريبا منه فقام اليه بعضهم يقال له ابو الخيبري فجعل
يركض قبره برجله ويقول يا ابا الجعد اقرنا فقال له بعضهم ويحك ما يدعوك ان تعرض لرجل قد مات وجنهم
الليل فناموا فقام صاحب القول فزعا فقال يا قوم عليكم مطيكم فان حاتما اتاني في النوم وانشدني شعرا

انا الخيبري وانت امرؤ	ملائي الحوادث جشامها
تبغي لي الذم عند المبيت	وحولك طي وانعامها
فانا سنشبع اضيافنا	وتاتي المطي فنعتامها

فقالوا فاذا ناقة صاحب القول تكوس عقيرا فنحروها وباتوا ياكلون وقالوا اقرانا حاتم حيا وميتا
واردفوا صاحبهم فلما شع النهار اذا رجل راكب بعيرا يقود آخر فقال انا عدي بن حاتم ان حاتما اتاني في النوم
فزعم انه قرى لكم ناقة احدكم وامرني ان احمله فشانك البعير فدفعه اليه وانصرفوا قال ابن دريد نا الغطفاني يمدح عدي بن حاتم

ابوك ابو سفانة الخير لم يزل	لدن شب حتى مات في الخير راغبا
به تضرب الامثال في الشعر ميتا	وكان له اذ كان حيا مصاحبا
قرى قبره الاضياف اذ نزلوا به	ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا

واخرج ابن الانباري وابن عساكر من طريق ملحان بن عركي بن عدي بن حاتم عن ابيه عن جده قال شهدت حاتما

وهو يكيد بنفسه فقال لها اي بنيه اعهد اليك من نفسي ثلث خلال والله ما خاملت جارة لي لريبة قط ولا ائتمنت على امانة الا اديتها ولا اتى احد من قبلي بسوء واخرج القالي عن الاصمعي قال ذكر رجل حاتما الطائي فقال كان اذا قاتل غلب واذا غنم انهب واذا سئل وهب واذا اسر اطلق واخرج القالي عن ابي مسكين قال كانت بنت عفيف بن عمرو بن عبد القيس وهي ام حاتم طي من اسخى النساء واقراهن للضيف وكانت لا تبقي شيئا تملكه فلما رأى اخوتها اتلافها حجروا عليها ومنعوها مالها فمكثت دهرا لا تصل الى شيء ولا يدفع اليها شيء من مالها حتى اذا ظنوا انها وجدت الم ذلك اعطوها صرمة من ابلها فجاءتها امرأة من هوازن تسئلها فقالت لها دونك هذه الصرمة فخذيها فوالله لقد عضني من الجوع ما لا امنع سائلا ابدا والذي ابكى واضحك والذي اماتت واحيا والذي امره الامر تقدم شرحه في شواهد ما الا طعان الا فرسانا عادية الا تجشؤكم حول التنانير هذا من قصيدة لحسان بن ثابت يهجو الحارث بن كعب المجاشعي من بني عبد المدان وقبله حار بن كعب الا احلام تزجركم عنا وانتم من الجوف الجماخير لا باس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال واحلام العصافير الا طعان البيت دعو التخاجؤ وامشوا مشية سجحا ان الرجال ذوو عصب وتذكير حار منادى الحارث مرخم والاحلام العقول جمع حلم وقوله عنا اي هجائنا لانه كان هجا بني النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال هذه ثم قال القوها الى صبيان المكاتب ففعلوا فبلغ ذلك بني عبد المدان فاوثقوا الحارث واتوا به الى حسان وحكموه فيه فامر بالناس فحضروا وجلس على سرير واحضره موثقا فنظر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بعثت من صلة معوية وائتني ببغلة ففعل ففك وثاقه واعطاه الدراهم واركبه البغلة فشكروا الناس والجوف جمع اجوف وهو العظيم الجوف والجماخير جمع جمخور وهو العظيم الجسم القليل العقل وجسم يروى بالرفع والنصب قال المص روى ان بني عبد المدان كانوا يفتخرون بعظم اجسامهم حتى قال حسان هذا الشعر فتركوا ذلك ويروى ولا فرسانا بدل الا فرسانا وطعان مصدر طاعن وفرسان جمع فارس وعادية يروى بالعين المهملة من العدو او العدوان وبالمعجمة من الغدو ضد الرواح ويروى بالنصب نعت لرجال وخبرها محذوف وبالرفع خبرها وتجشؤكم يروى بالرفع والنصب بالجيم من التجشؤ تنفس المعدة وبالحاء المهملة من الاحتشاء والاستثناء منقطع والمعنى الا طعان عندكم ولا فرسانا منكم تغدو على اعدائكم اي لستم باهل حرب وانما انتم اهل اكل وشرب كما قال الآخر

	ان تلبسوا حر الثياب وتشبعوا		اني رأيت من المكارم حسبكم	
	واقعد فانك انت الطاعم الكاسي		وقال دع المكارم لا ترحل لبغيتها	

والتنانير جمع تنور والتخاجؤ بخاءين معجمتين وهو مشية فيها تبختر ومشية سجحا اي سهلة حسنة بسين مهملة ثم

قال كانت غنية بنت عفيف عن العباس عن ابيه وثنا مبارك ولم يخرج ابدا فقالت سمعنا مالا فقال والله لا امسك فقالت ان العسك اعطي ومسلكي اشبعها في الماء امتنا بنيه ان العون اذا تعطيها فقال انه يغيها منابله فقسمتها انعطها وا لسان والعرض فاعمري كان

جيم ثم حاء والعصبة الخلو يقال رجل معصوب أي قوي شديد هكذا ذكر جماعة من المتأخرين هذا البيت من الأبيات المذكورة لحسان ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزمخشري البيتين الأولين لحسان وقوله ألا طعان البيت من قصيدة لخداش بن زهير يخاطب بها بني العرمرم من بني تميم بن غالب من أجل مساءة كانت بينهم وبين رهط خداش وأول القصيدة   أبلغ أبا كنف إما عرضت له   والأبجرين وهماما وابن منظور   البيت. ثم أحضروا فإذا ما احمر أعيننا في كل يوم يزيل الهام مذكور   تلقوا فوارس لا ميل ولا عزل   ولا هلابيج رذابين في الذعر   في أبيات أخر   ألا ارعواء لمن ولت شبيبته   وآذنت بمشيب بعده هرم   الارعواء الانكفاف مصدر ارعوى عن الشيء أي انكف عنه ولمن خبره وولت أدبرت وذهبت وآذنت عطف على ولت أي أعلمت وآذنت جملة بعده هرم صفة المشيب والشبيبة الشباب والمشيب الشيب قال الأصمعي المشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والشيب بدء ظهور بياض الشعر والهرم كبر السن   ألا عمر ولى مستطاع رجوعه   فيرأب ما أثأت يد الغفلات   لم يسم قائله ألا للتمني وعمر اسمها وولى صفة ومستطاع رجوعه جملة اسمية قدم خبرها وهي صفة أخرى ومحلها النصب ويجوز عند المازني والمبرد أن يكون محلها رفعا وكون الاسمية خبرا وكون مستطاع صفة على الموضع أو خبرا ورجوعه مرفوع به على الوجهين لأنهما أجريا ألا التي للتمني مجرى ألا التي للإنكار والتوبيخ ولا يجوز ذلك عند سيبويه لأنه لا يجيز مراعاة محل اسمها أجراها البتة لنسخها عنده جملة لفظا لا تقديرا بل هي ومتلوها كلام تام مركب من اسم وحرف كما في يا زيد عند أبي علي وسوغ ذلك الحمل على المعنى لأن معناه أتمنى كذا وقوله فيرأب منصوب في جواب التمني أي فيصلح يقال رأبت الإناء إذا شعبته وأصلحته وأثأت بثاء وهمزة وياء قال المص والمحفوظ بناؤه للفاعل حسن بناؤه للمفعول وما موصولة وأثأت بمثلثة بعدها همزة أفسدت مفعول بالهمزة من ثأى بالكسر يثأى بالفتح مثل استعار الغفلات التي هي جمع غفلة يدا لتشبيهها بمن يكتسب أشياء بيده ويد فاعل أثأت والعائد محذوف أي أثأته   ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد   تقدم شرحه في شواهد أم   ألا رجلا جزاه الله خيرا   يدل على محصلة تبيت   هو من أبيات الكتاب وبعده   ترجل لمتي وتقم بيتي   وأعطيها الإتاوة إن رضيت   قال الأزهري هما لأعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعة قال المص قوله ألا رجلا فيه ثلث روايات الرفع وبه جزم الجوهري على أنه فاعل بفعل محذوف يفسره يدل أو مبتدأ المخصص بالاستفهام ويدل خبره والجر على إضمار من وفيه ضعف لإعمال الجار محذوفا وبزيادة من ضعفا أيضا ونظيره في الضعف قوله ونهنهت نفسي بعدما كدت أفعله على قول سيبويه إن النصب بأن أفعله لأن وإن كانت عنده أيضا لكن دخولها في خبر كاد قليل والثالثة النصب وهي المشهورة فقال الخليل وسيبويه ألا للعرض والفعل مقدر أي ألا ترونني

رجلا وقال يونس ألا للتمني ورجلا اسمها ونون للضرورة وقال بعضهم ألا للاستفهام ورجلا منصوب بمضمر يفسره يجزي ويدل على رواية النصب صفة رجلا ومحصلة بكسر الصاد امرأة تحصل الذهب من تراب المعدن وتخلصه منه وقوله تبيت قال الأعلم أي تبيت بفعل ذلك أو للفاحشة وقال السيرافي إنما الرواية تثيت بمثلثة آخره من الاستثاثة وهي الاستخراج أي تستخرج الذهب من ترابه قال المص وكلاهما كلام من لم يقف على ما بعد البيت وهو ترجل إلى آخره فالقافية تاء مثناة وترجل إلى آخره خبر ثان متعلق بما قبله ففيه تضمين وهو من عيوب الشعر والبيتوتة للترجيل واللم كما ذكر لا لشيء آخر قال تبيت بضم أوله من أبات أي تجعل لي بيتا أي امرأة بنكاح قلت وهذا عندي أحسن ويندفع به التضمين والترجيل تسريح الشعر واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز شحمة الأذن فإذا بلغ المنكبين فهو جمة والأثاوة بكسر الهمزة والحا ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزمخشري قال البيت من قصيدة طويلة لعمرو بن قعاس المرادي وقبلها

ألا يا بيت بالعلياء بيت	ولولا حب أهلك ما أتيت
ألا يا بيت أهلك أوعدوني	كأني كل ذنبهم جنيت
ألا بكر العواذل فاستميت	فهل من راشد أما غويت
إذا ما فاتني لحم غريض	ضربت ذراع بكري فاشتويت
وكنت متى أرى زقا صريعا	يقام على جنازته بكيت
أمشي في سراة بني غطيف	إذا ما ساءني ضيم أبيت
أرجل لمتي وأجر ذيلي	وتحمل بزتي أفق كميت
وبيت ليس من شعر وصوف	على ظهر المطية قد بنيت

ألا رجل البيت أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة   قليل بها الأصوات إلا بغامها   هو لذي الرمة أنيخت بركت والبلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة أي واسع الصدر والبلدة أيضا الأرض يقول أبركت هذه الناقة فألقت صدرها على الأرض بقفر خال من أنام وقليل بها الأصوات صفة لبلدة المجرورة وبغام الناقة بضم الباء الموحدة وبالغين المعجمة صوت لا تفصح به   وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان   هذا الحضرمي بن عامر بن مجمع بن موالة بن همام بن ضب بن كعب بن القين بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن الأسد وقيل لعمرو بن معدي كرب من أبيات أولها

ألا عجبت عميرة أمس لما	رأت شيب الذؤابة قد علاني
تقول أرى أبي قد شاب بعدي	وأقصر عن مطالبة الغواني

الى ان قال

وذي لجم غرقت النفس عنه ... حذار الشامتين وقد شجاني

اجى ثقة اذا ما الليل افضى ... الى همومه جعلى كفاني

قطعت قرينتي منه فاغنى ... غناه فلن اراه ولن يراني

وكل قرينة قرنت باخرى ... ولو ضنت بها ستفرقان

وكل اجابة اتاه اني ... عطفت عليه خوار العنان

وكمل الابيات

الزوابة الخصلة من الشعر والجمع زوائب غرقت بمهملة وزاى وفاى صرفت في الغم من الفجيعة وفي الرواية شجاني اى حزنني في الموتية بوزن المومن الامر العظيم والداهية والفرقدان نجمان قريبان من القطب وكل قرينة اى كل نفس مقرونة باخرى ستفارقها حضرمي هذا صحابي قال المرزباني يكنى ابا كدام اخرج ابو شاهين عن ابي هريرة قال وفد بنو اسد بن خزيمة على رسول الله صلعم فتعلم حضرمي بن عامر سورة عبس وتولى فقراها فزادها وهو الذي انعم على الحبلى واخرج منها نسمة فقال له النبي صلعم لا تزد فيها واخرجه من وجه اخر وفيه ان السورة سبح اسم ربك الاعلى وروى ابو علي القالي من طريق ابن الكلبي قال كان حضرمي بن عامر عاشر عشرة من اخوته فماتوا فورثهم فقال فيه ابن عم له يقال له جبر بن مالك يا حضرمي من مثلك ورثت تسعة اخوة فاصبحت ناعما فقال الحضرمي من ابيات ان كنت قاولتني بها كذبا جبر فلاقيت مثلها عجلا فجلس على شفير بئر هو واخوته وهم ايضا تسعة فانخسفت بهم البئر فلم ينج منهم غير جبر فبلغ ذلك حضرمي فقال كلمة وافقت قدرا وابقت حقدا ولم اقف لحضرمي على رواية غير حديث واحد اخرج ابو داود وابن قانع من طريق محفوظ بن علقمة عن ان رسول الله صلعم قال اذا بال احدكم فلا يستقبل الريح ولا يستنجي بيمينه مقدمه لم يخرج

هو للبيد وقبله

لوكان غيري سليمى الدهر غيره ... وقع الحوادث الا الصارم الذكر

قالت عذاب تجنينا عند جارتنا ... انت الذي كنت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس بياض الراس من كبر ... لو تعلمين وعند العالم الخبر

لوكان البيت تجنينا بالجيم قال الزمخشري في شرح الكتاب غيري اسم كان وسليمى منادى وغيره خبر كان وقوله الا الصارم وصف لغيري ومعناه انه لو كان غيره من الاشياء موضعا لغيره الحوادث الا السيف الصارم انتهى وقال غيره الدهر اما خبر كان اي لو كان غيري موجودا في هذا الدهر الصعب وصح الاخبار عن الجثة كما في قولك نحن في يوم طيب او مفعول بفعل محذوف اي بقاء شيء ووقع الحوادث سقوطها وهي جمع حادثة وهي ما يطرق من الوقائع والنوائب والصارم السيف القاطع والذكر من السيوف ما كان ذا ماء ورونق هو اجيد ما تقلت الا مناخرة على الحسنات يزجيها بلدا اقفرا هو الذي الرية بجاسمه في الاول وبعضهم

بينهما بايه جمع حرجوج بضم الحاء وهي الناقة الضامرة او الطويلة والخسف النقصان يقال سقى فلان بالخسف اي بالنقيصة وبات على الخسف اي جائعا وربطت الدابة على الخسف اي على غير علف والبلد هنا مطلق الارض والقفر المفازة التي لا نبات فيها ولا ماء قال ابن الشجري في اماليه وليس دخول الا في هذا البيت خطأ كما توهم بعضهم لان بعض النحاة قدر في تنفك التمام ونصب مناخة على الحال فتنفك هنا مثل منفكين حتى تاتيهم البينة فالمعنى ما تنفصل عن جهد ومشقة الا في حال اناختها على الخسف ورمي البلد القفر بها تنقل من شدة الى شدة

وما الدهر الا منجنونا باهله قال ابن جني في ذا العدد قائله بعض بني اسد وتمامه وما صاحب الحاجات الا معذبا

المنجنون بفتح الميم الدولاب الذي يستقى عليه وجمعه مناجين وهو مؤنث اي وما الزمان الا يدور دوران منجنون تارة يرفع وتارة يضع فنصبه نصب المصدر وقيل بفعل محذوف اي يشبه منجنونا وزعم ابن بابشاذ ان اصله الا كالمنجنون ثم حذف الجار فانتصب ورواه المزني بلفظ ارى الدهر الا منجنونا باهله ثم حكم بزيادة الا وخرجه غيره على اضمار لا كقوله تالله تفتؤ والدليل عليه الاستثناء المفرغ

ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها هذا القيس الملوح ويقال لابن الدمينة ويقال للصمة بن عبد الله بن القشيري

أأكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه ام كنت امرأ لا اطيعها استشهد النحاة بالبيت على تعدي نبّأ الى ثلثة مفاعيل فالاول النائب عن الفاعل والثاني ليلى والثالث جملة ارسلت واستشهد به المص وغيره على وقوع الجملة الابتدائية بعدها مقدر كان الشانية اي فهلا كان الشان نفس ليلى شفيعها والجملة المذكورة في محل نصب خبر كان وقال ابو حيان قد تاول اصحابنا هذا البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فهلا شفعت نفس ليلى وشفيعها خبر مبتدا محذوف اي نفسها شفيعها وقوله بشفاعة اي بذي شفاعة فان المرسل هو الشفيع والهمزة في الاستفهام في اكرام للانكار انكر منها استعانتها بالغير عليه وطلب الشفيع فيما ارادت اليه وطلب اكرم محذوف اي موجودا في الدنيا وام متصلة اي اي هذين توهمت طلب انسان اكرم علي منها ام انها عني لا اطيعها وقد اورد البيت الثاني في الكتاب الخامس على اشتراط الصفة فيما طلب به من خبر او صفة او حال وفي امالي ابن الشجري في البيت اعادة ضمير من اطيعها ضمير متكلم وفاقا للكنت ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرئ على حد بل انتم قوم تجهلون فانذر منتبه حيث قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان الصمة بن عبد الله كان يهوى ابنة عمه فسار اليها فخطبها الى عمه فزوجه على خمسين من الابل فجاء الى ابيه فساق عنه تسعا واربعين فقال اكملها فقال هو عمك وما يناظرك في ناقة فقال والله لا اقبلها الا كاملة فلج عمه ولج ابوه فقال والله ما رايت الام منكما وانا الام منكما ان اقمت معكما فرحل الى الشام فلقي الخليفة فكلمه واعجب به وفرض له فرضا والحقه بالفرسان فكان يتشوق الى نجد وقال هذا الشعر

فلا تتركني بالوعيد كانني الى الناس مطلي به القار اجرب هذا من ابيات

للنابغة الذبياني يخاطب بها النعمان بن المنذر أولها

أتاني أبيت اللعن أنك لمتني ... وتلك التي أهتم منها وأنصب

فبت كأن العائدات فرشنني ... هراساً به يعلى فراشي ويقشب

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب

لئن كنت قد بلغت عني خيانة ... لمبلغك الواشي أغش وأكذب

ولكنني كنت امرأ لي جانب ... من الأرض فيه مستراد ومذهب

ملوك وإخوان إذا ما أتيتهم ... أحكم في أموالهم وأقرب

كفعلك في قوم أراك اصطنعتهم ... فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا

فلا تتركني البيت ألم تر أن الله أعطاك سورة ... ترى كل ملك حولها يتذبذب

فإنك شمس والملوك كواكب ... إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ولست بمستبق أخاً لا تلمه ... على شعث أي الرجال المهذب

فإن أك مظلوماً فعبد ظلمته ... وإن تك ذا عتبى فمثلك يعتب

هذا آخر القصيدة فيما أرى في رواية الأصمعي وأوردها صاحب منتهى الطلب بتقديم وتأخير وزيادة فجعل البيت المصدر به آخر القصيدة بعد قوله فمثلك يعتب وجعل قوله ولست بمستبق البيت قبل قوله ألم تر أن الله

وجعل مطلع القصيدة

أرسماً جديداً من سعاد تجنب ... عفت روضة الأجداد منها فيثقب

عفا آية ريح الجنوب مع الصبا ... وأسحم دان مزنه متصوب

وبعده ثمانية أبيات ثم قوله حلفت إلى آخره وأسقط قوله فبت البيت وقوله أبيت اللعن هي تحية الملوك في الجاهلية وأنصب والعائدات الزائرات وهو اسم كأنه يقشب يجدد وقوله حلفت الأبيات استشهد بها أهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلامي وهو إيراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام وريبة شك ومذهب طريق قال شارح ديوانه أي لا يحلف بأعظم منه والواشي النمام وجانب ناحية والمراد التصرف بالمجيء والذهاب من راد يرود واصطنعتهم أحسنت إليهم وقوله فلم ترهم في شكر ذلك أذنبوا أي لم ترهم أذنبوا في زيارتك والوفادة إليك فتنزي بلادهم وملوكهم والوعيد التهديد ومطلي مدهون والقار القطران ونحوه يطلى به الإبل والأجرب معروف والمعنى كأنني في الناس جمل أجرب جعل عليه القار وأورد الثعلبي في تفسيره البيت شاهداً على ورود إلى بمعنى مع وقال أي مع الناس وقوله أعطاك سورة استشهد به أهل التفسير على أن السورة بلغتهم المنزلة الرفيعة واستشهد به غيره على أن الملك بسكون اللام في الملك بكسرها

وبيذ بذيب مجمعين مضطرب وقوله فانك شمس البيت قال المبرهني الكامل هذا من اعجب التشبيه وقد سلخه البوصيري في البردة حيث قال في النبي صلى الله عليه وسلم فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم والشعث التفرق يقال اللهم الممم شعثنا اي اصلح امرنا واجمعه والمهذب المنقى من العيوب وقوله اي الرجال استشهد به اهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالتذييل وهو تعقيب الكلام بجملة تؤكد معناه مجري مجرى المثل والعتبى المراجعة ويعتب يراجع وردسم هدم من حد الاثر وشعب اسم مكان واسم سحاب ابيض انشق من الارض يقول وقد غالبت بالكور فوقها البيت فالى هوى الى ابن احمر غالبت بالكور فوقه والكور بضم الكاف الرحل مطلقا وقيل الرحل باداته ويهوى بفتح الواو مضارع روى بكسرها اذا زال عطشه بالشرب وانما يتعدى بمن يقول رويت من الماء والشاعر عداه بالى فيكون بمعنى من التي لابتداء الغاية والمراد انها قتلته تشكو منه حيث جعل الكور عليها فانه بلسان الحال ايركبني فلا يترك ركوبي ولا يمل منه على طريق الاستعارة التمثيلية شبهت حالها في ذلك بحال من يشتكي من شيء فلا يروى منه ذكر ذلك البدر الدماميني وقد لبثت ست عشرة سنة من حين شروعي في هذا التاليف الى حين تسطيري هذه الاحرف افحص عن حال هذا البيت ولا اقف على شيء من خبره الى ان وقفت على جزء ادبي فرايت فيه هذا البيت من جملة قصيدة طويلة تزيد على ستين بيتا قائلها عمرو بن احمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس بن فراض معن بن مالك بن اعصر وهو منبه بن قيس عيلان بن مضر من شعراء الجاهلية وادرك الاسلام وكان يبلغ يزيد بن معوية عنه شيء فارسل اليه من ياخذه فهرب وقال بعض ابيات

هذه واوله

الا قل لخير الدهر كيف تغيرا ... فاصبح يرمي الناس عن قوس اعقرا
واصبح يهوى النفس قولي لها ارى ... ووصل الغواني آخر الدهر ابترا
اذا ضيع العيش الفتى و دا تر ... تقبل من معمور وقد ما تدبرا
امنك ابنة الشيخ اليماني تشبوه ... وما كنت مد لاجا اذا النجم غورا
خيال طوانا والقطار فوقنا ... تنهنه بين المراض وخيبرا

الى ان قال

وقد رابني من سره ضللنا نم ... يوافق جوف الليل من سرو حميرا
فان يلك شرمن امير اصابني ... بفيد كبعوم الذبابي اسمرا
يروح ويغدو مسكنا غبرا نم ... غضوب ام اخركت ساقي لتشعرا
اذا عضني قلت انعم غير معجل ... ولو عض يحيى ازهو يحبو جرا
وكان لنا داع قليل لبا نم ... اذا ما استكيناه اهل وكبرا
فقلت له لما قضى حل ما قضى ... ونار خباء نوقنا فنحو دا

يقول وقد النسب البيت

أبا سالمٍ إن كنتَ ولّيتَ ما ترى ... فأبيح نهد لاقيت سكنا بأبحرا

فلما عسى ليلى وأيقنت أنها ... هي الأربى جاءت بأم حبوكرا

فرعنا إلى الحصواء وهي معدّة ... لأمثالها عندي إذا كنت أوجرا

كثوب العذاب الفرد يضربه الندى ... تعلى الندى في متنه وتحدّرا

صددتُ صدودًا عن حبا ابن حاطب ... صدود ابن كسرى عن حبا ابن قيصرا

أم لا سبيل إلى الشباب وذكره ... أشهى إليّ من الرحيق السلسل

هذا من قصيدة لأبي كبير بالموحدة وهو عامر بن الحليس بمهملة مصغر وقيل ابن جمرة بالجيم والراء هذلي جاهلي وقيل وهو

مطلعها: أزهير هل عن شيبة من معدل ... أم لا سبيل إلى الشباب الأول

ذهب الشباب وفات مني ما مضى ... ونضا زهير كريهتي وتبطلي

وصحوت عن ذكر الغواني وانتهى ... عمري وأنكرت الغداة تقتلي

أزهير إن يشب القذال فإنه ... ربّ هيضل لجب لففت بهيضل

ومنها: ولقد سريت على الظلام بمغشم ... جلد من الفتيان غير مهبل

ممن حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مثقل

حملت به في ليلة مزؤودة ... كرهًا وعقد نطاقها لم يحلل

فأتت به حوش الفؤاد مبطنًا ... سهدًا إذا ما نام ليل الهوجل

ومبرأ من كل غبر حيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل

فإذا نبذت له الحصاة رأيته ... ينزو لوقعتها طمور الأخيل

وإذا يهب من المنام رأيته ... كرتوب كعب الساق ليس بزمل

ما إن يمس الأرض إلا منكب ... منه وحرف الساق طي المحمل

وإذا رميت به الفجاج رأيته ... يهوي مخارمها هوي الأجدل

وإذا نظرت إلى أسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

زهير بالفتح المنادى مرخم زهيرة ابنته والرحيق السهل وقيل الخمر والسلسل سلسل الدخول في الحلق وقيل البارد اللين وقيل العذب قال ابو نصر والى بمعنى عندي وعلى ذلك اورده المصنف وتعقبه ابن الدماميني بان معنى اشهى الي احب الي ذلك وقد عرفت ان الى المتعلقة بما يفهم حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل معناها التبيين فعلى هذا تكون في البيت على بابها مبينة لفاعلية مجرورها وليست فيما نحن

ونضا اذهب كريهتي شجاعتي وشدتي وتبطلي كذلك وصحوت كففت الغواني الشواب ويقال للغواني قد
غنين بازواجهن الواحدة غانية والتقتل التضرع لهن والقذال ما بين الاذنين من مؤخر الراس وهو بياض
الراس شيبًا وربَ بضم الراء وفتح الباء مخففة لغة في ربّ وقد استشهد الفارسي بالبيت على ذلك ورده
القياس لانه اذا حذف المدغم فيه بقي المدغم على السكون الا انه لما لحقه الحذف والتاء بليت اشبهتا الاسما
تحرك اخره كما حرك من ذهب والهيضلة الجماعة يغزى بهم والجمع هيضل وقال ابو عمرو الهيضل الشديد الصوت
يقول لففتهم في القتال وعلى الظلام قال السكري اي في الظلام قال التبريزي في موضع نصب على
الظرف او الحال اي وانا على الظلام راكب له والمغشم بكسر الميم وسكون الغين وفتح الشين المعجمتين الذي لا يتحاشى
عن شيء والجلد الصلب القوي والمهبل الكثير اللحم الضخم وضمير حملن للنسوة ولم يجر لهن ذكر وقد اورد المصنف هذين
البيتين في الكتاب لتام مسندًا الا على تضمين حمل معنى علق حتى عدي بالباء ولولا ذلك لعدي بنفسه مثل حملته
امه كرهًا استشهد به ابن مالك على اعمال اسم الفاعل مجموعا جمع تكسير لان حبك منصوب بعواقد والحبك
الخيط الذي يشد به الثياب قال الاصمعي كان النسا ينتطقن بخيط او تكة وقال غيره الحبكة الحجزة يقول انها حملت
به وازارها عليها لم تخلعه اي انها لم تمكن من نفسها وكان يقال اذا حملت المراة وهي مذعورة فاذكرت جاءت
به ما لا يطاق وقيل انه يابى شبيبة بنيه وغيره مثقل اي حسن القبول محبب الى القلوب من قيده ذات نزع من
الزؤد وهو الذعر وهو بالجر صفة لليلة مجاز او بالنصب حال من ضمير حملن كرهًا وبالرفع صفة اقيمت مقام
الموصوف وحوش الفؤاد بضم المهملة اخره معجمة حديد الفؤاد كانه وحشي من الذكاء والتهور منصوب حال
ايضًا وسهدًا بضمتين لا ينام والهوجل الثقيل الكسلان وقيل الاحمق والاسناد في نام ليل الهوجل مجازي
على جلد وبالنصب عطفا على
اي نام الهوجل فيه ومبطنًا خميص البطن ومبرّأ يروى بالجر عطفا على غير وغبر بقية وحيضة بكسر الحاء المهملة
للحالة اي لم تحمل به في بقية الحيض ولا حملت عليه في الرضاع فيفسد رضاعه والمغيل بوزن مكرم بالكسر من الغيل
بفتح المعجمة وسكون التحتية وهو ان ترضعه وهي حامل وينزو ويثب من النشاط والاخيل طائر ورتوب الكعب
بضم الراء والمثناة الفوقية اخره موحدة انتصابه وقيامه والزمل بضم الزاي وتشديد الميم الضعيف النؤوم
وقوله طي المحمل نصب على المصدر على حد له صوت صوت حمار قال سيبويه صار ما ان يمس الارض بمنزلة له طي والمحمل حمالة
السيف والفجاج الطرق والمخارم بالخاء المعجمة منقطع انف الجبل والهوي السقوط والاجدل الصقر واسرة وجهه
محاسنه والطرائق التي في الوجه والمتهلل الذي يتهلل بالبرق اي يضيء قال التبريزي سبب قول الهذلي هذه
الابيات انه تزوج ام تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما رآه يكثر الدخول على امه تنكر له وعرف ذلك ابو كبير في
وجهه الى ان ترعرع فقال ابو كبير لامه قد رابني امر هذا الغلام ولا امنه فلا اقربك قالت فاحتل عليه حتى تقتله فقال

لذات يوم هل لك ان تغزو قال امض فخرج غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو
كبير ان الغلام قد جاع فقصد به ابو كبير قوما كانوا له اعداء فلما راى نارهم من بعيد قال ابو كبير ويحك قد جعنا فلو
ذهبت الى النار فالتمست منها لنا شيئا قال ويحك اي وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لي فمضى تابط
شرا فوجد على النار رجلين من اللصوص ما يكون من العرب انما ارسله ابو كبير اليها على معرفة فلما راياه قد غشى
نارهما وثبا عليه وكر ساعيا في ابتغاه فلما كان احدهما اقرب اليه من الاخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى
الاخر فقتله ثم جاء الى نارهما واخذ الخبز منها وجاء به الى ابي كبير فقال كل لا اشبع الله بطنك ولم ياكل هو
فقال اخبرني كيف كان قصتك قال وما سؤالك عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت ابا كبير منه خيفة واهمته
نفسه ثم سالته بالصحبة الا حدثه كيف عمل فازداد له خوفا ثم مضيا في غزاتهما واصابا ابلا ومكث ابو كبير ثلاث
ليال يقول له كل ليلة اختر اي نصفي الليلة شئت تحرس فيه وانام وتنام النصف الاخر واحرس فقال ذلك
اليك اختر ايهما شئت فكان ابو كبير ينام الى نصف الليل ويحرسه تابط شرا فاذا نام تابط شرا ينام ابو كبير ايضا
ولا يحرس شيئا حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة ظن ابو كبير ان النعاس قد غلب على الغلام
فنام اول الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام ظن انه قد استثقل نوما فاخذ حصاة فرمى بها
فقام الغلام كانه كعب فقال ما هذه الوجبة قال لا ادري والله صوت سمعته في عرض الابل بعيتين فقام فلم
ير شيئا فعاد فنام ففعل ابو كبير مثل ذلك ثانيا وثالثا فقام اليه تابط شرا وقال له يا هذا قد رابني امرك
والله لئن عدت اسمع شيئا من هذا لاقتلنك قال ابو كبير فبت والله احرسه خوفا ان يتحرك شيء من الابل
فيقتلني فلما رجعا الى حيهما قال ابو كبير ان ام هذا الامرأة لا اقربها ابدا فقال الابيات واخرج ابو نعيم
في الدلائل والخطيب وابن عساكر بسند حسن عن عائشة قالت كنت قاعدة اغزل والنبي صلعم يخصف نعله
فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فبهت فقال ما لك بهت قلت جعل جبينك يعرق وجعل عرقك
يتولد نورا ولو رآك ابو كبير الهذلي لعلم انك احق بشعره حيث يقول ومبرا من كل غبر حيضة وفساد
مرضعة وداء معضل واذا نظرت الى اسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل مطلع هذه
القصيدة اوردها ناظمها في عدة قصائد متغيرا حرف الروي فقط فقال قصيدة رائية ازهير هل عن
شيبة من مقصر ام لا سبيل الى الشباب المدبر فقد الشباب ابوك الا ذكره فاعجب لذلك
فعل دهر والهكر والهكر اشد العجب وقال اول اخرى فائية ازهير هل عن شيبة من مصرف ام لا خلود
لباذل متكلف وقال اول اخرى ميمية ازهير هل عن شيبة من معكم ام لا خلود لباذل متكرم
معكم مرجع وهذا يسمى في علم البديع التفصيل بصاد مهملة الم يسمعي اي عند بزوغ الضحى بكاء حمامة

لهن هدير   هو لكثير وبعده عزة بكين   فهيجن اشتياقي ولوعتي   وقد مرّ من ذرع هذا اللقاء
دهو عبد بن رحيم عبدة اسم امرأة وردو نوق الضحى اشراقه وضوءه ويروى وبنوق الضحى وربعها ولد وعتقها بنه
والضحى حين تشرق الشمس قال في الصحاح هو مقصور يذكر ويؤنث فمن انث ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر
ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر وهدير صوت الابل واستعارة هنا للحمام وقيل الهدير صوت الحمام
من غير استعارة ولهن هدير جملة في موضع جر على النعت لحمامات اي بكا ماجاءت هوادر واللوعة حرقة
قلب الحزين والبيت اورده المص على ان اي للنداء وقال الدماميني ليس في البيت ما يعين حال المنادى من
قرب وبعد او توسط   اترميني بالطرف اي انت مذنب   وتقلينني لكن اياك لا اقلي   ترميني
تشير الي والطرف تقلينني تبغضينني يقال قلاه يقليه قلى وقلاء ويقال في لغة طي قلاه يقلاه قوله لكن
اياك قال الزمخشري اصله لكن انا فحذفت الهمزة والقى حركتها على النون فتلاقي النونان فادغم واياك مفعول
اقلي قدم عليه لرعاية القافية والمعنى لكن انا لا اقليك والبيت استشهد به المص على وقوع اي تفسيرا
للجمل وقد استشهد به ابن الشجري وغيره بالبيت على انه يقال قلى يقلي بالكسر   تنظرت نصرا و
السماكين ايهما   على من الغيث استهلت مواطره   تنظرت انتظرت في مهلة ونصر اسم رجل والسماكان
كوكبان يقال لاحدهما السماك الاعزل وهو من منازل القمر ويقال للآخر السماك الرامح وليس من المنازل
وايهما مخفف ايهما وهو محل الاستشهاد واستهلت صبت والمواطر جمع ماطرة صفة للسحائب اي صبت
سحائبه المواطر وضمير ايهما عائد الى الامرين المذكورين احدهما نصر والآخر السماكان والبيت اورده
ابن مالك في شرح الكافية شاهدا على حذف ال من العلم بالغلبة دون نداء ولا اضافة قليلا واورده
بلفظ تنظرت نصرا والسماكين ايهما   على من الغيث استقلت مواطره   اذا ما لقيت بني مالك
فسلم على ايهم افضل   قال المص في شواهده هو لرجل من غسان وفيه رد وابيان اعراب اي وبناؤها على الضم
ولم يزد على ذلك وقال العيني في شواهده قاله غسان بن وعلة بن مرة احد بني مرة بن عباد وما زائدة والفاء
جواب اذا لما فيها من معنى الشرط وهذا البيت حجة على ثعلب في زعمه ان ايا لا يكون الا استفهاما او جزاء
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم   اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر   هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها عمر بن عبد العزيز

اولها
تقول لما رأتني وهي طيبة   على الفراش ومنها الدل والخفر
اصدر همومك لا يقتلك واردها   فكل واردة يوما لها صدر
الى ان قال
اذا دجى الركب تغريسا ذكرتهم   غيثا يكون على الايدي له درر
سيروا فان ابن ليلى عن امامكم   وبادروه فان العرف مبتدر
لبيت فاصبحوا

ولن يزال امام منهم ملك اليه يشخص فوق المنبر البصر
ان غاضبوا فالمنايا من عقوبتهم وان عفوا فذووا الاحلام ان قدروا

الدل الغنج يقال دلت المرأة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال وجارية خفرة ومخفرة والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل والدر جمع درة يقال للسحاب درة اي صب واندر الشيء تبادر الى اخذه اي تسارع وفي البيت شواهد احدها استعمال اصبح بمعنى صار ثانيها امران جملة الحال الماضية بقد فان جملة قد عادا عريت ثالثها الثالث ورود اذ للتعليل والرابع نصب خبر ما مع تقدمه على اسمها وهو نادر وقيل انه من غلط الفرزدق لانه تميمي وليس من لغته نصب الخبر فقصد ان يتكلم باللغة الحجازية ولم يعلم شرطها فغلط وقيل ان مثلهم نصب على الحال لانه صفة لبشر وصفة النكرة اذا تقدمت عليها نصبت على الحال والتقدير وانما مثلهم بشر اي في مثل حالهم

للاعشى وبعده

ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا
وقد يحل المطية محلا اذجي تقالا وقلعلا وقلا
بينهم من يقطع المنازل والبعد الى من عسارة بسلا

وهو مطلع قصيدة

يكرمها ما ثوت لديه ويجزيها بما كان حقها عملا ابلج لا يرهب الهزال ولا يقطع رحما ولا يخون الا استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا قد علمت فارس وحمير والاعراب بالدشت ايكم نزلا لبث لدى الحرب يندخ له فراويذ للملوك فاعلا السفر بفتح السين وسكون الفاء جماعة واحدها مسافر كصاحب وصحب وراكب وركب والمسافر الذي خرج للسفر والمهل بفتح الميم والهاء التؤدة وعدم العجلة وانجي اسرف وقلعل سريع وقريب وقل بالكسر ابن الحسن الدخول بين الجبال اخرج ابو الفرج في الاغاني عن سماك بن حرب قال قال الاعشى اتيت سلامة ذا فائش فاطلت المقام ببابه حتى وصلت اليه بعد مدة فانشدته ان محلا وان مرتحلا وان في الشعر من مضى مثلا استأثر الله بالوفاء وبالعدل وولى الملامة الرجلا الشعر فقال له سلامة ذا فائش والشيء حيث ما جعل فقال صدقت الشيء حيث ما جعل وامر لي بمائة من الابل وكساني حللا واعطاني كرشا مدبوغة مملوءة عنبرا فبعتها بثلث مائة ناقة حمراء فائدة الاعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد يكنى ابا بصير ضبيعة بن قيس بن ثعلبة امتدح النبي صلعم بقصيدة وقدم ليسلم فرده كفار مكة كما سياتي ذكره في حرف اللام عند شرح القصيدة المذكورة قال الامدي في شرح ديوان الاعشى كان الاعشى جاهليا كبير السن وعاش حتى ادرك الاسلام ورحل الى النبي صلعم من اليمامة ليسلم فقيل له انه يحرم الخمر والزنا فقال اتمتع منهما

سنة ثم اسلم فمات قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة وقيل انه خرج الى النبي صلعم في عام الحديبية فمر بابي
سفيان بن حرب فسئله عن وجهه الذي قدم منه فعرفه ثم سئل اين يقصد فقال اريد محمدا فقال انه
يحرم الخمر عليك الزنا والخمر والقمار له اما الزنا فقد تركني ولم اتركه واما الخمر فقد قضيت منها وطرا
واما القمار فلعلي ان اصيب به خلفا قال فهل لك الى خير قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فترجع اليك و
تاخذ مائة ناقة حمرا فان ظهر بعد اتيته وان ظهرنا كنت قد اصبت عوضا من رحلتك قال لا ابالي فانطلق به ابو
سفيان الى منزله وجمع له اصحابه وقال يا معشر قريش هذا اعشى بني قيس بن ثعلبة وقد عرفتم شعره ولئن و
صل الى محمد ليضربن عليكم العرب بشعره فجمعوا له مائة ناقة وانصرف فلما كان بناحية اليمامة القاه بعيره
فوقصه فمات وكان الاعشى يلقب صناجة العرب لانه اول من ذكر الصنج في شعره وكان الاعشى [illegible] الى ملوك
العرب وملوك فارس فلذلك كثرة الفارسية في شعره قال وكان ابو جهل الاعشى وهجا الاصم معبد قال فيها

فجعلتها فارسي خمر وحسب	وحوانقا كما خرا بمنتشا ر
اغني الاصم ولعشانا اذا ابتدرا	الا استعانا على سمع وابصا ر

فامسك عنه الاعشى فلم يجبه بشيء وقال للاصم انت من بيت مشهور وابو كلب رجل مرذول فلا اجيبه فنرفع
من قدره قالوا والاعشى ممن اقر بالملكين الكاتبين في شعره فقال في قصيدة يمدح بها النعمان   فلا
تحسبني كافرا لك نعمة   على شاهدي يا شاهد الله فاشهد   وكانت العرب من قام على دين اسمعيل
اذا خلف يقول وحق الملكين فكان الاعشى اقام على دين اسماعيل والقول بالانبياء قالوا والاعشى ممن
اعتزل وقال بالعدل في الجاهلية من ذلك قوله استاثر الله بالوفاء البيت وسلك الاعشى في شعره كل مسلك
وقال في اكثر عاريض العرب ليس فيمن تقدم من فحول الشعراء احد اكثر شعرا منه قالوا وكانت العرب لا تعد
الشاعر حتى ياتي ببعض الحكمة في شعره فلم يعدوا امرء القيس فحلا حتى قال   الحمد لله ما طلبته والبر خير
حقيبة الرحل وكانوا لا يعدون النابغة فحلا حتى قال   نبئت ان ابا قابوس اوعدني   ولا قرار على
زار من الاسد   وكانوا لا يعدون زهيرا فحلا حتى قال   فلذلك الشعر يا سلامة ذا   فايش والشيء
حيث ما جعلا   وقال ابو عبيدة الاعشى هو رابع الشعراء المتقدمين امرء القيس والنابغة وزهير قال
وكان الاعشى يقدم على طرفة لانه اكثر عدد طوال جياد واوصف للخمر والحمر والمدح والهجا واكثر عاريض وقطع ووضع
مع اصحابه وهم اصحاب الواحدة منهم الحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم التغلبي وسويد بن ابي كاهل اليشكري قال وانما
فضل الاعشى على هؤلاء لانه سلك اسلوب الشعراء فيسلكوها فجعله الناس تابعا للاوائل باجرة واتفقوا على ان اشعر
الشعراء واحد في الجاهلية طرفة والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم ثم اختلفوا فيهم وتطيرهم في الاسلام

سويد ابي كاهل اليشكري واتفقوا على ان اشعر الشعراء في الاسلام الفرزدق وجرير والاخطل ثم اختلفوا فيهم واتفقوا على ان الشعر في الاسلام في تميم وتغلب وان اشعر اهل المدر اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف واشعر هؤلاء المدريين حسان بن ثابت قال ابو عبيدة وتقدم عبد الملك بن مروان الى الهيثم بن صالح مؤدب ولده فقال علمهم شعر الاعشى فاني شبهته بالبازي يصيد ما بين الكركي الى العندليب قال الآمدي ولشعر الاعشى طلاوة ليست لغيره من الشعراء القديم وقد كان ابو عمرو بن العلاء يفخم منه ويعظم محله ويقول شاعر مجيد كثير الاعاريض واذا سئل عنه وعن لبيد قال لبيد رجل صالح والاعشى رجل شاعر واخرج البزار وابو يعلى في مسنديهما عن ابي هريرة قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شعر جاهلي الا قصيدتين للاعشى زعم انه قال فيهما احديهما في اهل بدر والاخرى في عامر وعلقمة تنبيه عدة الاعشين من الشعراء ستة عشر هذا والاعشى باهلة اسمه عامر واعشى بني نهشل الاسود بن يعفر وفي الاسلام اعشى بن ابي ربيعة من بني شيبان واعشى همدان اسمه عبد الرحمن واعشى طرود من سليم واعشى بني مازن من تميم واعشى بني اسد مالك بن سعد والاعشى التغلبي واعشى بن عوف واسمه عبد الله واعشى بني جلان اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير للعيني ثم رايت ابا القاسم الآمدي ذكر في المؤتلف والمختلف الاعشين سبعة عشر هؤلاء المذكورون وقال في الرابع اعشى بن ربيعة بن ذهل بن شيبان واسمه عبد الله بن خارجة وقال في اعشى بني اسد جاهلي وهو ابن بجرة بن قيس وقال في اعشى بن معروف واسمه طلحة والسابع عشر الاعشى بن النباش بن زرارة التميمي وفي المثل

استقدر الله خيرا وارضين به ... فبينما العسر اذ دارت مياسير

اخرج ابو بكر محمد بن القسم الانباري بسنده الى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن شرية الجرهمي ثلاثمائة سنة وادرك الاسلام ودخل على معاوية وهو خليفة فقال حدثني باعجب ما رايت فقال مررت ذات يوم بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر

يا قلب انك من اسماء مغرور ... فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير

قد بحت بالحب ما تخفيه من احد ... حتى جرت بك اطلاقا محاضير

تبغي امورا فما تدري اعاجلها ... ادنى لرشدك ام ما فيه تأخير

وبينما المرء في الاحياء مغتبط ... اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ... وذو قرابته في الحي مسرور

حتى كأن لم يكن الا تذكره ... والدهر ايما حال دهارير

فاستقدر الله

فقال لي رجل اتعرف من يقول هذا الشعر قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة وانت الغريب تبكي

عليه اليس نعرفه وهذا الذي خرج من قبره امس الناس رحمايه واسرهم بموته فقال له معوية لقد رايت عجبا فمن الميت قال عنترة بن لبيد العذري انتهى واخرجه ابن عساكر من طرق اخرى وفيها ان صاحب الجنازة والابيات رجل من عذرة يقال له حريث بن جبلة ويذلك جزم الزمخشري في شرح شواهد سيبويه الطلاقا جمع طلق بفتحتين يقال جرى الفرس طلقا او طلقين وشوطا او شوطين والمحاضير جمع محضير بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدو واستفد اطلب الخبر والمياسير جمع ميسور بمعنى اليسر ومغتبط مسرور والرمس القبر وتعفوه تزيل اثره والاعاصير جمع اعصار وهي ريح تثير الغبار وترتفع الى السماء ثم رايت الزبير بن بكار اخرج في الموفقيات عن الكلبي قال لما هلك حنظلة بن نهد بن زيد مكث ثلثة ايام حتى اتاه الناس من كل ارب اتاه من كل حي وجوههم فقامت الخطباء بالتعزية وقيلت فيه الاشعار حتى عد ذلك اليوم من بعض مواسم العرب فلما ووري في حفرته قام جبلة بن اسد بن ربيعة فقال ايها الناس هذا حنظلة هذا فكاك الاسير وطارد العشير فهل منكم محتال بفعله او حامل عنه من ثقله كلا وان اجل من مع كل جرعة لكم تسرق ونحن كل اكلة لكم غصصا لا تنالون نعمة الا بفراق يوما ولا يستقبل معمر يوما من عمره الا بهدم آخر من اجله ولا يجدد له زيادة في اكله الا بنفاد ما قبله من رزقه ولا يحيى له اثر الا مات اثر ان في هذا لعبرة ومزدجرا لمن نظر لو كان اصاب احد الى البقاء سلما او وجد عن المرحل عن الفناء سبيلا لكان ابن داود المعروف له النبوة فملك الجن والانس ثم انشا يقول

وهذا صاحب الملكين اضحى	مخرقا في مصانعة المنون
فكان عليه للايام دين	فقد قضيت على المرء الديون
وخانته العصي من بعد ما قد	لحى ميتا له حين فحين
على الكرسي معتمدا عليه	يرها الخدم منه والجنين
يسير بشرجع لا شيء فيه	فحار الشمس فيه والعيون
ونضحى الجن عاكفة عليه	كما عكفت على الاسد العرين
وسخرت العيون له جميعا	عليه الطير عاكفة عرين
فلم ار مثله حيا وميتا	على الايام كان ولا يكون
فدان له الخلائق ثم فنوا	وذان الجن فيها تدينين
بنى صرحا له دون الثريا	واجرى تحته الماء المعين
تراه متقنا لا عيب فيه	يحار بصرحه الذهن الذهين

وقد ملك الملوك وكل شيء	تبين له السهولة والحزون
فافنى ملكه من الليالي	وخون الدهر فيما قد يخون
فكل اخ مكاشرة وعز	على ريب الحوادث مستكين
كذاك الدهر يفني كل حي	ويعقب بعد قوته اليقين

ثم قام كثير بن سعد تميم فقال ايها الناس هذا حنظلة بن نعم معدن الحكماء وعون الضعفاء ومعطي المانع ومطعم الجائع فهل منكم له مانع او لما حل به دافع ايها الناس انما البقاء بعد الفناء وقد خلقنا ولم نك شيئا وسنعود الى ذلك انما العواري اليوم والهبات غدا وقد ورثنا من قبلنا ولنا وارثون ولا بد لنا من محل نازل الا وقد يقارب سلب فاحسن واهبط اجرى وقد اصبحتم في منزل لا تستبيت فيه سرور ببهجة الا تبعه حضور وعسر ولا يطول فيه حبوة مرجوة الا اخرمها موقوف محوف لا يوثق فيه بخلف باق الا وكيت تنغص سابق ماض فانتم اعوان يحقون على انفسكم لها بكل سبب منكم صريع مجدل او معاد بمنتظر فهذه انفسكم تسوقكم الى الفناء فلم تطلبون البقاء اطلبوا الخير ووليه واحذروا الشر ومولية واعلموا ان خيرا من الخير معطيه وان شرا من الشر فاعله ثم انشا يقول يا قلب انك من اسماء مغرور وارشد هل ترجعن ليال قد مضين لنا والعيش منقلب اذ ذاك افنانا قال الدماميني الافنان اما جمع فنن وهو الغصن الملتف وجمع فن وهو الحال والنوع وهو نصب على الحال من ليال وان كان نكرة لتخصصها وعامل ان منقلب واسم الاشارة الاول اشير به الى العيش باعتبار حاله والثاني المحذوف اشير به الحال الافنان والجملة المفسرة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع ليال الينا حال كونها مثل الاغصان الملتفة في حسنها ونضارتها او حال كونها ذات فنون من الحسن وفنون وضروب شتى من اللذة وهذه الليالي هي الليالي التي مضين في حال ان عيشنا ينقلب من طور الى طور اذ ذاك الا ان العيش مثل حال تلك الاغصان في الرونق والبهجة او مثل تلك الفنون المختلفة في الحسن انتهى كلام الدماميني ثم رايت في الاغاني ما يدل على ان هذا البيت لعبد الله بن المعتز واورد معه بلفظ والدار جامعة ازمان ازمانا فالبيت اذن ليس من شرط هذا الكتاب

ثم رايت في نوادر ابي زيد البيت لبعض العرب باللفظ الذي اورده المصنف وبعده

اذ نحن في غرة الدنيا وبهجتها	والدار جامعة ازمان ازمانا
بها اسم لنا شجان مبتهج	بالبين يماثر الواشينا نا

وقال العبق المبتهج المفتخر انتهى وابو زيد مات قبل ان يولد عبد الله المعتز والله اعلم وارشد

كانت منازل ألّاف عهدتهم ... إذ نحن إذ ذاك دون الناس إخوانا ... قال ابن الشجري في أماليه هو للأخطل قال فخبر المبتدأ الذي هو نحن محذوف وذلك المحذوف ناصب لإذ المضافة إلى نحن فالتقدير عهدتهم إخوانا إذ نحن متآلفون ومتآخون يدل على الحذف الأول ذكر الألّاف وعلى الثاني ذكر الإخوان وإذا إذ ذاك ظرف ولا يجوز أن يكون إذ ذاك خبر نحن لأنّه ظرف زمان لا يصح الإخبار بها عن الأعيان وإذ الأولى ظرف لعهدتهم وأمّا الثانية فيعمل فيها الخبر المقدّر الذي هو متآلفون ومتآخون وأمّا قوله دون الناس فيحتمل أن يكون العامل فيه عهدتهم فيحتمل تعلّقه بالخبر المقدّر على أن يكون في الأصل صفة للإخوان كأنه قال عهدتهم إخوانا دون الناس أي منصافين دون الناس فلما قدّم على الموصوف صار حالا ولا يجوز جعله وصفا لعين وصفا لأنه ظرف مكاني فلو قيل لإمام توجهت إشارة فالجواب إلى التجاوز الذي دلّ عليه ذكر المنازل انتهى كلام ابن الشجري وأنشد لميّة موحشا طلل هو لكثيّر عزّة وتمامه يلوح كأنّه خلل مية بفتح الميم وتشديد الياء المثنّاة التحتية اسم امرأة والطلل ما شخص من آثار الدار وموحشا المنزل الذي صار وحشا أي قفرا لا أنيس به ويلوح يلمع وخلل بكسر الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر بطانة كانت تغشّى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجعله الدماميني بالجيم وفسّره بالجفنة وهو تصحيف منه وجملة تلوح صفة طلل والبيت استشهد به المص على تقدّم الحال على صاحبها النكرة وقيل إنه ليس منه وإن الحال هنا من الضمير في الخبر لا من النكرة ورواية الزمخشري في شواهد سيبويه أنشد المصراع هكذا لعزّة موحشا طلل قديم وأنشد كأن لم يكونوا حمى يتّقى إذ الناس إذ ذاك من عزّ بزّا من أبيات للخنساء ترثي بها أخويها وزوجها وأولها هذا

تعرّقني الدهر نهسا وحزّا	وأوجعني الدهر قرعا وغمزا
وأفنى رجالي فبادوا جميعا	فغودر قلبي بهم مستفزّا
لذكر اللذين بهم في الهياج	للمستضيف إذا خاف عزّا
هم في القديم سراة الأديم	والكائنون من الخوف حرزا
وكانوا سراة بني مالك	وفخر العشيرة مجدا وعزّا
هم منعوا جارهم والنساء	يحفز أحشاءها الخوف حفزا
غداة لقوهم بملمومة	رداح تغادر للأرض ركزا
وخيل تكدّس بالدارعين	تحت العجاجة تجمز جمزا
ببيض الصفاح وسمر الرماح	فبالبيض ضربا وبالسمر وخزا

[illegible]

جززنا نواصي فرسانها	وكانوا يظنون ان لا تجزّا
ومن ظنّ ممن يلاقي الحروب	ان لا يصاب فقد ظنّ عجزا
نعفّ ونعرف حقّ القرى	ونتخذ الحمد ذخراً وكنزا

قال المبرد في الكامل كان سبب قتل صخر بن عمرو بن الشريد اخي الخنساء انه جمع جمعاً واغار على بني اسد بن خزيمة فنذروا به فالتقوا فاقتتلوا قتالاً فارفض صخر عنه وطعن طعنة في جنبه فاشتغل بها فلما صار الى اهله تعالج منها فنتأ من الجرح مثل اللبد فاحناه ذلك حولاً فسمع سائلاً يسأل امرأته وهو يقول كيف صخر اليوم فقالت لا ميت فينعى ولا صحيح فيرجى فعلم صخر انها قد برمت به فقطع ذلك الموضع فمات قال ابن الشجري في اماليه شارحاً هذه الابيات قولها العرق في الدهر يقال تعرقت العظم اذا اخذت ما عليه من اللحم ويقال للعظم الذي اخذ لحمه العراق والنهس بالمهملة القبض على اللحم بالاسنان ومثله النهش وقيل بل النهش بمقدم الفم والحز قطع غير بائن والفرع مصدر فرعته بالعصا وبالسيف والغمز غمزك الشيء اللين بيدك واراد ت الدهر وجعها بكبار نوائبه وصغارها ونصب نهساً وحزاً على المصدر لفعل مضمر اي ينهسني ويحزني او على الحال او على حذف الجار اي بنهس وحز او على التمييز لان التعرق لما احتمل اكثر من وجه جاز ان يكون بالنهس وان يكون بالحز او الكشط وغير ذلك كان ذكر كل واحد منهما تبييناً والاوجه الاربعة تاتي في نصب فرعاً وغمزاً واعادت لفظ الدهر ولم تضمره تعظيماً للامر قولها وافنى رجالي فبادوا جميعاً اورده المصنف في حرف الميم شاهداً اي نصب مع على الحال قولها مستفزاً اي مستخفاً قولها هم في القديم سراة الاديم فيه الترصيع وسراة الشيء ظاهره والحمى نقيض المباح وعز هنا معناه غلب من قول الله تعالى وعزني في الخطاب وبز معناه سلب ومن في البيت موصول رفع بالابتداء ومن خبرها والعائد الى الناس محذوف اي من عز منهم ولا يجوز ان يكون اذ الخبر عن الناس لان ظروف الزمان لا يخبر بها عن الاشخاص بل هو متعلق ببز ولا يكون من شرطاً لان الشرط وجوابه لا يعمل واحد منهما فيما قبله وذا في موضع رفع بالابتداء وخبره محذوف اي اذ ذاك كائن او موجود ولا يجوز ان يكون في محل جر لان اذ لا تضاف الى الجملة وسراة القوم سادتهم ذوو السخاء والمروءة واحدهم سري ونصب مجداً وعزاً على التمييز والحفز بحاء مهملة وفاء وزاي الدفع وملمومة الكتيبة التي كثر عددها واجتمع المقنب الرماح الكثيرة الفرسان والركز الصوت الخفي والتكدس مشي الفرس مثقلاً والجمز من السير اشد من العنق والصفاح جمع صفيحة وهو السيف العريض وانما وصفوا الرماح بالسمرة لان القنا اذا بحّ يستمر في منابته دل على نضجه وشدته والباء في ببيض الصفاح والباء متعلقة بجالد الفهم في بغادر

الملمومة الارض كرام لبسة ببيض الصفاح والباء في فبالبيض متعلقة بالفعل الناصب للمصدر اي
فيضربون بالبيض ضربا ويخزون بالسمر خزا والوخز الطعن بالرمح وغيره ولا يكون نافذا ويجوز في ضربا
النصب على ان مصدرية والرفع على انها مخففة من الثقيلة انتهى كلام ابن الشجري ملخصا ومما يتعلق
بشرح البيت ان قولها من عزبز مثل مشهور قال الميداني في الامثال اي من غلب سلب قال المفضل اول
من قال ذلك رجل من طي يقال له جابر بن رالان احد بني ثعل وكان من حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى
اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن النعمان يوما يركب فيه فلا يلقى فيه احدا الا قتله فلقى في ذلك اليوم
جابرا وصاحبيه فاخذتهم الخيل فاتى بهم المنذر فقال اقترعوا فايكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقين
فاقترعوا فقرعهم جابر فخلى سبيله وقتل صاحبيه فلما راهما يقادان ليقتلا قال من عز بز فارسلها
مثلا فائدة الخنساء بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن ثعلبة بن عصية بن خفاف بن امرء القيس بن بهثة
بن سليم السلمية الشاعرة الصحابية واسمها تماضر وخنساء لقب وهي ام العباس بن مرداس السلمي قال
ابن عبد البر قدمت على رسول الله صلعم مع قومها فاسلمت وذكروا ان النبي صلعم كان يستنشدها ويعجبه شعرها
ويقول هيه يا خناس واجمع اهل العلم بالشعر على انه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها اشعر منها وكانت اول
امرها تقول البيتين والثلثة حتى قتل اخوها معوية ثم اخوها صخر فاكثرت من الشعر واجادت انتهى و
قال ابو تمام الخنساء هي المقدمة من النساء في الشعر وكان بشار يقول بشعر النساء من المتانة ما الرجال قيل
له وكذلك تقول في الخنساء قال اما الخنساء فكان لها اربع خصي وفي الاستيعاب حضرت الخنساء حرب
القادسية ومعها بنوها اربع رجال فقالت لهم من اول الليل يا بني انكم اسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين
ووالله الذي لا اله الا هو انكم لبنوا رجل واحد كما انكم بنوا امرأة واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا
هجنت حسبكم وقد تعلمون ما اعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان الدار الباقية
خير من الدار الفانية فاذا اصبحتم فاغدوا الى قتال عدوكم مستنصرين بالله تعالى فاذا رايتم الحرب قد شمرت
عن ساقها فتيمموا وطيسها وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها فغدا بنوها الى القتال فقتلوا عن اخرهم
فقالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وكان عمر بن الخطاب يعطي الخنساء ارزاق اولادها الاربعة انتهى
قلت روايته مسندا في الموفقيات للزبير بن بكار بابسط من ذلك ومن قول الخنساء ترثي اخاها

الا يا صخر ان ابكيت عيني	لقد اضحكتني دهرا طويلا
بكيتك في نساء معولات	وكنت احق من ابدى العويلا
دفعت بك الجليل وانت حي	فمن ذا يدفع الخطب الجليلا

ادا فه

اذا قبح البكاء على قتيل ... رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وفي امالي الزجاج ان الخنسا دخلت على عايشة فانشدتها هذه الابيات الاربعة فقالت لها عا[يشة] ابتكين صخرا فقالت يا ام المومنين ذلك اشد لحزني وابعث لبكائي وفي الاغاني عن عبد الرحمن بن ابي الزناد ان الخنسا سومت هودجها براية في الموسم وعاظمت العرب بمصيبتها بابيها عمرو وباخويها صخر ومعوية وجعلت تشهد الموسم وتبكيهم وان العرب قد عرفت لها بعض ذلك وان هندا ابنة عتبة لما قتل ببدر ابوها وعمها شيبة واخوها الوليد فعلت كذلك وقالت اقرنوا جملي بجمل الخنسا ففعلوا فكانتا تبتاكيان وتتناشدان ورايت في كتاب مناقب الشبان قال روى الاصمعي ان النابغة كانت تضرب له قبة بسوق عكاظ فتاتيه الشعراء فتعرض اشعارها عليه فاتاه الاعشى فانشده

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ... واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق ... فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابنما

فقال له النابغة انت شاعر لكنك اقللت جفانك واسيافك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك ثم تواترت الشعراء ثم جاءت الخنسا فانشدته وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار فقالت لها النابغة لولا ان ابا بصير يعني الاعشى انشدني اليوم لقلت انك اشعر الجن والانس فقال حسان انا والله اشعر منك ومن ابيك ومنها فقال له النابغة انك لا تحسن ان تقول فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتاى عنك واسع قال ويروى ان النابغة قال له انك قللت اسيافك ولمعت جفانك يريد قوله الغر والغرة البياض في الجبهة ولو قال البيض فجعلها بيضا كان احسن الا ان الغر اجل لفظا وبقال الفرس اغر قبل البياض فيه كثيرا انتهى وذكر ابن قتيبة ان النابغة قال له انك قلت جفنات واسياف يقطرن ولم تقل جفان وسيوف يجرين وقلت يلمعن بالضحى ولو قلت يبرقن في الدجى كان امدح لان الضيف بالليل اكثر وقلت الغر ولم تقل البيض والغرة يسيرة وقلت يلمعن ولم تقل يشرقن ورايت في شرح ديوان الاعشى ان الخنسا هي التي تقدمت عليه في ذلك قال الامدي لما اجمعت العرب على فضل النابغة الذبياني وسئلته ان يضرب قبة بعكاظ فيقضي بين الناس في اشعارهم لبصيرته بمعاني الشعر فضرب القبة واتته وفود الشعراء من كل اوب فكان يستجيد الجيد من اشعارهم ويرذل فيكون مسموعا فيهما جميعا وماخوذا به وكان فيمن دخل عليه الاعشى وحسان بن ثابت والخنسا بنت عمرو بن الشريد السلمية فانشده الاعشى فابكاء الكبير بالاطلال فقال احسنت واجدت ثم انشده حسان قصيدته الم تسئل الربع الجديد التكلم فقال انك لشاعر ثم انشدته الخنسا قولها قذى بعينك

ام بالعين عوار فاقبل عليها كالمستجيد لقولها فلما فرغت من انشادها قال لها انت اشعر ذات مثانة
فقالت وذي خصية يا ابا امامة فقال وذي خصية فغضب حسان وقال انا اشعر منك ومنها فقال ليس الامر
كما ظننت ثم التفت الى الخنساء فقال يا خناس خاطبيه فالتفتت اليه فقالت ما اجود بيت في قصيدتك
هذه فقال قولي لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما فقالت ضعفت
افتخارك وانزرته في ثمانية مواضع في بيتك هذا قال وكيف قالت قلت لنا الجفنات والجفنات ما
دون العشر ولو قلت الجفان لكان اكثر وقلت الغر والغرة بياض يكون في الجبهة ولو قلت البيض لكان
اكثر اتساعا وقلت يلمعن واللمع شيء ياتي بعد شيء ولو قلت يشرقن لكان اكثر لان الاشراق ادوم من اللمعان
وقلت بالضحى ولو قلت بالدجى لكان اكثر طراقا وقلت واسيافنا والاسياف ما دون العشرة ولو قلت
سيوفنا لكان اكثر وقلت يقطرن ولو قلت يسلن لكان اكثر وقلت من نجدة والنجدات اكثر من نجدة
وقلت دما والدم اكثر من الدماء فلم يحر حسان جوابا وحكى ابن جني عن ابي علي الفارسي انه طعن في صحة هذه
الحكاية وكذا نقل ابو حيان في شرح التسهيل وقال ابن يسعون مجيبا عن حسان الجمع في الجفان نظيره قوله
تعالى وهم في الغرفات آمنون واما الغر فليس بجمع غرة بل جمع غراء وهي البيض المشرقات من كثرة الشحم
وبياض اللحوم وقوله يلمعن هو المستعمل في هذا النحو يقال لمع السحاب ولمع البرق وقوله في الضحى انه اراد
ان طعامهم موصول وقراهم في كل وقت مبذول وقد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال وانا لنقري
الضيف ان جاء طارقا من الشحم ما اضحى صحيحا مسلما واما قوله يقطرن فهو المستعمل في مثل هذا فيقال سيفه
يقطر دما ولم تجر العادة بان يقال سيفه يسيل دما او يجري دما مع ان يقطرن امدح لانه يدل على مضاء السيف
وسرعة خروجه عن الضريبة حتى لا يكاد يعلق به دم وفي الاغاني بسنده عن حسان بن ثابت قال النابغة بني
ذبيان فوجدت الخنساء حين قامت من عنده فانشدته فقال لي انك لشاعر وان اخت بني سليم لبكاءة
واخرج في الاغاني عن المفضل الضبي قال سالني المهدي عن افخر بيت قالته العرب قلت بيت الخنساء
وان صخرا لتأتم الهداة به كانه علم في راسه نار **وانشد** نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا

هو من قصيدة لعبيد الابرص يخاطب بها امرأ القيس بن حجر اولها

يا ذا المخوفنا بقتل ابيه اذلالا وحينا	ازعمت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا
لولا على حجر بن قطام تبكي لا علينا	انا اذا عض الثقاف براس صعدتنا لوينا
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا	كم من رئيس قد قتلناه وضيم قد ابينا

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة قال لما قتلت بنو اسد حجر بن عمرو اجتمعوا الى ابنه امرئ القيس

على ان يعطوه الف بعير ثمن ابيه او يقيدوه من اي رجل شاء من بني اسد او يمهلهم حولاً فقال اما الدية فما ظننت انكم تعرضونها على مثلي واما القود فلو قيد لي الف من بني اسد فارضيت فيه لا رايتهم كفوا لحجر واما النظرة فلكم ثم انكم ستعرفونني في فرسان قحطان احكم فيكم ظبي السيوف وشبا الاسنة حتى اشفي نفسي وانال ثاري فقال عبيد في ذلك هذه القصيدة قوله يا ذا المخوفنا استشهد به على اضافة الوصف بال الى الضمير وقوله حجبنا اي هلاكا والسراة بفتح المهملة جمع سري وهو جمع عزيز اذ لا يجمع فعيل على فعلة و لا يعرف غيره وسراة القوم اكابرهم وساداتهم والمين الكذب والثقاف بكسر المثلثة وتخفيف القاف وفاء ما يسوى به الرماح والصعدة بفتح الصاد وسكون العين وفتح الدال المهملات القناة المستوية كلك لا تحتاج الى تثقيف ولوينا من لوى الرجل راسه امال واعرض والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه يقال فلان حامي الحقيقة وقوله بذينا وقد اورد المص هذا البيت في شرح الشذور شاهدا على تركيب الظرف وبنائهما وقوله نحن الالى مبتدا وخبر والالى بمعنى الذين والصلة محذوفة لدلالة ما بعده عليه اي نحن الذين جمعنا جموعنا فاجمع انت جموعك قال ابو عبيدة الذين هنا لا صلة لها وقال بعضهم تقديره نحن الالى عرفونا بالشجاعة وقد استشهد بالبيت على استعمال الالى بمعنى الذين وحذف الصلة **فائدة** عبيد بفتح العين وكسر الموحدة ابن الابرص بن جشم بن عامر بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة الاسدي شاعر مقلق من فحول الجاهلية وقرن بطرفة وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد قتله المنذر بن ماء السماء في قصة حتى مات **فائدة** عبيد بالموحدة جماعة واما عبيد بالمثناة الفوقية فهو ابن ضمرة بن سلامان بن جشم بن ربيعة الكلبي ذكره الآمدي في المؤتلف والمختلف **وانشد**

هنيئك عن طلاب ابن ام عمرو … بعاقبة وانت اذ صحيح

هذا من مقطوعة لابي ذؤيب الهذلي وقبله وهو اولها

جمالك ايها القلب القريح … ستلقى من تحب فتستريح

الطلاب بمعنى الطلب وبعاقبة حال من الكاف الاولى او الثانية والاسمية حال ثانية والبيت استشهد به الاخفش على ان اذ معربة لعدم الاضافة زمان اليها وقد كثرت واجيب بان الاصل وانت اذ ذاك ثم حذف المضاف وبقي الجر **شواهد**

إذا ان والنفس راغبة اذا رغبتها … واذا ترد الى قليل تقنع

هذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي يرثي بها اولاده الذين ماتوا بالطاعون واولها

۴

الى ان قال ما عندك	امن المنون وريبها تتوجع		والدهر ليس بمعتب من يجزع
	اودى بني واعقبوني حسرة		بعد الرقاد وعبرة ما تقلع
	سبقوا هوي واعنقوا لهواهم		فتخرموا ولكل جنب مصرع

وغبرت بعدهم بعيش ناصب * واخال اني لاحق مستتبع

ولقد حرصت بان ادافع عنهم * فاذا المنية اقبلت لا تدفع

فالعين بعدهم كان حداقها * سملت بشوك فهي عور تدمع

حتى كاني للحوادث مروة * بصفا المشقر كل يوم تقرع

وتجلدي للشامتين اريهم * اني لريب الدهر لا اتضعضع

كم من جميع الشمل ملتئم القوى * كانوا بعيش قبلنا فتصدعوا

والدهر لا يبقى على حدثانه * مستشعر حلق الحديد مقنع

حميت عليه الدرع حتى وجهه * من حرها يوم الكريهة اسفع

تعدو به خوصاء يفصم جريها * حلق الرحالة فهي رخو تمزع

بينا تعانقه الكماة وروغه * يوما اتيح له جريء سلفع

البيت يعني والنفس

الكماة

قال شارح ابيات الايضاح يروى وريبه وريبها فالتذكير على معنى الموت والتانيث على معنى المنية والمنون قيل جمع لا واحد له وعليه الاخفش وقيل واحد لا جمع له وعليه الاصمعي وقال الفارسي سميت منونا لاخذها من الاشياء اي قواها فمنون بمعنى مانت كضروب بمعنى ضاربة والريب الاعتراض وريب الدهر ما ياتي به من المصائب والاعتاب ترك ما عتب عليه وقوله اودى بني استشهد به المص في التوضيح على قلب واو الجمع ياء وادغامها في ياء الاضافة واودى بمعنى هلك قوله سبقوا هوي استشهد به النحاة على قلب الف المقصور ياء عند الاضافة الى ياء المتكلم في لغة هذيل واعنقوا اي ساروا بين العنق وتخرموا بالبناء للمفعول اصيبوا واحدا واحدة لا جملة ثم قال كالمسلي نفسه من الجزع ان المتقدم والمتاخر لا بد له من مصرع اي كل انسان يموت وعيش ناصب اي متعب في المراد صاحبه على حد عيشة راضية وقوله واخال اني لاحق مستتبع اورده المص في حرف اللام شاهدا على تعليق لام الابتداء فعل القلب مع اضمارها والاصل اني للاحق واخال بمعنى اظن ومستتبع مستلحق وقوله فاذا المنية اقبلت لا تدفع اي عنهم فوعه وقد استشهد به القراء على تراخي الفعل مع اذا الفجائية وان كان الاكثر فيها التوالي قوله واذا المنية البيت استشهد به اهل البيان على الاستعارة المكنية التخييلية وهي ان يذكر المشبه ويحذف المشبه به ويدل عليه بشيء من لوازمه وهو الاظفار والفيت بعده في التميمة العوذة بمعنى لا تنفع الرقى والتعويذات اذا جاءت المنية قوله فالعين بعدهم استشهد به الفارسي في الايضاح على ان المعرف بلام الجنس يعامل في المعنى معاملة الجمع فلذا قال كان حداقها فهو عور وليس للعين الاحدقه

واحد

واحدة لكثرة ادار العيون بمعنى عينه وعينه من يبكي بينه معه من اهله وسائر اهله وقال بعضهم يجوز ان يجعل قوله كان حدائقها مثل قولهم جمل غليظ المشافر ورجل ذو مناكب انما للجمل مشفران وللرجل منكبان وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة كما قال بعير ذو عثانين وانما له عثنون وقوله رمد يعود على الحداق ورده الفارسي بان كل خصلة تكون عثنونا وليس كل جزء من الحدقة حدقة والمراد في ظاهر العين سوادها المستدير وفي الباطن خرزتها ويجمع ايضا على حدق واحداق وسملت فقئت وقيل غرزت بشوك والعور جمع اعور وعوراء والمروة الحجارة البيض والمشقر حصن بالبحرين وتضعضع انكسر قوله والنفس راغبة استشهد به المص على اضافة اذا الى الماضي والمضارع والمستشعر الذي يلبس الدرع شعارا والشعار ما ولي الجسد من الثياب والدثار ما فوق ذلك وحلق الحديد كناية عن الدرع والمقنع المغفر بالمغفر والاسفع الاسود المشرب بالحمرة ونعدو به خوصا اي يجري به فرس في عينها خوص والخوصاء المنجحرة الغائرة العينين وبالحاء المهملة وتفصم جريها اي بكسره يقال بالفاء والقاف جميعا والرحالة السرج والرجو السهلة الجري وتمزع اي تمر سريعا والكماة الشجعان والروع الخوف والاحتراس والتحفظ وانتحى له قصد والسلفع بالفاء من الرجال الجسور وقوله بينا تعانقه الابطال ورده المص في حروف الهجاء ويروى تعنقه بكسر القاف وضمها والتعنق ان يتخاطف الفارسان على سرجيهما فيسقطا الى الارض وهو اخر مراتب الحرب وذلك ان اول مراتبها الترامي بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المضاربة بالسيوف ثم العنق والاختطاف وقد بين ذلك زهير فقال   نطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا   ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا   قال البطليوسي هذه الرواية هي الصواب وكذا وقع في شعر ابي ذؤيب ورواية تعانقه بالالف خطا لان تعانق لا يتعدى الى مفعول والعنق هو المتعدي **فائدة** قال الاصمعي وابو عمرو وغيرهما ابدع بيت قالته العرب قول ابي ذؤيب   والنفس راغبة اذا رغبتها   واذا ترد الى قليل تقنع   واحسن ما قيل في الاستعفاف قول ابي عبيد بن الابرص   من يسئل الناس يحرموه   وسائل الله لا يخيب   واحسن ما قيل في حفظ

قليل المال تصلحه فيبقى   ولا يبقى الكثير مع الفساد

واحسن ما قيل في الكبر قول الاخر

ارى بصري قد رابني بعد صحة   وحسبك داء ان تصح وتسلما

واحسن قول المراثي ابتداء قول اوس بن حجر

ايتها النفس اجملي جزعا   ان الذي تحذرين قد وقعا

وابين بيت قول عبدة   فما كان قيس هلكه هلك واحد   ولكنه بنيان قوم تهدما   وامدح بيت قالته العرب قول الاخر   تراه اذا ما جئته متهللا   كانك تعطيه الذي انت سائله   واحسن

ما قيل في الصبر قول ابي ذويب وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع
حتى كاني للحوادث مروة بصفا المشقر كل يوم تقرع وافخر ما قيل قول امرء القيس فلو انما اسعى
لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد المؤثل
امثالي واصدق ما قالته العرب قول الحطيئة من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين
الله والناس والأم ما قالته العرب قول الاخر تلقى بكل بلاد ان اقمت بها اهلا باهل وجيرانا
بجيران واحسن ما قيل في وصف امرأة عجزاء خميصة قول ابي وجزة السعدي. اذا ما غدت في وضح يكاد روادفها
يجرين في جسمها ما الحب ادارها واجود بيت قيل في الغيث قول الهذلي املته ريح الجنوب وتقيلا
لشمال نتاجا والصبا احالب يمري واخبث بيت قالته العرب قول الاعشى قالت هريرة لما جئت
زائرها ويلي عليك وويلي منك يا رجل وفي امالي القالي عن ابن الاعرابي اهجى بيت قالته العرب
وقد علمت عرسك انك آيب تخبرهم عن جيشهم كل مربع اخبر انه من عادته انهم هزم فيتحدث
بخبر جيشه وفي البيان للجاحظ قال ابو عمرو بن العلاء اجتمع ثلاثة من الرواة فقال لهم اي نصف بيت
شعر احكم واوجز فقال احدهم قول حميد بن ثور الهلالي وحسبك داء ان تصح وتسلما وقال الثاني بل
قول ابي خراش الهذلي نوكل بالادنى وان جل ما مضى وقال الثالث بل قول ابي ذويب واذا ترد الى
قليل تقنع فرد عليه بان الشرط نصفه مستغن بنفسه ونصف ابي ذويب لا يستغني بنفسه لان السامع لا
يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول الا ان يريد من هذه التي ترد الى قليل فتقنع والصواب ان يقال و
الدهر معتب من يجزع واخرج ابن عساكر عن ابي الحسن المدايني قال قال الحجاج لابن القرية اخبرني باصدق
بيت قاله الشاعر قال وما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد قال فاخبرني باشكل
بيت قال حبذا رجها بيدجا ليها . في بيتي رعيها الخل الا زارا قال واخبرني بالسير بيت قال
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج ابو الفرج في الاغاني عن
لقيط قال قال قتيبة بن مسلم لاعرابي من اي بيت قالته العرب اعف قال قول طفيل الغنوي ولا اكون
وكاء الزاد احبسه لقد علمت بان الزاد ماكول قال فاي بيت قالته العرب في الحرب اجود قال قول
طفيل بحي اذا قيل اركبوا لم يقل لهم عواوير يخشون الردى اين نركب قال فاي بيت قالته العرب في
الحرب اجود قال قول نافع بن خليفة الغنوي ومن خيرنا فيما من الامر اننا متى ما نوافق موطن
الصبر نصبر (في) وانشد ذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع هو من قصيدة للفرزدق
وفيه تقديم كان بعد اذا الا انها لا تليها الا الجملة الفعلية والباهلي نسبة الى باهلة قبيلة من قيس

غيلان والحنظلية نسبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة في تميم وجملة المولد صفة له ويجوز ان يكون حالا فيه وقد جواب اذا والمذرّع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وعين مهملة الذي امه اشرف من ابيه سمي مذرعا من الرقمتين في ذراع البغل وانما صار فيه من قبل الحمار وكثر في اشعار العرب ذم الانتساب الى باهلة فقال رجل من عبد القيس ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لؤم هذا النسب وقال اخر سئل الله عبد له فخاب ولو كان من باهلة وائل استغنى ما اغنانا ربنا بالغنى واذا تصبك خصاصة فتحمل ـ هذا من قصيدة لعبد قيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من البراجم اسلامي وكلها حكم ووصايا وهي بضعة عشر بيتا فلنذكر جميعها قال يوصي ابنه

اجبيل ان اباك كارب يومه ... فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
اوصيك ايصاء امرئ لك ناصح ... طبن بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه واوف بنذره ... واذا حلفت ممارياً فتحلل
والضيف اكرمه فان مبيته ... حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بان الضيف مخبر اهله ... بمبيت ليلته وان لم يسئل
ودع القوارض للصديق وغيره ... كيلا يروك من اللئام العزل
وصل المواصل ما صفا لك وده ... واحذر حبال الخائن المتبذل
واترك محل السوء لا تحلل به ... واذا نبا بك منزل فتحول
دار الهوان لمن رآها داره ... افراحل عنها كمن لم يرحل
واذا هممت بامر شر فاتئد ... واذا هممت بامر خير فافعل
واذا افتقرت فلا تكن متخشعاً ... ترجو الفواضل عند غير المفضل
واذا لقيت القوم فاضرب فيهم ... حتى يروك طلاء اجرب مهمل
واستان حلمك في امورك كلها ... واذا عزمت على الهوى فتوكل
واذا تشاجر في فؤادك مرة ... امران فاعمد للاعف الاجمل
واذا لقيت الباهشين الى الندى ... غبراً اكفهم بقاع ممحل
فاعنهم وايسر بما يسروا به ... واذا هم نزلوا بضنك فانزل

ورأيت في تاريخ ابن عساكر نسبة هذه الابيات الى حارثة بن بدر الغداني التميمي واورد الشاهد بلفظ واذا تكون خصاصة ولا شاهد فيه على هذا يكنى ابا العنبس ادرك عليا قال الحاكم وذكره بعضهم في

الصحابة ودنوني بليلى ابو دنيل عرنيقا بالاقوافي لابن المهلب قوله الجميل يروى بدله ابن يزيد نوع
جله من كرب الشيء كرم ونحى قرب وحطين بفتح الطاء المهملة وكسر الواو حطة ونون حاذق يقال رجل حطين بين
اذا كان غافلا نجيبا ولعنة بضم اللام وسكون العين يلعنه الناس وبفتح العين يلعن هو الناس والنزل
جمع نازل والفوارض جمع فارض مهملة المثالب عيب الرجل واسد ثان ولا تستعجل ومهمل متروك والخصاصة
الحاجة والشدة واستان من الاناة والباهش الفرح الطالب العطاء والقاع الصلب ومحل مجدب في التبعير
اسرع اجابتهم والقتلا الضيق اى اسهم في ضيقهم والبيت الاول استشهد به المص في التوضيح على اعمال
اسم الفاعل من كرب قال في الشواهد ان كرب للناقة المستعملة في قولهم كرب الشتاء اذا قرب وهذا اجوم الجوهري
وهذا لايجد لمعنى اللفظ خبرا والمعنى تام بدونه وبغير فلا شاهد فيه على هذا انتهى وان لله وبعد

قد باطفى نفسه من عذ   اذا راح اصحابي ولست برائح

عزاه جماعة الى هدبة بن خشرم وعزاه صاحب الحماسة الى ابى الطحان شريح بن حنظلة القيسي من مخضرمي الجاهلية والاسلام ترب الزبير بن عبد المطلب وقد روى المبرد في الكامل وابو الفرج في الاغاني وابن عساكر في تاريخه من طرق عن محمد بن سليمان النوفلي والاصمعي وغيرهما دخل بعضهم في بعض ان زيادة بن زيد العذري قال في فاطمة اخت هدبة بن خشرم حي

ام قاسم اخت زيادة   معه ناوح الفاضل لرواسنا   يحملن ام قاسم وقاسما

فبلغت زيادة هدبة فضربه على ساعده وشج اباه خشرما فقال

شججنا خشرما في الراس عشرا   ووقفنا هدبة اذا اتانا

فبيت هدبة زيادة فقتله ترفع الى سعيد بن العاص وكان امير المدينة فقعد عبد الرحمن يا امير المؤمنين اشكو اليك مظلمتي وقتل اخي فقال معوية يا هدبة قل قال ان شئت قصصت عليك كلاما وشعرا قال لا بل شعرا فقال

ألا يا لقومي للنوائب والدهر   وللمرء يردي نفسه وهو لا يدري
وللارض كم من صالح قد تلمأت   عليه فوارته بلماعة قفر
فلا ذا جلال هبنه لجلاله   ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر

الى ان قال

فلما رأيت انما هي ضربة   من السيف او اغضاء عين على وتر
عمدت لامر لا يعير والدي   خزايته ولا يسب به قبري
رمينا فرامينا فصادف سهمنا   منية نفس في كتاب وفي قدر
وانت امير المؤمنين فما لنا   وراءك من معدى ولا عنك من قصر
فان تك في اموالنا لا نضق بها   ذراعا وان صبر فنصبر للصبر

فقال له معوية اراك قد اقررت يا هدبة فقال له عبد الرحمن اقدني فكره ذلك معوية وضن بهدبة عن

القتل

الفضل فقال الزيادة ولد فقال نعم قال اصغار ام كبير قال بل صغير قال انجلس هدبة الى ان يبلغ ابن زيادة فحبس في سجن المدينة فحبس بها سبع سنين وقيل ثلث سنين فلما بلغ ابن زيادة عرض له عشر ديات فابى الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم ولما دفع للقتل قال عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فيامن خائف ويفك عان ويأتي اهله النائي الغريب ولما ذهب به الى الحيرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال انشدني فانشد ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتقلب ولا ابتغي الشر والشر تاركي ولكن متى احمل على الشر اركب وجريني مولاي حين خشيته متى ما يجرني ابن عمك يجرب ولما جيء به ليقتل قال الا علاني قبل نوح النوائح وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح وقبل غد يا لهف نفسي من غد اذا راح اصحابي ولست برائح اذا راح اصحابي تفيض عيونهم ويغودونني في لحد على صفائح يقولون هل اصلحتم لاخيكم وما القبر في الارض الفضاء بصالح ونظر الى امرأته فقال وكان الله صلعم في حرب فان يك ابقى بان منه جماله فما حسبي في الصالحين بخدع صح اقلي على اللوم يا ام بوزعا ولا تجزعي مما اصاب فاوجعا ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا اغم القفا والوجه ليس بانزعا ضروبا باللحيين على عظم زوره اذا القوم هشوا للفعال تقنعا فسئلت اليوم ان يمهلوه قليلا ثم استجارا فاخذت مدية فجدعت انفها ثم اتته مجدوعة الانف فقالت هذا فعل من له في الرجال حاجة فقال الان طاب الموت ثم التفت الى ابويه فهما يبكيان فقال

	ابليابي اليوم صبرا منكما	ان حزنا منكما اليوم لشر
	اصبر اليوم فاني صابر	كل حي لقضاء وقدر
الى ان قال	اذ العرش اني عائذ بك مؤمن	مقر بزلاتي اليك فقير
	واني وان قالوا امير مسلط	وحجاب ابواب الملوك صبور
	لأعلم ان الامر امرك ان تدن	فرب وان تغفر فانت غفور

ثم اقبل على ابن زيادة فقال اثبت قدميك واجد الضربة فاني ايتمتك صغيرا وارملت امك شابا وسألت فك قيوده ففكت فقال اخبرت يقول فان تقتلوني في الحديد فانني قتلت اخاكم مطلقا لم يقيد ثم ضربت عنقه قال ابن دريد وهو اول من قيد بالحجاز واخرج الدارقطني وابن عساكر عن ابن المنكدر ان هدبة العذري اصاب دما فارسل الى ام سلمة زوج النبي صلعم ان استغفري لي اذا قتلت استغفرت له قال ابن عساكر وهو هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة ابن خشرم بفتح الخاء وسكون الشين المعجمتين ابن كرز بن ابي حية بالمهملة والحية المشددة ابن الكاهن وهو سلمة بن الاسلم شاعر فصيح متقدم من شعراء بادية الحجاز وروى عن

الحطيئة روي عنه جميل بن عبد الله العذري قال الدارقطني وهو ابن عم زيادة الذي قتله قوله متى تقول استشهد به النحاة على اجراء القول مجرى الظن في نصب المفعولين بعد الاستفهام والقلص جمع قلوص وهي الناقة الشابة والرواسم جمع راسمة من رسمت الناقة اذا اثارت فوق الذميل وفقنا من التوقيف وهو سواد وبياض يكون في اليدين والرجلين وفي نسخة دعي بدله جناس مقلوب فيما عليه الارض وان تنونا اجلا للنصب بفعل على شريطة التفسير وقوله فان تك في اموالنا البيت ورده المص على ما استشهد به على حذف فعل الشرط اي وان نصبر صبرا او ضمير تلك للتهمة لانها معلومة والصبر الحبس ويروى ان الفعل في اموالنا ان يكن الفعل وقوله عسى الكرب البيت اورده المص في عسى شاهدا لوقوع خبرها مضارعا مجردا والعاني بمعنى الاسير والنائي البعيد وقوله ولا تنكحي البيت قال المبرد يأمرها ان تتزوج الانزع القليل شعر القفا وانما اذكرها جمال نفسه لئن هو هلك في غيره والغمم ان يسيل الشعر حتى يضيق الجبهة والقفا والانزع الذي انحسر الشعر عن جبهته قليلا ولا يوصف به الكريم وقوله قبيل نوح النوائح والصدح بشدة صوت الديك والغراب وغيرهما والجوانح ضلوع الصدر وانقضاء النفس فوقها كناية عن بلوغ النفس التراقي وقوله ونبعد عند الله في الحماسة وفي الروايات السابقة يا حسنا بعدها وقبل غد وقوله من غد يروى بدله على غد وقوله اذا راح قال التبريزي يجوز كونه بدلا من غد على رأي المبرد من جواز وقوعها في موضع جر وكونه بدلا من موضع لانه في محل نصب على المفعول بما دل عليه قوله يا لهف نفسي اي اتلهف من غد على ذلك اورده المص وقال المرزوقي يجوز كونها بدلا من المجرور وان لم يجز وقوعها مجرورة لان البدل ليس من شرطه ان يحل محل المبدل منه وقوله تغيض تسيل وتغور وتنزك

وانشد وندمان يزيد الكأس طيبا سقيت اذا تغورت النجوم

قال العسكري في تصحيف الشعر هذا البرج بموحدة وراء وجيم ابن مسهر من شعراء طي احد المعمرين وفد الى النبي صلعم هذه عبارته ولم ار احدا ممن صنف في الصحابة ذكر البرج هذا ولا شيخ الاسلام ابن حجر مع تتبعه وذكره كل من ذكر ولو على سبيل الوهم او كان مخضرما وقد فاته هذا وهو على شرطه لا محالة وهو من ابيات الحماسة وبعده

ومنها	رفعت برأسه وكشفت عنه	بمعرفة ملامة من يلوم
	مظلوف ما ظلوف ثم تنادى	ذو الاموال منا والعديم
	الى حفر اسافلهن جوف	واعلاهن صفاح مقيم

وقال في الاغاني اخبرني ابن دريد قال ابو حاتم عن ابي عبيدة قال كان البرج ابن الجلاس الطائي خليلا للحصين بن الحمام ونديمه على الشراب وفيه يقول البرج وذكر الابيات ولم يذكر ما يدل على اسلام البرج بل ذكر انه وقع على اخت له وهو سكران فافتضها فلما افاق ندم واستكتم ذلك قومه ثم انه وقع بينه وبين الحصين فعيره بذلك

فبان

في ابيات وجرت بينهما الحرب فاسره الحصين ثم منّ عليه فقدم صد انفه فلحق ببلاد الروم فلم يعرف له خبر الى الآن
وقال ابن الكلبي بل شرب الخمر صرفا حتى قتلته ثم ذكر عن ابي عبيدة ان الحصين بن الحمام ادرك الاسلام الواو
واو ربّ ندمان النديم وهو من ينادم على الشراب في يزيد الكاس طيبا اي يحسن عشرته وادب مجالسته يزداد
شرب المدام معه لذة وتغوّرت النجوم غربت ويروى تعرّضت اي ابدت عرضها للمغيب وتغيب اسرابهنّ من
مناهدوان لت عنه ما كان يداخله من الغم بلوم اللائمين اياه على معاطاة الشراب بابن سقيته معرقة اي صرفا من
الخمر وقيل هي القليلة المزاج يقال تعرّقت الخمر اذا مزجتها واعرقت الشيء اذا سقاه معرقا نطوف ما نطوف ثمّ
نطوف اننا اي يكثر الواحد منا الطواف على اللذات والبطالات وليس مآل الجميع الغني منا والفقير الا الى
حفر بمعنى القبور ثم وصفها بانها جوف الاسافل لجودها وان اعاليها ضبّبت عليها جمادة لا تفرّقها
وهي الامة على هذه ابدا والصفاح بالضم والتشديد الحجر العريض قال في الصحاح وقوله نطوف البيتين او
ردهما المص **وانشد** بدا لي ان لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا من قصيدة لزهير

لابي ليلى واولها

الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى　　من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا
بدا لي ان الناس تفنى نفوسهم　　واموالهم ولا ارى الدهر فانيا
واني متى اهبط من الارض تلعة　　اجد اثرا قبلي جديدا وعافيا
اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى　　فثم اذا امسيت امسيت عاديا
الى حفرة اهوي اليها مقيمة　　يحث اليها سائق من ورائيا
كاني وقد خلفت سبعين حجة　　خلعت بها عن منكبي ردائيا
وما ان ارى نفسي تقيها عزيمتي　　وما ان تقي نفسي كرائم ماليا

بدالي

الا لا ارى على الحوادث باقيا　　ولا خالدا الا الجبال الرواسيا
والا السماء ولا البلاد وربنا　　واياما معدودة والليا ليا
اراني اذا ما شئت لاقيت اية　　تذكرني بعض الذي كنت ناسيا
الم تر ان الله اهلك تبعا　　واهلك لقمان بن عاد وعاديا
واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى　　وفرعون جبارا معا والنجاشيا
الا لا ارى ذا امة اصبحت به　　فتتركه الايام وهي كما هيا
الم تر للنعمان كان بنجوة　　من الشر لو ان امرأ كان ناجيا
فغيّر عنه رشد عشرين حجة　　من الدهر يوم واحد كان غاويا

فلما رأوا أن لا مقيل لملكه … أقل صديقاً صادقاً ومواليا

فأين الذي كان يعطي جياده … بأرسانهن والحسان الكواعبا

وأين الذين كان يعطيهم القرى … بغلاتهن والمئين العواليا

وأين الذين يحضرون جفانه … إذا قدمت ألقوا عليها المراسيا

وأينهم لم يشركوا بنفوسهم … منيته لما رأوا أنها هيا

خلا أن حياً من رواحة حافظوا … وكانوا أناساً يتقون المخازيا

يسيرون حتى حبسوا عند بابه … ثقال الروايا والهجان المتاليا

فقال لهم خيراً وأثنى عليهم … وودعهم وداع أن لا تلاقيا

وأجمع أمراً كان ما بعده له … وكان إذا ما اخلولج الأمر ماضيا

قال ثعلب في شرح ديوان زهير أنكر الأصمعي كون هذه القصيدة لزهير قوله إني إذا ما بت على هوى فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا يقول ان له حاجة لا تنقضي أبداً وقد أورد المص هذا البيت ثم مستشهداً به على دخول العاطف عليها وقال السيرافي الأجود فثم بفتح الثاء لكراهة دخول عاطف على عاطف قوله كأني وقد خلفت البيت يقول لا أحيد من شيء قد مضى قوله ولا سابق شيئاً إذا كان جائياً أورده المص شاهداً على إبطال قول من قال ان ناصبة ما في جوابها من فعل وشبهه لأن تقدير الجواب في البيت إذا كان جائياً فلا أسبقه ولا يصح أن يقال لا أسبق شيئاً وقت مجيئه لأن الشيء إنما يسبق قبل مجيئه وأورده غيره شاهداً على جر المعطوف لتوهم دخول الباء في المعطوف عليه وهو خبر ليس وروايته في شرح ثعلب بلفظ ولا سابقي فلا شاهد فيه على هذا وتلعة بفتح التاء المثناة والعين المهملة بينهما لام ساكنة اسم فاعل من سيل الوادي وسفل وعاديا هو أبو السموأل كان له حصن بتيماء يقال له الأبلق ومجوة بالجيم أي لم تقاه والمئين العواليا الإبل الغالية الأثمان ويقال بدا لي في هذا الأمر بداء أي نشأ لي فيه رأي وألقوا عليها المراسيا أي ثبتوا عليها وأكلوا مثل المرسى للسفينة وقوله لم يشركوا البيت أي لم يواسوه في الموت والمتاليا التي تتبعها أولادها واخلولج الأمر التوى ولم يستقم على جهة لاختلاف الآراء فيه قال ثعلب سبب قول زهير هذه القصيدة أن كسرى طلب النعمان بن المنذر ليقتله ففر فأتى طيئاً يسألهم أن يدخلوه جبلهم فأبوا فلقيته بنو رواحة بن عبس فقالوا له أقم فينا فإنا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا فقال لا طاقة لكم بكسرى فأثنى عليهم خيراً وقال الدميري في ولا سابق بالرفع والنصب والخفض يعني بها القبر وحثت إليها أي يسوق سوقاً حثيثاً أي سريعاً والجحة السنة والأثر العلامة ونعيها صوتها وتحفظها والكريهة الشدة في الحرب وكرائم المال أجوده قوله كأني وقد

خلفت البيت اورده عليه عمرو بن قميئة فقال في قصيدة ميمية كاني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها عني
عذار لجامي هذا البيت ورده المص قال الزمخشري انشده سيبويه في اصح روايته لنصر من الانصاري ووجدته
في شعر زهير بما يجي بالباء شبيه بالرفع وذكر بعض الشارحين لشواهد الجمل ان هذا البيت لعبد الله بن رواحة
الانصاري ورده الاعلم وقال ان هذا الخبر اوجه قال وهو الخبر المذكور في قصيدة زهير من عبس قال واما
رواحة بن عبد الله فليس بحجة لا قبيلة فكيف يكون مسرحا وبطنا ويحتذا انشد متى تردن يوما سفار
تجد بها اديهم يرمي المستجيز المعورا هو للفرزدق قال الآمدي في المؤتلف والمختلف واديهم المذكور هو اديهم
بن مرداس اخو عباس بن مرداس احد بني كعب بن عمرو بن تميم بن مر وكان اديهم شاعرا خبيثا والمستجيز الذي
ياتي القوم يستسقيهم ماء ولبنا وسفار ماء لهم انتهى اورده المص على ان يوما ظرف ثان لتردن ولا يجوز كونه ظرفا
لتجد لئلا يفصل بين تردن ومعموله وهو سفار بالاجنبي ولا بد لان متى لعدم اقترانه بحرف الشرط واورده في
الصحاح بلفظ متى ما تردن وقال سفار مثل قطام اسم بئر وقال في فصل العين قال ابو عبيدة يقال للمستجيز الذي
يطلب الماء اذا لم تسقه تعوره وتشبهه واورد البيت والمستجيز بالجيم والزاي والمعور بالمهملة وفتح الواو المشددة
اسم مفعول ثم رايت ابا عبيدة قال في كتاب ايام العرب لما تنبأت سجاح اتبعها ناس كثير من بني تغلب والنمر وبني تميم
وكان الهذيل ممن تبعها واقبل معها فلما انهزمت هي الرباب يوم النباج وهرب الهذيل اغار الهذيل على نعم لبني يربوع
قربها اقبل ارض بني تغلب ثم يوم وردها بسفار فتغادر اهلها من بني مازن وبقيت طائفة منهم على الماء
فجعل الغواة الهذيل يوردون تلك الابل فقطع حياض سفار فشربت ثم تصدر وبترك اخوي الهذيل
قاعد على شفير سفار فلما اشتغل معهم ورأى منه حبا شغرة اشتد به فاصده وخر في الركية وقالوا
عليه الى اليوم وقال الفرزدق متى ما تردن يوما سفار تجد بها اديهم يرمي المستجيز المعورا عليها من الحرمان
او لا ومختتنا ومن مازن قوم يقولون منكرا لخفر الهذيل مجاز بها فقلت لهم لم يصدروا والامر مصدرا

	الا رب اشلاء امرئ كان وجهه	اذا اظلمت سيما امر السوء اسفرا
	اجابت به من تغلب ابنوا بلا	حصان لقوم من ربيعة ازهرا
	فمن مبلغ فتيان تغلب انني	عقرت على قبر الهذيل ليذكرا
وانشد	من يفعل الحسنات الله يشكرها	تقدم شرحه في شواهد اما

وانشد ونحن عن فضلك ما استغنينا هو من رجز لعبد الله بن رواحة الصحابي كان يحدو به النبي
ويتمثل به النبي صلعم اخرج مسلم والبيهقي في الدلائل وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن الاكوع قال لما
خرج عامر بن الاكوع الى خيبر جعل يرتجز باصحاب النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول

تالله لولا الله ما اهتدينا	وما تصدقنا وما صلينا
الكافرون قد بغوا علينا	اذا ارادوا فتنة ابينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا	فثبت الاقدام ان لاقينا

وانزلن سكينة علينا واخرج الشيخان عن البراء قال رايت النبي صلعم يوم الخندق ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا الابيات واخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلعم اللهم ارحم ابن رواحة فقال عمر وجبت وقع في شرح شواهد سيبويه للزمخشري نسبة هذا الرجز الى كعب بن مالك وقد اعاد المص هذا المصراع في واو رد وقوله فاهو ابن سكينة علينا في حرف النون **فايدة** عبد الله بن رواحة بن امرء القيس الانصاري الخزرجي ابو محمد ويقال ابو عمرو شهد بدرا والعقبة وهو احد النقباء واحد الامراء في غزوة موتة واستشهد بها سنة سبع قال ابن عساكر وله رواية روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن اسلم وعطاء بن يسار ولم يدرك احد منهم فهو احد من اسند من الصحابة الذين ماتوا في حياة النبي صلعم ان يطرق الرجل اهله ليلا واخرج من طريق عكرمة عن عبد الله بن رواحة قال نهانا رسول الله صلعم ان يقرا احدنا القران وهو جنب قال ابن سعد عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من اهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية واستخلفه رسول الله على المدينة حين خرج الى بدر الصغرى وبعثه في سرية في ثلثين راكبا الى اسير بن رزام اليهودي بخيبر فقتله وبعثه النبي الى خيبر خارصا فلم يزل يخرص عليهم الى ان قتل بموتة وقال ابو نعيم روى عنه ابن عباس وانس واسامة وقال قتيبة كان ابن رواحة اخا ابي الدرداء لامه ومن مناقبه ما اخرجه ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم نعم عبد الله بن رواحة واخرج عن ابن عمر قال رسول الله صلعم رحم الله ابن رواحة اينما ادركته الصلوة اناخ واخرج عن انس قال كنا مع رسول الله صلعم في سفر فاصابنا مطر فامرنا رسول الله صلعم ان نصلي على ظهور رواحلنا ففعلنا ونزل ابن رواحة فصلى في الارض فسعى به رجل من القوم فبعث اليه فقال لنا ابنيكم وقد لقى محنة فاتاه فقال له امرت الناس ان يصلوا على ظهور رواحلهم فنزلت فصليت في الارض فقال يا رسول الله لانك تسعى في رقبة قد فكها الله وانا انما نزلت لاسعى في رقبتي لم تفك فقال الم اقل لكم انه سيلقى محنة واخرج ابن عساكر بسند فيه الكديمي عن حسن بن علي قال قال رسول الله صلعم لعبد الله بن رواحة ما الشعر قال شيء يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه شعرا واخرج عن هشام بن حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبي صلعم ثبت الله ما اتاك من حسن كالمرسلين ونصرا كالذي نصروا فقال له النبي صلعم واياك يا سيد الشعراء واخرج عن محمد بن سيرين قال

كان

كان شعراء اصحاب محمد صلعم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وقال البخاري في الادب المفرد ثنا محمد بن الصباح ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلعم يتمثل بشيء من الشعر فقالت كان يتمثل بشيء من شعر عبد الله بن رواحة ويأتيك بالاخبار من لم تزود وقال احمد ثنا محمد بن الصباح ثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك عن عكرمة سالت عائشة هل سمعت رسول الله صلعم يتمثل شعرا قط فقالت احيانا اذا دخل بيته يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود وقال حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال انها كلمة نبي ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج ابو يعلى عن انس قال دخل النبي صلعم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تأويله ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله فقال عمر يا ابن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله صلعم تقول الشعر فقال النبي صلعم خل عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه اشد عليهم من وقع النبل واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن اخي الماجشون قال بلغنا انه كانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسر بها سرا عن اهله فبصرت به امرأته يوما قد خلا بها فقالت لقد اخترت امتك على حرتك فجاحد ذلك قالت ان كنت صادقا فاقرأ اية من القران فقال شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرينا قالت فزدني اية اخرى فقال وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا فقالت زدني اية اخرى فقال وتحمله ملائكة كرام ملائكة الاله مقربينا فقالت امنت بالله وكذبت بصري فاتى ابن رواحة رسول الله صلعم فحدثه فضحك ولم يغير عليه واخرج ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس ان عبد الله بن رواحة كان مضطجعا الى جنب امرأته فخرج الى الحجرة فواقع جارية له فاستيقظت المرأة فلم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت فاخذت الشفرة فلقيها ومعها الشفرة فقال لها مهيم فقالت مهيم اما اني لو وجدتك حيث كنت لوجأتك بها قال واين كنت قالت على بطن الجارية قال ما كنت قالت بلى قال فان رسول الله صلعم نهى ان يقرأ احدنا القران وهو جنب قالت فاقرأه فقال اتانا رسول الله يتلو كتابه كما لاح مشهور من الصبح ساطع

	به موقنات ان ما قال واقع	اتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا
	اذا استثقلت بالكافرين المضاجع	يبيت يجافي جنبه عن فراشه

قالت امنت بالله وكذبت بصري قال فغدوت الى النبي صلعم فاخبرته فضحك حتى بدت نواجذه واخرج ابن عساكر عن الهيثم بن عدي قال ذكروا ان عبد الله بن رواحة ابتاع جارية وكتم ذلك عن امرأته وقد بلغها فقالت له ذات يوم وبلغها انه كان عندها انه بلغني عنك انك ابتعت جارية فقال لها ما فعلت قالت بلى وقد بلغني انك كنت

عنده هذا اليوم ولا احسبك الا جنبا فان كنت صادقا فاقرا آيات من القرآن فقال شهدت بان وعد الله حق الابيات قالت اما اذا قرأت القرآن فاني قد عينت انه مكذوب عليك قال فافتقدته ذات الليلة فلم تجده على فراشها فلم تزل تطلبه حتى بادرتني ناحية الدار فقالت الان صدقت ما بلغني فجحدها فقالت اقرأ الآيات ان كنت صادقا فقال وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الصبح ساطع الابيات فحدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رد يده الى فيه قال هذا العذر من معاريض الكلام يغفر الله لك يا ابن رواحة ان خياركم خيركم لنسائه فاخبرني ما الذي رد عليك حيث قلت قال قالت لي اما اذا قرأت القرآن فاني اتهم ظني واصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد وجدتها ذات فقه في الدين واخرج عن ابي هريرة انه قال في قصصه وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة حيث يقول وفينا رسول الله يتلو كتابه الابيات واخرج ابن سعد وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات حتى ختم الآية واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن رواحة اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يخطب فسمعه وهو يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواعية الله ورسوله واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن هشام بن عروة عن ابيه قال ما سمعت باحد اجرأ ولا اسرع شعرا من عبد الله بن رواحة سمع يوما يقول له رسول الله قل شعرا تقتضيه الساعة وانا انظر اليك ثم بصره فانبعث عبد الله بن رواحة يقول

اني تفرست فيك الخير اعرفه ... والله يعلم ان ما خانني بصري
انت النبي ومن يحرم شفاعته ... يوم الحساب فقد ازرى به القدر
فثبت الله ما آتاك من حسن ... كالمرسلين ونصرا كالذي نصروا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت فثبتك الله قال هشام بن عروة فثبته الله احسن ثبات فقتل شهيدا وفتحت له الجنة فدخلها وَأُنْشِدَ الا ان قرطا على آلة الا انني كيده ما اكيد هذا اللاحم السبتي وبعد بعيد الولاء بعيد المحل من بناء عنك فذاك السعيد وعن الحل النا بابن بناه الاله ومجد تليد ومأثرة المجد كانت لنا واورثناها ابونا لبيد قرط رجل من سنبس والآلة الحالة ولا يقال لغيرها ما زائدة لا نافية لان ما في حيزها لا يعمل فيما قبلها ولا موصولة ولا مصدرية لئلا يتقدم الصلة على الموصول والمعنى انني اكيد كيده اي فعل مثل فعله قال التبريزي ويجوز كونها نافية اي ما اكيد كيده كما يكيدني لا كون خيرا منه وبعيد الولاء خبر مبتدا مقدر وقوله من بناء عنك على طريقة الالتفات من الغيبة

ابي الخطاب بابن ظاهر وبناه خبيران وحال من ضميرها ونجد عطف على فاعل نباها ومستانف اولنا مجد تليده المآثر المكارم لا نفاخر وتراثي تهيج وتنقل وانشد آليت حب العراق الدهر اطعمه

هو للمتلمس اخرج ابن عساكر في تاريخه بسنده عن عمر بن شبة قال كان طرفة بن العبد وخاله المتلمس وفدا على عمرو بن هند فنزلا منه خاص ونادماه ثم انهما هجواه بعد ذلك فكتب لهما كتابين الى البحرين وقال لهما اني كتبت لكما بصلة فخصصا لتقبضاها فخرجا من عنده والكتابان في ايديهما فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق منكشفا يقضي حاجته وهو مع ذلك ياكل ويتفلى فقال احدهما لصاحبه هل رايت اعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ مقالته فقال ما ترى من عجبي اخرج خبيثا وادخل طيبا واقتل عدوا وان اعجب مني من يحمل حتفه بيده وهو لا يدري فوجس المتلمس في نفسه خيفة وارتاب بكتابه ولقيه غلام من الحيرة فقال له اتقرا يا غلام قال نعم ففض خاتم كتابه ودفعه الى الغلام فقراه عليه فاذا فيه اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واصلبه حيا فاقبل على طرفة فقال تعلم والله لقد كتب فيك بمثل هذا فلم يلتفت الى قول المتلمس فالقى المتلمس كتابه في نهر الحيرة فقال

من مبلغ الشعراء عن اخويهم	اما فيصدقهم بذاك الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما	ونجا حذار حباته المتلمس
اطريفة بن العبد انك حاين	اسباحه الملك الهمام عرس
القى الصحيفة لا ابا لك انه	نخشى عليك من الحبا النقرس

ومضى طرفة بكتابه الى صاحبه فقتله فقال المتلمس في ذلك عصاني فما لاقى رشادا وانما تبين من الامر الغوي عواقبه فاصبح محمولا على ظهر آلة يمج نجيع الجوف منه ترائبه وهرب المتلمس فلحق بالشام وقال يهجو عمرو بن هند

ان العراق واهله كانوا الهوى	فاذا نأى بي اهله فليبعد
فلتركبن منهم بليل يا فتى	نبح السماك وهندي بالفرقد
لبلاد قوم لا يرام هديهم	وهدى قوم آخرين هو الردى
كطريفة بن العبد كان هديهم	ضربوا صميم قذاله بمهند
ان الخيانة والمغالة والخنا	والغدر اتركه ببلدة مفسد
ملكا يلاعب امه وقطينها	رخو المفاصل ايره كالمرود
بالباب يرصد كل طالب حاجة	فاذا خلا فالمرء غير مسدد

فبلغ شعره عمرا فآلى ان وجده بالعراق ليقتلنه فقال المتلمس

آليت حب العراق الدهر اطعمه … والحب يأكله في القرية السوس

لم تدر بصرى بما آليت من قسم … ولا دمشق اذا ديس الكراديس

يا آل بكر ألا لله امكم … طال الثواء وثوب العجز ملبوس

اغنيت شاني فاغنوا اليوم شانكم … واستحمقوا في مراس القوم او كيسوا

سيروا الرجال على بزل مخيسة … والضيم ينكره القوم المكاييس

واخرج ان النبي صلعم كتب لعيينة بن حصين كتابا فقال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا كصحيفة المتلمس قال الخطابي يقول لا احمل الى قومي كتابا لا اعلم ما فيه وقال الفرزدق

يا مروان مطيتي محبوسة … ترجو الحباء وربها لم ييأس

وحبوتني بصحيفة مختومة … يخشى على حباءه النقرس

الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن … نكدا بمثل صحيفة المتلمس

قوله آليت اي حلفت على حب العراق لا آكله مع ان الخبر مستمر فحذف الجار ونصب هو محل الاستشهاد والسوس قمل القمح ونحوه قال الكسائي ساس الطعام يساس وساس يسيس سوسا بالفتح الاسم وبالضم قال المصنف في شواهده وقد اختلف في قول آليت هل هو بضم التاء او بفتحها فكلام العسكري في كتابه جمهرة الامثال يقتضي انه بالضم وكذا الرواية السابقة قال وصحح غيره من العلماء بالشعر واللغة بالفتح وكذا ضبطوه في كتاب سيبويه قالوا انه يخاطب به الملك عمرو بن هند لانه لما هجاه حلف عمرو بن هند انه لا يطعم المتلمس بعدها حب العراق اي انه لا يقيم بعدها على المقام بالعراق فلا سبيل له الى اكل حبها فقال المتلمس ذلك اي حلفت يا عمرو ولا اتركني اقيم بالعراق والطعام لا ينبغي ان يستبقيه بل يسرع اليه الفساد ويأكله السوس في الحال بر فتح وقوله لم تدر بصرى البيت اي لم تدر بصرى انك حلفت فانا آكل من طعامها وكذلك دمشق فانا اكون في موضع لا ملك لك عليه فلا احتاج على نفسي وانا في ضيق وخبره والدهر نصب على الظرف واطعمه على حذف لا النافية اي لا اطعمه وبصرى بضم الموحدة مدينة بالشام والكراديس كداس الطعام ولا واحد لها من لفظها قاله النحاس وقال الجوهري في احدها كردوس بالضم **فائدة** المتلمس اسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوفن بن حرب بن وهب بن جلي بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة شاعر مشهور جاهلي ذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وقال المحكم مغلوق في اشعاره قبله وهو خال طرفة ابن العبد وانما سمي المتلمس لقوله

فهذا اوان العرض حن ذبابه … زنابيره والازرق المتلمس

واخرج ابن

عساكر من طريق ابي العيناء عن الاصمعي قال قال الخليل بن احمد احسن ما قال المتلمس

واعلم علم الله حق بمنطوق ... لتقوى الله من خير المعاد
لحفظ المال ايسر من بغاه ... وضرب في البلاد بغير زاد
واصلاح القليل يزيد فيه ... ولا يبقى الكثير مع الفساد

هد

وقال ابو عبيدة اتفقوا على ان المقلين في الجاهلية ثلثة مسيب بن علس والحصين بن الحمام والمتلمس سوا
ايهم اشد فقال فريق القوم لما انشدتهم نعم وفريق ايمن الله لا ندري هو لنصيب بن رباح البلوي
قال القالي في اماليه ثنا ابو بكر بن الانباري حدثنا ثعلب عن الزبير عن شيخ قال حدثنا رجل من الحضر بالسعد
وهو موضع قال جاءنا اصيبح مسجد فاستنشدناه فانشدنا

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية ... سقتك الغوادي من عقاب ومن وكر
تمر الليالي والشهور ولا ارى ... مرور الليالي منسيات ابنة النضر
تقول صلينا واهجرنا وقد ترى ... اذا هجرت ان لا وصال مع الهجر
لكم اصرما قالت ولم ابد سخطه ... وضاق بما جمجمت من حبها صدري
فقلت بذي ودان انشد بكرتي ... وما لي عليها من قلوص ومن بكر
وما انشد الرعيان الا تعلة ... بواضحة الانياب طيبة النشر
فقال الى الرعيان لم تلتبس بنا ... فقلت بلى قد كنت منها على ذكر
وقد ذكرت لي بالكثيب مؤالفا ... قلاص عدي او قلاص بغي وبر
انا والذي حج الملبون بيته ... وعلم ايام الذبائح والنحر
لقد زادني للغمر حبا واهله ... ليال اقامتهن ليلى على الغمر
فهل يأثمني الله في ان ذكرتها ... وعللت اصحابي بها ليلة النفر
وسكنت ما بي من كلال ومن كرى ... وما بالمطايا من جنوح ومن فتر

اخرجه ابو الفرج في الاغاني وقال اخبرني محمد بن خلف بن المرزبان عن الزبير بن بكار اجازة عن عمه وابن عبد الله الزبيري عن شيخ من الحضر فذكره وودان موضع معروف قرب ذابة وبه دفن بكر وودان وانشد بكرتي اطلب ناقتي والبكر الفتاة من الابل وما لي عليها اي من الارض والرعيان جمع راع والتعلة العذر والتعلل وواضحة الانياب اي جارية بيضاء الاسنان والنشر الرائحة ولم تلتبس بنا اي لم تدخل في ابلنا وذكر بضم الذال وكسرها اي تذكر اي ذكر لي انها هناك بالكثيب هو المجتمع من الرمل ومؤالفا اي مصا

لقد اصبح عند دبني قبروهما قبيلتان واليمن لغة في ايمن وهي كلمة قسم قال الدميري ويروى ايمن الله باليمين
والغمر يعني معجمة موضع معروف وليلة النفر من ليالي الحج المعروفة والكري النعاس والجنوح الميل و
التكاسل من شدة السهر والفتور ضد النشاط **فابدلا** نصيب ورباح ابو محجن وقيل ابو الحجناء مولى
عبد العزيز بن مروان ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبدا اسود وكان عفيفا لم
يشبب قط الا بامرأته وكان اهل البادية يدعونه النصيب تصغيرا وفي الاغاني انه كان شاعرا فحلا فصيحا
مقدما في النسيب والمديح ولم يكن له حظ في الهجاء قال وحمله عبد العزيز بن مروان بقطيفة مصر على نجيب بحلة
حلة فبسط فوقه والبس مقطعات وشي ثم امره ان ينشد فاجتمع حوله السودان وفرحوا به فقال اسركم
قالوا اي والله ليسوءكم من اهل جلدتكم اكثر قال وقيل له مرة انك لا تحسن الهجاء قال بلى والله اتراني لا
احسن ان اجعل مكان عافاك الله اخزاك الله قيل فان فلانا قد مدحته فحرمك فاهجه قال لا والله ما ينبغي لي
ان اهجو انما ينبغي ان اهجو نفسي حيث مدحته فقيل هذا والله اشد من الهجاء قال ودخل عمر بن عبد العزيز فقال له ما حاجتك
قال بنيات لي نفضت عليهن سوادي فكسدن ارغب بهن عن السودان ويرغب عنهن البيضان قال فتريد لها
ماذا قال تفرض لهن ففعل وقيل للنصيب هرم شعرك قال لا والله ما هرم ولكن العطاء هرم واخرج القالي
في اماليه عن الاصمعي قال دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فتغدى معه على طعامه واستنشده اياه فقال يا
امير المؤمنين انا عبد اسود ولست من معاشري الملوك فدعاه الى النبيذ فقال يا امير المؤمنين انا اسود
البشرة قبيح المنظر وانما وصلت الى امير المؤمنين بعقلي فان راى امير المؤمنين ان لا يدخل عليه ما يزيل عقلي فعل
فاعفاه ووصله **حرف الباء هذا الباب المفرد لا ائتلاف** وبات على النار الندى والمحلق
هذا للاعشى من قصيدة يمدح بها المحلق وصدره تشب لمقرورين يصطليانها لعمري لقد لاحت عيون
كثيرة الى ضوء نار في يفاع وبعده رضيعي لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق يداك
يدا صدق فكف مفيدة وكف اذا ما ضن بالمال تنفق واول القصيدة ارقت وما هذا السهاد المؤرق وما بي
من سقم وما بي معشق ولكن اراني لا ازال بحادث اغادي بما لم يمس عندي واطرق ومنها ولا الملك النعمان
يوم لقيته بغبطته يعطي القطوط ويافق ومنها في صفة الخمر تريك القذى من دونها وهي دونه اذا ذاقها
من ذاقها يتمطق قوله ارقت الارق وهو السهر وقيل هو سهر اول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما انشد هذا
البيت قال هذا يريد ان يسرق فيه ليلا فقيل انه سهر لم يكن له مرض ولا عشق ولا حب نظرة وتشوق واليفاع
من الارض المشرف وتشب توقد وتشعل والمقرور الذي اصابه القر وهو البرد ويصطليانها يسخنان بحرها
والسحم الليل والمحلق اسم الممدوح وفي الاغاني قال المفضل اسمه عبد العزى بن حنتم بن شداد وانما سمي محلقا

لان حصانا عضه في وجهه فخلق بها حلقة وهو رجل من بني ابي بكر بن كلاب والمراد بالنار نار القرى وهي احدى
نيران العرب قال العسكري في الاوائل كان هذا البيت يستحسن في صفة نار القرى حتى قال الحطيئة   متى تأته
تعشو الى ضوء ناره   تجد خير نار عندها خير موقد   فعفى على الاول هكذا قالوا اقول وعندي ان الاول احسن
والعوض في قوله رضيعي لبان البيت قال ابن قتيبة يقول تحالف الجود ان لا يفارقه وهما في الرحم وهو اسحم داج و
عوض الدهر اراد ان لا نتفرق ابدًا قال شارح اللباب رضيعي حال وثدي ام على تقدير من واللبان بالكسر لبن المرأة خاصة
ويقال لغيرها لبن واسحم داج قيل الليل والباء ظرفية اي تحالفا في ليل شديد السواد وقيل هو الرحم اي
تحالفا في ظلمة الاحشاء قبل الولادة وقيل زق الخمر وللعرب عادة في التعاقد عند الشراب بذلك قال الدماميني
الاظهر ان المراد بذلك ولانه تضمن انقاد النار للاضياف وهذا البيت اورده المصنف في عوض وقال الدماميني يروى في
ثدي ام بفتح الثاء وكسرها ويروى تحالفا وتقاسما ويروى باسحم داج وانجم داج واحمس داج قال وفي تفسيره
سبعة اقوال قيل هو المراد وقيل الليل وقيل الدم وقيل الرحم وقيل حلمة الثدي وقيل زق الخمر وقيل هو ماء
الذبائح التي كانت تذبح للاصنام لانها تسود وانا بيت عوض من اسماء الدهر يحلف به العرب وقيل انه صنم
لبكر بن وائل **فائدة** قال العسكري نيران العرب بضع عشرة نار القرى توقد للاضياف ليهتدي الطارق
الى المنزل ونار الاستمطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويعقدون في اذنابها وعراقيبها السلع
والعشر ويصعدون بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النار ويزعمون ان ذلك من اسباب المطر قال امية بن ابي
الصلت   سلع ما ومثله عشر ما   عائل ما وعالت البيقورا   وقال الورك الطائي   لا در در رجال خاب
سعيهم   يستمطرون لدى الازمات بالعشر   اجاعل انت بيقورا مسلعة   ذريعة لك بين الله والمطر
ونار التحالف كانوا يعقدون حلفهم عندها ويذكرون منافعها ويدعون بالحرمان والمنع من خيرها على
من ينقض العهد ويهولون بها على من يخاف منه الغدر وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لان منفعتها
تختص بالانسان لا يشركه فيها شيء من الحيوان قال اوس بن حجر   اذا استقبلته الشمس صد بوجهه   كما صد
عن نار المهول حالف   ونار الطرد كانوا يعقدونها خلف من يمضي ولا يشتهون رجوعه قال شاعر قديم
وجمة اقوام حملت ولم تكن   لتوقد نارًا خلفهم للتندم   ونار الاهبة للحرب كانوا اذا ارادوا حربا اوقدوا
نارًا على جبل ليبلغ الخبر اصحابهم فيأتونهم قال عمرو بن كلثوم   ونحن غداة اوقد في خزار   رفدنا فوق رفد
الرافدينا   فاذا جد الامر اوقدوا نارين قال الفرزدق   لولا فوارس تغلب ابنة وائل   نزل العدو عليك
كل مكان   ضربوا الصنائع والملوك واوقدوا   نارين اشرفتا على النيران   ونار الصيد توقد للظباء
لتعشى اذا نظرت اليها ويطلب بها بيض النعام قال الطفيل   عوازب لم تسمع نبوح مقامة   ولم تر نارا تم حول

مجرمهم   سوى نار بيض او غزال بقفرة   اغن من الخنس المناخر توأم   ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه وهو اذا راى النار استهالها فشغلته عن السابلة ونار السليم توقد للملدوغ والمجروح اذا نزف وللمضروب بالسياط ولمن عضه الكلب لئلا يناموا فيشتد بهم الامر حتى يؤديهم الى الهلكة قال الاعشى في نار المجروح   ابا ثابت انا اذا يسبقوننا   سيركب حبل او يبيت نائم   بدام يعشي الفراش رشاشها   يبيت لها ضوء من النار جاحم   ونار الفداء كان الملوك اذا سبوا القبيلة خرجت اليهم السادة للفداء والاستيهاب فكرهوا ان يعرضوا النساء نهارا فيفتضحن او في ظلمة فيخفى قدر ما يحبسون لانفسهم من الصفي فيوقدون النار لعرضهن قال الاعشى   ومنا الذي اعطاه بالجمع ربه   على فاقة وللملوك هباتها   نساء بني شيبان يوم اوارة   على النار اذ تجلى له فتياتها   ونار الوسم يقال للرجل ما نارك اي ما سمة ابلك فرب بعض اللصوص يلا البيع فيقال له ما نارك وكان قد اغار عليها من كل وجه وانما يسئل عن ذلك لانهم يسم كل قوم وكرم ابلهم من لومها فقال   يسئلني الباعة اين نارها   اذ زعزعوها فسمت ابصارها   كل نجار ابل نجارها   وكل نار لاناس دارها   وكل نار العالمين نارها   وقال الاخر   يسقون آبالهم بالنار والنار قد تشفي من الاوار   يقول لما رأوا نارها خلوا لها المنهل فشربت لعز اصحابها ونار الحرب مثل لا حقيقة لها ونار الحباحب كل نار لا اصل لها مثل ما ينقدح بين نعال الدواب وغيرها قال ابو حية   واوقدت نيران الحباحب والتقى   عصا يتراخي بينهن ولا له   ونار اليراعة وهو طائر صغير اذا طار بالليل حسبته شهابا وضرب من الفراش اذا طار بالليل حسبته شرارة ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحرتين كانت في بلاد عبس تخرج من الارض فتؤذي من مر بها وهي التي دفنها خالد بن سنان النبي ع قال خليد   كنار الحرتين لها زفير   تصم مسامع الرجل السميع   ونار السعالي شيء يقع للمتغرب والمتقفر قال عبيد بن ايوب

ولله در الغول اي رفيقة	لصاحب دوية خائف متقفر
اربت بلحن بعد لحن واوقدت	حوالي نيرانا تبوخ وتزهر

والنار التي توقد بالمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة وهي توقد الى الآن واول من اوقدها قصي انتهى كلام العسكري ملخصا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سئله عن قوله نعم عجل لنا قطنا قال القط الجزا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى   ولا الملك النعمان يوم لقيته   بنعمته يعطي القطوط ويطلق   قال بعض الشارحين لشواهد الجمل كان عند المحلق بنات قد عنسن فلم يخطبهن فمر به الاعشى فنزل به فنحر له ناقة واشترى له خمرا فاكل وشرب فلما اصبح قال هل لك من حاجة فقال نعم ان بناتي قد عنسن ولا احد من العرب يخطبهن فارفع صوتك بمدحي عسى ان يعظم قدري في العرب

فخط

فخطب بناتي فخرج من عنده واسند ظهره الى شجرة ورفع عقيرته بهذه القصيدة فلم يأت الليل حتى خطبت بناته كلهن **وانشد** ولقد امر على اللئيم يسبني قاله رجل من بني سلول وتمامه فمضيت ثمت قلت لا يعنيني ويعده غضبان ممتلئا على اهابه اني وربك سخطه يرضيني اللئيم الدني الاصل وجملة يسبني صفة له لان اللام فيه جنسية وقيل حال ويعنيني بمعنى يقصدني وقوله فمضيت بمعنى امضي قال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشاف وانما عبر بلفظ الماضي تحقيقا للاغضاء والاعراض واستشهد به ابن مالك في شرح التسهيل على ان المضارع المعطوف عليه ماض يكون ماضي المعنى فامر ماضي المعنى لعطف مضيت وثمة حرف عطف لحقها التاء قال الشيخ سعد الدين وذلك في عطف الجمل خاصة **وانشد** تمرون الديار ولم تعوجوا هو لجرير من قصيدة اولها متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث ايتها الخيام تنكر من تعاطها وقالت دعائمها وقد بلي الثمام اقول لصحبتي وقد ارتحلنا ودمع العين منهمل سجام تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذن حرام قال المص في شواهده هكذا انشده الكوفيون وانشده بعضهم اتمضون الرسوم ولا تحيي وفيه ايضا حذف الجار والتقدير اتمضون عن الرسوم قلت وكذا رايته في ديوانه وقال شارحه هو بمعنى اتتركون وقال النحاس سمعت علي بن سليمان يعني الاخفش الصغير يقال حدثني محمد بن يزيد يعني المبرد قال حدثني عمارة عن بلال بن جرير قال انما قال جدي مررتم بالديار وعلى هذا فلا شاهد فيه وطلوح بضم الطاء اسم موضع في بلاد بني يربوع وقوله سقيت الغيث ايتها الخيام اورده المص في حرف الواو شاهدا على واو القوافي والثمام بضم المثلثة جمع ثمامة وهو نبت وسجام بكسر اوله مصدر سجم الدمع اذا سال وتعوجوا من العوج وهو عطف راس البعير بالزمام اي لم تميلوا البناء وبعده

لبيت هذا	اقيموا انما يوم كيوم	ولكن الرفيق له ذمام
	بنفسي من تجنبه عزيز	علي ومن زيارته لمام
	ومن امسي واصبح لا اراه	ويطرقني اذا هجع النيام

قال الصعودي في شرح ديوان زهير قول جرير متى كان الخيام بذي طلوح اي كانه لم يكن بذي طلوح خيام قط ومن ابيات هذه القصيدة بيت استشهد به على ترك التاء من الفعل المسند الى المؤنث للفصل بينهما بالمفعول وهو لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب وشام صلب بضمتين جمع صليب وشام جمع شامة **وانشد** ابيت دون الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح هرم بن سنان بن ابي حارثة واولها

	صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو	واقفر من سلمى التعانيق فالثقل

وقبل هذا

إذا السنة الشهباء بالناس أجحفت ... ونال كرام المال في الجحرة الأكل

هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا ... وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا

وفيهم مقامات حسان وجوهها ... وأندية ينتابها القول والفعل

على مكثريهم حق من يعتريهم ... وعند المقلين السماحة والبذل

وما يك من خير أتوه فإنما ... توارثه آباء آبائهم قبل

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه ... وتغرس إلا في منابتها النخل

البيت وبعده

أنفد خلا والنعالبو والبقل موضعان والجحرة بتقديم الجيم المفتوحة السنة الشديدة والبيت أورده في الصحاح شاهدا على ذلك بعد أبيات جواري أو بريهي بفتح التاء وضمها قال ابن قتيبة في أبيات المعاني والقطين الحشم والأهل يقولون يلزمونهم حتى يستمونون والجمع قطن وقال ثعلب القطين الساكن النازل في الدار وقوله بنت البقل أي أخصب الناس وقوله يستخبلوا قال ابن قتيبة قال الأصمعي قال أبو عمرو بن العلاء لا أعرف الاستخبال وأراه قال يستخولوا أي الاستخوال أن يملكوهم إياهم وقال أبو عبيدة أنشدنا أبو عمرو يستخولوا ويستخو المال يستخولوا وقال لم أسمع يستخبلوا وقال يونس بلى قد سمعته ولكن لست أفقه وقال غير الأصمعي استخبال أن يستعير الرجل من الرجل إبلا فيشرب من ألبانها وينتفع بأوبارها فإذا أصاب ردها وقوله ييسروا أي من الميسر أي يغلوا في الميسر يأخذون الإبل لا ينحرون إلا الغالية والمقامات المجالس قال ثعلب وإنما سميت مقاما الرجل كان يقوم في المجلس فيحض على الخير ويصلح بين الناس والأندية جمع ندي وهو المجلس وينتابها القول والفعل أي يقال فيها الجميل ويفعل بها ومكثريهم مياسيرهم ويعتريهم يطلب منهم والخطي بفتح الخاء المعجمة الرمح منسوب إلى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين ووشيجه والجيم أصله قال في الصحاح الوشيجة عروق الشجرة ومعنى البيت لا تنبت القناة إلا القناة معناه أنهم كرام لا يولد الكريم إلا في موضع كريم وقد استشهد المصـ بهذا البيت في التوضيح على تقديم المفعول لأجل الحصر وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله نعم والمعتر قال هو الذي يطوف يعتر من الأبواب قال وهل يعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

على مكثريهم حق من يعتريهم ... وعند المقلين السماحة والبذل

وفي أمالي القالي عن العتبي قال قال عبد الملك بن مروان ما على من مدح بهذين البيتين أن لا يمدح بغيرهما

هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا ... وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا

على مكثريهم حق من يعتريهم ... وعند المقلين السماحة والبذل

وأنشد: قد سقيت آبالهم بالنار   هذا أنشده العسكري في كتاب الأوائل هكذا أسقوا آبالهم بالنار

والنار

والنار قد تشفى من الاوار والمراد بالنار نار الوسم كما تقدم شرحه قريبا يعني انها اذا وردت المنهل
وزادوا وسمها عرفوا اصحابها فخلوا لها المنهل للشرب تكرمة لاصحابها فكانت النار التي هي آلة الوسم
سببا لشربها والاوار بالضم جمع ابل والاوار بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش **وانشد**
ارب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب هو لراشد بن عبد الله السلمي
الصحابي اخرج ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق حكيم بن عطاء السلمي من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه
عن جده عن راشد بن عبد ربه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاة من رهاط تدين له هذيل
وبنو ظفر من سليم فارسلت بنو ظفر راشد بن عبد ربه بهدية الى سواع قال راشد فالفيت مع الفجر الى
صنم قبل صنم سواع واذا صارخ يصيح من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا
والربا والذبح للاصنام وحرست السماء ورمينا بالشهب العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم آخر
ترك الضمار وكان يعبد خروج احمد نبي يصلي الصلوة ويامر بالزكوة والصيام والبر والصلات للارحام ثم هتف
من جوف صنم آخر هاتف يقول ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي نبي يخبر
بما سبق وما يكون في غد قال راشد فالفيت سواعا مع الفجر ثعلبين يلحسان ما حوله وياكلان ما يهدى له
ثم يعرجان عليه ببولهما فعند ذلك يقول راشد ارب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه
الثعالب وذلك عند مخرج رسول الله صلعم الى المدينة فخرج راشد حتى اتى رسول الله ومعه كلب له واسم
راشد يومئذ ظالم واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلعم اسمك راشد واسم كلبك ظالم وضحك النبي صلعم
بايع النبي صلعم واقام معه ثم طلب من رسول الله صلعم قطيعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلعم والفرس
له وروميته ثلث مرات بحجر واعطاه اداوة مملوة من ماء وتفل فيها وقال له فرغها في اعلى القطيعة ولا
تمنع الناس فضولها ففعل فجاء الماء معينا يجري الى اليوم فغرس عليها النخل ويقال ان رهاط كلها
تشرب منه وسماه الناس ماء الرسول واهل رهاط يغتسلون منه ويستشفون وغدا راشد على
سواع فكسره هكذا اخرجه بطوله واخرج ابن ابي حاتم بسنده انه كان عند الصنم يوما اذ اقبل ثعلبان
فرفع احدهما رجله فبال على الصنم وكان سادنه غاوي بن ظالم فانشد ارب يبول الثعلبان البيت ثم
كسر الصنم واتى النبي صلعم فقال له راشد بن عبد الله وقال المرزباني في معجم الشعراء كان اسمه غويا فسماه
النبي صلعم راشدا وقال المدائني راشد هذا هو صاحب البيت المشهور فالقت عصاها واستقر
بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر وفي طبقات ابن سعد كان اسمه غاوي بن عبد العزى فسماه
النبي صلعم راشد بن عبد ربه وفيها انه قدم واسلم وكان علم الفتح مع النبي صلعم وضبط الحافظ شرف الدين

الدمياطي الثعلبان في البيت بضم المثلثة واللام وقال هو ذكر الثعالب وهو ما ذكره الكسائي وغيره
وقال بعضهم انه وهم واذا باحاتم الرازي رواه بفتح التاء واللام على انه تثنية ثعلب **وانشد**
شربن بماء البحر ثم ترفعت   هو من قصيدة لابي ذويب الهذلي وتمامه   متى لجج خضر لهن نئيج
سقى ام عمرو كل آخر ليلة   حناتم سود ماؤهن ثجيج   واول القصيدة   صبا قلبه بل لج وهو لجوج
وزالت له بالانعمين حدوج   الانعمان اسم موضع وحدوج بضم الحاء المهملة جمع حدج وهي مراكب النساء
وحناتم بالحاء المهملة الجرار الخضر جمع حنتمة وثجيج من الثج وهو السيلان وترفعت توسعت ولجج بضم اللام
جمع لجة وهي معظم الماء ونئيج بفتح النون وكسر الهمزة بعدها تحتية ساكنة وجيم يقول نأجت الريح
تنأج نئيجا تحركت فهي نؤوج ولها نئيج اي مر سريع مع صوت والبيت استشهد به المصنف هنا على ورود
الباء بمعنى التبعيضية واستشهد في التوضيح بعجزه على ورود متى حرف جر بمعنى من وقد روي بلفظ

تروت بماء البحر ثم تنصبت	٢	على حبشيات لهن نئيج	وانشد
فلا شاهد فيه على واحد من الامرين		شرب النزيف ببرد ماء الحشرج	

هو من ابيات عزاها بعضهم لعبيد بن اوس الطائي وصاحب الصحاح لجميل وقد رايتها في ديوانه وقد وقفت
عليها من وجه آخر بسنده لعمر بن ابي ربيعة في قصة طويلة اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وابن
عساكر في تاريخه من طريقه اخبرني محمد بن خلف المرزبان حدثني ابو علي الاسدي بشر بن موسى بن
صالح حدثني ابي عن ابي بكر القرشي قال كان عمر بن ابي ربيعة جالسا بمنى في فناء مضربه وغلمانه حوله اذا
اقبلت امراة برزة عليها اثر النعمة فسلمت فقالت انت عمر بن ابي ربيعة فقال لها انا هو قالت هل لك في
محادثة احسن الناس وجها واتمهن خلقا واكملهن ادبا واشرفهن حسبا قال ما احب الي ذلك قالت على
شرط قال قولي قالت تمكنني من عينيك حتى اشدهما واقودك حتى اذا وصلت الموضع الذي اريد حللت
الشد ثم افعل ذلك عند عودك قال شانك ففعلت قال عمر فلما انتهت بي الى المضرب الذي ارادت كشفت
عن وجهي فاذا انا بامراة على كرسي لم ار مثلها جمالا وكمالا فسلمت وجلست فقالت انت عمر بن ابي ربيعة
قلت نعم قالت انت الفاضح للحرائر قلت وما ذاك جعلني الله فداك قالت الست القائل

قالت وعيش اخي وحرمة والدي	لانبهن الحي ان لم تخرج
فخرجت خوف يمينها فتبسمت	فعلمت ان يمينها لم تحرج
فتناولت راسي لتعلم مسه	بمخضب الاطراف غير مشنج
فلثمت فاها آخذا بقرونها	شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ج

ثم تخرج ثم قامت فجاءت المرأة فشدّت عيني ثم اخرجتني حتى انتهت بي الى مضربي وانصرفت فحلّت عيني وقد دخلني من الحزن والكآبة ما الله اعلم وبتّ ليلتي فلما اصبحت اذا انا بها فقالت هل لك في العود فقلت شأنك فشدّت عيني حتى انتهت بي الى الموضع واذا بتلك الفتاة على كرسيّ فقالت ايها يا فضاح الحرائر فقلت بماذا جعلني الله فداك قالت بقولك   وناهدة الثديين قلت لها اتّكي على الرمل من جبّانة لم توسّد

فقالت على اسم الله امرك طاعة … وان كنت قد كُلّفت ما لم اعوّد
فلما دنا الصباح قالت فضحتني … فقم غير مطرود وان شئت فازدد

ثم اخرج عنّي فخرجت ثم رددت فقالت لولا وشك الرحيل وخوف الفوت ومحبتي لمناجاتك والاستكثار من محادثتك لاقصيتك هات الآن كلّمني وحدّثني وانشدني فكلّمت آدب الناس واعلمهم بكل شيء ثم نهضت فاذا انا بتور فيه خلوق فادخلت يدي فيه ثم خبأتها في ردني ثم جاءت العجوز فشدّت عيني ونهضت بي تقودني حتى اذا صرت الى مضربي فدعوت غلماني فقلت ايكم يقف على باب مضرب عليه خلوق كانه اثر كف فهو حرّ وله خمسمائة درهم فلم البث ان جاء بعضهم فقال قم فنهضت معه فاذا انا بالكف طريّة واذا المضرب مضرب فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فاخذت في اهبة الرحيل فلما نفرت معها فبصرت في طريقها بقباب ومضرب وهيئة جميلة فسألت عن ذلك فقيل لها هذا عمر بن ابي ربيعة فساءها امره وقالت للعجوز التي كانت ترسلها اليه قولي له نشدتك الله والرحم ان تفضحني ويحك ما شأنك وما الذي تريد انصرف ولا تفضحني وبسط بدمك فصارت اليه العجوز فادّت اليه ما قالت فاطمة فقال لست بمنصرف او توجّه اليّ بقميصها الذي يلي جسدها فاخبرتها ففعلت ووجّهت اليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفا ولم يزل يتبعهم لا يخالطهم

حتى اذا صاروا على اميال من دمشق انصرف وقال في ذلك

ضاق الغداة بحاجتي صدري … ويئست بعد تقارب الامر
وذكرت فاطمة التي علقتها … عرضا فيا لحوادث الدهر
ممكورة ردع العبير بها … جم العظام لطيفة الخصر
فكان فاها بعد ما رقدت … تجري عليه سلافة الخمر
وبجيد ادم شادن خرق … يرعى الرياض ببلدة قفر
لما رأيت مطيها خرقا … خفق الفؤاد وكنت ذا صبر
وتبادرت عيناي بعدهم … وانهل دمعهما على الصدر
ولقد عصيت ذوي اقاربها … طرا واهل الود والصهر

نظرت جم

حقوا ان قالوا وما كذبوا اجنت ام بك داخل السحر قوله غير مشنج بضم الميم وفتح الشين المعجمة وفتح
النون وجيم والتشنج تقبض في الجلد واللثم بتثليث القبلة قال في الصحاح وقد لثمت فاها بالكسر اذا قبلتها
وربما جاء بالفتح وقال ابن كيسان سمعت المبرد ينشد قول جميل فلثمت فاها آخذا بقرونها بالفتح انتهى
والقرون ظفائر شعر الراس والنزيف بزاي فا فعيل بمعنى مفعول اي منزوف ماؤها واراد به المنزوف
من الحسرة من ناشد ومزج بالماء البارد والحشرج بفتح المهملة والراء بينهما شين ساكنة آخره جيم قال
ابن السكيت حسي يكون فيه حصى وقال غيره هو ما تنسفه الارض من الرمل فاذا صار الى الصلابة امسكته فتحفر
عنه الارض فيستخرج وفي الكامل للمبرد الماء الجاري على الحجارة وقوله شرب النزيف بالنصب صفة مصدر
محذوف وتقديره فلثمت فاها ومصصت ريقها وشربتها شربا مثل شرب النزيف ببرد ماء الحشرج وشرب
مصدر مضاف لفاعله وبرد مفعوله والباء فيه زائدة وفي بعض النسخ يقرونها للتبعيض واورد وكيع في غرر الابيات
بلفظ فرشفت فاها وبلفظ رشف النزيف وقوله فقالت على اسم الله امرك طاعة اورده المص في الكتاب
الخامس شاهدا على ان المحذوف نحو قوله نعم طاعة وقوله معروف المبتدا اي امرنا للنصيح بمعنى البيت
وانك كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد هذا الخفاف بن ندبة قال
الاعلم اراد كنواحي فحذف الياء ضرورة وقد استشهد به سيبويه على ذلك وصف في البيت شفتي امراة فشبهها
بنواحي ريش الحمامة النجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره وانما قصد منها الى الحمام الورق
وهي تالف الجبال والحزون والنجد ما ارتفع من الارض ولا تالف القيافي والسهول كالقطا ونحوه قال في
الرواية الصحيحة ومسحت بكسر التاء واراد ان لثاتها تضرب الى السمرة فكانها مسحت بالاثمد وعصف الاثمد
ما انسحق منه وهو من عصفت الريح اذا هبت بشدة فسحقت ما مرت به وكسرته وهو مصدر اريد به المفعول كالخلق
بمعنى المخلوق ويروى بضم التاء ومعناه قبلتها فمسحت عصف الاثمد في لثتيها انتهى وقال الزمخشري النقت
غراة قوم لابن المقفع وليس كما قالوا وارادوا بالحمامة النجدية الفاختة لانها لا تسكن الغور وتهامة وما والا
لانها انما تسكن في نواحي نجد والعصف دقاق الزرع وليس للاثمد لشئ يلبس فيكون له ورق لانه حجارة
لكنه من الاشياء التي لا تكون في بلاد العرب فلا يقفون على كيفيته كقوله ولم تذق من البقول الفستقا شبه
سواد لثة المراة بسواد اطراف ريش الحمامة واراد مسحت اللثتين بعصف الاثمد فقلب لعدم الالتباس وقرانا
بعضهم عصف الاثمد سحيقه وهم يجعلون الاثمد على اللثة تشبه الوشم في اليد انتهى واللثة بكسر اللام و
مثلثة مخففة ما دون الاسنان من اللحم واصلها لثي والهاء عوض من الياء والاثمد بكسر الهمزة والميم
حجر الكحل قائله خفاف هذا هو ابن عمير الحارث بن الشريد بن الرباح بن يقظة بن عصية خفاف بن امرء

تحو قصها او لطافتها وخضرة الحمامة

القيس سليم يكنى بابا خراشة وهو ابن عم الخنساء وندبة امه بنون مفتوحة وقد تضم ودال ساكنة وقد تفتح صحابي شاعر مشهور شهد الفتح ومعه لواء بني سليم وشهد حنينا وثبت على اسلامه في الردة وله شعر مدح فيه ابا بكر الصديق وبقي الى زمن عمر وكان اسود حالكا قال في القاموس اغربة العرب سودانهم والاغربة في الجاهلية خفاف بن ندبة وعنترة وابو عمير بن الحباب وسليك بن السلكة وهشام بن عقبة بن ابي معيط الا انه مخضرم **وانشد** كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا هذا عجز بيت لسحيم عبد بني الحسحاس وصدره

عميرة ودع ان تجهزت غاديا وبعده

	جنونا بها فيما اعتشرنا علالة	علالة مستسرا وباديا
	ليالي تصطاد الرجال بفاحم	تراه اثيثا ناعم النبت عافيا
	وجيد كجيد الريم ليس بعاطل	من الدر والياقوت اصبح حاليا
	كأن الثريا علقت فوق نحرها	وجمر غضا هبت له الريح ذاكيا
ومنها	فما بيضة بات الظليم يحفها	ويرفع عنها جؤجؤا متجافيا
	باحسن منها يوم قالت اراحل	مع الركب ام ثاو لدينا لياليا

وهي ثمانية وخمسون بيتا قال صاحب منتهى الطلب كان ابن الاعرابي يسمي هذه القصيدة الديباج الخسرواني واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابن سعد في طبقاته والمرزباني في معجم الشعراء والاصبهاني في الاغاني عن الحسن البصري ان رسول الله صلعم كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا فقال ابو بكر يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فاعاده كالاول فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله وما علمناه الشعر وما ينبغي له وقال البخاري في الادب المفرد حدثنا عبد الله بن محمد ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر عن سعيد بن عبد الرحمن عن السائب عن عمر انه بينما قعد على باب ابن مسعود جاء رجال من قريش فاذا اتاه الفتى قال قوموا فما بقي فهو للشيطان ثم لا يمر عليه احد الا اقامه فاتى بيتا هو كذلك قيل هذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر فدعاه فقال كيف قلت ودع سليمى ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فقال حسبك صدقت في الاصابة لابن حجر سحيم بمهملة مصغر عبد بني الحسحاس بمهملات شاعر مخضرم ادرك النبي صلعم وتمثل النبي صلعم بشيء من شعره روى ابو الفرج الاصبهاني عن ابي عبيدة قال كان سحيم عبدا اسود اعجميا واخرج عمر بن شبة والاصبهاني في الاغاني عن ابن سيرين قال قدم سحيم على عمر بن الخطاب فانشده قصيدته فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك وقال ابن حبيب انشد رسول الله صلعم قول سحيم الحمد لله حمدا لا انقطاع له فليس احسانه عنا بمقطوع فقال احسن وصدق

فان الله سيشكر مثل هذا وان يسدد وقارب الاسلام انه لمن اهل الجنة وقد قيل ان سحيما قتل في خلافة عثمان ر
قال وكيع في الغرر حدثنا محمد بن اسحق الصنعاني ثنا ابو سلمة الخزاعي ثنا ابو سلمة الخزاعي ثنا ابو شهاب
عن ابي حصين قال قال عمر بن الخطاب لله در الذي يقول هريرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيا لو كان بدأ بالاسلام وعميرة منصوب بودع وغاديا بالغين المعجمة من الغدو
ذاكيا بالذال المعجمة من ذكى من باب فتح يفتح اذا فاح والظليم بفتح الظاء المعجمة وكسر اللام ذكر النعام والجون
الصلد وثاو من ثوى اذا اقام وفي الاغاني عن ابي بكر الهذلي ان اسم عبد بني الحسحاس سحيم وانه قال في نفسه

	اشعار عبد بني الحسحاس		عند الفخار مقام الاصل والورق
	ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما		او اسود اللون اني ابيض الخلق

وفي الاغاني عن محمد بن سلام وابي عبيدة انشد عبد بني الحسحاس عمر قوله كفى وتثني معصم
على وتحوي رجلها من ورائيا فقال عمر ويلك انك لمقتول وروى في الاغاني من طرق انه شبب بنسا قومه
ثم ببنت سيده فقتله سيده واعانه قومه ومن قوله في اخت مولاه وكانت عليلة

	فماذا يريد السقام من قمر		كل جمال لوجهه تبع
	ما يرتجي خاب من محاسنها		اما له في القباح متسع
	لو كان يبغي الفداء قلت له		ها انا دون الحبيب يا وجع

ولقد قليل منك يكفيني ولكن قليلك لا يقال له قليل الم يأتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد هذا مطلع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي
شاعر جاهلي وبعده ومحبسها على القرشي تشرى بادراع واسياف حداد كما لاقيت من حمل بن
بدر واخوته على ذات الاصاد قال ابن حبيب ساوم الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن قارب العبسي
قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي درعا كانت عنده فلما نظر اليها وهو راكب وضعها بين يديه
ثم ركض بها فلم يردها على قيس فاعترض قيس لام الربيع فاطمة بنت الخرشب الانمارية وهي تسير في ظعاين
من بني عبس فاقتاد جملها يريد ان يرتهنها بالدرع حتى ترد عليه فقالت له ما رايت كاليوم قط فعل رجل
اين ضل حلمك اترجو ان تصطلح انت وبنو زياد ابدا وقد اخذت امهم فذهبت بها يمينا وشمالا وقال الناس
في ذلك ما شاءوا ان يقولوا وحسبك من شر سماعه فارسلتها مثلا فعرف قيس ما قالت فخلى سبيلها
واطرد ابل بني زياد حتى قدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان وقيل من حرب بن امية وهشام بن
المغيرة بخيل وسلاح وقال في ذلك الم يبلغك والانباء تنمي الابيات الانباء جمع نبا وهو الخبر وتنمي

بالهمز

تبلغ وتصل واللبون جماعة الابل ذات اللبن ويروى بدله قلوص وهى الناقة الشابة وبنو زياد هم
الربيع واخوته ذات اللبن قوله ومحبسها اى محبس قلوص بنى زياد اراد حبسها والشرى تباع والادرع
جمع درع والاسياف جمع سيف وحداد جمع حديد من حد السيف يحد حدة اى صار حادا اوذات الاصابع
بكسر الهمزة موضع كانت فيه غاية فى الرهان بين داحس فرس قيس بن زهير والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري
وبسببهما كانت الواقعة المشهورة فى العرب بداحس والغبراء فدامت بينهم اربعين سنة والاصاة الكثيرة
الحجارة من اجل وقوله الم ياتيك البيت شاهد على اثبات حرف العلة مع الجازم ضرورة وعلى ذلك اورده
المصنف فى التوضيح وعلى زيادة الباء فى الفاعل وعلى ذلك اورده هنا فان فاعل ياتيك جملة والانباء
تنمى معترضة وقال بعضهم يحتمل ان ياتى وتنمى تنازعا فيما فاعمل الثانى واضمر فى الاول فلا اعتراض ولا
زيادة وقيل فاعل ياتيك مضمر لتقدم الانباء والم ياتيك الانباء بما لاقت فالباء ومجرورها فى محل نصب
قبل الفاعل لبون وفى لاقت ضميرها اى الم ياتيك لبون بنى زياد اى خبرها بما لاقت هى حكى الزمخشرى
فى شرح شواهد سيبويه قال ومحبسها عطف على فاعل ياتيك وفى سر الصناعة روى بعض اصحابنا
الم ياتك على ظاهر الجزم فلا ضرورة وقال الدميري فى شرح الكفاية وروى ايضا بلفظ الا هل اتاك والانباء
تنمى بفتح اللام من هل والفا حركة الهمزة **وانشد** بعدها الى الليلة فيها ايه اودى بنعلى وسرباليه

هذا مطلع ابيات لعمرو بن ملقط الطائى جاهلى وبعده

انك قد يكفيك بغى الفتى ... ودرأه ان تركض العالية
بطعنة يجرى لها عاند ... كالماء من غائلة الجابية
يا اوس لو نالتك ارماحنا ... كنت كمن تهوى به الهاوية
الفيتا عيناك عند القفا ... اولى فاولى لك ذا واقية
ذاك سنان محلب نصره ... كالجمل الاوطف بالراوية
يا ايها الناصر اخواله ... انت خير ام بنو جارية
ام اختكم افضل من اختنا ... ام اختنا عن نصرنا وانية
والخيل قد تجشم اربابها ... الشق وقد تعتسف الراوية
بانت لى التغلبيات الذى ... قال صراط الامر الراعية
ظلت بواد تجتنى صمعة ... واحلبت لقحتها الآنية
ثم غدت تنبض احوالها ... ان منعناه وان حاديه

مهما استفهام مبتدأ اولى خبره والليلة نصب على الظرف واعيدت الجملة تاكيدا وقيل مه اسم فعل بمعنى
كفّ وما وحدها استفهام واودى هلك وبه كمن يقع والغالية اغلا الرقم وقيل اسم مرسولة على جهة
واحدة والغالية بمعجمة وعاند بمهملتين ونون العرق الذى لا يخرج دمه والجائبة بجيم الحوض وقابلتها
ما انثقب وانخرق منها وتهوى بكسر الواو تسقط وقوله الفينا اورد المص فى حروف الالف طاوى
شاهدا على الحاق الفعل المسند للظاهر علامة التثنية ومعنى البيت فى صفه بالطرب فهو يلتفت الى
ورائه فى حال نهز امه فتلقى عيناه عند قفاه واولى كلمة تهديد ووعيد قال الاصمعى معناه قاربه
ما يهلكه وذاوافية اى ذو قافية مقصد على فاعل وسنان اسم رجل ومحلب بحاء مهملة معين والاوطف
كثير شعر العينين والاذنين والواثبة من ولى اذا فر ويحتمل ان يكون بابها محلها على المشفة والشق بالفتح المشقة
والثعلبتان ثعلبة بن جدعان وثعلبة بن رومان وقال ضراط الامة ليكون احسن لرد الاثبة قال
ابو زيد المبطنة وقال غيره المذكرة وبين يضطرب واحواذها امعاؤها وان قال الجرمى وابو حاتم معنا
اما متغناه واما حادثة ومتغناه متعبة **ونشد** نضرب بالسيف ونرجو بالفرج اورده
شاهدا على زيادة الباء فى المفعول وهى الثانية واما الاولى فللاستعانة **ونشد** تبلت فؤادك
فى المنام خريدة تسقى الضجيع ببارد بسام هذا مطلع قصيدة لحسان بن ثابت يذكر فيها الحارث بن
هشام وهزيمته يوم بدر وبعده

كالمسك تخلطه بماء سحابة ... او عاتق كدم الذبيح مدام
اما النهار فلا افتر ذكرها ... والليل توزعنى بها احلام
اقسمت انساها واترك ذكرها ... حتى تغيب فى الضريح عظام
بل من لعاذلة تلوم سفاهة ... ولقد عصيت على الهوى لوام
ان كنت كاذبة الذى حدثتنى ... فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ... ونجا براس طمرة ولجام

تبلت بمثناة فوقية ثم موحدة اى افسدت يقال تبله الحب اى اسقمه وافسده والفؤاد القلب على
المشهور وقيل باطن القلب وقيل غشاؤه والخريدة من النساء الحيية وقيل العذراء وخاؤها معجمة
والضجيع الذى يضاجعها الى جنبها والمراد بالبارد البسام الثغر وهى تسقى وتشفى والعاتق الخمر
وطمرة بكسرتين وتشديد الراء قال فى الصحاح فرس طمر بتشديد الراء وهو المستعد للوثب والعدو
حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو الانصارى الخزرجى يكنى ابا الوليد

وقد

وقيل ابا الحسام وقيل ابا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلعم له رواية روى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن
عازب وسعيد بن المسيب قال ابن سعد عاش مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام
وكذلك ابوه وجده وجد ابيه ولا يعرف في العرب اربعة تناسلوا اتفقت مدة تعمرهم مائة وعشرين سنة
غيرهم ومات حسان في خلافة معوية وكان قديم الاسلام ولم يشهد مع النبي صلعم مشهدا لانه كان يجبن
اخرج احمد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد فيه وفيه
من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك بالله سمعت رسول الله صلعم يقول اجب عني اللهم ايده بروح
القدس قال نعم واخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن البراء ان رسول الله صلعم قال لحسان ان روح القدس معك
ما هاجيتهم واخرج الحاكم وصححه عن عائشة استاذن حسان رسول الله صلعم في هجاء المشركين قال كيف بنسبي
قال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين واخرج ابو يعلى والحاكم وصححه عن عائشة قالت كان رسول الله
صلعم يضع لحسان بن ثابت منبرا في المسجد ينشد عليه قائما ينافح عن رسول الله صلعم ثم يقول رسول الله صلعم
ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله واخرج ابن منده وابو الفرج الاصبهاني في الاغاني
وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال
رسول الله صلعم من يحمي اعراض المسلمين قال كعب بن مالك انا وقال ابن رواحة انا يا رسول الله قال انك لحسن
الشعر فقال حسان انا يا رسول الله قال نعم اهجهم انت وسيعينك عليهم روح القدس واخرج ابن عساكر عن عائشة
قالت قدم رسول الله صلعم المدينة فهجته قريش وهجوا الانصار معه فاتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا اجب عنا
قال استاذنوا الى رسول الله صلعم فاذن له فقال فاحسن واجمل ولم يبلغ ما احتاجوا فجاؤا الى حسان فقالوا
اجب عنا فقال استاذنوا الى رسول الله صلعم فقال ادعوه فاتى حسان فقال رسول الله صلعم اني اخاف ان
تصيبني معهم تهجوا من بني عمي فقال حسان لاسلنك منهم سل الشعرة من العجين ولي مقول ما احب ان لي به مقول
احد من العرب وان لي فيه ما لا يفريه الحربة ثم اخرج لسانه فضرب به انفه كانه لسان حية بطرفه شامة سوداء
ثم ضرب به ذقنه فاذن له رسول الله صلعم واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن عروة ان حسان ذكر عنده عائشة
فقالت سمعت رسول الله صلعم يقول ذلك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق
واخرج الحاكم وصححه عن البراء ان النبي صلعم قيل ان ابا سفيان بن الحرث يهجوك فقام ابن رواحة فقال يا
رسول الله ايذن لي فيه قال انت الذي تقول ثبت الله قال نعم قلت   فثبت الله ما اتاك من حسن
تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا   قال وانت يفعل الله بك خيرا مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول
الله ايذن لي فيه قال انت الذي تقول   همت سخينة ان تغالب ربها   وليغلبن مغالب الغلاب   قال اما

ان الله لم ينس لك ذلك ثم وثب حسان فقال يا رسول الله ائذن لي فيه واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله امن اين بر المزاد فقال اذهب الى ابي بكر فيحدثك حديث القوم وايامهم واحسابهم واهجهم وجبريل معك واخرج ابن عساكر وابو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال اعان جبريل عم حسان بن ثابت عند مدحه بسبعين بيتا واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة قال اتفقت العرب على ان اشعر اهل المدر اهل يثرب ثم عبد القيس ثم ثقيف وعلى ان اشعر اهل المدر حسان بن ثابت واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال حسان شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر اهل القرى وافضل ذلك كله هو شاعر رسول الله صلعم غير مدافع واخرج ابن عساكر عن ابن الكلبي ان حسان بن ثابت كان لسنا شجاعا فاصابته علة احدثت فيه الجبن فكان بعد ذلك لا يقدر ان ينظر الى قتال ولا يشهده واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله صلعم خرج وقد نشر حسان فناء اطمه واصحاب رسول الله صلعم سماطين وبينهم جارية لحسان يقال لها شيرين ومعها مزهرها تغنيهم وهي تقول في غنائها هل علي ويحكم ان لهوت من حرج فتبسم رسول الله صلعم وقال لا حرج واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي وجزة السعدي قال قال رسول الله صلعم ليس شعر حسان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ولكنه حكمة واخرج البخاري في تاريخه عن محمد بن سيرين قال كان شعراء اصحاب رسول الله صلعم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة واخرج ابن عساكر من طريق ابن اسحق عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن ابيه قال مر حسان بن ثابت

بربع رسول الله صلعم ومعه الحارث المري فقال حسان للحارث

يا حار من يغدر بذمة جاره	منكم فان محمدا لا يغدر
وامانة المري حيث لقيتها	مثل الزجاجة صدعها لا يجبر
ان تغدروا فالغدر منكم عادة	والغدر ينبت في اصول السخبر

فقال الحارث للنبي صلعم اني اعوذ بالله وبك من هذا لو ان شعره هذا مزج بماء البحر لمزجه واخرج بيهقي في شعب الايمان وابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثني شيخ جار لي بافريقية من اهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو ينوه باسمه يقول انا حسان بن ثابت انا الفريعة انا الحسام فلما اصبحت غدوت عليه فقلت له سمعتك تنوه باسمك فما الذي اعجبك قال عالجت بيتا من الشعر فلما احكمته نوهت باسمي فقلت وما البيت قال قلت وان امرءا يمسي ويصبح سالما من الناس الا ما جنى لسعيد فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت ابيه اوفدنا احتى اجتمع اليه الحي ثم قال انا عبد الرحمن بن حسان وقد قلت بيتا فخفت ان يسقط بحدث يحدث علي فجمعتكم لتسمعوه فانشدهم

وان

وان امرأ نال الغنى ثم لم ينل   صديقا ولا ذا حاجة لزهيد   فلما مات عبد الرحمن حمل ابنه سعيد مثل
ذلك وانشدهم   وان امرأ لا يحيى الرجال على الغنى   ولم يسئل الله الغنى لمجنون   واخرج ابن عساكر
عن معن بن عيسى قال قام حسان من جوف الليل فصاح بالخزرج فجاؤه وقد فزعوا فقالوا مالك قال
قلته فخشيت ان اموت قبل ان اصبح فيذهب ضيعة خذوه عنى قالوا وما قلت قال قلت   رب حلم اضاعه
عدم المال   وجهل غطى عليه النعيم   وقال ابو الحسن البطليوسي في شرح الكامل روى ابن ابي شيبة
عن مجالد عن خالد بن يحيى عن حبيب بن حسان قال سمعت سعيد بن جبير يقول قال ابن عباس لا تسبوا حسان
فانه كان ينصر رسول الله صلعم بلسانه ويده قال البطليوسي فهذا دليل على انه كان يقاتل وما روي عنه
من الجبن باطل قال وهو قائل   لساني وسيفي صارمان كلاهما   ومبلغ ما لا يبلغ السيف مقولي
قال وقد هاجى شعراء قريش وشعراء العرب فما عيره احد منهم بالجبن بل عيرهم به وكان كنيته في السلم
ابا الوليد وفي الحرب ابا الحسام انتهى قال ابن اسحق مات حسان سنة اربع وخمسين وقد كف بصره   وانشد
سود المحاجر لا يقرأن بالسور   هذا من قصيدة للراعي واسمه عبيد بن حصين بن معوية بن جندل بن قطن بن
ربيعة بن الحارث بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة
بن قيس عيلان بن مضر يكنى ابا جندل ولقب الراعي لكثرة وصفه للابل شاعر مشهور وفد على عبد الملك
بن مروان وذكره الجمحي في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين وقبله   صلى على عزة الرحمن وابنتها
ليلى وصلى على جاراتها الاخر   هن الحرائر لا ربات اخمرة   سود المحاجر لا يقرأن بالسور   اخرج ابو
الفرج في الاغاني عن قحافة المري قال دخل الاخطل على بشر بن مروان وعنده الراعي فقال له بشر انت
اشعر ام هذا قال انا اشعر منه واكرم فقال للراعي ما تقول قال اما اشعر مني فعسى واما اكرم فان كان في امهاته
من ولدت مثل الامير فنعم فلما خرج الاخطل قيل له اتقول لخال الامير انا اكرم منك وقال القالي انما سمي
الراعي لقوله   لها امرها حتى اذا ما تبوأت   لاخفافها مرعى تبوأ مضجعا   فقيل رعى الرجل   وانشد
وكفى بنا فضلا على من غيرنا   حب النبي محمد ايانا   هو لكعب بن مالك الصحابي وقيل لحسان بن ثابت
وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وقبله   نصروا نبيهم بنصر وليه   فالله عز بنصره سمانا
يعني ان الله عز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبي صلعم ومن في الاول والباء في بنصره بمعنى مع وفي
بنا زائدة قيل في الفاعل وقيل في المفعول وحب النبي بالرفع فاعل على الثاني وبدل اشتمال على المحل على
الاول وفضلا تمييز ويروى شرفا وعلى يتعلق به قال الدميري يروى قوله على من غيرنا برفع غير وكسرها
فالرفع على تقديره على من هو غيرنا فمن موصولة والعائد محذوف وعلى حد قوله تعالى تماما على الذي احسن في

تراثه من رفع آخر والجر على أن من نكرة موصوفة بغير أي على إنسان غيرنا وقال الكسائي على أن من زائدة وعلى
ذلك أورده ابن قاسم في شرح الألفية ومحل عطف بيان أو بأنه مفعول لأجله المقدر المضاف إلى فاعله و
أنشد ليس عجيباً بأن الفتى يصاب ببعض الذي في يديه قال الجاحظ في البيان هو لمحمود النخاس
وقال القالي في أماليه أنشد أبو محمد عبد الله بن جعفر النحوي قال أنشدني أبو العباس محمد بن يزيد لمحمود الوراق

ليس عجيباً بأن الفتى	يصاب ببعض الذي في يديه	
فمن بين باك له موجع	وبين معز مغذ إليه	
ويسلبه الشيب شرخ الشباب	فليس يعزيه خلق عليه	وأنشد

ومنعكها بشيء يستطاع هو لرجل من تميم قاله وقد سأله بعض الملوك فرساً يقال لها سكاب فقال

أبيت اللعن إن سكاب علق	نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا	تجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها	إذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع أبيت اللعن فيها	ومنعكها بشيء يستطاع

وقيل هو لجعيف العجلي وأبيت من الإباء وهو الامتناع واللعن الطرد أي أنه أسباب اللعن وكانت هذه تحية الملوك في الجاهلية وسكاب علم الفرس مبني على الكسر كحذام قال المص هذا هو المحفوظ و الصولي فجعلها أعرابياً لأن الشاعر تميمي وتميم تعرب هذا الباب ممنوع الصرف واشتقاقه من السكب وهو الصب يقال في صفة الفرس هو بحر سكب والعلق النفيس فالجمع بينهما للتوكيد كقوله فجاجاً سبلا كذا قاله المص وقال التبريزي علق نفيس قال يبخل به والكراع علم الفحل مشهور والواو في ومنعكها للحال ويرد بالفاء للتسبب عن النهي واستشهد به النحاة على جواز الوصل فيما إذا اجتمع ضميران أولهما أعرف وغير وإن كان الفصل فيه أرجح وبشيء متعلق بما قبله أو بما بعده وعليهما فالمعنى بشيء ما ويستطاع خبر وبشيء خبر ويستطاع صفة والباء زائدة وأنشد فما رجعت بخائبة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها الخيبة حرمان المطلوب والركاب الإبل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والمسيب هنا بالفتح لا غير وكذا كل مسيب إلا والد سعيد المسيب فإن فيه وجهين الفتح والكسر وأنشد فما ابعث بمزؤودة وكل صلده كابن دعيث باشا داهمه كابن يعني كم والباساء الشدة وداهمه أتته على بغتة وابعثت أسرعت والمزؤود المذعور الخائف والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذي يكل أمره إلى غيره وأنشد وليس بذي سيف وليس نبيل هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن الا سعيد مخلد ... قليل الهموم ما يبيت باوجال

وهل يعمن من كان احدث عهده ... ثلثين شهرا في ثلثة احوال

ديار لسلمى عافيات بذي الخال ... الح عليها كل اسحم هطال

ومنها

الا زعمت بسباسة اليوم انني ... كبرت وان لا يشهد اللهو امثالي

فيا رب يوم قد لهوت وليلة ... بآنسة كانها خط تمثال

يضيء الفراش وجهها لضجيعها ... كمصباح زيت في قناديل ذبال

الى ان قال

تنورتها من اذرعات واهلها ... بيثرب ادنى دارها نظر عال

نظرت اليها والنجوم كأنها ... مصابيح رهبان تشب لقفال

سموت اليها بعد ما نام اهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

فقالت سباك الله انك فاضحي ... الست ترى السمار والناس احوالي

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ... ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

فلما تنازعنا الحديث واسمحت ... هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ... ورضت فذلت صعبة اي اذلال

حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صال

واصبحت معشوقا واصبح زوجها ... عليه قتام كاسف الظن والبال

يغط غطيط البكر شد خناقه ... ليقتلني والمرء ليس بقتال

ايقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كانياب اغوال

وليس بذي سيف فيقتلني به ... وليس بذي رمح وليس بنبال

كاني بفتخاء الجناحين لقوة ... على عجل منها اطاطي شمالي

تخطف خزان الانيعم بالضحى ... وقد حجرت منها ثعالب اورال

كان قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي

فلو انما اسعى لادنى معيشة ... كفاني ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المؤثل امثالي

عم اصله انعم حذف منه الالف والنون تخفيفا ويجوز في العين الفتح والكسر من انعم مفتوح العين ومكسو

يقولون وكانت تحية الجاهلية ويقال انه من وعم يعم على مثال وعد يعد او على مثال ومق يمق في الغداة
عم صباحا وفي العشية عم مساء وفي الليل عم ظلاما وصباحا نصب على الظرفية اي انعم في صباحك ويجوز
كونه تمييزا مفعولا نحو اشتعل الراس شيبا وعن ابي عمرو انه من نعم المطر اذا كثر ونعم البحر اذا كثر زبده كانه
دعا بالسقيا وكثرة الخير وقال الاصمعي هو دعاء بالنعيم وهل يعمن استفهام واصله يعم فيه شاهد على
ورود هل من الاستفهام الانكاري في هل تاكيد المضارع بالنون بعد الاستفهام ومن فاعل وقد استعمل
في غير العقلاء واورده المص في التوضيح شاهدا لذلك في العصر بضمتين بمعنى العصر بالفتح فالسكون
وهو الدهر والزمان والاوجال جمع وجل وهو الخوف وقد اورد المص قوله وهل يعمن البيت الكلام في هل
في مستشهدا به على انها ترفع من اي ثلثين شهرا من ثلثة احوال وعافيات دارسات وذو الخال جبل
مما يلي نجد والاسحم الاسود وهو اغزر ما يكون من الغيم وهطال سيال دائم وبسباسة بموحدتين وبمهملتين
اسم امراة من بني اسد قوله فيا رب يوم البيت اورده المص في رب شاهدا على ورودها للتكثير والانسة
ذات الانس من غير ريبة والتمثال الصورة وخطها نقشها والذبال بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع
ذبالة وهي الفتيلة والمعنى في ذبال قناديل وقوله تنورتها اي نظرت الى نارها وانما اراد بقبيلة الابقية
يقال تنورت النار من بعيد اي ابصرتها فكانه من فرط يرى نارها واذرعات بلدة بالشام وقد اورده النحاة
منهم المص في التوضيح هذا البيت على ان نحو اذرعات يجوز فيه الكسر في النصب منونا وغير منون والاعرف
كغير المنصرف فان البيت روي بالاوجه الثلثة ويثرب المدينة النبوية والواو في واهلها الية وقوله
ادنى دارها نظر عال يقول كيف تراها وادنى دارها نظر مرتفع وقيل معناه اقرب دارها منا بعيد فكيف
بها ودونها نظر عال توقدت تقال بضم القاف وتشديد الفاء جمع قافل وهو الذي قد رجع من غزوة ومنه
قفرت والحباب بفتح الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الطرائق التي في الماء كانها الوشي وقال الدميري حباب الماء
معظم الماء وقيل طرائق الماء وحباب ايضا نفاقيعه التي تطفو عليه وحالا على حال اي قليلا قليلا او شيئا بعد
شيء وسباك الله ابعدك واذهبك عنه وقيل لعنك وقال ابو حاتم معناه سلوا عليك من تشبيك
السمار جمع سامر وهم الحراس ويروى يمين الله بالنصب بالرفع على انه مبتدا خبره محذوف اي علي وابرح
على حذف لا اي لا ابرح وقد اورد المص في التوضيح شاهدا لذلك والاوصال جمع وصل بكسر الواو وهي
الاعضاء وقيل المفاصل وهي ملتقى كل عضوين في الجسد هي المفاصل وتنازعنا الحديث اي تحدثنا ماخوذ
من منازعة الندو وهو ان يجذبها البلل مرة بعد مرة واسمحت رضيت وهصرت جذبت وغصن ذي شماريخ
نفى حسدا اذا عنا فيه من شعر والشماريخ جمع شمراخ وهي عناقيد النخل وشبه بها الشعر هنا وصرنا الى الحسنى

اى الى الحالة الحسنى وضلت فضلت يعنى المرأة اى ذهبها فدللت اى ادلال بلبغا وقوله حلفت لها
اورده المص فى مبحث قد مستشهدا به على مجىء جواب القسم الماضى باللام وحدها دون قد والفاجر الكاذب
ومثال المصطلى بالنار والقتام الغبار وكاسف البال سيء الخاطر ويغط اى يرغى لم يغط من الغيط كما
يرغى البكر اذا خنق وشد ابن لا نشوط فى عنقه والبكر بفتح الباء الفتى من الابل والبس يقال اى لبس صاحب
قتل والمشرفى بفتح الميم السيف المنسوب الى مشارف الشام وهى قرى للعرب تدنو من الريف ومسنونة
محددة بالمسن والازرق المشاقص والاغوال النبال الحين والازرق النصول قال المبرد لم يخبر بها و قط
انه اى الغول قوله ليس بذى رمح اى ليس بفارس والنبال الرامى بالنبل وقد قال الرياشى النبال هنا
ليس بجيد لان النبال هو الذى يعمل النبل او يبيعها والذى يرمى بها يقال له نابل وقال ابو حاتم قد يجىء
مثل هذا كقولهم سياف اى يضرب بالسيف وقد استشهد المص بهذا البيت على ان فعالا يأتى بمعنى صاحب
كذا فان نبالا بمعنى صاحب نبل استغنى به عن ياء النسب قوله بنفخاء الجناحين والفخ اللين واللقوة
بكسر اللام العقاب وشملال بالتشديد شملال ومعناه شمالى فى بعض النسخ الباء ويروى شمالى بالهمزة ومعناه
سريعة يقال ناقة شملال اى سريعة ويقال فلان يطاطى فى ماله اى يسرع وتختطف هذه العقاب
التى شبه بها فرسه الخزان بكسر الخاء والزاى المعجمتين جمع خزز وهو الذكر من الارانب وجحرت توارت
واوذ الموضع يقول ثعالب ذلك الموضع لا ترعى من خوف هذه العقاب والحشف اردى التمر والبالى
العتيق ويجد مقول قديم وقوله كان قلوب الطير البيت اورده المص فى حرف اللام مستشهدا به على ان
معنى الحرف هو عمل فى الحال واستشهد به المص فى التوضيح على ان رطبا ويابسا حالان متضمنان معنى الفعل
فلذا وجب تأخيرها واستشهد به اهل البيان على التشبيه الملفوف وهو ان يؤتى بمشبهين ثم بالمشبه
بهما فان العناب راجع الى رطبا والحشف راجع الى يابسا قال المبرد فى الكامل هذا البيت باجماع الرواة احسن
ما جاء فى تشبيه شيئين بشيئين مختلفين وقال ابن عساكر فى تاريخه يقال ان لبيدا قدم المدينة فسأله رسول الله
من اشعر الناس فقال يا حسان اعلم فقال حسان الذى يقول كان قلوب الطير البيت فقال هذا امرؤ القيس
فقال رسول الله صلعم لو ادركته لنفعته ثم قال معه لواء الشعراء يوم القيمة حتى يتدهدى بهم فى النار و
اخرج ابن عساكر من طريق عن عفيف بن معدى كرب ان النبى صلعم ذكر عنده امرؤ القيس فقال ذاك رجل مذكور
فى الدنيا منسى فى الاخرة شريف فى الدنيا خامل فى الاخرة بيده لواء الشعراء يقودهم الى النار وقوله
فلو انما اسعى لادنى معيشة اى لو كان سعيى لبلغة العيش لكفانى المال القليل وتركت الطلب لاستغنائى
عنه بالقناعة ولكنى اسعى للملك وهو يحتاج الى الطلب هذان البيتان اوردهما المص فى الكتاب الرابع

وقال ثعلب في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثنا ابو الحسن احمد بن عبد الله ثنا ابو عبد الله بن نطاح حدثنا ابو عبيدة عن عبد الاعلى القرشي قال عبد الملك بن مروان لجلسائه انشدوني ادبع ابيات

قالتها العرب قال روح بن زنباع

اليوم نعلم ما يجيء به … ومضى بفصل قضائه امس

منع البقاء تقلب الشمس … وطلوعها من حيث لا تمسي

تبدو لنا بيضاء صافية … وتغيب في صفراء كالورس

تمشي على كبد السماء كما يمشي … حمام الموت في النفس

قال عبد الملك احسنت فانشدني اكرم بيت وصف رجل به قومه في حرب قال قول كعب بن مالك يصف السيوف اذا قصرن بخطونا … قدما ونلحقها الى ام المطنق قال فانشدني افضل ابيات قيلت في الجود قال قول

حاتم طي

الم تر ما اخيش لم يك ضرني … وان يدي مما بخلت به صفر

الم تر ان المال غاد ورائح … ويبقى من المال الاحاديث والذكر

بعشنا زمانا بالتصعلك والغنى … فكل اسقاناه بكاسيهما الدهر

فما زادنا بغيا على ذي عداوة … غنانا ولا ازرى باحسابنا الفقر

قال فمن اشعر الشعراء قال الذي يقول كان عيون الوحش حول خبائنا وارحلنا الجزع الذي لم يثقب والذي يقول كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي وقال وكيع في الغرر اخبرني احمد بن زهير عن ابي الحسن المدائني قال ابو عمرو بن العلاء قال الرشيد ما سمعت افخر من امرء القيس حيث يقول فلو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي ولا انذل ولا والله مشبها من قوله لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها العصي فتملا بيتنا اقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري

شواهد

مخلى انشد لا بحلى من الشراب لا بجل هو من قصيدة لطرفة بن العبد واولها

لخولة بالاجزاع من اضم طلل … وبالسفح من قو مقام ومحتمل

فلا زال غيث من ربيع وصيف … على دارها حيث استقرت له زجل

لها كبد ملساء ذات اسرة … وكشحان لم ينقض طواهما الحبل

اذا قلت هل يسلو اللبانة عاشق … تمر شئون الحب من خولة الاول

متى تر يوما عرصة من ديارها … ولو فرط حول تسجم العين او تهل

تقول الحبال الحنظلية تنقلب — إليها فتى في أصل جبل من نصل
ألا إنما أبكي ليوم لقيته — بجرثم قاس كل ما بعده جلل
إذا جاء ما لا بد منه فمرحبا — به حين يأتي لا كذاب ولا علل
ألا نجي شربنا اسودها لكا — ألا بجلي من الشراب ألا بجل
فلا أعرفني إن نشدتك ذمتي — كداعي هديل لا يجاب ولا يمل

الأجزاع جمع جزع بكسر الجيم وسكون الزاي وهو منعطف الوادي وإضم بكسر الهمزة وكسر الضاد المعجمة واد بتهجيج وجهينة والسفح موضع وقو بفتح القاف وتشديد الواو واد والمقام بضم الميم بمعنى الإقامة والمحتمل الارتحال والصيف بتشديد الياء وزجل بفتح الزاي والجيم صوت الرعد قوله لها أي الحولة وأراد بالكبد بطنها ووسطها والأسرة الغضن والطرائق وهي الخطوط التي تكون على البطن كما تكون في الكف والجبهة والأسرة واحدها سرر بكسر السين وفتح الراء جمع وجمع الجمع أسارير وهشا أي ثابت أملس وهو اللين من لمس المس وهي ضد الخشونة والكشحان ما انضمت عليه الأضلاع من الجنبين ويقال لهما الخصران وقوله لم ينفض طواهما بالضاد المعجمة يعني هي خميصة البطن ليست بمفاضة من قولهم رجل طاو إذا كان ضامر البطن ومد الطوى للضرورة وهو مقصور وقد استشهد به ابن قاسم على ذلك والحبل الأمثل ويسلو اللبانة أي عن اللبانة فأسقط الجار وعدى الفعل والسلو أن تطيب النفس بترك الشيء وتمر تشتد وتقوى والشؤون الأمور واحدها شأن والعرصة الساحة ليس فيها بناء وتسجم العين تسيل دمعها وتهل تقطر دمعها والحنظلية من بني حنظلة بن مالك وجرثم موضع والقاسي الشديد وهو صفة اليوم والجلل بفتح الجيم واللام الصغير هنا ويأتي بمعنى الكبير وهو من الأضداد الكذاب بالكسر بمعنى الكذب والعلل جمع علة واسودها لكا أراد به كأس المنية وقيل السم وهو مثل ضرب به له شبها فإنه وبينها والحالك الشديد السواد وبجل يأتي جوابا بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكفي واسما مرادفا للحسب وهو المراد هنا فعليه يقال بجلي وعلى اسم الفعل يقال بجلني بنون الوقاية وقوله لا بجل تأكيد للأول وقال العيني إن الثاني في البيت بمعنى نعم ونشدتك بمعنى سألتك بالله وحلفتها امنك الهديل بفتح الهاء فرخ ضل على عهد نوح ع فالحمام تبكي كما تزعم العرب وقوله ولا يمل أي لا يمل الدعاء به

شواهد بل وإن شد بل بلد ملء الفجاج قتمه هو لرؤبة من أرجوزة طويلة أولها

قلت لزيد لم تصلله مهمه — هل تعرف الربع المحيل رسمه
عفت عوافيه وطال قدمه — بل بلد ملء الفجاج قتمه

لا يشتري كتانه وجهرمه		يجتاب ضحضاح السراب لمه	
كالحذب لا يرقى بشفق بلهمه		يضيع ظمآن وفي البحر فمه	
قطعت اذا ما اصدانيمه		الى ابن محمد لم يخرن ادمه	

قوله لوبر بكسر الزاي الذي يكثر زيارة النساء ومخالطتهن قوله بل بلد اي بل رب فاضمر رب وخبرها في ... للتلبب
استشهد به ابن مالك على ذلك الفجاج الطرق والقتم الغبار والكتان هنا السباسب وهو جمع سبسبة شقة
كتان دقيقة والجهرم بساط شعر نسبت الى جهرم قرية بفارس والجهرم هنا جمع جهرمي اضيف اليه الضمير قال به
الفارسي وايرده في الايضاح شاهدا على ذلك وقال ابو حاتم الزيادي الجهرم البساط من الشعر والجمع
جهارم قال الشارح ابيات الايضاح فلا شاهد فيه لما قال الفارسي على هذا ويجتاب يلبس والضحضاح
ماء قريب القعر وبلهمه يبتلعه من اللهام بفتح اللام وهو الشيء الذي يلتهم الأرض البلقعة وقطعت جواب رب واما
اي قصدا لم اتعرض لغيره وقاصد اصفه اما ونيمه مقصد وهو نوع من القاصد اضافه الى الحدث مجازا
وهو يريد صاحبه ابن محمد هو السفاح او المنصور لم يخرن ادمه لم يقدح في عرضه قوله وفي البحر فمه ا ... استشهد
به ابن قاسم في شرح الابيات المبهم في المخالفة الاضافة خلافا لمن انكره قوله قلت لو بر لم فصله منه استشهد
به البيضاوي في تفسيره على معنى من قوله والبلد وما هجر تك الابل اذا ادني شغفا هجر وبعد تراخي
لا الى اجل الشغف بفتح المعجمتين مصدر شغفه الحب اذا احرق شغاف قلبه حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب في القلب جلدة رقيقة يقال لها لسان القلب شواهد بيد انك ولا عيب
فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب هو من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها النعمان
بن الحارث اولها كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب تطاول حتى قلت ليس
بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآئب ومنها في قوم الحارث لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم
من الناس فالاحلام غير عوازب محلتهم ذات الاله ودينهم قويم فما يرجون غير العواقب وبعد
قوله ولا عيب البيت تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب فهم يتساقون
المنية بينهم بايديهم بيض رقاق المضارب فلا تحسبوا الخير لا شر بعده ولا تحسبوا الشر ضربة لا
رتب قوله كليني اي دعيني واميمة اسم امرأة وضبط في ديوانه بنصب التاء وقال شارحه ذكر ابو عمرو ان
العرب تقول يا اميم ويا طلح ثم يلحقون الهاء فينصبون على نية الغائها وعلى ذلك اورده ابن قاسم في
شرح الالفية وقال مستشهدا به وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك اقوال احدها ان الفتحة اعراب
لم ينون لانه غير منصرف والثاني انها بناء لان منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح كباب لا رجل الثالث

وعليه

وعليه الاكثر انه مرخم اصله يا اميمة ثم ادخلت الهاء غير معربها وفتحت لانها وقعت موقع ما يستحق الفتح
وهو ما قبل هاء التانيث لابي علي هنا قولان احدهما ان الهاء زائدة ففتحت اتباعا لحركة الهاء و
ناصب صفة لهم على حد شعر شاعر وعيشة راضية وانما الناصب صاحبه النصب لتعب وحمله سيبويه
على النسب اي ذي نصب وقيل ناصب كلابن وقوله اقاسيه وبطي الكواكب صفتان لليل وقوم الوصف
بالجملة على الوصف بالمفرد وايضا فبطي لفظية لانها صفة مشبهة ويرعى وآيب راجع قال شارحه شبه
طول الليل وبطء غيابة الكواكب التي لا تبرح براعي الابل لا يبرح ابله ولا يرجع الى اهله والشيمة الطبيعة
والغوائب جمع غائبة وهي الغائبة ومجلتهم يروى بالجيم وهو الكتاب اي كتابهم كتاب الله وبالحاء اي محلتهم بيت
الله يريد بيت المقدس والشام ويروى مخافتهم والفلول كسور في حد السيف احدها فل بالفتح
والقراع بالكسر الضراب والكتائب جمع كتيبة وهي الجيش والبيت من تاكيد المدح بما يشبه الذم ونظيره
قول الآخر ولا عيب فيهم غيرها خوف قومهم   على نفسها ان لا يطول بقاؤها   وقول الآخر ولا عيب
الا نزع عرق لمعشر كرام وانا لا نخط على النمل قال ابو عمرو اذا كان الرجل امه امة ثم خط على النملة وهي
قرحة تظهر في ظهر الكف لم يلبث ان يجف هذا انما يوجد في نكاح المجوس وعرض الشاعر برجل اخواله
مجوس فقال انا لسنا كاولئك ومن ذلك ايضا قول الغطاي   ولا عيب فيهم غير ان نديمهم   على
المال السنين الخواطم   وقوله تخيرن البيت اورده المص في شواهد من على ان فيها الابتداء الغاية في
الزمان وقيل التقدير من مضى ازمان واورده في الكتاب تخيرن بالبناء للمفعول وحليمة امرأة من
غسان كانوا اذا احسن الرجل منهم القتال طيبته حليمة واليوم المذكور يوم اخذت غسان الملك من
الضجاعم وذلك ان رجلا من غسان يقال له جذع اتاه الضجعمي يسئله الخراج فاعطاه دينارا فقال هات
آخر وشدد عليه فدخل جذع منزله فاخذ سيفه فضرب عنق الضجعمي ثم تلوهم فاخذ الملك منهم فقيل
في المثل خذ من جذع ما اعطاك ويقال ايضا ما يوم حليمة بسر قال المبرد في الكامل ويقال ان الغبار يوم
حليمة سد عين الشمس فظهرت الكواكب المتباعدة من مطلع الشمس قال واظن قول القائل من العرب
لاريناك الكواكب ظهرا انما اخذ من يوم حليمة وكل التجارب بنصب كل على المصدر والبيض السيوف والمضاعف
الاطراف واللازب اللازم **وانت** عمدا تعلت ذاك بيدى   اخاف ان هلكت ان ترني
انشده يوسف السيرافي في شرح ابيات اصلاح المنطق اخال ان هلكت لم ترني ولم يسم قائله وقال
اخال اظن بكسر الهمزة وفتحها وترني من الرنين وهو الصوت قال رن يرن رنينا وارنانا اذا صوت في الارنان
صوت متوجع يقول انا اظن انك ان هلكت لم ترن علي ولم تتوجع بزعمها انها تبغضه ثم قال النمر يحني

شرجه عمداً أي تعمداً وسبيله بمعنى غيره وأما قال أحسب فرنّحى من الرنين وهو الصوت بالبكاء قال والبيت أنشده الأصمعي ابن أنشده الجوهري في الصحاح شاهداً على أنه يقال أرنت بمعنى صاحب

شواهد بلد آنست به الجماجم صاحبا هامًا تها بلد الالف كأنها المخلوق هو لكعب

قال الصحابي من قصيدة قالها في يوم الخندق وأولها

من سره ضرب يرعبل بعضه ... بعضاً كمعمعة الأباءة المحرق

فليأت مأسدة تسن سيوفها ... بين المذاد وبين جزع الخندق

دربوا بضرب المعلمين وأسلموا ... مهجات أنفسهم لرب المشرق

في عصبة نصر الإله نبيه ... بهم وكان بعبده ذا مرفق

في كل سابغة تخط فضولها ... كالنهي هبت ريحه المترقرق

بيضاء محكمة كأن قتيرها ... حدق الجنادب ذات شك موثق

جدلاء يحفزها نجاد مهند ... صافي الحديدة صارم ذي رونق

تلكم مع التقوى تكون لباسنا ... يوم الهياج وكل ساعة مصدق

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا ... قدماً ونلحقها إذا لم تلحق

تلقى العدو بفخمة ملمومة ... تنفي الجموع كقصد رأس المشرق

ونعد للأعداء كل مقلص ... ورد ومحجول القوائم أبلق

ترديه بفرسانها كأنهم ... عند الهياج أسود طل ملثق

صدق يعاطون الكماة حتوفهم ... تحت العماية بالوشيج المزهق

أمر الإله بربطها لعدوه ... في الحرب إن الله خير موفق

لتكون غيظاً للعدو وحيطاً ... للدار إن دلفت خيول النزق

ويعيننا الله العزيز بقوة ... منه وصدق الصبر ساعة نلتقي

ونطيع أمر نبينا ونجيبه ... وإذا دعا لكريهة لم نسبق

ومتى ينادي للشدائد نأتها ... ومتى نرى الحرمات فيها نعنق

من يتبع قول النبي فإنه ... فينا مطاع الأمر حق مصدق

فبذاك ينصرنا ويظهر عزنا ... ويصيبنا من نيل ذاك بمرفق

إن الذين يكذبون محمداً ... كفروا وضلوا عن سبيل المتقي

[illegible]

اخرج

اخرج ابن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدبة ان النبي صلعم لما قدم المدينة تناولته قريش بالهجاء فقال لعبد الله
بن رواحة رد عني فذهب في قديمهم واولهم ولم يصنع في الهجاء شيئا فامر كعب بن مالك فذكر الحرب فقال نصل
السيوف اذا قصرن بخطونا   قدما ونلحقها اذا لم تلحق   ولم يصنع في الهجاء شيئا فقال اهجهم وائت ابا
بكر يخبرك بمعايب القوم فاخرج حسان لسانه حتى ضرب به على صدره وقال والله يا رسول الله اهجهم
كانك تنضحهم بالنبل قال في الصحاح اجمع صتوا الجرير في القضب بنحوه وصتوا الابطال في الحرب وانشد
من سره البيت وارض فاسد ذات سد والمزذاد باعجام الذال الاولى واهمال الثانية اطم بالمدينة و
الجزع بكسر الجيم منعطف الوادي والمرفوع من الامر ما ارتفعت به وانتفعت والسابغة الدرع الواسعة
والمترقرق اللامع والقتير رؤوس المسامير في الدروع والجناد جمع جندب وهو ضرب من الجراد والجدلاء
من الدروع المنسوجة والنجاد بكسر النون حمائل السيف والمهند السيف المطبوع من حديد الهند و
يوم الهياج يوم القتال ومصدق بالفتح الصادق الحملة ومعنى قدما بضمتين تقدم ولم يعرج ولم ينثن
والجماجم جمع جمجمة وهي هنا القبيلة التي تجمع البطون واما عظم الراس المشتمل على الدماغ وضاحيا
بارزا ظاهرا والهامات الرؤوس جمع هامة قال الدماميني والمعنى على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك
قبائل العرب لكثرة بارزة الرؤوس للابصار كانها لم تخلق في محالها من تلك الاجسام ومنزلة تلك
العظام المسنونة مكشوفة ظاهرة فكيف الاكف اي اذا كانت حالة الرؤوس هذه مع عزة الوصول اليها
فكيف حال الايدي التي يوصل اليها بسهولة وعلى رواية النصب انها تنزل الجماجم على تلك الحالة
الاكف فامرها ايسر واسهل وعلى رواية الجر انها تنزل الجماجم منزلة الاكف منفصلة عن محالها كانها لم تخلق
متصلة بها وملومة كتيبة التي كثر عددها واجتمع فيها المقنب الى المقنب وفرس مخلص بكسر اللام مشرف
منهم طويل القوائم وفرس ورد بفتح الواو ما بين الكميت والاشقر واللثق مثلثة البلل ويعني بالزرق
كعب بن مالك بن ابي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر رسول الله صلعم
يكنى ابا عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد العقبة مع السبعين من الانصار ولم يشهد بدرا وشهد احدا
وجرح بها بضعة عشر جرحا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلعم ما خلا تبوك فانه احد الثلاثة الذين
خلفوا الاية وكان قد ذهب بصره ومات سنة خمسين وهو ابن اربع وسبعين سنة اخرج ابن سعد عن
محمد بن سيرين ان النبي صلعم اتى كعب بن مالك على جبل فقال ابن هو يجيء فقال هيه فانشده فقال لهو اشد عليهم
من وقع النبل واخرج ابو الفرج في الاغاني عن عبد الاعلى القرشي قال قال معوية يوما لجلسائه اخبروني
باشجع بيت وصف به رجل قومه فقال روح بن زنباع قول كعب بن مالك نصل السيوف اذا قصرن بخطونا

قد ما وتلحقها اذا لم تلحق فقال له معوية صدقت قال وكيع في الغرر حدثني محمد بن الجهم حدثني العمري عن هشام بن محمد بن السائب عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس قال جاء ناس الى رسول الله صلعم فكانوا في المسجد في القرآن فاقبل كعب فقال لك تنشد الشعر فقيل يا رسول الله قرآن وشعر في مجلسك قال نعم هذا مرة وهذا مرة حروف **الينا انشد** الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها الوليد بن عبد الملك وقبله وهو اولها

دعوني ينادوني اسوق مطيتي	باصوات اهل السغاب جرائره
وبعده ولكن ابوها من رواحة ترجمي	بايام قيس على من تفاخره
فقالوا اغثنا ان بلغت بعونه	لنا عند خير الناس تلك ذوائره
فقلت لهم ان يبلغ الله ناقتي	واياي اتى بالذي انا خائره
اغث مضرا فان السنين تتابعت	علينا بجحر يكسر العظم جابره

قوله الى ملك متعلق بقوله اسوق في ادا بيت الوليد وابوه مبتدأ وخبره جملة ما امه من محارب قال البعلي ابوه مبتدأ ثان ومن محارب خبره والجملة خبر الاول والتقدير ما امه من محارب قد استشهد ابن عقيل على جواز تقديم الخبر على المبتدأ اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة من قريش حروف **الينا انشد شواهده تم** اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا تقدم شرحه في شواهد اذا صم من قصيدة زهير **وانشد** ان من ساد ثم ساد ابوه ثم من قد ساد قبل ذلك جده **وانشد** كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب هذا من قصيدة ابو داود جارية بن الحجاج الايادي يصف فيها الفرس وقبله وهاد تقدم لا عيب كالجذع شذب عنه الكرب اذا قيد قحم من قاده وولت على نيه واجلعب كهز الرديني البيت واول القصيدة وقد اغتدي في بياض الصباح واعجاز ليل مولي الذنب بطرف ينازعني مرسنا سلوف المقادة محض النسب اعجاز الليل اواخره والذنب بعض اخره وطرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين وهو الفرس الكريم والمرسن بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال ينازعني مرسنا لان الحبل ونحوه يقع على مرسنه وسلوف المقادة منقاد طويل العنق ومحض النسب خالص لم يقارف الهجنة والرديني رمح نسبة الى امرأة تسمى ردينة كانت هي وزوجها يقومان القنا بخط هجر والعجاج الغبار والانابيب جمع انبوبة وهي ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة يقول اذا هززت الرمح جرت تلك الهزة فيه حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس فيه عضو الا وهو يتبع ما يليه ولم يرد الاضطراب الا الرعدة فانكره ابو داود جارية

ويقال جويرية بن الحجاج بن بجير بن عصام بن مبشر بن حذاق بن زهير بن اياد بن نزار بن معد شاعر قديم من
شعراء الجاهلية وكان وصافا للخيل واكثر اشعاره في وصفها اخرج ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي
قال ثلثة كانوا يصفون الخيل لا يقاربهم احد طفيل وابو دواد والجعدي فاما ابو دواد فانه كان على
خيل المنذر بن النعمان بن المنذر واما الطفيل فانه كان يركبها واما الجعدي فانه سمع من الشعراء فاخذ
عنهم واخرج عن يحيى بن سعيد قال كانت اياد تفخر على العرب تقول منا اجود الناس كعب بن امامة
ومنا اشعر الناس ابو دواد ومنا انكح الناس ابن الغز واخرج عن ابي عبيدة قال سئل الحطيئة من اشعر
الناس فقال الذي يقول لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من رزئته الاعدام وهو لابي دواد
الايادي قال ثم من قال ثم عبيد بن الابرص قال ثم من قال كفاك والله بي اذا اخذتني رغبة او رهبة
ثم عويت في اثر القوافي عوا الفصيل في اثر امه

حرف الجيم شواهد جير

انشد اجل جير ان كانت رواء اسافله هو الطفيل بن عوف الغنوي وصدره وقلن الا البردي اول مشرب
واستعجلن كل مواشك بلومهم بعدانه وبازله واول القصيدة صحا قلبه واقصر اليوم
باطله وانكر مما استفاد حلائله البردي بالفتح نبات معروف والرواء بالفتح والمد الماء العذب
فاذا كسرت راوه قصرت فيقال ماء روى ويقال هو الذي فيه للواردة ري وقوم رواء من الماء بالكسر
والمد والبيت استشهد به على التاكيد اللفظي بالمرادف فان اجل وجير بمعنى فائدة اولها المضرس بن
ربعي يشبه هذا وهو تحمل من ذات التنانير اهلها وقلص عن نهي الدفينة حاضره وقلن
على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره ذات التنانير عقبة بحذاء زبالة وبالدو
قلص ارتفع والنهي بكسر النون وسكون الهاء الغدير والدفينة موضع وحاضره المقيم به والفردوس
روضة باليمامة ودعاثره جمع دعثور وهو الحوض المثلم وضميره للفردوس فائدة طفيل بن عوف بن
كعب بن خلف بن ضبيس من بني غني بن اعصر بن سعد بن قيس بن عيلان قال الاصمعي كان احد نعات الخيل
وكان اكبر من النابغتين وليس في قيس فحل اقدم من طفيل وكان معوية يقول خلوا الى طفيل وقولوا
ما شئتم في غيره من الشعراء وكان يسمى طفيل الخيل لكثرة وصفه اياها والمحبر لحسن وصفه لها
وانشد اذا تقول لا ابنة العجير تصدق لا اذا تقول جير وانشد وقائلة اسيت فقلت جير

اسي انني من ذاك انه قال ابن فارس في كتاب فقه اللغة انشد المفضل

الا يا طال بالغربات ليلى ⁂ وما تلقى بنو اسد بهنه
وقائلة اسيت فقلت جير ⁂ اسي انني من ذاك انه

أصابهم الحمام وهم عوافٍ ... وكنّ عليهم نحساً لعنّه

فجنّبت قبورهم بداً ولمّا ... فناديت القبور فلم يجبنه

وكيف يجيب أصداءٌ وهامٌ ... وأجسادٌ بدرن وما نخرنه

قال قوله الحما اراد الحمام ويريد من طعن في البوادر وانتهى بقوله تجنبت قبورهم البيت اورده المصري لما
شاهداً على جواز حذف ملقيها بالدليل اي ولما اكن بدأ قبل ذلك اي سيداً شواهد **جلل**
أنشد قومي هم قتلوا اميم اخي ... واذا رميت يصيبني سهمي ... فلئن عفوت لأعفون جللاً
ولئن سطوت لأوهنن عظمي ... هذا من قصيدة للحرث بن وعلة بن الحارث بن ذهل بن شيبان الذهلي
وقيل لوعلة بن الحارث بن ربيعة اولها ... لمن الديار بجانب الرجم ... فمدافع الرقاع فالرجم ... ومنها

لا تأمنن قوماً ظلمتهم ... وبدأتهم بالشتم والرغم

ان يأبروا نخلاً لغيرهم ... والشيء تحقره وقد ينمي

وزعمتم ان لا حلوم لنا ... ان العصا قرعت لذي الحلم

يقول قومي هم الذين فجعوني باخي فاذا رمت الانتصار منهم عاد ذلك بالنكاية في نفسي لان عز
الرجل بعشيرته فان تركت طلب الانتقام صفحت عن امر عظيم واذا انتقمت منهم اوهنت عظمي والسطو
الاخذ بعنف والجلل من الاضداد يكون للحقير وللعظيم وهو المراد هنا وفي كل من المصراعين يمين
مقدرة اجيبت باللام الموطئة واخي مفعول قتلوا واميم منادى حذف منه حرف النداء وهو مرخم
اميمة على لغة الانتظار والوصم والرغم مصدر رغمت فلانا اذا قلت له رغماً او فعلت به ما يرغم انفه
وبذله وموضع ان يأبروا نصب بدل من قوماً اي لا تأمنن ابر قوم ظلمتهم نخل الغيرهم والابر الالقاح
قال ابو العلا اختلف في معنى هذا البيت فقيل اراد انه يفارقهم ويهبط هو وقومه ارضاً ذات
نخل فيأبرونه فكانه يتهددهم بترحله عنهم لان ذلك يؤديهم الى الذل واستدلوا على هذا الوجه
بقوله في القصيدة فوضعت خيامك والتمس بلداً ينأى عن الغاشيك بالظلم وقيل بل اراد انه يجاريهم
فيصلحهم لغيرهم كالنخل التي قد ابرت اذ كان عدو لا ينال غرضه منهم اذا اعانه عليهم وقيل بل اراد انه
يسبي نساءهم فيطأهن فيكون ذلك كالإبار الذي هو تلقيح النخل قال التبريزي وهذا الوجه اشبه بمذهب
العرب مما تقدم لانهم يكنون عن المرأة بالنخلة كما قال الا يا نخلة من ذات عرق وقوله وزعمتم البيت ان كان
الامر على ما زعمتم من انه لا حلوم لنا فنبهونا انتم فان عامر بن الظرب كانت تقرع له العصا فيتنبه لما كان
يزيغ في الحكم لكبر سنه وهذا الحكم منه **وأنشد** ألا كل شيء سواه جلل ... هو لامرئ القيس بن حجر الكندي

وصدره بفتل بيناً سحبتهم وانشد رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الحياة من جلله هو مطلع قصيدة

لجميل بثينة

موحشاً ما ترى به أحداً ... تنسج الريح ترب معتدله
وصريعاً من الثمام ترى ... عارمات المدبّ في أسله
بين علياء وابش فبلي ... فالغميم الذي إلى جبله
واقفاً في ديار أم حسين ... من ضحى يومه إلى أُصُله
يا خليليّ إن أم حسين ... حين يدنو الضجيع من علله
روضة ذات حنوة وخزامى ... جاد فيها الربيع من سبله
بينما هنّ في الأراك معاً ... إذ بدا راكب على جمله
فتأطّرن ثم قلن لها ... أكرميه حييت في نزله
فظللنا في نعمة واتّكأنا ... وشربنا الحلال من قلله
قد أصون الحديث دون أخ ... لا أخاف الأذاة من قبله
وخليل قبت مرتضيا ... وخليل فارقت من ملله
غير بغض له ولا ملق ... غير إسحق من جله

قوله رسم دار استشهد به ابن مالك على أنه قد يجرّ بربّ مضمرة من غير تقدّم فاء أو واو عليها والرسم للدار ما كان لاصقاً بالأرض من آثار الدار كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من آثار الدار كالوتد والأثافي قوله كدت أقضي الحياة رواه الأصمعي بلفظ أقضي الغداة ومن جلله قيل من أجله وقيل من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا والترب بالضم التراب وتنسج يروى بدله تمسح يقال مسحته الريح غيّرته ومعتدله ما استوى منه والثمام بضم المثلثة نبت ضعيف له خوص وعارمات بالعين والراء والميم كذا رأيته في ديوان جميل وضبطه العيني في الكبرى بالزاء والفاء وقال من عزف الرياح وهو أصواتها والمدبّ مجرى السيل والأسل بفتح الهمزة والسين المهملة ويقال كل شوك طويل فشوكه أسل والأصل بضمتين جمع أصيل وهو الوقت بعد العصر وعلله قال العيني بفتح الغين المعجمة واللام الماء بين الأشجار وذات حنوة كذا في ديوانه وضبطه العيني حنوة بفتح المهملة وسكون النون وقال هو نبت طيب الريح وسبله بالمهملة والموحدة المطر قوله بينما هنّ كذا في ديوانه وذا رأيته بخط العيني بينما نحن وقد أورده المص فيهما شاهداً على انتصاب ما بين والأراك بفتح الهمزة شجر قوله فاتّكأنا قال ابن قتيبة أي طعمنا من قوله تعالى وأعتدت لهنّ متّكأ أي طعاماً

والقلل جمع قلة والحذر جاذرة واشفقت **حرف الحاء شواهد حاشا وانشد**

رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا هو من قصيدة للاخطل وراى من الرأي

فلهذا اكتفى بمفعول واحد الفاء في فانا على توهم دخول اما في اول الكلام ويروى فاما الناس وفي

البيت دخال ما على حاشا وفعالا بفتح الفاء تمييز اى افضلهم كرما **وانشد** ولا ارى فاعلا في

الناس يشبهه ولا احاشى من الاقوام من احد هذا من قصيدة للنابغة الذبياني تقدمت في

ان الخفيفة المكسورة **وانشد** حاشا ابا ثوبان ان به ضنا على الملحاة والشتم هو من قصيدة

للجميح واسمه المنقذ بن الطماح الاسدي جاهلي من المعدودين هو الذي اغار على ابل المنذر بن ماء

السماء تركيب صدر بيت على عجز اخر كما سنراه واول القصيدة

يا جار نضلة قد انى لك ان	تسعى لجارك في بني هدم		
متنطقين جوار نضلة	شاه الوجوه لذلك النظم		
وبنو رواحة ينظرون اذا	نظر الندي بآنف خثم		
حاشا ابا ثوبان ان ابا	ثوبان ليس ببكمة فدم		
عمرو بن عبد الله ان به	ضنا على الملحاة والشتم		

يروى قوله حاشا ابا ثوبان وابي ثوبان بالنصب والجر فحاشا فعل على الاول وحرف على الثاني

والبكمة بضم الموحدة وسكون الكاف من البكم وهو الخرس والفدم بفتح الفاء وسكون الدال المهملة

الغبي الثقيل والضن بكسر المعجمة البخل والملحاة بفتح الميم مصدر ميمي كالملاحاة وهي المنازعة نضلة

او بنو نضلة من الاشتر وكان جار الذي نصه فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك والجدان ومتنطقين

من النطق وهو نطقهم اعديهم بالرمح والمعنى ههنا في سلك واحد معه قوله يا شاه الوجوه اي يا هؤلاء

شاهت الوجوه لنطقهم اي قبحت والندي بفتح النون وكسر الدال المهملة وتشديد الياء مجلس القوم و

متحدثهم وانف بالمد والضم النون جمع انف وخثم بضم الخاء المعجمة وسكون المثلثة جمع اخثم من الخثم بفتحتين

وهو عرض في الانف **شواهد حتى انشد** سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان

هو من قصيدة لامرئ القيس تقدمت في اخر حرف الباء **وانشد** ...

اللجم الطوال مع يد حبلين او الواسع مطر وفي البيت شاهد ان على جرحتى المضمر وعلى مجيء اسم ان المخفف

ضميرا مذكورا لا محذوفا **وانشد** عينت ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا قبله

ان سلمى من بعد يأسي همت بوصال لو صح لم يبق بؤسا البؤس بضم الباء الشدة وضمير عينت

راجع الى سلمى وليلة مفعول به لا ظرف وقوله حتى نصفها استدل به ابن مالك على انه لا يشترط في مجرور

مرحومة

حتى كونها آخر جزء ولا مدلا في آخر جزء وراجياً خبر زال وبؤساً حال من ضمير بعد شيء من الياس وهو القنوط
خلاف الرجاء وأنشد ألقى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها قال شارح أبيات
الجمل هذا للمتلمس جرير بن عبد المسيح الضبعي قال وصحيفة المتلمس وصفتها معروفة وبعد هذا البيت
ومضى يظن بريد عمرو خلفه خوفاً وفارق أرضه وقلاها فلاها أبغضها انتهى وقال المص هذا البيت
ينسب للمتلمس ولابي مروان النحوي قاله في قصة المتلمس نقله الفارسي عن أبي الحسن عن عيسى بن عمر وكان
المتلمس وطرفة بن العبد هجوا عمرو بن هند فبلغه ذلك فلم يظهر لهما شيئاً ثم مدحاه فكتب لكل منهما كتاباً
إلى عامله بالحيرة وأوهمهما أنه كتب لهما فيه بصلة فلما وصلا الحيرة قال المتلمس لطرفة إنا هجوناه ولعله
اطلع على ذلك ولو أراد أن يصلنا لأعطانا فهلم ندفع الكتابين إلى من يقرؤهما فإن كان خيراً وإلا
فررنا فامتنع طرفة ونظر المتلمس إلى غلام قد خرج من المكتب فقال أتحسن القراءة قال نعم فأعطاه الكتاب
فقرأه فإذا فيه قتله ففر المتلمس إلى الشام وهجا عمراً الهجاء وأتى طرفة إلى عامل الحيرة بالكتاب فقتله
ويروى بدل الصحيفة الحشية وهو ما يركب عليه الراكب والحقيبة وهو الخرج يحمل فيه الرجل متاعه
والرحل للناقة كالسرج للفرس والبرذعة للحمار ويروى نعله بالرفع والنصب والجر على أنها أخرى جر
والنصب على الاشتغال وحتى ابتدائية أو العطف على الصحيفة فهي عاطفة وضمير ألقاها على الرفع للنعل
وعلى النصب والجر إما للنعل وألقاها على الثاني توكيد لألقى في أول البيت وأنشد سقى الحيا
الأرض حتى أمكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير مجدوداً الحيا بالقصر المطر وعزيت بالبناء للمفعول
نسبت قال الدماميني ومجدوداً بالجيم وذالين مهملتين أو معجمتين مقطوعاً قال ولا أعلم الرواية
هل هي بالإهمال أو بالإعجام قال وقرينة الدعاء عليها مقتضى عدم دخولها في الأرض المدعو عليها
بالسقيا وأنشد ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل هذا آخر أبيات
للمقنع الكندي واسمه محمد بن ظفر بن عمير بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبد الله بن الحارث
وقبله ذهب الشباب فأين يذهب بعده نزل المشيب وحان منك رحيل كان الشباب خفيفة
أيامه والشيب محمله عليك ثقيل الفضول جمع فضل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج إليه منه
والسماحة الجود وقوله وما لديك قال التبريزي يجوز كون ما موصولة وكونها نافية والمعنى على النفي
حتى تجود بكل شيء لك فلا يبقى قليل أيضاً قال في الأغاني كان المقنع أجمل الناس وجهاً وكان إذا أسفر
اللثام عن وجهه أصابته العين فيمرض وكان لا يمشي إلا مقنعاً فلذا قيل له المقنع وهو شاعر مقل
من شعراء الدولة الأموية وكان له محل كبير وشرف وسودد في كندة وأنشد والله لا يذهب شيخي

بالحلا حتى ابتز مالكا وكاهلا   هذه الأبيات قالها امرؤ القيس بن حجر حين بلغه أن بني أسد قتلت أباه

وبعده

القاتلين الملك الحلاحلا … خير معد حسبا ونائلا

وخيرهم قد علموا فواضلا … يا لهف هند إذ خطئن كاهلا

نحن جلبنا القرح القوافلا … يحملننا والأسل النواهلا

مستفرمات بالحصى جوافلا … نستثفر الأواخر الأوائلا

قوله شيخي يعني أباه وابني أهلك ومالك وكاهل قبيلتان والحلاحل السيد والقوافل الضامرة والأسل الرماح وحسبا شرفا ونائلا عطاء وهند أخت امرئ القيس والقرح الخيل المسنة والنواهل العطاش ومستفرمات ضربن فروجها بالحصى من شدة المسير وسرعته وجوافل سريعة ونستثفر نضرب بالحصى استثفارها وأنشد فهن نالم حتى الكماة فانهم   تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا الكماة جمع كمي وهو الشجاع قال الجوهري فإنهم جمعوا كاميا مثل قاض وقضاة و هو الكماة غاية لما قبله في القوة والأصاغر غاية لما قبله في الضعف وأنشد سريت بهم حتى تكل مطيهم   وحتى الجياد ما يقدن بأرسان   هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي وأولها

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان … ورسم عفت آياته منذ أزمان

أتت حجج بعدي عليها فأصبحت … كخط الزبور في مصاحف رهبان

ذكرت بها الحي الجميع فهيجت … عقابيل سقم من ضمير وأشجان

فسحت دموعي في الرداء كأنها … كلى من شعيب ذات سح وتهتان

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه … فليس على شيء سواه بخزان

فإما تريني في رحالة جابر … على حرج كالقر تخفق أكفاني

فيا رب مكروب كررت وراءه … وعان فككت الكبل عنه ففداني

وفتيان صدق قد بعثت بسحرة … فقاموا جميعا بين عاث ونشوان

وخرق بعيد قد قطعت نياطه … على ذات لوث سهوة المشي مذعان

وغيث كألوان الفنا قد هبطته … تعاور فيه كل أوطف حنان

على هيكل يعطيك قبل سؤاله … أفانين جري غير كز ولا وان

كتيس الظباء الأعفر انضرجت له … عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

وخرق كجوف العير قفر مضلة … قطعت بسام ساهم الوجه حسان

مدافع أعطاف المطايا بركنه — كما مال غصن ناعم بين أغصان
ومجر كغلان الأنيعم بالغ — ديار العدو ذي زهاء وأركان
مطوت بهم حتى تكل غزاتهم — وحتى الجياد ما يقدن بأرسان
وحتى ترى الجون الذي كان بادنا — عليه عواف من نسور وعقبان
ثياب بني عوف طهارى نقية — وأوجههم عند الشدائد غران
هم بلغوا الحي المضلل أهلهم — وساروا بهم بين العراق ونجران
فقد أصبحوا والله أصفاهم به — أبر بأيمان وأوفى بجيران

قوله قفا خطاب للاثنين والمراد واحد ومن عادتهم ان يخاطبوا الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله نعم القيا في جهنم وقيل اراد به التكرير كانه قال قف قف فالحق النون ويقال الالف فيه ليست للتثنية وانما هي مبدلة من نون التاكيد واصله قفن وعرفان اي معرفة ورسم اثر وعفت درست ابانه علاماته وحجج سنون وزبور كتاب والجمع الجمع وعقابيل بقايا واحدها من لفظها واشجان احزان وسحق جرد وكلي وشعيب بوزن عظيم الرواية ودمع صبابة وتهتان سيلان وجانبي جارو جرج بعشر والقر مركب للنساء وتخفق تضطرب وكرت رجعت وغان اسم وتكلت نزعت والكبل القيد فدالي دعا لي بالفداء وسحرة السحر الاعلى وغات مفسكة بناطه وسطه ولوث قوة ومدعان مطاع والقناعب الثعلب وتعاور تداول وسحاب قريب وحنان مصوت بالرعد وهطل فرس ضخم وانف بنا بوا وكر منقبض وان فاتر والاعفر الاحمر وانضرجت بالجيم انفضت وشماريخ اعالي وثهلان جبل والحزن المفا البعيد الاطراف وجوف العير موضع معروف لرجل من بقايا عاد الاغرة يقال له حمار بن مويلع والعير الحمار وقيل هو تشبيه ببطن الحمار لانه لا يؤكل من بطنه شيء والمضلة الارض التي يضل فيها من ركبها وسام فرس مشرف وشاهم متغير الوجه من طول السفر وحسان بضم الحاء حسن الخلق وقال الدميري يروى بفتح الحاء وضمها جميعا فعال وفعال من الحسن واعطاف المطايا جوانبها والمطايا الابل وبركنه واصل الركن الجانب القوي والغصن الناعم اللين الرطب والمجر الجيش العظيم والغلان الاودية الكثيرة الشجر وقيل الغلان منابت الطلح واحدها غال والانيعم واد معروف والزهاء المقدار في العدد والاركان النواحي المحيطة بالجيش والسرى سير الليل ومطوت بهم اي مددت بهم السير ويروى بالوجهين سريت بهم ومطوت بهم و تكل بفتح اوله وكسر الكاف تعيي وتتعب ويروى حتى تكل مطيهم وغزاتهم وغربهم وسراتهم فالمطي جمع مطية وهي معروفة والغزاة والغزي سواء والسراة جمع سار وهو السائر بالليل والجياد الخيل العتاق والارسان جمع رسن

وهو الجبل والجون الفرس لا تشهبت بادنا سمينا والعوالي طلاب الرزق من الدواب الطير واحدها غافية

قوله ثياب بني عوف الابيات الثلثة سقطت من رواية الاصمعي وذكرها ابن ميمون في منتهى الطلب قوله وطوت

بهم او سرت بهم اي حملتهم على سير الليل فالباء في بهم للتعدية اي اسرتهم واقامتهم والمعنى حملتهم على السرى

وعلى المطوية السير وابعاد السفر وحتى هنا حرف غاية يقع بعدها الجمل المستانفة لا عاطفة لمصاحبتها

لواو العطف في الاجادة لرفع الجبال بعدها وهو مبتدا خبره جملة ما بعده ون وزعم الجرمي انها في البيت عاطفة

وان اقترنت بالواو كما يقترن بالواو وهي عاطفة وبارسان متعلق بيقذفن ويجوز كون الباء للحال

متعلق بمحذوف نقديره مستعملات والمعنى انها انسان معطلات ومن جبال النعد العرف وافراط الكلا

وقد اورد المص مطلع القصيدة في مند وربع عفت اثاره مذ ازمان شاهدا على جر مند للماضي

جود بمنبالك فاض في الحوجتي بايسر ذان بالاساءة وبيا البائس الذي اصابه بؤس ودان بالاساءة

تعبدتها بمعنى انها اتخذها طريقا وعادة يلزمها كالدين الذي يتعبد به الانسان والمعنى ان جودهم

من شاء ومن لم يبعي وان شل فما زالت القتلى تمج دماؤها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل هذا من قصيدة

لجرير يهجو بها الاخطل اولها احدث لا يصحو الفؤاد المعلل وقد لاح من شيب عذار ومسحل

	الا ليت الظاعنين بذي الغضا	اقاموا وبعض الظاعنين محمل	
	فيوما يجارين الهوى غير ماصبا	ويوما ترى منهن غولا تغول	
الى ان قال	فما لك والحجاف حين تحضضت	اردت بذاك المكث والورد معجل	
	سما لكم ليلا كان نجومه	قناديل فيهن الذبال المفتل	
	فما ذر قرن الشمس حتى بيوتنا	كراديس يهديهن ورد محجل	فما زالت القتلى
البيت	فالا تعلقوا من قريش بذمة	فليس على اسياف قيس معول	
	لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم	ونحن لكم يوم القيمة افضل	

قال ابن سلام جمع الجحاف جمعا فاغار على البشر وهي ماء لبني تغلب فاسرف في القتل فيهم فقال الاخطل

لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول في ابيات اخر فاجابه جرير بهذه القصيدة

احدث يقول احقا منك هذا وبه يرى لفؤادي المعلل اي الملول والعذار ان العارضان والمسحل ما تحت

الذقن وغير ماصبا اي من غير صبا الى والتغول التلون ويمج تقذف وروايته في ديوان جرير بدله تمور

ماؤها اي تجري والباء في بدجلة ظرفية وهو نهر العراق وفي الدال الفتح والكسر والاشكل الذي يخالطه

حمرة واستشهد به المص على دخول حتى على الجملة الابتدائية واعاده واورد البيت الاخير مستشهدا به

على باب رد حجتي من قوله فان لا تغلق البيت بقولنا لم يغلق بجوارهم حتى يامن الملتبس لك عندهم جولو
ولا تقيا **وانشد** فوا عجبا حتى كليب تسبني تقدم شرحه في شواهد الخطبة **وانشد**
يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل هذا من قصيدة لحسان بن ثابت اولها

اسألت رسم الدار ام لم تسأل بين الجوابي فالبضيع فحومل ومنها

لله در عصابة نادمتهم ... يوما بجلق في الزمان الاول

اولاد جفنة حول قبر ابيهم ... قبر ابن مارية الكريم المفضل

يسقون من ورد البريص عليهم ... بردى يصفق بالرحيق السلسل

بيض الوجوه كريمة احسابهم ... شم الانوف من الطراز الاول

ومنها ان التي ناولتني فرددتها ... قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

كلتاهما حلب العصير فعاطني ... بزجاجة ارخاهما للمفصل

ومنها نسبي اصيل في الكرام ومذودي ... تكوي مواسمه جنوب المصطلي

(في الهامش: يغشون البيت)

واخرج ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال قال حسان بن ثابت خرجت اريد عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني قال فلما كنت ببعض الطريق وقفت على السعلاة في جوف الليل فقالت اين تريد يا ابن الفريعة فقلت لها اريد الملك قالت تعرفني قلت لها لا قالت انا السعلاة صاحبة النابغة واخي المعلاة صاحب علقمة بن عبدة واني مقترحة عليك بيتا فان انت اجزته شفعت لك الى اخي وان لم تجزه قتلتك فقلت هاتي فقالت اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هوه قال فتبعتها من ساعتي فقلت فان لم يسد قبل شد الازار فذلك فينا الذي لا هوه . ولي صاحب من بني الشيصبان فحينا اقول وحينا هوه فقالت اولى لك بجونك فاسمع مقالتي واحفظها عليك بمدارسة الشعر فانه اشرف الآداب اكرمها وانورها به يسمو الرجل وبه ينظر وبه يجالس الملوك وبه يخدم ويتبرك بنضع ثم قالت انك اذا وردت على الملك وجدت عنده النابغة وساصرف عنك معرته وعلقمة بن عبدة وساكلم المعلاة اخي حتى يرد عنك سورته قال حسان فقدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص علي الوصول اليه فقلت للحاجب بعد مدة ان انت اذنت لي والا هجوت اليمن كلها ثم انتقلت عنها فاذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت النابغة جالسا عن يمينه وعلقمة جالسا عن يساره فقال لي يا ابن الفريعة قد عرفت عيصك ونسبك في غسان فارجع فاني باعث اليك بصلة سنية ولا احتاج الى الشعر فاني اخاف عليك هذين السبعين ان يفضحاك وفضيحتك فضيحتي وانت اليوم لا تحسن ان تقول وقال النعال الطيب حجزاتهم يحيون

بالريحان يوم السبسب فقلت لا بد منه فقال ذلك الى عمك فقلت لسالكما بحق الملك الحارث لما
قد منها بي عليكما فقال الا قد فعلنا فقال هات فانشأ يقول والقلب منه وجل   أسائل رسم الدار
ام لم تسائل   بين الجوابي فالبضيع فحومل   حتى انتهى على آخرها فلم يزل عمرو بن الحارث يزحل عن مجلسه
سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول هذه والله البتارة التي تبتر المدائح هذا وابيك الشعر لا ما
يعللاني به المنذر اليوم يا غلام اعطه الف دينار في كل دينار عشرة دنانير ثم قال لك على مثلها في كل
سنة ثم بانوا فقعد الناس للنشاء المسجوع فقام النابغة فقال   الا انعم صباحا ايها الملك المبارك السماء
غطاؤك والارض وطاؤك ووالداي فداؤك والعرب وقاؤك والعجم حماؤك والحكماء وزراؤك
والعلماء جلساؤك والمقاول سمارك والعقل شعارك والحلم دثارك والسكينة مهادك
والصدق رداؤك واليمن حذاؤك والبر فراشك واشرف الآباء آباؤك واطهر الامهات
امهاتك وافخر الشبان ابناؤك واعف النساء حلائلك واعلى البنيان بنيانك واكرم
الاجداد اجدادك وافضل الاخوال اخوالك وانزه الحدائق حدائقك واعذب المياه مياه
هك قد لازم الرشد افقك وخالف الاصلاح عاتقك ولاوم المسك مسكك وقابل
الصبر ترائبك العسجد قواريرك واللجين صحافك والشهد ادامك والخرطوم شرابك
والابكار مستراحك والعبير نواسك والخير بفنائك والشر في ساحة اعدائك والذهب
عطاؤك والف دينار مرموجة اماؤك والنصر منوط بابوابك زين قولك فعلك وقطع
عدوك غضبك وهزم مقانبهم مشهدك وسار في الناس عدلك وسكن بتاريخ البلاد
ظفرك انفاخرك ابن المنذر اللخمي فوالله لقفاك خير من وجهه ولشمالك خير من يمينه ولصمتك
خير من كلامه ولامك خير من ابيه ولخدمك خير من علية قومه فهب لي اسارى قومي واسترهن
بذلك شكري فانك من اشراف قحطان وانا من سراة عدنان فرفع عمرو راسه الى جارية
كانت على راسه قائمة فقال ابن القريعة فليمدح الملوك ومثل ذا فالبنى على الملوك واخرج ابن
عساكر عن الاصمعي انه سئل عما اراد حسان بقوله   اولاد جفنة عند قبر ابيهم   فما في هذا من مدحهم
قال اراد انهم ملوك حلول في موضع واحد وهم اهل مدر وليسوا باهل عمد ينتقلون وقال غيره
معناه انهم امنون لا يبرحون ولا يخافون كما تخاف العرب وهم مخصبون ولا ينتجعون وما دينار امامهم والمفضل
الذي يفضل ما ملك وقوله يغشون يعني ان منازلهم لا تخلو من الاضياف والطراق والعفاة فكلا
بهم لا تهر على من يقصد منازلهم كما قال حاتم الطائي   فان كلابي قد اقرت وعودت   قليل على

بعز

يعنى يوقد برها وقوله لا يسألون عن السواد المقبل اي هم في سعة لا يبالون كم نزل بهم من الناس ولا يهولهم الجمع الكثير هو السواد اذ افضل الخر هم والبريص موضع بدمشق وبردى نهر بدمشق وقوله يردون اي ثلجا ويصفق يمزج والرحيق الخمر البيضاء والسلسل السهلة في الحلق وهذا البيت استشهد الخفاجة على شم الانوف يعني اصحاب كبر ونبل والاشم المرتفع وانما خص الانف بذلك لان الانف والجبهة والغضب فيه وقوله من الطراز الاول يعني انهم مثل ابائهم الاشراف المتقدمين الذين لا يشبه خلائقهم و افعالهم هذه الافعال الحادثة وقوله قتلت اي صببت فيها الماء فمزجت فيها اما صرف فغير ممزوجة وقوله كلتاهما حلب العصير يعني الخمر والماء فالخمر عصير العنب والماء عصير السحاب وقال ابن الشجري بل اراد كلتا الخمرتين الصرف والممزوجة وادخالهما للمفصل يعني الصرف والمفصل بكسر الميم اللسان والمفصل بفتح الميم واحد المفاصل ومذنبي لسنا نقول من اصطلى بنار يعالي من تعرض وسمت جبينه بلساني اي بهجائي وقال الزبير قصيدة حسان هذه من المختارات لطيفة قال وكيع في الغرر حدثنا احمد بن زهير حدثنا مصعب حدثني الحزري قال قال ابو المعافي وهو قولي مزينة قلت بيتا هو اشعر من بيت حسان قال حسان يغشون حتى ما تهر كلابهم احدا ولا يسألون عن السواد المقبل وقلت انا يغشون حتى ما تهر كلابهم احدا ولا يسألون من ذا المقبل فقال له بعض الشعراء هو بيته الا انك افسدته وانشد عمهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد سؤال هل حيت فانك لذي حيث لقت دمنها ام قشعم هو من معلقة زهير بن ابي سلمى المشهورة واولها

	امن ام اوفى دمنة لم تكلم	بحومانة الدراج فالمتثلم
ومنها	تبصر خليلي هل ترى من ظعائن	تحملن بالعلياء من فوق جرثم
ومنها	فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة	وذبيان هل اقسمتم كل مقسم
	فلا تكتمن الله ما في نفوسكم	ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
	يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر	ليوم الحساب او يعجل فينقم
	وما الحرب الا ما علمتم وذقتم	وما هو عنها بالحديث المرجم
	متى تبعثوها تبعثوها ذميمة	وتضر اذا ضريتموها فتضرم
	فتعرككم عرك الرحى بثفالها	وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم
	فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم	كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم
	فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها	قرى بالعراق من قفيز ودرهم

لعمري لنعم الحي جرّ عليهم | بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
وكان طوى كشحا على مستكنة | فلا هو ابداها ولا يتجمجم
وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي | عدوّي بالف من ورائي ملجم
فشدّ فلم يفزع بيوتا كثيرة | لدى حيث القت رحلها ام قشعم
لدى اسد شاكي السلاح مقذّف | له لبد اظفاره لم تقلم
جريء متى يظلم يعاقب بظلمه | سريعا والا يبد بالظلم يظلم
سئمت تكاليف الحيوة ومن يعش | ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
رايت المنايا خبط عشواء من تصب | تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم
واعلم علم اليوم والامس قبله | ولكنني عن علم ما في غد عم
ومن لا يصانع في امور كثيرة | يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله | على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه | يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه | يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه | ولو رام اسباب السماء بسلم
ومن يعص اطراف الزجاج فانه | يطيع العوالي ركبت كل لهذم
ومن يوف لا يذمم ومن يفض قلبه | الى مطمئن البر لا يتجمجم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه | ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة | ولو خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه | ولا يغنها يوما من الدهر يسأم

دمشق وفي كلام اصله تتكلم حذف احد التائين وحومانة بفتح الحاء المهملة ما كان من فوق الرمل او دونه حين تصعد او تهبط والدراج بالفتح وقال ابو عمرو بضمها مكان وكذا المتثلم وقيل هو ماء لبني فزارة والغلباء بلد وجرثم بضم الجيم والمثلثة وسكون الراء بينهما ماء لبني اسد قوله فمن مبلغ الاحلاف الابيات اورده المص في بحث هل والاحلاف قبائل تحالفت وقال ثعلب هم اسد وغطفان وذبيان قبيلة وكل مقسم اي كل الاقسام والمرجم المظنون يقول ما هو رجم بظهر الغيب فقد جربتموها وذقتموها وتذميمة مذمومة اي لا يحمد عن اثرها وتضر اي تعود بها الضرى ضرى ضراوة اذا درب اذا اضريتموها

اي عودتموها بعثتموها يعني لغرتها لعركته الطحن والثفال الجلد او كساء يوضع تحت الرحى ليكون الدقيق يقع عليها
والباء للحال اي عرك الرحى وعليها ثفالها اي طاحنة قوله وتلقح كشافا اي تدارككم الحرب يقال لقحت
الناقة كشافا اذا حمل عليها في دمها فلم تنتج تاتيكم باثنين توأمين بمنزلة المرأة التي تاتي بتوأمين في بطن
يقطع بهذا امر الحرب فتنتج لكم يعني الحروب غلمان اشأم اي شؤم كاحمر عاد اي ثمود وهو قدار عاقر
الناقة وقوله عاد غلط كذا قال الاصمعي وقال الاصمعي ليس هو بغلط لان العرب تسمي ثمود بعاد
الآخرة ولذا وصف الله تعالى قوم هود بعاد الاولى ثم ترضع فتفطم يريد ان تعم امر الحرب لان المرأة اذا
ارضعت ثم فطمت فقد تمت قوله فتغلل لكم البيت تهكم واستهزاء ويقال طوى كشحه على كذا اي لم
يظهره ومستكنة امر كتمه في نفسه ولم يتجمجم اي لم يدع التقدم على ما اضمر ولم يفزع بيوتا اي لم يعلم قو
مه لدى ام قشعم هي الحرب ويقال المنية وقال ابو عبيدة هي العنكبوت اي شد عليه عضه فقتله حيث القت
رحلها حيث كانت شدة الامر شاكي السلاح اي سلاحه ذو شوكة ومقذف غليظ اللحم واللبد الشعر
المتراكب على زبرة الاسد اذا اسن اظفاره لم تقلم اي تام السلاح حديده يريد الجيش واللفظ على الاسد
وخبط عشواء يعشو لا يقصد يقال عشى يعشو عشوا اذا جاء غير بصير وعشي يعشى عشا اذا العمى
العشا قوله واعلم البدل يستدل به على الخصال الازمنة في الحال والماضي والمستقبل والمنسم للبعير
بمنزلة الظفر للانسان قوله ويذم استشهد به على فك المضارع المجزوم ويضرس نصبه وافراد ومن لا يتق
لها اي لا ينفع قوله ومن يعص اطراف الرماح يعني من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وكل لهذم على
حذف يا اي في كل لهذم واللهذم السنان الماضي قوله ومهما يكن البيت وورده العوفي شاهدا على
زيادتها بعد الشرط اما عادة في مهما دليلا على انها حرف والخليقة الطبيعة ومن لا يزل يستحمل الناس
اي يثقل على الناس يسأموه اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابن عباس انه سئل الخطيئة من اشعر الناس
فقال يا ابن عم رسول الله الذي يقول ومن يجعل المعروف من دون عرضه البيت وما يدريه انه الذي يقول
ولست بمستبق اخا لا تلمه البيت لكن الرضاعة افسدته كما افسدت جرولا يعني نفسه اخرج
كيع في الغرر عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال قال زيد بن علي بن حسين لعبد الله بن حسن
حسن تبست الجاهلية زهير بن ابي سلمى حيث يقول رايت المنايا خبط عشواء من تصب
تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم فقال له عبد الله بن حسن نعتت الجاهلية ابن ابي سلمى
حيث يقول واعلم ما في اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم وانشد ابن حبيب
استغفر من تلك اعنيه هي فيه غزة وامان وانشد ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض

المواضي حيث لي العمائم قال انه قيل للعيني والفرزدق من قصيدة تائية اولها تحن بزوراء المدينة ناقتي
ولم اجده فيها في ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد ان المفتوحة الخفيفة ويقال الطعنة
بالرمح يطعنه بضم العين في المضارع وكذا كل ما هو حسي واما المعنوي كيطعن في النسب فبفتح العين
والحبا بضم المهملة وقيل بكسرها وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حبوة واراد بها او
ساطهم كما اراد بلي العمائم رؤسهم اي نطعنهم في اوساطهم بعد ضربهم بالسيوف الماضية في رؤسهم
وبيض بكسر اوله جمع ابيض وهو السيف والمواضي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى
الصفة قال العيني وفي قوله حيث لي العمائم اضافة حيث الى المفرد فيكون معربا ومحل حيث نصب على
الحال قلت بل على الظرف لضربنا فانها ظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان لنطعنهم وانشد اذا ريدة
من حيث ما نفحت له قال ابو حية النميري بالياء التحتية واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة شاعر مجيد
ادرك الدولة الاموية والعباسية الريدة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ريح لينة
الهبوب ويقال ايضا رادها ونفحت هبت ويقال نفح الطيب اذا فاح وريا بفتح الراء وتشديد التحتية
الرائحة وريدة مرفوع بنفحت مضمر يفسره الظاهر لان اذا لا يليها الا الافعال وحيث مقطوعة
عن الاضافة اي من حيث هبت وانما قلنا ذلك لئلا يلزم بطلان الاضافة اذ المضاف اليه لا
يعمل فيما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه واتاه جواب اذا وانشد اما ترى حيث سهيل طالعا
لم يسم قائله وتمامه نجما يضيء كالشهاب لامعا ترى بصرية وطالعا مفعولها وحيث ظرف وهو
مضاف الى المفرد ندورا وقيل الى جملة بتقدير على ان سهيل مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي
مستقر او ظاهر اي محل الطلوع قال العيني وعلى الاول تكون حيث معربة اذا لم تضف الى جملة فهي منصوبة
على الظرفية او المفعولية ان كانت ترى قلبية او بصرية وطالعا حال وقيل انها مبنية وان اضيفت
الى المفرد كما في لدن وانشد حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان لم يسم قائله
والنجاح الفوز والغابر بغين معجمة وموحدة هو الباقي ويطلق على الماضي ايضا من الاضداد
وفي ليتبع جزم حيثما فعلين حرف الحاء انشد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة
زائل تقدم شرحه في شواهد اما ضمن قصيدة لبيد حرف الراء شواهد رب انشد
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة
الخفيفة وانشد فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال تقدم شرحه في
شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وانشد ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات هذا

لجذيمة

لحذيمة بن مالك بن فهم الازدي المعروف بابن شرتا قال شارح ابيات الايضاح وخلط ابن حزم بنسب
لناابط شر العلم الجبل والشما الى جمع الشمال من الرياح قال الاعلم وصف نفسه انه يحفظ اصحابه في
راس جبل اذا خافوا من عدو فيكون طليعة لهم والعرب تفخر بهذا لانه دال على شهامة النفس وحدة النظر
وخص الشمال بالذكر لانها تهب بالشدة وجعلها ترفع الاثواب لرقبة الطيعة بانها الاصحابه انتهى و
استشهد سيبويه بهذا البيت على ادخال النون في ترفعن ضرورة واستشهد به ابو علي الفارسي على
وقوع الماضي بعد رب اذ الكف بما قال وهذا الموضع اللائق به التكثير لانه المناسب للمدح وقال صاحب
المصباح في شرح ابيات الايضاح يحتمل بقاء رب هنا على معناه من التقليل لان جذيمة ملك جليل
لا يحتاج مثله ان يبيت في الطلايع لكنه قد يطرأ على الملوك بخلاف العادة فيفخر بما ظهر منهم
عند ذلك من الصبر والجلادة قال وقوله ترفعن كلام منقطع مما قبله كانه استانف الحديث وليس في
موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجه دخولها هنا انه شبهها
في دخولها بما النافية تشبيها لفظيا فصار ترفعن وان كان موجبا كانه منفي وقيل انما ذلك لان رب
للتقليل يضارع النفي كما قال الآخر قليل بها الاصوات الا بغامها اي ليس بها صوت الا بغامها قال
في المصباح والاكثرون روى البيت هكذا ورواه ابو الفرج الاصبهاني بلفظ ترفع اثوابي شمالات و
هي رواية حسنة جدا ورواه ابو حزم بلفظ ربلبل سرية نغبهد قال وفي قوله ترفعن ثوبي اشارة
الى انه منصه لا يلصق بجلده فحمصته هذا امدح عندهم لاسيما من كان مثله من اهل النعمة وقال ابن الاعرابي
يقال اوفيت واسن الجبل واوفيت فلانا بمكان كذا قال ابن الشجري معنى هذا في البيت حذف المفعول يقدية
ربما اوفيت فيه اصحابي في راس علم وبعد هذا البيت في شعر اراقبهم ليت شعري ما اتاهم تحنن
او لجناوهم بافوا ثم انباعاتهم وكم من اناس قبلنا قانوا فنوشنا بروابهم بوحانا ثم ثمرة من
ربات القوم وباد فيهم وكنت له طليعة فوق شرف واشد وابيض يستسقي الغمام بوجهه ثمال
اليتامى عصمة للارامل هذا من قصيدة لابي طالب يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويصف تمالؤ قريش عليه وقبل

	وقد قطعوا كل العرى والوسائل	ولما رايت القوم لا ود فيهم	
	ولما نطاعن حوله ونناضل	كذبتم وبيت الله نبزى محمدا	ومنها
	ونذهل عن ابنائنا والحلائل	ونسلمه حتى نصرع حوله	
	يحوط الذمار غير ذرب موكل	وما ترك قوم لا ابا لك سيدا	الى ان قال

وابيض البيت قد علم بذلك ان قوله وابيض منصوب بالعطف على قوله سيدا لا بجره برب والشاهد

على هذا ومن نبه على ذلك الدماميني ثم ابن حجر في شرح البخاري عند شرح البيت وثمال بكسر المثلثة
وتخفيف الميم العماد والملجأ والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل يمنعهم مما يضرهم والارامل جمع
ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها ويجوز بكسر الهاء وبرعي الذمار بكسر الذال المعجمة ما يحق على الانسان
حمايته فائدة ابو طالب عم رسول الله صلعم اسمه عبد مناف وقيل شيبة بن عبد المطلب بن هاشم قال
ابن عساكر قيل ان اسمه كنيته وقيل انه اسلم ولا يصح اسلامه له رواية عن النبي صلعم ثم اخرج هو والخطيب من طريق
احمد بن الحسن المعروف بدبيس عن محمد بن اسمعيل العلوي عن ابائه عن الحسين عن ابيه قال سمعت ابا
طالب يقول حدثني محمد ابن اخي قلت له بما بعثت يا محمد قال بصلة الارحام واقام الصلوة وايتاء الزكوة
واخرجاه من طريق اخرى فيه مجاهيل عن ابي رافع سمعت ابا طالب يقول حدثني محمد ان الله امره بصلة الا
رحام وان نعبد الله وحده ولا نعبد معه احدا اخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال
سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن احد يسود في الجاهلية بلا مال الا ابو طالب وعتبة بن ابي ربيعة وقال الزبير كان
ابو طالب شفيقا على النبي صلعم يمنعه من مشركي قريش جاؤه يوما بعمارة بن الوليد فقالوا له قد عرفت حال
عمارة وهو فتى قد دفعناه اليك مكان محمد هاته فادفعه الينا قال ما انصفتموني اعطيكم ابن اخي تقتلونه وتعطوني
ابن اخيكم اغذوه لكم واخرج ابن عساكر من طريق المعتمر بن سليمان قال حدثني ابي قال مشت قريش الى ابي
طالب فقالوا له انت افضل قريش اليوم حلما واكبرهم سنا واعظمهم شرفا وقد رايت صنع ابن اخيك فرق
كلمتنا وافسد جماعتنا وقطع ارحامنا فادفعه الينا نقتله ونعطيك ديته قال لا اطيب بذلك نفسي ان
ارضى فاقتل ابن اخي بمشيئتي وقد اكلت ديته قالوا فانا ندفعه الى بعض العرب فيكون له ذلك قال ان كان هذا
فصال الظلم وما انصفتموني تقتلونه ولدي واغذوا اولادكم او لا تعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها لم
تحن الى غيره ولكن اسرعوا واجمع لكم ما ارادكم تخوضون فيه تجمعون شباب قريش من كان نفس محمد فتقتلونهم
جميعا وتقتلون معهم محمدا قالوا لا لعمر ابيك لا نقتل ابناءنا واخواننا من اجل هذا الصبي ولكن سنقتله
سرا وعلانية فعند ذلك يقول لما رايت القوم لا ود فيهم العصبية كلها قال الواقدي توفي ابو طالب
النصف من شوال من السنة العاشرة من نبوة رسول الله صلعم وهو ابن بضع وثمانين سنة واخرج ابن
اسحق والبيهقي في الدلائل بسند فيه من يجهل عن ابن عباس قال لما اتى رسول الله صلعم ابا طالب في مرضه قال
له اي عم قل لا اله الا الله استحل لك بها الشفاعة يوم القيمة فقال والله لولا انه يقال قلتها جزعا حين
نزل بي الموت لقلتها فلما ثقل ابو طالب رؤي يحرك شفتيه فاصغى اليه العباس ليسمع قوله فرفع العباس
فقال يا رسول الله قال الكلمة التي سالت فقال رسول الله صلعم لم اسمع واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن

عمر

عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له وصلتك رحم وجزيت خيرا يا عم واخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت
قريش كاعة عني حتى توفي ابو طالب واخرج البخاري عن ابن عمر قال ربما ذكرت قول ابي طالب وانا انظر
الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ثمال اليتامى عصمة للارامل واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن انس ان اعرابيا جاء فقال يا رسول
الله لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يغط فصعد المنبر ثم رفع يديه فقال اللهم اسقنا غيثا
مغيثا مريا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار فما رد يديه الى نحره حتى القت السماء
بارواقها وجاؤوا يضجون الغرق فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان
حيا قرت عيناه من ينشدنا قوله فقام علي فقال يا رسول الله كانك اردت قوله وابيض يستسقى
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة
وفواضل واخرج الحاكم عن الزهري قال اختلف عتبة وعبيدة ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر
حمزة وعلي على عتبة فقتلاه واحتملا عبيدة فجاءا به قد قطعت رجله ومخها يسيل فقال الست شهيدا
يا رسول الله قال بلى فقال لو كان ابو طالب حيا لعلم انا احق بما قال منه حيث يقول ونسلمه حتى نصرع حوله
ونذهل عن ابنائنا والحلائل (وانشد) الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة سوداء في حر وجهه مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في تسع وخمس شبابه ويهرم في سبع
مضت وثمان قال ابن يسعون هذه الابيات لرجل من ازد السراة وقيل لعمرو الجنبي واراد بالاول عيسى
وبالثاني آدم وبالثالث القمر وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومجللة من التجليل وهو التغطية وقوله لا
تنجلي لزمان اي وان طال زمانها اي لا تذهب في وقت من الاوقات وقوله لم يلده الاصل لم يلده بسكون
الآخر للضرورة فالتقى ساكنان فحرك الثاني بالفتح لانه اخف قال اللخمي الصواب في الرواية عجبت لمولود
وجملة وليس له اب حالية او صفة والواو لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وفي الكامل للمبرد كل مكسور
او مضموم اذا لم يكن من حركات الاعراب يجوز التسكين وانشد البيت قال ولا يجوز ذلك في المفتوح لخفة
الفتحة (وانشد) فوق جبل شامخ لن تناله بقنته حتى تكل وتعملا هذا من قصيدة لاوس بن حجر
بفتحتين واولها صحا قلبه عن سكره وتاملا وكان بذكرى ام عمرو موكلا وكان له الحين المتاح
حمولها وكل له الحين المتاح حمولها وكل امرئ رهن بما قد تحملا الا اعتب ابن العم ان كان ظالما
واغفر عنه الجهل ان كان جاهلا وان قال لي ماذا ترى يستشيرني يجدني ابن عم مخلط الامر مزيلا
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا والخ امرءا اعددت للحرب بعدما رايت لها

نابها من الشر معضلا   أصم ردينيا كأن كعوبه   نوى القسب عراصا مزجا منصلا   إلى أن قال فقال

لها هل تذكرين تحيرا   يدل على غنم ويقصر معملا   على خير ما أبصرتها من بضاعة لملتمس بيعا بها أو تبكلا

ومنها

فوق نيق جبيل شاهق الرأس لم تكن   لتبلغه حتى يكل ويعملا

وهو آخرها

وإني وجدت الناس إلا أقلهم   خفاف العهود يكثرون التنقلا

بني أم ذي المال الكثير يرونه   وإن كان عبدا سيد الأمر جحفلا

وهم لمقل المال أولاد علة   وإن كان محضا في العشيرة مخولا

وليس أخوك الدائم العهد بالذي   يذمك إن ولى ويرضيك مقبلا

ولكنه النائي ما كنت آمنا   وصاحبك الأدنى إذا الأمر أعضلا

قال شارح ديوانه قيل للأصمعي هل يجوز من سكره بضم السين فقال لم يرد السكر إنما أراد السكرة من الغم مثل قوله نعم إنهم لفي سكرتهم يعمهون وتأمل تثبت في أمره والحول الهوادج كانت لرحبا إن مررت به وقوله ألا أعتب معناه ألا إني أعتب فلم يرد الاستفهام وقوله مخالط الأمر زيلا أي أخالط بالأمر في موضع المخالطة وأزيل في موضع المزايلة أي أخلط ما ينبغي أن أخلط وأميز ما ينبغي أن أميزه وقوله أبيتم أي ما كانت إلا قامت حوما وآخر أي أخلق إذ تغيرت بأن الحول عنها والرديني الرمح منسوب إلى ردينة وشبهه بنوى القسب لأن نواه صلب غير منتشر وعراص كثير الاضطراب إذا هز ومزج منصل ممدود له زج ونصل فلذا كنا فيه وقوله هل تذكرين أي هل تعرف رجلا يدلك على غنم هو من المزنة فيه وقوله على خير أي هل تدل على خير ما أبصرته من بضاعة من بضائع الناس إن أردتها بيعا أو أردتها غنما والتبكل الغنيمة يقال تبكل أي تغنم وشاهق واحد هو طويل في السماء قليل العرض صعب مطلعه وهو أشد لصعوده إذا دق ذهب في السماء وقل عرضه وجحفل كثير الشأن والأتباع وأصله الجيش العظيم فضرب له مثلا وبنو أم هم لقليل المال أولاد علة الذين أماتهم متفرقون والمحض الخالص النسب المخول الكريم الأخوال والنائي بالنصب أي وأخوك الذي هو أخوك الذي نبا أي غاب عنك إذا أمنت وإذا نابتك نائبة جاءك فأعانك بنفسه ذكره الأصمعي وقال لمرة صير المصدر في موضع الصفة قال أبو حاتم ويجوز عندي النائي ممدودا كالماضي فحذف الياء قال وأظن هذا البيت مصنوعا وأعضل الأمر اشتد والأمر المعضل الشديد انتهى ملخصا من شرح الديوان وأنشد   وكل أناس سوف يدخل بينهم   دويهية تصفر منها الأنامل   تقدم شرحه في شواهد أم وأنشد   فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع   فألهيتها عن ذي تمائم محول   هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وبعده   إذا ما بكى من خلفها انحرفت له   بشق

وشق

وشق عنده نائم مجول طرقت بنيها النبال فاطبتها اشتغلها عن بنيها بجولانها ثم جمع تميمة وهي التعويذة
التي تعلق على الصبي ومحول اي عليه حول كان قياسه محيل بالالف لكنهم لا اتجاه على الاصل و
كالقصوي سوي اي انضوت بدل الحروف ومحل بدل محول اي لم يحول البيت استشهد به على انضمام بعد
الفاء **والشد** برسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحيوة من جلله تقدم شرحه في حرف الجيم
وانشد سن كبيس شاة وسنا دعرف بمدلاج الهجير نهوض هو من قصيدة لامرئ القيس
مجز وقيل لابي دواد الايادي واولها اعني على برق اراه وميض يضيء حبيا في شماريخ بيض وقد
اشكو الطير في وكناتها بمنجرد عبل اليدين قبيض ومنها كان الفتى لم يغن في الناس ساعة اذا
اختلف اللحيان عند جريض واخرها ومبثوث ابن بيض مضا ومضا المعانا خفيا والحبى السحاب
والشماريخ جمع شمراخ وهو راس الجبل وهو هنا لاثبات قوله وقد اغتدي البيت ظبي قوله في المعلقة
وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل والمنجرد فرس وعبل اليدين ضخمها وقبيض بقاف
موحدة سريع نقل القوائم والجريض بجيم ورا الغصة بالريق عند الموت يقال جرض بريقه يجرض وهو
يجرض بنفسه اي يكاد يقضي والبيت اورده الجوهري في الصحاح المهملة ونسبه الى النون وهي ساكنة
جبل وسنا ارتفاعا ونصبه على الحال والمعنى ان هذا الثور كهذا الجبل طولا اي ارتفاعا وسنا عطف
على موضع سن لانه في المعنى مفعول دعرف ستم البقرة الوحشية وقيل انه اسم جبل ومن زعم انه عطف
على سنا فقد غلطوه ومدلاج اي فرس كثير السير والهجير القايلة ونهوض كثير النهوض بفتح النون وانشد

ربما ضربة بسيف صقيل	بين بصرى وطعنة نجلاء
كم تركنا بالعين عين اباغ	من ملوك وسوقة اكفاء
فرقت بينهم وبين نعيم	ضربة من صفيحة نجلاء
ليس من مات فاستراح بميت	انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا	كاسفا باله قليل الرجاء
فاناس يمصصون ثمادا	واناس حلوقهم في الماء

ربما ضربة البيت عين اباغ بفتح الهمزة واخره غين معجمة موضع بين الكوفة والرقة كانت فيه وقعة للعرب
قتل فيها المنذر بن ماء السماء وكاسفا باله سيئا حاله وقوله البيت اورده المص وعوض نظيرها
بدل الاسى واعييت طبيبها بالشفاء دعوا نزال الضراب فقالوا لبيه دون سائر الحياء
ثم تعن العقاب للطعن حتى جرت الخيل بينهم بالدماء واستشهد به على اعمال رب المجرور ما فيه ولم

بين بصرى أي بين جهات بصرى فأضاف بين إلى مفرد لاشتماله على أمكنة وهو كبين دخول وحومل وبصرى بالضم بلد بالشام وطعنة عطف على ضربة ونجلاء بفتح النون وسكون الجيم صفة طعنة أي واسعة ويقال أمر عوس أي شديد مظلم لا يهتدى من أين يؤتى له ولا يهتدي له الطبيب وأنشد ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار هو من قصيدة لأبي دواد جارية بن الحجاج الإيادي وأولها

	أوحشت من سروب قومي تعار		فأروم فشابة فالستار	
	بعد ما كان سرب قومي حينا		لهم النخل كلها فالبحار	
	فقد امست ديارهم بطن فلج		ومصير لصيفهم تعشار	ربما الجامل
البيت	ورجال من الأقارب بانوا		من حذاق هم الرؤوس الخيار	

أوحشت أقفرت والسروب جمع سرب هو المال السارب وتعار بكسر المثناة وأروم بفتح الهمزة وضم الراء وشابة بالشين المعجمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة والستار بكسر السين المهملة كلها مواضع وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم كذا تعشار اسم موضع وهو بكسر التاء المثناة الفوقية وسكون العين المهملة والشين المعجمة والجامل بالجيم جماعة من الإبل لا واحد له من لفظه وقيل القطيع من الإبل مع رعاته وأربابه والمؤبل بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الموحدة يقال إبل مؤبل إذا كانت للقنية والعناجيج جمع عنجوج بضم العين المهملة وجيمين وهي الخيل الطويلة الأعناق والمهار بكسر الميم جمع مهر وهو ولد الفرس وفي البيت كف رب بما ودخولها على الجملة الاسمية وقال الفارسي يجب أن يقدر ما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر لضمير محذوف وتكون الجملة وأنشد فإن أهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان وأخرج المعافى بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسند متصل عن ابن الأعرابي قال بلغني أنه كان رجل من بني حنيفة يقال له جحدر بن مالك فتاكا شجاعا قد أغار على أهل حجر ونواحيها فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فكتب إلى عامله باليمامة يوبخه بتلاعب جحدر به ويأمره بالاجتهاد في طلبه فلما وصل إليه الكتاب أرسل إلى فتية من بني يربوع فجعل لهم جعلا عظيما إن قتلوا جحدرا أو أتوا به أسيرا فانطلقوا حتى إذا كانوا قريبا منه أرسلوا إليه أنهم يريدون الانقطاع إليه والتحرز به فاطمأن إليهم ووثق بهم فلما أصابوا منه غرة شدوه وثاقا وقدموا به على العامل فوجه به معهم إلى الحجاج فلما دخل على الحجاج قال له من أنت قال أنا جحدر بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جرأة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان قال وما الذي بلغ منك فيجترئ جنانك قال لو بلاني الأمير أكرمه الله لوجدني من صالحي الأعوان وبهم الفرسان ولوجدني من أنصح رعيته وذلك أني ما لقيت فارسا قط إلا وكنت عليه في

نفسي

نفسي مقيدًا فقال له الحجاج انا قاذفون بك في حائر فيه اسد عادٍ فان هو قتلك كفانا مؤنتك وان انت قتلته خلينا سبيلك قال اصلح الله الامير عظمت المنة وقويت المحنة قال الحجاج فانا لسنا بتاركيك لتقاتله الا وانت مكبل بالحديد فامر الحجاج فغلت يمينه الى عنقه وارسل به الى السجن فقال جحدر لبعض من يخرج الى اليمامة تحمل عني شعرا وانشا يقول

تأوبني فبت لها كنيعا ... هموم لا تفارقني حوانِ
هي العواد لا عواد قومي ... اطلن عيادتي في ذا المكانِ
اذا ما قلت قد اجلين عني ... ثنى ريعانهن على ثانِ
فان مقر منزلهن قلبي ... فقد انفهنه والقلب آنِ
اليس الله يعلم ان قلبي ... يحبك ايها البرق اليمانِ
واهوى ان اعيد اليك طرفي ... على عدواء من شغل وشانِ
الا قد هاجني فازددت شوقا ... بكاء حمامتين تجاوبانِ
تجاوبتا بلحن اعجمي ... على غصنين من غرب وبانِ
فقلت لصاحبي وكنت احزو ... ببعض الطير ماذا تحزوانِ
فقال الدار جامعة قريب ... فقلت بل انتما متمنيانِ
فكان البان ان بانت سليمى ... وفي الغرب اغتراب غير دانِ
اليس الليل يجمع ام عمرو ... وايانا فذاك بنا تدانِ
بلى وترى الهلال كما اراه ... ويعلوها النهار كما علانِ
فما بين التفرق غير سبع ... بقين من المحرم او ثمانِ
فيا اخوي من جشم بن سعد ... اقلا اللوم ان لم تنفعانِ
اذا جاوزتما سعفات حجر ... واودية اليمامة فانعيانِ
الى قوم اذا سمعوا بنعيي ... بكى شبانهم وبكى الغوانِ
وقولا جحدر امسى رهينا ... يحاذر وقع مصقول يمانِ
يحاذر صولة الحجاج ظلما ... وما الحجاج ظلاما لجانِ
الم ترني غذيت اخا حروب ... اذا لم اجن كنت مجن جانِ
فان اهلك فرب فتى سيبكي ... على مهذب رخص البنانِ

ولم آل ما قضيت بوني نفسي ولا أخو المهند والسنان قال وكتب الحجاج الى عامله بسكر ان يوجه اليه باسد ضار عات مجري على عجل فارسل به فلما ورد الاسد على الحجاج امر به فجعل في دار وامر ان يجيع ثلثة ايام وارسل الى جحدر فاتى به من السجن ويده اليمنى مغلولة الى عنقه واعطى سيفا والحجاج وجلساؤه في منظرة لهم فلما نظر جحدر الى الاسد انشا يقول ليث وليث في مجال ضنك كلاهما ذو انف ومحك وشدة في نفسه وفتك ان يكشف الله قناع الشك فهو احق منزل بترك فلما نظر اليه الاسد زار زارة شديدة وتمطى واقبل نحوه فلما صار منه على قدر رمح وثب وثبة شديدة فتلقاه جحدر بالسيف فضربه ضربة حتى خالط ذباب السيف لهواته فخر الاسد كانه خيمة قد صرعتها الريح وسقط جحدر على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الحجاج والناس جميعا واكرم جحدر واحسن جائزته اخرجه الزبير بن بكار في الموفقيات بطوله من طريق آخر عن عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قوله تاوبني اى اتاني ليلا وكنيعا من كنع الرجل اذا خضع ولان وحوان من الحين بالفتح وهو الهلاك وانقهت بالقاف من نقهت نفسه عيث وكلت وانقهها اكلها وان انهي حره والغدو بضم العين وفتح الدال المهملتين والمد قال في الصحاح العداء المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه وعدواء الشغل ايضا موانعه والعدوا ايضا بعد الدار والغرب بفتح الغين المعجمة والراء ضرب من الشجر والحرب والكهانة وانشد يا رب قائلة غدا يا لهف ام معوية هو لهند زوج ابي سفيان ام معوية من ابيات قالتها في وقعة بدر واولها

لله عينا من رأى	هلكا كهلك رجاليه
يا رب باك لي غدا	في النائبات وباكيه
غادروا يوم القليب	غداة تلك الواعيه
من كل غيث في السنين	اذا الكواكب خاويه
قد كنت احذر ما ارى	فانا الغداة مراعيه
يا رب قائلة غدا	يا ويح ام معاويه

قولها خاوية قال في الصحاح خوت النجوم تخوى خيا امحلت وذلك اذا سقطت ولم تمطر في نوئها والبيت استدل به ابن مالك على انه لا يلزم وصف المجرور برب قال ابن الدماميني وقد يقال الموصوف محذوف اى يا رب امرأة قائلة حرف الشين انشد والشر بالشر عند الله سيان تقدم شرحه في شواهد اما وانشد فيا رب ان لم تقسم الحب بيننا سواءين فاجعلني على حبها جلدا

الحا

الجلد بفتح الجيم وإسكان اللام الشديد الصلب يقال جلد الرجل بالضم جلادة بالفتح وجلادة أي صلب فهو جلد وأنشد في لا سيما يوم بدارة جلجل هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة وصدره ألا رب يوم لك منهن صالح ودارة جلجل بجيمين اسم لغدير وأنشد في بالعقود وبالأيمان لا سيما عقد وفاء به من أعظم القرب قوله وفاء مصدر الوفاء وقوله لا سيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيف الياء معًا وأنشد فلا صبر من سوء حديث يقدمه حتى لقي العيشي في فارسي

حرف العين

شواهد على

وأنشد تحن فتبكي ما بها من صبابة وأخفي الذي لولا الأسى لقضاني

هذا من قصيدة لعروة بن حزام العذري وقبله فمن يك لم يغرض فإني وناقتي بحجر إلى أهل الحمى غرضان

والقصيدة	خليلي من عليا هلال بن عامر	بصنعاء عوجا اليوم وانتظراني	ومنها
	على كبدي من حب عفراء لوعة	وعيناي من وجد بها تكفان	
	فيا ليت كل الناس بينهما هوى	من الناس والأنعام يلتقيان	
ومنها	تحملت من عفراء ما ليس لي به	ولا للجبال الراسيات يدان	
	كأن قطاة علقت بجناحها	على كبدي من شدة الخفقان	
ومنها	ألا لعن الله الوشاة وقولهم	فلانة أضحت خلة لفلان	
	إذا ما جلسنا مجلسا نستلذه	تواشوا بنا حتى أمل مكاني	
	تكنفني الواشون من كل جانب	ولو كان واش واحد لكفاني	
	ولو كان واش باليمامة داره	وداري بأعلى حضرموت أتاني	
	وإني لأهوى الحشر إذ قيل إنني	وعفراء يوم الحشر ملتقيان	

تحن من الحنان وهو الرحمة والحنو وضميره للناقة قال المصنف في شواهده قوله فتبكي رواه أبو علي في العسكريات وتبكي بالواو والأسى بضم الهمزة جمع أسوة بضمها أو بالكسر جمع إسوة بكسرها وهما ما يأتسي به الحزين أي يتعزى ويسمى الصبر أسى بالضم وهو محتمل هنا قال وسمعت كثيرا ينشد في البيت بفتح الهمزة وهو خطأ لأن ذلك بمعنى الحزن ويفسد به المعنى وقوله لقضاني أصله لقضى علي الموت فحذف الجار وعدى الفعل إلى الضمير وقد قيل إنه ضمن قضى معنى قتلني أو أهلكني فعداه بنفسه يغرض يحن من بينهما وله يقال غرض إلى كذا أي اشتاق وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بكسر العين وكسر الراء تثنية غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور وحجر بفتح الحاء اسم موضع وعفراء بفتح المهملة وسكون الفاء اسم محبوبته فائدة عروة بن حزام بن مهاجر العذري شاعر إسلامي أحد المتيمين

الذين قبلهم في الهوى قال في الاغاني ولا يعرف له شعر الا في عفراء بنت عمه عقال بن مهاجر وكان علقها وهو صبي فخطبها الى عمه فابت امها عليه وزوجوها برجل من الشام غني قال فاشتد سقم عروة ومات فجزعت عفراء عليه جزعا شديدا وماتت بعده بايام قلائل وبلغ معوية بن ابي سفين الخبر فقال لو علمت بحال هذين لجمعت بينهما واخرج ابو الفرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فحمل اليه فتى لم يبق الا خياله فقالوا ادع له فقال وما به قالوا الحب ثم خفت في ايديهم فاذا هو قد مات فما رايت ابن عباس يسئل الله الا العافية مما ابتلي به ذلك الفتى ثم سالت عنه فقيل هذا عروة بن حزام وقال المبرد في الكامل مما يستحسن ويستغرب معناه ويحمد اختصاره قول اعرابي من بني كلاب فمن يك لم يغرض فاني وناقتي بحجر الى اهل الحمى غرضان تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني يريد لقضى علي فاخرجه لفصاحته وعلمه بجوهر الكلام احسن مخرج ص وانشد اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها هو للقحيف بن حمير العقيلي شاعر مقل شبب بخرقاء التي شبب بها ذو الرمة وبعده ولا تنبو سيوف بني قشير ولا تمضي الاسنة في صفاها قال الجوهري تقول رضيت عليه في معنى رضيت عنه وانشد البيت وقال غيره ضمن رضي معنى عطف و قال المبرد في الكامل بنو كعب بن ربيعة يقولون رضي الله عليك وقال الكسائي حمل رضي على نقيضه وهو سخط وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين قبيلة وخبر لعمر الله محذوف اي يميني واعجبني جواب اذا وضمير رضاها عائد الى بني قشير وانثه باعتبار القبيلة وقد ذكر الجمحي القحيف هذا في الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام و سماه ابا سليمان ص وانشد في ليلة لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها هذا العجز بيت انشده سيبويه وقيل لبعض الانصار حكاه الزمخشري في شرح ابيات الكتاب قال الاعلم وصف انه خلا بمن يحب في ليلة لا يطلع فيها عليهما ولا يخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر ويحكي وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على رفع الكواكب بدلا من المضمر في اللفظ والمعنى فالبدل منه اقوى وقبل البيت

يشتاق قلبي الى مليكة لو	امست قريبا ممن يطالبها
ما احسن الجيد من مليكة وا	للبات اذ زانها ترائبها
يا ليتني ليلة اذا هجع النا	س ونام الكلاب صاحبها

في ليلة البيت وبذلك عرف ان الكواكب مرفوعة ثم رايت صاحب الاغاني قال ان هذه الابيات لاحيحة بن الجلاح بن الحريش الاوسي يبكي ابا عمرو وزاد بعدها لتبكني قينة ومزهرها ولتبكني قهوة و شاربها ولتبكني ناقة اذا رحلت وغاب في سربخ مناكبها ولتبكني عصبة اذا اجتمعت لم

يعلم

بعلم الناس ما عواقبها وأنشد علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرّت
هذا من قصيدة لعمرو بن معدي كرب الزبيدي وقبله ولما رأيت الخيل زورا كأنها جداول زرع أرسلت
فاسبطرت . هتفت بخيل من زبيد فقد لعست . اذا اصدرت خيلا قليلا فكرت فجاشت الي النفس
اول مرة فردت على مكروهها فاستقرت زورا بضم الزاي جمع ازور وهو المعوج الزور والجداول
النهر الصغير واسبطرت امتدت قال التبريزي في التشبيه نعت على جري الماء في الانهار وجاشت النفس
ارتفعت والفاء في فجاشت يحتمل زيادتها والفعل جواب لما ويحتمل ان يكون الجواب محذوفا اي طعنت
او ابليت كذا قال وانت ترى الجواب مصرحا به في قوله هتفت وعلام حرف دخل على ما الاستفهامية
فحذفت الفها والرمح يروى بالرفع وبالنصب على جعل تقول كتظن قاله التبريزي ولذلك اورده المصنف في
التوضيح شاهدا على اعمال القول عمل ظن والمعنى باي حجة احمل السلاح اذا لم اقاتل عند كر الخيل ويروى
ساعدي بدل عاتقي وقوله اذا انا لم اطعن اي لم يثقل ساعدي الرمح في وقت تركي الطعن من زمان كر الخيل
فاذا الاول ظرف يثقل والثاني ظرف لقوله لم اطعن وكرت من الكر الرجوع فائدة عمرو بن معدي كرب بن
(بن ربيعة بن مازن بن ربيعة بن منبه)
عبد الله بن عصم بن زبيد الاصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن زبيد الاكبر بن الحارث بن صعب بن سعد
العشيرة بن مذحج الزبيدي المذحجي يكنى ابا ثور قدم على رسول الله صلعم في وفد زبيد فاسلم في سنة
تسع او عشر واقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة
قتل يوم القادسية وقيل مات عطشا يومئذ وقيل جرح في نهاوند فحمل فمات بقرية من قراها

يقال لها روذة سنة احدى وعشرين وانشد

	ان الكريم وابيك يعتمل	ان لم يجد يوما على من يتكل	
قبله	اني السنا فيها واني الكسل	وشارب من مائها ومغتسل	
والشاهد	هلا بوابيك فيها ناب من حدث	الا اخو ثقة فانظر بمن تثق	تغلبي ورده ١٠
اما البيت فمثله	يا ايها المتحلي غير شيمته	ومن خليقته الافراط والملق	
	عليك بالقصد فيما انت قائله	ان التخلق ياتي دونه الخلق	
وبعده	يا جمل ان يبل سربال الشباب فما	يبقى جديد على الدنيا ولا خلق	
	وانما الناس والدنيا على سفر	فناظر اجلا منهم ومنطلق	

ورايت في المؤتلف والمختلف للآمدي عزو ذلك الى سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس الاصم من
شعراء عبد الملك بن مروان ثم رايته ايضا في نوادر ابي زيد معزوا الى المهيم واورده بلفظ يواسيك

يوم اسيلم انك بعده لا منكر الحق مظلوماً ولا وكل في النائبات ولا هيابة فرق قوله ولا هيابة
اي تعالجك في تعاملك بما ترضاه فيما ناب لقي اصاب من احد قوله نائل من نوائب الدهر وقال ابو زيد
المغلو هو الذي يتكلف خلقاً ليس من شيمته فائدة سالم بن وابصة بن معبد الاسدي من الطبقة الاولى
من التابعين كان والي الرقة ثلثين سنة كان شاباً في خلافة عثمان وولي في آخر خلافة هشام بن عبد
الملك وأنشد أبى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق هذا من قصيدة لحميد بن
ثور الهلالي الصحابي اولها نأت ام عمرو فالفؤاد مشوق يحن اليها والهاً ويتوق اخرج ابو الفرج
في الاغاني عن محمد بن ابي نضلة النحوي قال تقدم عمر بن الخطاب الى الشعراء ان لا يشبب رجل بامرأة الا
جلده فقال حميد بن ثور وكانت له صحبة يذكر شعراً ابه وأنشد أبى الله الا ان سرحة مالك على كل
افنان العضاه تروق وهل انا ان عللت نفسي بسرحة من السرح مأخوذ علي طريق سقى السرحة
المحلال بالاجرع الذي به الشرح دجن دائم وبروق قال ثعلب في اماليه كنى بالسرحة عن امرأة واصلها
الشجرة العظيمة الطويلة والافنان الغصون جمع غصن والعضاه كل شجر يعظم وله شوك واحد عضاهة وقوله
فوالله لا انسى قتيلاً رزئته بجانب قوسى ما بقيت على الارض على انها تعفو الكلوم وانما
نوكل بالادنى وان جل ما يمضي هذان من ابيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال ابو عبيدة الفار
ثمالة يقول عروة اخا ابي خراش واسر وابنه خراشاً في اسرتها فوقع لرجل منهم فجهد به ان يخبره من
هو فلم يفعل فبينما الاسر وخراش ينجي فاستنجدا صافة بن عم له قد عرف خراشاً فقال له اتعرفه فكان اهلكه قال
نعم فالقى عليه ثوبه مجاراً له فاقبل الاسير بالسيف صلتاً فقال كذبت قد اجرته فكف عنه ولحق خراش بابيه
فقال من اجارك فاخبره قال فمن الرجل قال لا اعرفه فمدحه ابو خراش وهو لا يعرفه قال ابو عبيدة وكان

يقال لم نعلم شاعراً مدح رجلاً الا ابا خراش فقال

حمدت الهي بعد عروة اذ نجا	خراش وبعض الشر اهون من بعض
كانهم يسعون في اثر طائر	خفيف المشاش عظمه غير ذي نحض
يبادر جنح الليل فهو مهابذ	يحث الجناح بالتبسط والقبض
ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا	اضاع الشباب في الربيلة والخفض
ولكنه قد نازعته مجاوع	على انه ذو مرة صادق النهض
ولم ادر من القى عليه رداءه	سوى انه قد سل عن ماجد محض

البيتين فوالله

قوله كانهم يعني الذين يعدون خلف خراش والمشاش رؤوس العظام ويقال لكل ما استخف خفيف المشاش

والنحض

والنحض بفتح النون وسكون الحاء المهملة اللحم ومهاذب بالمعجمة سريع قال الاصمعي اراد مهاذب فقلبه يقال اهذب
اذا عدا واشتد وقال غيره انما هو مهابد بالمهملة اي جاد قال العسكري وهذا تصحيف في القول ما قاله
الاصمعي وقال الباهلي اهبذ واهذب اي اسرع واجتهد ومثلوج الفؤاد بارد ضعيف لا حرارة له ولا
ذكاء ومهبّج كثير اللحم ثقيل منفوخ الوجه والرّبلة النعمة والخصب والخفض لا قاموا نار عنه سنا ولذة ومخامص
جمع مخمصة وهي المجاعة والحقبة الاشارة صحبته على نفسه باثر او وذو مرة ذو قوة وصادق النهض صاحب نهضات
في الامور صادقات وذرئته اي اصيب بصفحة نبال او كانت متعلقة بقتيل والقوسي بفتح القاف موضع وعلى
انها بعض في محل نصب على الحال وعامله لا انسى في نقدبها اتاه على عفا الكلوم اي ذكره غائبا كلما تعفو
تذهب اثره او الكلوم الجراحات قال التبريزي وعنى بها هنا الحزن عند ابتداء الفجيعة وقال العسكري انما
يحزن لما يمر حليتا او ينسى ما مضى وان جل كما قال الاخر   اخو ما مضى يعولك فيما .   لا قدام تنساه و
ازهو جل   والماجد الكريم ويروى على انه قد يسلو والمعنى لا اعرف انسيه ونسيانه الا انه ولذكيه بما ظهر من فعله
والبيت استشهد به المصنف على ورود على للاستدراك وهكذا اورده صاحب الحماسة والذي اورده العسكري
في اشعار هذيل بلى انه وكذا هو في امالي و على هذا فلا شاهد فيه قال القالي قرأت هذه الابيات على ابي
بكر بن دريد في اشعار هذيل ولم ير احدا يقوم باشعار هذيل غيره فائدة ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي
الشاعر المشهور قال المرزباني ادرك الاسلام شيخا كبيرا ووفد على عمر وقال ابو الفرج الاصبهاني كان احد
الفصحاء ادرك الجاهلية والاسلام ومات في ايام عمر ثم روى من طريق الاصمعي قال دخل ابو خراش الهذلي
مكة في الجاهلية وللوليد بن المغيرة فرسان يريد ان يرسلهما في الحلبة فقال ما تجعل لي ان سبقتهما عدوا
قال ان فعلت فهما لك فسبقهما وقال ابن الكلبي والاصمعي وغيرهما مر على ابي خراش وكان قد اسلم وحسن اسلامه
نفر من اليمن حجاجا فنزلوا عليه فقال ما امسى عندي ما الكن هذه برمة وشاة وقربة فردوا الماء فانه غير
بعيد ثم اطبخوا الشاة وذروا البرمة والقربة عند الماء حتى ناخذها قال فامتنعوا وقالوا لا نبرح فاخذ ابو خراش
القربة وسعى نحو الماء تحت الليل فاستقى ثم اقبل فنهشته حية فاقبل مسرعا حتى اعطاهم الماء ولم يعلمهم
ما اصابه فناموا ياكلون فلما اصبحوا وجدوه في الموت فاقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خبره فقال والله
لولا ان يكون لامرت ان يضاف يمان بعدها ثم كتب الى عامله ان ياخذ النفر الذين نزلوا بابي خراش
فيغرمهم ديته قال وكيع في الغرر نبأنا علي بن الحسين بن عبد الاعلى قال قلت لابي محلم اي استحسن ابيات
ابي خراش الهذلي   دعوت الهي بعد عروة اذ نجا   خراش وبعض الشر اهون من بعض   فاليت لا انسى
قتيلا رزئته   بجانب قوسي ما مشيت على الارض   بلى انها تعفو الكلوم وانما   نوكل بالادنى

وان جل ما يمضي   قال ابو محلم احمد بن هشام التميمي هذه سرقها من القلب العنبري وانشد للقلب

بنا الذي عقر بيضها   من ذا يكون فراقها اجيرانها دق عامرهم هكذا الاول انشاده وان عزا القلب

هذا من اصحاب لبنى وانشد وقد زعموا ان المحب اذا دنى   يمل وان النأي يشفي من الوجد

بكل تداوينا فلم يشف ما بنا   على ان قرب الدار خير من البعد   على ان قرب الدار ليس بنافع

اذا كان من تهواه ليس بذي ود   هذه الابيات من قصيدة لعبد الله بن الدمينة الخثعمي اولها

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد   لقد زادني مسراك وجدا على وجد   وانشد في ابيات القالي حدثنا

الرياضي قال انشدنا احمد بن يحيى ثعلب ليزيد بن الطثرية فذكر القصيدة وهي نحو عشرين بيتا وفيها الابيات

الثلثة المستشهد بها مطلعها عنده   الا هل من البين المفرق من بد   وهل لليال قد تسلفن من رد

قائلها ابن الدمينة اسمه عبد الله بن عبيد الله احد بني عامر بن تيم الله والدمينة اسم امه وهي بنت

حذيفة السلولية يكنى ابا السري شاعر اسلامي وكان بلغه ان رجلا من اخوالهم من سلول ياتي امراته

فلم يزل يرصده حتى اتاها فقتله ثم قتلها بعده ثم اغتاله سلولي بعد ذلك فقتله وانشد غدت

من عليه بعد ما تم ظمؤها   قال ابن يسعون هو لمزاحم بن عمرو العقيلي وقال البطليوسي والدميري هو

مزاحم بن الحارث قال ابن سيده هو جاهلي وقال ابو حاتم وابو الفرج الاصبهاني هو اسلامي قال ابن

يسعون واظنه ادرك الجاهلية والاسلام وذكره الجمحي في الطبقة العاشرة من الشعراء الاسلاميين

وتمامه	تصل وعن قيض بزيزاء مجهل		ويروى بزيزاء و قبله	
	قطعت بشوشاة كأن قتودها		على خاضب يعلو الاماعز هيكل	
	اذلك ام كدرية ظل فرخها		لقى بشروري كاليتيم المعيل	
وبعده	غدت اطوي يومين عند انطلاقها		كميلين مس سير القطا غير موئل	ة

الشوشاة بمعجمتين الناقة الخفيفة والقتود بضم القاف وبالفوقية آخره دال مهملة اداة الرحل وعيد

انه الواحد قتد والخاضب بمعجمتين وموحدة هنا ولد النعامة وهو الذي اكل الربيع فاحمر ظنبوباه و

اطراف ريشه والظنبوب مقدم عظم الساق وقيل الخاضب الذي قد خضب قوائمه في الربيع والاماعز جمع

امعز وهي الارض الغليظة ذات الحجارة والهيكل الضخم ويروى بدله مجفل اي سريع الذهاب في ذلك

اشارة الى الخاضب وهو مبتدا خبره محذوف لدلالة الحال والمعنى اذلك الخاضب تشبه ناقتي في خفتها وسرعتها

ام كدرية والكدرية القطاة التي في لونها كدرة والقطا نوعان كدري وجوني فالكدري اغبر اللون

والجوني اسود اللون واللقا بالفتح الشيء المطروح وهو ايضا شروري موضع وقيل جبل والمعيل معيل

من قولك عالي الشيء يعتليني اذا تحركت واصل الى صار به مرفوعة يعني من فوق الفرخ فعلى هذا اسم
قيل معناه من عنده فيكون على هذا بمعنى عند قال الدميري في ابيات الجمل قال ابو حاتم قلت للاصمعي كيف
قال غدت من عليه والقطا انما يذهب الى الماء ليلا لا غدوة فقال لم يرد الغدو وانما هذا الجنس مثل
للتعجيل والظمؤ بكسر المعجمة مدة بقاء الابل والطير بلا شرب وكذا وروي خمسها وتصل بكسر الصاد المهملة تصوت
احشاؤها من العطش مأخوذ من الصليل وهو بكسر الجيم صوت الحديد ونحوه وروي بدله تبذ اي تذهب
كل مذهب من شدة سرعتها والقيض بقاف وضاد معجمة قشر البيض والبيداء المفازة وروي بدله
بزيزاء بكسر الزاء الاولى وفتحها وهي الارض الغليظة الصلبة وقيل المفازة التي لا اعلام فيها الا ان
وزن المكسورة فعلال كقرطاس ووزن المفتوحة فعلاء كحمراء وقال ابن يسعون الزيزاء القطا المذكر وهمزته
للالحاق وفتح زايه لغة هذيل والمفرد زيزاة والمجهل بفتح الميم والهاء القفر الذي لا اعلام فيه يهتدى بها
دالة وقيل المقصور وابابيل اي لا تقصر ومطلع   خليلي عوجا على الربع نسأل   متى عهده بالظاعن
انشد   وان لا تهون عليك فان الامور   بكف الاله مقاديرها   فليس باتيك منهيها
ولا قاصر عنك مأمورها   هو للاعور الشني كذا في الحماسة البصرية وفي شرح ابيات الكتاب للز
مخشري قال في ولا قاصر عنك مأمورها ثلاثة اوجه احدها ان يكون مأمورها مبتدأ وقاصر خبره
ثم تكون الجملة باسرها معطوفة على الجملة الاولى كقولك ما زيد قائما ولا عمرو منطلق والثاني ان تنصب
قاصرا وتعطف على محل بآتيك كانه قال فليس منهيها آتيك ولا مأمورها قاصرا وتعطف على آتيك
ثم لا يجوز اما ان يكون مأمورها بمنزلة منهيها محمولا على ليس وهو من باب العطف على عاملين لانك
اثبت لواحد منابة ليس والباء في بآتيك فاما ان تجعله من قولنا ليس هند بذاهبة ولا قائم اخوها
تعطف قائما على ذاهبة واخوها رفع بقائم فيجيء على هذا بذهابها وبقيام اخيها فيكون قد عطفت
خبرا على خبر لانك قاصر معطوف على بآتيك ومأمورها رفع بقاصر ويكون قد اخبرت عن منهيها بنحو
المأمور وكان القياس على هذا مأموره الا ان المنهي لما كان بعض الامور انث فعله كذا ذهب بعض اصحابنا
ومعنى اضافة المأمور الذي يكون مع المنهي ويذكر معه ويقرن به لان الاضافة تكون بادنى سبب وفي
هذا الوجه الثالث تعسف وقاصر عنك مقصور عن اتيانك انتهى ثم رايت البيهقي قال في كتاب الاسماء
والصفات فانصح اما قوله في كف الرحمن فمعناه عند اهل النظر في ملكه وسلطانه ومنه قول عمر بن
الخطاب ان صح فيما اخبرنا ابو نصر قتادة انا ابو العباس محمد بن اسحق الضبعي حدثنا الحسين بن علي بن زياد
حدثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني محمد بن عبيد الخزاز عن حماد بن عمرو الاسدي عن حماد بن تلج عن ابن مسعود

قال كان عمر بن الخطاب كثيرا ما يخطب كأن يقول على المنبر خفّض عليك فإن الأمور بكفّ الإله مقاديرها

فليس بآتيك منهيّها ولا قاصر عنك مأمورها اي في ملك الله تعالى. تم انتهى وأنشد

وما صاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا اليّ هم تقدم شرحه في شواهد لام في ضمن قصيدة زياد بن

جميل وتتمته فقد بت أخو سهد يحكي ويمنعني صوت السباع به يضبحن والهام هذا من قصيدة للنمر بن

تولب وقبلها شطت بحمرة دار بعد المام ناي وطول تعاد بين اقوام حلت بشملى في حي اذا احتلوا

في الصبح نادى مناديهم باعتام الى المنقل ومنهل لا ينام القوم حضرته من المخافة اجن ماؤه

طامي فقد بت أخو سهد لبيت قوله شطت اي بعدت حمرة بحيم وراء وزاي وجمرة وهي من بني اسد

لمام وتعاد يقول قومها وقومي متعادون فلا اقدر عليها وبينا موضع بالشام والاشام الاخذ نحو

الشام ومنهل اي ورب منهل لا ينام القوم فيه بل يسهرون خشية من السباع ويفرقون وأخو سهر حضر فيه

ويضبحن بضاد معجمة وباء موحدة وحاء مهملة يصوتن والهام طير الليل الواحد هامة واورده المصنف

فقد بت أخو سهد لبيت ويشهد في شواهد على الشك لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت

دياني فتخزوني هو لذي الاصبع واسمه حرثان بن الحارث بن محرث العدواني واول القصيدة

عمك لبيب	يا من لقلب شديد الهم محزون	أمسى يذكر ريا أم هارون	لاه ابن
	أمسى تذكرها من بعد ما شحطت	والدهر ذو غلظة حينا وذو لين	
	فان يكن حبها أمسى لنا شجنا	وأصبح الوأي منها لا يواتيني	
	وقد غنينا وشمل الدار يجمعنا	أطيع ريا وريا لا تعاصيني	
	نرمي الوشاة فلا نخطي مقاتلهم	بخالص من صفاء الود مكنون	
	ولي ابن عم على ما كان من خلق	مختلفان فاقليه ويقليني	
	ازرى بنا اننا شالت نعامتنا	فخالني دونه بل خلته دوني	
	ولا تقوت عيالي يوم مسغبة	ولا بنفسك في العزاء تكفيني	
	فان ترد عرض الدنيا بمنقصتي	فان ذلك مما ليس يشجيني	
	ولا ترى في غير الصبر منقصة	وما سواه فان الله يكفيني	
	لولا أواصر قربى لست تحفظها	ورهبة الله فيمن لا يعاديني	
	اذا بريتك بريا لا انجبار له	اني رأيتك لا تنفك تبريني	
	ان الذي يقبض الدنيا ويبسطها	ان كان أغناك عني سوف يغنيني	

الله يعلمني والله يعلمكم … والله يجزيكم عني ويجزيني

ماذا علي وان كنتم ذوي رحمي … الا احبكم ان لم تحبوني

لو تشربون دمي لم يرو شاربكم … ولا دماؤكم جمعا ترويني

ولي ابن عم لو ان الناس في كبد … لظل محتجرا بالنبل يرميني

انك ان لا تدع شتمي ومنقصتي … اضربك حيث تقول الهامة اسقوني

كل امرئ صائر يوما لشيمته … وان تخلق اخلاقا الى حين

اني لعمرك ما بابي بمنغلق … على الصديق ولا خيري بممنون

ولا لساني على الادنى بمنطلق … بالمنكرات ولا فتكي بمأمون

لا يخرج القسر مني غير مغضبة … ولا الين لمن لا يبتغي ليني

وانتم معشر زيد على مائة … فاجمعوا امركم شتى فكيدوني

فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا … وان جهلتم طريق الرشد فأتوني

يا رب ثوب حواشيه كأوسطه … لا عيب في الثوب من حسن ومن لين

يوما شددت على فرغاء فاهقة … يوما الى الدهر تارات تواتيني

قد كنت اعطيكم مالي وامنحكم … ودي على مثبت في الصدر مكنون

يا رب حي شديد الشغب ذي لجب … دعوت من زاهم منكم ومن هون [?]

رددت باطلهم من راس قائلهم … حتى يظلوا خصوما ذا افانين

يا صاح لو كنت لي الفيتني بشرا … سمحا كريما اجازي من يجازيني

قوله مختلفان قال المص في بعض نسخها يقتلما [?] قال لي ابن عم علم انهما اثنان مختلفان اي نحن وان ذي فصر [?] وشالت نعامتنا اي تفرق امرنا وقوله لاه ابن عمك اي لله ابن عمك بعد هذا وعني بمعنى على وفيه الشاهد وانشد في الاغاني فقال شيئا بدله عني فلا شاهد فيه على هذا والديان القائم بالامر والمجزي في نسخ يقال خزاه يخزوه خزوا اي ساسه وقهره فاما من الخزي وهو الهوان والذل فانما يقال خزي يخزى قوله حيث تقول الهامة اسقوني قال القالي يعني راسه لان العرب تزعم ان القتيل يخرج من هامته طائر يسمى الهامة فلا يزال يصيح على قبره اسقوني اسقوني بمعنى يقتل قاتله فاذا لا ذي الاصبع اسمه الحرثان بن الحرث بن عمرو بن عبادة بن يشكر بن عدوان العدواني شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية وسمي ذو الاصبع لانه نهشته حية في اصبعه فيبست قال الامدي لان افعى ضربت ابهام رجله فقطعها

وهو احد الحكماء الشعراء وانشد ومنهل وردته عن منهل قال ابن الاعرابي في نوادره انشدني بكير

عبد الربعي

ان يزيد زيد اليعملات الذبل … خوايفا في كل سهب مجهل
معتصبات باللغام الاشكل … ينفضنه عن سبطات هدل
على خشاش وزفاء هملٌ … اذ يبو التراب فوق الاعيل
ليس بذي شرف ولا اما كل … يمين منه بعلام فلفل
ليس بعذال ولا معذل … حمال اثقال الرفيق معطل
منه مني الخير منه يقبل … في غير لامن ولا تعلل
ومنهل وردته عن منهل … قفر به الاعطان لم تسهل
عليه نسج العنكبوت المرمل … طال فلم يقطع ولم يوصل
فرداته هوني كحب الحنظل … يا زيد هل عندك من معول
من صاحب يدنو وان قلت ارحل … قد خفت ان وعل ان لم افعل
يقيت راس العظم دون المفصل … وان تبرد ذلك لا يحصل

قال ابن الاعرابي الاعيل مجارة بيضوء يقال ضربه ضربة واحدة فاقبته اذا قطعه لا يحصل الا يجعله قطعا
وانشد واس سراة القوم حيث لقيتهم … ولا تك عن حمل الرباعة وانيا هذا من قصيدة الاعشى ميمون

مطلعها

ذريني لك الويلات آتي الغوانيا … متى كنت زراعا اسوق السوانيا
شاوصي بصيرا ان دنوت من البلى … وكل امرئ يوما سيصبح فانيا
بان لا تبغ الود من متباعد … ولا تنأ ان اضحى بقربك دانيا
وذو الشنء فاشنأه وذا الود فاجزه … على وده او زد عليه العلانيا واس البيت
وان بشر يوما احال بوجهه … عليك فحل عنه وان كان دانيا
وان بغى الرحمن لا شيء مثله … فصبرا اذا تلقى السحاق الغوانيا
وربك لا تشرك به ان شركه … يحط من الخيرات تلك البواقيا
بل الله فاعبد لا شريك لوجهه … يكن لك فيما تكدح اليوم راعيا
واياك والميتات لا تقربنها … كفى بكلام الله عن ذاك ناهيا
ولا تعبد الناس ما لست مخبرا … ولا تشتمن جار الطيف مصافيا
ولا تزهدن في وصف اهل قرابة … ولا تك سبع في العشيرة عاديا

وان امرء

وان امرؤ اسدى اليك امانة	فاوف بها ان مت سميت وافيا
ولا تحسد المولى وان كنت ذا غنى	ولا تجفه ان كنت للمال غانيا
ولا تخذلن القوم ان ناب مغرم	فانك لا تعدم الى المجد داعيا
وكن من وراء الجار حصنا ممنعا	وار قد شهابا يسفع الناس حاميا
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها	فانك لا تخفى من الله خافيا

الغواني جمع غانية الجواري الشابات والسواني جمع سانية وهي البعير الذي يستقى عليه والثاني الترفق والتلطف في الشنو مثل الشنع العذل ولو البعض والغلانية بالمعجمة الاسراف في الامر والافراط فيه وفعله غلو طاوس سراة القوم اى انلهم من مالك واجعلهم فيه اسوة بمال انساه بماله مواساة وتباعد الرجل بكسر الراء مخزنه التي هو فيها قوله ولا تأتك الى اخوة يقول اذا احملوا فاحمل معهم واحاب وجهه ولاه وصرفه وعليك بمعنى عنك والتسحاف البعاق تكذح تعمل وتسعى وراعيا حافظا واسكا التي والشهاب النار وتسفع تحرق وحاميا شديد الحر وسرها نكاحها اجزع ان نفسا اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال الآمدي في المؤتلف والمختلف نهيك بن بن بن الملوح اخو بني مرة بن بكر شاعر فارس وهو القائل

	انا ها الكانة الورد داد	وانك مرعي من اخيك ومسمع
	وانك لا تدري بالمكث تبتغي	نجاح الذي حاولت ام تتضرع
	وانك لا تدري اشيء تحبه	ام اخر مما تكره النفس تدفع
انشد	اجزع ان نفسا اتاها حمامها	فهلا التي عن بين جنبيك تدفع

هكذا انشده ولا شاهد فيه على هذا والحمام بكسر الحاء قضاء الموت ثم رايت في امالي القالي قال الرياشي قال العتبي قال رجل من محارب يعزي ابن عم له على قتله وان اخاك لكاره الورد الوارد وانك مولى من اخيك ومسمع وانك لا تدري باية بلدة صد الدهر لا عزاي جنبيك تصرع اجزع ان نفسا اتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم هو لذي الرمة اخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال كان سبب تشبيب ذي الرمة بخرقاء انه مر في بعض اسفاره ببعض البوادي فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فوقعت في قلبه فخرق اداوته ودنا منها يستطعم بذلك كلامها فقال لها اني رجل على ظهر سفر وقد تخرقت اداوتي فاصلحيها فقالت والله لا احسن العمل واني الخرقاء وفيها يقول والشاهد اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم تثني الخمار على عرنين ارنبة شماء مارنها بالمسك مرثوم قام الفؤاد بذكراها

وخامرة مضوعلى عدبا النأى سقيم تعنا بنى نفرات حين اذكرها تكاد تنقض منهن الحيازيم
لو تمت تنبيت ونظرت هل ترى منزل خرقاء وعاءا الصبابة الدمع وسجمت العين قطرة معها وسائل
وخرقاء امرأة من بني عامر بن ربيعة وفيها يقول ذو الرمة تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة
اللثام والصبابة الشوق ومسجو سائل من ابيات القصيدة بيت يستدلون به على هيها بفتح الهاء
وتشديد النون وهو هنا ظرف بها ذات الشمائل والايمان هينوم وهينوم مبتدأ خبره ظرف وذات
ظرف لغو الايمان تقلب به وذات الايمان وهو من الهينمة وهو الصوت الخفي ومن ابياتها بيت يستشهد
به على ورود قد مع المضارع للتكثير لان فيه افتخارا وهو قد اعسف النازح المجهول معسفه
في ظل اخضر يدعو هامه البوم العسف المشي على غير بصيرة بالطريق والنازح البعيد المجهول الذي
لا يكاد يسلكه الناس والظل الستر والاخضر اراد به الليل الاسود لان الخضرة اذا اشتدت صارت
سوادا او انشد فلقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي هذا من قصيدة لقطري
بن الفجاءة المازني التميمي يكنى ابا نعامة من الشجعان المشاهير وقبله لا يركنن احد الى الاحجام
يوم الوغى متخوفا لحمام وبعده حتى خضبت بما تحدر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي ثم انصرفت
وقد اصبت ولم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام وركن الى الشيء مال اليه وركن بفتح الكاف
في الماضي وكسرها في المضارع وعكسه بالعكس فيهما على التداخل والاحجام بتقديم الحاء مثل النكوص
وهو مقلوب قالوا احجم اذا اقدم بتقديم الحاء واحجم بتأخيرها اذا نكص والاحجام مطاوع جحمت
اي كففت ومنعت والوغى الحرب المتخوف الخائف شيئا بعد شيء ونصبه على الحال من احد وان كان
نكرة لوقوعه في سياق النهي وقد استشهد به المص في التوضيح على ذلك والحمام الموت والدريئة الحلقة
وهمزته بعيلة من الدرء وهو الدفع ومن الدري وهو الختل وبهذا سمي البعير الذي يستتر به عند الغزال حتى
ولا تنفر منه فيجيء صاحبه مستترا به فيرمي الوحش والحلقة التي يتعلم عليها الطعن قال التبريزي ويمكن
حملها في البيت عليهما معا فان اريد الحلقة المذكورة فالمراد ان الطعن يقع فيه كما يقع في تلك وان اريد
الدابة التي يستتر بها فالمراد انه يتقي به فيصير سترة لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة سترة للصائد
وعلى هذا يكون معنى للرماح من اجل الرماح وقوله من عن متعلق بتأتيني ونحوه مقدار اعني هنا اتم
والمعنى من جانب يميني انتهى وقال في موضع اخر قال ابو زيد الدريئة الصيد خاصة غير مهموز واو في البيت
الاخير ليست للشك بل للتقسيم اي تارة هذا وتارة هذا بحسب وقع الطعن والعنان لما سال من غالب
وجوانب السرج لما سال من سائله وقوله جذع البصيرة اي فتي الاستبصار اي وانا على بصيرتي الاولى

وفاتح الاقدام اى مشاة فى الاقدام قطرى هذا كان خارجيا سلم عليه بالخلافة ثلث عشرة سنة حتى
قتله عسكر عبد الملك بن مروان سنة تسع وسبعين و**انشد** على عن يمينى مرت الطير سخا امامه
وكف مسوح والجبين قطيع سخا بضم السين وتشديد النون جمع سانح يقول سنح لى الطير سنوحا
اذا مر من مياسرك الى ميامنك والعرب تتيمن بالسانح وتتشأم بالبارح قاله الجوهرى قال غيره للعرب
فى ذلك طريقان فاهل نجد يتيمنون بالسانح دون البارح واهل الحجاز بعكس ذلك وقوله على متعلق
بمرت وسنحا حال وعن فى البيت اسم لدخول على عليها والمعروف عند كونها اسما الوجه عن ولا يحفظ
دخول على عليها سوى فى هذا البيت خاصة **وانشد** دع عنك نهبا صيح فى حجراته هو مطلع ابيات
لامرئ القيس بن حجر الكندى حين اغارت عليه بنو جديلة فذهبت بابله فلحق بهم جاره طريف فقال له خالد
نرتها ثم انتقل هو فنزل فى بنى ثعل ولكن حديثا ما حديث الرواحل كان دثارا حلقت بلبونه
عقاب تنوفى لا عقاب القواعل تلعب باعث بذمة خالد كما شعب ايان جليت بالمناهل

ابت اجا ام تسلم الغار جارها	فمن شاء فلينهض لها من مقاتل
تبيت لبونى بالقرية امنا	واسرحها غبا باكناف حائل
بنو ثعل جيرانها وحماتها	وتمنع من رماة سعد ونائل
تلاعب اولاد الوعول رباعها	دوين السماء فى رؤس المجادل
مكللة حمراء ذات اسرة	لها حبك كانها من وصائل

نهبا ما ينهب عليه وحجراته بفتح الحاء والجيم نواحيه والرواحل الابل ودثار بن فقعس طريف من بنى
اسد حلقت من التحليق اى امرئ القيس واللبون الابل ذات اللبن والعقاب الطائر المعروف وتنوفى
بفتح المثناة الفوقية وضم النون وفاء جبل عال والقواعل جبال صغار وهى امالى ثعلب القوعلة
الشعلة والاكمة الجمع قواعل وانشد البيت قال الكلبى اخبث العقبان ما اوى فى الجبال المشرفة وهذا
مثل اراد كان دثارا ذهبت بلبونه ذاهبة اى فذوا ادائه اغير عليه من قبل تنوفى والبيت مستشهد
به المصنف فى حرو التوضيح على جواز العطف بلا على معمول الفعل الماضى خلافا لمن منعه وباعث خالد
وعصار جال والخطوب الامور والحرقة بضم الحاء المهملة وتشديد القاف القصير واتان حمارة وجليت
طردت الماء واجا جبل والقرية موضع امنا امنة وغبا احيانا واكناف نواحى وحائل موضع وسعد ونائل
قبيلتان والوعول غنم الجبال ورباعها اولادها التى تولدت فى الربيع الواحد ربع والمجادل الجبال الغالية
ومكللة معطاة واسرة طرائق وكذا حبك وصائل ثياب حمر مخططة و**شواهد عوض انشد**

حلفت بما أرات حوله عوض وأنصاب تركن لدى السعير ما أرات صفة لمحذوف أي بدماء مارها أي سموت بها والأنصاب ما نصب ليعبد من دون الله والسعير اسم صنم كان لعنزة **شواهد عسى**

أنشد يا أبتا علك أو عساكا هو لرؤبة وصدره تقول بنتي قد أنى أناكا أي حان وقت رحيلك يقال أنى يأني أنى أي حان وأناك بفتح الهمزة وتخفيف النون وفي البيت شواهد أحدها وهو الذي أورده المصنف وقوع المضمر المنصوب المتصل بعد عسى الثاني دخول تنوين الترنم في عسى كذا ذكره بعض شراح الإيضاح الثالث الجمع بين العوض والمعوض في أبتا لأن الألف والتاء عوضان من ياء المتكلم وعلى ذلك أورده ابن أم قاسم في شرح الألفية الرابع استعمال علّ بمعنى لعل **وأنشد**

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب هذا من قصيدة لهدبة بن خشرم بن كرز بن حجير بن ناصح بن عامر العذري قالها وهو مسجون بسبب القتيل الذي قتله وقد تقدمت قصته في شواهد إذا

البيت	طربت وأنت أحيانا طروب		وكيف وقد تعلاك المشيب	عسى الكرب
	يجد النأي ذكرك في فؤادي		إذا ذهلت على النأي القلوب	
	يؤرقني اكتئاب أبي نمير		فقلبي من كآبته كئيب	
	فقلت له هداك الله مهلا		وخير القول ذو اللب المصيب	

الكرب أشد من الغم وأمسيت دخلت في المساء ويروى بضم التاء وفتحها وفيه يتعلق بمحذوف في موضع نصب على الظرف وقال ابن يسعون ويجوز أن يكون أمسيت بمعنى صرت فيه موضع نصب على الخبر متعلقا بمحذوف ويكون خبر عسى وهي تامة لا خبر لها ووراءه ظرف متعلق بها أي خلفه وأمامه ويجد النأي أي يجدد والنأي البعد ويؤرقني يسهرني والاكتئاب الحزن وأبو نمير صديق له دار معه في السجن واللب العقل والعاني الأسير وآخر أبيات هذه القصيدة وإن يك صدر هذا اليوم ولى فإن غدا لناظره قريب

وأنشد أكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن إني عسيت صائما لا يعرف له قائل كما قاله عبد الواحد الطواح في كتابه بغية الآمل وتبعه أبو حيان والسيوطي وقال العيني قيل إن قائله رؤبة وهو بعيد لا تكثرن وهو بفتح الحاء يقال لحته إلحاحا ملحا إذا ألح والعذل بالذال المعجمة الملامة وملحا اسم فاعل من ألح يلح إلحاحا وهو نصب على الحال **وأنشد** عسى طيئ من طيئ بعد هذه ستطفئ غلات الكلى والجوانح قائله قسام بن رواحة من شعراء الحماسة وقبله لبئس نصيب القوم من أخويهم طراد الحواشي واستراق النواضح وما زال من قتلى رزاح بعالج دم ناقع أو جاسد غير ماصح دعا الطير حتى أقبلت من ضرية دواعي دم مهراقه غير بارح عسى طيئ البيت قال المرزوقي يريد أخويهم صاحبيهم والعرب

تنبيه

نقول

تقول يا اخا بكر تريد واحدا منهم والحواشي صغار الابل ورذالها والنواضح التي يستقى عليها الماء واحدها ناضحة وسميت بذلك لانها تنضح الزرع والنخل تقول هذه مرة في انتصاب القول من صاحبين لهم يقتلان طرد الابل وسوقها وسرقة البعران التي يستقى عليها وانما جعل الطرائد حواشي الابل ونواضحها ازراها والقصد بالبيت التعريض بمن يجب عليه ان يطلب دم صاحبيه فانتصر على الاغارة عليهم وسرقة الابل منهم وفيه حث وبعث على طلب الدم وقتلى جمع قتيل ورواح براء ثم زاء وحاء مهملة قبيلة وعالج اسم مكان النافع الثابت وهو مصدر النقوع والناضح بميم وصاد وحاء مهملتين الزابل الدارس وضعو باسم بلاد تشتمل على جبال ودواعي فاعل دعا ومهراقة مصبوبة وغير بارح اي زايل والقصد بالبيتين التذكير بدماء المقتولين وفيهما بعث شديد وحض بليغ على طلب الدم لما فيهما من تصوير مصرع القوم بما يا بيته من عوافي الطير فما كل من حيف القتلى وقوله بعد هذه اشارة الى الحالة الحاضرة الجامعة لكل ما ذكره وادخل السين في خبر عسى بعد لاعوان لاشتراكهما في الدلالة على الاستقبال وغلاء جمع غلة بضم الغين المعجمة وهي حرارة العطش والكلى جمع كلية والجوانح جمع جانحة وهي الضلوع القصار والمعنى المطبوع فيه من اولياء الدم ان يطلبوا الثار في المستقبل وان كانوا اخروا الى هذه الغاية فلتسكن نفوس ولتبرد قلوب وانشد

يا ابن الزبير طالما عصيكا هو لرجل من حمير يخاطب عبد الله بن الزبير وبعده وطالما عنيتنا اليكا لنضربن بسيفنا قفاكا قوله عصيكا اراد عصيت فابدل من التاء كافا لانها اختها في الهمس وقد استشهد به المص لذلك وعنيتنا اتعبتنا وانشد فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتي نحوها

فاعودها هو لغمر بن العود الحضرمي من قصيدة اولها

تذكرت كاسا اذ سمعت حمامة	بكت في ذرى نخل طوال جريدها
دعت ساق حر فاستجابت لصوتها	مولهة لم يبق الا شريدها
فيا نفس صبرا كل اسباب واصل	ستنمى لها اسباب صرم يبيدها
وليل بدت للعين نار كانها	سنا كوكب لا يستبين خمودها

فقلت عسى البيت فتسمع قولي قبل حتف يصيبني تشربه او قبل حتف يصيدها كاس اسم امرأة كان يحو معرضا بها وهي بنت بجير بن جندب والذرى جمع ذروة وصرم بكسر الصاد القطع والسنا بالقصر الضوء وتشكي اصله تتشكى فائدة قال في الاغاني غمر بن جعد الحضرمي والحضر ولد مالك بن طريف سموا الحضر لشدة سوادهم شاعر فصيح من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وانشد على ان

يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحي من عله اقول رايت في امالي ثعلب قال ابو النجم

ظلت وظل يومها حوب جلى وظل يوم لابي المجنجل ضاحي المقيل وائم النبدل فانا بيوم الورد بالمظلل عنّي ولا بالذابل المعلل بين عمود بيته لا مبذل ارمض من تحت واضحى من عل و قال فيقال حوب جلى بالرفع والنصب والخفض في حوب قال العيني في الكبرى البيت لابي ثروان وا ظلله على صيغة المجهول من الظل والمعنى رب يوم لا اجعل في ظل فيه اصبر كذا وكذا وارمض على صيغة المجهول و ومضت قدمه اذا احترقت من شدة الرمضاء وهي ارض التي يقع عليها شدة حرارة الشمس واضحى كلك من ضحيت الشمس بالكسر ضحاء بالمد اذا برزت وقوله لا اظلله اي اظلل فيه وقوله ومن علة قال ابو على الهاء فيه مشكل لانها ان كانت ضميرا فالواجب ان يقال من عله بالجر لان الظرف لا يبني في حال الاضافة او هاء السكت فهي لا تدخل فيما يبني على حركة لا تدوم وقال ابن الخشاب الهاء هنا بدل من الواو و الاصل علو فابدلوا الواو هاء في يا هناه والاصل يا هناو لانه فعال من هنوك وكذا الهاء في عضاه و شفاه بدل من الواو ولان في اوسنة وا ولقولهم سنوات واكل اقب من تحت عريض من عل

هو من ارجوزة لابي النجم العجلي وصف فيها اشياء كثيرة اولها

الحمد لله العلي الاجلل	الواسع الفضل الوهوب المجزل
اعطى فلم يبخل ولم يبخل	كوم الذرى من خول المخول
تنقلت من قال لتنقل	بين رماحي مالك ونهشل

ومنها

وقد جعلنا في وضين الاحبل	جوز خفاف قلبه مثقل
اخرم لا فوق ولا حي نبل	موثق الاعلى امين الاسفل
اقب من تحت عريض من عل	مغار دكوة ادبرا فبل
نمشي من الردة مشي الحفل	مشي الروايا بالمزاد الاثقل
تثير ايديها عجاج القسطل	اذ عصبت بالعطن المغربل
تدافع الشيب لم تقتل	في لجة امسك عن فل

ومنها وبلت في الدهر لم تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال نفلي له الشعر ولما يقمل لمتر تفر كشعاع السنبل يا بنت لها من ايمن واشمل قال الزمخشري في الدهري الذين نسع عريض كالحزام يعمل من ادم خفاف خفيف اي شددنا في الرضين وسط بعير خفيف القلب في كرم تغل بدنه وضخامته يريد بعير السانية اخرم عظيم موضع الحزام فروطويل مضطر بحزنبل قصير الاعلى ظهر الاسفل قوائمه اي هو شديد القوائم اقب من تحت يعني ان خصره ضامر والحضر تحت المتن عريض من على

بعض

يعني انه منه عرض كره ادبر اقبل اي تكرر عليه هذا القول اي يقال له مرة اقبل ادبر اي تنح عن البئر
اذا امتلأت الدلو واقبل اليها اذا انفرغت والقسطل الغبار والعجاج ما ارتفع منه عصبت اجتمعت
بالطعن وهو مبرك الابل المغربل المنخول اي ان تراب الطعن كانه منخول لكثرة ما انسحق منه شيبة الحزكرو
المشيب جمع اشيب اي شبهه الشيبة الاولى فسكنت فهي تدافع كالشيوخ ذوي الحلم ولا تقتل اي لا تن
تقتل اصله تقتتل فادغمت التاء الاولى في الثانية وكسرت القاف لسكونها وسكون التاء الاولى
وكسرت التاء اتباعا لكسرة القاف في لجة اي في اختلاط الاصوات يعني اصوات الذادة اذا اقتتل منهم
اثنان صاح الباقون امسك فلانا على فلان وحذف نونه فلان والالف الزائدة قبلها وبناه على
حرفين وهذا انما يكون في النداء وحملته الضرورة على ذلك قال البطليوسي شبه مزاحمة الابل و
مدافعة بعضها بعضا بقوم شيوخ في لجة وشر فيهم بعضهم بعضا فيقال امسك فلانا عن فلان والمعنى
في لجة يقال فيها فاضمر القول قوله تفلي اي الريح تهب على راسه فتفرق شعره فكانها تفليه ولم يقمل
شعره هو للشعث وبعلة يتعهده بنفسه قفر اي شعر خفيف وهو اللابس الجسم لا يدهن ولا يغسل الشعاع با
لفتح المتفرق شبه انتشار شعره بسوء السنبل بابي بها اي للابل يدفدو حولها وايمن واشمل جمع يمين
وشمال الجعل انكرتين فنونهما تلبيه استشهد المصنف بالبيت على بناء على الضم اذا ابدل بالمعرفة
تشبيها بالغايات وقد علمت انه مجرور والارجوزة كلها مجرورة وذكر انه في وصف الفرس وقد تقدم
عن الزمخشري انه في وصف البعير فعلى كلام المصنف انتقاد من وجهين وقوله وبدلت البيت ورده المصنف في
الكتاب الثاني فايده ابو النجم اسمه الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيدة بن عبد الله بن عبيدة بن
الحارث بن ابان بن عوف بن ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل العجلي ذكره الجمحي في الطبقة التاسعة من
من شعراء الاسلام وانشد كجلمود صخر حطه السيل من عل هي من معلقة امرء القيس بن حجر وصدره
مكر مفر مقبل مدبر معا وقبله وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل اغتدي اي
ابكر والوكنات الاعشاش ومنجرد فرس قصير الشعر والهيكل الضخم مكر بكسر الميم يصلح للكر وهو الاقدام
ومفر بكسرها ايضا يصلح للفرار مقبل في مباشرة الحرب مدبر في التنحي عن الموت والجلمود الحجر العظيم وحطه
انزله من فوق الى تحت يقول هذا الفرس معتاد للحرب صالح لجميع احوالها من طلب وهرب وكر وفر
ثم شبهه في اسراعه وتحدبه بالصخرة المحطوطة بالسيل لانه يمسكها قاله التبريزي وقد اورد المصنف قوله
وقد اغتدي والطير في وكناتها في الكتاب الرابع مستشهدا به على ويروي وكراتها قال الزمخشري
وهي الاوكار واحدها في القياس وكر ولم يسمع شواهد على وانشد الاخفش الفقيه علقان

تركع يوما والدهر قد رفعه عن ابن الاعرابي في نوادره للاضبط بن قريع من ابيات وهي لكل ضيق من الامور سعة والمسي والصبح لا بقاء معه لا تهين الفقير البيت وصل وصال الحبيب ان وصل الحبل واقص القريب ان قطعه

واقبل من الدهر ما اتاك به	من قر عينا بعيشه نفعه
قد يجمع المال غير اكله	ويأكل المال غير من جمعه
ما بال من غيه مصيبك لا	تملك شيئا من امره وزعه
حتى اذا انجلت غمايته	اقبل يلحي وغيه فجعه
اذود عن نفسي ويخدعني	يا قوم من عاذري من الخدعه

قال ثعلب بلغني ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحماسة البصرية هي للاضبط بن قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية ولا تهين اصله لا تهينن بنون تاكيد الخفيفة حذفت لملاقاة الساكن وبقيت الفتحة وقد استشهد به ابن مالك على ذلك واورده الجاحظ في البيان بلفظ لا تحقرن الفقير ورواه غيره بلفظ لا تعاد الفقير ولا شاهد فيهما وعلك لغة في لعلك وعلى ذلك اورد البيت هنا وتركع من الركوع وهو الانحناء والميل من ركعت النخلة اذا انحنت ومالت واراد به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة **وانشد** على صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها انشده الفراء ولم يعزه الى احد وعل اصله لعل وصروف الدهر حوادثه ونوائبه واحدها صرف والدولات بالضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول ويدلننا من ادالنا الله من عدونا من الادالة وهي الغلبة يقال ادلني على فلان وانصرني عليه واللمة بالفتح وتشديد الميم الجمع لمات وزفرات بفتح الزاي وسكون الفاء جمع زفرة وهي الشدة وحق الجمع زفرات بفتح الفاء وانما سكنت للضرورة والبيت فيه شواهد احدها هذا الثاني واستعمال عل في لعل والثالث نصب المضارع بان بعد الفاء بعد الترجي وعلى ذلك اورده ابن مالك **وانشد** لعل التفاتا منك نحوي مقدر يمل بك من بعد القساوة للرحم الرحم بضم الراء الرحمة **شواهد انشد** لدن شب حتى شاب سود الذوائب وقبله كان قبيصا من عرضه عمامة على ظهر اجارة براح غالب لمشهدها فقد كان من شدة الهوى يموت ومن طول العدات الكواذب وبعده قد يسر التجريب والحلم اتقي ارى غفلات العيش قبل التجارب واول القصيدة نأت بليلى نية لم تقارب وما حب ليلى من فؤادي بذاهب القصيف الماء العذب الذي ينقض من السحاب اي ينقط ويتفرق والعريض الطري وهو كناية عن طريق الحبوبة و

القا

الظما العطش وام غالب محبوبته والمستملات الذي يعرض للهلاك والعداة جمع عدة وهي الموعد

والصريع المصروعة والغواني الغانية وهي الشابة التي غنيت بجمالها عن التصنع والزينة وقيل التي

كانها غنيت بزوجها عن غيره وقيل هي التي غنيت في بيت ابويها فلم تتزوج وقيل ان القطامي اول من سمي

صريع الغواني لقوله هذا البيت رائهن ورقة اعجبهن واعجبته لدن شبابي من عهدته شبابا الى

ان شاب وشاخ والذوائب الضفائر من الشعر واحدها ذوائبة والبيت استشهد به على اضافة لدن

الى الجملة فائدة القطامي اسمه عمرو ويقال عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك

بن جشم التغلبي من فحول الشعراء كان نصرانيا فاسلم ومدح الوليد بن عبد الملك ذكره الجمحي في الطبقة الثانية

من شعراء الاسلام اخرج عن الاصمعي قال قال بلال بن ابي بردة لجلسائه ذات ليلة خبروني بسابق الشعراء

والمصلي والثالث والرابع فسكتوا فقال سابق الشعراء قول المرقش من يلق خيرا يحمد الناس امره و

من يغو لا يعدم على الغي لائما والمصلي قول طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك

بالاخبار من لم تزود والثالث قول النابغة ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

والرابع قول القطامي قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل حرف العين

انشد لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال هو لابي قيس بن رفاعة

من الانصار كذا في شرح ابيات الزمخشري ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا فيها فصرت الى وجناء

شملال تعطيك مشيا وارقالا ودالة اذا تسربلت الاكام بالال قال الزمخشري يريد انه طال

الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها ان رجع فصار الى راحلته الدالة ضرب من العدو والال قال جمع

وقال هو شجر المقل وضمير منها للناقة اي لم يمنعها ان تشرب ليقضا سمعت صوت حمامة فقربت يريد حدة

نفسها انتهى والوجناء الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشملال الخفيفة السريعة وانشد

لدى بقيس حين ياتي غيره تلقه بحرا مفيضا خيره لم يتم قائله ولدى من لا زيلوذ وتلقه بالقاء يجد

من الفي اذا وجد مفيضا من افاض في ثلثة فاض يقال فاض الماء اذا كثر حتى سال على صفة الوادي وغيره

فاعل ياتي وهو مبني على الفتح لاضافته الى مبني وخيره مفعول لقوله مفيضا وانشد انا ابن جلا

وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني هذا مطلع قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحي وبعده

وان مكانا من حميري	مكان الليث من وسط العرين
واني لن يعود الى قرابتي	غداة الغب الا في قرين
لذي لبد الركب يصد الركب عنه	ولا ترجى قرينه لحين

عذرت البزل إن هي خاطرتني ... فما بالي وبال ابني لبون
وماذا يبتغي الشعراء مني ... وقد جاوزت حد الأربعين
أخو خمسين مجتمع أشدي ... ونجذني مداورة الشؤون
فإن علالتي وجراء حولي ... لذو شق على الضرع الظنون
كريم الخال من سلفي رياح ... كنصل السيف وضاح الجبين
متى أحلل إلى قطن وزيد ... وسلمى تكثر الأصوات دوني
وهمام متى أحلل إليه ... محل الليث في عيص أمين
ألف الجانبين به أسود ... منطقة بأصلاب الجفون
وإن قناتنا مشظ شظاها ... شديد مدها عنق القرين

قوله أنا ابن جلا وطلاع الثنايا الطلاع مبالغة طالع والثنايا جمع الثنية وهي السن المعروفة ويقال رجل طلاع الثنايا إذا كان ساميًا لمعالي الأمور كذا قال وقال ابن قتيبة في أبيات المعاني قوله وطلاع الثنايا أي يطلع على الثنايا وهي ما علا من الأرض وغلظ ومثله قولهم فلان طلاع أنجد وهي جمع نجد انتهى والعرين مأوى الأسد الذي يألفه وأصله جماعة الشجر والقرن بالفتح النظير قوله وقد جاوزت حد الأربعين استشهد به النحاة على كسر نون الجمع لغة أو ضرورة والأشد القوة وهو مفرد كالآنك للرصاص ولا ثالث لهما قاله المصنف في شواهده وقيل جمع لا واحد له وقيل جمع شدة كنعمة وأنعم ونجذني بالجيم والذال المعجمة هذبني وأحكمني ومداورة معالجة والشؤون الأمور جمع شأن والشظا ما تشظى من العصا قال الأصمعي إذا مست خشنًا فدخل في يدك قيل مشظت يدك فائدة سحيم بن وثيل بالمثلثة مصغرًا ابن أعيفر بن أبي عمرو بن إهاب بن حميري بن رياح بن يربوع الرياحي بالتحتية شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش في الجاهلية أربعين سنة وفي الإسلام خمسين سنة وذكر ابن سلام أنه الذي تفاخر هو وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتناحرا الإبل فبلغ عليًا فقال لا تأكلوا منه شيئًا فإنه أهل بها لغير الله قال ابن سلام سحيم بن وثيل شاعر خندفي شريف مشهور الذكر في الجاهلية والإسلام جيد الموضع في قومه وعده في الطبقة الثالثة من شعراء الإسلام وأنشد ترمي بكفي كان من أرمى البشر هذا وقبله مالك عندي غير سوط وحجر وغير كبداء شديدة الوتر كبداء بفتح الكاف وسكون الموحدة قوس واسعة المقبض وترمي ويروى بذلت جادت أي أحسنت وبكفي مضاف إلى محذوف أي بكفي رجل وجملة كان ومعمولها صفة رجل المحذوف وأنشد أتانا فلم نعدل سواه بغيره بفيد في ظلمة الليل هاديا قال الشيخ بدر

الدين

الدين الزركشي في كتاب عمل من طب لمن حب وهو من خطه فقلت ان قيل سواه غيره فكانه قال فلم تعدل غيره بغيره فالجواب ان الهاء في بغيره للسوى فكانه قال لم تعدل سواه بغير السوى وغير السوى هو نفسه ثم فالمعنى فلم تعدل سواه به هكذا حله شيخنا محمد بن هشام ولا حاجة الى هذا فان سوى في هذا البيت بمعنى نفسه نص على ذلك الازهري في التهذيب وانشد عليه البيت ونقله عنه الشيخ جمال الدين بن مالك في كتاب المقصور والممدود واقره عليه انتهى قلت وقد ذكر مثل ذلك ابو عبيدة في الغريب المص فقال سوى الشيء غيره وسواؤه هو نفسه

حرف الفاء **أنشد** فتى الحبلى فقد طرقت ومرضع تقدم شرحه في شواهد رب **وأنشد** بين الدخول فحومل هو من معلقة امرئ القيس المشهورة واولها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمال

سقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوي الرمل ويرق وانما خص منقطع الرمل وملتواه لانهم كانوا لا ينزلون الا في صلابة من الارض ليكون ذلك اثبت لاوتاد الابنية وامكن لحفر النوى والدخول وحومل والمقراة وتوضح مواضع ومن في قوله من ذكرى للتعليل وقوله بسقط في موضع الصفة لمنزل كائن في سقط اللوى وبين الدخول صفة لسقط اللوى اي الكائن بين الدخول وقد استشهد بقوله قفا على خطاب الواحد بصيغة الاثنين كما في قوله نعم القيا في جهنم وبقوله نبك على جزم المضارع لوقوعه في جواب الامر والجنوب ريح تاتي من قبل التيمن وتسمى الازيب واذا انتحت من الشمال فهي شمال وهي مقابلة الجنوب والتي تاتي من تلقاء القبلة الصبا وتسمى القبول والتي تجيء من دبر الكعبة الدبور قال المبرد في الكامل يقال جنبت الريح جنوبا وشملت شمولا ودبرت دبورا وصبت صبوا وسمت تسمو سموا مضموما الاول فاذا اردت الاسماء فتحت اولها فقلت جنوب وسموم ودبور وحرور ولم يات من المصادر مفتوح الاول الا اليسير كوضوء وطهور وولوع وقبول وفي الشمال ست لغات شمال وشمأل وشمل وشمل وشامل وشمأل بالهمز وقد اورده المص في قوله لما نسجتها من جنوب وشمال فجمعهما مستشهدا به على انه من نفسه **وأنشد** يا احسن الناس ما قرنا الى قدم قال الانباري في كتاب الوقف والابتداء انشد الفراء وتمامه ولا حبال محب واصل تصل قال الفراء اراد ما بين قرن الى قدم والقرن الخصلة من الشعر **وأنشد**

وانت التي حببت شغبا الى بدا ... الي واوطاني بلاد سواهما
حللت بهذا حلة ثم حلة ... بهذا فطاب الواديان كلاهما

هما لكثير عزة ورايت في الموفقيات للزبير بن بكار نسبتهما الى جميل وشغب بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وموحدة وبدا بموحدة ودال مهملة مقصور موضعان يقول انها انما اثرتهما على بلاده

والبيت الثاني في الحماسة بلفظ وحلت بهذا حلة ثم اصبحت قال ابن جني فيه التفات من الخطاب الى الغيبة وفي بعض نسخها بين البيتين بيت آخر وهو اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى وعزة لو يدري الطبيب قذاها فهذا احسن وحلت بالغيبة عن الخطاب وجملة لو يدري الطبيب معترضة بين المبتدأ والخبر وانشد يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآئب هذا لابن زيابة واسمه سلمة بن ذهل وزيابة امه وبعده والله لو لاقيته خاليا لآب سيفانا مع الغالب انا ابن زيابة ان تدعني آتك والظن على الكاذب الابيات اجاب بها الحارث بن همام الشيباني حين قال له ايا ابن زيابة ان تلقني لا تلقني في النعم العازب وتلقني يشتد بي اجرد مستقدم البركة كالراكب قال التبريزي في شرح الحماسة معناه انه تلهف امه لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله او يأسره وقال النمري وصفه بالقتل والظفر وحسن العاقبة وكيف يذكره بذلك وهو عدوه وانما يتأسف على ما فاته من قتله واسره ولما كانت هذه الصفة متراخية حسن ادخال الفاء لان الصابح قبل الغانم والغانم قبل الآئب ويقبح ان تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف فلا يحسن ان تقول عجبت من فلان الازرق فالعين فالاشم الانف فالشديد الساعد وقوله ان تدعني آتك والظن على الكاذب فيه وجهين احدهما انك ان دعوتني علمت حقيقة ما اقول فلا تعنى واخلص من الظن انك تظن بي العجز عن لقائك والظن من شأن الكاذب والآخر ان معناه يكون عونا عليه مع الاعداء وانشد فان اهلك فذي حنق لظاه علي تكاد تلتهب التهابا هو لربيعة بن مقروم الضبي وقبله

اخوك اخوك من تدنو وترجو	مودته وان دعي استجابا
اذا حاربت حارب من تعادي	وزاد سلاحه منك اقترابا
وكنت اذا قريني جاذبته	حبالي مات او تبع الجذابا
محضت بدلوه حتى تحسى	ذنوب الشر ملأى او قرابا

اخوك مبتدأ واخوك الثاني خبره وما بعده بدل منه او بدل تاكيد وما بعده الخبر واقترابا تمييز اي زاد اقتراب سلاحه منك ويجوز كونه مفعولا به لان زاد يتعدى ولا يتعدى وقوله فذي هو بالجر على اضمار رب وهو في موضع جواب الشرط والتقدير فان اهلك اترك اعداء ولظاه مبتدأ وتكاد خبره والجملة في محل جر وقوله فذي الى آخره جواب الجزاء والتقدير ان اهلك فالامر والشان رب ذي حنق واسم تكاد ضمير لظاه وعلي متعلق بتلتهب والتهابا مصدر مؤكد ومحضت جواب اذا ومستأنف وملأى وقرابا حالان من الذنوب والقراب ان يقارب الامتلاء فائدة ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو الضبي احد المخضرمين قال المرزباني كان احد شعراء مضر في الجاهلية والاسلام وقال البكري في شرح الامالي كان جاهليا اسلاميا

شهد القادسية وغيرها من الفتوح وعاش مائة سنة وهو القائل ولقد أتت مائة على أعدها
حولا لحول لان بلاها ومل وقال أبو الفرج وفد على كسرى في الجاهلية ثم عاش إلى أن أسلم وبقي زمانا وفي
المؤتلف للآمدي ربيعة بفتح الراء وكسر الباء كثير وأما ربيعة بضم الراء وفتح الباء وتشديد الياء والمثناة التحتية
فهو ابن عبيد بن سعد بن جذيمة شاعر من شعراء بني أسد للأبيات مذكورة في شواهد التلخيص وأنشد
من يفعل الحسنات الله يشكرها تقدم شرحه في شواهد أما وأنشد وقائلة خولان فانكح فتاتهم
قال العيني قائله مجهول لا يعرف وتمامه وأكرومة الحيين خلو كما هيا قال جماعة التقدير هذه خولان
فانكح فعطف بالفاء جملة فعلية على جملة ابتدائية والواو في وقائلة واو رب وخولان اسم قبيلة قال شارح
أبيات الإيضاح والأكرومة الكرم ولا يكون خلو خبرا عنه إلا بتقدير مضاف أي وذات الأكرومة وقال
غيره بالضم من الكرم كالأعجوبة من العجب وأراد بالحيين حي أبيها وحي أمها يعني أنها كريمة الطرفين والخلو الخالية
أو الخالي من زوج وقوله كما هيا الكاف متعلقة بمحذوف صفة لخلو أي كائنة فهي كما عهدتها من مكانها لحذف
المضاف إلى الهاء ولما كانت الكاف لا تدخل على الضمير المتصل جعل مكانه المنفصل فصار كهي ثم زادوا ما
عوضا من المحذوف ومثله كن كما أنت أي كعهدك وحالك وفي شرح الشواهد الكبرى للعيني قد قيل إن
في هذا البيت عشرة أمور أحدها حذف رب وبقاء عملها مع الواو الثاني استعمال المجرور برب غير موصوف
وحقه الوصف للإيضاح والتعويض من حذف متعلقها وتمكن التقليل لأن رجلا منهم أقل من رجل على
الإطلاق وقال علي بن عبد الرحمن الأنصاري في حاشية إيضاح الفارسي والذي حسن هنا أن لا يجيء
بالوصف أن ما بعد قائلة وهي قوله من صلته معنى الاختصاص حاصل بتلك الصلة وأن قائلة في الحقيقة
صفة لمجرور رب المحذوف فلم يخل مجرورها من وصف الثالث حذف المبتدأ لأن التقدير هذه خولان
الرابع حذف الفعل على رواية من رواه خولان بالنصب فقدره الأنصاري المذكور اقصد خولان الخامس
زيادة الفاء على قول الأخفش فإنه لا يقدر محذوفا السادس عطف الطلب على الخبر على تقدير المبتدأ
في حالة الرفع السابع قوله كما هيا وفيه عمل ليس هذا المحل قلت قد تقدم تقديره الثامن إعمال اسم الفاعل
المعتمد على موصوف محذوف التاسع أن رب لا يلزم مضي ما بعدها وإلا لم يجز إعماله العاشر إقامة الظاهر
مقام المضمر لكونه أزيد فائدة إذ أكرومة الحيين هي الفتاة المشار إليها انتهى وفي شرح شواهد
سيبويه للزمخشري أكرومة الحيين يريد أن هذه المرأة كريمة الحيين لم تتزوج بعد فهي كما هي أي كما عهدتها
أيم لم تتزوج وأنشد أرواح مودع أم بكور لك فاعمد لأي حال تصير هذا مطلع قصيدة
لعدي بن زيد بن أيوب بن محروف بن عامر بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم في زمن النعمان وبعد

ان شغل الصبا بنات من الاسناط طرف يصبي وفيه فتور ومنها ايها الشامت المعير بالدهر انت المبرا
الموفور ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور من رايت المنون خلدن ام من
ذا عليه من ان يضام خفير اين كسرى الملوك انوشروان ام اين قبله سابور وبنو الاصفر الكرام
ملوك الروم لم يبق منهم مذكور واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور شاده مرمرا وجلله
كلسا فللطير في ذراه وكور لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور ثم اضحوا كانهم ورق
جف فالوت به الصبا والدبور اخرج ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وفد الى هشام بن عبد الملك
وقد خرج متنزها بقرابته وحشمه اهله وغاشيته وجلسائه ونزل في ارض صحصح في عام قد بكر وسميه و
اخرجت الارض فيه زينتها من اختلاف الوانها وضرب له سرادق من حبرة ملونة وفرشت له الوان الفرش
وفيه باحسن الزينة فقال لخالد يا امير المؤمنين ان ملكا من الملوك خرج في عام مثل عامنا هذا الى
الخورنق والسدير وكان قد اعطي بسطة في الملك مع الكثرة والغلبة والقهر فنظر فانفذ النظر فقال لجلسائه
لمن هذا قالوا للملك قال فهل رايتم احدا اعطي مثل ما اعطيت قال وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة
ولم تخل الارض من قائم لله بحجته في عباده فقال ايها الملك انك سالت عن امر فتاذن لي بالجواب عنه قال نعم
قال ارايت ما انت فيه اشيء لم تزل فيه ام شيء صار اليك ميراثا وهو زائل عنك وصائر الى غيرك كما كان
هو قال فلا اراك الا انما عجبت بشيء يسير لا تكون فيه الا قليلا وتنقل عنه طويلا فتكون غدا عليك حسابا
قال فاين المهرب واين المطلب واخذته الاقشعريرة قال اما ان تقيم في ملكك فتعمل فيه بطاعة الله تعالى
على ما ساءك وسرك واما ان تخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقي عليك اطمارك وتعبد ربك في
هذا الجبل حتى ياتيك اجلك فقال اني مفكر الليلة واوافيك في السحر فاخبرني احد المنزلين فلما كان
في السحر قرع عليه بابه وقد لبس عليه مسحا ولزم الجبل حتى اتاه اجله وهو الذي يقول فيه عدي بن زيد ايها
المعير بالدهر الابيات فبكى هشام حتى اخضلت لحيته قال الشريشي رائح مودع مثل عيشة راضية
اي ذات رضى لان الرائح لا يودع لكن فيه التوديع لك فاعمد اذا واقصد الامر الذي تصير اليه اي اعمد
للاخرة التي تصير اليها والصابيات النساء الملقات والموفور الذي لم يؤخذ من ماله ولا من عرضه شيء ويضام
يظلم وخفير مانع والحضر كان قصر الحباب بتكريت بين دجلة والفرات واخو الحضر هو الضيزن بن معوية كان
ملك تلك الناحية وبلغ ملكه الشام ثم تغلب عليه سابور ذو الاكتاف وقتله ذكره في الاغاني قال التبريزي
اخو الحضر هو ساطرون بن اسطيرون والمرمر كلما ملس والكلس النورة مع رماد او نحوه هبت قاله
عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن ايوب بن مجروف بن عصية بن امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم قال في الاغاني شاعر من الجاهلية كان

هو وافقه وليس معدودا من الفحول عيب عليه اشياء وكان الاصمعي وابو عبيدة يقولان عدي بن زيد في الشعراء

بمنزلة سهيل في النجوم يعارضها ولا يجري معها وكذا عندهم امية بن ابي الصلت ومثلهما عندهم من الاسلاميين

الكميت والطرماح وجد عدي اول من سمي من العرب جدجا واول من كتب من العرب لانه نزيل الحيرة فتعلم ايوب ح

الكتابة منها وذكره الجمحي في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال هم اربعة رهط فحول شعراء موضعهم

مع الاوائل وانما اخل بهم قلة شعرهم بايدي الرواة طرفة وعبيد بن الابرص وعلقمة بن عبدة وعدي بن

زيد بن حماد قال ابو القاسم الزجاجي في اماليه حدثني ابو الحسن قال كان الحجاج بن يوسف يخوف ان يعزله

عن العراق ويتولاها خالد بن عبد الله بن اسيد فلما مات خالد بلغ الحجاج موته فقال لسعيد بن عبد الرحمن

بن عتاب بن اسيد وهو عنده اعلمت ان خالدا قد مات قال سعيد فاخذني من ذلك ما الله به عالم لتركه بعده و

شماتته بموته فلم يلبث ان اخذ في حديث ثم اقبل علي فقال اي العرب اشعر قلت الذي يقول ايها الشامت

المعير بالموت انت المبرأ الموفور الابيات فغضب وقال الله انك لردي الحديث ردي المواضعة ولم يعلم

الشعر قال يونس لو تمنيت ان اقول الشعر لما تمنيت ان اقول الا مثل قول عدي بن زيد ايها الشامت المعير بالموت

الابيات الثلاثة فانه كلام الجميل او القصيدة لمعناه من بينه او يكون عدلا فانظر لايهما اصبر و

كانه اخذه من بيت عدي مذكور وانشد واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي هذا من قصيدة للنمر بن تولب واولها

قالت لتعذلني من الليل اسمعي	سفها تبيتك الملامة فاهجعي
لا تجزعي لغد فامر غد له	اتعجلين الشر ما لم تمنعي
قامت تبكي ان سبأت لفتية	زقا وخابية بعود مقطع
لا تجزعي ان منفسا اهلكته	واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واذا اتاني اخوتي فذريهم	يتعللوا في العيش او يلهو معي
لا تطرديهم عن فراشي انه	لا بد يوما ان سيخلو مضجعي

سبأت بوزن نعوت اشتريت الخمر ولا يقال الا في الخمر خاصة والعود بفتح المهملة البعير ومقطع اي قطع

ضرابه ومنفسا بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال وذلك بكسر الكاف والفراش كناية

عن المنزل ويتعللوا يتلهوا وقوله ان منفسا يروى بالنصب هو الاكثر وبالرفع وقد استشهد به ابن جني

الاشتغال على الامرين وقد اورد المصنف البيت في الكتاب الثاني قال المصنف في شواهده ومعنى البيت لا

تجزعي على ما اتلفته من المال فاني احصل لك امثاله ولكن اجزعي اذا هلكت فانك لا تجدين من يخلف عليك

مثلي وكان النمر فيه نزل به في الجاهلية اخوان نحر لهم اربع قلائص وسباهم خمرا فكثر لامته على ذلك وانشد

لما أتى بيت عظيم جرمها فتركت ضاحي جلدها يتذبذب وأنشد المرتسل الربع القواء فينطق وهذا
مطلع قصيدة لجميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبر بن لهيك بن ظبيان العذري وتمامه
هل تخبرنك اليوم بيداء سملق وبعد بمختلف الأرواح بين سويقة وأحدث تجارت بعد عهدك
تخلق أضرت بها النكباء يوما وليلة ونفح الصبا والوابل المتبعق وقفت بها حتى تجلت
عمايتي ومل الوقوف العنتريس المزنق الربع الدار حيث ما كانت وأما المربع فالمنزل في الربيع
خاصة والقواء بفتح القاف القفر الذي يبيد من سلكه فيه أي يهلكه وسملق بفتح المهملة و
اللام بينهما ميم ساكنة الأرض التي لا تنبت وهي السهلة المستوية وسويقة بضم المهملة اسم موضع وكذا
أحد موضع في شرح ديوان جميل الأحد بحاء مهملة جبل ومختلف الأرواح موضع اختلافها
من كل وجه كادت هذه المنازل تخلق بعد أن عهدتها عامرة والنكباء ريح خرجت عن مجاريها
والوابل المطر العظيم القطر والمتبعق بالعين المهملة يقال تبعق المزن إذا مطرت بشدة وكذا انبعق
والعنتريس الناقة الصلبة الشديدة والنون زائدة وبعير مزنق مذلل مروض ومن أبيات هذه القصيدة

أنائل بالبيت الذي كان بيننا ... نضا مثل ما ينضو الخضاب فيخلق
أنائل والله الذي أنا عبده ... لقد جعلت نفسي من البين تشفق
أنائل ما للعيش بعدك لذة ... ولا مشرب إلا الشمال المرنق
أنائل ما أنساك إلا كآبة ... بنجم الثريا ما نأيت معلق
أنائل إن الحب يعتاد ذا الهوى ... إذا اليوم أجلته الهموم فبارق
ومن يك ذا حظ من صديقه ... فيوشك يا في جلده يتمزق

وأنشد
الشعر صعب وطويل سلمه ... إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به إلى الحضيض قدمه ... يريد أن يعربه فيعجمه

أخرج أبو الفرج في الأغاني وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على بعض أن الحطيئة لما حضرته الوفاة اجتمع
إليه قومه فقالوا يا أبا مليكة أوص فقال ويل للشعر من راوية السوء قالوا أوص يرحمك الله قال
من الذي يقول إذا أنبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز قالوا الشماخ
قالوا أبلغوا غطفان بأنه أشعر العرب قالوا ويحك ما هذه وصية أوص قال أبلغوا أهل ضابئ أنه شاعر
حيث يقول لكل جديد لذة غير أنني رأيت جديد الموت غير لذيذ قالوا أوص ويحك بما ينفعك قال أبلغوا
أهل امرئ القيس أنه أشعر العرب حيث يقول فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل

ودع عنك هذا قال ابلغوا الانصار ان صاحبهم اشعر العرب حيث يقول يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل فقالوا ان هذا لا يغني عنك شيئا فقل غيرها انت فيه فقال الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه فقالوا يا ابا مليكة الك حاجة قال لا ولكن اجزع على المديح الجيد يمدح به من ليس له اهلا قالوا ما تقول في عبيدك قال هم عبيد قن ما عاقب الليل النهار قالوا اوص للفقراء بشيء قال اوصيهم بالالحاح في المسئلة قالوا فما تقول في مالك قال للانثى من ولدك مثل حظ الذكر قالوا ليس هكذا قضيت قال ما ادري اعدول انتم ام خصماء قالوا فما توصي لليتامى قال كلوا اموالهم وطأوا امهاتهم قالوا فهل شيء تعهد فيه غير هذا قال نعم تحملوني على اتان وتتركوني راكبها حتى اموت فان الكريم لا يموت على فراشه والاتان مركب لم يمت عليه كريم قط فحملوه على اتان وجعلوا يذهبون به ويجيئون وهو عليها حتى مات وهو يقول لا احد الأم من حطيئة هجا بنيه وهجا المريه من لؤمه مات على الفريه الاتان وفي شرح الكامل للبطليوسي يروى ان الحطيئة دخل على سعيد بن العاص يتغدى فاكل اكل جائع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس قام مكانه فاتاه الحاجب ليخرجه فامتنع وقال اترغب عن مجالستي فلما سمعه سعيد وكان لا يعرفه قال دعه ثم تذاكروا الشعر فقال الحطيئة ما اصبتم جيد الشعر ولو اعطيتم القوس باريها ابلغتم ما تريدون فاستنسبوه فانتسب لهم فاكرموه وذاكروه فقال لسعيد اسمع ثم انشد الشعر واعلى ان نعم

فشاعر لا يرتجى لمنفعه	وشاعر ينشد وسط المجمعه
وشاعر آخر لا يجري معه	وشاعر يقال خمر في دعه

ومعنى خمر قطع وجهك حياء من قبح ما جئت به ثم انشد الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه فكان احد الاعاجيب فائدة الحطيئة اسمه جرول بن اوس ويقال ابن مالك العبسي يكنى ابا مليكة ولقب بالحطيئة لقصره وقربه من الارض وقيل لانه محطوط الرجل وهي التي لا اخمص لها وقيل لانه جلس بين قوم فضرط فقيل له ما هذا فقال حطيئة وكان مغلقا جوالا في الافاق يمتدح الاماثل ويستجديهم وهو اول من قال اعط القوس باريها ذكره البطليوسي في شرح الكامل واخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال قيل للحطيئة من اشعر الناس فاخرج لسانه فقال هذا اذا طمع وفي البيان للجاحظ قال اعرابي للحطيئة ما عندك يا راعي الغنم قال عجراء من سلم قال اني ضعيف قال للضيفان اعددتها قال وكان الناس يستجيدون قول الاعشى تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق حتى قال الحطيئة متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد فسقط بيت الاعشى قال وحدثنا علي بن مجاهد عن هشام بن عروة قال

شواهد في انشد

سمع عمر بن الخطاب رجلا ينشد قول الحطيئة هذا فقال لعمرك ذاك رسول الله صلعم وقال الزبير بن بكار في الموفقيات بخلاء العرب اربعة الحطيئة وحميد الارقط وابو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان شواهد في انشد هم صلبوا العبدي في جذع نخلة فلا عطست شيبان الا باجدعا هذا من قصيدة لسويد ابن ابي كاهل اليشكري اولها تمنيت ليلى ان يريع بك النوى وتمنع ليلى مثل عندا بممنعا الا ان ليلى لا يرام حديثها كبيض الانوق لا ترى منه مطمعا هكذا من كتاب منتهى الطلب وعزاه صاحب الحماسة البصرية الى قراد بن حنش الصاردي واورد قبله اذا اجتمع العمران عمرو بن عامر وبدر عمرو خلت ذبيان تبعا والقوا مقاليد الامور اليهم جميعا تماما كارهين وطوعا وانشد بطل كان ثيابه في سرحة هذا من معلقة عنترة بن شداد العبسي وتمامه يحذى نعال السبت ليس بتوام واول القصيدة هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم

	يا دار عبلة بالجواء تكلمي	وعمي صباحا دار عبلة واسلمي
ومنها	ولقد نزلت فلا تظني غيره	مني بمنزلة المحب المكرم
ومنها	جادت عليه كل عين ثرة	فتركن كل حديقة كالدرهم
	سحا وتسكابا فكل عشية	يجري عليها الماء لم يتصرم
ومنها	شربت بماء الدحرضين فاصبحت	زوراء تنفر عن حياض الديلم
ومنها	ومدجج كره الكماة نزاله	لا ممعن هربا ولا مستسلم
	فشككت بالرمح الطويل ثيابه	ليس الكريم على القنا بمحرم
	فتركته جزر السباع ينشنه	ما بين قلة راسه والمعصم
بطل البيت	لما رآني قد قصدت اريده	ابدى نواجذه لغير تبسم
	فطعنته بالرمح ثم علوته	بمهند صافي الحديدة مخذم
	عهدي به مد النهار كانما	خضب اللبان وراسه بالعظلم
	يا شاة ما قنص لمن حلت له	حرمت علي وليتها لم تحرم
ومنها	لما رايت القوم اقبل جمعهم	يتذامرون كررت غير مذمم
	يدعون عنتر والرماح كانها	اشطان بئر في لبان الادهم
	ولقد شفى نفسي وابرا سقمها	قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

قال شارح المعلقات هذه القصيدة تسمى المذهبة وكان من حديث عنترة ان امه كانت امة حبشية تد

زبيبة فوقع عليها ابوه فاتت به فقال لاولاده ان هذا الغلام قالوا كذبت انت شيخ قد خرفت تدعي
اولاد الناس فلما شب قالوا له اذهب فارع الابل والغنم وصوفا فانطلق يرعى بها ومنها ذودا واشترى به
سيفا ورمحا وترسا ودرعا ومغفرا ودفنها في الرمل وكان له مهر يسقيه البان الابل وكان في الجاهلية
من غار سبا وان عنترة جاء ذات يوم الى الماء فلم يجد احدا من الحي في موضع كذا فعمد الى السلاح فاخرجه
والى المهر فاسرجه واتبع القوم الذين سبوا اهله فكر عليهم ففرق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ما
تريد فقال اريد العجوز السوداء والشيخ الذي معها يعني امه واباه فردوهما عليه فقال له عمه يا بني كر
فقال العبد لا يكر الا ان يحلب ويصر فاعاد عليه القول ثلثا وهو يجيبه كذلك قال له فانت ابن اخي وقد
زوجتك ابنتي عبلة فكر عليهم حتى صرع منهم اربعين رجلا قتيلا وجريحا فردوا عليه جيرانه فانشد
هذه القصيدة يذكر فيها ذلك وكان معاصرا لامرء القيس اجتمع به قال العيني عنترة هذا هو ابن شداد
بن مرداد بن مخزوم بن مالك وهم شاعر آخر يقال له عنترة بن عكرمة الطائي وشاعر ثالث يقال له عنترة بن
عروس مولى ثقيف قوله وله في بلاد ان دشنوه قال في الاغاني وعنترة بن شداد كان يلقب عنترة الفلحاء
لتشقق شفتيه وقال ابو عبيدة في مقاتل الفرسان عنترة العبسي هو عنترة بن عمرو بن معوية بن ذهل بن قراد
مخزوم بن ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس وكان شداد هو الذي رباه ونشأ في حجره فنسب اليه
دون ابيه فقالوا عنترة بن شداد وقال ابن الكلبي هو جده ابو ابيه غلب على اسم ابيه فنسب اليه دون ابيه
وهو عنترة بن عمرو بن شداد بن معوية وكان عنترة من فرسان العرب المعدودين المشهورين بالنجدة
كان يقال له عنترة الفوارس وبينه امر فيه يحيض بعضهم بعضا قوله يدعون عنتر البيت ورده المص قوله
هل غادر اي هل ترك الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمتردم من ردمت الشيء اذا اصلحته وقويت
ما وهى منه وقوله بعد يتوهم من توهمت الشيء اذا انكرته فتثبت فيه وطلبت حقيقته والجواء مكان وشا
كناية عن الجارية قوله ولقد نزلت البيت يعني انت عندي بمنزلة المحب المكرم فلا تظني غير ذلك والخطاب لعبلة
ابنة عمه والمحب بفتح الحاء ولكنه اجراه على الصل من احبه والبيت استشهد به المص في التوضيح على حذف
مفعولي ظن اختصارا وقوله جادت البيت اورده المص حيث كل شاهدا على عدم مراعاة المعنى في ضميرها
فالخبر كمعلم مقبل فتركت واستشهد به ابن قاسم على تانيث جادت مع اسناده الى لفظ كل لاكتسابه
التانيث في المضاف اليه وجادت من الجود وهو المطر الشديد بكره بفتح المثلثة وتشديد الراء كثرة الماء
والحديقة البستان والروضة يقول كان استدارتها بالماء استدارة الدرهم ويقال انه شبه بياض الماء
وصغره ببياض الدرهم والسح والتسكاب الصب ولم يتصرم لم ينقطع والدحضان على التغيب بغداء

معرضة نافذة والديلم الاعداء وقيل الجماعة وقيل الظلمة والمدجج الشاك بالسلاح والكماة الشجعان

والنوازل المنازلة وثيابه يعني درعه وما عليه وقيل قلبه من قوله تعالى وثيابك فطهر اي قلبك وقيل

بدنه اباها اي جلده وجزر السباع طعاما لها ومأكلا وينشنه ينهشنه ولبته وقنة الرأس اعلاه ومعصم

قاطع وشد النهار ارتفاع النهار ومهند السيف واللبان الصدر والعظلم شجر يصبغ به الشيب في قوله

باشاه البيت ورده المص في مبحث من والاشطان الحبال واحدها شطن واللبان الصدر ويقال باطن

العنق والادهم الفرس الاسود وشبيه الرماح ... حتى جمعت عليها السقا وقيل الفوارس

بمعنى وقوله ويك قال شارح المعلقات اراد ويحك فحذف الحاء والعرب تفعل ذلك وقال الكسائي

اصله ويلك فالكاف مجرورة بالاضافة وقال غيره وي كلمة تعجب والكاف للخطاب والمعنى اعجب وقد اورده

المص البيت في وفي بعض نسخه مناديه مرحم واقدم تقدم وانشد ويركب يوم الروع منا فوارس

بصيرون في طعن الاباهر والكلى   هو من ابيات لزيد الخيل اوردها ابو زيد في نوادره وقال القالي

في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء قال خرج بجير بن

زهير بن ابي سلمى في غلمة يجتنون جنى الارض فانطلق الغلمة وتركوا ابن زهير فمر به زيد الخيل فساله من

انت قال انا بجير بن زهير فحمله على ناقته ثم ارسل به الى ابيه فلما اتى الغلام اباه اخبره ان زيدا اخذه ثم خلاه

وحمله وكان لكعب بن زهير فرس من جياد خيل العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من اعظم الناس في

اجسامهم وكان لا يركب الا اصابت ابهاماه الارض فقال زهير ما ادري ما اثيب زيد الا فرس كعب لابيه

كانك اردت ان تقوي زيدا على قتال غطفان فقال زهير هذه ابلي فخذ منها عوض فرسك وكان بين بني زهير

وبين بني ملقط الطائيين اخاء فقال كعب شعرا يريد ان يلقي بين بني ملقط رهط زيد الخيل فعرف

زهير حين سمع الشعر ما اراد به وعرف ذلك زيد الخيل وبنو ملقط فارسلت اليه بنو ملقط بفرس مخ

فرسه كانت عند كعب امراة من غطفان لها شرف وحسب فقالت له ما استحييت من ابيك اشرفه وسنا ان

تؤنبه في هبته عن اخيك لامه وكان وفد بكعب قبل ذلك ضيفان فنحر لهم بكرا كان لامراته فقال لها

تلومين الان بكرك الذي نحرت فلك بكران وكان زهير كثير المال ومحمد بن كعب مجدودا فقال كعب

الا بكرت عرسي بليل تلومني   واقرب باحلام النساء الى الردا   وذكر فيها زيدا فقال زهير يحوذ

رجل غير مفحم والله لتخلبنو ان يظهر عليك فاجابه زيد فقال

الى كل عام مانم تبعثونه	على محجر عود اتيتم مارضا
تجدونه خمسا بعد خمس كانما	على الجمع من جرح وقد كم نغا

مخصد

تحضحض جبّارا على ونقضه || وما صرموا منكم لأول من سعى
ترعى بأذناب الشعاب ودونها || رجال يصدّون الظلوم عن الهوى
ويركبها الروع فيها فوارس || بصيرون في طعن الاباهر والكلى
تقول ابنتي يزيد وقد كان مضرطا || اراه لعمري قد يقول وافتنا
وذلك عطاء الله من كل عادة || شمره يوما اذا قلص الخطا
فلولا زهيران اكدر نعمتم || لقاذعت كعبا ما بقيت وما بقى

وانشد
الا عم صباحا ايها الطلل البالي || وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن من كان احدث عهده || ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال

تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرئ القيس وانشد انا ابو سعد اذ الليل دجا تخال في سواده يرندجا قال في الاغاني هو لسويد بن ابي كاهل اليشكري لكن انشد بدل المصراع الثاني دخلت في سرباله ثم النجا قال وسويد يكنى ابا سعد وهو شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والاسلام شواهد في فانشد قدني من نصر الخبيبين قدي هو لحميد بن مالك الارقط ليصف فيه لعبد الملك بن مروان تقاعده عن نصرة عبد الله بن الزبير واخيه وقال ابن يعيش قائله ابو نخيلة وتمامه ليس الامام بالشحيح الملحد ولا بوبر بالحجاز مقرد ان ير يوما بالفضاء يصطد او ينجحر فالجحر شر محكد قدني بمعنى حسبي واراد بالامام عبد الملك بن مروان وعرض بوصف ابن الزبير بكونه شحيحا بخيلا وملحدا اي ظالما في الحرم لانه كان بمكة ايام خلافته وحاشاه من الالحاد واراد بالخبيبين عبد الله بن الزبير لانه كان يكنى بابي خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واخاه مصعبا على التغليب فلا ورد المستشهد به على ذلك قال المص ويروى الخبيبين بالجمع اما على ارادة اتباعه فهو تغليب ايضا واما على ان الاصل الخبيبيين بياء النسبة ثم خفف كما في قولهم الاشعرين وقوله تعالى على بعض الاعجمين فانه ليس جمعا لاعجمي لانه من باب افعل فعلاء والوبر واورده العيني بلفظ ولا بوبر بارض الحجاز ويقال للماء الدائم الذي لا يذهب وقائم والمحكد بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة الملجا قاله ثعلب في اماليه وانشد عليه البيت وقال العيني هو المحتد وهو الاصل وانشد اذ ذهب القوم الكرام ليسي عزي لوقته وصد كعدت قومي كعديد الطيس مثل العدد والطيس بفتح المهملة وسكون التحتية اخره مهملة الشيء الكثير من الرمل وغيره يقال فيه طيسل بزيادة اللام وقوله ليس الذهاب محمد فاسم ليس مستتر فيها وخبرها الضمير المتصل بها وكان القياس فصله وقد عاد المص البيت في حرف النون سابقا

أخالد قد والله أوطأت عشوة · وما قائل المعروف فيها يعنّف · أخرج في مكارم الأخلاق وابن عساكر من طريق الهيثم بن عدي عن ابن عياش قال عرض خالد بن عبد الله القسري سجنه فكان فيه يزيد بن فلان البجلي فقال له خالد في أي شيء حبست قال في تهمة وكان أخذ في دار قوم فادعوا عليه السرق فأمر خالد بقطع يده وكان ليزيد أخ فكتب شعرا ووجه به إلى خالد · أخالد قد والله أوطأت عشوة · وما العاشق المسكين فينا بسارق · أقر بما لم يأته المرء أنه · رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق · ولولا الذي قد خفت من قطع كفه · لألفيت في أمر الهوى غير ناطق · إذا بدت الرايات في السبق للعلى · فأنت ابن عبد الله أول سابق · فلما قرأ خالد الأبيات علم صدق قوله وأحضر أولياء الجارية فقال لهم زوجوه بها فأنا نكم فزوجوه ونقد خالد المهر من عنده وفي شواهد الكتاب للزمخشري قال الفرزدق · وما حل من جهل حبى حلمائنا · ولا قائل المعروف فينا يعنف · يريد من قال فيهم الحق لا يعنف لمعرفتهم بالحق وأنهم من أهله انتهى فالظاهر أن المصنف ركب عليه صدر على عجز آخر · فقد والله بين لي عنائي · بوشك فراقهم صرد يصيح · أورده البطليوسي في شرح الكامل بلفظ فقد والشك بين لي عناء · وقال تقديره فقد بين لي صرد يصيح بوشك فراقهم والشك عناء انتهى وأنشد · أفد الترحل غير أن ركابنا · لما تزل برحالنا وكأن قد · هذا من قصيدة للنابغة الذبياني قالها في المتجردة امرأة النعمان أولها

أمن آل مية رائح أو مغتدي	عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح أن رحلتنا غدا	وبذاك خبرنا الغراب الأسود
لا مرحبا بغد ولا أهلا به	إن كان تفريق الأحبة في غد

أفد الترحل البيت قال ابن جني في الخصائص عيب على النابغة قوله في الدالية المجرورة · وبذاك خبرنا الغراب الأسودي · فلما لم يفهمه أتى بمغنية · عجلان ذا زاد وغير مزود · ومدت الوصل وأشبعته ثم قالت وبذاك خبرنا الغراب الأسود ومطلت واو الوصل فلما أحس عرفه واعتذر منه وغيره فيما يقال إلى قوله وبذاك تنعاب الغراب الأسود قال وأما الأخفش فكان يرى أن الغراب لا يستنكر الإقواء ويقول قلّت قصيدة إلا وفيها الإقواء ويقبل لذلك بأن كل بيت منها شعر قائم برأسه انتهى والمصراعان موجودان في ديوانه قال الأصمعي في البيت الأول تقديره أمن آل مية أنت رائح أو مغتدي يخاطب نفسه عجلان نصب على الحال تقول تزود أو غير متزود يقول مضى وقتنا لم نتزود والبوارح وأفد بكسر الفاء قرب ودنا و يروى بل أزف وهو بمعناه والترحل الرحيل والركاب الإبل لا واحد لها من لفظها وقيل جمع ركوب و الرحال من الرحيل وجمع رحل أيضا وقيل مسكن الرحل ومنزله والاستثناء منقطع أي قرب رحيلنا لكن

رحالنا بعد لم تزل مع عزمنا على الانتقال وكان مخففة من الثقيلة وقوله قد اي قد زالت بقرينة لما تزل وفيه شواهد حذف الفعل الواقع بعد قد وعلى ذلك اورده المصنف في حرف التنوين وتخفيف كان وحذف اسمها والاخبار عنها بجملة فعلية مصدرة بقد وبعد هذا البيت في اثر جارية رمتك بسهمها فاصاب قلبك غير ان لم تقصد بالدر والياقوت زين نحرها ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

وانشد

لولا الحياء وان راسي قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم هذا من قصيدة لعدي بن الرقاع يمدح بها الوليد بن عبد الملك اولها المم على طلل عفا متقادم بين الذؤيب وبين غيب الناعم وبعد

البيت	وكانها وسط النساء اعارها	عينيه احور من جآذر جاسم	
	وسنان اقصده النعاس فرنقت	في عينه سنة وليس بنائم	ومنها
وهو المخلص	ولقد يجاب من الوليد الى امرئ	حسبي وليس من اصطفاه بنادم	
	للحمد فيه مذاهب لا تنتهي	ومكارم يعلون كل مكارم	
	ومهابة الملك العزيز ونائل	ينصو الجواد وانت نكل الظالم	
	واذا نظرت بمجد وجهك كله	بخوانه فيعود كل الغانم	
	واذا امضيت فصل القضاء فلم يمل	فرح عليه ولا ملامة لائم	
ولخرها	واذا وردت فبان مدك نافع	ومن انحطت فليس منك بسالم	

قوله عسى اي اشتد وروي عثا بالمثلثة افسد اشد الفساد وقد اورد الثعلبي البيت في تفسيره شاهدا لقوله تعالى ولا تعثوا والجآذر جمع جؤذر اولاد البقر الوحشية وجاسم موضع والوسنان النائم والترنيق الدنو من الشيء قال المبرد في الكامل معنى رنقت تهيأت لذلك اخرج ابو الفرج في الاغاني عن ثعلب قال قال ابن جرير كان ينبغي من انسب الشعراء قال عدي بن زيد في قوله لولا الحياء الابيات الثلاثة ثم قال ما كان يبالي ان يقل بعدها شيئا فائدة عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن رقاع بن عصر العاملي نسبة للناس الى الرقاع وهو جد جده لشهرته شاعر مقدم عند بني امية من خواص الوليد بن عبد الملك ذكره ابن سلام في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام اخرج ابو الفرج في الاغاني عن عبد الله بن مسلم قال كان عدي بن رقاع ينزل الشام وكانت له بنت تسمى سلمى تقول الشعر فاتاه ناس من الشعراء وكان غائبا فسمعت بنته وهي صغيرة لم تبلغ ذروا من وعيدهم فخرجت اليهم وانشات تقول تجمعتم من كل اوب ووجهة على واحد لا زلتم قرن واحد فافحمتهم وفي امالي القالي قال ابن حبيب قرع باب الرقاع فخرجت بنية له صغيرة فقالت من ههنا قالوا نحن الشعراء قالت تريدون ماذا قالوا نهاجي اباك فقالت تجمعتم من كل اوب ووجهة على واحد

لزلتم قرن واحد فاستحيوا فارجعوا و أنشد حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة امرء القيس و أنشد فقد اترك القرن مصفرا انامله كأن اثوابه مجت بفرصاد قال الزمخشري في شرح ابيات سيبويه هو للهذلي وقيل لعبيد الابرص وقبله لا اعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي قال قد بمعنى رب مصفرا انامله اي خرجت روحه فاصفرت اصابعه مجت صبت عليها كما صب الماء من الفم والفرصاد التوت يريد ان الدم على ثيابه كماء التوت وقيل الفرصاد التوت نفسه فيريد مجت بماء فرصاد انتهى قال وكيع في الغرر انشدني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب قال انشدني ابو غسان رفيع بن سلمة لعبيد الابرص قال ابو غسان سالت عنها الاصمعي وكنت اراها مصنوعة فقال هي صحيحة طاف الخيال علينا ليلة الوادي من لاسماء لم يلمم لميعـــاد

انى اهتديت لركب طال ليلهم ... في سبسب بين دكداك واعقاد
يكلفون الفلا في كل هاجرة ... مثل القسي اذا ما حثها الحادي
ابلغ ابا كرب عني واسرته ... ولا سيذهب عورا بعد انجاد
فان حييت فلا احسبك في بلدي ... وان مرضت فلا احسبك عوادي
لا اعرفنك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادي
اذهب اليك فاني من بني اسد ... اهل القباب واهل الجود والنادي
قد اترك القرن مصفرا انامله ... كان اثوابه مجت بفرصاد
او جرته ونواصي الخيل معلمة ... سمراء عاملها من خلفها بادي

و أنشد قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب قال ابن يسعون التجيبي ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم الانصاري وقيل انه لامرئ القيس وبعده

كأن صاديها اذ قام ملجمها ... قعو على بكرة زوراء منصوب
اذا تبصرها الراؤون مقبلة ... لاحت لهم غرة منها وتجبيب
رقاقها ضرم وجريها خذم ... ولحمها زيم والبطن مقبوب
واليد سابحة والرجل ضارحة ... والعين قادحة والمتن ملحوب
والماء منهمر والشد منحدر ... والقصب مضطمر واللون غربيب

والشعواء بفتح المعجمة وسكون المهملة المتفرقة وجرداء فرس قصيرة الشعر ومعروقة بالمهملة والراء والقاف

قليلة

قليل اللحم ومسحوب به بمعنى الطويل المشهور وغرة بياض في الجبهة ونجيب بالجيم ومقبوب بالقاف ضمر وشا محه
غائمة استعار ذلك للفرس وضارحه بالجيم ترجلها وقادحها غائرة والمتن الظهر وملحوب بلس اللحم ق

أنشد وألحق بالحجاز فأستريحا هو للمغيرة بن حبناء بن عمرو الحنظلي وصدره سأترك منزلي لبني تميم قال الفارسي قوله فأستريح بالنصب للضرورة لان الوجه رفعه عطفا على ألحق والكلام موجب لكنه لما كان في معنى إن ألحق أسترح أو إن يكن لحاق فاستراحة أشبه غير الموجب فنصبه بإضمار أن قال ابن يسعون وقد زعم بعض المتأخرين أنه روى لأستريحا ولا إشكال على هذا وفي الأغاني حبناء بن عمرو بن ربيعة الحنظلي وحبناء لقب غلب على أبيه واسمه جبير والمغيرة شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية هاجى زيادا الأعجم

حرف الكاف

أنشد وطرفك إما جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر رواه ثعلب في أماليه هكذا ورواه في موضع آخر بلفظ فاحفظنه وبلفظ حيث تصرف وتقدم الكلام على هذا البيت في شواهد أما من قصيدة عمر بن أبي ربيعة ووجدتها بتمامها في قصيدة المجمل وهي هذه

أغاد أخي من آل سلمى فمبكر … أبن لي أغاد أنت أم متهجر
فإنك إن لا تقضني نوء ساعة … وكل امرئ ذي حاجة متيسر
فإن كنت قد وطنت نفسا بحبها … فعند ذوي الأهواء ورد ومصدر
وآخر عهد لي بها يوم ودعت … ولاح لها خد مليح ومحجر
عشية قالت لا تضيعن سرنا … إذا غبت عنا وارعه حين تدبر
وطرفك إما جئتنا فاحفظنه … فزيغ الهوى باد لمن يتبصر
وأعرض إذا لاقيت عينا تخافها … وظاهر ببغض إن ذلك أستر
فإنك إن عرضت بي في مقالة … يزد في الذي قد قلت واش ومكثر
وينشر سرا في الصديق وغيره … يعز علينا نشره حين ينشر
وما زلت في أعمال طرفك نحونا … إذا جئت حتى كاد حبك يظهر
لأهلي حتى لامني كل ناصح … شفيق له قربى لدينا وأيصر
وقطعني فيك الصديق ملامة … وإني لأعصي نهيهم حين أزجر
وما قلت هذا فاعلمن تجنبا … لصرم ولا هذا بنا عنك يقصر
ولكنني أهلي فداؤك أتقي … عليك عيون الكاشحين وأحذر
وأخشى بني عمي عليك وإنما … يخاف ويتقي عرضه المتفكر

حرف الكاف

وانت امرؤ من اهل نجد واهلنا … تهام فما النجدي والمتغور

غريب اذا ما جئت طالب حاجة … وحولي عداء وانت مشهر

وقد حدثوا انا التقينا على هوى … فكلهم من جملة الغيظ موقر

فقلت لها يا بثن اوصيت حافظا … وكل امرئ لم يرعه الله معور

فان يك ام الجهم تشكو ملامة … الى فما القوم من اللوم اكثر

سامنح طرفي حين القاك غيركم … لكيما يروا ان الهوى حيث انظر

واكني باسماء سواك واتقي … زيارتكم والحب لا يتغير

فكم قد راينا واجدا بحبيبة … اذا خاف يبدي بغضه حين يظهر

قلت البيت كيف هو وكيف فيه صدر بيت على عجز آخر وهو في هذه الرواية بلفظ لكيما يروا فلا شاهد فيه على النصب بكيما كما قال الكوفيون نعم من رواه بلفظ كما يحسبوا انا او له على حذف النون للضرورة والاصل يحسبون وقال الفارسي اصله كيما فحذفت الياء للضرورة وقوله اغاب عني زائح وابن ابو من يبين اي اظهر ومنه تحريم من النجر وهو الستر في الهاجرة وتحرم من حجر القمر اذا استلاو بخطه فيوم من عنه او ليغلط وكذلك اذا اصلوا عن حولهذا ان معنى الغيم واش حاسد يمشي بالنميمة ولصوم اي لا انقطاع والكاشحين بالحاء المهملة الحاسدين والمتغور من الغور وهو تهامة وما يلي اليمن والحجاز والطرف بفتح الطاء المهملة العين واما جئتنا اصله ان جئتنا وما زائدة وحيث انظر خبر ان وأنشد بنصرهم لانا ونعلم انه

كما الناس مجروم عليه وجارم هو لعمرو بن براقة الهمداني اخرج القالي في اماليه بسنده عن ابن الكلبي قال اغار رجل من مراد يقال له حريم على ابل عمرو بن براقة الهمداني وخيل له فذهب بها فاتى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم وعن ابيها كانوا يصدرون فاخبرها ان حريما المرادي اغار على ابله وخيله فقالت له والخفو والومض والشفق كالاحوص والقلة والحضيض ان حريما المنيع الحيز سيدهم يزيد مقبل حريز غير اني ارى الحمة يستظهر منه بعثرة وطيئة الجبرة فاغزو ولا تنكع فاغار عمرو فاستاق على كل شئ فاتى حريم بعد ذلك يطلب الى عمرو ان يرد عليه بعض ما اخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمرو هذه القصيدة

تقول سليمى لا تعرض لتلفة … وليلك عن ليل الصعاليك نائم

وكيف ينام الليل من جل همه … حسام كلون الملح ابيض صارم

ومنها: كذبتم وبيت الله لا تأخذونها … مراغمة ما دام للسيف قائم

وبعدها: اذا قوم غزو حي عمرو تهم … فهل انا في ذا يا لهمدان ظالم

ازاجر

اذا جرموا لانا علينا جريرة   صبرنا لها انا كرام دعائم   ونضرهم لانا البيت هو للخرهان قال القالي
الخفو اللسان الضعيف في الرجل اشد من الخفو والاحرنبض مجاوزة النوره والجنة الناجية ومتين فاصل الحد
القد هو تنكع تردع وقوله بال همدان حذفت الهمزة تخفيفا وجرهم علية وهو الدنيا والواو في وجارم
بمعنى او والبيت استشهد به على دخول الكاف في الا ما هذا الشاعر عمرو بن منبه بن شهر بن نميم بن
ربيعة بن مالك بن ابي ابوقة امر شاعر شجاع فاتك وانشد واعلم انني ذو ابا حميد   كما النشوان
والرجل الحليم   هو لزياد الاعجم وبعده   اريد حباءه ونريد قتلي   واعلم انه الرجل اللئيم وهجي
لعمرانتي والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجر بما ولذلك رفع النشوان على الخبرية لان ويروى
لكالنشوان ولا شاهد فيه على هذا وانشد اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد   كما سيف عمرو لم تخنه
مضاربه   هو لنهشل بن حري يرثي اخاه مالكا وكان قتل بصفين مع علي بن ابي طالب ع وهو من قصيدة
وهو محكي عن خليلي انني اذا اشتد الاقيت امرا ملت صاحبه وقوله لم يخزني من الخزي اي لم يفضحني او من الخزاية
اي لم يخجلني والمشهد بفتح الميم محضر الناس وسيف عمرو هي الصمصامة والخيانة من السيف هي النبو عند
الضريبة وكان سيف عمرو لا ينبو فاستوهبه عمر بن الخطاب فوهبه له فقيل لعمر انه غير الصمصامة فتضربها فغضب
لذلك فغضب عمرو بن معد يكرب فقال هاته فاخذه ودخل دار ابل الصدقة فضرب عنق بعير فضربه واحدة
فابانها وقال اعطيتك السيف لا الساعد فضمير تخنه الى عمرو والسيف والمضارب جمع مضرب السيف
وهو نحو من شبر من طرفه والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجر بما قال محمد بن سلام نهشل بن حري
بن ضمرة بن جابر بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة شاعر شريف مشهور هو وابوه
واجداده الاربعة لا اعلم منهم سقط انتهى الوزن نوالي هو لهم مقدم في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين
وانشد   وصيروا مثل كعصف ماكول   العصف التبن قال الاعلم استشهد به سيبويه على ادخال
مثل الكاف ضرورة والتقدير مثل عصف وحسن الجمع مثل والكاف اختلاف لفظيهما مع ما قصده من
المبالغة في التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن واورده طاهر في التوضيح شاهدا على نصب صير مفعولين
وقال العيني هو لرؤبة وقبله   ومسهم ما مس اصحاب الفيل   ترميهم حجارة من سجيل   ولعبت
بهم ابابيل   قال الحسن في قوله تعالى فجعلهم كعصف ماكول اي كزرع اكل حبه وبقي تبنه وانشد
يضحكن عن كالبرد المنهم   هو للعجاج وصدره   بيض ثلاث كنعاج جم   بيض جمع بيضاء والنعاج جمع
النعجة الرمل وهي البقرة قال ابو عبيدة ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والجم بمعنى الكثير والمنهم بتشديد
الميم الذائب يصف نسوة يضحكن عن اسنان كالبرد الذائب لطافة ونظافة والبيت استشهد به على دخول

الكاف اسما بمعنى مثل بدليل دخول حرف الجر عليها و أنشد ابن جني وما يخاف جمعا فهو لدى كالليث
والغيث معا و أنشد وصاليات ككما يؤثفين هذا لخطام المجاشعي وقبله لم يبق من آي بها يحلين
غير خطام ورماد كنفين وغير نؤي وحجاجي نؤيين وغير ود جادل او ودين قال ابن يسعون اي
رب اثافي صاليات فحذف الواو واو رب والظاهر خلافه بل هي واو العطف اي وغير صاليات وقد
تفطن لذلك العيني والآي جمع آية وهي العلامة وضمير بها الدار المحبوبة ويحلين بالمهملة من الحلية والخطام
بفتح الحاء المهملة ما يكسر من التبن وكنفين تثنية كنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه
الراعي اداته والود الوتد بفتح الواو وصاليات اي واثافي صاليات والصاليات المسودات قد
صليت بالنار وقوله ككما قال ابن يسعون اي كمثل ما يؤثفين اي حالها التي وضعها عليها اهلها وما
مصدرية اي كاثفائها وقوله يؤثفين من اثفيت القدر جعلت لها اثافي وكان قياسه ان يقال
يثفين كيكرمن لكنه استعمله على الاصل المرفوض اضطرارا كقوله لانه اهل لان يؤكرم وقد استشهد به
ابن ام قاسم على ذلك قال الزمخشري ذكر ذا اراد شيئا يجلين اي تذكر حلالها ولو وصف خطام دق شجر
الخيام كنفين جانبين اي رماد في جانب الموضع النؤي ان يحفر حفيرة حول البيت يؤخذ ترابها فيجعل
حاجز البيت فجعل ذلك الحاجز كحجاج العين الجادل المنتصب لصاليات الاثافي يؤثفين اي يجعلن
في موضع الطبخ اي كانها كما تركت ونصبت للقدر لم يتغير منها شيء و أنشد فلا والله لا يلفى لما
بي ولا للما بهم ابدا دواء هذا آخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي يشكو اعتداء المصدقين على
ابله وارتهم

بكت ابلي وحق لها البكاء	وفرقها المظالم والعداء
جزى الله الصحابة عنك شرا	وكل صحابة لهم جزاء
بفعلهم فان خيرا فخيرا	وان شرا كما مثل الحذاء
فكيف بهم وان احسنت قالوا	اسأت وان غفرت لهم اساؤا
فلا والله لا يلفى لما بي	وما بهم من البلوى دواء

هكذا اورده صاحب منتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رايته في امالي ثعلب كما اورده المص واورد
قبله لذي بهم البخصة كل الد فتحوا اللذ ثم ثنوا وقالوا لذ ثم بغير الزم منهم النصح كل الالزام فلم
يقبلوا وقالوا من الفي وصحفه العيني وقالوا ثم قال وهو خبر مجدد وفا اي وهم قالوا والجملة حالية انتهى وهذا
تخبيط فاحش و أنشد لسان السوء تهديها الينا وخنت وما حسبتك ان تخونا شواهد
كي أنشد كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم هو من ابيات الكتاب

ولكن الفتى تبقى اي كيف تجهلون اي تهملون وسلم صلح والواو حالية وثرثرت بالبناء للمفعول يقال ثارت الفتيل فتلت فانثل ولظى الهيجاء اي نار الحرب وهو مبتدا خبره تضطرم اي تشتعل وانت

اذا انتم لم تنفعوا فضروا فانما يرجي الفتى كيما يضر وينفع قيل هو للنابغة الذبياني وقيل للنابغة الجعدي وقوله اذا انتم من باب الاضمار على شريطة التفسير لان اذا لا تدخل الا على الفعل فهو مثل قوله تعالى قل لو انتم تملكون وقوله يرجي الفتى يروى يراد الفتى ويلقي كيما مصدرية وقيل كافة وتضر اي من يستحق الضر وينفع اي من يستحق النفع وقال السيرافي في طبقات النحاة حدثنا ابو بكر بن مجاهد ثنا احمد بن يحيى حدثنا محمد بن سلام بن يونس قال كان عبد الملك بن عبد الله ينشد اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجي الفتى كيما يضر وينفع وانشد اردت لكيما ان تطير بقربتي تمامه فتتركها شنا ببيداء بلقع يجوز في لكيما كون كي تعليلية مؤكدة باللام وكونها مصدرية مؤكدة بان زائدة غير عاملة والحمل الكي فيقال طار به اذا ذهب به سريعا وتتركها بالنصب عطفا على تطير والشن الخلق وهي القربة البالية والبيداء المفازة والبلقع الارض القفر التي لا شيء فيها وهو بالجر صفة بيداء وانشد

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا هو لجميل وعزاه بعضهم لحسان وكل منصوب بمانحا فهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها ومانحا من المنح وهو العطاء ولسانا مفعول ثان له والتصريح بان بعد كيما ضرورة والف تخدعا للاطلاق ثم رأينا البيت في ديوان جميل بلفظ لسانك هذا كي تغر وتخدعا فلا ضرورة فيه واول القصيدة عرفت مصيف الحي والمتربعا كما خطت الكف الكتاب المرجعا معارف اطلال لبثنة اصبحت معارفها قفرا من الحي بلقعا

ولو انها نعي اذ ما نبهتها	تزجى بها طفل الريح مرصعا
باحسن منها يوم قالت الا ترى	جميلا غداة لم ينتظرن بمجمعا
فاوقدت نارا كي ليبصر ضوءها	واخرجت كلبي وهو في البيت داخله

غزاه المص لحاتم الطاي وعزاه صاحب الحماسة للنمري من قصيدة وقبله

وداع دعا بعد الهدو كانما	يقاتل اهوال السرى وتقاتله
دعا يائسا شبه الجنون وما به	جنون ولكن كيد امر يحاوله
فلما سمعت الصوت ناديت نحوه	بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها	واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر الله وحده	وبشر قلبا كان جما بلابله

قول وان ... حاتم

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا — رشدت ولم اقعد اليه اسائله

وقمت الى البرك الهجان اعده — لوجبته حق نازل انا فاعله

بابيض خطت نعله حيث ادركت — من الارض لم يخطل علي حمائله

فاطعمته من كبدها وسنامها — شواء وخير الخير ما كان عاجله

كذا اورده في الحماسة ولا شاهد فيه على هذا الا ان البيت ورد في المغني شاهدا للجمع بين كي ولام التعليل ندورا او هو مفقود في هذه الرواية وكذا اخرجه ابن ابي الدنيا وابن عساكر مسندا الى حاتم الطائي كما اوردته ثانيا قال التبريزي قوله دعانا بائسا اي كلبا ذا بؤس يشبه المجنون وانتصب شبه المجنون اي دعا شبه المجنون فهو صفة لمصدر محذوف وقوله وهو في البيت اخل ذا البيت موضع خبر الابتداء وليس بالجو وما اخل خبر ثان والهاء من اخله يعود الى البيت ووجبته الحق وقوعه وقوله بابيض انما هو فيه متعلق بقوله قمت واللام من قوله لوجبته حق تتعلق بقوله اعده وموضع الجملة صفة للبرك وانا فاعله صفة الحق وقوله لم يخطل اي لم يضطرب

شواهد كم انشد

كم طوله باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا

قال العيني لم يسم قائله وباد هلك والسوقة بضم المهملة وسكون الواو ما دون الملك نعيم بالجر عطفا على ملوك نعيم ودكم نعيم سوقة والبيت مستشهد به على استعمال تمييز كم مجموعا مجرورا وانشد

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري شغارة تقذ الفصيل برجلها فطارة لقوادم الابكار

هذا من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا اولها يا ابن المراغة انما جاريتني بمسبقين لدى الفعال قصار ومنها فتح الاله بني كليب انهم لا يغدرون ولا يفون لجار ومنها كم من اب لك يا جرير كانه قمر المجرة او سراج نهار يروى عمة بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والفدعاء فعلاء من الفدع وهو ميل من مفصل القدم عند الكعب بينها وبين الساق وهو في الكف ميل بينها وبين الذراع عند الرسغ والعشار جمع عشراء وهي الناقة التي حملت في الشهر العاشر من حملها والشغارة تشغر عند البول كما يشغر الكلب اي ترفع برجلها وتقذ الفصيل اي تضربه اذا اراد ان يرضع في وقت الحلب والفطارة فعالة من الفطر وهو الحلب باطراف الاصابع وان كان بالكف فهو الضف واكثر ما يكون الضف للنوق الكبار والفطر للابكار وهو جمع بكر بكسر الباء وهي الناقة التي حملت بطنا واحدا وبكرها ولدها وقوادم الضروع ما ولي السرة منها

شواهد كأين انشد

كأين من الموت الباس بالرجاء فكان بين المآتم يسره بعد عسر

قال العيني لم يسم قائله والبائس القنوط والمابا المدام فاعل من آلم بالمد وهم قد ينا للتنبيه الطموح وانشد

كأين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون

شواهد كم انشد

شواهد كأين انشد

فأما

شواهد كذا
انشد

شواهد كذا
انشد

شواهد كل
انشد

سامر منهم شواهد كذا اثبت في اسلوب الزمان كذا فلا طرب في الانس وانت عندنا
النفس نعمى نعيد بوساك ذاكرا كذا وكذا الطفا به نشو الجهد لم ييتم فائل ونعمى بضم النون النعمة
وبؤسى بضم الموحدة الشدة مثل البأساء والجهد بضم الجيم المشقة ونشو من النشأة او بمعنى المرئ
ونعمى مفعول ثان لنعيد بتقدير مع البأساء وذاكرا حال من الضمير في عد وكذا مفعول ذاكرا وكذا الثاني
عطف عليه وهما كنايتان عن العدد والطفا تمييز وجملة به نشو الجهد صفة لطفا شواهد كذا
انشد فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام وانشد كانا زبنا اذا انشوا فادمه
او فلما عمروا هذا للعماني الراجز واسمه محمد بن ذويب النهشلي الفقيمي يكنى ابا العباس احد
شعراء الرشيد من اهل الجزيرة وقيل من ديار مضر وانما خرج الى عمان فاقام بها مدة ثم عاد يقال
انه عاش مائة وثلثين سنة قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا الطيب بن محمد الباهلي حدثنا محمد
بن سعيد بن مسلم قال كان ابي يقول كان فهم العلماء انشد العماني في صفة الفرس كان اذنيه اذا انشوفا
قادمة او قلما محرفا فقال الرشيد دع كان وقل تخال اذنيه حتى يستوي الشعر شواهد كل انشد
وانا الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد هو الاشهب صاحب الحماسة البصرية والا
لمحمد بن الاشهب زميلة النهشلي بضم الزاي المعجمة وفتح الراء وهي امه وابوه ثور بن ابي حارثة يكنى ابا ثور
عده الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه ابو تمام في المختار من اشعار القبائل لحريث

بن مخفض من ابيات اولها

الم ترني بعد عمرو ومالك	وعروة وابن الهول لست بخالد
وكانوا بني ساداتنا فكانما	تساقوا على لوح دماء الاساود
وما نحن الا منهم غير اننا	كمنتظر ظمأ وآخر وارد
هم ساعد الدهر الذي يتقى به	وما خير كف لا تنوء بساعد
اسود شرى لاقت اسود خفية	تساقت على لوح سمام الاساود

قوله وانا الذي اصله الذين فحذفت النون تخفيفا وقد اورده سيبويه شاهدا لذلك في رواية
الاولى فحانت هلكت من الحين وهو الهلاك وفلج بفتح الفاء وسكون اللام وجيم موضع في طريق
البصرة ودماؤهم نفوسهم والاساود جمع اسودة واسودة جمع سواد وهو الشخص واراد بالاساود
شخوص الموتى وشرى بفتح المعجمة والراء طريق في سلمى كثير الاسد واسود خفية مثل قولهم اسود حلية
وهما ماسدتان والسمام جمع سم وانشد لكم لذكرتك لو اجزى بذكركم يا اشبه الناس

كل الناس بالقمر هو لعمر بن أبي ربيعة كما في الأغاني وفي أمالي القالي قبله

يا ليتني قد أجزت الحبل نحوكم ... حبل المعرّف وجاوزت ذا عشر
إن الثواء بأرض لا أراك بها ... فاستيقنيه ثواء حق ذي كدر
وما مللت ولكن زاد حبكم ... ولا ذكرتك إلا ظلت كالسدر
ولا جذلت بشيء كان بعدكم ... ولا منحت سواك الحب من بشر
أذري الدموع كذي سقم يخامره ... وما يخامرني سقم سوى الذكر
كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم ... يا أشبه الناس كل الناس بالقمر

ونسبه العيني في الكبرى لكثير عزة وضبط أجزى بالزاي مبنيا للمفعول من الجزاء وبذكركم جار ومجرور في موضع المفعول الثاني وكذا هو في أمالي القالي والذي رأيته في الأغاني أجدى بالدال المهملة من الجدوى وتذكركم بالمثناة الفوقية مصدر تذكر والبيت استشهد به ابن مالك على إضافة كل إلى اسم ظاهر وخالف أبو حيان وزعم أن كلا في البيت نعت مثلها في أطعمنا شاة كل شاة وليس توكيد ورده المصنف بأن التي ينعت بها دالة على الكمال لا على عموم الأفراد

وأنشد للعرجي قوله البيت — وهو من قصيدة للبث حولا

نلبث حولا كاملا كله ... لا نلتقي إلا على منهج
عوجي علينا ربة الهودج ... إنك إن لم تفعلي تحرجي
إني أتيحت لي يمانية ... إحدى بني الحارث من مذحج
ما الحج إن حجت وماذا منى ... وأهله إن هي لم تحجج
أيسر ما نال محب لدى ... بين محب قوله عرّج
نقض إليكم حاجة أو نقل ... هل لي مما بي من مخرج

قال وكيع في الغرر حدثني عبد الله بن عمرو بن بشر حدثني إبراهيم بن المنذر حدثني حمزة بن عتبة اللهبي عن عبد الوهاب بن مجاهد فأنشده قول العرجي إني أتيحت لي يمانية الأبيات الثلاثة فقال عطا يعني والله وأهل خير كثير إذ غيبها الله وإياه عن شاعره فائدة العرجي هو عبد الله بن عمرو بن الإمام عثمان بن عفان أبو عثمان ويقال أبو عمر ولقب العرجي لأنه كان يسكن عرج الطائف وقيل لمال كان له بالعرج وكان من شعراء قريش وممن شهر بالغزل ونحا نحو ابن أبي ربيعة في ذلك وتشبيبه وأجاد وكان مشغوفا باللهو والصيد حريصا عليهما قليل المحاشاة لأحد فيهما فلم يكن له نباهة في أهله وكان أشقر أزرق جميل الوجه وكان من الفرسان المعدودين في ذكر حبشية كان بمكة ظريفة فلما أتاهم موت عمر بن أبي ربيعة أنشد

جزعها وجعلت تبكي وتقول من النساء مكة يصف حسنهن وجمالهن فقيل له خفض عليك فقد نشأ فتى
من قريش لا يرضى ان ياخذ مأخذه ويسلك مسلكه فقالت انشدني من شعره فانشدوها فقالت الحمد لله
الذي لم يضيع حرمه وحجبه عنها وقيل كانت العرب تفضل قريشا في كل شيء الا في الشعر فلما نجم فيهم
عمر بن ابي ربيعة والعرجي وعبيد الله بن قيس والحرث بن خالد المخزومي وابو دهبل اقرت لها العرب
بالشعر ايضا اخرجه في الاغاني عن يعقوب بن اسحق واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابرهيم بن غانم قال واعد
العرجي امراة بقبا بالطايف فجاء على حمار ومعه غلام فجاءت المراة على اتان معها جارية فوثب العرجي
على المراة والغلام على الجارية والحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم غاب عواذله وانشد
بمنبلا ما دنت عليه ولا دهم فصد عنها كلها وهونا اهل وانشد فلما ابينا الهدى كان
كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى غزاة المضر لعلي بن ابي طالب قال المرزباني في تاريخ النحاة
قال يونس ما صح عندنا ولا بلغنا ان علي بن ابي طالب قال شعرا الا هذين البيتين تلكم قريش
تمنيني لتقتلني فلا وربك ما بروا وما ظفروا فان هلكت فرهن ذمتي لهم بذات ودقين لا
يعفو لها اثر وقال وكيع في الغرر حدثني ثعلب عن ابن الاعرابي قال يصح ان علي بن ابي طالب قال من الشعر تلكم
قريش فذكر البيتين وقال حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد العذري
عن اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق عن الحارث قال ذكر علي عم امور الكوفة ثم انشأ ابيات شعر

	لا يدخل النار عبد مؤمن ابدا	ولا اقول نعم والابيات لا فدا	
	ولا اقول لقوم ان رازقهم	غير الا له وان بروا وان فجروا	
	الله يرزق من يدعو اله ولدا	والمشركين ويوم البعث ينتصر	
	تلكم قريش تمناني لتقتلني	فلا وربك ما بروا وما ظفروا	فان هلكت
البيت	اما ثقيف فاني لست متخذا	اهلا ولا شيعة في الدين اذ كفروا	
	اذ يا يعوني فلا يوفوا ببيعتهم	وما كروني والاعداء اذ مكروا	
	وقلصوا لي عن حرب مشمرة	فلم يلاق ابو بكر ولا عمر	
	فالعام فيها نواص عن مخلفة	اذا الحرب عنها فر او مفر	
	وفي لجام من شهر يد بيعهم	وفي جمادي اذا ما صرحوا عبر	
	وسوف يانيك عن ابناء ملحمة	بالشام ينبض من نكرائها الشعر	
	عدوا اذا ما النقى في المرج جمعهم	على قضاعة بل تشقى بها مضر	

وسوف يبعث مهدي بسنته فينشر الوحي الذي بين الذين لكي فهروا وسوف يعمل فيهم بالقصاص كما
كانوا يهينون اهل الحق ان قد بدوا وانشد قول ابي بكر كل امرئ مصبح في اهله والموت
ادنى من شراك نعله كذا عزاه المصنف الى ابي بكر وليس هو قوله وانما انشده متمثلا وعزاه ابن حبيب
الى الحكم من بني نهشل وكان شهد الوقيط فقتل به فلما اثخن انشد هذا البيت مفردا وكذا ذكره
ابو عبيدة في كتاب ايام العرب فسماه حكيما وان اباه رثاه بابيات وهي حكيم فداء لك يوم الوقيط
اذ حضر الموت خالي وعم وقال فيه عمير بن عمارة التيمي من قصيدة يذكر فيها الوقعة وغادرنا حكيما
في مجال صريعا قد سلبناه الازارا قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول حدثنا سليمان بن
العباس الهاشمي حدثنا يعقوب بن يوسف الزهري حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت ما قال ابو بكر ولا عثمان بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام ولا شربا
خمرا في جاهلية ولا اسلام وقال حدثنا الفضل بن محمد حدثنا عمران بن بكار الحمصي حدثنا عبد
الحميد بن ابراهيم الحضرمي حدثني عبد الله بن سالم عن محمد بن الوليد الزبيدي اخبرني الزهري عن
عروة عن عائشة انها كانت تدعو على من يقول ان ابا بكر قال هذه القصيدة تحيا بالسلامة ام
بكر وهل لي بعد قومي من سلام ثم تقول عائشة والله ما قال ابو بكر بيت شعر في الجاهلية ولا
في الاسلام ولقد ترك ابو بكر وعمر وعثمان شرب الخمر في الجاهلية وما رثا ابو بكر رضي الله عنه منذ اسلم
ولكن كان تزوج امرأة من بني كنانة فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر فقال
هذه القصيدة يرثي بها كفار قريش الذين قتلوا ببدر فحملها الناس ابا بكر وانما هو ابو بكر بن شعوب
الكناني وانشد كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول هو من قصيدة
كعب بن زهير بن ابي سلمى التي اولها بانت سعاد اخرج الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في دلائل النبوة
من طريق ابراهيم بن المنذر حدثنا الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير المزني عن ابيه
عن جده ان اباه كعبا وعمه بجيرا خرجا حتى اتيا ابرق العزاف فقال بجير لكعب اثبت في هذا المكان حتى
آتي هذا الرجل يعني النبي صلعم فاسمع ما يقول فجاء فاسلم فبلغ ذلك كعبا فقال الا ابلغا عني بجيرا رسالة
على اي شيء ويب غيرك دلكا على خلق لم تلف اما ولا ابا عليه ولم تدرك عليه اخا لكا سقاك
ابو بكر بكاس روية وانهلك المامون منها وعلكا فلما بلغت الابيات رسول الله صلعم اهدر دمه فقال
من لقي كعبا فليقتله فكتب بذلك بجير الى اخيه قال اعلم ان رسول الله صلعم لا ياتيه احد يشهد ان لا اله
الا الله الا قبل ذلك فاسلم وقال القصيدة بانت سعاد ثم اقبل حتى اناخ بباب المسجد ودخل رسول الله صلعم

مع اصحابه مكان المائدة من القوم متحلقون حوله يلتفت الى هؤلاء مرة فيحدثهم قال كعب فعرفت رسول الله صلعم
فتخطيت حتى جلست اليه فاسلمت وقلت الامان يا رسول الله قال من انت قال انا كعب قال الذي تقول ثم
التفت الى ابي بكر فقال يا ابا بكر فانشده ابو بكر سقاك ابو بكر بكاس روية وانهلك المامون
منها وعلكا فقلت يا رسول الله ما هكذا قلت قال كيف قلت قال وانهلك المامون منها وعلكا
فقال رسول الله صلعم مامون والله ثم انشد القصيدة كلها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها
لم يفد مكبول وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول وساق الحاكم بقيتها
بكمالها واخرج الحاكم والبيهقي وابن الزبير بكار في اخبار المدينة من طريق علي بن زيد بن جدعان قال انشد
كعب بن زهير فاتى رسول الله صلعم في المسجد بانت سعاد واخرجه في الاغاني بلفظ في المسجد الحرام لا مسجد
المدينة واخرج الحاكم والبيهقي عن موسى بن عقبة قال لما بلغ الى قوله ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا اشار رسول الله
الى الخلق ليسمعوا وكان بجير كتب الى اخيه كعب يخوفه ويدعوه الى الاسلام من مبلغ كعبا فهل لك في
التي تلوم عليها باطلا وهي احزم الى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنجو اذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت من الناس الا طاهر القلب مسلم فدين زهير وهو لا شيء باطل و
دين ابي سلمى علي محرم وذكر ابن اسحق ان ذلك كان بعد قدوم النبي صلعم من الطائف وفي الاغاني قال عمر بن
شبة كان زهير نظارا متوقيا وانه رأى في منامه انه اتاه آت فحمله الى السماء حتى كاد يمسها بيده ثم تركه فهوى
الى الارض فلما احتضر قص رؤياه على ولده وقال اني لا اشك انه كائن من خبر السماء بعدي شيء فان كان فتمسكوا
به وسارعوا اليه فلما بعث النبي صلعم خرج اليه بجير فاسلم ثم رجع الى بلاد قومه فلما هاجر رسول الله صلعم اتاه بجير
بالمدينة وشهد الفتح وقال محمد بن سلام في طبقات الشعراء اخبرني محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الا
نصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب متنكرا حين بلغه عن النبي صلعم انه اوعده فاتى ابا بكر فلما صلى الصبح
اتاه وهو متلثم بعمامته فقال يا رسول الله رجل يبايعك على الاسلام وبسط يده وحسر عن وجهه وقال
بابي وامي انت يا رسول الله مكان العائذ بك انا كعب بن زهير فامنه رسول الله صلعم فانشده مدحته التي
يقول فيها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول حتى اتى على آخرها فكساه رسول الله صلعم بردة اشتراها معوية
بمال كثير فهي البردة التي تلبسها الخلفاء في العيدين ذهب ذلك بان الجعلي قال ابن سلام كان كعب بن
زهير فحلا مجيدا قلت لخلف بلغني انك تقول كعب اشعر من زهير قال لولا ابيات مديح لزهير كبر لم
الى مرهن لقلت ذلك قال المصنف في شرح هذه القصيدة اول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة

وهو عند المحققين من اهل الادب حيث يجمع اربعة انواع احدها ذكر ما في المحبوب من الصفات الحسية
والمعنوية كحمرة الخد ورشاقة القد وكالدلال والخفر والثاني ذكر ما في المحب من الصفات ايضا كالنحول
والذبول وكالحزن والشغف الثالث ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفاء
واخلاف الرابع ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاة والرقباء وبيان النسيب فيها انه ذكر محبوبته
وما اصاب قلبه عند ظعنها ثم وصف محاسنها وشبهها بالظبي ثم ذكر بشرها وريقها وشبهها بالخمر
ممزوجة بالماء ثم انه استطرد من هذا وصف ذلك الماء ثم من هذا الى وصف الابطح الذي اخذ منه ذلك
الماء ثم رجع الى ذكر صفاتها فوصفها بالصد واخلاف الوعد والتلون في الود وضرب لها عرقوبا مثلا
ثم لام نفسه على التعلق بمواعيدها ثم اشار الى بعدها بينه وبينها وانه لا يبلغها اليها الا ناقة من صفتها
كيت وكيت واطال في وصف تلك الناقة على عادة العرب في ذلك ثم انه استطرد من ذلك الى ان ذكر الوشاة
وانهم يسعون بجانبي ناقته ويخوفونه القتل وان اصدقائه رفضوه وقطعوا حبل مودته وانه اظهر لهم الجلد
واستسلم للقدر وذكر لهم ان الموت مصير كل ابن انثى ثم خرج الى المقصود الاعظم مدح سيدنا رسول الله صلعم
والى الاعتذار اليه وطلب العفو منه والتبري مما قيل عنه وذكر شدة خوفه من سطوته وما حصل له من
مهابته ثم الى مدح اصحابه المهاجرين وقد استشهد المحشي من هذه القصيدة بعدة ابيات يأتي شرحها
في محالها قوله بانت اي فارقت وسعاد علم امرأة هواها او ادعاء والفاء في فقلبي لمحض السببية لا
للعطف والقلب هنا الفؤاد ومتبول من تبله الحب اسقمه واضناه ومتيم من تيمه الحب وتامه بمعنى استعبده
واذله والاثر بكسره وسكون ويقال بفتحتين ايضا ظرف لمتيم او حال من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه
بمتبول ولا كونه حالا من ضميره للبعد اللفظي والمعنوي لانه يمتنع وعلى تقديره ظرفا له فيكون
الوصفان قد تنازعاه ولا يجيء ذلك على تقديره حالا لانهما ح انما يطلبان الكون المطلق الذي
تعلق به لانه الحال بالحقيقة وجملة لم يفد اما خبر اخر لقلبي او صفة لمتيم او حال من ضميره قال المص وهو
الظ او من ضمير متبول ومكبول من كبلته بالتخفيف وضع في رجله الكبل بفتح الكاف وقد يكسر هو القيد
عظم وقيل الضخم وقيل الاعظم ما يكون من القيود ويقال ايضا كبلته بالتشديد فهو مكبل قوله وما سعاد
عطف على الفعلية لا على الاسمية وان كانت اقرب وانسب لكونها اسمية لان هذه الجملة للانشاء لذلك
في التسبب عن البينونة وفي سعاد اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل وما هي وحسنه الفصل بالجمل وكونه
في بيت اخر وان اسم المحبوب يلتذ باعادته والغداة اسم لمقابل العشي وقد يراد هنا مطلق الزمان كالساعة
واليوم والبين مصدر بان وال فيه لتعريف الحقيقة واذ بدل من غداة كما في قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة

اذ قضى

اذ قضى الامر ضميره حلوا السحاب مع فوقها واغن صفة لمحذوف اي ظبي اغن والاغن الذي في صوته غنة
وغضيض الطرف في طرفه كسور وفتور خلقي وفعيل بمعنى مفعول والطرف العين وهو منقول من المصدر
ولذا لم يجمع ومكحول اما من الكحل بفتحتين وهو الذي يعلو جفون عينيه سواد من غير اكتحال وقد اورد
المص هذا البيت في الكتاب الثالث شاهدا لمن قال ان الظرف يتعلق بالحرف المعاني على ان غداة
ظرف للنفي اي ما انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن ثم اختار تعلقه بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت
على ان الاصل وما كسعاد الا ظبي اغن على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف متقدما في
التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه قوله كل ابن انثى يقول ان كل من ولدته انثى وان عاش زمانا طويلا
سالما من النوائب فلا بد له من الموت فثم الجزع وبم يفرح الشامتون والآلة هنا ذكره الجوهري
وانشد عليه البيت وقيل الحالة والجمع آلات قاله التبريزي وغيره والحدباء تأنيث الاحدب ومعناها هنا
قيل الصعبة وقيل المرتفعة وقيل انه من قولهم ناقة حدباء اذا بدت حراقيفها لان الآلة التي يحمل عليها
تشبه الناقة الحدباء في ذلك والظرفان معمولان للخبر كل وربما يتوهم ان يوما متعلق بطالت وهو فاسد
في المعنى وما بين المبتدأ والخبر اعتراض والواو من وان قال جماعة واو الحال فقال المص والصواب انها
عاطفة على حال محذوفة معمولة للخبر والتقدير محتمل الوجهين احدهما ان يكون الاصل محمول على الحدباء
على كل حال وان طالت سلامته فيكون من عطف الخاص على العام والثاني ان يكون الاصل ان قصرت
مدة سلامته وان طالت ويجوز وقوع الشرط بينهما لانه سوغ حذف الاولى ان الثانية ابدا منافية لثبوت
الحكم والاولى مناسبة لثبوته فاذا ثبت الحكم على تقدير وجود المنافي دل على ثبوته على تقدير المناسب
من باب اولى ودل هذا على ذلك المقدر ومتى سقطت الواو من هذا البيت ونحوه فسد المعنى فائدة
ذكر الزبيدي في طبقات النحاة ان بندار الاصبهاني كان يحفظ تسعمائة قصيدة اول منها بانت سعاد على تلك

ما اطلعت عليه من ذلك قال زهير والد كعب

وقال ابن	بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا	وليت وصلا لنا من حبلها رجعا	وقال ربيعة بن
مقروم الضبي	بانت سعاد فامسى القلب معمودا	واخلفتك ابنة الحر المواعيدا	وقال ابن عنب
ضمرة	بانت سعاد وامسى دونها عدن	وغلقت عندها من قبلك الرهن	وقال النابغة
الذبياني	بانت سعاد وامسى حبلها انجذما	واحتلت الشرع فالاجزاع من اضما	وقال الاعشى
ميمون	بانت سعاد وامسى حبلها انقطعا	واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا	وقال
ابضم	بانت سعاد وامسى حبلها رابا	واحدث النأي شوقا واوصابا	وقال

الاخطل	بانت سعاد ففي العينين ململول	من حبها وصحيح الجسم مخبول	وقال
الحجم	بانت سعاد ففي العينين تسهيد	واستحقبت لبه فالقلب معمود	وقال عنترة
الرقيع	بانت سعاد واخلفت ميعادها	وتباعدت منا لتمنع زادها	وقال القيس
محمد ابن	بانت سعاد فامسى القلب مشتاقا	واقلقتها نوى الاتباع اقلاقا	
وانشد	الا كل شيء ما خلا الله باطل	وكل نعيم لا محالة زائل	تقدم شرحه
فيه شواهد اساس	اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه	فكل رداء يرتديه جميل	

هو مطلع قصيدة للسموأل بن عاديا الازدي وقيل لابنه شريح كما في الاغاني وقيل لدكين كما في الاغاني ايضا وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل للجلاح الحارثي وبعده

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها	فليس الى حسن الثناء سبيل
وقائلة ما بال اسرة عاديا	تنادي وفيها قلة وخمول
تعيرنا انا قليل عدادنا	فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياه مثلنا	شباب تسامى للعلى وكهول
وما ضرنا انا قليل وجارنا	عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره	منيع يرد الطرف وهو كليل
رسى اصله تحت الثرى وسما به	الى النجم فرع لا ينال طويل
هو الابلق الفرد الذي سار ذكره	يعز على من رامه ويطول
وانا لقوم ما نرى القتل سبة	اذا ما راته عامر وسلول
يقرب حب الموت آجالنا لنا	وتكرهه آجالهم فتطول
وما مات منا سيد حتف انفه	ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا	وليست على غير الظبات تسيل
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا	اناث اطابت حملنا وفحول
علونا الى خير الظهور وحطنا	لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا	كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم	ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد	قؤول لما قال الكرام فعول

وقال الحمزي

وما أخمدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمنا في النازلين نزيل
وأيامنا مشهورة في عدونا ... لها غرر معلومة وحجول
وأسيافنا في كل شرق ومغرب ... بها من قراع الدارعين فلول
معودة أن لا تسل نصالها ... فتغمد حتى يستباح قبيل
سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول
فإن بني الديان قطب لقومهم ... تدور رحاهم حولهم وتجول

قوله اذا المرء البيت يقول اذا المرء لم يدنس باكتساب اللوم واعتياده فاي ملبس يلبسه بعد ذلك كان جميلا واللوم اسم لخصال تجتمع وهي البخل واختيار ما تنفيه المروة والصبر على الدنية واصله من الالتئام وهو الاجتماع وكذلك الكرم اسم لخصال تضاد خصال اللؤم قوله وان هو لم يحمل على النفس ضيمها اي صبرها على مكارهها واصل الضيم العدول عن الحق يقال ضامه اذا عدل به عن طريق النصفة وليس المراد بقوله ضيمها ضيم القلب لها لانه اخبار عن ضيم الغير لها يقول صبرها على الدنية ونقال عيرته كذا وهو المختار وعيرته بكذا قوله ان الكرام قليل يشتمل على معان كثيرة وهي ولوع الدهر بهم واغتنام الموت اياهم واستغنائهم في الدفاع عن احسابهم وكل يقلل العدد وكثير يوصف بها الواحد والجمع وشباب مصدر وصف به الجمع وليس جمع الشاب لان فاعلا لا يجمع على فعال وتسامى تفاعل من السمو وهو العلو والكهل الذي قد وخطه الشيب ومنه اكتهل النبات اذا شمله النور قوله وما ضرنا يحتمل النفي والاستفهام اي اي شيء ضرنا والواو في وجارنا للحال وكذا وجار الاكثرين قال التبريزي وانما صلح الجمع بين حالين لانهما الذاتين مختلفين ولو كان لذات واحدة لم يصلح قوله لنا جبل يريد به العز والسمو اي من دخل في جوارنا امتنع على طالبه ويحتله ينزله من احتل اذا نزل ومنيع فعيل بمعنى مفعول اي ممنوع والطرف النظر والكليل فعيل من الكلال وهو الاعياء اي ان الجبل شامخ لطوله يرجع طرف الناظر اليه كليلا قوله واما القوم ما نرى على حد قوله انا الذي سمتني امي حيدره ولو جرى على لفظ قوم لقال ما يرون والسبة ما يسب به كالخدعة ما يخدع به واصل السب القطع ثم استعمل في الشتم وعامر بن صعصعة وسلول بنو مرة بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن قوله يقرب حب الموت من اضافة المصدر الى المفعول وهو قريب من قول الاخر انه الكريم الحر ليس له عمر ويجوز ان يكون من اضافة كقوله اري الموت يعتام الكرام ويؤيد الاول قوله تكرهه اجالهم قال التبريزي ادل من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قاله ووقوعها في هذه القصيدة يدل على ان شاعرها اسلامي قال التبريزي وتحقيقه كان خنفه بانفه اي بالانفاس التي خرجت من انفه عند نزع

الروح لا دفعة واحدة وخص لا نفس بذلك لانه من جهة يقتضى الزمان ونصبه على الحال ثم استعمل منه
حتف ولا يحتوى على الظبات السيوف والنفوس هنا تحتمل الارواح والدماء وعبر بالظبات مظهرا في مقام الظاهر
مقام المضمر وفي البيت رد العجز على الصدر صفونا فلم نكدر اي صفت انسابنا فلم يشبها كدرة والسر هنا
الاصل الجيد قوله فنحن كماء المزن شبه صفاء انسابهم لصفاء المطر ويجوز ان يعني به الجود اي نحن
كالغيث ينفع الناس ويقال كهم ابكم وطم ويكم فهو كهام وكهيم ويقال ذلك للرجل اذا ضعف وللسيف
اذا كل قوله ولا فينا يعد بخيل اي لا بخيل فينا فيعد على حد قوله نعم ولا شفيع يطاع قوله وننكر البيت
نظيره قول الآخر وما يستطيع الناس عقد اشده ونتقضه منهم وان كان مبرما واجل منهما قوله
نعم لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قوله اذا مات البيت نظيره قول حاتم اذا مات منهم سيد قام بعده
نظير له يغني غناه ويخلف والقراع الضراب وايامنا مشهورة فهي بين الانام كالافراس الغر المحجلة
بين الخيل والطارق الذي ينزل ليلا والنزيل الضيف والغر جمع غرة وهي البياض الذي في جبهة
المحجول بتقديم الحاء على الجيم جمع حجل وهو البياض في قوائم الفرس والدارعين اصحاب الدروع والفلول
بضم الفاء جمع فل السيف وهو كسر في حده ومعودة نصب على الحال بما دل عليه الظرف ويجوز رفعه على
اضمار المبتدا والقبيل بالموحدة جماعة من اباء شتى وقوله فليس سواء استشهد به النحاة على تقديم
خبر ليس على اسمها والقطب الحديد في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليه الطبق الاعلى وبه سمي قطب
السماء لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي يلوذون
به وهو قطب الحرب فائدة السموءل بفتح المهملة والميم وسكون الواو وبعدها همزة مفتوحة ولام اسم
عبراني وقيل عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طائر واسمه فعوعل بن غريض بن عاديا بالمد والقصر
حيا وانشد وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى القنا قوماهما اخوان هو للفرزدق من شعر يزعم
فيه ان الذئب رأى ناره فاتاه وعاهده انه يصحبا واوله واطلس عسال وما كان صاحبا دعوت بناري موهنا فاتاني

فلما دنا قلت ادن دونك انني ... واياك في زادي لمشتركان
وبت اسوي الزاد بيني وبينه ... على ضوء نار مرة ودخان
فقلت له لما تكشر ضاحكا ... وقائم سيفي في يدي بمكان
تعش فان عاهدتني لا تخونني ... نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
وانت امرؤ يا ذئب والغدر كنتما ... اخيين كانا ارضعا بلبان
ولو غيرنا نبهت تلتمس القرى ... رماك بسهم او شباة سنان

وكل

وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى القنا قوماهما اخوان قوله واطلس اي ذئب في لونه غبرة اللون عسال
اي مضطرب في مشيته يهتز في عدوه نعت لنا ربي وهو من المقلوب اي نعت له نار بي وموهنا بفتح الميم وسكون
الواو وكسر الهاء ساعة نحو من الليل قوله ادنيا اي قربت دونك اي خذ فانه الزاد اي اشطره واقسمه لكنتي
اي بكل انيابه كانه يضحك ولا تخونني قال البطليوسي جملة حالية اي تعاهدني فيه غير خائن وقال بعضهم هو
جواب القسم الذي تضمنه تعاهدني ويكن جواب الشرط وقوله تعش البيت اورده المصنف في الكتاب الثاني
وفي البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالنداء والمراعاة معنى من حيث قال يصطحبان وسيأتي
الذئب فيه تنزيلا له منزلة العاقل للخطاب اياه واخيين تصغير اخوين ولبان بكسر اللام يقال هذا اخوه
بلبان امه قال ابن السكيت ولا يقال بلبن امه انما اللبن الذي يشرب القري بالكسر الضيافة والشباه
بفتح المعجمة والموحدة الحد قوله وكل رفيقي كل رحل قال العيني اعرابه مشكل وكذا معناه وكل في كل رحل
زائدة ورحل بالحاء المهملة وتعاطى اصله تعاطيا فوحد الضمير لان الرفيقين ليسا باثنين معينين
ثم حمل على اللفظ اذ قيل هما اخوان وجملة هما اخوان خبر كل وقوله قوما اما بدل اشتمال من القنا
لان قوميهما من سببهما او معناه تقاومهما فحذف الزوائد او مفعول له اي تعاطيا القنا لمقاومة كل
منهما الاخر او مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما ومعنى البيت ان كل
الرفقاء في السفر اذا استقروا وافقت رفيقين فيهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان
تعاطى كل منهما مغالبة الاخر انتهى كلام العيني واقول هذا كله تخليط ومنشاه انه ظن ان قوما مفرد
منصوب وانما هو مثنى مرفوع مضاف الى هما وتقدير البيت وكل رفيقين في اي رحل كان وان
هما تعاطى القنا قوماهما فلا يضرهما كون قوميهما متعاديين فاخوان خبر كل وجملة وان هما تعاطى
القنا قوماهما معترضة وتعاطى مفرد على ظاهره لان فاعله قوماهما والقنا مفعول وقد استشهد
ابن مالك بهذا البيت على تثنية قوم **وانشد** وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر
منها الانامل تقدم شرحه في شواهد ام **وانشد** وكل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة
الاحباب هينة الخطب قال ثعلب في اماليه حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار
حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن محمد بن معن الغفاري عن ابيه عن عجوز لهم يقال لها جمال بنت ابي مسافر
قال جاور آل ذريح يتطلع الى قبة الزاهية ابوه والحاضر والمنتجع فكان قيس ينظر الى شرهة من تلك القطع و
ينظر الى فاطمة فيتعجب فقال ما لبث حتى عزم عليه ابوه بطلاق زوجته لبنى وكاد يموت ثم الى ابوه لئن
اقامت لا يساكنه فطلقت فاندفع قيس يقول

ايا كبدا طارت صدوعا نوافذا ... ويا حسرتا ماذا تغلغل في القلب
فاقسم ما عمش العيون شوارف ... روائم بو حانيات على سقب
تشممنه لو يستطعن ارتشفنه ... اذا سفنه يزددن نكبا على نكب
رئمن فما تنحاش منهن شارف ... وحالفن حبسا في المحول وفي الجدب
باوجد مني يوم ولت حمولها ... وقد طلعت اولى الركاب من النقب
وكل ملمات الدهور وجدتها ... سوى فرقة الاحباب هينة الخطب
اذا افتلت منك النوى ذا مودة ... حبيبا بتصداع من البين ذي شعب
اذاقتك مر العيش او مت حسرة ... كما مات مسقي الضياح على الب

اخرجه ابو الفرج في الاغاني من طريق الزبير واخرج عن اسحق بن الفضل الهاشمي قال لم يقل الناس في هذا المعنى مثل قول قيس بن ذريح وكل مصيبات الزمان البيت فائدة قيس بن ذريح بن شنة بن حذافة بن طريف الليثي ابو زيد كان يسكن بادية الحجاز اخرج في الاغاني عن الكلبي انه كان رضيع الحسين بن علي ع ارضعته ام قيس واخرج من طرق عدة ان قيسا مر لبعض حاجته بخيام بني كعب بن خزاعة والحي خلوف فوقف على خيمة للبنى بنت الحباب الكعبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت اليه وكانت امرأة مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء وقالت له اتنزل فتبرد عندنا قال نعم فنزل بهم وجاء ابوها فنحر له واكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبنى حر لا يطفى فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروي ثم اتاها يوما آخر وقد اشتد وجده بها فسلم وظهرت له وردت سلامه وتحفت به فشكى اليها ما يجد من حبها فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرف كل واحد منهما ما له عند صاحبه وانصرف الى ابيه فاعلمه حاله وساله ان يزوجه اياها فابى عليه وقال يا بني عليك باحدى بنات عمك فهي احق بك وكان ذريح كثير المال موسرا فاحب ان لا يخرج ابنه الى غريبة فانصرف قيس وقد ساءه ما خاطبه به ابوه فاتى امه فشكى ذلك اليها واستعان بها على ابيه فلم يجد عندها ما يحب فاتى الحسين بن علي ع فشكى اليه ما به وما رد عليه ابوه فقال انا اكفيك فمشى معه الى ابي لبنى فلما ابصره اعظمه ووثب اليه فقال يا ابن رسول الله ما جاء بك الا بعثت الي فاتيتك فقال ان الذي جئت فيه يوجب قصدك خاطبا ابنتك لقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله ما كنا لنعصي لك امرا وما بنا عن الفتى رغبة ولكن احب الامر الينا يخطبها ابوه علينا وان يكون ذلك عن امره فانا نخاف ان لم يسع ابوه في هذا ان يكون عارا وسبة علينا فاتى الحسين ع ذريحا وقومه وهم مجتمعون فقاموا اليه اعظاما له فقال لذريح اقسمت عليك الا خطبت لبنى على ابنك قال السمع

والطاعة

والطاعة لامره فخرج معه في وجوه قومه حتى اتوا حي لبنى فخطبها ذريح على ابنه الى ابيها فاقام معها مدة وكان ابر الناس بامه فالهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت امه في نفسها وقالت لقد شغلت هذه المراة ابني عن بري فلم تر للكلام في ذلك موضعا حتى مرض قيس مرضا شديدا فلما برا قالت امه لابيه لقد خشيت ان يموت قيس ولم يترك خلفا وقد حرم الولد من هذه المراة وانت ذو مال فيصير مالك الى الكلالة فزوجه بغيرها لعل الله ان يرزقه ولدا والحت عليه في ذلك فعرض ذلك ذريح على قيس فقال لست متزوجا غيرها ابدا قال ولا اسوءها بشيء ابدا قال فاني اقسم عليك الا طلقتها فابى وقال الموت عندي اسهل من ذلك قال لا ارضى او تطلقها وحلف انه لا يكنه سقف ابدا حتى يطلق لبنى فكان يخرج فيقف في حر الشمس فيجيء قيس فيقف الى جانبه فيظله بردائه ويصلى هو بحر الشمس حتى يفيء الفيء فينصرف عنه ويدخل الى لبنى فيعانقها ويبكي وتبكي معه وتقول له يا قيس لا تطع اباك فيهلك ويهلكني فقال ما كنت لاطيع فيك احدا ابدا فيقال انه مكث كذلك سنة ثم طلقها فلما بانت لم يلبث حتى استطير عقله وذهب به ولحقه مثل الجنون واسف وجعل يبكي وينشج اخر نشيج فلما انقضت عدتها رحلها قومها فسقط مغشيا لا يعقل ثم افاق ولم ياخذه بعدها قرار واخرج ايضا عن عمرو بن شبة قال قال الحسن عم لذريح ابي قيس احل لك ان فرقت بين الرجل وامراته ام مشيت اليهما بالسيف وروى ايضا ان الطبيب قال له ان ما يسليك عنها ان تذكر مساويها ومعايبها وما تعافه النفس منها مثل قذر بني ادم فان للنفس مذاهب وتسلو ويخف ما بها فقال اذا عبتها شبهتها البدر طالعا وحسبك من عيب لها شبه البدر لقد فضلت لبنى على الناس مثل ما على الف شهر فضلت ليلة القدر واخرج ايضا عن المدايني قال ماتت لبنى فخرج قيس في جماعة من قومه فوقف على قبرها وقال ماتت لبينى فموتها موتي هل تنفعن حسرتي على الفوت فسوف ابكي بكاء مكتئب قضى حياة وجدا على ميت ثم اكب على القبر يبكي حتى اغمي عليه فرفعه اهله وهو لا يعقل فلم يزل عليلا لا يفيق ولا يجيب مكلما ثلاثا ثم مات فدفن الى جانبها وانشد قول عنترة جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم تقدم شرحه في شواهد في وهو من معلقته المشهورة وقبله

وكانما نظرت بعيني شادن	رشاء من الغزلان ليس بتوام
وكان فارة تاجر بقسيمة	سبقت عوارضها اليك من الفم
او روضة انفا تضمن نبتها	غيث قليل الدمن ليس بمعلم

جادت البيت وانشد من كل كوماء كثيرات الوبر وانشد فما كل ذي لب بموتيك نصحه وما كل موت نصحه بلبيب قال ابن يسعون هو لابي الاسود الدئلي ونقله المرزوقي العنبري وقبله

امشى على الشر اغير حازم ولكنه في الود غير مريب اذاع به في الناس حتى كانه بعلياء نار
اوقدت بثقوب ثم رايت ابن ابي الدنيا قال في كتاب الصمت حدثني محمد بن اشكاب حدثنا ابي عن ابن المبارك
بن سعيد عن عمرو بن عبيد قال اطلع ابو الاسود الدئلي فذكر الابيات الثلثة وزاد بعدها ولكن اذا ما
استجمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن ابن عياش قال
خطب ابو الاسود الدئلي امراة من عبد القيس يقال لها اسماء بنت زياد فاسر امرها الى صديق له من الازد
يقال له الهيثم بن زياد فحدث به ابن عم لها فذهب فتزوجها فقال ابو الاسود وذكر الابيات فائدة
ابو الاسود الدئلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم روى
عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب فاكثر واستعمله عمر وعثمان وعلي قال في الاغاني وذكره ابو عبيدة انه
ادرك اول الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره اخرج البخاري في تاريخه عن يحيى عن ضمام
البراد قال قال ابو الاسود الدئلي لولده قد احسنت اليكم قبل ان تولدوا قالوا كيف قال لم اضعكم في موضع
تستحيون منه واخرج القالي في اماليه عن ابي عبيدة قال جرى بين ابي الاسود الدئلي وبين امراة كلام في ابن كان
لها منه واراد اخذه منها فسار الى زياد وهو والي البصرة فقالت المراة اصلح الله الامير هذا ابني
كان بطني وعاءه وحجري فناءه وثديي سقاءه اكلؤه اذا نام واحفظه اذا قام فلم ازل بذلك سبعة
اعوام حتى اذا استوفى فصاله وكملت خصاله واستوكعت اوصاله واملت نفعه ورجوت دفعه
اراد ان ياخذه مني كرها فآدني ايها الامير فقد رام قهري واراد قسري فقال ابو الاسود اصلحك الله
هذا ابني حملته قبل ان تحمله ووضعته قبل ان تضعه وانا اقوم عليه في ادبه وانظر في اوده وامنحه علمي
والهمه حلمي حتى يكمل عقله ويستحكم فتله قالت المراة اصلحك الله حمله خفا وحملته ثقلا ووضعه
شهوة ووضعته كرها فقال له زياد اردد على المراة ولدها فهي احق به منك ودعني من سجعك قال
القالي استوكعت اشتدت وقويت فآدني اي قوني واعني وانشد اخوتي لا تبعدوا ابدا وبلى
والله قد بعدوا كل ما حي وان امرنا وارد الحوض الذي وردوا وبين هذين البيتين لو تملتهم
عشيرتهم لاقتناء العز او ولدوا هان من بعض الرزية او هان من بعض الذي اجد قال شارح الحماسة
يروى اخوتي واخوتا بقلب الياء الفا لتمتد الصوت وابدا ظرف لتبعدوا وادخل القسم بين بلى والفعل
ولا يعد ذلك فصلا لو تملتهم اي لو عاشوا معهم مليا من الدهر اي لو طالت اعمارهم فاعتقدت عشيرتهم
اغراءهم او كان لهم خلف كان بعض عتبهم اهون علي ولاقتناء متعلق به وقوله وقد يحتمل ان يكون اسما مفردا
كما تقول ابن وان يكون جملة من فعل وفاعل وهان جواب لو ومن عند الاخفش زائدة وعند غيره للابتداء

علي

غاية التخفيف والتقليل وثانيها انه وقع خبرا لاسم دخله التنبيه وجمع الضمير العائد اليه اما تقوية للعموم بمعنى كل
او لانه في الجنس وانه يدل على القليل فيكون الضمير للفظه ومعناه اكثر او العائد الذي حذفه فاني غير مرة

وانشد قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع هو مطلع ارجوزة لابي النجم العجلي وبعده

من ان رأت راسي كراس الاصلع ميز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطئي او اسرعي قرنا اشيبيه وقرنا فانزع
افناه قيل الله للشمس اطلعي حتى اذا واراك افق فارجعي
حتى بدا بعد السخام الافرع جر بكرش الاخرج المجمع
هيتوى كنتي الاهداء المكنع الم يكن يبيض ان لم يصلع
ان لم يصبني قبل ذلك مصرعي افناه ما افنى اباد افادبع
وقوم عاد قبلهم وتبع لا تسمعيني منك لوما واسمعي
ابهات ابهات ولا مطلع هي المقادير فلومي او دعي
لا تطمعي في فرقتي لا تطمعي ولا تزوعيني ولا تروعي
واستشعري الياس ولا تجزعي فذاك خير لك من ان تجزعي

فخلفني ونشني وتوجعي ام الخيار زوجة ابي النجم والاصلع الذاهب شعر الراس والقنزع شعر حول الراس وقيل الله قول الله والسخام بضم السين المهملة وبالخاء المعجمة السواد والاخرج بخاء معجمة ثم راء ثم جيم الذي له لونان من بياض وسواد والمجمع يشبه به لون الطويل الضخم الاهداء الاحدب والمكنع بالنون من التكنيع وهو التقبيض قوله يا ابنة عمي واهجعي من الهجوع وهو النوم بالليل خاصة

وانشد وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي هذا من ابيات لعمرو بن الاطنابة وهي امه وابوه زيد بن مناة بن ثعلبة بن كعب الخزرجي جاهلي وقبله ابت لي عفتي وابى بلائي واخذي الحمد بالثمن الربيح واقدامي على المكروه نفسي وضربي هامة البطل المشيح بابيض مثل لون الملح صاف ونفس ما تقر على القبيح وقولي البيت لادفع عن مآثر صالحات واحمي بعد عن عرض صحيح اخرج ابو احمد العسكري في كتاب بديع الآداب بسنده عن ابي حاتم قال قال عبد الملك بن مروان وجد وفيا العرب في اشعارها ثمانية اثنان منهم لجبنها من الموت وستة جزعوا في السنة عمرو بن الاطنابة حيث يقول ابت لي عفتي الابيات فلم يحتسب نفسه الا وقد جبن وعنترة حيث يقول

يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها ولكني

نضا بو معكي فلم يخش مقدمه الا وقد جبن وابو قيس بن الاسلت حيث يقول وقولي كلما جشأت
لنفسي من الابطال ويحك لن تراعي فانك لو سألت حياة يوم سوى الاجل الذي لك لم تطاعي
فما جشأت الا وقد جبن ودريد بن الصمة حيث يقول ولقد اصرفها مدبرة حين للنفس من
الموت هرير ولقد اجمع رجلي بها حذر الموت انى لفرور كلما ذلك مني خلق وبكل انا في الروع
جدير فلم يجد بالموت الا وقد جبن وعمرو بن معدي كرب حيث يقول ولما رأيت الخيل زورا
الابيات السابقة فلم يخش نفسه الا وقد جبن واما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس حيث
يقول اكر على الكتيبة لا ابالي احتفي كان فيها ام سواها وقيس بن الخطيم حيث يقول واني
بالحرب العوان موكل باقدام نفس ما اريد بقاءها واخرج القالي وابن عساكر عن معوية انه قال
هممت بالفرار يوم صفين فما منعني الا قول ابن الاطنابة وذكر الابيات وقيل انها اجود ما قيل في الصبر
في مواطن الحروب والبطل الشجاع والمشيح المجد في الامر من اشاح بشين وحاء وجشأت بالجيم والشين المعجمة يقا
جشأت نفسي انا القصد والبيت استشهد به في التوضيح على جزم المضارع وهو تحمدي لوقوعه جواب
الطلب باسم فعل وهو مكانك فان معناه اثبتي **شواهد كلا انشد** ان للخير وللشر مدى وكلا
ذلك وجه وقبل هو من قصيدة لعبد الله بن الزبعري وهو اول القصيدة

يا غراب البين اسمعت فقل	انما تنطق شيئا قد فعل
والعطيات خساس بينهم	وسواء قبر مثر ومقل
كل عيش ونعيم زائل	وبنات الدهر يلعبن بكل
ابلغا حسان عني آية	فقريض الشعر يشفي ذا الغلل
كم ترى بالجر من جمجمة	واكف قد اترت ورجل
وسرابيل حسان سريت	عن كماة اهلكوا في المنزل
كم قتلنا من كريم سيد	ماجد الجدين مقدام بطل
صادق النجدة قرم بارع	غير ملتاث لدى وقع الاسل
فسل المهراس ما ساكنه	بين اقحاف وهام كالحجل
ليت اشياخي ببدر شهدوا	جزع الخزرج من وقع الاسل
حين حلت بقبا بركها	واستحر القتل في عبد الاشل
ثم خفوا عند ذا كم رقصا	رقص الحفان يعلو في الجبل

فقتلنا

فقتلنا الضعف من اشرافهم   وعدلنا مثل بدر فاعتدل

لا الوم النفس الا اننا   لو كررنا لفعلنا المفتعل

بسيوف الهند تعلو هامهم   عللا تعلوهم بعد نهل

وقد اجابه حسان فقال

ذهبت يا ابن الزبعري وقعة   كان منا الفضل فيها لو عدل

ولقد نلتم ونلنا منكم   وكذاك الحرب احيانا دول

نضع الاسياف في اكتافكم   حيث نهوي عللا بعد نهل

اذ تولون على اعقابكم   هربا في الشعب اشباه الرسل

اذ شددنا شدة صادقة   فاجاناكم الى سفح الجبل

بخناطيل كامذاق الملا   من يلاقوه من الناس يهل

ضاق عنا الشعب اذ نجزعه   وملانا الفرط منه والرجل

برجال لستم امثالهم   ايدوا جبريل نصرا فنزل

وعلونا يوم بدر بالتقى   طاعة الله وتصديق الرسل

وقتلنا كل راس منهم   وقتلنا كل جحجاح رفل

وتركنا في قريش عورة   يوم بدر واحاديث المثل

ورسول الله حقا شاهدا   يوم بدر والتنابيل الهبل

في قريش من جموع جمعوا   مثل ما يجمع في الخصب الهمل

نحن لا امثالكم ولد استها   نحضر الباس اذا الباس نزل

قوله وافتنا يوم بدر فاعتدل قال القالي يقال اعتدل مثل بدر او قتلنا مثلهم يوم احد فائدة عبد الله بن الزبعري بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم احد شعراء قريش المعاندين قال هذه القصيدة قبل ان يسلم ثم اسلم بعد ذلك فقال يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت اذ انا بور اذ اجاري الشيطان في سنن الغي ومن مال ميله مثبور امن اللحم والعظام بما قلت فنفسي الفداء وانت النذير انشد كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات لم يسم قائله وعضدا اي معينا ونائبات الدهر مصائبه جمع نائبة والالمام الاتيان والنزول والم به نزل به والملمات جمع ملمة وهي النازلة من نوازل الدهر والبيت استشهد به على اضافة كلا الى اثنين معرفين شذوذا وانشد كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي هو للفرزدق في قبيله فما بال لؤمكما رجست

يعتلها حتى فجت بها اسكفة الباب يقال عتله اذا جذبه جذبا عنيفا قال ابن دريد قال صاحب العين اذا اخذ بتلبيبه فجره وذهب به فجثم المنزل اذا هجمه والاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة السفلى ووزنها افعلة وفي قوله كلاهما التفات والاصل كلاكما وحين ظرف للخبر وهو قد اقلعا لان الزمان لا يخبر به عن الجثة واسناده الى الجرى مجاز والاصل جدا في الجرى والاقلاع عن الشيء الكف عنه والواو في كلا الف والحاقه للتثنية في لفظهما واحبه وان كان الارجح حيث عاد ثانيهما مثل فقد صغت قلوبكما لان كلا المضاف لمفهم اثنين ورابٍ اسم فاعل من ربا يربو ربوا الانتفاخ وانتفاخه عند التعب من جرى ونحوه ويقال ربا الفرس اذا انتفخ من عدو او فزع وقد اجتمع في البيت مراعاة معنى كلا ولفظها حيث عاد في اقلعا ضمير التثنية وفي راب بالافراد وفيه شاهد ثان حيث قال لفظهما ولم يقل لفظاهما كما هو افصح مثل فقد صغت قلوبكما **وانشد** قول الاسود بن يعفر ان المنية والحتوف كلاهما يوفي المخارم يرقبان سوادي هذا من قصيدة للاسود بن يعفر بفتح الياء وقيل بضمها ابن عبد الاقيش بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم النهشلي شاعر متقدم فصيح من شعراء الجاهلية ذكره ابن سلام في الطبقة الثامنة وليس

بمكتر اولها	نام الخلي وما احس رقادي	والهم محتضر لدي وسادي	
	من غير ما سقم ولكن شفني	هم اراه قد اصاب فؤادي	وقبل هذا
البيت	ولقد علمت سوى الذي نبأتني	ان السبيل سبيل ذي الاعواد	
وبعده	لن يرضيا مني وفاء رهينة	من دون نفسي طارفي وتلادي	
	ماذا اؤمل بعد آل محرق	تركوا منازلهم وبعد اياد	
	جرت الرياح على محل ديارهم	فكانما كانوا على ميعاد	
ومنها	اين الذين بنوا فطال بناؤهم	وتمتعوا بالاهل والاولاد	
	فاذا النعيم وكل ما يلهى به	يوما يصير الى بلى ونفاد	
واخرها	فاذا وذلك لا مهاه لذكره	والدهر يعقب صالحا بفساد	

قال التبريزي الخلي الخالي من الهموم وما احس اي ما احد وذو الاعواد جد اكثم بن صيفي كان من اعز اهل زمانه فاتخذت له قبة على سرير فلم تكن تاتيها خائف الا امن ولا ذليل الا عز ولا جائع الا شبع يقول لو اغفل الموت احدا لاغفل ذا الاعواد واني لميت مثله ويقال انه اراد بذي الاعواد الميت لانه حمل على النعش قوله يوفي المخارم المخرم منقطع انف الجبل يريد ان المنية والحتوف ترقبه وتستشرفه وعنى بسواده شخصه قوله لن يرضيا مني يريد ان المنية والحتوف لا يقبل منه فدية وانما يطلب نفسه ثم فسر الرهينة ما هي فقال

حارثي بتلادي وانشد كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا هو لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب الطالبي من شعراء الدولتين يخاطب ابن الحسين بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وكانا صديقين ثم تهاجرا من قصيدة اولها ان حسبنا كان شيئا ملفقا فخذه لتكشف

حتى بدا لنا	ولست براء عيب ذي الود كله	ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
	فعين الرضا عن كل عيب كليلة	ولكن عين السخط تبدي المساويا
	وانت اخي ما لم تكن لي حاجة	فان عرضت ايقنت ان لا اخا ليا
	فلا زاد ما بيني وبينك بعدما	بلوتك في الحاجات الا تماديا

هكذا في الحماسة البصرية ورايت في نوادر ابن الاعرابي قال الابيرد الرياحي لحارثة بن بدر كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا اخارث فالزم فضل بردك انما اجاع واعرى الله من كنت كاسيا وكذا في الاغاني اورده له من قصيدة يهجو بها حارثة بن بدر والابيرد بن معذر بن عمرو بن قيس شاعر بدوي من شعراء الاسلام في اول دولة بني امية وليس بمكثر ولا ممن وفد الى الخلفا فمدحهم وقال القالي في اماليه قرأنا على ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش وذكر انه سمع ذلك من ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وقراها عليه وذكر ابو جعفر انه سمع ذلك مع ابيه من ابي محلم قال انشدني مكوزة وابو محضة وجماعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسيار بن هبيرة بن منطق بن الجراح يعني ربيعة بن الجوع بن مالك بن زيد مناة يعاتب خالدا وزيادا اخويه ويمدح اخاه مجالدا تناسوا اسمها اماناتها وكيف تناسيك التي انت ناسيا فذكر قصيدة طويلة عدتها اثنان وثلاثون بيتا ومنها هذا البيت المستشهد به وقبله واني لعف الفقر مشترك الغنى سريع اذا لم ارض داري انتقاليا **شواهد كيف انشد** في يجنحون الى السلم وما ثرت تقدم شرحه في **وانشد** الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان قال العيني في الكبرى قيل انه للفرزدق وكيف يلتقيان بدل من قوله حاجة واخرى كانه قال اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما هكذا اورده ابن جني قلت وجدت في نوادر ابن الاعرابي وابي زيد بعده ساعمل نص العيس حتى يكفني غنى المال يوما او غنى الحدثان **وانشد** اذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الادنى فكيف الاباعد **حرف الا انشد** ويوم عقرت للعذارى مطيتي هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وتمامه فيا عجبا من رحلها المتحمل فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل قوله ويوم في موضع جر عطفا على يوم في قوله ولا

سنها يوم بدارة جلجل وهو مبنى على الفتح لاضافته الى الماضى وعقرت نحرت والعذارى الابكار جمع عذرا
وهو احد الالفاظ التى جاءت ممدودة فى المفرد مقصورة فى الجمع ذكرتها من الاشباه والنظائر النحوية
والمطية الناقة والرحل معروف والمحمل المحمول على غيرها ويرتمين يرمى بعضهن والهداب الخيوط والدمقس
الحرير الابيض والمفتل الشديد الفتل وانشد عوض الاشفرى فى شرحه فى شواهد الباء ضمن
قصيدة الاعشى وانشد وانت لدى رحمة الله اطمع قبل انه لمجنون بنى عامر وصدره
فيا رب ليلى انت فى كل موطن وقوله فى رحمة الله من اقامة الظاهر مقام المضمر اى فى رحمتك وانشد
انا قال قطنى قلت بالله حلفة لتغنى عنى ذا انائك اجمعا قال ثعلب فى اماليه انشد ابن عناب الطائى

عوى ثم نادى هل احستم قلائصا	وسمن على الاخفاذ بالامس اربعا
غلام فليعى لحف سبا له	ولجبته طارت شعاعا مفزعا
غلام اظلته النبوح فلم يجد	بما بين نجب فالطبا مترا جمعا
اتانا سعوا فاسنا نا فلم يرى	اخادج اهدى بليل واسمعا
فقلت اجرنا نافة الضيف ابتغى	حيد بوبان تلقى انالى مترعا
فما برحت سجوا معوى كانها	تغادر بالزيزاء برسا مقطعا
كان قادميها بفضل الكف خصفه	لجلد الحبارى زيشه قد ترفعا
دفعت اليه رسل كوما جلدة	واغضيت عنها الطرف حتى تضلعا
انا قال قطنى قلت الية حلفة	لتغنى عنى ذا انائك اجمعا

قال ثعلب فى اخشتم يريد اخستم واسنا نا تقصدنا والمسى المقصد وسجواء ساكنه عند الحلب وثغا
متزلك والزيزاء الموضع الصلب من الارض والبرس القطن شبه ما سقط من اللبن به والرسل اللبن و
تضلع امتلاء ما بين اضلاعه وقطنى حسبى والية اى حلفت ان تشرب جميع ما فى انائك ويروى لتغنن و
هذا انما يكون للمرأة الا انه فى لغة طى و لغة غيرهم لتغنن انتهى كلام ثعلب وقال العينى هو لحريث بن
عناب بتشديد النون الطائى والكوماء الناقة العظيمة السنام وجلدة بفتح الجيم وسكون اللام القوية
الجلاد وهى اسم الابل لبنا وحلفة مفعول مطلق لالية على ذاتية فانه لان تقديره احلف بالله وقوله
لتغنى بكسر اللام للتعليل واستشهد به الاخفش على اجابة القسم بلام كى وقال غيره الجواب محذوف اى المشرب
لتغنى عنى ويروى لتغنن بلام مفتوحة ونون مكسورة هى عين الفعل بعدها نون مفتوحة مشددة
للتاكيد واستشهد به على ان الياء هى لام الفعل المؤكد بالنون قد حذفت وبقى الكسرة دليلا عليها وهى

لغة فزارة يقولون ارض بازيلد وابكن ولغة الاكثر بلا رمين ولتغنين باثبات الياء المفتوحة وفسر قوله
لتغني اى لتبعد قال بعضهم هو من قولهم اغن عني وجهك اى اجعله بحيث يكون غنيا عني اى لا احتاج
اليه وقوله ناتك اضاف الاناء الى الضيف وان كان هو للمضيف لان الضيف ملابس له بسبب شربه
منه وعلى هذا اورده الزمخشري وابن مالك مستشهدا به واحتجا تاكيد لذا المفعول فيه شاهد على جواز
التاكيد بغير نون كلها واورد ابن مالك البيت شاهدا على الحاق النون الوقاية لعل بمعنى حسب وقبله
البيت عدة شواهد وانشد وابكن عيشا تقضي بعد جدته   طابت اصائله في ذلك البلد
وانشد يا عاذلاتي لا تزدن ملامتي   ان العواذل لسن لي بامير وانشد فما جمع ليغلب
جمع قومي   مقاومة ولا فرد لفرد وانشد فخر صريعا لليدين وللفم هذا المصراع وقع في عدة
قصائد لعدة شعراء منها قصيدة لجابر بن حني بن حارثة بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب

التغلبي اولها			
	ألا يا لقوم للجديد المصرم		وللحلم بعد الزلة المتوهم
	وللمرء يعتاد الصبابة بعدما		اتى دونها ما فرط حول مجرم
	فيا دار سلمى بالصريمة فاللوى		الى مدفع القيقاء فالمتثلم
	فيوم الكلاب قد ازالت رماحنا		شرحبيل اذ آلى الية مقسم
	لينتزعن ارماحنا فازاله		ابو حنش عن ظهر شقاء صلدم
	تناوله بالرمح ثم انثنى له		فخر صريعا لليدين وللفم

قال الكلبي كان المنذر بن ماء السماء بعث عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك وقيس بن زهير الجشمي على اباده
وبعثه وكانت بيعة تحسدهما فجاء عمرو يوما فقال اجلسنا الملك حسدا له انه يشتهي كانه لا يرى احدا افضل
منه فجاء فحيا الملك بتحية فقال جابر بن حني في ذلك هذه القصيدة وقال ابن الانباري في شرح المفضليات
الجديد هنا الشباب والمصرم الذاهب يتعجب من تصرمه ومن حلمه المتوهم بعد الزلة لان الحلم انما يكون
قبلها واما بعدها فليس بحلم وما في قوله ما فرط زائدة ومجرم تام كامل والصريمة وما بعدها مواضع والقيقاء
بقافين وهو ما غلظ من الارض في ارتفاع والى في قوله الى مدفع بمعنى اللقاء كما قال الاصمعي
ويوم الكلاب بضم الكاف يوم مشهور من ايام العرب قال ابن الخلايق والكلاب لذنب كانت الوقعة عنده ما
بين الكوفة والبصرة وقال العسكري في كتاب التصحيف الكلاب ماء وقيل موضع بالدهناء وبين اليمامة و
البصرة كان به وقعتان للعرب احدهما من ملوك كندة الاخوة والاخرى من بني الحرث ومن بينهم فقيل
الكلاب الاول والكلاب الثاني فاما الكلاب الاول فكان في الجاهلية واليوم لبني تغلب [illegible]

سلمة بن الحرث الكندي ومعه ناس من بني تميم منهم عفجة بن سعد فقطع انفه يومئذ فلقي سلمة اخاه شرحبيل ومعه ابو بكر بن وائل فقتل شرحبيل وهزم اصحابه وفي هذا يقول امرؤ القيس كما لاقى ابو حجر وجدي ولا انسي قتيلا بالكلاب واما الكلاب الثاني فكان لبني سعد والرباب من تيم ومن بني سعد لمقاعس وكان رئيسهم في هذا اليوم قيس بن عاصم قال من اللطائف ان حيانا من بني المحدثا بكى يوما وهو قاضي اصبهان حديثا ان عفجة بن اسعد اصيب انفه يوم الكلاب فكسر الكاف فقال له مستمليه انما القاضي انما هو بالضم فغضب من مجلسه فدخل اليه الناس وقالوا اما هذا فانا قطع انف عفجة في الجاهلية واصيبت به الاسلام انا في انتهى في شرحبيل المذكور فهو الحرث بن عمرو بن حجر اكل المرار كان راس احد الطائفتين وراس الاخرى سلمة اخوه فوقع بينهما الرجال حتى جمع كل واحد منهم لصاحب الجموع واقتتلوا قتالا شديدا حتى غشيهم الليل فنادى منادي شرحبيل من اتاني براس سلمة فله مائة من الابل ونادى منادي سلمة قبل ذلك وفي القوم ابو حنش وهو عصيم بن النعمان بن مالك الجشمي فعرف مكان شرحبيل فقصده فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحتز راسه واتى به سلمة فالقاه بين يديه فقال لو كنت القيته القاء رفيقا فقال ما صنع به وهو حي شر من هذا وعرف الندامة في وجهه والجزع على اخيه فهرب ابو حنش وعلى عنه الشقاء الطويلة من الخيل والصلدم بكسر المهملتين الصلبة وتناوله بالرمح طعنه واتى اصله انتنى فادغم النون في التاء ثم ابدلها تاء **ومنها** قصيدة للعكبر بن حديد بن مالك بن خديفة بن بكرة

بن قيس بن منقذ بن طريف وكان مع علي في ابيات اولها

الا ليت شعري هل اشتن غارة ... على ابن كرام او سويد بن اصرم
فيعرفها اليحموم ويعدو بفارس ... اخي ثقة يغشى الينا الف معلم
واشعث قوام باثات ربه ... قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
ضممت اليه بالسنان قميصه ... فخر صريعا لليدين وللفم
على غير شيء غير ان ليس تابعا ... عليا ومن لا يتبع الحق يندم
يذكرني حاميم والرمح دونه ... فهلا تلا حاميم قبل التقدم

شككت له بالرمح حيث قميصه فخر البيت واخرج الزبير بن بكار وابن عساكر عن الضحاك بن عثمان الحزامي قال هوى محمد بن طلحة بن عبيد الله كان مع علي بن ابي طالب فنهى علي عن قتله وقال محمد لعائشة ما تامريني قالت يا بني ان يكون كخير ابني ادم ان تكف يدك فكف يده فقتله رجل من بني اسد بن خزيمة يقال له كعب بن مدلج من بني منقذ بن طريف ويقال قتله شداد بن معوية العبسي ويقال بل قتله عصام بن مقشعر البصري

وهو الذي

وهو الذي يقول في قتله واشعث قوام بآيات ربه الابيات وقيل ان القاتل والقائل الابيات شريح بن اوفى وقيل عبد الله بن كعب حليف لبني اسد وقيل ابن مكيس الازدي وقيل الاشتر وقال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشاف قوله على غير شيء متعلق بشككت اي خرقت يعني بلا سبب من الاسباب وغير ان استثناء من تذكر لعموم ما النفي او بمعنى لكن والفتح للبناء قوله يذكرني حم يعني حم عسق لانه فيها من قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وكربت والرمح شاجر اي طاعن من شجرته بالرمح طعنته بالرمح بالسلم وعلى الثاني قيل قيام الحرب بتردد الرماح **وانشد** فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا   هو من قصيدة لمتمم بن نويرة اليربوعي يرثي بها اخاه مالكا وكان قتل في الردة قتله

بن وليد بالبطاح في خلافة الصديق واول القصيدة

	لعمري وما عمري بتأبين هالك	ولا جزعا مما اصاب فاوجعا	
	لقد كفن المنهال تحت ثيابه	فتى غير مبطان العشيات اروعا	
الى ان قال	وكنا كندماني جذيمة حقبة	من الدهر حتى قيل لن يتصدعا	
	وعشنا بخير في الحياة وقبلنا	اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا	فلما تفرقنا
البيت ومنها	ولست اذا ما احدث الدهر نكبة	ورزءا بزوار القرائب اخضعا	
	ولا فرحا ان كنت يوما بغبطة	ولا جزعا ان ناب دهر فاضلعا	
	ولكنني امضي على ذاك مقدما	اذا بعض من يلقى الخطوب تكعكعا	
ومنها	فقيدك ان لا تسمعيني ملامة	ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا	
	وفقدك اني قد تبينت فلم اجد	بكفي عنهم للمنية مدفعا	
	فلو ان ما القى يصيب متالعا	او الركن من سلمى اذن لتضعضعا	
	وما وجد اظآر ثلث روائم	رأين مجرا من حوار ومصرعا	
	يذكرن ذا البث الحزين ببثه	اذا حنت الاولى سجعن لها معا	

قوله غير مبطان العشيات قال في الكامل يقول كان لا ياكل في آخر نهاره انتظارا للضيف ويروى ان عمر بن الخطاب سأل المتمم اي شيء مما قلته لاخيك فانك ذكرت حسنا الا اقل ما تكون في الرجال فقال يا امير المؤمنين ما كذبت في حرف في احد الا اني علم ان خصلة واحدة قد قلتها قال وما هي قال قلت غير مبطان العشيات وقد علمت انه كان له بطن فقال عمر ان هذه الخصلة يسيرة فيما قول الشعراء ذكره ابو عبيدة في فضائل الفرسان والاروع ذو الروعة والهيبة وجذيمة هو الابرش كان ملكا وهو اول من اوقد

بالشمع ونصب المجانيق للحرب في ندمانيه مالك وعقيل يضرب بهما المثل لطول ما نادماه قال ابو خراش
الهذلي ألم تعلمي أن قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل قوله وما وجد اظآر استشهد به الفارسي
على ان الظئر مؤنث لانه لم تلحقه تاء وعلى ان الظئر يكون من الابل لانه وصف في البيت نوقا فقدن اولادهن في
حال الصغر فاقبلن على الحنين وقال المبرد في الكامل اظآر جمع ظئر وهي الناقة تعطف على الحوار فترأمه والعدد رؤم
جمع رؤوم ومعنى ترأمه والحوار ولد الناقة الصغير ويقال له حين يسقط من امه سليل قبل ان يقع عليه
الاسماء فان كان ذكرا فهو سقب وان كان انثى فهو حائل وهو في ذلك كله حوار قوله اذا حنت الاولى
سجعن لها معا اورده المصنف في مع مستشهدا به على ان مع تستعمل للجماعة وسجعن تقابلت اصواتهن على
طريقة واحدة وتناسبت قوله لعلك يوما البيت اورده المصنف في لعل شاهدا على اقتران خبرها بان
فائدة متمم بن نويرة بن شداد يكنى ابا نهشل واخوه مالك يكنى ابا المغوار اخرج ابو الفرج في الاغاني
عن ابن شهاب ان مالك بن نويرة كان من اكثر الناس شعرا وان خالدا لما قتله امر برأسه فنصب اثفية لقدر فنضج
ما فيها قبل ان تبلغ النار الى شواته واخرج عن حبيب بن يزيد الطائي ان المنهال مر على اشلاء مالك بن نويرة
لما قتله خالد فاخذ ثوبا فكفنه فيه ودفنه ففيه يقول متمم لقد كفن المنهال البيت واخرج ايضا من طريق محمد
عمار العبدي عن ابيه عن جده قال صليت مع عمر بن الخطاب الصبح فلما انفتل من صلوته اذا هو برجل قصير اعور
فقال من هذا قال متمم بن نويرة فاستنشده قوله في اخيه فانشده لعمري القصيدة بتمامها فقال عمر لو
اني احسن الشعر لقلت في اخي زيد مثل ما قلت في اخيك فقال متمم لو ان اخي مات على ما مات عليه اخوك
ما رثيته فقال عمر ما عزاني احد عن اخي بمثل ما عزاني به متمم وقال الدينوري في المجالسة ثنا ابن ابي الدنيا ثنا ابي عن
هشام عن محمد عن ابيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هبت الصبا الا بكيت على اخي زيد وكان اذا لقي متمم
بن نويرة استنشده قصيدته في اخيه وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا فلما تفرقنا
كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن القاسم
بن معين قال قال عمر بن الخطاب رحم الله زيدا ابعض اخاه هاجر قبلي واستشهد قبلي ما هبت الرياح من تلقاء
اليمامة الا اتتني برياه وما ذكرت قول متمم بن نويرة الا ذكرته وهاج لي شجنا وكنا كندماني جذيمة البيتين
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن القاسم بن معين قال قال عمر بن الخطاب رحم الله زيدا ابعض
اخاه هاجر قبلي واستشهد قبلي ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة الا اتتني برياه وما ذكرت قول متمم بن نويرة
الا ذكرته وهاج لي شجنا وكنا كندماني جذيمة البيتين واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن خالد بن
سعيد عن عمرو بن سعيد ان عمر قال لمتمم بن نويرة لو كنت شاعرا لرثيت اخي كما رثيت اخاك فقال لو كان

مهما لك اخي كم بلك اجلك لتعزيت عنه فقال عمر ما رأيت تعزية احسن من هذه وقال ابن سعد في الطبقات انا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن عبد الله بن لاحق المكي عن ابي مليكة قال مات عبد الله بن ابي بكر بالحبشة فدفن بمكة فقدمت عائشة من المدينة فاتت قبره فوقفت عليه فتمثلت بهذين البيتين   وكنا كندماني جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل لن يتصدعا   فلما تفرقنا كاني ومالكا   لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
واخرج ابن سعد في طبقاته عن ابن ابي عون وعبد العزيز بن يعقوب الماجشون قالا قال عمر بن الخطاب لمتمم بن نويرة ما اشد ما لقيت على اخيك من الحزن فقال كانت عيني هذه قد ذهبت واشار اليها فبكيت بالصحيحة واكثرت البكاء حتى اسعدتها العين الذاهبة وجرت بالدمع فقال عمر ان هذا الحزن شديد ما يحزن هكذا احد على هالكه ثم قال عمر يرحم الله زيد بن الخطاب اني لاحسب اني لو كنت اقدر على ان اقول الشعر لبكيته كما بكيت اخاك فقال متمم يا امير المؤمنين لو قتل يوم اليمامة كما قتل اخوك ما بكيته ابدا فابصر عمر وتعزى عن اخيه وكان قد حزن عليه حزنا شديدا وكان عمر يقول ان الصبا لتهب فتاتيني بريح زيد بن الخطاب قال ابن جعفر فقلت لابن ابي عون اما كان عمر يقول الشعر فقال لا ولا بيتا واحدا **وانشد** قول جرير   لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم   ونحن لكم يوم القيامة افضل   تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة جرير **وانشد**
كضرائر الحسناء قلن لوجهها   حسدا وبغيا انه لدميم   من قصيدة لابي الاسود الدؤلي واولها

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه	فالقوم اعداء له وخصو م	كضرائر الحسناء
والوجه يشرق في الظلام كانه	بدر منير والنساء نجو م	
وترى اللبيب محسدا لم يجترم	شتم الرجال وعرضه مشتوم	
وكذاك من عظمت عليه نعمة	حساده سيف عليه صروم	
فاترك مجاراة السفيه فانها	ندم وغب بعد ذاك وخيم	
واذا جريت مع السفيه كما جرى	فكلاكما في جريه مذمو م	
واذا عتبت على السفيه ولمته	في مثل ما تاتي فانت ظلوم	
لا تنه عن خلق وتاتي مثله	عار عليك اذا فعلت عظيم	
وابدا بنفسك فانهها عن غيها	فاذا انتهت عنه فانت حكيم	
فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى	بالعلم منك وينفع التعليم	
ويل الشجي من الخلي فانه	نصب الفؤاد لشجوه مغمو م	
وترى الخلي قرير عين لاهيا	وعلى الشجي كآبة وهمو م	

ويقول مالك لا تقول مقالتي … ولسان ذا طلق وذا مكظوم

لا تكلمن عرض ابن عمك ظالما … فاذا فعلت فعرضك المكلوم

وحريمه ايضا حريمك فاحمه … كي لا يباح لديك منه حريم

واذا اقتصصت من ابن عمك كلمة … فكلومه ان عقلت كلوم

واذا طلبت الى كريم حاجة … فلقاؤه يكفيك والتسليم

واذا رآك مسلما ذكر الذي … حملته فكانه محتوم

ورأى عواقب خلف ذاك مذمة … للمرء تبقى والعظام رميم

فارج الكريم وان رأيت جفاءه … فالعتب منه والفعال كريم

ان كنت مضطرا والا فاتخذ … نفقا كانك خائف مهزوم

ثم تجربا به … دهرا وعرضك ان فعلت سليم

قد صار في ابهائم كلهم … ومن البهائم قائل وزعيم

عمي وبكم ليس يرجى نفعهم … وزعيمهم في النائبات مليم

وبليته نزلت بهم … والناس طرا اكثر وصديم

واذا طلبت الى لئيم حاجة … فالح في رفق وانت مديم

والزم قبالة بابه وفناءه … بالشد ما لزم الغريم غريم

وعجبت للدنيا ورغبة اهلها … والرزق فيما بينهم مقسوم

والاحمق المرزوق اعجب من ارى … من اهلها والعاقل المحروم

ثم انقضى عجبي لعلمي انه … قدر موافق فيه معلوم

وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر محمد بن كامل القاضي اخبرنا الحارث بن ابي اسامة وابو يزيد احمد بن روح البزاز ان عبيد الله محمد بن حفص العيشي انشدهم في ابنه

وانشد

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه … فالناس اضداد له وخصوم

كضرائر الحسناء قلن لوجهها … حسدا وبغيا انه لذميم

وترى اللبيب مشتما لم يجترم … عرض الرجال وعرضه مشتوم

وان يكن الموت افنى … فللموت ما تلد الوالدة

[illegible]

وانشد ابن الاعرابي في نوادره لرجل من غامد يقال له سماك فلننه غسان … الا من شجت [illegible]

فابلغ قضاعة ان جئتها	وابلغ سراة بني ساعدة
وابلغ معدا على نأيها	فان الرماح هي العائدة
فاقسم لو قتلوا مالكا	لكنت لهم حية راصدة
برأس سبيل على مرقب	ويوما على طرق واردة
فأم سماك فلا تجزعي	فللموت ما تلد الوالدة

وانشد ابن الاعرابي في قوله كما ابد الليلة واحدة اي هذه الليلة كانها الدهر اجمع وما معرفة فنصب ابدا على خروجه من المعرفة ثم رايت في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ما نصه قال ابن الزبعرى
لا يبعد الله رب العباد والملح ما ولدت خالده وهم مطعنون ضد الكماة والخيل تطرد ان عادها
فان يكن الموت افناهم فللموت ما تلد الوالده اي الى هذا مصيرهم **وانشد** لله لا يبقى على الايام ذو حيد تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة لساعدة بن جؤية ويمينه وتقدم ايضا في قصيدة لابي ذؤيب سينيته وتمامه بمشمخر به الظيان والاس واورده الفارسي في الايضاح بلفظ تالله لا يعجز الايام ذو حيد وهو الوعل والمشمخر الجبل العالي والظيان ياسمين البر والاس الموسلين **وانشد** فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل هو من معلقة

امرئ القيس بن حجر المشهورة وقبله

وليل كموج البحر ارخى سدوله	علي بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصدره	واردف اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي	بصبح وما الاصباح منك بامثل
كان الثريا علقت في مصامها	بامراس كتان الى صم جندل

فيا لك الليل

قوله وليل على اضمار رب اي ورب ليل والبيت استشهد به المصنف على ذلك في حرف الواو وقوله كموج البحر يعني كثافته وظلمته وسدوله ستوره يقال سدلت ثوبي اذا ارخيته ولم تضممه وانواع الهموم اي ضروبها وقوله ليبتلي اي لينظر ما عندي من الصبر والجزع ويجوزه بالجيم والزاي وسطه وجوز كل شيء وسطه والاعجاز بفتح الهمزة جمع عجز وهو من استعمال الجمع وارادة الواحد وناء بالنون نهض بثقله وجهده والكلكل الصدر والبيت استشهد به ابن مالك على ان الواو لا تدل على الترتيب لان البعير ينهض بكلكله اولا ثم بعجزه وقوله الا انجلي الانكشاف ومعنى وما الاصباح منك بامثل انه مغموم فالليل والنهار عليه سواء وقوله فيا لك استشهد به ابن قاسم على فتح لام المستغاث من اجله مع المضمر غير الياء واستشهد به غيره على جر المستغاث من اجله

بين في قوله من نيل ومغار الفتل اي محكم الفتل يقال اغرت الحبل اغارة وحبل شديد الغارة اي شديد الفتل ويذبل بفتح التحتية وسكون الذال المعجمة وضم الموحدة ولام اسم جبل وشدت خبر كان في البيت شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا هذا من قصيدة للاعشى ميمون بن قيس يمدح بها النبي صلعم وقدم الى النبي بمكة ليسلم فاعترضه بعض كفار قريش فقال انه يحرم الزنا فقال لا ارب لي فيه قال انه يحرم الخمر قال ارجع فاتروى منها عامي هذا ثم اتيه فاسلم فرجع فمات من عامه ولم يعد قال لعنه الله

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا	وبت كما بات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء وانما	تناسيت قبل اليوم خلة مهددا
ولكن ارى الدهر الذي هو خائن	اذا اصلحت كفاي عاد فافسدا

شباب وشيب في رواية اسحق

كهولا وشبانا فقدت وثروة	فلله هذا الدهر كيف ترددا
وما زلت ابغي المال مذ انا يافع	وليدا وكهلا حين شبت وامردا
واتخالي العيس المراقيل بالضحى	مسافة ما بين النجير فصرخدا
فان تسالي عني فيا رب سائل	حفي عن الاعشى به كيف اصعدا
الا ايهذا السائلي اين اصعدت	فان لها في اهل يثرب موعدا
فاما اذا ما ادلجت فترى لها	رقيبين جديا لا يغيب وفرقدا
وفيها اذا ما هجرت عجرفية	اذا خلت حرباء الظهيرة اصيدا
وادرفت برجليها النقي وابتغت	يداها خنافا لينا غير احردا
فآليت لا ارثي لها من كلالة	ولا من حفى حتى تلاقي محمدا
متى ما تناخي عند باب ابن هاشم	تراحي وتلقي من فواضله ندى
نبي يرى ما لا ترون وذكره	اغار لعمري في البلاد وانجدا
له صدقات ما تغب ونائل	وليس عطاء اليوم مانعه غدا
اجدك لم تسمع وصاة محمد	نبي الاله حين اوصى واشهدا
اذا انت لم ترحل بزاد من التقى	وابصرت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثله	فترصد للامر الذي كان ارصدا
فاياك والميتات لا تقربنها	ولا تاخذن سهما حديدا لتفصدا

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه … ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وسبح على حين العشيات والضحى … ولا تحمد المثرين والله فاحمدا
وذا الرحم القربى فلا تقطعنه … لفاقته ولا الاسير المقيدا
ولا تسخرن من بائس ذي ضرورة … ولا تحسبن المال للمرء مخلدا
ولا تقربن جارة ان سرها … عليك حرام فانكحن او تأبدا

قال شارح ديوانه الم تغتمض استفهام تقرير والخطاب لنفسه تجريدا وليلة ارمدا اي ليلة رجل ارمد السليم اللديغ من باب الاضداد ونصبه على انه خبر كان المقدرة اي ومذ كنت لبدا قال الاصمعي قالوا للديغ سليم تفاؤلا بانه سيسلم قالوا للمهلكة مفازة وللعطشان ناهل والمسهد الذي لا ينام والخلة الصداقة ومهدد امرأة وقوله ولكن ارى الدهر البيت يقول اذا انجدت لا واصلحت ذا جاء الدهر فذهب به وقوله شباب وشيب وافتقار الثروة الغنى فلله تعجب من الدهر كيف يختلف بذهب ويجيء قوله وما زلت البيت استشهد به المصنف في مد على انها الجملة الاسمية واليافع الغلام الذي قارب العلم والوليد الصبي قال الاصمعي والكهل من اربعين الى خمسين والامرد الذي ليس على وجهه شعر واصله من مرد الغصن وهو تجرده عن ورقه والعيس جمع اعيس وعيساء وهي الابل البيض التي تخالطها حمرة والمراقيل جمع مرقال من وقل البعير اي ارتفع بكسر الميم عن سيره وصد عنقه ونفض راسه ضرب بمشافره والنجير بضم النون وفتح الجيم وسكون التحتية موضع بحضرموت وصرخد بلد بالشام والتابل الحفي بالحاء المهملة المكثر او الملطف والجدي والفرقد كوكبان لا يزولان من مكانهما ولا يغيبان وهجرت سارت في الهاجرة نصف النهار والجرجة جماله ومرح لفضل نشاطها والحرباء دويبة تستقبل الشمس حيثما تغرب كيفما دارت رافعة يديها وراسها والاصيد البعير الذي به الصيد وهو داء ياخذ الابل في رؤوسها منه وازرت القت والنفي ما تنحى من الحصى والتراب والخذاف بالفاء ان تقلب الخف الى الجانب الايمن والاخرى بالحاء المهملة الذي يخبط بيديه اذا مشى واغار اتى الغور وانجد اتى نجدا وانما يقال غار لا اغار وانما قاله مؤاخاة لانجد على حد قال ورأت غير مأجورات واجدك اي ما لك قال ابو عمرو وقال المبرد في الكامل معناه اجد منك توقيفا وتقديره في النصب اتجد جدا وقوله اذا انت الى اخر القصيدة تفسيره وصاة محمد صلعم وقوله ولا تاخذن سهما حديدا لتفصدا اي لا تشرب دما والنصب حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عنده لالهتهم وقوله لا تنسكنه اراد لا تنسكن فابدل ولا تنسكن عنده فقد الفعل البناء اي لا تذبح ذبيحة تتقرب بها الى الاصنام والسر الجماع وقوله فانكحن او تابدا اي تزوج او توحش

وانشد ومن يك في اعظم صليب بجانبه ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره هو لنصيب الاسود

وانشده الجاحظ في البيان بلفظ ومن يك ذا عود صليب بجده وقبله ومن يوط الا عدة وصبا

فلا الدهر يبقيه ولا الشح وافره وفي المؤتلف والمختلف للامدي عزو هذين البيتين الى نويز بن

الحمير من ابيات فاهما في ليلى الاخيلية وقبلهما ارى الناس من ليلاك سقما وفوقها حياء كما العين

الكحل انت ناظره ولو سالت للناس يوما بوجهها سحاب الثريا لاستهلت مواطره وانشد

وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد قال تغلب في اماليه قال الزبير قال ابن

ميادة يمدح عبد الواحد سليمان بن عبد الملك بن مروان وكان امير المدينة من كان اخطاه الربيع

فانه نصر الحجاز بغيث عبد الواحد ان المدينة اصبحت محموة لمتوج حلو الشمائل ماجد

كالغيث من عرض الفرات تهافتت سبل اليه صادر او وارد وملكت غير معنف فيه ملكه ما

دون مكة من حصن ومساجد وملكت ما بين الفرات ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد ماليهما

او فيهما من بعدها غشى الضعيف شعاع سيف المارد ولقد بعثت فبعثت فزانك بالحصى من

ذام ظلمك من عدو جاهد وانشد اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل

هو من قصيدة لكثير عزة قال المصنف وهي من غرر قصائده واولها

	الا حبذا ليلى احد رحيلي	وآذن اصحابي غدا بقفول	
	تبدت له ليلى لتذهب عقله	وسافنك ام الصلت بعد هدوّ	ابيت اربلانسى
	وكم من خليل قال لو سالتها	فقلت لها ليلى اضن بخيل	
ومنها	لقد كذب الواشون ما بحت عندهم	بليلى ولا ارسلتهم برسول	
	فان جاءك الواشون عني بكذبة	فروها ولم ياتوا لها بحويل	
	فلا تعجلي يا ليل ان تتفهمي	بنصح اتى الواشون ام بحبول	
ومنها	وقالوا نات فاختر من الصبر والبكا	فقلت البكا اشفى اذن لغليلي	ومنها او هو
اخرها	وما زلت من ليلى لدن طر شاربي	الى اليوم كالمقصى بكل سبيل	

والقفول الرجوع والقافلة الراجعة من سفر وسوى فهي بدله ورسيل وكلاهما بمعنى الرسالة في

حبول بالحاء المهملة ويروى بالمعجمة قال القالي في اماليه قال لنا ابو بكر يروي عن طلحة بن عبد الله بن

عوف قال لقي الفرزدق كثيرا فقال له انت يا ابا صخر انسب العرب حيث تقول اريد لانسى ذكرها

فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل فقال له كثير وانت يا ابا فراس اشعر العرب حيث تقول ترى

الناس

ترعى الناس ما سرنا بسير ومن خلفنا   فإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا   فقال الآخر في هذا البيتا
لجميل من أحدهما أكثر في الآخر الفرزدق   وأنشد يا بؤس للحرب التي   وضعت أراهط فاستراحوا
هو مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وبعده   والحرب لا
يبقى لجاحمها التخيل والمراح   إلا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح   والنثرة الحصداء و
البيض المكلل والرماح   وتساقط التنواط والذنبات إذ جهد الفضاح   والكر بعد الفر إذ كره
التقدم والنطاح   كشفت لهم عن ساقها وبدا من الشر الصراح   فالهم بيضات الخدور هناك لا
النعم المراح   بئس الخلائف بعدنا أولاد يشكر واللقاح   من صد عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براح
صبرا بني قيس لها حتى تريحوا أو تراحوا   إن الموائل خوفها يعتاقه الأجل المتاح   هيهات حال الموت
دون الفوت وانتضي السلاح   بالبلد طالت على نجعا فوق الصباح   كيف الحياة إذا خلت منا
الظواهر والبطاح   أين الأعزة والأسنة عند ذلك والرماح   قال التبريزي أراهط جمع كأنهم قالوا
رهط وأرهط ثم قالوا أراهط وسيبويه عنده أن العرب لم تنطق بأرهط وقد حكاه غيره ولو نصبت لما
جعلت الحرب الفاعل وليس الموضع هنا ضد الرفع وإنما المراد أنها تركتهم فلم تكلفهم القتال فيها وإنما
يعني سعد بن مالك الحارث بن عباد ومن كان مثله ممن اعتزل الحرب من بني الحارث لما حاربت مع
بني بكر بعد قتل بجير قال لسعد أترى أني ممن وضعته الحرب قال لا ولكن لا عطر بعد عروس فهذا يدل
على النصب من رفع أراهط فالمعنى يا بؤس للحرب التي وضعتها أراهط وهذا اللفظ هو الأصل لأن
قولك ترك بنو فلان الحرب هو واجب الكلام وقولك تركت الحرب بني فلان مجاز والجاحم من جحمت النار
إذا اضطرمت ومنه الجحيم قال الزمخشري والتخيل الخيلاء والتكبر والمراح بكسر الميم النعت في المرح قال العصام
أي أنها تشغل عن خيلائهم ومرحهم قال البطليوسي المراح النشاط والفتى بدل من جاحم التخيل على لغة
تميم في إبدال المنقطع والنجدات الشدائد والوقاح بفتح الواو الصلب الشديد يجمع على وقح والنثرة
بفتح النون وسكون المثلثة وفتح الراء الدرع الواسعة والحصداء المحكمة الشديدة والبيض
بفتح الباء جمع بيضة وهي الخوذة أو بكسرها جمع أبيض وهو السيف المكلل يعني المسمر كأنها
حشيت في سمرت قال التبريزي قال الدمنهوري أي المركب على هيئة الإكليل وتساقط عطف على
وضعت أراهط والتنواط بفتح المثناة الفوقية وسكون النون الأتباع والمعنى وتساقط الرجال
الذين ينوطهم العرب فلم يكونوا منهم والذنبات بفتح المعجمة والنون والموحدة هم الأخساس
جهد الفضاح أي شق الفاضحة وقوله كشفت لهم عن ساقها أي شدتها كما في قوله تعالى يوم

يكشف عن ساق والصّرح بضم الصاد وكسرها الخالص وقوله فالهم بيضات الخدور واد بها النساء لان المرأة تشبه ببيضة النعامة كانهن بيض مكنون والخدور جمع خدر وهو الهوادج واصل الخدر الستر والمراح بضم الميم صفة النعم واما بالفتح فالموضع الذي تاوي اليه الابل وقوله او لا ديتكروا للقاح يقول اذا خلفنا من لا دفاع فيه حاجتها الهمّ ينذهب عنها وهي اللقاح بفتح اللام والمراد به بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك فقال حرّ لقاح بالفتح ذالم يدينوا لهم يصيبهم سباء ويكون الكلام على هذا تهكمًا قوله من صدّ عن نيرانها اي الحرب فانا ابن قيس لا براح الذي عرف بالشجاعة الى البيان لا براح اي ليس لي براح عن موقفي في الحرب قد اورده المص هذا البيت في لا شاهدا على اعمال لا عمل ليس قال التبريزي عوض سعد في هذا البيت الحارث بن عباد وكان من حكام ربيعة وفرسانها فاعتزل حرب بني وائل وبحي باهله وولده وحلّ وتر فرسه ونزع سنان رمحه وقال لا ناقة لي في هذا ولا جمل والمرابيح جمع مربح هو المحاويعنا نه خلبه والمتاح بضم الميم وتخفيف المثناة الفوقية المقدّر وهو اسم مفعول من اتيح له كذا اي قدّر وقال العيني هو بفتح الميم وتشديد المثناة الطويل يقال ابل متاح اذا كان طويلة الغلة فلينظر كما قال ولا يستقيم بذلك الوزن والبطاح بكسر الموحدة جمع ابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى

وانشد ان اباها وابا اباها تقدم شرحه في شواهد انّ ضمن ابيات **وانشد** اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست آكله وحدي هو لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله كذا قال غير واحد وقال في الاغاني اخبرنا ابن دريد حدثني عمي عن العباس بن هشام عن ابيه عن جده قال تزوّج قيس بن عاصم المنقري منفوسة بنت زيد الفوارس الضبي واتت في الليلة الثانية من بنائه بها بطعام فقال لها اين اكيلي فلم تعلم ما يريد فانشاء يقول ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ويا

ابنة ذي البردين والفرس الورد اذا ما صنعت الزاد

اخا طارقا او جار بيت فانني ... اخاف مذمات الاحاديث من بعدي
وكيف يسيغ المرء زادا وجاره ... خفيف المعا بادي الخصاصة والجهد
وللموت خير من زيارة باخل ... يلاحظ اطراف الاكيل على عمد
واني لعبد الضيف ما دام ثاويا ... وما فيّ الا تلك من شيمة العبد

وكذا اورده المعافى بن زكريا في كتاب الجليس وزاد في آخره فارسلت جارية وكان سمحا فقال يلني وبين المرء قيس بن عاصم بما قال يوم في الفعال بغيد واني الضيف من غير عشرة مخافة ان يعق قال التبريزي يعني بذي البردين عامر بن احيمر بن بهدلة وانما لقب به لان الوفود اجتمعت عند المنذر بن

ماء السماء

ماء السماء فاخرج بردين ثم قال ليقم اعز العرب قبيلة فقال العزّ والعدد في معدّ ثم في نزار ثم في مضر ثم
في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس ثم
قال انا ابو عشرة واخو عشرة وعم عشرة ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله مائة من
الابل فلم يقم اليه احد من الحاضرين فذهب بالبردين والورد هو بين الكميت والاشقر والاكحل المواكل
كالنديم المنادم والشريب الشارب والجليس المجالس ولا اطلاق الا على من تكرر منه ذلك فامن قد وقع ذلك
منه مرة وانما نكره ولم تقل الاكحل لانه عرف بها كلهم عدة فاراد واحدا منهم قال التبريزي والمرزوقي
اخا بدل من اكحل والمذمة بالفتح الذم والتاري بالهمز والا تلك استثناء مقدم وموضع من نشيم العبد
نفع اسمها والخبر محذوف ومن بيانية كذا قاله والصواب ان لا عمل لها لانتقاضها بالنفي فابدل الا فليس
عاصم بن سنان بن خارجة المنقري يكنى ابا علي صحابي شاعر فارس شجاع حليم كثير الغارات مظفر في غزواته
ادرك الجاهلية والاسلام فساد فيهما وصحب النبي صلعم مدة حياته وروى عنه احاديث وعمر بعده زمانا
وانشد هذا سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب ضمير يدرسه راجع
الى الدرس وهو المصدر لا الى القرآن وقد استشهد به ابو حيان في شرح التسهيل على ان ضمير المصدر
قد يجيء مرادا به التاكيد وان ذلك لا يحفظ الظاهر على الصحيح وانشد قول ليلى الحجاج لا يعطي العصاة
مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناهم هو من ابيات لليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج قال القالي في
اماليه والمعافى بن زكريا قالا حدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي اخبرنا احمد بن عبيد عن ابي الحسن
المدائني عن حدثه عن مولى لعنبسة بن سعيد بن العاص قال كنت ادخل مع عنبسة بن سعيد بن العاص اذا دخل
على الحجاج فدخل يوما فدخلت اليهما وليس عند الحجاج احد غير عنبسة فقعد فجيء الحجاج بطبق فيه رطب
فاخذ الخادم منه شيئا وجاءني به ثم جاء الحاجب فقال امرأة بالباب فقال له الحجاج ادخلها فدخلت
فلما رآها الحجاج طاطا راسه حتى ظننت ان ذقنه قد اصاب الارض فجاءت حتى قعدت بين يديه
فنظرت فاذا امرأة قد اسنت حسنة الخلق ومعها جاريتان لها واذا هي ليلى الاخيلية فسألها
الحجاج عن نسبها فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما اتى بك فقالت اخلاف النجوم وقلة الغيوم
وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله الرفد فقال صفي لنا الفجاج فقالت الفجاج
مغبرة والارض مقشعرة والمبرك معتل وذو العيال مختل والهالك للقل والناس
مسنتون رحمة الله يرجون واصابتنا سنون مجحفة مبلطة لم تدع لنا هبعا ولا ربعا ولا
عافطة ولا نافطة اذهبت الاموال ومزقت الرجال واهلكت العيال ثم قالت اني قلت في الامير قولا

تقول

أحجاج لا يُفلَل سلاحك إنما المنايا بكف الله حيث تراها
أحجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها
إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة تتبّع أقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها غلام إذا هزّ القناة سقاها
سقاها فروّاها بشرب سجاله دماء رجال حيث مال حشاها
إذا سمع الحجاج رزّ كتيبة أعدّ لها قبل النزول قراها
أعدّ لها مسمومة فارسية بأيدي رجال يحلبون صراها
فما ولد الأبكار والعون مثله ببحر ولا أرض يجفّ ثراها

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما أصاب صفتي شاعر منذ دخلت العراق غيرها ثم التفت إلى عنبسة بن سعيد فقال والله إني لأعدّ للأمر عسى أن لا يكون أبداً ثم التفت إليها فقال لها حسبك فقالت إني قلت أكثر من هذا فقال ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب إلى فلان فقل له اقطع لسانها فذهب بها فقال له يقول لك الأمير اقطع لسانها فأمر بإحضار الحجام فالتفتت إليه فقالت ثكلتك أمك أما سمعت ما قال إنما أمرك أن تقطع لساني بالصلة فبعث إليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضباً وهمّ بقطع لسانه فقال اردُدها فلما دخلت عليه قالت كاد وأمانة الله يقطع مقولي ثم أنشأت تقول

حجاج أنت الذي ما فوقه أحد إلا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج أنت شهاب الحرب إن لقحت وأنت للناس نور في الدجى يقد

ثم أقبل الحجاج على جلسائه فقال أتدرون من هذه قالوا لا والله أيها الأمير إلا أنا لم نر قط أفصح لساناً ولا أحسن محاورة ولا أملح وجهاً ولا أرصن شعراً منها فقال هذه ليلى الأخيلية التي مات توبة الخفاجي من حبها ثم التفت إليها فقال أنشدينا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم أيها الأمير هو الذي يقول

وهل تبكين ليلى إذا متّ قبلها وقام على قبري النساء النوائح
كما لو أصاب الموت ليلى بكيتها وجاد لها دمع من العين سافح
وأغبط من ليلى بما لا أناله بلى كل ما قرّت به العين صالح
ولو أن ليلى الأخيلية سلّمت عليّ وفوقي تربة وصفائح
لسلّمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائح

فقال زدينا من شعره يا ليلى فقالت هو الذي يقول

حمامة بطن الواديين ترنّمي سقاك من الغرّ الغوادي مطيرها
أبيني لنا لا زال ريشك ناعماً ولا زلت في خضراء غضّ نضيرها
وأشرف بالقوز اليفاع لعلّني أرى نار ليلى أو يراني بصيرها
وكنت إذا ما جئت ليلى تبرقعت بلى كل ما شفّ النفوس يضيرها

بلى

بلى قد يضير العين ان تكثر البكا ويمنع منها نومها وسرورها وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها
فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذي رابه من سفورك فقالت ايها الامير كان يلم بي كثيرا فارسل الي يوما اني آتيك وفطن الحي فارصدوا له فلما اتاني سفرت فعلم ان ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك فهل رأيت منه شيئا تكرهينه فقالت لا والله الذي اسأله ان يصلحك غير انه قال مرة قولا ظننت انه قد خضع لبعض الامر فانشأت اقول
وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى فارغ وحليل
فلا والذي اسأله ان يصلحك ما رأيت منه شيئا حتى فرق الموت بيني وبينه قال ثم مه قالت ثم لم يلبث ان خرج في غزاة له فاوصى ابن عمه اذا اتيت الحاضر من بني عبادة فناد باعلى صوتك
عفا الله عنها هل ابيتن ليلة من الدهر لا يسري الي خيالها
وانا اقول
وعنه عفا ربي واحسن حاله فعز علينا حاجة لا ينالها
قال ثم مه قالت ثم لم يلبث ان مات فاتانا نعيه قال فانشدينا بعض مراثيك فيه فانشدت
لتبك العذارى من خفاجة نسوة بماء شؤون العبرة المتحدر
قال لها انشدينا فقالت
كان فتى الفتيان توبة لم ينخ قلائص يفحصن الحصى بالكراكر
فلما فرغت من القصيدة قال محصن الفقعسي وكان من جلساء الحجاج من ذا الذي تقول هذه فيه فوالله اني لاظنها كاذبة فنظرت اليه ثم قالت ايها الامير ان هذا القائل لو رأى توبة لسره ان لا تكون في داره عذراء الا وهي حامل منه فقال الحجاج هذا وابيك الجواب وقد كنت عنه غنيا ثم قال لها سلي يا ليلى تعطي قالت اعط فمثلك اعطى فاجمل قال لك عشرون قالت زد فمثلك زاد فافضل قال لك ستون قالت زد فمثلك زاد في كل قال لك ثمانون قالت زد فمثلك زاد فتمم قال لك مائة واعلمي انها غنم قالت معاذ الله ايها الامير انت اجود جودا وامجد مجدا واورى زندا من ان تجعلها غنما قال فما هي ويحك يا ليلى قالت مائة من الابل برعاتها فامر لها بها ثم قال الك حاجة بعدها قالت تدفع الي النابغة الجعدي قال قد فعلت وقد كانت تهجوه ويهجوها فبلغ النابغة ذلك فخرج هاربا عائذا بعبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم بخراسان فاتبعته على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فماتت بقومس ويقال بحلوان قال القالي قولها اخلاف النجوم التي بها يكون المطر يعني انه معطر وكلب البرد شدته والرفد بالكسر المعونة وبالفتح المصدر والفجاج جمع فج وهو كل سعة بين نشازين وقولها والمبرك معقل بلدا اراد ان الابل فاخامت بالمبرك مكانها ليعلم المخاطب مجازا واختصارا كما قالوا نهاره صائم وليله قائم وقولها وذو العيال المخثل اي محتاج والطالب للقتل اي من اجل القتل ومسنون اي مقطوعون والسنون القحوط ومجحفة فاسرة ومسلمة

ملونة بالبياض وهي الارض المستوية والمجمع فانع في الصيف والربع ما نتج في الربيع والعاقبة الضاج

والنافطة الناعق وقال ابو القاسم الزجاجي في اماليه اخبرنا ابو الحسن علي بن سليمان وابو اسحق الزجاج

عن ابي العباس المبرد قال ثبت لي رواية والاثار ان ليلى الاخيلية لم تكن امرأة توبة بن الحمير ولا اخته

ولا كان بينهما نسب غير انهما كانا جميعا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

وكان يحبها وتحبه وقاما على حب عفيف وهو اقتفاء السنة الماضية في عشاق بني عذرة وغيرهم الى ان

ان قتل توبة وكان سبب قتله انه كان يطلبه بنو عوف فلحقوه وهو من سفر فقاتلوه وطردوه وبينه وبين

الحي مسيرة ليلة ومعه اخوه عبد الله ومولاه فانصرفا عنه واسلماه فقتل ففي ذلك تقول دعا

قابضا والمرهفات ينوشنه فقبحت مدعوا ولبيك داعيا فليت عبيد الله حل مكانه فاودي

لم اسمع لتوبة ناعيا ومن جيد ما رثته به قولها اقسمت ابكي بعد توبة هالكا واحفل من دارت

عليه الدوائر لعمرك ما بالموت عار على الفتى اذا لم تصبه في الحياة المعاير فلا الحي مما يحدث

سالما ولا الميت ان لم يصبر الحي ناشر وكل شباب وجديد الى البلى وكل امرئ يوما الى الله

صائر فلا يبعدنك الله توبة هالكا انا الحرب ان دارت عليه الدوائر واقسمت لا تنفك ابكيك

ما دعت على غصن ورقاء او طار طائر قتيل بني عوف فيا لهفتا به وما كنت اياهم عليه احاذر

وقال وكيع في الغرر حدثني ابرهيم بن اسحق الصالحي حدثنا عمرو بن ابي عمرو الشيباني عن ابيه قال انشدت ليلى

الاخيلية الحجاج بن يوسف اذا هبط الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها شفاها

من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها فقال الحجاج لا تقولي غلام قولي همام

وانشد كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي تقدم شرحه في شواهد

الياء من قصيدة امرئ القيس وانشد نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا هذا لزهير

بن مسعود الضبي وقبله وعن ملك باديا ويكنى اخاه ابا الضحاك ينتسج الشمال او بعده ولم تثق العواتق

من غيور بغيرته وخلين الحجال لا قال المصنف في شواهده خبر مبتدا ونحن فاعل وفيه شذوذ لان اعمال

الوصف غير معتمد ورفع اسم التفضيل للظاهر في غير مسئلة الكحل ولا يكون خبر خبر مقدما لئلا يلزم

الفصل بين اسم التفضيل ومن بالاجنبي وهو المبتدا وهو يدل على تقدير خبر جاء النص بحذفه وقد

جعل نحن المذكورة مؤكدة للضمير المستتر في خبر العائد على نحن المحذوفة والمثوب الداعي الناس يستصرخ

دعا بكرره ومنه التثويب في الصبح وقوله يالا اراد يا لفلان تحكي صوت الصارخ المستغيث وخلط الا

بيا وجعلهما كالكلمة حتى ان الفارسي زعم ان الالف لا ان تقدر انقلابها عن الواو على القياس في الالف

المنقلبة

المتوسط المجهول والعواتق اللاتي لم يتزوجن ونخليهن الحجال من الفزع وعدم الوثوق باذيال من حماتهن

بمنعوهن والحجال جمع حجل بفتح الحاء وسكون الجيم وهو الخلخال **وأنشد** فنولي غلامهم ثم نادى

أظليما أصيدكم أم حمارا **وأنشد** إذا قالت حذام فصدقوها   قائله لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

والد حنيفة وعجل ابني لجيم وحذام امرأته سميت حذام لان ضرتها حذفت يدها بشفرة فضربت

عليها حذام جبرا فصرت فسميت الرقاش وهي حذام بنت الريان بن خسر بن تميم وتمام البيت فان القول

ما قالت حذام وحذام في الموضعين بالبناء على الكسر مع انه فاعل وسبب قول هذا البيت ان عاطس بن

الجلاح الحميري صار الى قومها في جموع فاقتتلوا ثم رجع الحميري الى معسكره وهرب قومها فساروا ليلتهم و

يومهم الى الغد نزلوا الليلة الثانية فلما اصبح الحميري ورأى جلاءهم اتبعهم فانتبهت القطا من وقع دوابهم

فمرت على قوم حذام قطعا فخرجت حذام الى قومها فقالت   ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا   فلو ترك القطا

ليلا لناما   فقال زوجها اذا قالت حذام البيت فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل ويئس منهم اصحاب عاطس

فرجعوا **وأنشد** فلا تستطل مني بقائي ومدتي   ولكن يكن للخير منك نصيب   لم يسم قائله قال

العيني يخاطب الشاعر به ابنه لما تمنى موته والخير خبر يكن ومنك حال والبيت استشهد به على حذف

لام الامر ضرورة اذ الاصل ليكن **وأنشد** محمد تفد نفسك كل نفس   اذا ما خفت من شيء تبالا

قال المبرد قائله مجهول وهذا يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد منادى على حذف حرف النداء وتفد على اظهار الجازم

وهو اللام ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع حذفت ياؤه ضرورة واكتفى بالكسرة قال الاعلم سوء

العاقبة وهو بمعنى الوبال قال الاعلم وكان التاء بدلا من الواو كالتراث والتجاه اي اذا خفت وبال امر

عملته وقال ابن الشجري والتبال الاهلاك من تبلهم الدهر اهلكهم والبيت استشهد به على حذف لام

الامر من تفد اصله لتفد **وأنشد** واي الامر يخطين السراحا   هذا المعترض بين بيتي لاسد وقبله

لئن يهلك الظريف بها لرد   فطرب بمنصلي في يعملات   وقبله وفيهن وفينا شوي شواء   سريع الشي كنت

به نجيحا   وبعده فقلت لصاحبي لا تحبسانا   بنزع اصوله واجتز شيحا   قال الاعلم اراد انه اسرع القيام

بنفسه وهو المنصل في وقت نغترهن للاضياف او لاصحابه مع حاجته اليهن وذكرهن بقوا مي الابيات اشار

الى انه في سفر فقد تخفين لادمان السير ودميت اخفافهن واليعملات جمع يعملة وهي الناقة القوية على العمل

وواحدة السريح سريحة واشتقاقها من التسريح كأن الناقة قامت من الحفى فيها النعلتها تسرحت وانبعثت

والسروح الناقة الخفيفة السريعة وقال الزمخشري ... والسريح سيور نعال الابل والشاهد في حذف الياء

من الابيات ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تحبسانا على مخاطبة الواحد بصيغة الاثنين ويروى لا تحبسنا

بنون التوكيد الشديدة والمعنى لا تجلسنا عن شيء اللحم بان تقلع اصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانه
وعيدانه واسرع لنا في الشيء واجتنب اصله الخشن منها الا لافتعال من جزرت الصوف ونحوه فقلبت التاء
دالا وقد استشهد به ابن قاسم على تلك والشيخ بكسر الشين المعجمة وتحتية ساكنة وخاء مهملة نبت معروف
وأنشد على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من بكى هذا لمتمم بن نويرة
قبله وكل امرئ يوما وان عاش حقبة له غاية يجري اليها ومنتهى والبعوضة هنا موضع قتل
اخوه مالك ورجال من قومه من بني يربوع تحض على البكاء عليهم واخمشي بمعنى اخدشي ويبك مجزوم على اضمار
لام الامر وفيه الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون محمولا على معنى فاخمشي لانه في معنى لتخمشي قال وهذا
احسن من الاول ثم رأيت في ايام العرب لابي عبيدة يوم جو البعوضة وسبب الوقعة فيه ان مالك بن نويرة
وكان اسلم قبل وفاة النبي صلعم وكان على صدقات بني تغلبة فلما قبض النبي صلعم جمع جمعا واغار على ابل الصدقة
فاقتطع منها ثلثمائة فارسل اليه ابو بكر سرية عليها خالد بن الوليد فاتوا جو البعوضة وبه بنو يربوع
فبيتوهم وقتل في الوقعة خمسة واربعون رجلا منهم بشر بن ابي سوة العمي او قتل مالك بن نويرة فقال
اخوه متمم يرثيه على مثل يوم بالبعوضة فاخمشي لك الويل حر الوجه او يبك من بكى

كهول ومرد من بني عم مالك	وايفاع صدق لو تملاهم رضى
مساعير حرب قاتلين سراتهم	اذا ارتدفوا لشي الحوادث والذرى
على السيف يبلغ الجوف والحشا	وهون وجدي بعد ما كدت اشتجي
عروش تراها من ملوك وسوقة	حوت بعدها ما نالوا السلعة والغنى

وذكر في مقاتل الفرسان القصيدة بطولها واولها لعمري وما دهري بتأبين مالك ولا جزع الدهر
يعثر ما الفتى واورده بلفظ على مثل اصحاب البعوضة كما اورده المصنف وقال ويروى ولتبك من بكى
وأنشد قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حمؤها وجارها قال العيني لم يسم قائله وتيذن
بكسر التاء المثناة الفوقية وهو مقول القول واصله لتيذن فحذفت اللام وابقى عملها قيل وليس بضرورة
لتمكنه من ان يقول ايذن قال ابو حيان وليس لقائل ان يقول هذا من تسكين المرفوع اضطرارا لانه لو
قصد الرفع لتوصل اليه باستغنائه عن الفاء فكان يقول تيذن اني حمؤها وأنشد لا نسب اليوم
ولا خلة اتسع الخرق على الراقع هو لانس بن العباس بن مرداس ويروى لقائل عجزه اتسع الفتق على
الراتق ويقال ابو عامر جد العباس بن مرداس قال المصنف وهو الصواب لان قبله لا صلح بيني فاعلموه
ولا بينكم ما حملت عاتقي سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق قال المصنف قوله فاعلموا

بجملة اعتراض فصل بها بين المتعاطفين وانث العاتق والافصح تذكيره وفيه التضمين وهو من عيوب القوافي
قال قوله سيفي معنى حملت حذف باء المفعول غير المنون للضرورة والراتق الذي يلحم الفتق يقول انه اضاعته مشقة تبرأ منه فيها الولي والصديق وضرب اتساع الخرق مثلا لتفاقم الامر وفيه قطع الف الوصل في الدرج للضرورة وحسنه هنا انها في اول الشطر وهو محل ابتداء وفيه نصب المفعول مع تكرير لا وقرقر صوت وقمر جمع اقمر مثل احمر وحمر او جمع قمري مثل روم ورومي قال العيني في الكبرى البيت بالعين مهملة وبالغين معجمة كالثوب اذ الح فيه البلى اعيى على ذي الحيلة الصانع قال وكلا القافيتين و مثان فيحتمل ان يكونا الواحد او الاثنين ويكون في البيت من النوادر والسهو وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب قال ابو عامر بن خلوة السلمي اخو الدبيع مرة فاطردوا ابله فوقع عليهم مع اخوته وقتلوا اناسا منهم وقال

ان بغيضا نسب ناسخ	ليس بموثوق ولا واثق
لا نسب اليوم ولا خلة	اتسع الفتق على الراتق
لا صلح بيني فاعلموه ولا	بينكم ما حملت عاتق
سيفي وما كنا بنجد وما	قرقر قمر الواد بالشاهق

وقوله وما قرقر يعني انه يحيى من السيل فما لا يمكن معه لطير ان يسكن الرياض فيلجأ الى الاشجار والشواهق بكثرة الكلام فيهيج الحرب بينهم قال وقد الى هذا البيت في قصيدة عينية قال شقران مولى سلامان بن

قضاعة ان الله يبغضها امرة	ستر لو قد تبين للناصح
لكالتي يحسبها اهلها	عذراء بكرا وهي في التاسع
فاركب من الامر قراديده	بالحزم والقوة او صانع
حتى ترى الاجرع ذا لوثة	يلتمس الفضل الى الجادع
كنا نداريها فقد مزقت	واتسع الخرق على الراقع

من الناصح تبين الذي قيل الامر على القرادية جمع قردودة وهي ما بنا من عظام الظهر الهذلول المتقاصر المتتابع وانشد لنعم انت يا ابن خير قريش فلتقضي حوائج المسلمينا لهنك من برق علي كريم قال ثعلب في امالبه وكيع في الغرر معا حدثني ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني ابن فرت ابي بكر اخو الزبير حدثني محمد بن ابراهيم الليثي حدثني محمد بن معن الغفاري قال اقحمت السنة المدينة اناسا من الاعراب فيهم صرم من بني كلاب فابرقوا البلد في الجهد وغدوا علينا فاذا غلام منهم قد عاد جلدا وعظما ضيعتهم ضما وضمانة تحت اوارد فع عقيرته بابيات قد قالها من الليل الا يا سنا برق

علي قلل الحمى لهنك من برق علي كريم لمعت اقتذاء الطير والقوم هجع فهيجت سقاما وانت سليم
فبت بحد المرفقين اشيمه كاني لبرقه بالستار حميم فهل من معير طرف عين خلية فانسان
طرف العامري كليم رمى قلبه البرق الملالي رمية بذكر الحمى وهنا فبات يهيم فقلت له
في نفرني فابك ما يتهم عن الشعر فقال صدقت ولكن البرق انطقني قال ثم والله ما لبث يومه حتى مات
قبل الليل ما اتهم عليه غير الوجد اخرجه الزجاجي في اماليه من وجه اخر عن محمد بن معن به نحوه وقال القالي
في اماليه حدثني ابو يعقوب وراق ابن بكر بن دريد قال حدثني محمد بن الحسين عن الفضل بن محمد بن العلاء
قال لما قدم نجاشي بني عامر كنت كثيرا ما اذهب اليهم فاسمع منهم وكنت لا اعدم ان القى الفصيح منهم
فاتيتهم في عقب مطر واذا فتى حسن الوجه قد نهكه المرض ينشد الا يا سنا يا برق نذكر الابيات في
القصة سوى تغيير في اخرها ما اتهم عليه غير الحب **وانشد** فغبرت بعدهم بعيش ناصب و
اخال اني لاحق مستتبع تقدم شرحه في شواهد اذا من قصيدة ابي ذؤيب الهذلي **وانشد**
ان كنت قاضي نحبي يوم بينكم لو لم تمنوا بوعد غير توديع **وانشد** اذ الحق لا يخفى على ذي بصيرة
وان هو لم يعدم خلاف معاند **وانشد** لمسى ابان ذبيل بعد عزته وما ابان لمن اعلاج
سودا **وانشد** ام الحليس لعجوز شهربه نسبه العيني في الكبرى الى رؤبة ونسبه الصغاني في
العباب الى عنترة بن عروس وتمامه ترضى من اللحم بعظم الرقبه الحليس بضم الحاء المهملة وفتح اللام
وتحتية ساكنة وسين مهملة وشهربه بشين معجمة ويقال ايضا شهبرة بتقديم الموحدة على الراء الكبيرة
السن جدا من النساء ومن لم يبدل مثلها في الرضى بالحيوة الدنيا من الاخرة ولو لم يحمل على ذلك لفسد
المعنى لان العظم ليس من اللحم **وانشد** لكنني من حبها لعميد قال الائمة هذا الشطر لا يعرف له
قائل ولا تتمة ولا نظير وانما انشده الكوفيون والعميد المعمود الذي هده العشق ويروى لكميد بالكاف
وهو الحزين **وانشد** وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد قال الم
في شواهده لكثير عزة بيت يشبه هذا وهو قوله وظلت من ليلى لدن طر شاربي الى اليوم كا
كالمقصى بكل سبيل قال العلائي ولا ادري من الاخذ من صاحبه فقد يكون من توارد قال والمقصى بضم الميم و
فتح الصاد المهملة المبعد والمراد بفتح الميم الذي يذهب فيه ويجاء قال وفيه استعمال لدن بغير من ولم يات
في التنزيل الا مقرونة بها انتهى والبيت استشهد به على دخول لام التاكيد في خبر زال **وانشد**
وقد جعلت قلوص ابني سهيل من الاكوار مرتعها قريب هو من ابيات الحماسة وقبله ولست بنا
نزل الا الملث برحلي وخيالتها الكذوب وبعده كان لها برحل القوم بوا وما ان طبها الا اللغوب

قال الزبيري

قال التبريزي يقال خبال وخبال الدهر وجعلها كذبا لانها لا حقيقة لها وجعلت فيهما بمعنى طفقت لذلك

لا يتعدى ومرتعها قريب من موضع الحال اي اقبلت قلوص هذين الرجلين قريبة المرتع ومرتحلا لم يمسها من

الاعيا قال ابو العلاء رفع قلوص وجمهور الرواة لان جعل اذا كان للمقاربة تعين ان يكون خبرها فعلا فاذا حسن

نصب قلوص ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكورة وليست جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربة وانما

هي بمعنى صيّر فلا تفتقر الى فعل ويكون قوله مرتعها قريب جملة في الموضع الثاني المفعول كما يقال جعلت خاتما

لكيسه انتهى وفي شرح المرزوقي قال ابو الفتح وقع الجملة من المبتدأ والخبر موضع الجملتين اما ديقرب مرتعها

من الاكوار كما قال كما جعلت نفسي على النار تنطوي وفي شرح الحماسة للشلوبين ان بعضهم اجاز ان يكون جعل

بمعنى صير وحذف من ضمير الشان اي جعلته اي الشان مرتعها قريب ان اخرجاز ان يكون الغاء جعلت

مع تقدمها قال المصنف ويؤيد هذا القول انه روي بنصب قلوص على انه مفعول اول والجملة الاسمية

الثاني وفاعل جعلت على هذه الرواية وعلى رواية الرفع على القولين المذكورين ضمير المرأة السابق في

قوله الا المت بنا وهي الامام زيارة لا لبث فيها وحذف مفعول نازل لفهم المراد بقوله هل انزلتهمن الا

الا رايت هذه المرأة فلم ترحلي اي صحبتي بهذه الصورة اشتو فاقتى وهذا في حال الفقصد وفي هذا النظ

قول امرء القيس   سنونهما من اذرعات يثرب   ادنى دارها نظر عال   قال المرزوقي والاكوار

جمع كور وهو الرحل باداته والقلوص الفتية من الابل وقال القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان

تثنى فاذا اثنت فهي ناقة ومرتعها مرعاها والبوجل حيوان يخشى يفشا ويلقى بين يدي الناقة لئلا تدلام

عليها وطبها ذاتها والمغوب الاعيا يقول كان لهذه الناقة معلد برحل القوم قل تعبا عدمه وما

داؤها الا التعب **وانشد** نبي صلحت نفسي لك ناصح   ولنجزين اذا جزيت جميلا **وانشد**

غضبت على ان شربت بجحرة   فاذا غضبت لاشربن بجرهف   انشد الجاحظ في البيان بلفظ فلئن

ابيت وبعده   ولئن عطفت لاشربن بسحبه   حمراء من للذ النبيذ سحوق   ثم رايت القالي قال لنا حدثنا

حدثنا ابو بكر بن دريد قال اخبرني عبد الرحمن وابو حاتم عن الاصمعي قال اشتهى اعرابي خمر الحيرة فمنعته صرف

فغضبت عليه امرأته فانشا يقول   غضبت على ان شربت صبوحا   ولئن غضبت لاشربن بجرهف

ولئن غضبت لاشربن بسجية   وهشاشة الاثيات الافا شحوف

ولئن غضبت لاشربن بنا قد   كوماء فاترة الظلام صفوف

ولئن غضبت لاشربن بسابح   هذا شم المنكبين منيف

ولئن غضبت لاشربن بواحد   ولا جعلت الصبر منه حليف

ولقد شهدت الخيل تخرج في القنا ... واجبت صوت الصارخ الملهوف
ولقد شهدت ذا الحصون تواكلوا ... بحصام الانوف ولا علفوف

قال القالي الصفوف الذي يصف بين رجليها عند الحلف والسحوف التي لها سعفتان من الشحم في عطنه والعلفوف الجافي وقال المعافي بن زكريا في كتاب الجليس حدثنا ابو نصر عن الاصمعي قال شرب اعرابي

بجر صوف فلامته امرأته وعتبت عليه فانشا يقول

عتبت على لئن شربت بصوف ... فلئن عتبت لاشربن بخروف
ولئن عتبت لاشربن بنعجة ... دراء من بعد الخروف سجوف
ولئن عتبت لاشربن بلقحة ... صهباء ما لبنها الا ناء صفوف
ولئن عتبت لاشربن بصا فل ... ما فيه من عجز ولا تقريف
ولئن عتبت لاشربن بواحد ... ويكون نصيري بعد ذاك حليف
فلقد شربت الخمر في حانوتها ... صفراء صافية بارض الريف
ولقد شهدت الخيل تقرع بالقنا ... واجبت صوت الصارخ الملهوف

قال ابو بكر بن الانباري فوجدت بغير هذا الاسناد ان امرأته اجابته فقال

ما ان عتبت لئن شربت بصوف ... او ان تلذ بلقحة وخروف
فاشرب بكل نفيسة او تليتها ... وملكتها من تالد وطريف
وارفع بطرفك عن بنيك فانهم ... من دونه شعب وجدع انوف

الذؤابة في راسها بياض والسحوف السمينة **وانشد** لئن كانت الدنيا علي كما ارى ... تباريح من ليلى فللموت اروح وهو من قصيدة لذي الرمة الم تعلم يا مي انا وبيننا مهاوٍ لطرف العين فيهن مطرح ذكرتك ان مرت بنا ام شادن امام المطايا تشرئب وتسنح واورده المبرد في الكامل بلفظ تباريح من ذكراك للموت اروح واورده في الاغاني ومنها جمع مهوًى وهو ما بين الشيئين ويقال لفلان في دار مطرح اذا وضعها بالسعة يقول مطرح بصره مرة كذا ومرة كذا والشادن الذي قد شدن اي تحرك ويقال للمرتفع ينظر كالمتطلع قد اشرأب يشرئب ويقال هو يسنح في المرعى والتباريح الشدائد **وانشد** لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا هو لامرأة من عقيل وبعده واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا القيظ بفتح القاف شدة الحر وباديا من بدا بلا همز اذا ظهر وهو حال من ضمير اصم يعني له ضاحيا اي بارزا للشمس والخاتام لغة في

الخامس والبيت استشهد به على الاكتفاء بجواب الشرط وهو اسم عن جواب القسم لتقدمه قبل اللام الموطئة

وانشد الم بزينب ان البين قد افدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا هو لعمر بن ابي ربيعة اخبرني ابو الفرج في الاغاني عن مصعب الزبيري قال اجتمع نسوة فذكرن عمر بن ابي ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه فتشوقن اليه وتمنينه فقالت انا لكن به فبعثت اليه رسولا ان يوافي الصورين ليلة سمتها فوافاهن على رواحله فحدثهن حتى طلع الفجر وحان انصرافهن فانصرف الى مكة فقال في ذلك الم بزينب البيت

قد حلفت ليلة الصورين جاهدة	وما على المرء الا الحلف مجتهدا
لاختها ولاخرى من مناصفها	لقد وجدت به فوق الذي وجدا
لو جمع الناس ثم اختير صفوتهم	شخصا من الناس لم اعدل به احدا

شواهد لا

انشد ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا تقدم شرحه في شواهد اذ وانشد من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة لسعد بن مالك وانشد تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا لم يسم قائله وتعز امر من العزاء وهو الصبر والتسلي والوزر الملجا واصله الجبل وانشد نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا قال العيني انشده ابو الفتح ولم يعزه الى واذ ظرف ولا بمعنى ليس وصاحب اسمها وغير خاذل خبرها وهو من الخذلان وهو ترك النصر وبوئت اي سكنت من بوأه الله منزلا اسكنه اياه وتبوأت منزلا اتخذته والباءة المنزل وحصنا مفعول ثان وحصينا صفته وبالكماة متعلق بحصينا كذا قال العيني وقال وباؤه تحتمل السببية والاستعانة والكماة جمع كمي وهو الشجاع المتكمي بسلاحه المتغطي به وانشد وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا عن حبها متراخيا هو من قصيدة للنابغة الجعدي يرثي بها ابنه محاربا واخاه وحوحا وقبله بدت فعل ذي ود فلما تبعتها تولت وبقت حاجتي في فؤاديا وبعده اتيحت له والغم يحتضر الفتى ومن حاجة الانسان ما ليس لاقيا فلا هي ترضى دون امرد ناشيء ولا استطيع ان اعيد شبابيا وقد طال عهدي بالشباب وظله ولاقيت اياما تشيب النواصيا اتيحت قدرت وبدت اي ظهرت وضميره للمحبوبة ويروى دنت اي قربت وفعل نصب بنزع الخافض اي كفعل والمعنى فعلت معي فعل ذي محبة وقوله وسواد القلب حبته ولا بمعنى ليس وانا اسمها وباغيا خبرها ومنها الم تعلمي ان رزئت محاربا فما لك منه اليوم شيء ولا ليا ومن قبله ما قد رزئت بوحوح وكان ابن امي والخليل المصافيا فتى كان فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعاديا فتى كملت خيراته غير انه جواد فما يبقي

من الشمال باقيا استشهد سيبويه بهذا البيت على نصب غير على الاستثناء المنقطع اي ولكنه مع ذلك جواد قال المبرد وهذا القبيل من المدح يسمى الاستثناء **فائدة** النابغة الجعدي صحابي اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس كذا صححه صاحب الاغاني وقيل اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن جعدة قال ابن الاعرابي يكنى ابا ليلى قال في الاغاني وانما سمي النابغة لانه اقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله ثم اخرج عن ابن الاعرابي قال اقام النابغة ثلثين سنة لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به وقال القحذمي كان النابغة الجعدي اسن من النابغة الذبياني وقال ابن سلام كان النابغة الجعدي قديما شاعرا مفلقا طويل البقاء في الجاهلية والاسلام وكان اكبر من الذبياني ويدل على ذلك قوله

ومن يك سائلا عني فاني … من الفتيان ايام الخنان
اتت مائة لعام ولدت فيه … وعشر بعد ذلك وحجتان
فقد ابقت صروف الدهر مني … كما ابقت من السيف اليماني

قال وعمر بعد ذلك عمرا طويلا وايام الخنان وقعة لهم ادرك النابغة الاسلام فاسلم ووفد على النبي صلعم و اخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابو الفرج في الاغاني والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل و ابن عساكر من طرق عن النابغة الجعدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وانشدته قوله

وانا لقوم ما نعود خيلنا … اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا
وننكر يوم الروع الوان خيلنا … من الطعن حتى نحسب الجون اشقرا
وليس بمعروف لنا ان نردها … صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا … وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلعم الى اين قلت الى الجنة فقال نعم ان شاء الله قال فلما انشدته ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان تكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له اريب اذا ما اورد الامر اصدرا فقال النبي صلعم لا يفضض الله فاك فكان من احسن الناس ثغرا وكان اذا سقطت له سن نبتت قال ابن قتيبة كان عمر النابغة مائتين وعشرين سنة ومات باصبهان قال في الاغاني وما ذاك بمنكر لانه قال في شعره لبست اناسا فافنيتهم وافنيت بعد اناس اناسا ثلاثة اهلين افنيتهم وكان الاله هو المستاسا روي ان عمر بن الخطاب سأله كم لبثت مع كل اهل لك فقال ستين سنة فهذه مائة وثمانون سنة ثم عمر بعده فمكث الى ايام عبد الله بن الزبير وقدم عليه مكة وقال ابو عبيدة كان النابغة الجعدي ممن فكر في الجاهلية وانكر الخمر والسكر وهجر الازلام والاوثان وقال كلمته التي اولها الحمد لله لا شريك له من لم

يقلها

يقلها فنفسه ظلمها وكان يذكر دين ابراهيم ويصوم ويستغفر وشهد مع علي عليه السلام صفين وقال ابو زيد كان النابغة شاعرا مفلقا وكان مغلبا ما هجا قط الا غلب هاجى اوس بن مغراء وليلى الاخيلية وكعب بن جعيل فغلبوه جميعا وقال علي بن سليمان الاخفش اول من سبق الى الكناية عن اسم من يعني بغيره في الشعر الجعدي فانه قال   اكني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل مكتتم   فسبق الناس جميعا اليه وتبعوه وقول امرئ القيس   كان دثارا حلقت بلبونه   عقاب تنوفى لا عقاب القواعل   تقدم شرحه في حرف العين وقد سقط هناك القصيدة بتمامها وانشد ولا زال منهلا بجرعائك القطر هو لذي الرمة اخرج ابن عساكر من طريق نفطويه ومحمد بن القاسم الانباري قال انا ثعلب عن ابي زيد حدثني اسحق بن ابراهيم حدثني ابو صالح الفزاري قال ذكروا ذا الرمة في مجلس فيه عدة من الاعراب فقال عصمة مالك شيخ منهم قد اتى له مائة سنة فقال كان من اظرف الناس كان ادم خفيفا لعارضين حسن المضحك حلو المنطق وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهمام وخرقاس وكانوا يقولون القصيدة فيزيد فيها الابيات فيغلب عليها فتذهب له فاتى يوما فقال لي يا عصمة ان مية منقرية وبنو منقر اخبث حي وابصره باثر واعلمه بطريق فهل عندك من ناقة نزدار عليها مية فقلت نعم عندي الجؤذر قال علي بها فركبناها جميعا حتى نشرف على بيوت الحي فاذا هم خلوف واذا بيت مية خال فملنا اليه فتقوض النساء نحونا فطلعت علينا مية فاذا هي جارية املود واردة الشعر فقلن انشدنا يا ذا الرمة فقال انشدهن يا عصمة فانشدتهن   وقفت على ربع لمية ناقتي   فما زلت ابكي عنده واخاطبه واسقيه حتى كاد مما ابثه   تكلمني احجاره وملاعبه   حتى بلغت الى قوله   هوى آلفا الفوق لو لم يحل جوابها اسراره ومعاتبه   فقالت ظريفة ممن حضر فليحل الآن فنظرت اليها حتى اتيت على قوله   اذا سرحت من حب مي سوارح   عن القلب ابته جميعا عوازبه   فقالت الظريفة منهن قتلته قتلك الله فقالت مية ما اصحه وهنيئا له فتنفس ذو الرمة نفسا كاد من حره يطير شعر وجهه ومضيت حتى اتيت

على قوله	وقد حلفت بالله مية ما الذي	اقول لها الا الذي انا كاذبه
	اذا فرماني الله من حيث لا ارى	ولا زال في داري عدو احاذره

فقالت الظريفة قتلته قتلك الله والتفتت مية فقالت خف عواقب الله يا غيلان ومضيت حتى اتيت على قوله

	اذا راجعتك القول مية او بدا	لك الوجه منها او نضا الدرع سالبه
	فيا لك من خد اسيل ومنطق	رخيم ومن خلق تعلل جادبه

فقالت الظريفة هو هذه قد راجعتك القول وبدا لك وجهها فمن لك بان ينضو الدرع سالبه فالتفتت

إليها مستّة فقالت فانّك لله فما أعظم ما لقيتني به فتحدّثنا ساعة ثم انصرفنا مكان يختلف إليها
حتى انقضى الربيع ودعا الناس الصيف فأتيتها فقال يا عصمة قد رحلت مي فلم يبق إلا الآثار
والنظر في الديار فاذهب بنا ننظر إلى آثارهم فخرجنا حتى انتهينا فوقف وقال ألا يا اسلمي يا دار
ميّ على البلى ولا زال منهلًّا بجرعائك القطر وإن لم تكوني غير شام بقفرة تجرّ بها الأذيال
صيفيّة كدر قال عصمة فما ملك عينيه فقلت مه فانتبه وقال إني لجلد وإن كان مني ما ترى ثم
انصرفنا وتفرّقنا وكان آخر العهد به قوله تعلل جادبًا أي لم تجد فيه مقالًا فهو تفعيل بالشيء تلهّى
وليس بعجيب في البيتان المذكوران مطلع قصيدة طويلة ومنها لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم
الحواشي لا هراء ولا نزر وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالألباب ما تفعل الخمر
ألا حرف استفتاح وقوله يا اسلمي حرف نداء والمنادى محذوف أو حرف تنبيه واسلمي فعل دعاء
أي يا هذه سلمك الله على أنك قد بليت ومي مرخّم ميّة والبلى بالكسر والقصر مصدر بلي يبلى من باب
علم يعلم ومنهلًّا بضم الميم وسكون النون وتشديد اللام من الانهلال وهو انسكاب الماء وانصبابه و
الجرعاء رملة مستوية لا تنبت شيئًا والقطر المطر وفيه عيب على ذي الرمة يجرّه هذا البيت فإنه أراد أن يدعو
لها فدعا عليها بالخراب فقدّم عليه سطره فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمي
وأجيب بأنه قدّم الاحتراس بقوله اسلمي وأجاب ابن عصفور بأن ما زال يقتضي ملازمة الصفة للموصوف
مذ كان قابلًا لها على حسب قبولها وذلك عهد دارميّة في خصب لسقيها المطر لها في أوقات الحاجة
إليه قوله لها بشر أي جلد ورخيم الحواشي بالخاء المعجمة أي ليّن نواحي الكلام وقال ابن فارس رخيم أي
رقيق ويقال الصوت الرخيم هو الشجي الطيب النغمة والحواشي جمع حاشية وهي الناحية والهراء بضم الهاء
وتخفيف الراء الكلام وهو الكثير الذي ليس بمعنى والنزر بفتح النون وسكون الزاي القليل ويروى
ولا هذر بالذال المعجمة وهو الكثير ومراده أنه لا كثير بلا فائدة ولا قليل مخلّ **وأنشد** لا بارك
الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطّلب هو من قصيدة لعبيد الله بن قيس الرقيات يمدح بها عبد الملك بن مروان وأوّلها

عاد له من كثيرة الطرب ... فعينه بالدموع تنسكب
كوفيّة نازح محلّتها ... لا أمم دارها ولا صقب
والله ما إن صبت إليّ ولا ... يعلم بيني وبينها سبب
إلا الذي أورثت في القلب وللحبّ سورة عجب ... لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطّلب
أبصرن شيبًا على الذؤابة في الرأس حين شابا كأنه العطب

فقوله

تبكهن بكرن ما دارين وبلا يعرفهن من اله الى التعب   ما ضرها لو غدا بجانبنا غاد كريم او رائح بجنب

الم يأتها من بنيه ولحشمه الحب فاصبح في قلبه وصب   يا حبذا يثرب ولذتها من قبل ان يهلكوا ويحربوا

وقبل ان يخرج الذين هم   فيها الثناء العظيم والحسب

بغت عليهم بها عشيرتهم   نغو لحوا بالجزاء واطلبوا

قوم هم الاكثرون قبض حصى   في الحي والاكرمون ان نسبوا

ما نقموا من بني امية الا   انهم يحلمون ان غضبوا

وانهم معدن الملوك فما   تصلح الا عليهم العرب

ان الفنيق الذي ابوه ابو العاصي عليه الوقار والحجب   خليفة الله فوق منبره جفت بذاك الاقلام والكتب

يعتدل التاج فوق مفرقه   على جبين كانه الذهب

تجردوا يضربون باطلهم   بالخوخ فيه تبين الكذب

ليسوا مفاريج عند نوبتهم   ولا مجازيع ان هم نكبوا

ان جلسوا لم تضق مجالسهم   والاسد اسد العرين ان ركبوا

لم تنكح الصم منهم عربا   ولن يؤذنهم اذا خطبوا

قال ثعلب في اماليه حدثني عبد الله بن شبيب حدثني زبير حدثني عبد الله بن النضر قال لما احيط با
الزبير دعا عبيد الله بن قيس فقال له خذ من هذا المال ما اطقت وانج بنفسك قال ما كنت لاسا
الركبان عنك ابدا ثم قاتل مع مصعب حتى اذا قتل خرج هاربا حتى دخل الكوفة فوقف على باب
فاذا امرأة فلما نظرت اليه علمت انه خائف قالت ادخل فدخل فصعد عليه بها فاقام اربعة اشهر تغدو
وتروح عليه بمسألته لا تسئله من هو ولا يسئلها من هي فاذا هي تسمع الجعيلة فيه صباح ومساء الجعل
فيه بنو امية بدم فقال لها يا هنه قد طربت الى اهلي قالت فلا تعجل فلما كان الليل قالت له اذا
شئت فانزل فنزل فاذا راحلتان على احديهما رحل وعلى الاخرى زاملة وعبدان قالت اركب هذا
وليل وهذا رحال للعبيد فقال لها من انت فوالله ما رايت اكرم منك قالت ولا تعرفني قال لا والله
قالت انا التي تقول فيها عاد له من كثيرة الطرب   الابيات ثم مضى حتى دخل المدينة فاتى اهل طرق
فلما ان دخل عليهم بكوا وقالوا ما خرج الطلب من عندنا الا بالامس فانج بنفسك فقدم على عبد
الله بن جعفر وقال جئتك مستجيرا فركب الى عبد الملك بن مروان فقال حاجة يا امير المؤمنين فقال كل حاجة
لك الا عبيد الله بن قيس قال ما كنت ازال اتحجه على شيئا قال فكل حاجة لك مطلقة قال عبيد الله بن

قيس فهب لي ذنوبه قال قد فعلت ثم غدا عليه فانشده القصيدة حتى انتهى الى قوله يعتدل التاج فوق
مفرقه على جبين كانه الذهب قال تمدحني بما يمدح به الاعاجم وتقول في مصعب انما مصعب شهاب
من الله تجلت عن وجهه الظلماء وكان غدا عليه عساسا من خليج قد ملاها البان البخت يحمل العس جماعة
بحلوقهم حتى وضعت بين يديه قال ابن هذه من عساس مصعب حين يقول يلبس الجيش بالجيوش و
يسقي لبن البخت في عساس الخليج قال لا بني يا امير المؤمنين قال وعلم ذاك قال لو طرحت عساسك
كلها في عس من عساس مصعب لتقلقلت داخله قال ابيت الا كرما فانالك الله اخرج فلا تاخذ مع المسلمين
عطاء ابدا فخرج من عنده حتى اتى عبد الله بن جعفر فاخبره فقال عمر نفسك فعمر نفسه فعاش سبعين سنة
فاعطاه لكل عطاء عطائين وقال لا يخرج لهم عطاء الا اعطيتك مثله فخرج من عنده وهو يقول
تقدت بي الشهباء نحو ابن جعفر سواء علينا ليلها ونهارها قال احمد كامل كثيرة التي قال فيها ابن
قيس عاتلة من كثيرة الطرب هي ام عبد الصمد علي بن عبد الله بن عباس وقال الزمخشري في شرح شواهد
الكتاب حرك الياء من الغواني للضرورة والمطلب لتطلبه لا يتركن ويجوز ان يريد انهن يطلبن من
يواصلنه لا يثبت مودتهن لاحد سبهن بالصوم ويروى طن مطلب بكسر اللام اي يطلبهن قال ابن السيرافي
وما احب هذه الرواية لقلة من يرويها وفيه وجه اخر رواه الاصمعي في الغواني وهل ولا اعرف لا فيه
على هذا انتهى كلاهو ان الحارث جبلة زنا على ابيه ثم قتله وركب الشادخة المحجلة وكان في
جاراته لا عهد له وكل امر سوى الفحشاء يفعله قال التبريزي في شرح ابيات الاصلاح الحارث بن جبلة هو الغساني
ولاهم اصله اللهم وزنا اي ضيق والشادخة الغرة يكنى بها عن الامر الشهير وكذا المحجلة من التحجيل وهو بياض
القوائم وهم يقولون في الشيء المشهور هو اغر محجل والجارات جمع جارة وهو النساء التي يجاورنه والعهد
الذمام والحرمة يصفه بالغدر وفعله المعروف وانه ضيق على ابيه ثم عدا عليه فقتله وركب الخطة الشنعاء
التي يشتهر في الناس اشتهار الغرة في الوجه والتحجيل في القوائم ولم يرع عهد نسائه بل انتهك حرمتهن و
لم يترك امرا ذميما الا ارتكبه وقال ابن يسعون هذا الرجز لابن العفيف العبدي او عبد المسيح بن عسلة قاله في
الحرث بن ابي شمر الغساني الاعرج من بني جبلة وكان لذا العجبة امراة من قيس ارسل اليها فاغتصبها حتى فارق

فيه بعض الكلابيين

يا ايها الملك المخوف اما ترى	ليلا وصبحا كيف يختلفان
هل تستطيع الشمس ان ياتي بها	ليلا وهل لك بالمليك يدان
اعلم وايقن ان ملكك زايل	واعلم بان كما تدين تدان

وقال ابن

وقال ابن الشجري في اماليه قوله زنا على ابيه روي بتخفيف النون وتشديدها فمن رواه مخففا فمعناه زنا امرأته ومن رواه مشددا فاصله زنأ مهموز ومعناه ضيق عليه وهذا القول اوجه وفي امراة ابن السكيت **وانشد** ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما. قال السكري في اشعار هذيل قال الاصمعي اخبرنا ابن ابي طرفة الهذلي قال قال ابو خراش وهو يسعى بين الصفا والمروة ونم شعره وهو مسند لاهم هذا رابع ان تما اتمه الله وقد اتما ان تغفر البيت وابو خراش هذا اسمه خويلد بن مرة القردي ومرة هو عمرو بن معوية بن سعد بن هذيل وكذا قال ابن الشجري في اماليه قال وقوله لا الما اي لم يلم بالذنوب فقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابن حميد ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى الا اللمم قال الرجل يلم بالذنب ثم ينزع عنه قال وكان اهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما واخرج الترمذي وابن جرير والبزار وغيرهم من طريق زكريا بن ابي اسحق عن عمرو بن دينار وعن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى الا اللمم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب قال قال رسول الله ﷺ ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما قال الترمذي حديث حسن صحيح غريب **وانشد** وربربا حورا مدامعها هو من قصيدة للنابغة الذبياني اولها لقد نهيت بني ذبيان عن اقر وعن تربعهم في كل اصفار وقلت يا قوم ان الليث منقبض على براثنه للوثبة الضاري لا اعرفن ربربا حورا مدامعها كأن ابكارها نعاج دوار ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض باوجه منكرات الرق احرار اقر بضم الهمزة والقاف وراء مملوحة ماء لهم وكان النعمان بن الحارث قد حماه فاقتحمه الناس وتربعه بنو ذبيان فنهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم فابوا فارسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال النابغة هذه القصيدة وتربعهم حلولهم زمن الربيع واصفار جمع صفر ومنقبض مجتمع متهيئ للوثوب والبراثن بمثابة المخالب والضاري صفة الليث ومعناه المتعود اكل الناس وضرب هذا مثلا للملك الذي حذر قومه قوله لا اعرفن استشهد به على نهي المتكلم نفسه وهو قليل والربرب القطيع من البقر شبه النساء من حسن العيون وسكون المشي والحور بضم الحاء المهملة جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين في شدة سوادها وقيل الحور ان تسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قاله ابو عمرو وقال وليس في بني ادم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر والمدامع العيون وهي مواضع الدمع والنعاج اناث البقر ودوار بضم الدال وتشديد الواو اسم موضع باليمامة وقال الزمخشري دوار مستدار حيث يدور الوحش حوله وقيل حجر كانوا يطوفون عنده وقيل صنم يدور حوله الجواري وفيه روي بدل هذا الشطر مشرفات على اعقاب اكوار والاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته وقال نصب على الحال من

وبوب قال العيني قلت ولا وجه لتصفيفها لان ذبرا بانكره قوله عن عرض اي عن اعتراض تشكوا شكوى اللوى

اي هن احوار فاذا سبين انكرن الرق يخاطب بني ذبيان وكانوا قد اغاروا على بعض اهل الشام فسبوا منهم

عن ذلك ذكره الزمخشري **وانشد** جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط قال المبرد في الكامل العرب

تختصر التشبيه وربما اومات ايماء وقال احد الرجاز بتنا بحسان ومعزاه تئط ما زلت اسعى بينهم

والتبط حتى اذا كاد الظلام يختلط جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط يقول في لونه لون الذئب

واللبن اذا خلط بالماء ضرب الى الغبرة انتهى وحسان مصروف ممنوع والمعزى بكسر الميم من الغنم خلاف

الضان وتئط تصوت من الاطيط واكثر ما يستعمل في صوت الابل والرحل والمذق بفتح الميم وسكون الذال

المعجمة وقاف للبن الممزوج بالماء فيقل بياضه واورده ابن الشجري في اماليه بلفظ جاؤا بضيح وقال

الضيح ضرب بلونه الى الخضرة والطلسة وقوله هل رايت الذئب قط جملة انشائية ظاهرة انها صفة

لمذق وانها لا توصف بالجملة فاول باضمار القول اي بمذق تقول عنده رؤيته هل رايت قال الثعلبي

وفيه وجه اخر التقدير جاؤا بمذق لمشابه لونه لون الذئب **وانشد** فلا الجارة الدنيا بها تلحينها

تلحينها هو من قصيدة للنمر بن تولب اولها توحش من اطلال جمرة مأسل فقد اقفرت منها شراء

فيذيل	وقد سد سولا من بعيد بابه	بان حبتهم واستبدلهم ما تمولوا	
	تجنبت عن شحط تجد بيننا	ولا بامن الايام الا المضلل	
	لها فرس من صالح الخيل تبتغى	عليه عطاء الله والله يجعل	
	وجرهد فات كان ظهورها	ذرى كتب قد بلها الطل من عل	الى ان قال
وصفها	اذا وردت ماء وان كان صافيا	حدته على لونها ويتهلل	
	فلا الجارة الدنيا بها تلحينها	ولا الضيف فيها ان اناخ محول	
ومنها	لعمري لقد انكرت نفسي ورابني	مع الشيب ابدالي التي اتبدل	
	دعاني العذارى عمهن وخلتني	لي اسم فلا ادعى به وهو اول	
	وقولي اذا ما اطلقوا عن بعيرهم	تلاقونه حتى يؤوب المنخل	
	فيضحي عن تيما عبر اهب عن بنه	واو نسل ايماني ولا اتحلل	
	وتظلعني ما لم اكن وان ظعنتني	تلقف بينها في الاولى وارغل	
	وبطائي عن الداعي ولست بحامل	اليه سلاحي مثل ما كنت افعل	
	تدارك ما بعد الشباب وقبله	حوادث ايام تمر واغفل	

يود الفتى طول السلامة والغنى فكيف ترى طول السلامة يفعل يود الفتى بعد اعتدال وصحة
ينوء اذا رام القيام ويحمل يجي الى البعير ويعزبه بعد ارسل اى الهاجي اى اخلف قوله لا اشتفي
قوله فطلعي في لم الكساء اي اعمرة لنيتي كسر قوله وان طعيتلني اي ان تنغرلها اى استخفت به من
الكبر قوله وبطاى عن الداعي اي ابطأ وكلها عطف على فاعل رابني قوله اي بها ض شقق
الشك يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا هذا من قصيدة لمالك

بن الريب يرثي بها نفسه اولها

	الا ليت شعري هل ابيتن ليلة	بجنب الغضا ازجي القلوص النواجيا	
ومنها	الم ترني بعت الضلالة بالهدى	واصبحت في جيش ابن عفان غازيا	
اقول	وقد حالت قوى لكمنا	جزى الله عمرا خير ما كان جازيا	
	ان الله يرجعني من الغزو	وان قل مالي طالبا من ورائيا	
ومنها	ولما تراءت عند مرو منيتي	وحل بها سقمي وحانت وفاتيا	
	اقول لاصحابي ارفعوني فانه	يقر بعيني ان سهيل بدا ليا	
	فيا صاحبي رحلي دنا الموت فانزلا	برابية اني مقيم ليا ليا	
	اقيما على اليوم او بعض ليلة	ولا تعجلاني قد تبين شانيا	
	وقوما اذا ما استل روحي فهيئا	لي السدر والاكفان عند فنائيا	
	ولا تحسداني بارك الله فيكما	من الارض ذات العرض ان توسعا ليا	الى ان قال
	وقوما على بئر الشبيك فاسمعا	بها الحي والبيض الحسان الروانيا	
	فانكما خلفتماني بقفرة	تهيل علي الريح فيها السوافيا	يقولون
لا تبعدا لبيت	غداة غد يا لهف نفسي على غد	اذا ادلجوا عني واصبحت ثاويا	
	واصبح مالي من طريف وتالد	لغيري وكان المال بالامس ماليا	

قال القالي في اماليه قال ابو عبيدة لما ولي معوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان خرج معه فاخذ طريق فارس فلقيه بها مالك بن الريب بن حوط بن قرط بن حسل بن ربيعة بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان مالك فيمن ذكروا من اجمل العرب جمالا وابينهم بيانا فلما راه سعيد اعجبه فقال له ويحك يا مالك ما الذي يدعوك الى ما يبلغني عنك من العداء وقطع الطريق فقال اصلح الله الامير العجز عن مكافاة الاخوان قال فان اغنيتك واستصحبتك ايكفك ذلك عما تفعل وتبتغي قال نعم فاستصحبه

واجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث مالك بخراسان حتى هلك هناك
فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وغربته وقال بعضهم بل مات في غزو سعيد فسقط وهو آخر من
وقال بعضهم بل مات في خان فرثته الجن لما رأت من غربته ووحدته ووضعت الجن القصيدة تحت رأسه
والله اعلم اي ذلك كان انتهى ثم قال الغضا شجر في الرمل ولا يكون غضا الا في الرمل وازجي
اسوق والنواجي السراع وقوله الم ترني بعت الضلالة بالهدى يقول بعت ما كنت فيه من الفتك و
الضلال الذي كان شرا في جيش سعيد بن عثمان بن عفان وقوله تقر بعيني ان سهيلا لا يرى بناحية خراسان
يقول ارفعوني لعلي اراه فتقر عيني لانه يراه من بلده والروابي النواظر وسهيل نجم والسوافي ما جاز
الريح الى صوب الجبطان والثاوي المقيم والطريف والطارف المال المستحدث والتالد والتليد العتيق
الموروث وانشد فلا شلت يدا فتكت بعمرو فانك لن تذل ولن تضاما قال ابو زيد في
نوادره هذا الرجل من بكر بن وائل جاهلي واورده بلفظ ولن تلاما وجدنا آل مرة حين خفنا
جريرتنا هم الانف الكراما ويسرح جارهم من حيث امسى كان عليه مؤتنفا حراما قال الجرمي
يدا لا تشلل ثم اقبل على صاحب اليد يخاطبه فقال فانك لن تذل وقال ابو عبيدة اي لا اشلها الله ويقال
شلت يده ولا يقال شلت ولكن اشلت ويقال فتكت به افتك فتكا وفتكا اذا وثبت به من غير ان يعلم
فقتلته او قطعت منه شيئا والجريرة ما جروا على انفسهم من الذنوب وجمعها جرائر والانف الذين يا
نفون من احتمال الضيم ويسرح اي يرسل ماشيته في المرعى وقوله من حيث امسى اي من منتجعه وموضعه ومؤتنف
من الانف الذي لم يرع جعل له وحوم على غيره وقال ابو سعيد السكري قوله مؤتنفا حراما يريد شهرا
حراما فلا يهاج فيه اي هو من امن كانه في شهر حرام قال وفي مؤتنفا بكسر النون فان لم يكن غلطا
فانه اراد كان عليه وهو مؤتنف مستانف شهرا حراما نصب مؤتنفا على الحال انتهى وانشد
اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم عزاه المصنف للفرزدق وقال ابو
عبد الله المفجع في كتابه المسمى بالمنقذ هو للوليد بن عقبة يعرض بمعوية وبعده بصير بما في الطبل
بالبقل عالم جروز لما التفت عليه اللهازم اراد بالجراضم معوية لانه كان كثير الاكل جدا وهو
بضم الجيم الاكول الواسع البطن وكذلك الجرضم والطبل السلة التي يجعل فيها الطعام وجروز بفتح الجيم
وضم الراء آخره زاي معناه اكل لما بين يديه واللهازم جمع لهزمة وهي الاشداق والبيت استشهد
على جزم فعل المتكلم بلا الناهية وهو قليل وانشد وبلهيني في اللهو ان لا احبه وللهو داع
دائب غير غافل عزاه المبرد في الكامل للاحوص وقبله الا يا لقوم قد اشطت عواذلي ويزعمن

ان اودى

ان ونعى بجفني بالملي **وانشد** ابى جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قائله قال الزمخشري في احاجيه هذا المعنى غامض لعنى فما رأيت احدا فسره وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلاء انه جر البخل باضافة لا اليه وقال السخاوي في هذا البيت ورده ابو علي بنصب البخل وزعم انه مفعول لابى وان لا زائدة وحكى ذلك عن ابي الحسن الاخفش قال واما بقية البيت فلم يفسره وهو مشكل جدا اقول في معناه انه مدح لكريم ابى جوده ان ينطق بلا التي للبخل اي لا يقولها البخيل واستعجلت بجوده لا اي سبقت نعم لا كما قال واستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لورّاد اي سبقونا وتقدمونا اي ان نعم استعجلت لا اي سبقتها صادرة من فتى لا يمنع والهاء في قائله تعود على نعم اي قائل نعم يمنع الجود ثم قال وقوله لا يمنع الجود قائله اراد الجود وان قتله لا يمنع فقائله منصوب على الحال اي لا يمنع الجود في حال قتله اياه لان الجود يفقره وقد قال الفقر هو الموت الاحمر قال ويجوز ان ينتصب قائله على انه مفعول اي انه لا يمنع من يريد ان يقتله الجود بدلك عليه كما قال ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله قال ويجوز ان يكون معنى قائله من قتل من يكرم عليه لان فاعل ذلك قاتل له ومع ذلك فلا يمنعه ذلك ان يجود عليه وقد قال الله تعالى فان قتلوكم فاقتلوهم ولا يصح ان يكون هذان البيتان في شعر واحد لان الاول مرفوع القافية والثاني منصوبها بل يجوز ان يكون الثاني بيتا اخر في شعر اخر وقد وقع ذلك للشعراء كثيرا انتهى **وانشد** لا وابيك ابنة العامري لا يدعي القوم اني افر هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فيما ذكر ابو عمرو والمفضل وغيرهما وزعم ابو حاتم انها لرجل من اليمن فاسط يقال له ربيعة

جشم واوطأ

لا وابيك

احار بن عمرو كأني خمر / ويعدو على المرء ما يأتمر

البيت تميم بن مر واشياعها / وكندة حولي جميعا صبر

اذا ركبوا الخيل واستلأموا / تحرقت الارض واليوم قر

الى ان قال

وهر تصيد قلوب الرجال / وافلت منها ابن عمرو حجر

رمتني بسهم اصاب الفؤاد / غداة الرحيل فلم انتصر

برهرهة رودة رخصة / كخرعوبة البانة المنفطر

فتور القيام قطيع الكلام / تفتر عن ذي غروب خصر

فبت اكابد ليل التمام / والقلب من خشية مقشعر

فلما دنوت تسديتها / فثوبا نسيت وثوبا اجر

	ولم يرنا كالئ كاشح	ولم يفش منا لدى البيت سر	
ومنها	وأركب في الروع خيفانة	كسا وجهها سعف منتشر	
	لها حافر مثل قعب الوليد	ركب فيه وظيف عجر	
	لها ثنن كخوافي العقاب	سود يفين إذا تزبئر	
	وساقان كعباهما أصمعان	لحم حماتيهما منبتر	منالدى
البيت	لها عجز كصفاة المسيل	أبرز عنها جحاف مضر	
	لها ذنب مثل ذيل العروس	تسد به فرجها من دبر	
	لها متنتان خظاتا كما	أكب على ساعديه النمر	
	لها غدر كقرون النساء	ركبن في يوم ريح وصر	
	وسالفة كسحوق الليان	أضرم فيها الوليد السعر	
	لها جبهة كسراة المجن	حذفه الصانع المقتدر	
	لها منخر كوجار الضباع	فمنه تريح إذا تنبهر	
	وعين لها حدرة بدرة	شقت مآقيهما من أخر	

قوله خامر من خامره خمر بفتح الخاء وكسر الميم الذي يخالطه داء او سكر وبعده ويرجع فإيا مرما
يريدان يوقعه بغيره وقيل ما مصدرية اي ويعدو على الرجل ائتماره امرا ليس برشد فكانه يعدو
عليه ويهلكه فالواو استينافية او للتعليل على ان اي من تبتلي كاني خامري داء لاجل عدو اي
الائتمار بامر ليس برشد واورد ابن قاسم في شرح الالفية هذا المصراع شاهدا على التنوين الغالي
ما يأتمرن وكذا خمرن في قوله لا وابيك اي وحق ابيك والعامري هو سلمة بن عبد الله بن عليم
تميم بدل من القوم او عطف بيان صبر جمع صابر واسد اي ليسوا اللامة وهي الدرع
وتخرفت بفاء مهملة اشتعلت من شدة الحرب فراي بارد وهر جارية وهي ابنة العامري وحجر ابو امرئ
القيس ضم جيمه اشياعا وبرهرهة رقيقة الجلد وقال الاصمعي هي الممتلئة المترجرجة عن خصرنا عمرد
الرؤدة بضم الراء الشابة الناعمة والخرعوبة بضم الخاء القضيب الرخص والبانة شجر معروف والمنفطر
الذي ينفطر بالورق وهو ألين ما يكون واشده تثنيا حين يجري فيه الماء ويورق بعضه ويقال
المنفطر الانرده على القضيب قوله فتور القيام اي عجيزتها نطيع الكلام لكثرة حيائها وتفتر
تبسما اسنانها ضاحكة وعز بالسر حده او خصر بفتح الخاء وكسر الضاد بارد وكابدا قاسي وليل

التمام

التمام بكسر التاء اطول الليل دنوت قربت ونسد بها علونها وركبتها وقوله قتوبا نسبت قتو بالجو يروى قتوبا بالرفع وقد اوردت المصر في الكتاب الرابع وهي صدره فاقبلت زحفا على الركبتين قال الزمخشري يريد انها اجتهدت في الوصول اليها ولسبب في الليل الطويل وفا شدة من خوف زحفا نها تزحف على ركبتيها حتى تصل اليها وتسوي بعض ثيابها عندها لانها ذهبت بفواده فلم يدر كيف خرج من عنده هاو كالى حارث كانها فيه تفتش يظهر والروع الفزع وخيفانة اي فرس خفيفة شبهها بالجرادة و سعف بمهملتين وفا شعر الناصية شبهه بسعف النخل قال ابن قتيبة ومنتشر متفرق وقد اورد هذا البيت في اخر الكتاب الرابع وتعب فيه صغير والوليد الصبي والوظيف بمعجمة ما فوق الحافر عجز غليظ وثنن بمثلثة ونونين الشعر الذي حول موخر الحافر والخوافي ريش في الجناح وبعين بلا همز يكثر نحو تربين باعثم موحدة وهمزة وذا تتنفس واصمعا صغيران وقال ابن قتيبة اللزوق يريد انهما البستا برهلى المفاصل وحمانيها عضلتا الساقين ومنبتر منقطع من الشدة وعجز كفل وصنفاه الصخرة الملسا قال ابن قتيبة يريد ان عجزها املسا البس بها فوق والقرقي اشراف احدى الورك على الاخرى وذلك عيب والمسبل مجرى السبل وابن كشف وجحاف بجيم مضمومة ثم حاء مهملة وفاء سيل عظيم ومضر يقلع كل ما يمر به وقال ابن قتيبة جحاف بالكسر مجاحفة المسبل الصخرة ومضر ان منقا والذيل اخر الثوب ومنتا اخر الصلب وحظانا بالظاء المعجمة كثيرتا اللحم قال ابن قتيبة وفيه قولان احدهما انه اراد حظاتان فحذف نون التثنية يقال من حظاه والثاني انه اراد حظتا اي ارتفعتا فاضطر فزاد الفا قال والقول الاول اجود وقوله كما اكب يريد كان فوق منتها ثمرا باركا وفرق النواصي وصر بر دوسا الفرجانب العنق وسحوق طويلة واللبان بكسر اللام والصدر ونون النخل الواحدة لينة واضرم اوقد والشعر النار وسراة ظهر والمجن الترس مدحها بسعة الجبهة وحذفه صغر بحذف وجا بفتح الواو وكسرها وجيم وزاء حجر شبه المنخل بحجر السبع لسعته قال ابن قتيبة ويريح تنفس وبلتهر تضيق نفسها وحدرة عظيمة وبدرة تبدر بالنظر والمائي موخر العينين واخر مقبل اخرهما

شواهد الاثنى والثلاث

طلبوا اصلحنا ولات اوان هو لابي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة كان نصرانيا ومات على دينه بعد خلافة عثمان روى ابو عمرو الشيباني وابن الاعرابي ان رجلا من بني شيبان نزل بذلك فقال ابو زبيد

خبرتنا الركبان ان قد فخرتم وفخرتم بضربة المكاء
ولعمري لعارها كان ادنى لكم من تقى وحسن وفاء
ظل ضيفا اخوكم لاخينا في صبوح ونعمة وشواء
لم يهجر من النديم ولكن بالقوم للسوءة السواء

فاصدقونی وقد خبرتم وقدما | نبا لکم جوائب الانباء
هل علمتم من معشر سافهونا | ثم عاشوا اصبحا ذوی علواء
بعثوا حربنا علیهم وکانوا | فی مقام لو ابصروها ادرخاء
طلبوا اصلحنا ولات اوان | فاجبنا ان لیس حین بقاء
ثم لما انشذرت وانافت | وتصلوا منها کریه الصلاء
ولعمری لقد لقوا اهل باس | صدقونا الطعان عند اللقاء
اننا معشر شمائلنا الصبر | ودفع الاسی بحسن العزاء
ولنا فوق کل مجد لواء | فاضل فی التمام کل لواء
فاذا ما استطعتم فاقتلونا | من یصب یرتهن بغیر فداء

المکا بضم المیم وتشدید الکاف اسم رجل الذی قتل وضمیر عاد بها الضربة وجوائب جمع جائبة یقال هل عندکم من جائبة خبر وهو ما یجوب البلاد ای یقطعها والانباء جمع نبأ وهو الخبر وعلواء بضم المعجمة عنفوان الشباب اوله وتشذرت رفعت الحرب ذنبها وانافت رفعت راسها وتصلوا من تصلیت النار اذا اصطلیت بها والصلاء بالکسر والمد صلاء النار قوله طلبوا ای طلب هؤلاء القوم صلحنا والحال ان لا اوان لیس اوان الصلح فقلنا لهم لیس الحین بقاء الصلح فحذف اسم لیس وابقی الخبر واتی فی البیت بنفسه **وانشد** الا رجلا جزاه الله خیرا تقدم شرحه فی شواهد لا **شواهد لو** **وانشد** لو انما اسعی لادنی معیشة کفانی ولم اطلب قلیل من المال ولکنما اسعی لمجد مؤثل وقد یدرک المجد المؤثل امثالی هذا من قصیدة لامرئ القیس وقد مر شرحها فی شواهد لبا **وانشد** فلو کان حمد یخلد الناس لم تمت ولکن حمد الناس لیس بمخلد هو من قصیدة لزهیر بن ابی سلمی یمدح بها هرم بن سنان واولها

غشیت دیارا بالبقیع فثهمد | دوارس قد اقوین من ام معبد
ومنها
الی هرم تهجیرها ووسیجها | تروح من اللیل التمام وتغتدی
الی ان قال
نفی نعم لم یکثر غنیمة | بنهکة ذی قربی ولا بحقلد
سوی ربع لم یات فیه مخافة | ولا رهقا من عائذ متهود
فلو کان حمد البیت
ویکن منه باقیات وراثة | فاورث بنیك بعضها وتزود
تزود الی یوم الممات فانه | ولو کرهته النفس اخر موعد

وهو آخرها البهيم وثمد وضعفا ودارس بالية وافق بن اخرن والتهجير السير في الحر والتوسيج سير
السير والليل التمام أطول الليل ونعتدي نسير بالغدو والتهلكة الظلم والمحلل السيء الخلق الضيق
البخيل وقد أورد المصنف هذا البيت في الكتاب شاهدا على العطف على المعنى لأنه في معنى ليس بكثير
والربيع ما كان للملوك يأخذونه من الغنائم والخافة الخيانة والرهو الاسم والغائد اللاجي ف
أنشد لو كنت من مازن لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا لكن قومي وإن كانوا ذوي
عدد ليسوا من الشر في شيء وإن هانا تقدم شرحه في إذن وأنشد ولو تلتقي أصداؤنا
بعد موتنا ومن دون رمسينا من الأرض سبسب لظل صدى صوتي وإن كنت رمة لصوت صدى
ليلى يهش ويطرب هذان من قصيدة لابن صخر الهذلي وهما آخرها ومطلعها ألم خيال طارق ومثاب
لأم حكيم بعد ما نمت موصب نسبهما العيني في الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك قوله موصب
من الوصب والأصداء جمع صدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها أصم الله صداه وأصم
صداه أي أهلكه لأن الرجل إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه والرمس تراب القبر وسبسب بمهملتين
مفتوحتين وموحدتين ثانيهما ساكنة المفازة والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظام البالية والجمع
رمم ورمام رم العظم أي بلي ويهش من الهشاشة وهي الارتياح والخفة للشيء وأنشد ولو أن
ليلى الأخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى
من جانب القبر صائح هذان من قصيدة لتوبة بن الحمير وأولها

	ألا هل فؤادي من صبا اليوم طائح	وهل ما وأت ليلى به لك ناجح	
	وهل في غد إن كان في اليوم علة	سواء لما تلوي النفوس الشحائح	ولو أن ليلى
البيتين	ولو أن ليلى في السماء لأصعدت	بطرفي إلى ليلى العيون الكواشح	
	ولو أرسلت وحيا إلي عرفته	مع الريح في منوارها المتناوح	
	لأغبط من ليلى بما لا أناله	ألا كل ما قرت به العين صالح	
	سقتني بشرب المستضاف فصردت	كما صرد اللوح النطاف الضحاضح	
	فهل تبكين ليلى إذا مت قبلها	وقام على قبري النساء النوائح	
	كما لو أصاب الموت ليلى بكيتها	وجاد لها جار من الدمع سافح	
	وفتيان صدق قد وصلت جناحهم	على ظهر مغبر التنوفة نازح	
	ممايرة الضبعين معقودة اللغا	أمين القرى في محضر غير جانح	

وما ذكرتني ليلى على نأي دارها بنجران الا الترهات الصحاصح والجندل بفتح الجيم وسكون النون الحجارة والصفائح الحجارة العراض تكون على القبور وهي جمع صفيحة وزقى بالزاي والقاف يقال زقى الصدى يزقو اي صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذي يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها قوله الا ما فرقت يا لعين صالح قال التبريزي اي فرقة العين بان اذكرها وهذا القدر نافع اخرج ابو الفرج في الاغاني عن المدائني قال اقبلت ليلى الاخيلية من سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها وهي في هودج لها فقالت والله لا ابرح حتى اسلم على توبة فصعدت الاكمة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت وجهها الى القوم فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هذه قالوا وكيف فقالت اليس القائل ولو ان ليلى الاخيلية سلمت البيت فما باله لم يسلم علي كما قال وكانت الى جانب القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها فماتت من وقتها فدفنت الى جانبه واخرج المعافى بن زكريا في كتاب الجليس والانيس عن ابرهيم بن زيد النيسابوري قال مرت ليلى الاخيلية ومعها زوجها فقال لها يا ليلى هذا قبر توبة فسلمي عليه فقالت وما تريد منه قال اريد تكذيبه اليس هو الذي يقول ولو ان ليلى البيتين فوالله لا برحت او تسلمي عليه فقالت السلام عليك يا توبة فاذا طائر قد خرج من القبر حتى ضرب بصدرها فشهقت شهقة فماتت فدفنت الى جنب قبره فنبتت على قبره شجرة وعلى قبرها شجرة فطالتا والتفتا وانشد لا يلفك الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما لم يسم قائله يلفك بالفاء من الفى اذا وجد العديم المعدم الذي لا شيء له وانشد قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار هذا آخر قصيدة للاخطل يمدح بها قريشا ويحض على سفيان بن حرب وقبله

انى حلفت برب الراقصات وما	اضحى بمكة من حجب واستار
وبالهدي اذا احمرت مذارعها	في يوم نسك وتشريق وتنحار
وما بزمزم من شمط محلقة	وما بيثرب من عون وابكار
لا الجأني قريش خائفا وجلا	وموّلتني قريش بعد اقتار
المنعمون بنو حرب وقد حدقت	بي المنية واستبطأت انصاري
بهم تكشف عن احيائها ظلم	حتى ترفع عن سمع وابصار

قوم البيت في مطلع القصيدة تغير الرسم من سلمى باحفار واقفرت من سليمى دمنة الدار قول كعب ارى واسمع ما لو يسمع الفيل هو من قصيدة كعب بن زهير التي اولها بانت سعاد واول البيت لقد اقوم مقاما لو يقوم به ارى واسمع ما لو يسمع الفيل لظل يرعد الا ان يكون له من الرسول

بإذن الله تنويل   قال المصنف في شرح القصيدة في هذا البيت حذف سبعة مواضع أحدها جملة قسم لأن
لقد لا تكون إلا جواب القسم ملفوظ نحو تالله لقد آثرك الله أو مقدر نحو لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة وكبر وبحي بي يقوم مقام الثاني مفعول لأرى ما لو يراه الفيل والثالث والرابع ظرفان
معمولان لأرى وأسمع أي في مقامي ثانيهما وثالثهما أي أرى به وأسمع به فإن قلت أرى خالٍ
من ضمير أقوم سقط هذا لأن المحذوف الخامس والسادس جوابا لو الثانية ولو الثالثة لأن قوله في البيت
لظل يرعد جواب للأولى وهو دال على جواب لو الثانية المقدر لأنه في صلة معمول أرى ولو الثالثة الواقعة
في صلة مفعول أسمع والسابع مفعول يسمع وهو عائد ما وانتصاب مقاما على الظرفية المكانية والجملة
بعده صفة له فإنما إن أعملت أعطيت الآخر ضميره وقال الفراء العمل لهما معا وقال الكسائي إذا أعملنا الأول
أضمرنا في الثاني لأنه إضمار بعد الذكر في الحقيقة وإذا أعملنا الثاني حذفنا فاعل الأول لأنه لا يجيز ما
يراه البصريون من الإضمار قبل الذكر ولا ما يجيزه الفراء من توارد عاملين على معمول واحد على قوله
ففي البيت حذف ثامن وبين يقوم ويسمع تنازع في المفعول وهو ما لو يسمع إذ ليس المراد أرى ما لو يسمع
الفيل بل المراد أرى ما لو رآه الفيل لظل يرعد ويسمع ما لو سمعه لظل يرعد وفي البيت تضمين لأن الجواب
في أول البيت الثاني واللام في لظل رابطة للجواب لأن بعدها بلو وظل بمعنى صار وأرعد الرجل ويرعد
على بناء ما لم يسم فاعله وقوله لظل يرعد مقتضى ثبوت الفعل وعدمه قال لا أدري علام ينقض ذلك ويبنى على
مبني للمفعول يقال أرعد فلان إذا أخذته الرعدة ولك في اللام أربعة أوجه أحدها أن تعلقها بيكون
إما على أنها تامة أو على أنها ناقصة باستقرار محذوف منصوب إما على الخبرية على تقدير النقصان أو على
الحالية على التمام أو النقصان والخبر والثالث أن تعلقها بتنويل وإن كان مصدرا لأنه لا ينحل لأن وافعل
ولهذا قالوا في قوله   بلينا إخوال بني يزيد   ظلما علينا لهم فديد   أن ظلما يجوز أن يكون مفعولا
لأجله عامله فديد وكثير من الناس يذهل عن هذا فيمنع تقديم معمول المصدر مطلقا وهذا الأوجه في كل
من الظرفين وحيث قدرنا أحد الظرفين حالا فهو في الأصل صفة لتنويل والتنويل العطية والمراد به
هنا الأمان   وأنشد   ما كان ضرك لو مننت   وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق   قائله قتيلة وقيل
ليلى بنت النضر بن الحارث من أبيات حين قتل النبي صلى الله عليه وآله أباها صبرا عقب بدر وأولها

يا راكبا إن الأثيل مظنة	من صبح خامسة وأنت موفق
بلغ به ميتا فإن تحية	ما إن تزال بها الركائب تخفق
فليسمعن النضر إن ناديته	إن كان يسمع ميت أو ينطق

البيت	ظلت سيوف بني ابيه تنوشه	لله ارحام هناك تشقق	
	امحمد ولانت نجل نجيبة	من قومها والفحل فحل معرق	ماكان ضرك
	لو كنت قابل فدية فلنأتين	باعز ما يغلو لديك وينفق	
	فالنضر اقرب من اصبت وسيلة	واحقهم ان كان عتق يعتق	

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن عمر بن شبة قال بلغنا ان النبي صلعم قال لو سمعت هذا قبل ان اقتله ما قتلته ويقال ان شعرها اكرم شعر موتورة واعفه قوله يا راكبا منادى غير معين دعت واحدا من الركبان والاثيل بضم الهمزة وفتح المثلثة وتحتية ساكنة ولام موضع فيه قبر النضر والمظنة المنزل المعلم ومن صبح خامسة اي ليلة خامسة لليلة التي يبتدئ عمنها في المسير الى الاثيل ومن كلامهم اذا خرجت من من هذا المكان فموضع كذا مظنة من عشية يوم كذا ومفعول بلغ الثاني محذوف اي تحيتي له لانه ما بعده عليه فان النجائب بدأ تخفق بها الركائب فبلغ ان بابها وان ذاية بعدها والركوب جمع ركوبة والخفوق الاضطراب وفي متى متعلق بمضمر دل عليه بلغ اي فصل وعبرة عطف على المفعول المضمر ومسفوح مصبر به وجادت لمائحها اي اجابت داعيها وساعدت مستنيحها والجملة صفة عبرة واصل المائح المستقي واخرى عطف على عبرة وتخفق صفة اخرى اي واديه عبرة اخرى قد خنقتني وهي في الطريق لم توجد قولها ظلت الى اخره يحسر منها الماجرى على ابيها ان به صارت سيوف اخوانه تنلنا ولم يعد ان كانت تذب عنه ثم قالت كالمستعطفة والمتعجبة لله ارحام وقرابات في ذلك المكان قطعت والعامل في هنالك تشقق وهو في موضع الارحام واللام في لله للتعجب فهم اذا عظموا شيئا نسبوه اليه فحبها الام ومحمد منادى نون للضرورة والواو من ولانت عاطفة للجملة بعدها على الحال وكذا من قومها والفحل والمعنى انك كريم الطرفين يقال هو عريق في الكرم اذا كان متناهيا والمعرق له قولها ما كان ضرك في ما يحتمل الاستفهام والنفي ورب هنا للتقليل والمغيظ اسم مفعول من غيظ والمحنق كذلك من احنق والوسيلة القرابة و يعتق على حذف ان والباء وكان تامة اي واحقهم ان وقع عتق بان يعتق فحذف الباء او لانه ان وانشد وربما فات قوما جل امرهم من التأني وكان الحزم لو عجلوا هذا من قصيدة للقطامي يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان اولها انا محيوك فاسلم ايها الطلل وان بليت وان طالت بك الطيل

الطيل	وما هدي لتسليم على دمن	بالغمر غيرهن الاعصر الاول	
	والناس من يلق خيرا قائلون له	ما يشتهي ولام المخطئ الهبل	
	قد يدرك المتأني بعض حاجته	وقد يكون مع المستعجل الزلل	

	وربما فات قوماً بعض امرهم	من التأني وكان الحزم لو عجلوا
	والعيش لا عيش الا من تفرق له	عين ولا حال الا سوف ينتقل
ومنها	اما قريش فلن تلقاهم ابداً	الا وهم خير من يحفى وينتعل
	قوم هم امراء المؤمنين وهم	رهط الرسول فما من بعده رسل
	فقلت للركب لما ان علا بهم	من عن عين الحبيا نظرة قبل
	المحة من سنا برق رأى بصري	ام وجه عالية اختالت به الكلل

وقوله من عن عين الحبيا استشهد به النحاة على مجيء عن اسماً ولذا جرت بمن والحبيا بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وتشديد التحتية مفتوحة مصغر لا تكبير له اسم موضع بالشام ونظرة قبل بفتح القاف والباء اذا لم يتقدمها نظر واختالت بالخاء معجمة تحجبت والكلل بكسر الكاف جمع كلة ستر رقيق وانشد

تجاوزت احراساً عليها ومعشراً على حراصاً لو يسرون مقتلي هو من معلقة امرئ القيس المشهورة

وقبله	وبيضة خدر لا يرام خباؤها	تمتعت من لهو بها غير معجل
وبعده	اذا ما الثريا في السماء تعرضت	تعرض اثناء الوشاح المفصل
	فجئت وقد نضت لنوم ثيابها	لدى الستر الا لبسة المتفضل
	فقالت يمين الله ما لك حيلة	وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
	خرجت بها تمشي تجر وراءنا	على اثرينا ذيل مرط مرحل

البيضة كناية عن المرأة وقوله تجاوزت احراساً استشهد به سيبويه في شرح الفصيح على ان تفاعل قد يكون من واحد ويكون متعدياً وتعرضت وانتصبت والوشاح القلادة والمفصل ونضت خلعت قال الجوهري نضى ثوبه اذا خلعه وانشد البيت ولبسة بكسر اللام هيئة اللباس والمتفضل اللابس ثوباً واحداً واستشهد ابن قاسم في شرح الالفية بقوله وقد نضت على ان الجملة الحالية اذا كانت ماضية تصدر بقد واستشهد المصنف في التوضيح بقوله لنوم على ان العلة اذا لم تقارن الفعل تجر باللام ولا تنصب نصب المفعول له لان النوم لم يقارن نضو الثياب وقوله خرجت بها البيت وبعده المصنف في قال المبرد في الكامل قد اكثروا في الثريا مثل قول امرئ القيس اذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل لانها تقارب معناه ولا سهولة الفاظه وانشد ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف قال ابن عساكر في تاريخه قرأت في كتاب لبعض الشاميين جمعه في الحنين الى الاوطان قال انا احمد حدثنا محمد البغدادي نا ابو بكر بن دريد قال تزوج معوية بن سفيان ميسون بنت بحدل الكلبية ام يزيد فحملت

الى دمشق فحنت الى البادية فانشأت تقول لبيت تخفق الارواح فيه احب الي من قصر
منيف وكلب ينبح الطراق عني احب الي من قط الوف وبكر يتبع الاظعان صعب احب الي من
بغل زفوف ولبس عباءة البيت وخرق من بني عمي نجيب احب الي من علج عليف فلما سمعها
معوية قال جعلتني علجا وطلقها والحقها باهلها الارواح جمع ريح وتخفق تضطرب ومنيف عال
والطراق جمع طارق وهو الذي ياتي بالليل وبكر بفتح الباء الفتي من الابل والاظعان جمع ظعينة
وهي المرأة في الهودج وبغل زفوف مسرع وهو بفتح الزاي وضم الفاء الاولى من الزفيف وهو ضرب
من المشي واللبس واللباس بمعنى مصدران وقيل اللباس جمع لبس والعباءة بالمد شملة الصوف و
نحوها وقال الجوهري كساء مخطط والجمع عباء ويقال في المفرد ايضا عباية وتقر بفتح القاف من قرة
العين واما في المكان فبكسرها وقيل هما بالفتح وروي بالرفع والنصب فالاول على ان الجملة حالية
من فاعل لبس المقدر اي لبس عباءة قارة عيني والثاني على اضمار ان بتاويل مصدر معطوف على المصدر
المذكور واشتقاقه من قر العين اما من القر بمعنى البرد ضد الحر او البرد بمعنى النوم او من القرار وهو
السكون لان العين اذا فرحت بشيء سكنت عن الطموح الى غيره والشفوف بضمتين الثياب الرقاق قال
ابن سيده سميت بذلك لانها تشف عما وراءها من البدن وقال ابن يسعون عندي انها سميت بذلك
لفضلها وجودتها من قولهم هذا اعلى هذا اشف اي شفوف وزيادة فضل وواحد الشفوف شف بفتح
الشين وكسرها والخرق السخي من الرجال والعلج قيل الصلب وقيل الشديد وقيل ذو اللحية
ولا يقال للغلام اذا كان امرد علج ويقال استعلج الرجل اذا خرجت لحيته والعليف باللام السمين ويروى
عنيف بالنون من العنف ضد الرفق ويروى غليف بالغين المعجمة اي يغلف لحيته بالغالية وزاد الد
ميري في الابيات واصوات الرياح بكل فج احب الي من نقر الدفوف واكل كسيرة في كسر بيتي
احب الي من اكل الرغيف وزاد بعضهم في الابيات قولها خشونة عيشتي في البدو اشهى
الى نفسي من العيش الظريف فما ابغي سوى وطني بديلا وحسبي ذاك من وطن شريف وانشد
فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زير بيوم الشعثمين لقر عينا وكيف لقاء من
تحت القبور هذان من قصيدة لمهلهل يرثي بها اخاه كليبا واولها

اليلتنا بذي حسم انيري	اذا انت انقضيت فلا تحوري
فان يك بالذنائب طال ليلي	فقد ابكي الى الليل القصير
وانقذني بياض الصبح منها	لقد انقذت من شر كبير

كان

كأن كواكب الجوزاء عوذ ... معطفة على ربع كسير

تلألأ واستقل لها سهيل ... يلوح كقنة الجبل الفنير

وتخبو الشعريان الى سهيل ... كفعل الطالب القذف الغيور

كأن النجم اذ ولى سحيرا ... فصال جلن في يوم مطير

ثم حسم بضم الحاء وفتح السين اسم موضع وانبرى من الانارة ولا تخوري من خار اذا رجع والذنائب بفتح الذال المعجمة وثلث هضبات بنجد بها قبر كليب المذكور ومعنى البيتين كأن طال ليلي بهذا الموضع لقتل اخي فقد كنا نستقصر الليل وهو جمع العود الحديثات النتاج واحدها عائذ سميت بذلك لان اولادها تعوذ بها والربع ما نتج في الربيع يقول كأن كواكب الجوزاء نوق حديثات النتاج عطفت على ربع مكسور فهي لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض والزير بكسر الزاي الذي يكثر زيارة النساء وكان اخوه كليب يعيره ويقول انت زير نساء فقال في ذلك قال القالي تقديره فيخبر بالذنائب اي زير انا والشعثمين وشعيب انا معوية بن عمرو بن عقيل بن تغلب قال قال الشعثمان موضع معروف **فائدة** مهلهل هذا اسمه امرؤ القيس بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن بكر بن الحبيب بن عمرو بن تغلب بن اسد بن ربيعة بن نزار وانما سمي مهلهلا لبيت قاله لزهير بن جناب الكلبي لما توغل في الكراع هجينهم هلهلت اثار جابرا او صنبلا الكراع انف الحرة وقيل انما سمي مهلهلا لانه اول من رقق المراثي حكاه القالي في اماليه قال واسمه عدي وفي ذلك يقول رفعت راسها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي قال وهو اول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق ومهلهل الشعراء ذاك الاول ولم يقل احد قبله عشر ابيات غيره انتهى وقال في الاغاني اسمه عدي ولقب مهلهلا لطيب شعره ورقته وقيل انه اول من قصد القصائد وقال الغزل فقيل مهلهل الشعر اي رققه وهو اول من كذب في شعره وهو خال امرئ القيس بن حجر الكندي وقال ابن سلام زعمت العرب انه كان يتكثر ويدعي في قوله باكثر من فعله قال وكان شعراء الجاهلية في ربيعة اولهم المهلهل والمرقشان وسعد بن مالك الذي يقول يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا **وانشد** لو غيركم علق الزبير بحبله ادى الجوار الى بني العوام هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق اولها سرت الهموم فبتن غير نيام واخو الهموم يروم كل مرام ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام ومنها ولقد اراني والجديد الى بلى في موكب طرف الحديث كرام قوله يروم كل مرام اي يطلب كل مطلب واللوى بكسر اللام اسم موضع وذم امر من الذم وفي ميمه الحركات الثلث الفتح للخفة والكسر لالتقاء الساكنين والضم للاتباع وقوله بعد اولئك الايام

استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على الاشارة باولئك لغير العقلاء وذويه له اولئك الاقوام
وقيل انه الصواب فلا شاهد فيه وانشد بالا يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل
والجبل المبتم قائله لا مسا هينه والدهر مفعول اي حوادث الدهر او ظرف اي لا يامن في الدهر الحوادث
ولا يكون المن في الدهر ولا حاجة لمفعول ولو بمعنى ان وما قبلها دليل الجواب وفي الجملة الاسمية صفة
ملكا وانشد لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري هذا من ابيات لعدي بن
زيد بن حماد العبادي وقد حبسه النعمان بن المنذر بعد ان كان صديقا له وهو الذي اشار على كسرى ان
يملكه الحيرة وكره ذلك عدي بن اوس وكان يريد الملك الاسود بن المنذر فما زال حتى اوقع بينه وبين النعمان
فقتله وحبسه فقال ابلغ النعمان عني مالكا انه قد طال حبسي انتظاري لو بغير الماء حلقي شرق
كنت كالغصان بالماء اعتصاري نحو كنا قد علمتم قبلها عمد البيت واوتاد الاصار نحسن الحبا
اذا استهيا تنا ودفاعا عنك بالايدي الكبار فلم يرث له النعمان والح في سجنه فكلم عدي اخو عدي
كسرى فامر النعمان بتخليته فخاف النعمان ان يكيده اذا خلاه فارسل اليه من خنقه وهو اول عربي قتل خنقا
فذهب ابنه زيد بن عدي واستعد الى كسرى فكاد النعمان عنده فقال له يوما ان اردت رغبتك في النساء عند ال
المنذر فانتسبه لانهم يابون مصاهرتك فبعث الى النعمان مع زيد بن عدي واسوار معه يريد على
تزويجه بعض بناته او اخواته فقال النعمان اما وجد الملك من مها السواد وفارس ما يكتفي به فقال زيد
للسوار اسمع ما يقول ثم ورد على كسرى فذكر انه قال ان للملك في بقر السواد كفاية وانما قال النعمان
واراد الحسان فغضب كسرى وكتب الى النعمان ان اقبل فاقبل فامر به كسرى فالقي تحت ارجل الفيلة
فقتلته قوله مالكا اي رسالة والشرق بفتح المعجمة وكسر الراء صفة مشبهة من شرق بريقه اذا غص والغصان
بفتح الغين المعجمة وتشديد الصاد المهملة من غص بالطعام والاعتصار الملتجا قال ابو عبيدة والمعنى لو
شرقت بغير الماء اسغت شرقي بالماء فاذا غصصت بالماء فبم اسيغه وقول الجوهري الاعتصار ان يغص
الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو ان يشربه قليلا قليلا ليسيغه وانشد البيت فقد وقع بعد لو هذه
الجملة الاسمية فقيل هو على ظاهره شذوذا وقيل على تقدير فعل اي لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق وقيل
على تقدير كان الشانية والجملة خبر كان وانشد لو في طهية احلام لما عرضوا دون الذي انا ارميه
ويرميني هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق واولها ما بال جهلك بعد الحلم والدين وقد علاك
مشيب حين لا حين للغانيات وصال لست قاطعه على مواعد من خلف وتلوين ومنها مجاشع قصب
جوف مكاسرها صفر القلوب من الاحلام قال شارح ديوان جرير طهية بنت عبد شمس بن سعد في

ام عوف والى سوابق مالك بن حنظلة والبيت في ديوانه لما اعترضوا دونك الذي كنت وانشد اذا ابن ابي موسى
بلالا بلغته هو لذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال بن ابي موسى الاشعري وتمامه فقام بفاس بين
وصليك جازر قال البطليوسي في شرح الكامل ويروى برفع ابن ونصبه كلاهما محمول على فعل مضمر و
الوجه النصب لان سببه منصوب وهو قوله بلغته فجرى مجرى قولك زيدا رايته فاكرمه فكانه قال اذا
ابن ابي موسى بلالا بلغته فقال اذا بلغت ابن ابي موسى ثم فسره بقوله بلغته وقبل هذا البيت اقول
لها اذ شم الليل واستوقدت بها البيد واشتدت عليه الحرائر ضمير لها للناقة وشم ذهب اكثره و
استوقدت بها البيد اي استوى سيرها في البيد ومضت على قصده والحرائر جمع حرور واول القصيدة لمية
اطلال بحزوى ومي دائر عفتها السوافي بعدنا والمواطر حزوى اسم موضع وعفتها محتها والسوافي
بالفاء الرياح التي تسفي التراب والمواطر جمع ماطرة ومن ابيات هذه القصيدة بيت استشهد به على
وصف اي في النداء باسم الاشارة موصوفا بال وهو الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لشيء نحته عن
يديه المقادر وانشد عندك اصطبار واما انت جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني لم يسم قائله
وجزع بفتح الجيم وكسر الزاي صفة من الجزع بفتحتين وهو نقيض الصبر والنوى البعد والفراق والوجد
شدة الشوق ويبريني من بريت القلم اذا نحته واصله من البري وهو القطع يقال برينا الارض اذا
هزلت وقد استشهد المص في التوضيح بالبيت على ان المبتدأ اذا كان ان وصلتها يجب تقديم الخبر خوفا
من التباس المكسورة بالمفتوحة ومن التباس المصدرية بالتي بمعنى لعل ما لم تكن بعد اما كما في البيت
فانه يجوز فيه التقديم والتاخير وانشد ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه و
هو ملموم لتميم بن ابي بن مقبل وبعده لا يحرز المرء احجاء البلاد ولا تبنى له في السموات السلالم
لا ينفع المرء اقصاء وزابيه تابى الهوان اذا عد الجراثم . قال ابن يسعون هذه الابيات من الامثال
الحسان السائرة في تمني المرء عند النائبات ان يكون من الجمادات التي لا تتالم للآفات وان شدد التوقي
والحذر ولا يدفع محتوم القدر ولو اختار من الارض نفقا او استطاع الى السماء مرتقى و
الاحجاء جمع حجا وهو الملجأ والمهرب ويطلق ايضا على الجانب والناحية ومنعرج الوادي وحجا العين جانبها
وواحد السلالم سلم وهو المرقاة والدرجة الى الارتفاع مشتق من السلامة ولان المرتقي به يكون نشب
وكان القياس السلالم بغير ياء الا انه زاد الياء ضرورة والجراثم الاشراف وانشد ولو ان ما عصفورة
لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما هو من مقطوعة لجرير قالها في يوم الغطالي وقبله قرابوا لضبها
اذ حمي الوغا والقي بابدان السلاح وسلما وايقن ان الخيل لم تلتبس به ثم عرسا وقوله البيت ظلما

ولوانها البيت عبيد بضم العين وازنم قبيلتان من بني يربوع وحسبتها بالخطاب التفاتا من الغيبة ومسوّمة
اي خيلا مسوّمة وقوله ولو انها عصفورة قال صاحب كتاب مناقب الشبان نظيره قول جرير ايضا
ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا تكر عليهم ورجالا ويروى ان الاخطل لما سمع هذا البيت
قال قد استعان عليه بالقرآن يعني قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى
في الآية اجمل لفظا واحسن اختصارا قال وقريب من البيت وليس مثله قول الآخر اذا خفق العصفور طار
فؤاده وليث حديد الناب عند الثرائد وقع في الشواهد الكبرى للعيني نسبة ولو انها عصفورة
البيت الى العوام بن شوذب الشيباني ولا ادري من اين له ذلك فانه مع البيتين قبله في ديوان جرير ثم
رأيت ابا عبيدة في كتاب ايام العرب ذكر وقعة العظالى فبسطها وذكر ان هذه الابيات قالها العوّام
الشيباني فيها من جملة ابيات كثيرة اوّلها ان يك في جيش الغبيط ملامة فجيش العظالى كان اخزى والوما
قال ويوم العظالى يسمى ايضا يوم بطن الاياد ويوم الافاقة ويوم اعشاش ويوم مليحة قال وانما سمي
يوم العظالى لانه تعاظل على الرياسة بسطام بن قيس وهانئ بن قبيصة ومفروق بن عمرو قوله انشد
لو ان حيّا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح هو للبيد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقاء
والنجاة وملاعب الرماح اراد به ابا براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما
قال ملاعب الرماح لضرورة قوله انشد لو بشا طار به ذو ميعة لاحق الآطال نهد ذو خصل
عزاه في الحماسة لامرأة من بني الحارث وقال العيني هو لعلقمة وقبله فارس في غادروه ملحما غير زمّيل
ولا نكس وكل وبعده غير ان الباس منه شيمة وصروف الدهر تجري بالاجل فارس خبر مبتدا
محذوف اي هو وفائدته التفخيم شان الممدوح اي فارس في موقع الحرب وغادروه تركوه نعتا للسباع
والطير وملحما طعمة لعوافي حال من الهاء وغير نعت ملحما والزمّيل بضم الزاي وفتح الميم المشددة وسكون
الياء الخبيثة ولام الجبان الضعيف كانه زمل في العجز كما يزمل الرجل في الثوب والنكس بكسر النون وسكون
الكاف ومهملة المقصر عن غاية النجدة والكرم واصله في السهام الذي انكسر فجعل اسفله اعلاه فلا يزال
ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع امره وقد اورد المص هذا البيت في
شاهد لو بشا بحذف الهمزة اما ضرورة واما خبرها بل ونشبيها لها بان وذو نعت لمحذوف اي فرس ذو ميعة
النشاط اي لو نشاء الانجاه فرس له ذو نشاط ولاحق الآطال اي ضامر الجنبين وهو بالمد جمع اطل بوزن
ابل وهي الخاصرة ونهد بفتح وسكون غليظ وذو خصل اي من الشعر وقوله غير ان الباس منه شيمة قال
على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ومنه نعت لشيمة قدم عليه وصروف الدهر مبتدا خبره

مجرى وبالاجل حال اى مجرى سمعها الاجل او مفعول به والباء معدية اى مجرى للاجل وقال اللوذى فى

المغنى انه تثبت وتم برّ لنفسه لفرار لان الصبر فى الشدة والباس عادته وطبيعته ولان صوت والله هو محرم

الى النفوس باجالها ولكل حى وقت معلوم فاذا انتهى به العمر الى ذلك الوقت انقطع وفى الشواهد

الكبرى للعينى ملحما بالمهملة اسم مفعول من الحم الرجل اذا نشب فى الحرب فلم يجد له مخلصا والحمه غيره فيها

ولحم اذا قتل قال وقد ضبطه بعضهم بالجيم وقد اورده ابن الناظم فارسا بالنصب مستشهدا به على جواز

النصب فى الاستعمال العلم وجوابى الموجب لاحد الامرين المرجح للرفع والمسوغ لهما وانشد ثامن فوادك

لو يحزنك ما صنعت احدى نساء بنى ذهل بن شيبانا ثامن بجمعنى به تمت وقد استشهد به المصنف فى

شرح بانت سعاد وعلى ذلك قال استشهد به ابن الشجرى على ان لو قدم بعض جملة على ان ولا دليل فيه

لاحتمال انه سكنه تخفيفا النون الى الحركات كقراءة ابى عمرو وما يشعركم وانشد ولو نعطى الخيار

لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالى وانشد اما والذى لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن

عينى لما غبت عن قلبى قال القالى فى اماليه انشدنا ابو بكر بن الانبارى قال انشدنا ابو بكر السمان

قال انشدنا ابو على العنزى قال انشدنا مسعود بن بشر وانشد اما والذى لو شاء لم يخلق النوى

لئن غبت عن عينى لما غبت عن قلبى يوهمنيك الشوق حتى كانما اناجيك من قرب وان لم تكن قربى

وانشد لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا هذا من قصيدة لجرير التى

يهجو بها الفرزدق وقبله وهو اول القصيدة الم ان تشتاق يا امام خليلا اناى بحاجتنا واحسن قيلا

وبعده	بالعذب من رصف القلات مقيلة		قض الاباطح لا يزال ظليلا
	الى تذكرنى الزبير حمامة		تدعو بمجمع نخلتين هديلا
	قالت قريش ما اذل مجاشعا		جارا واكرم ذا القتيل قتيلا
	لو كان يعلم غدر ال مجاشع		نقل الرجال فاسرع التحويلا

امام مرخم امامة واناى قال العينى من انائة الحمل اذا اثقله وشئت بكسر التاء خطاب لها ونقع بالنون و

القاف والعين المهملة من نقعت بالماء اذا رويت تقال الشربة نقع اى شفى غليله وروى يشرب بدل

شربة وتدع تترك والحائم الطالب للحاجة من حام يحوم حوما واصله من الحوم حول الماء ويروى بدله

الصواد اى جمع صادية من الصدى وهو العطش والغليل بالغين المعجمة حرارة العطش والرصف بفتح الراء

والصاد المهملة الحجارة والقلات جمع قلت وهو البئر يكون فى الجبل وفى الصخر من ماء السماء لا مادة

لها من الارض والقض الموضع الخصب وهو اعذب للماء واصفى ونخلتان عن يمين بستان بنى عامر وشمال

ويقال لها النخلة اليمانية والشامية واستشهد ابن قاسم بقوله لا تجد له على انه بضم الجيم لغة بني
عامر يعني نضبين وهذا الكنى مجهول لا احد هو غيلان وانشد قالت سلمى الهامة بكى لك عما
انه تترك الاعداء خير نعد بنا لو كان قتل بالاسلام فواحد لكن فرزت مخافة ان اوسرا شواهد
لو لا وانشد فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه قال الحافظ
ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني ابي عن محمد بن اسحق عن سليمان بن جبير مولى ابن عباس
وقد ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قال ما زلت اسمع حديث عمر هذا انه خرج ذات
ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة مغلقة عليها بابها وهي تقول فاستمع

لها عمر	تطاول هذا الليل تسري كواكبه	وارقني ان لا ضجيع الاعبه
	فوالله لولا الله لا شيء غيره	لحرك من هذا السرير جوانبه
	ولكن لاهي عنه بديع ملعن	لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
	يلاعبني طورا وطورا كانما	بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه
	يسر به من كان يلهو بقربه	يعاتبني في حبه واعاتبه
	ولكنني اخشى رقيبا موكلا	بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء فقالت لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال
عمر يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها وقال مالك
ابن انس في الموطا عن عبد الله بن دينار ان عمر بن الخطاب خرج من الليل فسمع امراة تقول فطاول هذا
الليل واسود جانبه وارقني ان لا خليل الاعبه فوالله لولا الله اني اراقبه لزلزل من هذا
السرير جوانبه فقال عمر بن الخطاب كم اكثر ما تصبر المراة عن زوجها فقالت حفصة ستة اشهر
او اربعة فقال عمر لا احبس احدا من الجيش اكثر من اربعة اشهر وانشد تعدون عقر النيب
افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا هذا من قصيدة طويلة لجرير يرد بها على الفرزدق

اولها	اقمنا وربتنا الديار ولا ارى	كمربعنا بين الحنيين مربعا
	الا حب بالوادي الذي ربما نرى	به من جميع الحي مرأى ومسمعا
ومنها	بني مالك ان الفرزدق لم يزل	فلو النجاشي منذ لدن ان تشفعا
ومنها	تركت لنا القينين قين مجاشع	ولا باخذان النصف شيئا ولا معا

وقال في تفسير ابن المنذر نسبة هذا البيت الى الاشهب رميلة عقر من عقرت الناقة اذا عقر

فيها الثلاث التي حملتها براهم من نحوها والنيب بكسر النون وسكون التحتية وموحدة جمع ناب وهي الناقة التي نصف سنها وقال الجوهري هي المسنة من النوق واصله فعل بضم الفاء وسكون العين وانما كسرت النون لتسلم الياء قيل سميت نابا لطول نابها والضوض بالضم الجفاف ورنها فوعلى كالحوزلي والكمي بفتح الكاف وكسر الميم وتشديد التحتية الشجاع الذي لا يكتم وقيل الذي يكمي شجاعته اي يخفيها والمقنع بضم الميم و فتح القاف وتشديد النون وعين مهملة الذي عليه مغفر او بيضة قال البطليوسي كان غالب ابو الفرزدق فاخر سحيم بن وثيل الرياحي في نحر الابل والاطعام حتى نحر مائة ناقة فنحر سحيم ثلاثمائة ناقة وقال للناس شانكم بها فقال علي بن ابي طالب ع انما اهل لغير الله فلا ياكل احد منها شيئا فاكلتها السباع والطير والكلاب وكان الفرزدق يفتخر بذلك في شعره فقال جرير ليس الفخر في عقر النوق والجمال انما الفخر بقتل الشجعان والابطال و انشد عاف تغير الا النؤي والوتد هو للاخطل وصدره وبا لصريمة منهم منزل خلق الصريمة بفتح المهملة وكسر الراء اسم موضع وهي في الاصل كل رملة انصرمت من معظم الرمل وخلق بال يستوي فيه المذكر والمؤنث وعاف دارس والنؤي بضم النون وسكون الهمزة ثم ياء مخففة حفرة تكون حول الخباء لئلا يدخل ماء المطر فيه على نؤي بكسر الهمزة وتشديد الياء وعلى نئي بكسر النون وقوله منهم حال من منزل قبله من تغير وخلق وعاف صفتان لمنزل وكذا تغير صفة له اخرى والا النؤي استثناء من الضمير في تغير على طريق الابدال وان كان تغير موجبا لانه في معنى لم يبق على حاله فاجري مجرى النفي وقد استشهد المص على ذلك و انشد الا زعمت اسماء ان لا احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي هذا مطلع قصيدة لابي ذؤيب الهذلي وبعده

جزيتك ضعف الود لما اشتكيته — وما ان جزاك الضعف من احد قبلي

فان تزعميني كنت اجهل فيكم — فاني شريت الحلم بعدك بالجهل

فقال صحابي قد غبنت وخلتني — غبنت فلا ادري اشكلهم شكلي

على انها قالت رايت خويلدا — تنكر حتى عاد سوادا كالجذل

فتلك خطوب قد تملت شبابنا — قديما فتبلينا المنون وما نبلي

وتبلي الاولى يستلئمون على الالى — تراهن يوم الروع كالحداء القبل

قال المص في شواهده ينازعني مبتدا بتقدير ان ولولا كلمتان بمعنى لولم وجواب لولا او لو لم محذوف فقوله تزعميني البيت اورده المص في الكتاب الثاني شاهدا على ان الجملة وقعت مفعولا ثانيا الظن و تزعميني تظنيني كنت اجهل في اتباعي لك وشريت هنا بمعنى اشتريت وانما قالوا له مغبون في بيع الجهل

بالحلم لانهم كانوا معه على الجهل فقال هو بل ان الغابين ولا ادري اهم عليها انا علينا ام لا والمعنى اطن نفهم
طو يعني ام غيرها فحذف ام ومعطوفها كقوله فما ادري ارشد طلابها اي ام غي وخويلد اسم ابي ذويب
وتنكر تغير والجذل بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة اصل الشجرة وقيل العواي اليابس وخطوب جمع خطب
وهو الامر العظيم وتملت استمتعت تقال تمليت عمري اي استمتعت به والمنون الدهر لانه يمن قوى
الانسان اي ينقصها ويكون بمعنى الموت لانه يقطع الحيوة من قوله تعالى لهم اجر غير ممنون يقول ان حوادث
الدهر لكل شيبا نيا قبلها وتمتعت به وانما يبليها وما يبليها اخر وانها تبلي القوم الذين تبلينهم
اي يلبسوا لامة الحرب يركبون على الخيل ليتمرنوها اي يوم الفزع لخفتها في السير وشدة عدوها
كانها حداة وهي الطير المعروف والمعروف حداة كعنبة وعنبة والقبل بضم القاف وسكون الموحدة
التي في عينها قبل بفتحتين اي حول وهو اقبال سواد كل من العينين على الاخر وذلك لتقلب عينها
من شدة طيرانها وقد استشهد النحاة بالبيت الاخير على استعمال الاولى الجمع المذكر والمؤنث
بدليل ما عاد عليها من ضميره **شواهد لم ايشد** لولا فوارس من نعم واسرتهم
يوم الصليفاء لم يوفون بالجار قال العيني في الكبرى لم يسم قائله والفوارس جمع فارس على غير قياس
وقوله من نعم يروى بدله من ذهل واسرة الرجل بضم الهمزة رهطه لانه يتقوى بهم والصليفاء بضم المهملة
وفتح اللام وسكون التحتية وفاء ومد اسم موضع وهو في الاصل تصغير صلفاء وهي الارض الصلبة
وقوله لم يوفون جواب لولا والبيت استشهد به ابن مالك على ان قد تهمل فلا تجزم بفعله وهو مضعف غيره
بالضرورة وعليه الفارسي وابو حيان وذكر ابن جني في سر الصناعة على ان هذا على تشبيهم بلا
وانشد في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر هذا اول مقطوع للحرث بن منذر

الجرمي وبعده	ان اخوالي من شفرة قد	يلبسوا لي عمسا اجلد النمر
	محضوا اتشتنا بغيا و لم	يرهبوا غب الوبال المستعر
	فلئن طاطات في قتلهم	لتهاضن عظامي عن عفر
	ولئن غادرتهم في ورطة	لاصيرن لهزة الذئب القفر
	ولئن اعرضت عنهم بعدما	او هنتني لتصيبني بقر

قوله لبسوا لي عمسا اي ابطنوا على العداوة وطاطات اسرعت وقوله لتهاضن عظامي عن عفر اي بعد
الالان لا الاخوال وان كانوا اقرباء نفهم بعدا فلبسوا كالاعمام وقوله لتصيبني بقر اي لتستقر بها الام
فرارة قال ابن الاعرابي ولا يقال اصابتني بقر لانه اهلها والبيت استشهد به على النصب بلم في

لغة وخرجه بعضهم على ان الاصل يقيك ثم بنون التوكيد الخفيفة حذفت وبقيت الفتحة دالة عليها وفيه
شذوذ فان التوكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف او ساكن وقال ابن جني الاصل يقيه بالسكون
ثم لما تجاور الهمزة المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرى العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك
والمتحرك مجرى الساكن اعطاء للجار حكم مجاوره ابدل الهمزة المتحركة الفا كما تبدل الهمزة الساكنة
بعد الفتحة ولزم فتح ما قبلها اذ لا يقع الالف الا بعد فتحة **وانشد** كان لم ترى قبلي اسيرا
يمانيا هو من قصيدة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء قحطان قالها حين اسرته
الرباب يوم الكلاب الثاني وقبله اقول وقد شدوا لساني بنسعة امعشر تيم اطلقوا من لسانيا
وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا كاني لم اركب جوادا ولم اقل لخيلي
كري كرة عن رجاليا فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا و
اقول ها الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا الم تعلما ان الملامة نفعها
قليل وما لومي اخي من شماليا قال الجاحظ في البيان ليس في الارض اعجب من طرفة بن العبد و عبد
يغوث فانا قسنا جودة اشعارهما في وقت احاطة الموت بهما فلم تكن دون سائر اشعارهما في حال
الامن والرفاهية قال ابو الفرج كان الذي اسره عبد يغوث غلاما اهوج من بني عمرو بن عبد شمس
فانطلق به الى اهله فقالت له ام الغلام من انت قال انا سيد القوم فضحكت وقالت قبحك الله من
سيد قوم حين اسرك هذا الاهوج فقال في جملة قصيدته وتضحك مني شيخة البيت وقوله الا لا
تلوماني كفى اللوم ما بيا اي كفى ما ترون من حالي فلا تحتاجون الى لومي مع اساري وجهدي وقوله
من شماليا هو واحد الشمائل وهي الاخلاق والطبائع والنسعة سير مضفور على هيئة العنان والقطعة
منها النسعة وعبشمية منسوبة الى عبد شمس وقوله كان لم ترى قال الدميري يروى باظهارها ولفظ
الدال على الخطاب وبالالف على الاخبار عن المؤنثة الغائبة قوله فيا راكبا البيت استشهد به المص
في التوضيح على نصب المنادى المفرد النكرة ويروى ايا راكبا وقال ابو عبيدة اراد يا راكباه فحذف
وعرضت اي تعرضت قال البعلي وقال بعض شراح ابيات المفصل هو من عرض الرجل اذا اتى العروض
وهي مكة والمدينة وما حولهما وقال الدميري معنى عرضت اي تعرضت وظهرت وقيل معناه بلغت
العروض وهي جبال نجد تعرف بذلك ونداماي جمع ندمان من المنادمة على الشراب ويقال هي مقلوبة
من المدامة وتلك ادمان الشرب وقيل كان الشريبان يكون من احدهما بعض ما ينم عليه فلذلك سميا
نديمين ونجران مدينة معروفة **فائدة** عبد يغوث بن صلاءة وقيل ابن الحارث بن وقاص بن صلاءة

المعقل واسمه ربيعة بن كعب من شعراء الجاهلية فارس سيد لقومه من بني الحرث بن كعب وهو كان قائد
في يوم الكلاب الثاني الى بني تميم وفي ذلك اليوم اسر فقتل قال القالي في اماليه قرأت على ابي الحسن
علي بن سليمان الاخفش في المفضليات قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحارثي وكان اسر يوم الكلاب
اسرته التيم وانشد ارى عيني ما لم ترأياه   اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني من طريق الاعمش
عن ابرهيم النخعي قال كان سراقة البارقي من ظرفاء اهل العراق فاسره المختار يوم جبانة السبيع فجاء
به الذي اسره الى المختار فقال اني اسرت هذا فقال سراقة كذب ما هو اسرني انما اسرني غلام ابيض على
برذون ابلق عليه ثياب خضر وسلبني اليه وما اراه الآن في عسكرك اما ان الرجل قد عاين الملائكة
خلوا سبيله فصدق فخلوه فهرب فقال   الا ابلغ ابا اسحق عني   بان البلق دهم مصمتات   ارى
عيني ما لم ترأياه   كلانا عالم بالترهات   كفرت بدينكم وجعلت نذرا   على قتالكم حتى الممات
وكذا في نوادر ابي زيد قال ابو حاتم انشده ابو عبيدة بلفظ ما لم تبصراه وقال الزجاجي في اماليه اخبرنا ابو
خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال كان سراقة البارقي شاعرا ظريفا وادا للملوك
حلو الحديث فخرج في جملة من خرج لقتال المختار فوقع اسيرا فاتي به المختار فلما وقف بين يديه قال
يا امير آل محمد انتم ما اسرني احد ممن بين يديك قال فمن اسرك قال رايت رجالا على خيل بلق
يقاتلوننا ما اراهم الساعة هم الذين اسروني فقال المختار لاصحابه ان عدوكم يرى من هذا الامر
ما لا ترون ثم امر بقتله فقال يا امير آل محمد انك لتعلم ما هذا اوان قتلي قال فمتى قال اذا افتتحت دمشق
ونقضتها حجرا حجرا ثم جلست على كرسي في احد ابوابها فهناك تدعوني فتقتلني وتصلبني قال المختار صدقت
ثم التفت الى صاحب شرطته فقال ويحك من يخرج سري الى الناس ثم امر بتخليته فلما افلت انشا يقول وكان
المختار يكنى ابا اسحق   الا ابلغ ابا اسحق اني   رايت البلق دهما مصمتات   ارى عيني ما لم ترأياه
كلانا عالم بالترهات   كفرت بوحيكم وجعلت نذرا   على قتالكم حتى الممات   قال الزجاجي قوله
ترأياه ردّه الى الاصل فان اصل يرى يرأى فاسقط الهمزة تخفيفا وكان المازني يقول الاختيار عندي
ان ترويه ما لم ترياه بغير همز لان الزحاف ايسر من رد هذا الى الاصل **فائدة** سراقة بن مرداس الازدي
البارقي من شعراء العراق بينه وبين جرير مهاجاة مات في حدود ثمانين من الهجرة وهو غير سراقة بن
مرداس السلمي فان ذاك اخو العباس بن مرداس شاعر ايضا **وانشد** فذاك ولم اذا نحن امترينا   تكن في
الناس يدركك المراء   وانشد واضحت مغانيها قفارا رسومها   كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل
هو من قصيدة لذي الرمة فقد لعلس في اطلال مية فاسئل رسوما كاخلاق الرداء المسلسل

العيس بكسر العين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء التي يخالط بياضها شقرة ومغانٍ جمع مغنى بالغين المعجمة وهو المنزل ويروى مبادٍ بها اي حيث تبدو والقفار بكسر القاف جمع قفر وهي الارض الخالية والرسوم جمع رسم الدار وهو ما يبقى من آثار الدار ويوهل من اهل الدار ونزلها من باب ضرب يضرب قال محمد بن سلام كان مية التي يشبب بها ذو الرمة بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري وكانت ام ذي الرمة مولاة آل قيس بن عاصم وانشد

ظننت فقيرا اذا اغنى ثم نلته   فلم ذا رجاء القه غيرها خائب

شواهد لما وانشد

فان كنت ماكولا فكن خير آكل   والا فادركني ولما امزق

هذا البيت من قصيدة طويلة للممزق واسمه شاس بن نهار بن الاسود بن جبريل بن عباس بن حي بن عوف سود بن عذرة بن منبه بن يكرة العبدي ثم النكري وبهذا البيت سمي الممزق واول القصيدة ومنها بيتان استشهد بهما على استعمال تخذ في اخذ وهو

وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها   نسيفا كافحوص القطاة المطرق

الغرز بفتح الغين المعجمة وسكون الراء ثم زاي ركاب الرحل من جلد فاذا كان من خشب او حديد فهو ركاب والنسيف بوزن كريم بنون ومهملة وفاء اثر ركض الرجل بجنبي البعير والافحوص للقطاة بضم الهمزة مبيتها والمطرق بفتح الراء المعجلة وقال ابو عبيدة في غريب الحديث حدثني ابو ابراهيم وكان من اهل العلم باسناد لا احفظه ان عثمان لما حصر كان علي يومئذ غائبا في مال له فكتب اليه عثمان اما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فاذا اتاك كتابي هذا فاقبل الي علي كنت ام لي

فان كنت ماكولا فكن خير آكل   والا فادركني ولما امزق

قال ابو عبيدة هذا البيت تمثل به شاعر من عبد القيس جاهلي يقال له الممزق وانما سمي ممزقا لبيته هذا وقال الفراء الممزق ايضا **فائدة** قال الآمدي الممزق هذا بالفتح ولهم آخر يقال له الممزق وهو عبد الله بن حذافة السهمي احد شعراء قريش ولهم الممزق بالكسر حضرمي متأخر **وانشد**

وكنت اذ كنت الهي وحدكا   لم يك شيئا يا الهي قبلكا

هذا لعبد الله بن عبد الاعلى القرشي قال الاعلم استشهد به سيبويه على اثبات الياء في يا الهي على الاصل وان كان الحذف اكثر في الكلام لان النداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين في الضعف والاتصال فتحذف كما يحذف التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المصنف هنا حكاية عن ابن مالك على ان لم ترد للنفي المنقطع وقال انه خطأ واستشهد به المصنف في التوضيح على اضافة وحد الى كاف الخطاب وكنت في الموضعين تامة ويك ناقصة والخبر قبلكا **وانشد**

تجنت فعودهم بدء ولما   فناديت القبور فلم يجبنه

تقدم شرحه في شواهد حين ضمن ابيات **وانشد**

احفظ وديعتك التي استودعتها   يوم الاعارب ان وصلت وان لم

هو لابراهيم بن هرمة وهو علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة بسكون الراء القرشي الفهري المدني شهر بالنسبة الى جده وهو آخر الشعراء

الذين يحتج بشعرهم مات في خلافة الرشيد في الاغاني عن زكريا بن يحيى بن خلاد قال كان الاصمعي يقول ختم الشعراء بابن ميادة والحكم الخضري وابن هرمة وطفيل الكناني ومكين العذري قال بعضهم ولد سنة سبعين ومات بعد الخمسين ومائة بغير بها ودفن بالبقيع قال وكيع في الغرر زعم زبير عن عبد الملك الماجشون قال قدم جرير المدينة فاتاه ابن هرمة وابن اذينة فانشداه فقال القرشي اشعرهما والعربي افصحهما ويوم الاغار يوم معهود بينهم والبيت استشهد به على حذف مجزوم لم وقدره ابو حيان وان لم تصل بالبناء للفاعل وقدره ابو الفتح البعلي وان لم توصل بالبناء للمفعول قال العيني وهو الصواب وانشد قول لعبد الله ابن سقاونا ونحن بوادي عبد شمس وهاشم قالت له بالله يا ذا البردين لما غنثت نفسا او اثنين لنا ربيت ابا زيد مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء

شواهد لن

انشد لن يزالوا كذلكم ثم لا زلت لهم خالدا خلود الجبال هذا من قصيدة طويلة للاعشى يمدح بها الاسود بن المنذر بن امرء القيس النعمان واولها

ما بكاء الكبير بالاطلال	وسؤالي وما ترد سؤالي
دمنة قفرة تعاورها الصيـ	ـف بريحين من صبا وشمال
لات هنا ذكرى جبيرة ام من	جاء منها بطائف الاهوال

ومنها في وصف ناقته وفراقها تشكو الي وقد كانت طليحا تخد صدفي الفعال الي ان قال لا تشكي الي من ألم النسع ولا من حفا ولا من كلال لا تشكي الي وانتجعي الاسود اهل الندى واهل الفعال فرع جود يهتز في غصن المجد كثير الندى عظيم الجمال عنده البر والتقى واسى الشق وحمل المضلع الاثقال وصلات الارحام قد علم الناس وفك الاسرى من الاغلال وهو ان النفس الكريمة للذكر اذا ما التقت صدور العوالي ووفاء اذا اجرت فما غرت حبال وصلتها بحبال وعطاء اذا سألت اذا العذرة كانت عطية البخال ارحي صلت يظل له القوم ركودا قيامهم للهلال ان يعاقب يكن غراما وان يعط جزيلا فانه لا يبالي منهم ارب قد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقتال وشيوخ حرى بشطي اريك ونساء كانهن السعالي وشريكين في كثير من المال وكانا محالفي اقلال قسما الطارف التلاد من المال وانباء كلاهما ذو مال لن يزالوا كذلكم ثم لا زلت لهم خالدا خلود الجبال كل عام تقود خيلا الى خيل رفاقا غداة غب الصقال وهذا اخر القصيدة قوله ما بكاء الكبير يريد نفسه وهو استفهام تعجب والباء بمعنى في والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من اعلام الدار وقوله وما ترد سؤالي يعني واي شيء يجيب على سؤالي الطلل والعرب تقول للرجل يحزننا ويباسفنا عن شيء يرد عليك اسفك الدمنة آثار الناس وما سودوا وهو مثل الابعار والشرجين وما اشبههما والقفرة التي لا انيس لها وهي دمنة قفر

بالرفع على ان ما نافية وما يدري سوى انا فيه لا استفهامية فهي فاعل يدري وبالنصب مفعول به لسوى او بالجر بلى
من الاطلال وتحاورها الصيف تختلف عليها رياحه ولات هنا اي ليس وقت ذكرها وجيئة اسم مرة
قالوا فيه البيت استفهام مقدر اي الجيئة تذكر ام من جاء منها يعني طيفها الطارق له في منامه وطائف
الاهوال فهو الخيال كاندراها في النوم وهي غضبى فارتاع لذلك قوله وقد كان خطبها كانت هنا بمعنى
صار في الطلوع المغيبة والنسع السير المضفور من الادم واصل النجعة طلب الكلاء والحمال بفتح المهملة ما
حمل من الامور والابني مصدر استوى الوجع والاذى الكي بوتاح للندى والصلت الواسع الجبين ليس بالنعم
والغرام اللازم ومنه ان عذابها كان غراما قوله رب فداي قتلت قترا فكانت لهم اموال فاخذت اموالهم
فكفيت رفادهم والرفد القدح الضخم وانشد والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
هو من قصيدة لابي طالب قالها في النبي اخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة
بن الاخنس ان قريشا بعثت ابا طالب فكلمته في النبي فبعث اليه فقال يا ابن اخي ان قومك قد جاءوني فقالوا
كذا وكذا فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق انا ولا انت فاكفف عن قومك ما يكرهون
من قولك فظن رسول الله صلعم ان قد بدا لعمه فيه وانه خاذله ومسلمه فقال يا عم لو وضعت الشمس في يميني
والقمر في يساري ما تركت هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله فبكى فلما
ولى قال له حين راى ما بلغ الامر برسول الله يا ابن اخي امض على امرك وافعل ما احببت فوالله لا اسلمك
لشيء ابدا وقال ابو طالب في ذلك والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا

فامض لامرك ما عليك غضاضة ... ابشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وزعمت انك ناصح ... ولقد صدقت وكنت قبل امينا
وعرضت دينا قد عرفت بانه ... من خير اديان البرية دينا
لولا الملامة او حذاري سبة ... لوجدتني سمحا بذاك مبينا

وانشد

فلن يحل للعينين بعدك منظر هو لكثير عزة وصدره ايادي سبا يا عز ما كنت قال ابو حيان في النهر
ايادي سبا اتخذه الناس مثلا مضروبا في التفريق والتمزيق وانشد البيت لن يخب الان من رجائك
من حرك من دون بابك الحلقة قال البطليوسي في شرح الكامل روى الحسن عن اسمعيل عن بكير
بن موسى عن جعفر بن محمد قال بلغني ان اعرابيا دخل المدينة فبينا هو يجول في ازقتها اذ مر بباب الحسين
بن علي بن ابي طالب عم فلما عرف الدار انشا يقول لن يخب الان من رجاك ومن حرك من دون بابك الحلقه
انت جواد وانت معتمد ابوك قد كان قاتل الفسقه لولا الذي كان من اوائلكم كانت علينا الجحيم

منطبقه سمعها الحسين وهو يصلي فاوجز في صلاته ثم خرج فاذا هو باعرابي فيه اسماء فقال ويديا اعرابي ثم نادى يا قنبر ما معك من النفقة قال الف درهم قال فائت بها فقد جاء من هو احق بها منا ثم اخذها من قنبر فصبها في حجر بردتين كانتا عليه ثم دفعها للاعرابي من داخل الباب وقال

خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقة لو كان في سيرنا الغداة عصا كانت سمانا عليك منذ فقه لكن ريب الزمان ذو غير والكف منا قليلة النفقة فاخذها الاعرابي

وقال	مطهرون نقيات جيوبهم	تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا	
	فانتم انتم الاعلون ان لكم	ام الكتاب وما جاءت به السور	
	من لم يكن علويا حين تنسبه	فلن يكون له في الناس مفتخر	

قال البطليوسي وجزم الاعرابي يلزم وذكر اللحياني ان ذلك لغة لبعض العرب يجزمون بالنواصب وينصبون بالجوازم وسكن النحويون لام الحلقة وفتحها الاعرابي قال ابن جني يقال حلقة حديد وحلقة من الناس بسكون اللام والجمع حلق بفتح اللام وحكى عن يونس حلقة وحلق بفتح اللام وقال ابو عمرو الشيباني ليس في كلامهم حلقة بفتح اللام الا في جمع حالق انتهى **شواهد ليت وانشد**

يا ليت ايام الصبا رواجعا قال الجمحي في طبقات الشعراء هو للعجاج قال وهي لغة لهم سمعت ابا عون الحرمازي يقول ليت اباك منطلقا وليت قاعدا فاخبرني او بلغني ان منشا بلاد العجاج فاخذها عنهم وانشد قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد تقدم شرحه في شواهد اذ ضمن قصيدة النابغة **شواهد لعل وانشد** لعل ابي المغوار منك قريب

	هذا من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه شبيبا اولها قوله		
	سليمى ما لجسمك شاحبا	كانك يحميك الشراب طبيب	
	تتابع احداث تخرمن اخوتي	وشيبن راسي والخطوب تشيب	
	لعمري لئن كانت اصابت مصيبة	اخي والمنايا للرجال شعوب	
	لقد كان اما حلمه فمروح	علينا واما جهله فعزيب	
ومنها	فان تكن الايام احسن مرة	الي فقد عادت لهن ذنوب	الى ان قال
	وداع دعا يا من يجيب الى الندى	فلم يستجبه عند ذاك مجيب	فقلت
	ادع اخرى وارفع الصوت دعوة	لعل ابي المغوار منك قريب	
	يجيبك كما قد كان يفعل انه	مجيب لابواب العلاء طلوب	

ابو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة ودعوة نصب على التعليل والبيت استشهد به على الجر بلعل وروى ابو المغوار بالنصب على اصله قال القالي في الامالي بعض الناس يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي وهو من قومه ولبس بالجيد والمرثي بهذه القصيدة يكنى بالمغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب وفي يجنى بيت وروى في هذه القصيدة اقام وخلى الظاعنين شبيب وفي هذا البيت مصنوع والاول اصح لانه رواه ثقة انتهى ثم قال ويقال جرم مثل المثنى وبحرم مثل اذهبت به وشعوب معرفة به لا ينصرف اسم من اسماء المنية سميت بشعوب لانها تشعب اي تفرق وشعوب في الاصل صفة ثم سمي به ومرح ومراح ولحد غريب وغائب بعيد وانشد وجيران لنا كانوا كرام هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك واولها

هل انتم عاجون بنا لعنا	نرى العرصات او اثر الخيام
فقالوا ان فعلت فاعز عنا	دموعا غير راقية السجام
اكفكف عبرة العينين منا	وما بعد المدامع من ملام
فكيف اذا مررت بدار قوم	وجيران لنا كانوا كرام

عاجون اي منعطفون علينا بالركاب واورده العيني بلفظ عالجون باللام وقالوا اي داخلون في عالج وهو موضع ولعنا لغة في لعلنا والعرصات جمع عرصة الدار وهي وسطها والراقية السجام بالمهملة من رقا الدمع اذا سكن والسجام بكسرها قوله من سجم الدمع واكفكف اكف وامنع وكيف للتعجب وجيران بالجر عطف على قوم ولنا خبر كانوا ان لم تكن زائدة ونعت الجيران ان كانت زائدة اذا من بمعنى وجد واو كرام بالجر صفة لجيران وانشد اعد نظرا يا عبد شمس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا هو للفرزدق قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء حدثنا حاجب بن يزيد بن شيبان قال قال جرير بالكوفة لقد قادني من حب ماوية الهوى وما كنت القى للحبيبة اقودا احب ترى نجد بالغور حاجة فغار الهوى يا عبد قيس وانجدا اقول له يا عبد قيس صبابة بأي ترى مستوقد النار اوقدا فقال اراها اوقدت بوقودها بحيث استفاض الجزع شيحا وغرقدا فاعجبت الناس وتناشدوها فقال جرير اعجبتكم هذه الابيات قالوا نعم قال كانهم بالقين وقد قال اعد نظرا يا عبد قيس فانما اضاءت لك النار الحمار المقيدا فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق وهذا البيت وبعده حمار بمروت السخامة قاربت وظيفة حول البيت حتى تردّدا كليبية لم يجعل الله وجهها كريما ولم يصحب بها الطير اسعدا فتناشدها الناس فقال الفرزدق كانهم يا بن المراغة قد

قال وما عبر من نار اصطلاها وقودها فراسا وبسطام بن قيس مقيدا فاذا قد جاءت بحجر
هذا البيت في معمر فلو دنت بالسبيل اتاك ذابلة واشهد من سوان مجرم شهيدا لعلك (وانشد)
يوما ان تلم ملمة تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة وانشد فقولا
لولا تبقيا العلها سنى جمع من ذفر وعويل وانشد بدا لي اني لست مدرك ما مضى وانشد
ويلات قرح او امسى بعد صحة لعل منايانا يحولن ابؤسا عزاه البطليوسي في شرح الكامل
لامرئ القيس وقال انه من ايراد الممتنع بصورة الممكن لانه يحول المنايا ابؤسا ممتنع ثم رأيته في ديوان
امرئ القيس من قصيدة اولها تأوبني الداء القديم فغلسا احاذر ان يرتد دائي فانكسا
ومنها في النسا اذا هن لا يحسبن من قل ماله ولا من رأين الشيب فيه وقوسا فو من اي الحي
وتاويني ثالث مع الليل وانشد فليت كفافا كان خيرك كله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي
هذا البيت ليزيد بن الحكم بن ابي العاص الثقفي من قصيدة اولها تكاشرني كرها كأنك ناصح وعينك
تبدي ان صدرك لي دوي فليت كفافا وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قنة
النيق منهوي جمعت وفحشا غيبة ونميمة ثلاث خصال لست عنها بمرعوي تكاشرني من الكشر
وهو التبسم يبدي الاسنان ودوي بفتح الدال المهملة وكسرها ويقال رجل دوي فاسد الجوف من داء
والماذي بفتح الذال المعجمة وتشديد الياء العسل الابيض والعلقم الحنظل والبيت استشهد به المصنف
في قوله لولاي استشهد على جر لولا الضمير وطحت بكسر الطاء وضمها من طاح يطيح ويطوح هلك
هوى سقط ومنهوي بضم الميم الهاوي والاجرام جمع جرم بالكسر وجرم الشيء جثته والنيق بكسر النون
وسكون التحتية وقاف ارفع موضع في الجبل والقنة بضم القاف وتشديد النون قيل انه مفعول معه
اي جمعت مع فحش ومرعوي من الارعواء وهو الكف عن القبيح وانشد فليت دفعت الهم عني ساعة
قال ابو زيد في نوادره هو لعدي وتمامه فبتنا على ما خيلت ناعمي بال وبعده الم يشفيك ان ترى
مشهد وشوقي الى ما يعتريني وسلتها قال الجرمي اراد فليتك دفعت فاضمر اسم ليت وهو ضعيف
رديء لا يجوز في الكلام وقل ما جاء في الشعر وقال السكري اراد فليت الامر فاضمر وقوله على ما خيلت
من كلام العرب اي على كل حال وادخل النون في الم يشفيك ودخولها قبيح في الكلام ولكنه كثير في
الشعر وانشد لو ان نواري باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا هذا من قصيدة لمجنون
ليلى قيس بن الملوح قال في الاغاني وهي من اشهر اشعاره وبعده وماذا لهم لا احسن الله حفظهم
من الحظ في تصريم ليلى حباليا فانت التي ان شئت اشقيت عيشتي وان شئت بعد الله انعمت باليا

ومنها	احب من الاسماء ما وافق اسمها	واشبهه او كان منه مدانيا
	هي السحر الا ان للسحر رقية	واني لا الفي لها الدهر راقيا
ومنها	اعد الليالي ليلة بعد ليلة	وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
	اراني اذا صليت يممت نحوها	بوجهي وان كان المصلى ورائيا
	وما بي اشراك ولكن حبها	كعظم الشجا اعيى الطبيب المداويا
	قضاها لغيري وابتلاني بحبها	فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

اخرج في الاغاني عن ابن الكلبي قال لما قال مجنون بني عامر هذا البيت نودي في الليل انت المسخط القضاء الله والمعترض في احكامه فاختلس عقله منذ تلك الليلة وذهب مع الوحش على وجهه فابد قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن كعب بن عامر بن صعصعة العامري وهو مجنون ليلى المشهور الشاعر الملك قتيل العشق له اخبار كثيرة وقيل انه لا حقيقة له قال عوانة ابن الكلبي ان المجنون وشعره وضعه فتى من بني امية كان يهوى ابنة عم له وكان يكره ان يظهر فوضع حديث المجنون وقال الاشعار التي يرويها الناس للمجنون ونسبها اليه وقال ايوب بن عباية سألت بني عامر بطنا بطنا عن مجنون بني عامر فما وجدت احدا يعرفه وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهول القائل قيل في ليلى الا نسبوه الى المجنون ولا شعرا هذه سبيله قيل في لبنى الا نسبوه الى قيس بن ذريح وقال الاصمعي لصنيف الى المجنون من الشعر اكثر مما قاله هو وقال لم يكن مجنونا بل كانت به لوثة احدثها العشق فيه وقد قيل ان اسمه قيس بن معاذ وقيل مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كانا يرعيان مواشي اهلهما وهما صغيران فعلق كل واحد منهما صاحبه فلم يزل كذلك حتى كبر فحجبت عنه اشتد ذلك كله صاحب الاغاني واخرج عن ابرهيم بن سعد الزهري قال اتاني رجل من عذرة لحاجة فجرى ذكر العشق والعشاق فقلت له انتم ارق قلوبا ام بنو عامر فقال انا لارق قلوبا ولكن غلبتنا بنو عامر بمجنونها واخرج عن نوفل بن مساحق قال رايت مجنون بني عامر كان جميل الوجه ابيض اللون وقد علاه شحوب

وانشد اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا هو لابي دواد جويرية بن الحجاج وقيل جارية بن حمران الحذاقي الايادي وهي آخر قطعة اولها ودار يقول لها الرائدون ويل ام دار الحذاقي دارا جعلت ايام له بالصيد ثم تصيره الى حال انكرت عليه امراته منزلته من السعود فانباها مكانه وانه لا ينبغي ان يغتر به من غير امتحانه وكل امرئ مفعول اول لتحسبين وامرأ مفعوله الثاني ونارا يروى بالجر على تقدير وكل نار فحذف المضاف وابقى المضاف اليه بحاله وتحسبين اسم وفيه مقدرة

ونار الثاني مفعول ترى ونار الاولى بالنصب فرارا من العطف على معمولين وتوقد اصله تتوقد
فحذف احدى التائين وهو صفة لنار وقد وقع في الكامل للمبرد نسبة هذا البيت الى عدي بن زيد
شواهد لكن انشد ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل قال الزمخشري في البطليوسي
هو للنجاشي واولها وماء قديم العهد بالورد آجن محال بطابا او تلنا من العسل لقيت عليه
الذئب يعوي كانه خليع خلا من كل مال ومن اهل فقلت له يا ذئب هل لك في اخ يواسي
بلا منّ عليك ولا بخل فقال هداك الله للرشد انما دعوت لما لم ياته سبع قبلي فلست باتيه
ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل قال الزمخشري عرض للنجاشي ذئب في سفر له وانشد
فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر اخرج ابو الفرج عن ابي عبيدة قال
هجا الفرزدق خالد القسري فكتب خالد الى مالك بن المنذر ان احبس الفرزدق فارسل مالك الى ايوب
بن عيسى الضبي ان ائتني بالفرزدق فاتاه به فحبسه فقال يهجو ايوب فلو كنت ضبيا اذا لعرفتني
ولكن زنجيا غلاظا مشافره مثّل به بالرجم يلوي ببكنه فالقيته مني بعيدا او الصرة في ابيات
اخر واورد ذلك ايضا محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء واورده بلفظ فلو كنت ضبيا صفحت
قرابتي ولكن زنجيا غليظا مشافره وبعده فسوف يلاقي ذا الكتد حذله يدا ما اذا ما الشعر
غنت نواقره **وانشد** ولكن من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل وهو اعزل قال الزمخشري هو
لامية بن ابي الصلت **شواهد لكن الساكنة انشد** ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره
لكن وقائعه في الحرب تنتظر هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى واولها ابلغ بني نوفل عني فقد
بلغت مني الحفيظة للجاني الخبر ابن ورقاء هو الحارث بن ورقاء الصيداوي والبوادر
جمع بادرة وهي الحدة وروي بدله غوائله وهي جمع غائلة وهي ما يكون من شر فحشا والوقايع جمع وقعة
وهي القتال والبيت يستشهد به على ان لكن حرف ابتداء وليه جملة من مبتدا وخبر ومن ابيات القصيدة
اولى لكم ثم اولى ان يصيبكم مني نواقر لا تبقي ولا تذر وهذا يستشهد به عند قوله تعالى اولى
لك فاولى ثم اولى لك فاولى ونواقر مصيبات **شواهد ليس وانشد** لهنا فلاوث
ما يغب نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة
الاعشى وانشد الا ليس الا ما قضى الله كائن وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا وانشد وما
اغتر بالشيء الا اغترارا وانشد هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول
هو لهشام بن عقبة اخي ذي الرمة وبعده كما اورده الذهبي في شرح شواهد الجمل تجلو عوارض

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت   كأنه منهل بالراح معلول   الله يعلم أني لم أقل كذبا   والحق عند جميع الناس مقبول المبتدأ قول ضد الممنوع وتجلو تصقل وهي كناية عن الابتسام بالسواك والعوارض الثنايا من الأسنان والظلم الماء الذي يجري على الأسنان والمنهل مفعل من النهل هو الشرب في أول الورود والمعلول مفعول من العلل وهو الشرب الثاني بعد الأول والراح من أسماء الخمر وهذا البيت برمته من قصيدة كعب بن زهير التي أولها   بانت سعاد   أغار عليه هذا الشاعر وأنشد ابن المفرغ

الإله الطالب   والأشرم المغلوب ليس الغالب   أخرج الواقدي وأبو نعيم في دلائل النبوة عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلم قائد الفيل وسائسه قال لهما أخبراني خبر الفيل قالا أقبلنا وهو فيل الملك النجاشي الأكبر لم يسر به قط إلى جمع إلا هزمهم فأخرج وصاحبي لجلدنا ومعرفتنا بسياسة الفيل فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه إلى الحرم يربض فتارة يضرب فيهتضم وتارة نتركه فلما انتهى إلى المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلت نجا غيركما قالا نعم ليس كلهم أصابه العذاب وولى أبرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا أرضا وقع منه عضو حتى انتهى إلى بلاد خثعم وليس عليه غير رأسه فمات وأخرجا عن زيد بن أسلم قال فلت نفيل الحميري قال الواقدي وسمعت أنه لما ولى أبرهة ضرب أجنحة نفيل يقول ابن المفرغ والإله الطالب والأشرم المغلوب غير الغالب وأخرج ابن هشام في السيرة نحوه قال نفيل بن حبيب فذكر البيت بلفظ ليس الغالب الأشرم في اللغة المشقوق الأنف وهو لقب أبرهة والبيت استشهد به الكوفيون على أن ليس تأتي عاطفة بمنزلة لا والتقدير لا الغالب وأجيب بأن الغالب اسم ليس والخبر محذوف أي ليس الغالب إياه وقال ابن مالك هو في الأصل ضمير متصل عائد على الأشرم أي ليسه الغالب كقولك الصديق كانه زيد ثم حذف فتقول الصديق كان زيد

حرف الميم

شواهد ما

أنشد

لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن   لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا   وأنشد   ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال   هذا لأمية بن أبي الصلت وقبله لإبراهيم الوافي بالنذر   احتسابا وحامل الأجزال   بينما يخلع السرابيل عنه   فكه ربه بكبش جلال   فخذن ذا فداء ابنك إني   للذي قد فعلتما غير قال   ربما تجزع النفوس للبيت كذا في تفسير الثعلبي وممن نسب هذا البيت إلى أمية بن أبي الصلت ونسبه عمر بن شبة إلى حنيف بن عمير اليشكري شاعر مخضرم من أبيات قالها لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة وهو   يا سعاد الفؤاد بنت أثال   طال ليلي لفتنة الرجال   إن دين الرسول ديني وفي القوم رجال للسوء الناس رجال   ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك ابن حجر في الإصابة وممن نسبه إلى حنيف صاحب الحماسة البصرية وقيل هو لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب والمعنى رب شيء تكرهه وتجزع منه النفوس من الأمر

الا نفراج سهل بين مع كحل عقال الدابة وقد اورده بلفظ تخرج في سيبويه في كتابه ما تكره بمعنى شيء موصوف وجملة تكره صفتها والعائد محذوف وقد اورده ابن القاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك وفرجة بالفتح قال النحاس الفرجة بالفتح في الامر بالضم فيما يرى من الحائط ونحوه والعقال بكسر العين الحبل الذي يعقل به البعير واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي قال قال ابو عمرو بن العلاء هربت من الحجاج فسمعت يوما اعرابيا يا قليل العزاء في الاهوال وكثير الهموم والاوجال اصبر النفس عند كل ملم ان في الصبر حيلة المحتال لا تضيقن بالامور فقد يكشف لا وادها بغير احتيال وربما تجزع النفوس لبيت قد يصاب الجبان في اخر الصف وينجو مقارع الابطال فقال ما وراءك يا اعرابي قال مات الحجاج فلم ادر بايهما افرح بموت الحجاج او بقوله فرجة لاني كنت اطلب شاهدا لاختيار القراءة في سورة البقرة الا من اغترف غرفة وانشد فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتى ام حتى ام العناء المطول هو للكميت من قصيدة طويلة اولها الا هل عم في رايه متامل وهل مدبر بعد الاساءة مقبل وهي احدى السبع الهاشميات ومن ابياتها وعطلت الاحكام حتى كانها على ملة غير التي نتنحل كلام النبيين الهداة كلامنا وافعال اهل الجاهلية نفعل الولاة بضم الواو جمع وال والعنا بفتح العين المهملة وتخفيف النون المشقة والتعب وقوله فتلك مبتدأ وولاة السوء خبره وجملة قد طال مكثهم حالية وحتام الثانية تاكيد للاولى تاكيدا لفظيا وقد استشهد به القاسم في شرح الالفية على ذلك والعناء مبتدأ والمطول الصفة والخبر محذوف فلاي شيء هم او من الناس قال العيني وانشد ما بالاسوة خلفتني لهموم طارقات وذكر وانشد على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد هو لحسان بن المنذر يهجو بني عائذ بن عمرو بن مخزوم وغلط من نسبه لجرير

وقبله	وان تصلح فانك عائذي	وصلح العائذي الى فساد	
	وان تفسد فما الفيت الا	بعيدا ما علمت من السداد	
	وتلقاه على ما كان فيه	من الهفوات او نوك الفؤاد	
	مبين الغي لا يعيا عليه	ويعيا بعد عن سبل الرشاد	علي ما قام
البيت	فاشهد ان امك مبلغا يا	طوال الدهر ما نادى المنادي	
	وقد صارت قوافي بالمنايا	تناشده الرواة بكل واد	
	فقبح عائذ وبنوا ابيه	فان معادهم شر المعاد	

قوله على ما قام فيه اثبات الف ما الاستفهامية مع جرها وهو ضرورة قال الشارح ابيات الايضاح

وبرد وخيم يقول يشتمني ولا ضير ولا حرج قال زعم ابن جني ان ما هنا زائدة وليس كذلك لانها هنا تقتضي النهوض بالشتم وللتشبيه فيه وقول لحنقه بعد نص بكفره او في منظره وخبره لانه في مشو الحال للقذف وقوله مزرع في رمادنهم لذهه وانشد انا قتلنا بقتلانا سراتكم   اهل اللواء ففيما يكثر القيل وانشد ماذا الوقوف على نار وقد خمدت   يا طالما اوقدت في الحرب نيران وانشد الا تسألان المرء ماذا يحاول   انحب فيقضى ام ضلال وباطل تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة لبيد وانشد يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم   هذا من قصيدة طويلة لجرير يهجو بها الاخطل

اولها	بان الخليط ولو طووعت ما بانا	وقطعوا من حبال الوصل اقرانا
	حي المنازل اذ لا نبتغي بدلا	بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
	قد كنت في اثر الاظعان ذا طرب	مروعا من حذار البين محزانا
	يا رب مكتئب لو قد نعيت له	باك واخر مسرور بمنعانا
ومنها	ما كنت اول مشتاق اخي طرب	هاجت له غدوات البين احزانا
	يا ام عمرو جزاك الله مغفرة	ردي علي فؤادي كالذي كانا
	الست احسن من يمشي على قدم	يا املح الناس كل الناس انسانا
ومنها	قد كنت من لم يكن يخشى خيانتكم	ما كنت اول موثوق به خانا
ومنها	لا بارك الله فيمن كان يحسبكم	الا على العهد حتى كان ما كانا
	لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت	اسباب دنياك من اسباب دنيانا
ومنها	ان العيون التي في طرفها مرض	قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
	يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به	وهن اضعف خلق الله اركانا
	يا رب غابطنا لو كان يطلبكم	لاقى مباعدة منكم وحرمانا
	ارينه الموت حتى لا حياة به	قد كن دنك قبل اليوم اديانا

قوله في طرفها مرض اي في حركة اجفانها فتور يقال طرف يطرف اذا حرك اجفانه ويصرعن يغلبن واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذي يتمنى مثل ما عندك من الخير دون ان يسلب عنك والحرمان المنع قال الزمخشري اي رب انسان يغبطني بمحبوبي لك ويظن انك تجازيني بها ولو كان مكاني للاقى ما لاقيته من المباعدة والحرمان ودنك عودتك وقد اورد المصنف دونه يا رب غابطنا البيت في الكتاب مستشهدا به يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية		تاتيك من قبل الريان احيانا	
هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكم		عند الصفاة التي شرقي حورانا	
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا		عيش بها طالما احلولى وما لانا	
ازمان يدعونني الشيطان من غزلي		وكن يهوينني اذ كنت شيطانا	

النفحات جمع نفحة من قولك نفحت الريح اذا هبت اليمانية ريح تهب من قبل اليمن وهي الجنوب في قول هذا المراة وضمير هبت للريح والصفاة الصخرة الملساء وحوران مدينة بالشام وقد اورد المصنف قوله حبذا نفحات في الكتاب الخامس ومنها قل للاخيطل لم يبلغ موازنتي فاجعل لامك ابر القين ميزانا قال الخليفة والخنزير منهزم مثل اجتداع القوافي وبر هزانا

يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم		لا يستفقن الى الديرين تحنانا	
لما وقفن على الخنزير من سكر		نادين يا اعظم القسين جردانا	
هل تتركن الى القسين جودتكم		ومسحكم صلبكم رحمان رحمانا	
لن تدركوا المجد او تشروا عباءكم		بالخز او تجعلوا التنوم ضمرانا	

المحلب المعين والجولان من عمل دمشق والقاصمة قاصمة الظهر ووبر هزان جعثنة الهوان احد عمرو وكان هاجى جريرا الجعل جرو كالوبر ويستفقن يفقن والقسين موضع والتنوم وضمران ضربان من الشجر وانشد ماذا علمت سافعله ولكن بالمغيب نبئيني تقدم شرحه في شواهد اما وانشد انوار سريع ماذا يا فروق قال التبريزي في شرح ابيات اصلاح المنطق هو للبيا اهلي في تمامه وحبل الوصل منتكث حذيق انوار اي يريد انفارا وسريع اي سريع بتخفيف الضمة وفروق هذه المراة لفراقها من الريب والمنتكث المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذقت الحبل وهو حذيق ومحذوق ثم وقفت على القصيدة بتمامها في القصائد الاصمعيات وعزاها لابي شقيق الباهلي واسمه جزء بن رباح قالها في يوم ارمام وهي نيف وعشرون بيتا وهذا مطلعها وبعده

	الا زعمت علاقة ان سيفي	يفلل غربه الراس الحليق	
	ولو شهدت غداة الكوم قالت	هو القضب المهند منه العتيق	
وانشد	ان العقل في اموالنا لا نضيقها	ذراعا وان صبرا فنصبر للصبر	

تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن قصيدة لهدبة بن خشرم في ابيات قالها يخاطب بها معوية فمالك يا ابن عبد الله افينا فلا ظلما نخاف ولا افتقارا وانشد ولا باس لو ردت علينا التحية قليل

على من يعرف الحق غابها وانشد اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب اخرج
ابن عساكر عن الزيادي قال لما احتضر امرؤ القيس بانقرة نظر الى قبر فسأل عنه فقالوا قبر امرأة
من غريبة فقال اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب اجارتنا انا غريبان
ههنا وكل غريب للغريب نسيب قال وعسيب جبل كان القبر في سنده ثم رأيت في كتاب
مقاتل الفرسان لابي عبيدة ان صخر بن عمرو بن الشريد اخا الخنساء قال لما ادركته الوفاة اجارتنا
ان الخطوب تنوب علينا وكل المخطئين مصيب اجارتنا لست لغداة بظاعن واني مقيم
ما اقام عسيب ومات فدفن قريبا من عسيب فلعلهما توارداً وانشد منا الذي هو ما ان طر شاربه
والعانسون ومنا المرد والشيب قال ابن السيرافي هو لابي قيس بن رفاعة الانصاري وقال البكري
اسمه دينار وهو من شعراء يهود وقال ابو عبيدة احسبه جاهليا وقال القالي في الامالي هو ابو قيس
بن رفاعة الانصاري وقال الاصبهاني هو لابي قيس بن الاسلت الاوسي في حديث ثعلب في اسمه
نظر قوله طر بالفتح اي نبت واما بالضم فمعناه قطع وقال انه بالضم بمعنى نبت ايضا وما نافية وان
زائدة وقيل ما ظرفية وان زائدة والعانس من بلغ حد التزويج ولم يتزوج ذكرا كان او انثى
والمرد جمع امرد وهو بمعنى الذي ما طر شاربه وليس مقابلا له والشيب بكسر اوله جمع اشيب وهو
المبيض الرأس واللحية وفي البيت شواهد احدها اطلاق العانس على المذكر وان كان المشهور
استعماله في المؤنث ثانيها جمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التأنيث بالتاء فانه لا يقال
عانسة ثالثها زيادة ان بعد ما النافية وانشد ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا
لا يزال يزيد تقدم شرحه في شواهد ان وانشد وتالله ما ان شهلة ام واحد بأوجد
مني ان يهان صغيرها وانشد ألبس امري في الامور بانتما بما لستما اهل الخيانة والغدر لم يسم
قائله والهمزة للتقرير وفي الباء في بانتما زائدة وقوله بما لستما يروى بالباء وبالفاء وما موصول
حرفي وصلته ليس نادرا وقيل انها موصول اسمي والعائد محذوف وانشد فلما يبرح اللبيب
الى ما يورث المجد داعيا او مجيبا وانشد صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول
الصدود يدوم هو للمرار وقبله صرمت ولم تصرم وانت صروم وكيف تصابى من يقال
حليم وبعده وليس الغواني للجفاء ولا الذي له عن تقاضي دينهن هموم ولكنما يستنجز
الوعد تابع مناهن حلاف لهن اثيم قال الزمخشري يخاطب نفسه بلومها على طول الصدود
اي لا يدوم وصال الغواني الا لمن يلازمهن ويخضع لهن وقوله صرمت ولم تصرم اي صرمت لسانك

ولكن صرح دلال فان يرتفع وصال باضمار فعل يفسره الظاهر الذي يدوم ويروى ولا ادري واستشهد به ابن
الشجري بالبيت على مجيء طولت مصححا على الاصل كاطيب واستحوذ وقال الاعلم اراد وقلما يدوم
وصال فقدم واخر مضطرا لاقامة الوزن والوصال على هذا التقدير فاعل مقدم والفاعل لا
يتقدم في الكلام الا ان يبتدأ به وهو من وضع الشيء غير موضعه ونظيره قول الزباء ما للجمال مشيها
وئيدا اي مشيها وئيدا فقدمت واخرت ضرورة وفيه تقدير آخر وهو ان يرتفع بفعل مضمر
يدل عليه الظاهر فكانه قيل وقلما يدوم وصال يدوم وهذا اسهل في الضرورة والاول اصح
معنى وان كان ابعد في اللفظ لان قلما موضوعة للفعل خاصة بمنزلة ربما فلا يليها الاسم وقد
يجوز ان يقدر ما في قلما زائدة مؤكدة فيرتفع الوصال بقل وهو ضعيف لان ما انما تزاد في قل ورب
ليليهما الافعال ويصيرا من الحروف المختصة بها واجرى طولت على الاصل ضرورة تشبيها بما
استعمل في الكلام على اصله نحو استحوذ واغيلت المرأة واخيلت السماء وانشد ابن السيرافي البيت
بلفظ وصلت فاطولت الصدود وقال يقول صرمت هذه المرأة من قبل ان تصرمك يخاطب
نفسه ثم قال وكيف يصح من قد كبر وحلم والتقدير من يقال هو حليم وصلت هذه المرأة
فاطولت انت الصدود ومع طول الصدود لا يبقى من المودة والمحبة شيء وقد قيل ان ما في قلما
في هذا البيت هي والفعل الذي بعدها بمنزلة المصدر انتهى وانشد انما يدافع عن احسابهم انا او
مثلي هو للفرزدق من قصيدة له يهجو جريرا واولها الا استهزأت مني سويد ان رأت اسيرا يداني
خطوه حلق الحجل   فان يك قيد كان نذرا نذرته   فما بي عن احسابنا قومي من شغل   انا الذائد
الحامي الذمار وانما   يدافع عن احسابهم انا او مثلي   الذائد بمعجمة اوله ومهملة آخره من ذاد
يذود اذا منع وقال الجوهري الذياد الطرد وذدته عن كذا طردته والحامي من الحماية وهي الدفع
والذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم ما لزمك حفظه مما يتعلق بك لانه يجب على اهله التذمر له اي التشمر
لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد وقال المرزوقي معنى البيت ما يدافع عن احساب قومي الا انا او مماثلي
في احراز الكمالات والبيت يستشهد به على فصل الضمير للقصر بانما وانشد قد علمت سلمى وجاراتها
ما قطر الفارس الا انا   قال شارح ابيات الايضاح البجائي قال صدر الافاضل يقال هذا البيت
للفرزدق والظاهر انه لعمرو بن معدي كرب قطره القاه على قطره اي جانبه والفارس الشجاع وكانه انما
خص النساء بالعلم بشجاعته لانهن يملن الى الشجاع والفصيح والبيت انشده الزجاجي
في شرح ادب الكاتب ولم يسم قائله واورد بعده خرقت بالسيف سرابيله ثم رأيت الزمخشري قال في

شرح ابيات سيبويه انه لعمرو بن معدي كرب حمل على مرزبان يوم القادسية فقتله وهو يخبر انه رستم فقال ذلك واورد قبله   ألمم بسلمى قبل ان تظعنا   ان لسلمى عندنا ديدنا   شككت بالرمح حيازيمه   والخيل تعدو زيما بيننا   فيما متفرقة انتهى وانشد بما او ضيفت في علم   يرفعن ثوبي شمالات تقدم شرحه في شواهد ريث وانشد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه   تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد   فلئن صرت لا تحير جوابا   فيما قد ترى وانت خطيب   قال العيني لم يسم قائله ولا تحير من احار يحير يقال كلمته فلم يحر جوابا اي يرده ولم يرجعه وجوابا مفعول وقيل تحير اي من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا تحير من حاجته وفيما جواب الشرط والباء الجارة وحملت عليها ما الكافة و احدثت فيها معنى التعليل وترى بالبناء للمفعول انتهى ثم رايت في امالي القالي انشدنا ابو عبد الله

نفطويه انشدنا ابو العباس ثعلب لمطيع بن اياس الكوفي يرثي يحيى بن زياد الحارثي

وينادونه وقد صم عنهم   ثم قالوا وللنساء نحيب
ما الذي قال ان تحير جوابا   ايها المصقع الخطيب الاديب
فلئن صرت لا تحير جوابا   فيما قد ترى وانت خطيب
في مقال ولا وعظت نبيّ   مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيب

وانشد

وانا لمما نضرب الكبش ضربة   هو لابي حية النميري وتمامه على راسه

تلقي اللسان من الفم وقبله ونحن ضربنا الزند بالسيف ضربة   فلما ضربنا الزند لم يتكلم ورواه بعضهم بلفظ وانا لمما نضرب القرن ضربة **فائدة** ابو حية النميري اسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب شاعر مجيد ادرك الدولتين الاموية والعباسية وكان فصيحا راجزا من ساكن البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا وقيل انه كان يصرع وكان اجبن الناس دخل ليلة الى بيته كلب فظنه لصا فوقف يرتجي فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني حربا وانشد وضنت علينا والضنين من البخل   صدوده الا اصبحت اسماء جارمة الحبل قال ابن الشجري في اماليه هذا من تنزيل الاعيان منزلة المصادر كانه قال والضنين مخلوق من البخل وانشد علاقة او الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس   هذا البيت للمرار الفقعسي علاقة منصوب بفعل مضمر والهمزة للتوبيخ على حد قوله اطربا وانت قنسري   والافنان جمع فنن وهو الغصن واراد هنا ذوائب راسه استعارة والثغام ضرب من النبت اذا يبس ابيض ولذلك يشبه به الشيب والمخلس راس الرجل اذا صار فيه شيب قال يوسف النشري وقيل ان الرواية الصحيحة ام الوليد بالتكبير ويكون من احفائها

جعلت لربي والبيه بالتصغير لانه احسن في وزنه وانشد بينا نحن بالاراك معًا اذ اتى راكب
على جمله تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جميل فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا
نحن فيهم سوقة ليس ننصف قال ابن الشجري في اماليه دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبة
وهو امير الكوفة زمن معوية فسالها عن حالها فانشدت بينا نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن
منهم سوقة نتنصف فاف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف قال ابن الشجري
قولها نتنصف اي نستخدم والمنصف الخادم انتهى وفي الحماسة انها لحرقة بنت النعمان ومعنى البيت
بينا نحن ندبر امر الناس بما نريده طاعتنا واجبة واحكامنا واجبة اذا انقلبت الامور وانضعت
الاحوال وصرنا سوقة نخدم الناس والسوقة دون الملك وقولها والامر امرنا اي لا يد فوق ايدينا
والعامل في بينا ما في اذا من معنى المفاجاة ثم رايت المعافى بن زكريا قال في كتاب الجليس حدثنا
محمد بن القاسم الانباري حدثنا ابو بكر محمد بن ابي يعقوب الدينوري حدثنا حسان بن ابان البعلبكي
قال لما قدم سعد ابن ابي وقاص القادسية اميرا اتته حرقة بنت النعمان بن المنذر في جوار كلهن مثل
زيها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقة قلن هذه فقال لها انت حرقة قالت
نعم فما تكرارك استفهامي ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال وتنتقل باهلها انتقالا
وتعقبهم بعد حال حالا انا كنا ملوك هذا المصر قبلك يجبى لنا خراجه ويطيعنا اهله مدى
المدة وزمان الدولة فلما ادبر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر فصدع عصانا وبقيت ملأنا
وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوم بحبرة الا والدهر يعقبهم عبرة ثم انشات تقول فبينا
نسوس الناس والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة نتنصف فاف لدنيا لا يدوم سرورها تقلب
تارات بنا وتصرف فقال سعد قاتل الله عدي بن زيد كانه كان ينظر اليها ان للدهر صولة
فاحذرنها لا تبيتن قد امنت الشرورا قد يبيت الفتى معافى فيرزى ولقد كان امنا
مسرورا فاكرمها سعد واحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت لاحييك بتحية املاكنا
بعضهم بعضا لا جعل الله لك الى لئيم حاجة ولا زالت لكريم عندك حاجة ولا نزع عن عبد صالح
نعمة الا جعلك سببا لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع
بك الامير قالت حاط لي ذمتي واكرم وجهي انما يكرم الكريم الكريم اخرجه ابن عساكر في تاريخه
وانشد لو بابانين جاء يخطبها رمل ما انف خاطب بدم قال المبرد في الكامل ابان جبل
وهما ابانان ابان الاسود وابان الابيض قال المهلهل وكان نزل في اخر حربهم حرب البسوس في

جنب بن عمرو بن جلد بن مالك وهو مذحج وجنب حي من جابهم وضيع خطبت بنته ومهرت أدما فلم يقدر على الامتناع فزوجها فقال انكحها فقدها الأراقم في جنب وكان الحباء من أدم

لو بأبانين جاء يخطبها	صرج ما أنف خاطب بدم
هان على تغلب بما لقيت	أخت بني المالكين من جشم
أصبحت لا منفسا أصبت ولا	أبت كريما حرا من الندم
ليسوا بأكفائنا الكرام ولا	مغنون من عيلة ومن عدم

وأنشد متى ما تناخي عند باب ابن هاشم تراحي وتلقي من فواضله ندا تقدم شرحه في
شواهد اللام ضمن قصيدة الأعشى وأنشد ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة
نجلاء تقدم شرحه في شواهد اللام وأنشد وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه
وجارم تقدم شرحه في شواهد الكاف وأنشد نام الخلي فما أحس رقادي والهم محتضر لدي
وسادي من غير ما سقم ولكن شفني هم أراه قد أصاب فؤادي تقدم شرحه في شواهد
وأنشد ولا سيما يوم بدارة جلجل تقدم شرحه في شواهد سي وأنشد أما ترينا حفاة
لا نعال لنا إنا كذلك ما نحفى وننتعل هو من قصيدة للأعشى وأولها ودع هريرة إن
الركب مرتحل وقد ذكرت منها أبياتا في آخر الكتاب لنا من وأنشد سلع وما مثله عشر ما
عائل ما وعالت البيقورا هو لأمية بن الصلت وقبله سنة أزمة تخيل بالناس
ترى للعضاه فيها صريرا لا على كوكب ينوء ولا ريح جنوب ولا ترى طخرورا ويسوقون باقر
الطود والسهل مهازيل خشية أن يبورا عاقدين النيران في ثكن الأذناب منها لكي
تهيج البحورا سلعا ما ومثله عشرا ما عائل ما وعالت البيقورا كذا أورده أبو علي
القالي في كتاب الأمثال وقال السلع شجر كان أهل الجاهلية إذا استسقوا علقوه مع العشر
بثيران الوحش وحدروها من الجبال وأشعلوا في ذلك السلع والعشر نارا يستمطرون بذلك
وفي استنجاحهم في هذا الفعل قال شاعر العرب لا در در رجال خاب سعيهم يستمطرون لدى
الأزمات بالعشر أجاعل أنت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر وأنشد تقدم
آنفا والمسلعة وحش علق فيها السلع وأنشد أمرتك الخير فافعل ما أمرت به هو لعمرو بن معدي
كرب وقبله فقال لي قول ذي رأي ومقدرة مجرب عاقل نزه عن الريب قد قلت مجدك فاذا ان
تدنسه أب كريم وجد غير مؤتشب أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب

خلائق قوم لا خلاق لهم … واعمد لأخلاق أهل الفضل والأدب … وإن دُعيت لغدرٍ أو أُمرت به
فاهرب بنفسك منه نائي الهرب … قوله نزه من الريب أي متباعد عن التهم والنزه المتنزه من الأقذار
أي المتباعد عنها وأصله نزه بكسر الزاي ثم خففه لإقامة الوزن والريب واحدها ريبة وهي التهمة
والمؤتشب مفتعل من الأشابة وهم أخلاط الناس وشرارهم وقوله أمرتك الخير يروى أمرتك الرشد
ويروى ذا نشب بالمعجمة والمهملة معاً والنشب بالمعجمة المال بعينه وقيل المال الأصيل كأنه الذي لا يبرح
من مكانه مأخوذ من النشبة والخلاق النصيب وقوله لا خلاق له أي لا نصيب له في الفضائل ونائي
الهرب شديده ووزنه فيعل من الأيد والآد وهما الشدة والقوة ثم رأيت في المؤتلف والمختلف

للآمدي قال وجدته لأعشى طرود في أشعار بني سليم

يا دار أسماء بين السفح فالرحب	أقوت وعفى عليها ذاهب الحقب	الى آخر قال
إني حويت على الأقوام مكرمة	قدماً وحذرني ما يتقون أبي	
وقال لي قول ذي علم وتجربة	بسالفات أمور الدهر والحقب	
أمرتك الرشد فافعل ما أمرت به	فقد تركتك ذا مال وذا نسب	

ثم رأيت في شرح أبيات الكتاب للزمخشري هذه الأبيات لأعشى طرود من بني فهم بن عمرو وقيل
لعمرو بن معديكرب وقيل لخفاف بن ندبة وقيل لعباس بن مرداس ثم رأيت في شرح الكامل لأبي
إسحق البطليوسي قال هذا البيت لأعشى طرود واسمه إياس بن موسى بن فهم بن عمرو بن قيس
عيلان من حلفاء بني الشريد يقوله لابنه وأنشده أبو علي الهجري في نوادره أمرتك الخير وذا النسب
بالسين المهملة مكان ذا نشب قال وبعده … لا تبخلن بمال عن مذاهبه … في غير زلة إسراف ولا تغب
فإن وارثه لن يحمدك وله … إذا أجنوك بين اللبن والخشب … التغب بالغين جمع تغبة وهي السقطة
وما يعاب على المرء وأنشد … قليل بها الأصوات إلا بغامها … تقدم شرحه في شواهد إلا
وأنشد … ألفا الصفوف فما يزال كأنه … مما يقوم على الثلث كسيرا … قال ابن الحاجب في أماليه
هذا البيت يوهم أن كسيرا خبر كان في المعنى ويسبق إلى الفهم أنه شبهه لشدة رفعه أحد قوائمه
بكسير وأن قوله مما يقوم على الثلث بسبب تشبيهه به فكأنه قال كسير من أجل دوام قيامه على الثلث
ويلزم على هذا أن يكون نصبه كسيرا لحنا فينبغي أن يطلب له وجه يصح في الإعراب ولا يخل بالمعنى
فنقول إنما أخبر بقوله مما يقوم وما بمعنى الذي فكأنه قال كأنه من الخيل الذي يقوم على الثلث كسيرا
حالا من الضمير في يقوم وذكر إجراء على لفظ ما يشبه بالخيل الذي يقوم على الثلث في حال كونها

مكسوًّا احدى قوائمها فاستقام المعنى المراد على هذا ووجب نصب كسيرا باعتباره على الحال
ولا يستقيم ان يكون كسيرا خبرًا لتزال لانك اذا جعلته خبر لتزال فلا يخ اما ان يكون ما في تما
تقوم مصدرية كما قدرتنا اولا او بمعنى الذي كما قدرت ثانيا فان جعلتها مصدرية بطل لوجوه
احدها ان كان تبقى بلا خبر اذ ما تقوم لا يصلح ان يكون خبر الفوات الفائدة فيه الثاني انه كان
تبقى غير مرتبطة بشيء والثالث ما يلزم من انه حكم عليه بالكسر وليس كذلك ويجاب عن الثالث
بانه يكون التقدير مشبهة وان كانت ما بمعنى الذي فسد لما يؤدي اليه من اختلال المعنى وذلك
ان كسيرا يكون خبر التزال فيكون المعنى ما تزال كسيرا على الحقيقة او تشبيه كسير ثم قوله كانه
من التي تقوم على الثلث تشبيه الشيء بشيء اخر هو عليه وجملة الا انه على انما تشبهه بالخيل التي
تقوم على الثلث فصار قائلا كان هذا المقام على الثلث من الخيل القائمة على ثلثة لخروج
كسيرا عن خبر كان ودخوله في خبر ما تزال هذا ان جعلت كسيرا وكانه خبرا بعد خبر فاما ان لم
يجعله كذلك فسد لذلك ويكون كان مع ما في خبرها يخرج عن الربط بما هو معها وذلك
فاسد **شواهد من وانشد** تخيرن من ازمان حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب
تقدم شرحه في شواهد بيد ضمن قصيدة النابغة وانشد وذلك من نباء جاءني وهو من قصيدة
لامرء القيس بن حجر الكندي فيما رواه الاصمعي وابو عمرو الشيباني وابو عبيدة وابن الاعرابي وقال
ابن الكلبي هي لعمرو بن معدي كرب يخاطب بها بني مازن باخيه عبد الله واخراجهم عن بلادهم وروى
ابن دريد لامرء القيس بن عانس بالنون الصحابي واول القصيدة تطاول ليلك بالاثمد ونام
الخلي ولم ترقد وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العائر الارمد . وذلك من نبأ جاءني
وخبرته عن ابي الاسود تطاول ليلك كناية عن السهر قال المص في شرح الشواهد وهو خطاب
لنفسه والاصل ليلي والاثمد بفتح الهمزة وسكون المثلثة وضم الميم ودال مهملة اسم موضع و
الخلي الخالي من الهموم والعائر بمهملة وهمزة قذى العين وقيل الرمد قال المص والاولى ولي ليكون اشوق
للجمع بينهما او يحصل الترقي في النباء قال الراغب خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن ولا
يقال للخبر نبأ حتى يتضمن ما ذكر هو اخص من مطلق الخبر **وانشد** يغضي حياء ويغضى من
مهابته اخرج ابن عساكر من طرق عن ابن عائشة وغيره قال حج هشام بن عبد الملك والوليد
فطاف بالبيت فجهد ان يصل الى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس

وسمعه اهل الشام اذا اقبل علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب ع من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فطاف بالبيت فكلما بلغ الى الحجر يتنحى له الناس حتى يستلم فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه من اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الفرزدق لكني اعرفه فقال الشامي من هو يا ابا فراس قال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا علي رسول الله والده	امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا ابن خير عباد الله كلهم	هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها	الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العز التي قصرت	عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق	من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته	فما يكلم الا حين يبتسم
من جده دان فضل الانبياء له	وفضل امته دانت له الامم
ينشق نور الهدى عن نور غرته	كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته	طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله	بجده انبياء الله قد ختم
الله شرفه قدما وفضله	جرى بذاك له في لوحه القلم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره	يزينه حلتان الخلق والكرم
من معشر حبهم دين وبغضهم	كفر وقربهم منجا ومعتصم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم	في كل بدء ومختوم به الكلم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم	ويسترب به الاحسان والنعم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم	او قيل من خير خلق الله قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم	ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت	والاسد اسد الشرى والباس محتدم
لا يقبض العسر بسطا من اكفهم	سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

من يعرف

من يعرف الله يعرف اوليته   الدين من بيت هذا ناله الامم   وليس قولك من هذا بضائره
العرب تعرف من انكرت والعجم   وذكر القصيدة بطولها فغضب هشام وحبس الفرزدق بعسفان
بين مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين ع فبعث الى الفرزدق باثني عشر الف درهم وقال
اعذر ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك فردها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله
ما قلت الذي قد قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله وما كنت لارزء عليه شيئا فقال اشكر الله لك
فانا اهل بيت اذا انفذنا امرا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس وكان مما هجاه
ايحبسني بين المدينة والتي   اليها قلوب الناس يهوى منيبها   يقلب راسا لم يكن راس سيد
وعينا له حولاء باد عيوبها   فبعث له واخرجه ثم رايت الزبير بن بكار اخرج في الموفقيات عن
مصعب عبد الله بن عبد الملك بن مروان حج فقال له ابوه سيأتيك بالمدينة الحزين الشاعر و
هو ذرب اللسان فاياك ان تحتجب عنه وارضه فلما قدم المدينة اتاه فلما دخل عليه وراى جماله
وفي يده قضيب خيزران وقف ساكتا فامهله عبد الله حتى ظن انه قد اراح ثم قال له السلام
رحمك الله اولا فقال عليك السلام وجه الامير اصلحك الله اني قد كنت مدحتك بشعر فلما
دخلت عليك ورايت جمالك وبهائك هبتك فانسيت ما قلت وقد قلت في مقامي هذا بيتين قال
فما هما فقال   في كفه خيزران ريحها عبق   من كف اروع في عرنينه شمم   يغضي حياء ويغضى
من مهابته   فما يكلم الا حين يبتسم   والحزين هذا اسمه عمرو بن عبيد وهيب بن مالك
حجازي من شعراء الدولة الاموية يكنى ابا الحكم وفروة العز اعلاه ويروى عرفان بالنصب مفعولا
له وبالرفع وعبق بفتح المهملة وكسر الموحدة صفة مشبهة من العبق بفتحتين مصدر عبق به الطيب
بالكسر اذا لزق والاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه والعرنين بكسر العين اول الانف وينجاب ينكشف
والغتم بفتح المهملة والمثناة الفوقية الظلام والخيم بكسر الخاء المعجمة السجية والطبع لا واحد له من
لفظه والشيم بكسر المعجمة وفتح التحتية جمع شيمة وهي الخلق والازم الشدة والقحط والشرى بالمعجمة و
القصر ماوى الاسد والباس الشدة في الحرب وحمام بالمهملة من احدهت له النار والهيبة والاغضاء
ادناء الجفون والمهابة الهيبة والبيت استشهد به في التوضيح على انه ضمير المصدر مقام الفاعل
اي ويغضى هو اي الاغضاء وليس النائب هو الاحد بل هو للتعليل فهو مفعول له وحياء ايضا
مفعول له   وانتد لم يدر من يقول الفستقا   هو لابي نخيلة بالنون والخاء المعجمة
واسمه يعمر بن حزن بن زائدة شاعر محسن متقدم وصله حجازي لم ياكل المرققا المرقق هو الرغيف

الواسع الرخو في البعول بزي بالموحدة لغة للبدل اي بكذا البعول وبالنون فهي للتبعيض والمراد وصف الجارية بانها لم تاكل الفستق وانها بدوية واخذت اخذ المخاض من الفصيل غلبة ظلما ويكتب للامير افيلا هذا من قصيدة للراعي نحو تسعين بيتا يمدح بها عبد الملك بن مروان

ويشكو من السعاة وقبل هذا البيت

اولي امر الله انا معشر … حنفاء نسجد بكرة واصيلا

عرب نرى لله في اموالنا … حق الزكوة منزلا تنزيلا

قوم على الاسلام لما يمنعوا … ماعونهم ويضيعوا التهليلا

فادفع مظالم عيلت ابناءنا … عنا وانقذ شلونا الماكولا

انت الخليفة حلمه وفعاله … واذا اردت لظالم تنكيلا

وابوك ضارب بالمدينة وحده … قوما هم جعلوا الجميع شكولا

الى ان قال

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما … ودعا فلم ار مثله مخذولا

ان السعاة عصوك حين بعثتهم … واتوا دواهي لو علمت وغولا

ان الذين امرتهم ان يعدلوا … لم يفعلوا مما امرت فتيلا

قوله واتوا دواهي وغولا اي امر شنعاء الغيلة شق النواة وقيل ما فتل بين الاصبعين والمخاض النوق الحوامل قال ابن الشجري واحدتها خلفة والفصيل ابنها لانه فصل عن امه وغلبة مصدر غلب بضمتين وتشديد الباء والافيل الفصيل والاءفال ايضا صغار الغنم وقال الافيل بوزن الكريم الذي اتت عليه سبعة اشهر ونحوها والافائل الجمع قال ونصب غلبة على الحال من ضمير اخذوا وكذا ظلما ويجوز نصبه بغلبة مصدرا معنويا ونصب افيلا باخذوا مقدرا على رواية يكتب مبنيا للمفعول وروي بالبناء للفاعل واخذ بالافراد للساعي وحده ومن الفصيل اي بدله قال ابن يسعون ويجوز ان يكون بدلية بل متعلقة باخذ والى انتزعوه من امه وروي بدله من الغثاث فهي بيانية اي كانت من الغثاث انتهى وفي كتاب التصحيف للعسكري سال الرشيد عن قول الراعي قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انه احرم بالحج فقال الاصمعي والله ما احرم ولا عنى الشاعر هذا ولو قلت احرم دخل في الشهر الحرام كما يقال اشهر دخل في الشهر كان اشبه قال الكسائي فما اراد بالاحرام قال كل من لم يات شيئا يستحل به عقوبته فهو محرم الا ترى الى قول عدي بن زيد قتلوا كسرى بليل محرما فتولى لم يمتع بكفن اي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا اصم

مايطاق

ما يطان في الشعر وأنشد فانما اضرب الكبش ضربة على رأسه تلقي اللسان من الفم هو لابي حية النميري وأنشد ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم تقدم شرحه في شواهد حيث من قصيدة زهير وأنشد ويبني لها جاهها عندنا فما قال من كاشح لم يضر هذا من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة اولها صحا القلب عن ذكر ام البنين وبعد الذي قد مضى

في العصر	واضحى طاوع عذاله		واقصر بعد الاباء المصر
	واخبر او قد اعدا له نخ		من الشيب من بعده يزدجر
	على ان حبي ابنة المنا لكي		كالصدع في الحجر المنفطر
	هيم النهار ويذنو له		حنان الظلام بليل سهر

ومنها البيت شواهد من أنشد ربّ من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع هو من قصيدة لسويد ابن ابي كاهل اليشكري اولها بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل

منها ما اتسع	كيف يرجون سقاطي بعدما		جلل الراس مشيب وصلع
	ربّ من انضجت غيظا كبده		قد تمنى لي موتا لم يطع
	ويراني كالشجا في حلقه		عسر مخرجه ما ينتزع
	ويحييني اذا لاقيته		واذا امكن من لحمي رتع

ففضلها الاصمعي وقال كانت العرب تقدمها وتعدها من حكمها ثم قال وسويد شاعر مخضرم منهم من سماه غطيفا عاش في الجاهلية دهرا وعمر في الاسلام حتى ادرك الحجاج وأنشد فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا تقدم شرحه في شواهد الباء وأنشد اني واياك اذ حلت بارحلنا كمن بواديه بعد المحل ممطور هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن عبد الملك وبعده وفي يمينك سيف الله قد نصرت على العدو ورزق غير محظور قال الزمخشري جعل من اسما نكرة موصوفا بممطور واياك خطاب ليزيد وحلت اي الابل نزلت بارحلنا عندك اراد اني اذا حططت رحالنا لديك كرجل كان واديه محلا فمطر والباء في بواديه متصل بممطور وليس في البيت ما يعود الى اياك ونظيره فاني وجروة لا ترود ولا تعار اخبر عن جروة ولم يخبر عن نفسه ويقدر في مثل هذا ما يعود الى الاسم الاخر كانه قال كانسان ممطر بخيرك وجودك انتهى وأنشد ونعم من هو في سر واعلان هو يمدح بشر بن مروان وقبله وكيف ارهب امرا او اراع له وقد زكأت بزاي معجمة وهمزة اي الجأت ومن كان يفعل منه وبشر اخو عبد الملك وولي امارة لاخيه وكان سمحا

جود احمد ها وفاته سنة خمس وسبعين للهجرة وعمره نيف وثمانون سنة وهو اول امرئ افتى بالبصرة
وانشد باشاه من قنص لمن حلت له تقدم شرحه في شواهد ضمن قصيدة عنترة قال الاندلسي
في شرح المفصل انشده الكسائي شاهدا على زيادة من وقال الرواية باشاه قنص وانكر ذلك
سيبويه وجميع اهل البصرة واولوها بانها في البيت موصوفة بالمصدر هو قنص كما يقول رجل
كرم في معنى او على حذف المضاف اي ذي قنص اي شاة انسان ذي قنص او جعله نفس القنص مبالغة
ورواه البصريون باشاة ما قنص فعارضت الرواية والبيان وبقي لا اصل مع البصريين وانشد
الى الزبير سنام المجد قد علمت ذاك القبائل والاثرون من عددا قال الاندلسي في شرح
المفصل انشده الكسائي شاهدا على زيادة من وبه رواه البصريون ما عددا شواهد مهما
انشد ومهما يكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم تقدم شرحه في
شواهد حيث ضمن معلقة زهير بن ابي سلمى وانشد قد اوبت كل ماء فهي طاوية مهما تصب
افقا من بارق تشم تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة ساعدة بن جوية لما تنسجها
من جنوب وشمأل تقدم شرحه في شواهد الفاء ضمن ابيات من معلقة امرئ القيس وانشد
وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا قال القالي في اماليه قرأت
على ابي بكر بن دريد لحاتم بن عبد الله اكف يدي عن ان ينال التماسها اكف صحابي حين حاجتنا
معا ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا واني لاستحيي رفيقي
ان يرى مكان يدي من جانب الزاد اقرعا وانك ان اعطيت فرجك سؤله وفرجك نالا منتهى
الذم اجمعا كذا اورده القالي فلا شاهد فيه واورده صاحب الحماسة بلفظ المصنف قوله اكف يدي
اي اقبضها اذا جلسنا على الطعام ايثارا لهم وخوفا ان يفنى الزاد وقوله ابيت هضيم الكشح يدل على
كفه عن الاكل ايثارا للاكل على نفسه وقوله وحاجتنا معا اي كلنا جائع فحاجتنا الى الطعام كحاجة
صاحبه وحاجتنا مبتدأ ومعا نصب على الحال وهو سد مسد الخبر وحين نصب على الظرف وعامله
اكف واقرع خاليا من الطعام واجمع تأكيد للذم قال التبريزي وهو اخرج الى التأكيد من قوله منتهى
لانه متناول للجنس والعموم وعام لما يفيده الجنس قبلي وانشد مهما لي الليلة مهما ليه
اودى بنعلي وسرباليه تقدم شرحه في شواهد الباء وانشد اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب
جهارا فكن في الغيب احفظ للود لم يسم قائله وبعده والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول
واش غير هجران ذي عهد قوله جهارا بكسر الجيم اي عيانا والود المحبة والوشاة بضم الواو جمع

وأشرف فضاه وفاض من وشيعه بشوق وشابه إثم عليه وسعى به وأصله استخراج الخبيئة بالطف
والسؤال والبيت استشهد به على إعمال الثاني من المتنازعين وهو مذهب البصريين في صاحب فاعلا و
إضمار المفعول في الأول ضرورة والقياس أن لا يضمر بل يحذف

شواهد مع

أنشد

أفيقوا بني حرز وأهواؤنا معا هو من أبيات الحماسة وأولها إن كنت لا أرمي وترمي كنانتي
تصب جانحات النبل كشحي ومنكب فقل لبني عمي فقد أبهم منوا بهن بيت الشد في أشوس أعلم
أفيقوا بني حرز وأهواؤنا معا وأرحامنا موصولة لم تقضب ولا تبعثوها بعد شد عقالها
ذميمة ذكر الغب للمتعقب قال التبريزي يقال إن هذا الشعر لجندل بن عمرو والجانحات الخاطفات
وضرب الكنانة مثلا يقول إذا تعرض من يليني فقد تعرض لي وأكون بمنزلة من رمي كنانته وهي عليه
لا يؤمن أن تصيبه ما يطيش من النبل وقوله لم تقضب لم تقطع وتبعثوها أي الحرب ذميمة أي لما
يحصل فيها من القتل والتعقيب لأنه تغييبه وعقبه وإني كنت ويحيى كيدي واحد
نرمي جميعا ونرامي معا قال القالي في أماليه حدثنا أبو الحسن وابن درستويه قال حدثنا السكري
حدثنا المهري قال أخبرنا عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال نشأ في قريش ناشئان رجل من بني مخزوم و
رجل من بني جمح فبلغا في الوداد ما لم يبلغ بالنجح إذا كان رداء أحدهما فكان قد دونا جميعا ثم حلت
وحشة بينهما عن غير شيء يعرفانه فتهاجرا فلما كان ليلة من الليالي استيقظ المخزومي فتفكر ما الذي
شجر بينهما وكان المخزومي يدعى محمدا والجمحي يحيى فنزل من سطحه فخرج حتى دخل عليه بابه فاستنزله
فنزل إليه فقال ما جاء بك هذه الساعة فقال جئتك لهذا الذي حدث بيننا ما أصله وما هو
فقال والله ما أعرف أصله فبكيا حتى كادا يصبحا ثم عاد كل واحد إلى منزله فأصبح المخزومي فقال
كنت ويحيى كيدي واحد نرمي جميعا ونرامي معا يسرنا الدهر إذا سرنا وإن أصبنا بالأذى أوجعا
حتى إذا ما الشيب في مفرقي لاح وفي عارضه أسرعا وشى وشاة بيننا فكاد حبل الوصل
أن يقطعا فلم يزل يحيى على وصله ولم أقل خان ولا ضيعا وإنا إذا حنت الإبل شخصها
معا تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة متمم بن نويرة وأفنى رجالي فبادوا معا فأصبح
قلبي بهم مستفزا تقدم شرحه في شواهد أو ضمن قصيدة الخنساء

شواهد متى

أنشد

متى أضع العمامة تعرفوني تقدم شرحه في شواهد أنا أصله ومن جاب رحل هو لساعدة

شواهد مذ

أنشد

وربع عفت آثاره منذ أزمان تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة
امرئ القيس وأنشد أقوين مذ حجج ومذ دهر هذا من قصيدة ابن أبي سلمى يمدح بها هرم بن سنان

واولها

لمن الديار بقنة الحجر   اقوين من حجج ومن دهر
لعب الزمان بها وغيرها   بعدي سوافي المور والقطر
قفرا بمندفع النحائت من   ضفوى اولات الضال والسدر
دع ذا وعد القول في هرم   خير البداة وسيد الحضر
تالله قد علمت سراة بني   ذبيان عام الحبس والاصر
ان نعم معترك الجياد اذا   خب السفير وسابئ الخمر
ولنعم حشو الدرع انت اذا   دعيت نزال ولج في الذعر
حامي الذمار على محافظة ال   جلى امين مغيب الصدر
حدب على المولى الصغير اذا   نابت عليه نوائب الدهر
ومرهق النيران يحمد في ال   لاواء غير ملعن القدر
ويقيك ما وقي الاكارم من   حوب تسب به ومن غدر
واذا برزت به برزت الى   صافي الخليقة طيب الخبر
متصرف للمجد معترف   للنائبات يراح للذكر
جلد يحث على الجميل اذا   كره الظنون جوامع الامر
فلانت تفري ما خلقت و   بعض القوم يخلق ثم لا يفري

ولانت اشجع حين تتجه الابطال من ليث ابي اجر   ورد عراض الساعدين حديد الناب بين ضراغم
غثر يصطاد احدان الرجال فما تنفك اجريه على ذخر   والستر دون الفاحشات وما يلقاك
دون الخير من ستر اثني عليك بما علمت وما سلفت في النجدات والذكر لو كنت من شيء سوى
بشر كنت المنور ليلة البدر القنة بضم القاف وتشديد النون اعلى الجبل والحجر بكسر الحاء و
سكون الجيم قال ابو عمرو ولا اعرف الا حجر ثمود ولا ادري هو ذاك ام لا وحجر اليمامة غير ذاك
واقوين خلين والحجج جمع حجة وسوافي بالمهملة جمع سافية من سفت الرياح تسفي والمور بضم الميم واخره
التراب والقطر المطر والمندفع حيث يندفع الماء والنحائت بنون وحاء مهملة ابار في موضع معروف
والضال بالمعجمة ولام خفيفة السدر البري قوله دع ذا خطاب لنفسه والبداة اهل البادية
والحضر بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد اهل الحاضرة والحبس والاصر بمعنى ومعترك الجياد موضع
حبسهم وسبأ الخمر بالهمزة اشتراها وسبي من للحاجة والذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة

الخوف

الخوف والفزع والجلى بضم الجيم وتشديد الخصلة العظمى وامين مغيب لصد اى لا يضمر الا الخير و
هدب بفتح الخاء وسكون الذال المهملتين مشفق والضعيف يروى بدله الفريك اى المحتاج وهو من
النيران تغشى نيرانه ويدنى منها واللاواء الشدة وغيره ملعن القد بمعنى لا تشبه فيه لا انه وطيء والا
كارم الكرام والحوب بضم المهملة الاثم ويتصرف الحمد يتصرف فى كل خير يحمد عليه ومعترف للنائبات
صابر لها ويراح للذكر يستخف لان يفعل شيئا يذكر به وجلد يحث على الجميع على التالف والاجتماع
والظنون التى ليس يوثق بما عنده وجوامع الامر التى يجمع الناس عليه فرى وتفرى بالفاء من الفرى
وهو القطع وخلقت اى قدرت واجز جمع جزر والضراغم جمع ضرغم وهو الاسد وعثر بضم المعجمة و
السكون المثلثة جمع اعثر وهو الاغبر واحدان جمع واحد واصله وحدان ابدل الواو همزة والنجدات
جمع نجدة وهى الشدة فى البيان للجاحظ قال المهدى لرجل من بنى عبد الرحمن بن سمرة انشدنى قصيدة
زهير التى اولها لمن الديار بقنة الحجر فانشده فقال المهدى ذهب من يقول مثل هذا فقال السمرى
وذهب والله من يقال فيه مثل هذا وفى الدلائل لابى نعيم كان عمر بن الخطاب كثيرا ما ينشد قول زهير
لو كنت من شىء سوى بشر   كنت المنور ليلة البدر   ويقول كذلك كان النبى صلى الله عليه وسلم
قال بعض الشارحين لابيات الجمل زعم بعض النقلة ان هذا البيت ليس لزهير لانه لم يعرف فى بلاد
العرب موضع يقال له الحجر بالالف واللام وانما هو حجر وهى قصبة اليمامة اسم علم لا تدخله الالف واللام
الا ان يقول قائل ان زهيرا انما اراد بقنة حجر ثم زاد الالف واللام وهو يريد سقوطها على حد
قوله يا ليت ام العمرو كانت صاحبى وقال البطليوسى الابيات الثلثة التى فى اول هذه القصيدة
لم يصح انها لزهير وقد روى ان هرون الرشيد قال للمفضل بن محمد كيف بدا زهير بقوله دع ذا وعد القول
فى هرم ولم يتقدم قبل ذلك شىء يضرب عنه فقال المفضل قد جرت عادة الشعراء بان يقدموا
قبل المدح نسيبا ووصف ابل وركوب فلوات ونحو ذلك فكان زهيرا هم بذلك ثم قال لنفسه دع
هذا الذى هممت به مما جرى به العادة واصرف قولك الى مدح هرم فهو اولى من صرفه القول ونظم
واحق من يكد بذكره الكلام وختم فاستحسن الرشيد قوله وكان حماد الراوية حاضرا فقال يا امير
المؤمنين ليس هذا اول الشعر ولكن قبله لمن الديار بقنة الحجر وذكر الابيات الثلثة فالتفت الرشيد
الى المفضل وقال الم تقل ان دع ذا اول الشعر فقال ما سمعت بهذه الزيادة الا يومى هذا وانه يوشك ان
تكون مصنوعة فقال الرشيد لحماد اصدقنى فقال يا امير المؤمنين انا زدت فيه هذه الابيات فقال
الرشيد من اراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالمفضل ومن اراد الاستكثار والتوسع فعليه

بجمادوه قال وكيع في الغرر حدثني الحارث بن محمد حدثني ابو الحسن المدائني قال دخلت بنت هبيرة بن ابي سلمى على عائشة وعندها بنت هرم بن سنان فسئلت بنت هبيرة فقالت بنت هرم من انت قالت انا بنت هبيرة قالت وما اعطى ابي اباك ما اغناكم قالت ان اباك اعطى ابي ما فني وان ابي اعطى اباك ما بقي وانشدت بنت هبيرة وانك ان اعطيتني ثمن الغنى حمدت الذي اعطيت من ثمن الشكر وان يفن ما تعطيه في اليوم او غد فان الذي اعطيك يبقى على الدهر وانشد ما زال مذ عقدت يداه ازاره هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقبله

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم	خضع الرقاب نواكس الأبصار
وإذا الرجال حشا لهم من طاحشا لها	تغذله بجائبة الأوقار
ما زال مذ عقدت يداه ازاره	فسما فأدرك خمسة الأشبار
يدني كتائب من كتائب تلتقي	للطعن يوم تجاول وغوار
ويرى بكي خوافق من خوافق تلتقي	في ظل معتبط الغبار مثار

الخضع جمع خضوع وهو الاستخذاء والانقياد وحشا اي خضن وارتفعن يقال حشا نفسه اي نهضت للخروج ارتفعت وطامن حشاها اي سكنه وقرره والازار المئزر وسما ارتفع والكتائب الجيوش والتجاول الجولان في القتال والخوض في حومة الغوار المغاورة والخوافق الرايات جمع خافقة ومعتبط الغبار يعني موضعا لم يقاتل عليه ولا اثر فيه غبار قبل ذلك حفظ اثاره ذلك الممدوح يقال من ذلك اعتبط الارض اذا حفرت منها موضعا لم يحفر فيها قبل ذلك والمثار المهيج المحرك وقوله فادرك خمسة الاشبار قال بعض الشارحين لابيات الجمل يقال للرجل الكامل الذي قد بلغ الغاية في الفضائل ادرك خمسة الاشبار وهو مثل وسما علا وادرك نال فكانه يقول ما زال كاملا في فضائله مذ عقدت يداه ازاره يعني بازاره مجده وفخره وخمسة الاشبار مفعول على هذا بادرك وكانهم انما قالوا للكامل ادرك خمسة الاشبار عندهم يحملوا فيها الخير والشر قال لا اعلم هذا باطل لا يعرف وانما اراد الشاعر انه مذ ترعرع وانتهى مدة خمسة اشبار وهي ثلثا قامة الرجل توسم فيه الخير وتبينت فيه النجابة والفضل ولذلك قال مذ عقدت يداه ازاره منبها لان الطفل الصغير جدا لا يلتزر ولا يحسن عقد ازاره ان حاوله ومعنى سما نما جسمه واشتد وقد قيل ان معنى خمسة الاشبار طول السيف لانه منتهى طوله في الاكثر وقال البطليوسي معنى سما ارتفع وشب ومعنى فادرك خمسة الاشبار ارتفع وجاوز حد الصبي لان الفلاسفة زعموا ان المولود اذا دله

لتمام

لتمام مدة الحمل وقيل لانه يتم الذي في الرحم فاذا تم يكون نطفة ثم ابنه اشبار من شبر نفسه فاذا تجاوز الخمسة بعد
اشبار فقد اخذ في الترقي الى غاية الكمال وزعم قوم ان الازار الخيزرانة التي كانت الخلفاء يحبسونها بايديهم
وخبر ما زال القول ليس كذا انتهى وفي شرح شواهد الايضاح لابن يسعون والازار هنا قيل على
حقيقته اي لم يزل منذ بلغ من السن والقدر الى الخمسة عقد الازار ام هو كناية عن العمل عن عوامل وقوانين
وقيل كنى بعقد الازار عن شدة الملك المحتوي عليه من كسب المجد قال ابن يسعون والاول اصح وخمسة
الاشبار نصب بادرك اي بلغ قدر خمسة الاشبار المعلومة لمنتهى حد الصغار ومن كلام بعض الخلفاء انما
غلام بلغ خمسة اشبار فاتهمته فقتلته وقال ابن دريد غلام خماسي قد ايفع قال ابن يسعون ويجوز نصبه
نصب الظرف لقوله منها اي فعلا مقدار خمسة الاشبار وقيل يعني بخمسة الاشبار السيف لانه الة
في السيوف لمن لوحظ بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال المجد الخمسة العقل والعفة والعدل والشجاعة
والوفاء وكانت معروفة عندهم بهذا العدد وعلى هذين القولين لا يكون خمسة الا مفعولا به لادرك
وعلى السيف لابد من تقدير ذي اي بلغ اعمال ذي خمسة الاشبار ويجوز نصب خمسة نعتا للازار وفي
بدلا منه او عطف بيان انتهى وزعم كثير ان معنى البيت لم يزل منذ نشا مهيبا فاتيا بالمعالي مات وفي
لحده هو خمسة اشبار وهو بعيد عن الخمسة المقصود والبيت استشهد به المصنف هنا على ابدال الجملة من
الفعلية واستشهد به في التوضيح بعجزه على انه اذا اضيف العدد الى ما فيه ال جرد المضاف منها خلافا لما اجازه
الكوفيون من قولهم الخمسة الاشبار والثلثة الابواب **وانشد** وما زلت ابغي المال اذ انا يافع تقدم
شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى

حرف النون

اقائلن احضروا
الشهودا قال السكري قال رجل من هذيل ارايت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا
ولا يرى مالا له معدودا اقائلن احضروا الشهودا فظلت في شر من اللذ كيدا كاللذ تزبى
زبية فاصطيدا يقول لها ارايت ان ولدت هذه المراة رجلا هذه صفته وقال لها اتيتنه
اتيتك لم تات به من غيره والاملود الاملس ولا يرى مالا له معدودا اي لجوده وتزبى بالزاي
حفر زبية انتهى وقد وقع في شواهد العيني نسبة هذا الرجز لرؤبة ورايت اصل ارايت والاملود
بضم الهمزة الناعم والمرجل بالجيم المزين من رجلت شعره اذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو برد
عليه الرحال وقوله اقائلن كذا اورده المصنف وغيره وهو بضم اللام خطاب الجماعة كما يوخذ من
كلام العيني وقد اورده السكري بلفظ اما يكون كما تراه فلا شاهد فيه على دخول النون التوكيد
في اسم الفاعل وقال ابن دريد في اماليه اخبرنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة قال اتى رجل

من الحرب ما شاء الله ليلة تجد بها فانشدت تقول رب رجّت بها قلوبنا مرجلا او يلبس البرودا
اقبلن لحضور الشهودا تطلب في شرحه من التذكيد كالالذي صائبا فاضطيلا تقدم شرحه
في شواهد انا ... من رجز عبد الله بن رواحة **وانشد** فاحر به بطول فقر واحريا ومستبدل
من بعد غضيا صريمة قال المصنف اختلف الناس في انشاد هذا البيت في موضعين في غضيا وفي احريا
بالمثناة التحتية وقيل غضبا بالباء الموحدة وفي احربا وعليه صاحب الصحاح قال في باب الباء الموحدة
غضبا اسم مائة من الابل وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها ال وانشد البيت ثم قال اراد النون الخفيفة
فوقف وقيل غضيا بالمثناة التحتية وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في اصلاحه (واحربا بالموحدة) وقال ابن السيرافي في
شرحه اراد رب انسان كان ماله قليلا بعد ان كان كثيرا فاحر به تعجب كما تقول اكرم به يريد ما احراه
ان يطول فقره وقوله واحربا تعجب من قولهم حرب الرجل اذا ذهب ماله واذا قيل قال المصنف وعلى هذا
فلا تاكيد ولا نون وضعف البيت من ابيات ثم قال لم يذكر في الصحاح حرب بالكسر بمعنى اشتد
غضبه انما حرب بمعنى اخذ ماله فبالفتح وقد حرب ماله اي سلبه انتهى وصريمة تصغير صرمة بكسر
الصاد المهملة وسكون الراء قطعة من الابل نحو الثلاثين صغرها للتقليل ويقال فلان حري ان
يفعل كذا اي جدير ولا يثنى **وانشد** دامنّ سعدك لو رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا
قال العيني في شواهده الكبرى لم اقف على اسم قائله وسعدك بالكسر خطاب للمحبوبة والمتيم من تيمه
الحب اذا عبده بالتشديد والصبابة المحبة والعشق والجانح من جنح اذا مال وجواب لو دل عليه الجملة
قبلها وهي اغاية البيت وورده المصنف شاهدا لدخول نون التوكيد في الماضي (شذوذا) وقال ان الذي سهله
كونه بمعنى الامر وفيه شاهد ثان على ايلاء لولا الضمير المجرور وثالث على حذف نون يكن لاجتماع شرطه
لم يوقفون بالجار تقدم شرحه في شواهد ام وانشد ومن عضة ينبتن شكيرها قال ابن يعيش الشكير
ما ينبت حول الشجرة من اصلها واستشهد بالبيت

شواهد التنوين

انشد قولي ان
اصبت لقد اصابن هذا من قصيدة طويلة لجرير يزيد على مائة وعشرين بيتا قال ابن سلام في طبقات
الشعراء حدثني ابو الغراف ان الراعي كان يسأل عن جرير والفرزدق فيقول الفرزدق اكرمهما واشعرهما
فلقيه جرير فاستعداه من نفسه وطلب اليه ان لا يدخل بينهما وقال انا كنت اولى بعونك اني لامدحكم
وانه ليهجوني قال اجل ولست لمسائتك بعائد ثم بلغ جريرا انه قد عاد في تفضيل الفرزدق عليه فلقيه
بالبصرة وجرير على بغلة فعاتبه فقال استعذرتك فزعمت انك غير داخل بيني وبين عمي قال والراعي
يعتذر اليه اذ اقبل ابنه جندل وكان فيه خطل وعجب فقال لا اسمع اراك تعتذر الى ابن الاتان نعم

شواهد التنوين

والله ليفضّل عليك او ليزيدنّ هجاك وليجعلنّك من نكال انفسنا وضربه بمقرعة فقال الم تر
كلب بني كليب اراد حياض دجلة ثم هابا فانصرف جرير مغضبا وكان جرير يومئذ بالبصرة نازلا
على المرأة من بني كليب فبات في علية لها وهي في سفل دارها فقالت المرأة فبات ليلة الابنام فتردد
في البيت حتى ظننت انه قد عرض له جن ففتح له اقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي ان اصبت لقد
لقد اصابا اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا ثم اصبح في المربد فقال يا
بني تميم قيدوا اي اكتبوا فلم يجب الراعي ولم يهجه جرير بعدها فقال بعض رواة قيس وعلمائهم كان الراعي
فحل مضر فضغمه الليث يعني جريرا وبعد البيت الاول اجدك لا تذكر عهد نجد وحيا طال ما انتظروا
الايابا اقلي امر من الاقلال من القلة واللوم بالفتح العذل وعاذل منادى مرخم عاذلة ولقد اصابا
مقول واجدك اي بجد منك هذا فنصبه على نزع الباء قاله الاصمعي وقال ابو عمرو معناه مالك أجدة
منك ونصبه على المصدر قال ثعلب ما اتاك في الشعر من قولك جدك فهو بكسر الجيم واذا اتاك بالواو وجدك
فهو بفتحها وقال الجوهري اجدك واجدك بمعنى ولا يتكلم به الا مضافا والاياب بكسر الهمزة الرجوع
والبيت شاهد لدخول تنوين الترنم في الفعل والاسم المعرف باللام وانشد لما تزل برحالنا وكأن
قدن تقدم شرحه في شواهد قد وانشد وقاتم الاعماق خاوي المخترق هو اول ارجوزة لرؤبة
وبعده مشتبه الاعلام لماع الخفق بكل وفد الريح من حيث انخرق تنشطته كل مغلاة الوهق
ومنها لواحق الاقراب فيها كالمقق تكاد ايديهن تهوي في الزهق يحسبن شاما او رقاما من نبق
الواو في وقاتم واو رب وقد اعاده المصنف في حرف الواو شاهدا لذلك والقاتم بالقاف والمثناة الفوقية
المغبر والقتام الغبار وهو صفة لمحذوف اي ورب بلد قاتم قال ابن السكيت يقال اسود قاتم وقاتن
الاعماق بالمهملة جمع عمق بضم العين وفتحها ما بعد من اطراف المفاوز مستعار من عمق البئر والخاوي بالمعجمة
الخالي والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممر لانه لما يخترق والاعلام جمع علم
بفتحتين وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريد ان اعلامه يشبه بعضها بعضا فلا يحصل الاهتداء بها
للسالكين والخفق الاضطراب وهو في الاصل بسكون الفاء وانما حركه للضرورة يريد انه يلمع فيه
السراب ويضطرب ووفد الريح اولها مثل وفد القوم وهذا تمثيل واذا اتسع الموضع فترت فيه الريح
واذا ضاق اشتدت قال ابن يسعون استعار الكلام للريح وان لم تكن ذات روح لان المعنى عليها وقوله
قال في بكل وفد بضم الباء ونصب وفد كالضمير للقاتم وبفتح الباء ورفع وفد فيه على هذا حذف
اي فيه لان الجملة فكل صفة للقاتم وقوله من حيث انخرق اي من اي جهة انشأ الريح لا اصل من قطعه

المفارقة الى ما قلت وقوله تنشطه جواب رب اي تناوله بحبل الصيد في السير ومن عنه تقلبت عليها والها
ضمير قائم والمغلاة التي تبعد الخطو في السير والوهو المبادر في السير والتوليع الوان شتى والبهق
بياض يخرج في عنق الانسان وجسده قال ابو عبيدة قلت لرؤبة ان اردت بقولك كانه كان الخطوط
فقل كانها او كان السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك وقد اورد المصنف هذا البيت مع
هذه الحكاية في اخر الكتاب لنا من والشام التي تكون في الجسد جمع شامة والرقاع رقعة والبنيق بكسر
الموحدة وفتح النون جمع بنيقة وهي دخاريص القميص ولواحق الاقراب ضوامر البطون يقال لحق
لحوقا اذا ضمر والاقراب جمع قرب بضم القاف والراء وموحدة وهو من الشاكلة الى مراق البطن و
لواحق خبر مقدم لها والمقق بفتح الميم الطول وقد استشهد النحاة به على زيادة الكاف فان تقديره فيها
المقق وهو تسقط من باب ضرب يضرب والزهو بفتح الزاي والهاء التقليم وانشد ويوم دخلت الخدر
خدر عنيزة هو من معلقة امرئ القيس وتمامه فقالت لك الويلات انك مرجلي تقول وقد مال الغبيط
بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك
المعلل فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول الخدر كل ما ستر من قبة او
هودج او ستر او بيت والويلات لتعسا بدعا عليها انما هو مثل قولهم قاتلك الله ما اشعره ومرجلي اي
مصيري راجلا اذا عقرت بعيري والغبيط مركب من مراكب النساء ويقال هو قتب الهودج والجنا ما يجتنى
الجاني من الثمار قال تعوجنا الجنتين ذات شبه بما يصيبه من جنيتها وما لعبها ويقال الجنى
شور العسل والمعلل الذي يتناول مرة بعد اخرى وهو الشرب الثاني والشاهد في قوله عنيزة حيث نون
للضرورة وهو بضم العين المهملة وفتح النون وتحتية ساكنة وزاي اسم امرأة وانشد سلام الله
يا مطر عليها هو للاحوص من قصيدة اولها لان بادي هذا اليوم فلج مع الاشراف في حرام

ظللت كان دمعك در سلك	وهي نسقا واسلمه النظام
كانك من تذكر ام حفص	وحبل وصالها خلق رمام
صريع مدامة غلبت عليه	تموت لها المفاصل والعظام
وانى من بلادك ام حفص	سقى بلدا تحل به الغمام
سلام الله يا مطر عليها	وليس عليك يا مطر السلام
فان يكن النكاح احل شيء	فان نكاحها مطرا حرام
فطلقها فلست لها بكفو	والا يعل مفرقك الحسام

فلا يغير

فلا غفر الاله لمنكحيها	ذنوبهم وان صلوا وصاموا
لان نادى هديلا يوم فلج	مع الاشراق في فنن حمام
ظللت كان دمعك در سلك	وهى نسقا واسلمه النظام

هديل بفتح الهاء الذكر من الحمام يقال انه فرخ كان على عهد نوح عم فصاده جارح قالوا فليس من حمامة الا وهي تبكي عليه وهو مفعول لنادى والفاعل حمام وفلج بفتح الفاء وسكون اللام موضع بين البصرة والضرية وفنن بفتحتين الغصن ووهى سقط من الضعف ونسقا من در نسق اي منظم واسلمه خذله وام جعفر اخت زوجة الاحوص والخلق بفتحتين والرمام بالكسر الحبل المنقطع والصريع المصروع والمدامة الخمر ومطر سلف الاحوص وكان من اقبح الناس صورة وقوله يا مطر يروى بالرفع والنصب وقوله فان نكاحها مطر يروى برفع مطر ونصبه وجره فالرفع على انه فاعل المصدر وهو نكاحها والمصدر اضيف الى المفعول والنصب على انه مفعوله وهو مضاف الى الفاعل والجر على انه مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضايفين بمضمر الفاعل والمفعول وقد اورده المصنف في التوضيح شاهدا لذلك قوله والا يعل فيه حذف فعل الشرط اي وان لم تطلقها وقد اورده المصنف شاهدا لذلك ومفرق الرأس بفرق الشعر في مقدمه والحسام بضم الحاء السيف القاطع فائدة الاحوص اسمه عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح قيس بن عصمة الانصاري الاوسي يكنى ابا عاصم قال ابو عثمان شاعر مجيد من شعراء الدولة الاموية من اهل المدينة قال الاصمعي وهو القائل اذا خفي الرجال وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان وكان احوص العينين والحوص ضيق في مؤخر العين ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من الاسلاميين وعاصم جده الصحابي حمي الدبر واخرج ابن عساكر عن ابن الاعرابي ان الاحوص كان لجارية تسمى بشرة وكان شديد الاعجاب بها وهي ايضا تحبه فقدم بها دمشق فمرض بها وحضرته الوفاة فبكت فقال الاحوص ما لجديد الموت يا بشر لذة وكل جديد تستلذ طرائفه ثم مات من يومه فجزعت عليه بشرة ولم تزل تبكي عليه وتندبه الى ان شهقت شهقة فماتت فدفنت الى جنبه قلت ونظير هذه الحكاية ما اخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن ابي عصام المزني عن ابيه فقال بعثنا رسول الله صلعم في سرية قبل نجد فادركنا رجلا يسوق ظعاين فقلنا له اسلم قال وما الاسلام فاخبرناه فاذا هو لا يعرفه قال افرايتم ان لم افعل ما انتم صانعون قلنا نقتلك قال فهل انتم منتظري حتى ادرك الظعاين قلنا نعم فادرك الظعاين فقال اسلمي حبيش قبل نفاد العيش فقالت الاخرى اسلم عشرا وتسعا وترا وثمانيا تترى ثم قال الم يك حقا ان ينول عاشق تكلف ادلاج السرى والودائق انلني بوصل قبل ان تشحط النوى وينأى الامير بالحبيب المفارق ثم رجع الينا فقال

شانكم فقدمناه فضربنا عنقه فانهدت المرأة من هودجها فجثت عليه فما زالت حتى ماتت واخرج البيهقي ايضا
عن ابن عباس مثله وفيه فجاءت المرأة فوقعت عليه فشهقت شهقة او شهقتين ثم ماتت فلما قدموا على
رسول الله صلعم اخبروه الخبر فقال صلعم اما كان فيكم رجل رحيم وللقصة طريق ثالث من حديث ابي درداء
اخرجها ابن اسحق والبيهقي فائدة كلهم شاعر ثالث يقال له الاحوص بن ثعلبة بن محمد بن مسعود ذكره الآمدي
ولهم شاعر رابع يقال له الاخوص بخاء المعجمة واسمه زيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الآمدي ايضا انشد
اذ ذهب القوم الكرام ليسى تقدم شرحه في حرف القاف وانشد اتسلمني قومي شراحي هو ليزيد
بن مخرم الحارثي قال ابو محمد من كان يقرأ هذا البيت على هذا النمط يجعله بابا من النحو والصواب

وغاب خلا يلي وبقيت فردا	اما صحبهم وهضتك بالجناح
فما ادري وظني كل ظن	ايسلمني بنو البدء اللقاح
فيقتلني بنو اخمر بذ هل	ولدت اكون من قتلى الرماح

قوله اما صحبهم بضاد وعين مهملتين اي قاتلهم واللقاح بفتح اللام وتخفيف القاف يقال حي لقاح
للذين لا يدينون للملوك او لم يصبهم في الجاهلية سباء وبنو اخمر بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وراء
بطن من كندة وشراحي اصله شراحيل اسم رجل حذف للترخيم وقوله وظني كل ظن اما اصله من مبتدأ
وخبر معترضة والواو بمعنى مع وكل ظن تاكيد لظني وانشد ليت شعري هل ثم هل اتينهم هو للكميت
بن معروف وتمامه ام يحولن دون ذاك الحمام ويروى بدله او يحولن من دون ذاك الردى والحمام بكسر المهملة
الموت والردى الحمام وام في البيت منقطعة لانها مسبوقة بغير الهمزة ويجوز ان تكون متصلة بمعنى اي
الامرين كائن على سبيل التقدير لحصول العلم بكون احدهما واتينهم بنون التاكيد الخفيفة والبيت
استشهد به ابن قاسم على التاكيد اللفظي بتكرار هل مع الفصل بينهما بحرف ثم وانشد الا هل اخو
عيش لذيذ بدائم هو للفرزدق يهجو بها جريرا وقبله فانك كلب من كليب لكلبة غذتك
كليب من خبيث المطاعم وليس كليبي اذا جن ليله اذا لم يجد ريح الاتان بناعم يقول اذا اقلولى
عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم اقلولى ارتفع واقردت بالقاف لطئت بالارض
وسكنت ومعناه رميتهم باتيان الاتان قال العيني ولم يقف بعضهم على الابيات قبله فصرفه الى معنى حسن
لكنه ليس مراد الشاعر وهو ان الجنازة تقول بلسان الحال اذا ارتفع عليها الميت والحال انها اقردت
اي سكنت الا هل صاحب عيش لذيذ بدائم في عيشه وفي البيت شاهد على زيادة الباء في خبر المبتدأ الذي
دخلت عليه هل لشبهها بالنفي وعلى ذلك اورده ابن مالك وروى بلفظ الا ليت في العيش اللذيذ

بدا لهم وكذلك اورده ابن مالك في التوضيح مستشهدا به على زيادة الباء في خبر ليت وانشد وان شفائي
عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول هو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة اخرج ابو الفرج
في الاغاني عن ابي عبيدة قال هجا الفرزدق خالد القسري فكتب خالد الى مالك بن المنذر ان احبس الفرزدق
فارسل مالك الى ايوب بن عيسى الضبي ان ائتني بالفرزدق فاتاه به فحبسه فقال يهجو ايوب فلو كنت ضبيا
اذا ما حبستني ولكن زنجيا غليظا مشافره مثل الرخم يبيض في بيته فالفيته منى بعيدا واخبر
في ابيات اخر وانشد ولكن من لا يلق امرا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل

شواهد لكن

وانشد ان ابن ورقاء لا يخشى بوادره لكن وقائعه في الحرب تنتظر هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى
اولها ابلغ بني نوفل عني فقد بلغت مني الحفيظة لما جاءني الخبر ابن ورقاء هو الحارث بن ورقاء
الصيداوي والبوادر جمع بادرة وهي الحدة ويروى بدله غوائله وهي جمع غائلة وهي ما يكون من شر وفساد
والوقائع جمع وقيعة وهي القتال والبيت استشهد به على ان لكن حرف ابتداء وليه جملة من مبتدا وخبر
من ابيات القصيدة اولى لكم ثم اولى ان تصيبكم مني بوائق لا تبقي ولا تذر وهذا استشهد به
عند قوله نعم اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى ونوافر مصيبا شواهد ليس انشد له نافلات ما يغب
نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وانشد
الا ليس الا ما قضى الله كائن وما يستطيع العبد نفعا ولا ضرا وانشد وما اغتره الشيب الا اغترارا
وانشد هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول لهشام بن عقبة اخي ذي الرمة
وبعده كما اورده البرمكي في شواهد الجمل تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول
الله يعلم اني لم اقل كذبا والحق عند جميع الناس مقبول المبذول ضد الممنوع وتجلو تصقل وهي كناية
عن الاستياك بالمسواك والعوارض الثنايا من الاسنان والظلم الماء الذي يجري على الاسنان والمنهل مفعل
من النهل وهو الشرب في اول الورود والمعلول مفعول من العلل وهو الشرب الثاني بعد الاول والراح من
اسماء الخمر وهذا البيت نحوه من قصيدة كعب بن زهير التي اولها بانت سعاد اغار عليه هذا الشاعر
وانشد اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب اخرج الواقدي وابو نعيم في دلائل النبوة
عن عطاء بن يسار قال حدثني من كلم قائد الفيل وسائسه قال لهما اخبراني خبر الفيل قالا اقبلنا وهو فيل الملك
النجاشي الاكبر لم يسر به قط الى جمع الا هزمهم فاخرجنا وحضرنا بالجلد ومعرفتنا بسياسة الفيل فلما
دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضربه فيتهاض وتارة نتركه فلما انتهى الى
المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلنا نجا غيركما قالا نعم ليس كلهم اصابه العذاب وولى ابرهة ومن

تبعه يريد بلاده كلما دخلوا ارضا وقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم ولبس عليه راسه فمات واخرج عن زيد بن اسلم قال قلت نفيل الحميري قال الواقدي وسمعت انه ولي ابرهة مدبرا حجل نفيل يقول اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب غير الغالب واخرجه ابن هشام في السيرة وقال نفيل حبيب فذكر البيت بلفظ غير الغالب الاشرم في اللغة المشقوق الانف ولقب ابرهة والبيت استشهد به الكوفيون على ان ليس تاتي عاطفة بمنزلة لا النافية لا الغالب واجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف اي ليس الغالب اياه وقال ابن مالك هو في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم اي ليسه الغالب كقولك الصديق كانه زيد ثم تحذف فتقول الصديق كان زيد

حرف الميم [1] شواهد [2] ما

انشد لما نافع يسعى اللبيب فلا يكن لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا وانشد ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال هذا لامية بن ابي الصلت وقبله ولابراهيم الموفي بالنذر احتسابا وحامل الاجزال بينما يخلع السراويل عنه فكه ربه بكبش جلال فخذن ذا فذا لابنك اني للذي قد فعلتما غير قال وربما تجزع النفوس للبيت كذا في تفسير الثعلبي وممن نسب هذا البيت الى امية بن الصلت ونسبه غيره الى حنيف بن عمير اليشكري شاعر مخضرم من ابيات قالها لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة وهي . يا سعاد الفؤاد بنت اثال طال ليلي بفتنة الرجال انها يا سعاد من حدث الدهر عليكم كفتنة الدجال ان دين الرسول ديني وفي القوم رجال ليسوا لنا برجال ربما تجزع النفوس للبيت ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة وممن نسبه لحنيف صاحب الحماسة البصرية وقيل هو لنا وابن اخت مسيلمة الكذاب والمعنى رب شيء يكرهه او تجزع منه النفوس من الامر له انفراج سريع سهل كحل عقال الدابة وقد اورده بلفظ تجزع سيبويه في كتابه فما نكرة موصوفة بمعنى شيء وجملة تكره صفتها والعائد محذوف وقد اورده ابن الناظم في شرح الالفية شاهدا لذلك وفرجه بالفتح قال النحاس الفرجة بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحائط ونحوه والعقال بكسر العين الحبل الذي يعقل به البعير واخرج ابن عساكر من طريق الاصمعي قال ابو عمرو بن العلاء هربت من الحجاج فسمعت يوما اعرابيا ينشد يا قليل العزاء في الاهوال وكثير الهموم والاوجال لا تضيقن بالامور فقد يكشف لاواؤها بغير احتيال صبر النفس عند كل ملم ان في الصبر حيلة المحتال ربما تجزع النفوس للبيت قد يصاب الجبان في آخر الصف وينجو مقارع الابطال فقلت ما وراءك يا اعرابي قال مات الحجاج او يقول فرجة لاني كنت اطلب شاهدا لاختياري القراءة في سورة البقرة الا من اغترف غرفة فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العناء المطول من قصيدة طويلة اولها الا اهل عمرو في

رايه سائل وهل مدبر بعد الاساءة مقبل وهي احدى السبع الهاشميات ومن ابياتها وعطلت الاحكام
حتى كأننا على ملة غير التي نتنحل كلام النبيين الهداة كلامنا وافعال اهل الجاهلية نفعل
هو للكميت والولاة بضم الواو جمع وال والعنا بفتح العين المهملة وتخفيف النون المشقة والتعب
قوله فتلك مبتدا وولاة السوء خبره وجملة قد طال مكثهم حالية وحتام الثانية تاكيد للاولى تاكيدا
لفظيا وقد استشهد به ابن قاسم في شرح الالفية على ذلك والعنا مبتدا والطول صفته والخبر
محذوف اي منهم ومن الناس قال العيني وانشد على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد
هو لحسان بن المنذر يهجو بني عابد بن عمرو بن مخزوم وغلط من نسبه لجرير وقبله

	فان تصلح فانك عائذي	وصلح العائذي الى فساد	
	وان تفسد فما الفيت الا	بعيدا ما علمت من السداد	
	وتلقاه على ما كان فيه	من الهفوات او نوك الفؤاد	البيت على ما قام
	مبين الغي لا يعيا عليه	ويعيا بعد عن سبل الرشاد	
	فاشهد ان امك مبلغايا	وان اباك من شر العباد	
	فلن انفك اهجو عائذيا	طوال الدهر ما نادى المنادي	
	وقد سارت قواف باقيات	تناشدها الرواة بكل ناد	
	فقبح عائذ وبنو ابيه	فان معادهم شر المعاد	

قوله ما قام فيه اثبات الف ما الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة قال شارح الابيات ايضا
ويروى ففيم تقول يشتمني ولا ضرورة حـ قال وزعم ابن جني ان قام هنا زائدة وليس كذلك لانها
تقتضي النهوض بالشتم والتشمير فيه وقوله كخنزير يعرض بكفره او قبح منظره وخبره لانه قبيح
مشوه اكال للقذر وقوله تمرغ في رماد نعت لذم وانشد انا قتلنا بقتلانا سراتكم اهل
اللواء ففيما يكثر القيل ماذا الوقوف على نار وقد خمدت يا طالما اوقدت في الحرب نيران
الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل تقدم شرحه في شواهد ام
قصيدة البيت وانشد يا حرز تغلب ماذا بال نسوتكم هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الاخطل واولها

	بان الخليط ولو طوعت ما بانا	وقطعوا من حبال الوصل اقرانا	
	حي المنازل اذ لا نبتغي بدلا	بالدار دارا ولا الجيران جيرانا	
	قد كنت في اثر الاظعان ذا طرب	مروعا من حذار البين محزانا	

يا رب مكتئب لو قد نعيت له ... باك وآخر مسرور بمنعانا
ما كنت اول مشتاق اخي طرب ... هاجت له غدوات البين احزانا
يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ... ردي علي فؤادي كالذي كانا
الست احسن من يمشي على قدم ... يا املح الناس كل الناس انسانا
قد كنت من لم يكن يخشى خيانتكم ... ما كنت اول موثوق به خانا
لا بارك الله فيمن كان يحسبكم ... الا على العهد حتى كان ما كانا
لا بارك الله في الدنيا اذا انقطعت ... اسباب دنياك من اسباب دنيانا
ان العيون التي في طرفها مرض ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن اضعف خلق الله اركانا
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم ... لاقى مباعدة منكم وحرمانا
ارينه الموت حتى لا حياة به ... قد كن دنّك قبل اليوم اديانا
يا حبذا جبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية ... تاتيك من قبل الريان احيانا
هبت جنوبا فهاجت تذكركم ... عند الصفاة التي شرقي حورانا
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا ... عيش بها طال ما احلولى وما لانا
ازمان يدعونني الشيطان من غزلي ... وكن يهوينني اذ كنت شيطانا
قل للاخيطل لم يبلغ موازنتي ... فاجعل لامك امر القين ميزانا
قال الخليفة والخنزير منهزم ... ما كنت اول عبد محلب خانا
لاقى الاخيطل بالجولان فاقرة ... مثل اجتداع القوافي وبر هزانا ٦
يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم ... لا يستفقن الى الديرين تحنانا
لما رأين على خنزير من سكر ... نادين يا اعظم القسين جرذانا
هل تتركن الى القسين هجرتكم ... ومسحكم صلبكم رحمان رحمانا
ان تدركوا المجد وتشروا عباءكم ... بالخز او تجعلوا النبوت ضمرانا

قوله في طرفها مرض اي في حركة اجفانها فتور يقال طرف يطرف اذا حرك اجفانه ويصرعن يغلبن واللب العقل والحراك الحركة والغابط الذي يتمنى مثل ما عندك من الخير دون ان يسلب عنك

والحرمان المنع قال الزمخشري اي رب انسان ضبطني بحبي لك فظن انك تجازيني بها ولو كان مكافيا
اللاتي ما لاقيته من المباعدة والحرمان ودنك بمودتك وقد اورد المصنف قوله يا رب غابطنا
البيت في الكتاب الرابع ومستشهدا به النفحات جمع نفحة من قولك نفحت الريح اذا هبت واليمانية
ريح تهب من قبل اليمن وهي الجنوب وقيل هي هنا المرأة وضمير هبت للريح والصفا والصخرة الملساء
وحوران مدينة بالشام وقد اورد المصنف قوله وحبذا نفحات في الكتاب الخامس والمخلب للعين والجوزة
من عمل دمشق والفاقرة قاصمة الظهر والاجذاء جذع الانف والاذن وقد بره ان جفنة المزاني
واحدة عشرة وكان هاجي جرير الجحلة جريرا كالوتر ويستقفي يقفي والقسيين موضع رضيراني ضمن
من الشجر وانشد بعده فماذا علمت سانتقيه ولكن بالمغيب نبئيني تقدم شرحه في شواهد
اما وانشد انور اسرع فماذا بافروق قال التبريزي في شرح ابيات اصلاح المنطق هو للباهلي
تمامه وحبل الوصل منتكث حذيق انور يريد انقالا واسرع اي سرع فخففها لضمة وفروق هذه
المرأة لفراقها من الريب في المنتكث المنتقض والحذيق المقطوع يقال حذقت الحبل وهو حذيق ومحذوق
ثم وقفت على القصيدة بتمامها في القصائد الاصمعيات وعزاها لابي شقيق الباهلي واسمه جزء بن
رباح قالها في يوم ابطام وهي احدى عشر بيتا وهذا مطلعها وبعده الا زعمت علاقة ان سيفي
يفلل غربه الراس الحليق ولو شهدت غداة الكر قالت هو العضب المهند ذو العتيق
وانشد ان العقل في اموالنا لا نضيق بها ذرعا وان صبرا فنصبر للصبر تقدم شرحه في شواهد اذا
وانشد ضمن قصيدة هدبة بن خشرم في ابيات قالها يخاطب بها معاوية فما لك يا ابن عبد الله فينا
فلا ظلما نخاف ولا افتقارا وانشد يا باس لو ردت علينا تحية قليل على من يعرف الحق عابها
اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب خرج ابن عساكر على الزيادي قال لما احتضر
امرؤ القيس بانقرة نظر الى قبر فسال عنه فقالوا امرأة اجارتنا ان الخطوب تنوب واني
مقيم ما اقام عسيب اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب قال وعسيب
جبل كان القبر في سنده ثم رايت في كتاب مقاتل الفرسان لابي عبيدة ان صخر بن عمرو بن شريد اخا
الخنساء قال لما ادركه الموت اجارتنا ان الخطوب تنوب علينا وكل المخطئين مصيب اجارتنا
لست الغداة بظاعن واني مقيم ما اقام عسيب وقاف فدفن بقبر عسيب فلعلهما تواردا
منا الذي هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب قال ابن السيرافي هو لابي
قيس بن رفاعة الانصاري وقال البكري اسمه دينار وهو من شعراء يهود وقال ابو عبيد احسبه جاهليا

وقال القالي في الامالي هو قيس بن رفاعة الانصاري وقال الاصبهاني هو لابي قيس بن الاسلت الاوسي
في حديث تغلب في اسمه تغيير وقوله طر بالفتح اي نبت واما بالضم فمعناه قطع وقال انه بالضم بمعنى
نبت ايضا وما نافية وان زائدة وقيل ما ظرفية وان زائدة والعانس من بلغ حد التزويج ولم يتزوج ذكرا
كان او انثى والمرد جمع امرد وهو بمعنى الذي ما طر شاربه وليس مغايرا له والشيب بكسر اوله جمع اشيب
وهو المبيض الشعر والراس وفي البيت شاهدان احدهما اطلاق العانس على المذكر وان كان المشهور
استعماله في المؤنث ثانيهما جمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التانيث بالتاء فانه لا يقال
عانسة ثالثها زيادة ان بعد ما النافية ورج الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال
يزيد تقدم شرحه في شواهد ان وانشد تالله ما ان شهلة ام واجد باوجد مني ان يهان
صغيرها وانشد لئن نزحت دار لليلى لربما غنينا بخير والزمان بنا غر لم يتم قابل الرواية
للتقريب والثاني بانما زائدة وقوله بما الشماتة لمية وقوله بما السنا يروى بالباء وبالفاء وما مو
حرفية ووصلت بليس شذوذا وقيل انها موصولة اسمية والعايد محذوف اي بالذي ليسه وانشد
فلما يبرح اللبيب الى ما يورث المجد داعيا او مجيبا وانشد صددت فاطولت الصدود وقلما
وصال على طول الصدود يدوم هو للمرار فائدة المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد الفقعسي من
شعراء الدولتين وقيل انه لم يدرك الدولة العباسية وكان قصيرا مفرط القصر ضئيل الجسم
وكان لصا يغير على الناس وكذلك اخوه بدر شاعر لص كثير الاغارات والنهب فامسكا وحبسا
وانشد وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي هو للفرزدق من قصيدة يهجو بها جريرا وبها الا
انتهى امثى سويد ان رات اسيرا يداني خطوه حلق الحجل ومنها فان يك قيد كان نذرا نذرته
فما بي عن احساب قومي من شغل انا الذائد الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او
مثلي الذائد بمعجمة اوله ودال مهملة اخره من ذاد يذود ذادا منع وقال الجوهري الذياد الطرد وذدته
عن كذا طردته والحامي من الحماية وهي الدفع والذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم ما لزمك حفظه مما
يتعلق بك لانه يجب على اهله التذمر له اي التشمر لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد قال
قال الزوزني معنى البيت ما يدافع عن احسابهم الا انا او من هو مثلي في احراز الكمالات والبيت
استشهد به على فصل الضمير للقصر بانما وانشد قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا
انا قال شارح ابيات الايضاح النجاقال صدر الافاضل يقال هذا البيت للفرزدق ولعله هو
انه لعمرو بن معدي كرب قطره القاه على قطره اي جانبه والفارس الشجاع وكانه انما خص النسا

بالعلم بشجاعة شماله لهن لبنه لانهن يملن الى الشجاع والفصيح واللبيب وورده الزجاجي في شرح
ادب الكاتب فلم يسم قائله واورد بعده خرقت بالسيف سرابيله والخيل تجري بيننا ثم رايته
الزمخشري قال في شرح ابيات سيبويه انه لعمرو بن معدي كرب حمل على مرزبان يوم القادسية فقتله
وهو يرى انه يسلم فقال ذلك واورد قبله الم بسلمى قبل ان نظعنا ان لسلمى عندنا ديدنا وبعده
شككت بالرمح حيازيمه والخيل تعدو زيما بيننا زيما متفرقة انتهى وانشد ربما اوفيت في علم
ترفعن ثوبي شمالات تقدم شرحه في شواهد رب وانشد ربما الجامل المؤبل فيهم
تقدم شرحه في شواهد رب وانشد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه تقدم شرحه في شواهد
الكاف وانشد فلئن صرت لا تحير جوابا فبما قد ترى وانت خطيب لم يسم قائله
ولا تحير من حار يحير يقال كلمته فلم يحر جوابا اي لم يرده ولم يرجع جوابا وقيل تمييز اي من حيث
الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لا تحير من حار يحار حيرة وهما جواب الشرط والباء الجارة
دخلت عليها ما الكافة واحدثت فيها معنى التعليل وتروى بالبناء للمفعول انتهى ثم رايت في امالي
القالي انشدنا ابو عبد الله نفطويه انشدنا ابو العباس ثعلب للطيخ بن الرياس الكوفي يرثي يحيى
بن زياد الحارثي وينادونه وقد صمم عنهم ثم قالوا والنشا يحنب الدمع قال ان تحير جوابا ايها المصقع
الخطيب الاديب فلئن صرت لا تحير جوابا فبما قد ترى وانت خطيب في مقال وما وعظت
بشيء مثل وعظ بالصمت اذ لا تجيب وانشد وانا لمما نضرب الكبش ضربة هو لابي حية النميري وتمامه
على راسه تلقي اللسان من الفم وقبله ونحن ضربنا الزرد بالسيف ضربة فلما ضربنا الزرد لم يتكلم
ورواه بعضهم بلفظ وانا لمما نضرب القرن ضربة **فائدة** ابو حية النميري اسمه الهيثم بن ربيع
بن زرارة بن كثير بن حنان شاعر مجيد ادرك الدولتين الاموية والعباسية وكان فصيحا راجزا
من ساكني البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا وقيل انه كان يصرع وكان اجبن الناس دخل
ليلة الى بيته كلب فظنه لصا فوقف يهجره فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني
حربا وانشد وصدت علينا والضنين من البخل صدة الا اصبحت اسماء جاذمة الحبل قال ابن الشجري
في اماليه هذا من تنزيل الاعيان منزلة المصادر كانه قال والضنين مخلوق من البخل وانشد
اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس وانشد هذا للمرار الفقعسي وعلاقة
منصوب بفعل مضمر والهمزة للتوبيخ على حد قوله اطربا وانت قنسري والافنان جمع فنن وهو الغصن
واراد هنا الذوائب استعارة والثغام ضرب من النبت الذي ينبت في اصله بعد يبسه رطب

فيختلط ويقال المخلس رأس الرجل إذا صار فيه شيب قال يوسف بن السيرافي وقيل إن الرواية الصحيحة
أم الوليد بالتكبير ويكون مزاحفا وإنما جعلته الرواة بالتصغير لأنه أحسن في الوزن وأنشد بينما
نحو الأراك معانا إذا انثنى راكب على جمله تقدم شرحه في حرف الجيم ضمن قصيدة جميل وأنشد فبينا
نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم ليس ننصف قال ابن الشجري في أماليه دخلت هند بنت
النعمان على المغيرة بن شعبة وهو أمير الكوفة في زمن معاوية فسألها عن حالها وأنشدت فبينا نسوس
الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف فأف لدنيا لا يدوم نعيمها تقلب تارات بنا وتصرف
قال ابن الشجري قوله نتنصف أن نستخدم والمتنصف الخادم انتهى وفي الحماسة أنها لحرقة
بنت النعمان ومعنى البيت بينا نحن ندبر أمر الناس بما نريد وطاعتنا واجبة وأحكامنا نافذة إذا
انقلب الأمر واتضعت الأحوال وصرنا سوقة نخدم الناس والسوقة من دون الملك وفوقها والأمر
أمرنا أي لا يد فوق أيدينا والعامل في بينا ما في إذا من معنى المفاجأة ثم رأيت ابن عساكر أخرج في
تاريخه عن حسان بن أبان الثعلبي قال لما قدم سعد بن أبي وقاص القادسية أميرا أتته حرقة بنت
النعمان بن المنذر في جوار كماض مثلها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال أيتكن حرقة
قلن هذه فقال لها أنت حرقة قالت نعم فما تكرارك في استفهامي إن الدنيا دار زوال وإنها لا تدوم
على حال وتنتقل بأهلها انتقالا وتعقبهم بعد حال حالا إنا كنا ملوك هذا المصر قبلك يجبى إلينا
خراجه ويطيعنا أهله مدى المدة وزمان الدولة فلما أدبر الأمر وانقضى صاح بنا صائح الدهر فصدع
عصانا وشتت ملأنا وكذلك الدهر يا سعد إنه ليس من قوم بحبرة إلا والدهر يعقبهم عبرة ثم أنشأت
تقول فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا إذا نحن فيهم سوقة نتنصف فأف لدنيا لا يدوم
سرورها تقلب تارات بنا وتصرف فقال سعد قاتل الله عدي بن زيد كأنه ينظر إليها حيث
يقول إن للدهر صولة فاحذرنها لا تبيتن قد أمنت السرورا قد يبيت الفتى معافى فيردى
ولقد كان آمنا مسرورا وأكرمها سعد وأحسن جائزتها فلما أرادت فراقه قالت له حتى أحييك
بتحية أملاكنا بعضهم بعضا لا جعل الله لك إلى لئيم حاجة ولا زالت لكريم عندك حاجة ولا نزع
من عبد صالح نعمة إلا جعلك سببا لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها
ما صنع بك الأمير فقالت حاط لي ذمتي وأكرم وجهي إنما يكرم الكريم الكريم لو بأبانين جا
يخطبها رمل ما أنف خاطب بدم قال المبرد في الكامل أبان جبل وهما أبانان أبان الأسود وأبان الأبيض
قال المهلهل وكان نزل في آخر حربهم حرب البسوس في جنب عمرو بن علة بن مالك وهو مذحج وجنب

حتى من اخبائهم وضيح فخطبت بلبنة وصهرت دماً فلم تغد على الامتناع فزوجها وقال

انكحها فقدها الاراقم في	جنب وكان الحباء من ادم
لو بأبانين جاء يخطبها	ضرج ما انف خاطب بدم
هان على تغلب بما لقيت	اخت بني المالكين من جشم
اصبحت لا منفساً اصبت ولا	انت كريماً حراماً من لندم
ليسوا باكفائنا الكرام ولا	يغنون من غلة ولا عدم
مثل ما انتاجي عند باب هاشم	يراجي ويلقى من فواصله الدم

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى وانشد ربما ضربة بسيف صقيل من نصى وطعنة بنجلاء تقدم شرحه في شواهد رب وانشد شعر مولانا وتعلم انه كما الناس مجرم وعليه وجارم تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد نام الخلي فما احس رقادي وانشد والهم محتضر لدي وسادي من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فوادي تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد فاصبحن لا يسالنه عن بما به والبيت قال العيني لم يسم قايله وذبما ما صعد في علو الهوام تصوبا اصعد الى ربي ام تصوبا اي ام نزل والبيت استشهد به على تاكيد عن بالباء تاكيد القطبا لانهما يستعملان في معنى واحد فيقال سئلت به وسالت عنه حرف الواو وانشد على بعين مسلوب وبال هو لابن ميادة واوله امن طلل بمنع في طلال احن حنينه قد اللبالي بكيت وما بكى رجل حزين على بعين مسلوب وبال قال الزمخشري في طلال واديها باعلى الشرية احن ابلي المسلوب الذي قد ذهبت اجبلته وابنة رب عمه والبالي الذي ذهبت اثاره ومسلوب وبال بدل من بعين نعوت ومن بكى رجل حزين بعين وبال كالمسلوب قال المبرد في الكامل كان الحجاج راى في منامه ان عينيه قلعتا فطلق الهندين هند بنت المهلب وهند بنت اسماء بن خارجة فلم يلبث ان جاءه نعي اخيه محمد من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال هذا والله تاويل رؤياي ثم قال انا لله وانا اليه راجعون محمد ومحمد في يوم واحد حسبي بقاء الله من كل ميت حسبي رجاء الله من كل هالك اذا كان ربي لم تر عيني لا صبيا فان شفاء النفس فيها هنالك فقال لمن يقول يسليني به فقال الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد ملكان قد خلت المنابر منهما اخذ الحمام عليهما بالمرصد فقال الوزدني فقال الفرزدق الى الباك على ابني يوسف جزعا ومثل فقدهما للدين يبكيني ما سد حي ولا ميت مسدهما الى الخلايق من بعد النبيين وانشد يرجى الحوائج والعبو

هذا من قصيدة للراعي في صدرها وهي تسعة من حجى صدر وقيل صدره اذا ما الغانيات برزن يوما وبعده

اعفن جماجمهن بنات غسل سراة اليوم يمهدن الكدونا ومطلع القصيدة ابت اياتها حسبي ان تبينا

لنا خبرا وابكين الحزينا الغانيات جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بجمالها عن الحلي وبرزن ظهرن

وزججن بالواو ويروى يزججن فقال زججت المرأة حاجبها دققته وطولته والزجج دقة في الحاجبين وطول

والرجل ازج وذات غسل بكسر الغين المعجمة وسكون السين المهملة ولام اسم موضع وقيل انه قرية ب

اليمامة والشاج وسراة اليوم وسطه وسراة كل شيء وسطه والكدون بالضم جمع كدن وهو ما توطى به

المرأة مركبها من كساء ونحوه وانشد في النفي قولها اكذبا ومينا قال محمد بن سلام الجمحي هو لعدي بن زيد

واولها فقاجاها وقد جمعت صبوحا على ابواب حصن مصلتينا فقددت الاديم لراهشيه

والفى قولها كذبا ومينا قال وفي قافيته السناد وقال المفضل في روايته كذبا ومينا فمن السناد

والرواية الاولى انتهى وانشد عليك ورحمة الله السلام قال البطليوسي لا اعلم قائله قال وينسبه

قوم الى الاحوص وصدره الا يا نخلة من ذات عرق قال الدميري وبعده سألت الناس عنك

فاخبروني هنا من ذاك يكرهه الكرام وليس بما احل الله بأس اذا هو لم يخالطه الحرام

قال الدميري ويروى بدل قوله عليك ورحمة الله السلام برود الظل شاعكم السلام اي

ملأكم السلام وذات عرق موضع بالحجاز والنخلة هنا كناية عن المرأة كما كنى عنها الاخر بالسرحة

وهي الشجرة في قوله ابى الله الا ان سرحة مالك البيت وانشد كما الناس مجروم عليه وجارم تقدم

شرحه في شواهد الكاف وانشد فقالوا ان فاختر من الصبر والبكا فقلت البكا اشفى اذا

لغليلي تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة كثير وانشد على الحكم المأتي يوما اذا قضى قضيته

ان لا يجور ويقصد انشد بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم يكثر القتلى بها حين سلت

هو للفرزدق قال المبرد في الكامل هذا بيت طريف جدا عند اصحاب المعاني وتاويله لم يشيموا لم

يغمدوا ولم تكثر القتلى اي لم يغمدوا سيوفهم الا وقد كثرت القتلى بها حين سلت وانشد ولبس عباءة

وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف تقدم شرحه في شواهد لو وانشد لا تنه عن خلق وتأتي

مثله عار عليك اذا فعلت عظيم المشهور ان هذا البيت لابي الاسود الدؤلي وقد تقدمت القصيدة

التي هو منها بتمامها في حرف اللام وقد وقع في قصيدة للمتوكل بن عبد الله الليثي فعزاه بعضهم اليه

فاما ان يكون من توارد الخواطر او سرقه منه فانه متأخر عنه كان في عهد يزيد بن معاوية والقصيدة

المذكورة اولها للغانيات بذي المجاز رسوم فبطن مكة عهدهن قديم ومنها لا تنبع سبل السفاه

ولقنا ان السفيه مضعف شتوم   وافهم هنا مثنى وجهاً واحدا   وعليه فان الكريم يوم
لا اسمح خلو البيت   واذا انبت للمرء يعبر نفسه   والمصنف انشد الذا كريم   ومعجزي بالفقر
فلست له الفقصد انى امامك في الزمان قديم   قد يكثر النكس المقصر همه   ويقل مال المرء وهو
كريم   ذريني امكنه انا لم اوضها   جمال الضغان بن غشوم ومنها انلقى الذي يذم من بنوى العلا
جهلا ومن قبانه موصى   فعل المنافق يا ابن ذا النهى   في دينه ونفاقه معلوم   وقال
شارح ابيات الايضاح اختلف في هذا البيت جدا فاكثر انه نسب لابي الاسود الدؤلي وقيل هو
لابي جهينة المتوكل بن نهشل بن مسافع الليثي ورأيت في تاريخ ابن عساكر بسنده الى ابن الحمد
انه للطرماح وفي شواهد ابن الزمخشري انه لحسان وقيل للاخطل ونسبه الحاتمي لسابق البربري
وبه جزم الآمدي في المؤتلف والمختلف قال الشارح المذكور والصحيح عندي كونه لابي الاسود او للمتوكل
وقد رأيته في قصيدة كل منهما قال الحاتمي هذا البيت اشرف بيت في تجنب اتيان ما ينهى عنه وعار له
خبر مبتدأ مقدر اي ذلك عار وعليك صفة عار وعظيم نعت بعد نعت والعامل في اذا اما متعلق
الجار او عظيم   وانشد والله لولا تمره ما حببته   فهما سوى كان ادنى من عبيد ومشرق   وقبله
احب بامر فان من اجل تمره   واعلم ان لو تمرق بالمرء ارفق   قال الشيخ بهاء الدين بن النحاس كذا
انشده الجوهري وغيره على الاقواء ورواه المبرد وكان عياض منه ادنى ومشرق بغير اقواء و
كل رواه ابو الحسن الاخفش فقال عياض ومشرق رجلان ومشرق بضم الميم وكسر الراء بزنة
اسم الفاعل فقال السخاوي انشده ابن الاعرابي بلفظ واقسم لولا غيره وانشد وما بال من اسعى
لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري قال ثعلب في اماليه زعم عثمان بن حفص الثقفي
ان خلفاء الاحمر اخبره عن مروان بن ابي حفصة ان هذا الشعر لابي الذيب الثقفي وبعده اعود
على ذي الذنب والجهل منهم   بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري   اناة وحلما وانتظارا بهم غدا
فما انا بالواني ولا الضرع الغمر   اظن صروف الدهر والجهل منهم   ستحملهم مني على مركب وعر
الم تعلموا اني تخاف عرامتي   وان قناتي لا تلين على القسر   واني وايا هم كمن نبه القطا   ولو
لم تنبه باتت الطير لا تسري   ثم رأيت في المؤتلف والمختلف لابي القاسم الآمدي نسبة ذلك الى
وعلة بن الحارث الجرمي شاعر جاهلي   وانشد وليل كموج البحر ارخى سدوله   هو من معلقة
امرئ القيس وتقدم شرحه في شواهد اللام   وانشد قائم الاعماق خاوي المخترق   تقدم شرحه
في شواهد التنوين   وانشد واذ ما مثلهم بشر   تقدم شرحه في شواهد اذ   وانشد ثم نبهها

يدعوا أصباحه إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا هو لنابغة الجعدي وقبله وموجفة عني
المَوالي كأنما يرى بي وهو مطلي به القار أجرب دعمت فلم ترام البازل انتهى ولم يلت فيها اللدن
مجلب وصهباء لا تخفى القذى وهي دونه تصفق في راووقها ثم تقطب شربت بها
البيت وبيضاء مثل الريم لو قست فاصبيت إلي وفيها اللحاظ مرعب تجنبها الخاصر
في شبيبتي وتلعابتي عن ريبة الجار أنكب وخرق مروراة تجاوبها القطا يرد دفيه هملع
بذهب قطعت بوجناء النجاء كأنها مهاة يراعيها بجرثة ربرب قال الزمخشري قوله لا تخفى
القذى أي لا تستره لصفائها وهي دونه يريد أن القذى إذا حصل في أسفل الإناء رآه الرائي في الموضع
الذي هو فيه والخمر أقرب إلى الرائي من القذى وهي ما بين الرائي وبين القذى يريد أنه يرى ما
وراءها وتصفق تدار من إناء إلى إناء ليدعوا أصباحه أي في وقت صباح وقال ابن الدهان في
الغرة شذ قوله دنوا فتصوبوا لأنه أجرى بنو نعش مجرى من يعقل وعلى البيت لجرير وأنشد بلوم فيني
في اشتراء النخيل أهلي فكلهم ألوم قال العيني لم أقف على اسم قائله وقوله ألوم أفعل تفضيل من
اللوم ويروى فكلهم يعذل قلت عزاه السخاوي في المفصل إلى أحيحة بن الجلاح وأورده بلفظ يلومني في
فكلهم يعذل وقال ابن الدهان في الغرة يرويه الفراء بالميم ألوم والبصري يرويه باللام يعذل وأنشد
أكلت بنيك أكل الضب حتى وجدت مرارة الكلأ الوبيل قال أبو الفرج في الأغاني أخبرنا ابن
دريد حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان عقيل علفة قد طرد بنيه فتفرقوا عنه في البلاد
وبقي وحده ثم إن رجلا من بني صرمة يقال له بجيل وكان كثير المال والماشية حطم بيوت عقيل
بماشيته ولم يكن عقيل ذلك أحد يغرب من بيوت عقيل إلا الفتى شرا فطرقت أهله الماشية فضربها
بجيل بعصا كان معه فشجها فخرج إليه عقيل وحده وقد هرم يومئذ وكبرت سنه فزجره وضربه
بجيل بعصا واحتقره فجعل عقيل يصيح يا علفة يا عملس بأسماء أولاده ومستغيثا بهم فقال الحكم
بن سهية أكلت بنيك أكل الضب حتى وجدت مرارة الكلأ الوبيل ولو كان الأولى غابوا
شهودا منعت فناء بيتك من بجيل وبلغ خبر عقيل ابنه العملس وهو بالشام فأقبل إلى أبيه
حتى نزل إليه ثم غدا إلى بجيل فضربه ضربا مبرحا وعقر عدة من إبله واتفق وجاء به حتى ألقاه
بين يدي أبيه ثم ركب راحلته وعاد من وقته إلى الشام ولم يطعم له طعاما ولم يشرب له شرابا قال ابن
الشجري قوله أكل الضب معناه مثل أكل الضب أولاده لأن الضباب تأكل أولادها إلا القليل
فجعل تعديه على بنيه وظلمه لهم كأكل الضب أولاده مبالغة في وصفه بالبغي عليهم والظلم لهم أنشد وقد

اسماه مصعب فيهم هو لعبيد الله بن قيس الرقيات من ابيات يرثي مصعب بن الزبير بن العوام وقبله لقد اورث المصرين خزيا وذلة قتيل بدير الجاثليق مقيم تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم اراد بالمصرين البصرة والكوفة ودير الجاثليق بالجيم والمثلثة مفتوحة وكسر اللام المكسورة والتحتية وقاف موضع على شاطئ دجلة بالعراق قتل به مصعب سنة احدى وسبعين واسلماه خذلاه ولم ينصراه والمبعد بفتح العين الرجل الاجنبي والحميم الصاحب الذي يهتم بصاحبه انشد من حوثما سلكوا ادنو فانظوروا وقال ابن جني في سر الصناعة انشدني ابو علي الله يعلم انا في تلفتنا يوم الفراق الى احبابنا صور وانني حوثما يثني الهوى بصري من حيثما سلكوا اثني فانظور يريد فانظر فاشبع ضمة الظاء فنشأت عنها الواو وانشد سقيت الغيث ايتها الخيام تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة جرير

شواهد وا

انشد ابالي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب هو لبعض بني تميم وبعده او زنجبيل وهو عندي اطيب في التعجب وانت مبتدأ وبابي خبره قدم عليه وفوك مبتدأ والاشنب صفته من الشنب بفتحتين وهو حدة في الاسنان ويقال برد وعذوبة وخبر كانما الى اخره وذر بالمعجمة من ذررت الحب ونحوه والزرنب نبت طيب الرائحة وانشد واها لسلمى ثم واها واها تقدم شرحه في شواهد ان المشددة المكسورة وانشد وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر هو من ابيات لسعيد بن زيد الصحابي احد العشرة المشهود لهم بالجنة في حديث صححه اهل السنة تلك عرساي تنطقان على عمد الى اليوم قول زور وهتر سالتاني الطلاق ان رأتا مالي قليلا قد جئتماني بنكر فلعلي ان يكثر المال عندي ويعرى من المغارم ظهري وترى اعبد لنا واواق ومناصيف من خوادم عشر ونجر الاذيال في نعمة زول تقولان ضع عصاك لدهر ويكأن من يكفا الابيت ويجنب سر النجي ولكن اخا المال محضر كل سر وفي الاغاني هذه الابيات لنبيه بن الحجاج بن عامر السهمي من شعراء قريش قتل يوم بدر وفي شرح ابيات الكتاب للزمخشري عن ابن الاعرابي نسبها الى زيد بن عمرو بن نفيل قال وي كلمة يقال عند استعظام الشيء والتعجب منه وكان مخففة من كان والنكر المنكر والمغارم الديون والمناصيف الخدم واحدهم منصف وناصف ونعمة زول حسنة وانشد ولقد شفى نفسي وابرا سقمها قول الفوارس ويك عنتر اقدم تقدم شرحه في شواهد لو ضمن قصيدة عنترة وانشد كانني حين امسي لا تكلمني متيم يشتهي ما ليس موجودا هو لعمر بن ابي ربيعة اخرج في الاغاني عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك قال لاصحابه ذات ليلة اي بيت قالته العرب اغزل فقال بعضهم قول جميل يموت الهوى مني اذا ما لقيتها ويحيى

اذا فارقتها فيعود وقال الآخر قول عمر بن أبي ربيعة كأنني حين أمسي لا تكلمني ذو بغية يبتغي ما ليس
موجودا فقال الوليد حسبك والله بهذا وقبل هذا البيت وهو أول القصيدة أمسى بأسماء هذا
القلب معمودا إذا أقول صحا يعتاده عيدا أجري على موعد منها فتخلفني فما أمل ولا توفي المواعيدا
وقال في موضع آخر في الأغاني هذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من ينسبها إلى عمر بن أبي ربيعة
وذلك خطأ ثم أخرج بسنده عن الحرمي قال دعا الحجاج أنشدني بعض شعرك وإنما أراد أن ينشده مديحا له
فأنشده قصيدة يفخر بها ويقول وأبي الذي سلب ابن كسرى راية بيضاء تخفق كالعقاب الطائر
فلما سمع الحجاج فخره نهض مغضبا وخرج يزيد من غير أن يودعه فقال الحجاج لحاجبه ارتجع منه العهد فإذا
رده فقل له أيهما خير لك ما ورثك أبوك أم هذا فرده على الحاجب العهد وقال قل له ورثت جدي مجده
وفعاله وورثت جدك أعنزا بالطائف وخرج مغضبا فلحق بسليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة
يمدحه فيها يقول سميت يا اسم امرئ أشبهت شيمته عدلا وفضلا سليمان بن داود **حرف الألف**
أنشد أقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف تكتبان في الطريق لام ألف
هو لأبي النجم وأنشد القينا عندك عند اللقاء تقدم شرحه في شواهد وأنشد قد أسلماه مبعد
وحميم تقدم شرحه في شواهد الواو وأنشد بلينا ثعالب الكماة وروعه يوما أتيح له جريء سلفع تقدم
شرحه في شواهد إذ ضمن قصيدة أبي ذؤيب أنشد لأبي زبيد لأمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان
الفاقة الفقر والهوان الذل والصغار واللام في لأمل مكسورة لأنه المستغاث من أجله وحذف اللام
من المستغاث وهو يزيد لأجل الألف في آخره ونيل مفعول أمل وأنشد يا عجبا لهذه الفليقة هل
تغلبن القوباء الريقة قال ابن السيد في أعجب هذا الشاعر من تفل الناس على القوباء ودفنها المذهب
قال كيف يغلب الريق القوباء قال ومن روى القوباء بالرفع فقد أفسد المعنى والفليقة الداهية وعلى
ذلك استشهد بالبيت قال التبريزي الفليقة العجب والمنكر والقوباء نوع من البثر والريقة ريق الا
نسان قال ورواية الرفع على القلب كقول الشاعر وصار الخمر مثل ترابها أي صار ترابها مثل الخمر و
قال البطليوسي هذا البيت لأعرابي أصابته قوباء فقيل له اجعل عليها من ريقك وتعهدها بذلك
فإنها تذهب فتعجب من ذلك واستغربه والقوباء فسمع قائلا يقول إن الريقة لا تذهبها فأنكر ذلك
منه وتعجب منه وقال الدميري هو على جهة المفاعلة وكأن القوباء والريقة يتغالبان وكل من غالب
شيئا فقد غالبه ذلك الشيء فكل واحد في المعنى فاعل ومفعول وأنشد حملت أمرا عظيما فاضطلعت له
وقمت فيه بأمر الله يا عمرا هو من ثلاثة أبيات لجرير يرثي بها عمر بن عبد العزيز وقبله

وهو الاول نعى النعاة امير المؤمنين لنا يا خير من حج بيت الله واعتمرا وبعده وهو الثالث
فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمر قال المبرد في الكامل يجوز نصب
نجوم الليل والقمر بكاسفة يعني انها لم تكسف النجوم والقمر بافراط ضيائها فاذا كانت من الحزن عليه
قد ذهب ضياؤها ظهرت الكواكب نهارا ورايت البيت في ديوان جرير بلفظ فالشمس كاسفة ليست
بطالعة قال الشارح لما اراد ان الشمس كاسفة تبكي عليه الدهر والشهر يعني فنجوم والقمر منصوبان
على الظرفية مرادا بالنجوم الدهر وبالقمر الشهر وقد حكاه المبرد ايضا فقال ويجوز ان يريد الظرف اي
تبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر قال ويجوز ان يكون التقدير تبكي عليك النجوم كقولك ابكيت
زيدا على فلان قال ويجوز ان يكون النجوم فاعلا والقمر مفعولا معه والواو بمعنى مع وحملت بالبناء
للمفعول والامر مفعول ثان ويا عمرا اصله يا عمراه فحذفت الهاء للقافية والنعاة بضم النون
جمع ناعي وهو الذي ياتي بخبر الموت واصطلعت به من قولهم فلان مصطلع بهذا الامر اي قوي عليه وهو
مفتعل من الضلاعة وانشد ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا تقدم شرحه في حرف الالف من شعر
الاعشى وانشد من طلل كالاتحمي انهجا هو للعجاج وصدره ما هاج احزانا وشجوا قد شجا وبعده امسى
لعافي الرامسات مدرجا وللجديد الكاتبات منهجا منازلا يهيجن من تهيجا من للبلى بعد عفو
مجا والشحط قطاع رجاء من رجا ازمان ابدت واضحا مفلجا اغر براقا وطرفا ابرجا وجبهة
وحاجبا مزججا وفاحما ومرسنا مسرجا وكفلا وعثا اذا ترجرجا دميمه هالك من نفرجا
هابله هواله من ادلجا كأن تحتي دان شعب سمحجا فوداه لا نحل الامحذجا جاءبا زجي بلبنه
مسحجا ادلج سا لبل الشعب محتبين وموحدة شدة النفس مسحج منطوية البطن فوقا طويلة العنق
منبرح ناقص الحوحا بالجيم وموحدة الغليظ من حمر الوحش هيز ولا يهز جح معضض ما استفهام مبتدا
وفاعل هاج ضميرها وهاج يتعدى ولا يتعدى تقول هاج الحزن وهاجه لتذكار والمعنى اي شيء هيج
الاحزان والجملة خبرها والشجو بشين معجمة وجيم الحزن والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال و
طلول والاتحمي بهمزة مفتوحة وتاء مثناة فوقية ساكنة وحاء مهملة مفتوحة برد يمني وتشبيه به
الاطلال من اجل الخطوط التي فيه وانهج الثوب بالنون والجيم اخذ في البلا والمدرج الطريق والنا
محات من ناج الريح تنوج نئجا تحركت والواضح الثغر الابيض والمفلج المتفرق والابرج شديد بياض
البياض سواد السواد وقال الاصمعي الواسع والمزجج بالاثمد المطول به والفاحم بفاء ومهملة الشعر
الاسود والمرسن الانف والمسرج الحسن المليح والوعث هو المكان السهل [illegible]

وغشية كثيرة اللحم وترجج اضطرب وانشد اعوذ بالله من العقراب الشائلات عقد الاذناب

وانشد الدهان في الغرة بلفظ من عقربات شول الاذناب

حرف الياء

انشد الا يا اسقياني قبل غارة سنجال هو للشماخ وبعده وقبل منايا قد حضرن وآجال وقبل اختلاف القوم من بين سالب واخر مسلوب هوى بين ابطال قال الزمخشري المنادى محذوف سنجال موضع بناحية اذربيجان او اسم رجل كان ثم رئيس رجلا من بني ليث بن عبد مناة اصيب باذربيجان وكان مع سعيد بن العاص او مع الاشعث بن قيس الكندي ولم يرد اسقياني قبل مقتل هذا الرجل وانما اراد اسقياني قبل ان قتل هذا الرجل واورده الزمخشري فقال الاتني بالضيف نائم فقال له الاصمعي انت في هذا التصحيف اشعر من الحطيئة في المفصل بلفظ الا يا اصبحاني قبل غارة سنجالي قال الاندلسي في شرحه سنجال بكسر السين المهملة قرية من قرى اذربيجان قال القاري على المصنف صحف اصبحاني باصبحاني فقال له هذا كتصحيف حاتم السجستاني في قوله وغررتني وزعمت يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار هذا من ابيات الكتاب الشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى اي يا قوم قال يحتمل ان يكون ثم منادى محذوف والمراد يا قوم او يا هؤلاء لعنة الله على سمعان والاخر ان يكون لمجرد التنبيه كانه نبه الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دعائه ولعنة الله رفع على الابتداء وعلى سمعان الخبر ولو كانت اللعنة منادى لنصبها لانها مضافة قال سيبويه فيا لغير اللعنة ليشير الى ان المنادى محذوف وهو غير اللعنة ويروى والصالحون والصالحين مرفوعا ومخفوضا فالخفض امره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع فعلى وجهين احدهما ان يكون محمولا على معنى اسم الله تعالى اذ كان فاعلا في المعنى والفاعل مرفوع ومثله قوله طلب المعقب حقه المظلوم برفع المظلوم على الصفة للمعقب على المعنى والوجه الاخر ان يكون معطوفا على المبتدأ الذي هو لعنة الله اي ولعنة الصالحين ثم حذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه على حد واسئل القرية وسمعان هذا قد يروى بفتح السين وكسرها والفتح اكثر وكلاهما قياس فمن كسر كان كعمران وحطان ومن فتح كان كقحطان ومروان انتهى كلام ابن يعيش وقال ابن الحاجب في اماليه من قوله من جار للبيان متعلق بمحذوف تقديره على سمعان الحاصل من الجيران او حاصلا من الجيران

الكتاب الثاني

انشد فبينا نحن نرقبه اتانا قال الزمخشري هو لرجل من قيس عيلان وتمامه معلق وفضة وزناد راعي قال عطف وزناد على محل وفضة وهي خريطة تكون مع الرعاة للزاد وعلى ذلك استشهد سيبويه واستشهد الزمخشري في المفصل على استعمال بينا بغير اذ قال ابن يعيش وهي الافصح قال

الاندلسي في شرح المفصل هذا البيت لنصيب في زناد بالنصب حملا على المعنى والوفضة الجعبة التي
يجعل فيها السهام واراد بها في البيت شبه خريطة او نحوها تكون مع الفقراء وانشد هي سراح ام
علاول حلم تقدم شرحه في شواهد ام وانشد بين ذراعي وجبهة الاسد هو للفرزدق وصدره
يا من راى عارضا اسر به العارض السحاب واسر من السرور وذراعا الاسد الكوكبان اللذان على
المطر وكذا جبهة الاسد والذراعان والجبهة من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف
اليه وابقاء الاول بحاله فكونه عطف عليه مضاف الى مثل المحذوف وانشد اذا غاب عنكم اسود
العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم هو للفرزدق بعده تحدث ركبان الحجيج بلؤمكم ويقرى
به الضيف اللقاح العواتم واسود العين اسم جبل وضمير ما اقام اليه يقول لا تكونون كراما حتى
يغيب هذا الجبل وهو لا يغيب عن مكانه ابدا وغلط من ظنه اسم رجل والائم جمع ائم بمعنى اللئيم مجردا
عن معنى التفضيل وقوله ويقرى به الضيف قال القالي في اماليه يعني ان اهل الاندية يشتغلون
بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم حتى يمسوا فاذا طرقهم الضيف صادف الالبان بحالها لم تحلب فنال حاجته
فكان لؤمكم قرى الاضياف والاشتغال بوصفه الا عمر ولى مستطاع رجوعه تقدم شرحه في شواهد
الا وانشد زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي وانشد الا ايهذا الزاجري احضر
الوغى هو لطرفة العبد من معلقته المشهورة واولها لخولة اطلال ببرقة ثهمد وقفت بها ابكي
وابكي الى الغد وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد ومنها اذا القوم
قالوا من فتى خلت انني عنيت فلم اكسل ولم اتبلد ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى
يسترفد القوم ارفد ومنها رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد الا ايهذا الزاجري
احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي فان كنت لا تستطيع دفع منيتي فذرني ابادرها
بما ملكت يدي فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي فمنهن سبقي
العاذلات بشربة كميت متى ما تعل بالماء تزبد وكري اذا نادى المضاف محنبا كسيد الغضا
نبهته المتورد وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الطراف المعمد ومنها ارى الموت
يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد ومنها ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند ومنها انا الرجل الضرب الذي تعرفونه خشاش كراس الحية المتوقد
ومنها فان مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبد ومنها وهو اخره ستبدي
لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود ويأتيك بالانباء من لم تبع له بتاتا

بوهج

وانشد نسخة [illegible] الشرح

محنبا نسخة

ببهكنة نسخة

ولم تضرب له وقتا وعد ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى   بعيدا غدا ما اقرب اليوم من غد

خولة امرأة من كلب والبرقة بضم الباء وراء ساكنة فيها رمل وطين او حجارة مختلطان والجمع برق وثهمد بالمثلثة موضع والبيت الثاني توارد فيه مع امرء القيس في بيت من معلقته فانه قال فيها وقوفا بها صحبي على مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل وكان ابو هلال العسكري يعيب اصحابنا بنكر التوارد صحيح وارد في غيره في قوله   سقون بدارا وانقين اهله ومسن غصونا والتقين جادرا فاعترفنا بها فالمتنبي الشعر ميدان والشعراء فرسان فربما اتفق توارد الخواطر كما اتفق وقع الحافر على الحافر ونصب وقوفا على المصدر والحال على انه جمع واقف وتجمل بنصب قوله لست بحلال التلاع اي لست احل بحيث يخفى مكاني خشية السؤال بل انزل المكان الظاهر ومنه يسألونني القوم لغطهم وحلال بالمهملة والتشديد يقال من حال يحل بالضم اذا نزل ويحكى محلال بالميم من قولهم مكان محلال اذا كان يحل به الناس كثيرا وضبطه بعضهم بجلال بالجيم اي لست ممن يتستر بالتلاع مخافة الضيف والتلاع بكسر التاء جمع تلعة وهي مجرى الماء من الاودية الى الرياض ومسايل الماء من الجبل الى الاودية والرفد العطية وقيل المعونة وقد اورده المصنف في الكتاب الخامس واستشهد به ابن مالك على جزم متى الشرطية فعلين وبنو غبراء الفقراء الغبراء الارض نسبهم الى التراب لانهم يجلسون عليها وقيل الغبراء السنة المجدبة والطراف بكسر المهملة وراء بيت من ادم ولا يكون ذلك الا للملوك والاغنياء وهم اهله ومعنى البيت انه يعرفه الفقراء لانه يرفدهم والاغنياء والملوك لانه يجالسهم وينادمهم وقيل اراد ببني غبراء الاضياف وقال المبرد اللصوص وقال غيره اراد بهم الارض لان الغبراء من اسماء الارض وقد استشهد النحاة بهذا البيت على دخول هاء التنبيه على اسم الاشارة المقرون بالكاف المجرد من اللام واهل مرفوع بالعطف على فاعل ينكرونني للفصل بينهما والزاجري اللائمي وقوله احضر اي عن ان احضر حذفت الجار ثم ان وقوله فذرني ابادرها بما ملكت يدي اي ابادر قبل حلولها بالتمتع في حياتي بلذات نفسي وانفاق ما ملكته يدي وقوله فلولا ثلاث اي خصال من عيشة الفتى اي لذته وجدك قسم لم احفل لم ابال متى قام عودي جمع عائد اي في المأتم والنوح عليه فمنهن اي من الخصال سبقي العاذلات بشربة اي اغتدي على شرب الخمر قبل ان تلوق اللائمات وكميت من اسماء الخمر وتعل بالماء تصب فتخرج ولها زبد يصبغ على راسها كالزبد وهي الفقاقيع وكري اي عطفي والمضاف المستغيث وقيل ضافته الهموم ونزلت به والمجنب الذي في قوائمه وضلوعه انحناء وعوج والسيد الذئب والغضا شجر ويقال ذئب الغضا اخبث الذئاب ونبهته هيجته والمتورد المقدم

على قرنه وقيل الذي يرد الماء وهو صفة السيل في تقصير يوم الدجن اي المطر انه اقصر بالبهكنة
التامة الخلق الحديثة السن ويقال البيضاء تقدم تفسيرها والمعمد المرفوع بالعماد وهذه تمام الخصال
الثلث يقول لولا هذه الثلث لم ابال اي وقت جاءني الموت وهي شرب الخمر والجري في التمتع بالنساء
قوله يعتام بعين مهملة اي ينتقي ويختار وعقيلة كل شيء كريمته وخياره ويقال للمرأة الخبرواء لعقيلة
هي عقيلة قومها والفاحش السيء الخلق والمتشدد المتمسك والمضاضة الضرب الخفيف اللحم
المتوقد الذكي الخفيف الروح والخشاش الخفيف غير البليد وقد اخذه الرجولية والصرامة لا اخذه
العجلة والطيش وانما قال كرأس الحية لانها فيما يقال شديدة التيقظ وقيل الضرب الصلب الحشو
الثابت في الامور ويقال كل خشاش في الكلام ملس والاخشاش الطير وانعيني انه بلي والجيب
القميص وقد اوردنا لفظها هذا البيت مثلين به للنوح الذي يعدد عليه الميت لا يضاهيه
ويقع بمعنى نشر والبتات بموحدة ومثناتين الزاد والمتاع وقوله ستبدي لك الايام البيت
هو من الابيات التي اشتهر وصارت مثل الشائعة واخرج احمد في مسنده بسند صحيح عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة ويأتيك بالاخبار من لم تزود واخرج البزار
والطبراني عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ويأتيك بالاخبار من لم تزود
اخرج ابن جرير عن قتادة قال بلغني عن عائشة سئلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر
فقالت لا الا بيت طرفة ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود فجعل
يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود فقال ابو بكر ليس هكذا قال اني لست بشاعر ولا ينبغي
لي فائدة طرفة هو ابن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة احد شعراء
الجاهلية وخاله المتلمس الشاعر تقدمت قصته مع عمرو بن هند ملك الحيرة فقتل فيها طرفة ونجا
المتلمس في شعره هذا قال ابن دريد في الوشاح اسم طرفة عمرو وانما سمي طرفة لقوله لا تعجلا
بالبكاء اليوم مطرفا ولا اميريكما بالدار اذ وقفا وقال في باب الكنى ومن كنية طرفة ابو عمرو قال
ثابت محمد اسمه وكنيته وقيل هو ابن عشرين سنة ولذلك قيل له ابن العشرين وراثي لبني كنانة
فضل الشبان وتقديمهم على ذوي الاسنان وهو كتاب ذكر مؤلفه في خطبته انه الف للخليفة
جعفر المقتدر لانه تولى الخلافة وسنه ثلاث عشرة سنة ولم يل الخلافة قبله اصغر سنا منه
نقل فيه عن ابي عمرو بن العلاء انه قال لم نجد احدا من الشعراء نجل في حداثة السن الا طرفة فانه
قال الشعر حدثا وشهر في سنوات وقتل وهو ابن نيف وعشرين سنة ولذا لم يذكر في شعره

الشيب ولا يبكي عليه وسئل حسان من اشعر الناس فقال قبيلة ام قصيدة قيل كلاهما قال اما اشعرهم
قبيلة فهذيل واما اشعرهم قصيدة فطرفة وسئل جرير من اشعر الناس قال الذي يقول ستبدي لك
الايام البيت وقال بعضهم اتفقت العرب على ان اشعر الشعراء في الجاهلية طرفة وبعده الحارث
بن حلزة وعمرو بن كلثوم وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر الانباري ثنا ابو حاتم ثنا
عمارة بن عقيل ثنا ابي عقيل بن بلال سمعت ابي بلال بن جرير يقول دخلت على الحجاج
بن يوسف فقال الا تحدثني عن الشعراء قلت بلى قال فمن اشعر الناس قلت ابن العشرين يعني طرفة
قال فما تقول في ابن ابي سلمى والنابغة قلت كانا ينيران الشعر ويسديانه قال فما تقول في امرئ
القيس بن حجر قلت اتخذ الشعر نعلين يطؤهما كيف يشاء قال فما تقول في ذي الرمة قلت قدر
من الشعر على ما لم يقدر عليه احد قال فما تقول في الاخطل قلت ما باح بما في صدره من الشعر حتى
مات قال فما تقول في الفرزدق قلت بيده نبعة الشعر قابضا عليها قال فما ابقيت لنفسك
شيئا قلت بلى والله يا امير المؤمنين انا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود اليها ولانا سبحت الشعر
تسبيحا ما سبحه احد قبلي قال وما التسبيح قلت نسبت فاطرفت وهجوت فارديت ومدحت فاسنيت و
رملت فاغزرت ورجزت فابحرت فانا قلت ضروبا من الشعر لم يقلها احد قبلي وانشد

تبجالك اظن ربع الظاعنينا * ثم اصعدوا لم نعبأ بعذل العاذلينا

شجاك احزنك والشجو الحزن والربع
الدار والظاعن بالظاء المعجمة والعين المهملة من ظعن اذا سار ولم تعبأ لم تلتفت يقال ما عبأت بفلان
عبأ اي ما باليت به وكان يونس لا يهمزه واظن معترض بين الفاعل والمفعول الغي عن العمل لتوسطه
ومنهم من نصب الربع فاعمله فهو مفعول اول وجملة شجاك الثاني ذكره المصنف في شواهده **فائدة**
المسمون طرفة جماعة هذا وطرفة بن الآءة النهشلي وطرفة احد بني جذيمة وطرفة اخو بني عامر بن
ربيعة قال الآمدي في المؤتلف والمختلف انشد فقد ادركتني والحوادث جمة * اسنة قوم لا ضعاف
ولا عزل قال ابن الاعرابي في نوادره هذا من ابيات لجحل من بني دارم اسرته بنو عجل فلما انشد
اباها اطلقوه وقبله وقائلة ما باله لا يزورنا * وقد كنت عن تلك الزيارة في شغل وبعده لعلهم
ان يمطروني بنعمة كما صاب ماء المزن في البلد المحل * فقد ينعش الله الفتى بعد عثرة * ويصطنع الحسنى
سراة بني عجل وقال ابن حبيب اسر حنظلة بن العجلي جويرية بن زيد اخا بني عبد الله بن دارم فلم يزل
في الوثاق حتى قعد فانشأ يتغنى وذكر الابيات الاربعة فاطلقوه ثم رأيته في ايام العرب
لابي عبيدة مثل ذلك ولكن سماه جويرية بن بدر وسمى الذي اسره حنظلة بن عمارة وزاد بينهما

بعد قوله كانحل وهو سراع الى الجلى بطاء عن الخنا بدار الى الندا فى غير ما جهل وانشد الم يأتيك
والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد تقدم شرحه فى شواهد الباء وانشد وبدلت والدهر
ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال تقدم شرحه فى شواهد على ضمن ارجوزة ابى النجم
وانشد وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح هو لمعن بن اوس وقبله رأيت
رجالا يكرهون بناتهم وفيهن لا تكذب نساء صوالح اخرج ابو الفرج فى الاغانى عن العتبى قال كان
معن بن اوس مسامرا وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها و
اظهر جزعا من ذلك فقال معن وذكر البيتين **فائدة** معن بن اوس بن نصر بن زياد المزنى
شاعر مجيد فحل من مخضرمى الجاهلية والاسلام وفد الى عمر بن الخطاب وعمر الى ايام ابن
الزبير وله مدائح فى الصحابة وانشد نحن بنات طارق نمشى على النمارق اخرج البيهقى
فى دلائل النبوة من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلعم
سيفا يوم احد فقال من ياخذ هذا السيف بحقه فقمت انا فاعرض عنى ثم اعاد القول فقال
ابو دجانة سماك بن خرشة فقال انا آخذه بحقه فاعطاه فقال لا تقتل به مسلما ولا تفر به عن كافر
فدفعه اليه وكان اذا اراد القتال اعلم بعصابة قلت لانظرن اليه اليوم كيف يصنع فجعل لا يرتفع له
شئ الا هتكه حتى انتهى الى نسوة فى سفح الجبل معهن دفوف لهن فيهن امرأة وهى تقول نحن بنات
طارق نمشى على النمارق والمسك فى المفارق والدر فى المخانق ان تقبلوا نعانق ونبسط
النمارق او تدبروا نفارق فراق غير وامق فاهوى بالسيف الى امرأة ليضربها ثم كف عنها
فلما انكشف قلت له كل عملك قد رأيت ما خلا رفعك السيف عن المرأة لم تضربها قال انى والله
اكرمت سيف رسول الله ان اقتل به امرأة وعزى ابن قتيبة هذا الرجز الى هند بنت عتبة بن ربيعة
بن عبد شمس ام معوية وقال اردت بالطارق النجم شبهت اباها بالنجم فى علوه وشهرة مكانه وقيل
للنجم طارق لانه يطلع ليلا وكل آت ليلا فهو طارق ورأيت بخط الحافظ شرف الدين الدمياطى وقيل
طارق فى الرجز النجم اى نحن شريفات رفيعات كالنجم وقيل الرجز لهند بنت طارق بن بياضة الايادية
قالته فى حرب الفرس لاياد فتمثلت به المرأة فى وقعة احد وتوفيت هند ام معوية فى خلافة عمر فى اليوم
الذى مات فيه ابو قحافة والد ابى بكر وانشد يا ليت شعرى والمنى لا تنفع هل اغدون يوما وامرى
مجمع هو من الرجز انشده ابو زيد وبعده وتحت رحلى زفيان ميلع حرف اذا ما زجرت تبوع
يقول ان المنى لا ينال بها المتمنى ما يحبه والمنى جمع منية وهى مبتدأ ولا تنفع خبرها والجملة اعتراض بين

شعري وما تعلق به والجملة جملة حالية من الضمير في اغدو ونحن جلى صلتنا جملة حالية ايضا
معطوفة على الجملة قبلها والصلتان الشديد والمبلغ السريع والمبلغ الجو الخفيفة واستشهد
ابن السكيت بالبيت على انه يقال اجمع امره اذا عزم عليه وانشد اني واسطار سطرن سطرا
لقائل يا نصر نصر نصرا غيره الجرمي في الفرخ لرؤبة وخبر ان لقائل واسطار قسم مجرور بالواو
هي بفتح الهمزة جمع سطر وهو الخط والكتابة وسطرن مبني للمفعول صفة اسطار وسطرا مفعول
مطلق قال ابن يسعون في شرح ابيات الايضاح في نصر الثاني الرفع والنصب عطف بيان النصب على
اللفظ وعلى الموضع وروي بالضم بلا تنوين على البدل من الاول وفيه زحاف الخبن وقال بعضهم نصرا
بالنصب على المصدر لثالث وتوكيد له اي انصرني نصرا وقال ابو عبيدة نصر المنادى نصر بن سيار
امير خراسان ونصر الثاني حاجبه نصبه على الاغراء يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر
الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة وقال الجرمي النصر العطية فيريد يا نصر عطية عطية وقال ابن يعيش
في شرح المفصل قد انشد البيت على ثلثة اوجه يا نصر نصر نصرا وهو اختيار ابي عمرو ويا نصر
نصر انصر اجراهما منصوبين مجرى صفتين منصوبتين بمنزلة يا زيد العاقل اللبيب وكان المازني
يقول يا نصر نصر انصر انصبهما على الاغراء لان هذا نصر حاجب نصر بن سيار وكان حجب رؤبة
ومنعه من الدخول فقال اضرب نصرا او الزمه وروي يا نصر نصر نصرا وقال ابن الدهان في الغرة
منهم من ينشده يا نصر نصر على اللفظ رفعا على الموضع ونصبا ومنهم من يرويه بالضم نصر نصرا
على البدل ونصب الثالث اما عطف بيان واما اغراء قال الاصمعي معنى هذا ان قوله يا نصر نصرا
انما يريد المصدر اي انصرني نصرا وكان ابو عبيدة يقول هذا تصحيف انما قال النضر بن سيار يا نضر
نضرا اي عليك نضرا وقال السخاوي يجوز ان يكون نصر الثاني تاكيدا للاول ونصر الثالث
بمعنى انصرني نصرا او عطف بيان والثالث نصب كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على
الموضع وقال ابو عبيدة هما بالضاد المعجمة اي انه نادى نضر بن سيار واغراه بنضر حاجبه فيكون نضرا
مكررا للتاكيد وانشد واني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة
كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت هما من قصيدة لكثير عزة اولها خليلي هذا ربع عزة فاعقلا
قلوصيكما ثم ابكيا حيث حلت وما كنت قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
فما انصفت اما النساء فبغضت الينا واما بالنوال فضنت الى ان قال فقلت لها يا عز كل
مصيبة اذا وطنت يوما لها النفس ذلت فان سأل الواشون فيم صرمتها فقل نفس حر سليت فتسلت

بيان عطف
ان ينصب
ان يكون و
يجوز على
الموضع

ومنها وكنت كذا رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت ومنها هنيئا مريئا غير داء
مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت ووالله ما قاربت الا تباعدت بصرم ولا اكثرت الا اقلت
او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت قال الائمة هذه القصيدة من منتخبات قصائد كثير
وهي لزومية التزم في اكثرها اللام المشددة قبل حرف الروي قوله فاعقلا قلوصيكما اي شدا هما
قوله وما كنت ادري البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب موجعات عطفا على محل مفعول
ادري المعلق بالاستفهام لان المعلق ابطل عمله لفظا لا محلا وتولت اعرضت وادبرت قوله وكنت
كذا رجلين البيت استشهد به ابن قاسم في باب البدل على ابدال المفصل من المجمل فان رجل ورجل
بدل من رجلين بزيادة صفة وقد اختلف في معنى البيت فقال الاعلم تمنى ان تشل احدى رجليه
وهو عندها حتى لا يرحل عنها وقال ابن سيدة لما خانته عزة العهد فزلت عن عهدها وثبت هو
على عهدها صار كذي رجلين رجل صحيحة وهو ثباته واخرى مريضة وهو زللها وقال عبد الدائم
معنى البيت انه بين خوف ورجاء وقرب وتناء وقال بعضهم تمنى ان يضيع قلوصه فيبقى في حي
غيرها فيكون ببقاءه في حيها كذي رجل صحيحة ويكون في فقد قلوصه كذي رجل عليلة قال اللخمي
وهذا القول هو المختار المعول عليه وهو الذي يدل عليه ما قبل البيت والتهيام بفتح اوله مصدر
للمبالغة من الهيام والهيام كالجنون من العشق وقال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن دريد قال انا
الرياشي عن ابن سلام عن عزيز بن طلحة بن عبد الله عن عمه هنيك عبد الله قال بينا انا مع ابي بسوق
المدينة اذ اقبل كثير فقال لي ابي قل له قلت ابك شيئا يا ابا صخر قال اهند فاقبل علي وقال احفظ هذه
الابيات وانشدني وكنا سلكنا في صعود من الهوى فلما توافينا ثبت وزلت وكنا عقدنا
عقدة الوصل بيننا فلما توافينا شددت وحلت فواعجبا للقلب كيف اعترافه و
للنفس لما وطنت كيف ذلت وللعين اسراب اذا ما ذكرتها وللقلب وسواس اذا العين ملت
واني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها
للمقيل اضمحلت فان سأل الواشون فيم هجرتها فقل نفس حر سليت فتسلت وقال ابو الحسن بن
طباطبا في كتاب عيار الشعر قال العلماء لو ان كثيرا جعل قوله فقلت لها يا عز كل مصيبة البيت
في وصف حرب لكان اشعر الناس ولو جعل اسيئي بنا البيت في وصف كلب كان اشعر الناس و
انشد لعمري ما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا علي الاقارع هذا من قصيدة للنابغة
الذبياني اولها عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع فجنبا اريك فالتلاع الدوافع ومنها فكفكفت

منحىً عَبرة فرندها على النحر تستهل ودامع على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع أتاني أبيت اللعن أنك لمتني وتلك التي تستهل منها المسامع ومنها وعيد أبي قابوس في غير كنهه أتاني ودوني راكس فالضواجع فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع ومنها فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع عنى بذي حسى ذو حسا بضم الحاء وبالسين المهملتين موضع وفرتنا اسم امرأة والفوارع بالفاء مواضع مرتفعة واربك بفتح الهمزة وكسر الراء اسم موضع والتلاع بكسر المثناة الفوقية مجاري الماء واحدها تلعة والدوافع التي تدفع إلى الوادي ومستهل بضم الميم سائل منصب ودامع متفرق العين وقوله وقاعمري عليه بهين أي أقسم لعمري عليه فيهم منهم أي أحلف كاذبا والبطل الباطل والأقرع بني قريع بن عوف بن كلاب الذين كانوا سعوا به إلى النعمان وقوله على حين عاتبت استشهد به المصنف في الكتاب الرابع على بناء حين لإضافتها إلى الجملة صدرها فعل مبني وقوله ألما أصح استشهد به على الجزم بلما بعد همزة الاستفهام وأصح من الصحو وهو خلاف السكر ووازع بزاي وعين مهملة من وزعت الرجل عن الأمر كففته وقوله أتاني أبيت اللعن البيتين أوردهما المصنف في الكتاب الرابع في غير كنهه أي في غير قدره وحقيقته أي لم يبلغه ما يوجب ذلك وراكس براء وسين مهملة اسم واد والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي ومنعطفه وقال ساورتني من ساوره إذا واثبه وضئيلة بفتح الضاد المعجمة وكسر الهمزة وفتح اللام الحية الدقيقة والرقش بضم الراء وسكون القاف وشين معجمة رقشاء حية فيها نقط سواد وبياض وناقع بالنون والقاف يقال سم ناقع إذا بالغ والبيت استشهد به ابن الطراوة على جواز وصف المعرفة بالنكرة إذا كان الوصف خاصا لا يوصف به إلا ذلك الموصوف فإن ناقعا نكرة والسم معرفة ورد بأنه ليس بوصف بل خبر ثان بعد الإخبار بالمجرور السابق وقوله فإنك كالليل البيت قال المبرد في الكامل هذا من عجيب التشبيه وأنشد ذاك الذي وأبيك يعرف مالكا هذا من مقطوعة لجرير يخاطب بها

يحيى عقبة الطهوي والفرزدق وهي

أمست طهية كالبكار أفزها	بعد الكشيش هدير قرم بازل
يا يحيى هل لك في حياتك حاجة	من قبل فاقرة وموت عاجل
أحرسا ملك أن كشفت عن استها	وتركتها غرضا لكل مناضل
حلت طهية من سفاه هدرا بها	منى على سنن الملح الوابل

اطهي فلقد عرفنا الفرزدق فاعلموا ... في اليم ورمي ببّر في الساحل
من كان يمنع باطلي نسا نكم ... ام من بكر وذا سراج الجامل
ذاك الذي وابيك يعرف مالك ... والحق يدمغ ترهات الباطل
انا نزيد على الحلوم حلومنا ... فضلا ونجهل فوق جهل الجاهل

افرّها فوقها والكشيش كشيش البكر قبل ان تنبت شقشقته هدرو القاقوة التي تقطع فقار الظهر والجامل الابل وانشد كان وقد لحق كبل اثا فيها حامات مبول هو لابي الغول الطهوي وقبله انسي لا هداك الله سلمى وعهد شبابها الحسن الجميل وبعده فما تركتني بلومي لهج بها كحالهج الفصيل قال الفارسي في التذكرة في قوله كان الى اخره لا يجوز على هذا ان يقول كان وقولي حتى زيدا قائم لا ان ان لما لم تغير الكلام عن معناه صرت كانك ابتدات بحرف الجر لا يجوز بخلاف كان والاثافي واصله التشديد والتخفيف مسموع ايضا والبيت منه واللوي مصدر نعت بمعنى اللازم بمد ويقصر وقد استشهد الفارسي بالبيت على ذلك ولهج بالشي يلهج ولع به واغتنا فهو لهج ويقال الهج به فهو ملهج واللهجة طرف اللسان ولهج الفصيل بامه اذا تناول ضرعها ولزمه الفصيل المفصول عن الرضاع من ولاد النوق والانثى فصيلة والجمع فصال والفصال انه واصله الاسم لكنه استعمل استعمال الصفات فقد فيه الانفصال عن الام وانشد كان قلوب الطير رطبا يابسا لدي وكرها العناب والحشف البالي تقدم شرحه في شواهد الباء ضمن قصيدة امرء القيس وانشد ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت انشده الكسائي وقبله اقول اذ حولت ودنوت قال الفراء في المصادر البيت للتزويج وانشده بلفظ مالي اذا انوعها صابت اكبر عبري ام بليت وبعد حين قال الرجال موت مالي اذا اخرها صابت اكبر وقد عالني ام بليت صابت بالمهملة اصت يقال صاصبا اصفى يصفي صفيا والمراد بالبيت لمراة وجملة هل ينفع شيئا ليت معترضة بين ليت الاولى وليت الثانية المؤكدة لها وهما حرفان وليت الثانية اسم مرفوع بينفع والمراد بها اللفظة وهو احد الشواهد على الاسناد اللفظي وبوع لغة في بيع وقد استشهد بالبيت على وفي شرح العيني ان البيت لرؤبة وذكر المصنف في شواهده ان هل بمعنى النفي وان الكسائي انشده بلفظ وما ينفع شيئا ليت وانشد وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء تقدم شرحه في شواهد ام وانشد اخالد قد والله لوطاب عشوة تقدم شرحه في شواهد قد وانشد فلا وابي دهماء زالت عزيزة على قومها ما فتل الزند قادح قال ابن الدهان في الغرة

المصطفى

وكذا ان الطالة [illegible]

ازا

انشده الفراء عن بعضهم ثمانية الشعر وانشد ارانى ولا كفران لله آية لنفسي قد طالبت غير منيل وانشد لعمرك والخطوب مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي لقد باليت مظعن ام اوفى ولكن ام اوفى لا تبالي هما لزهير بن ابي سلمى من ابيات فاما حين طلق امرأته ام اوفى وبعدهما فاما اذ نايت فلا تقولي لذي صهر اذلت ولم تذالي اصيب بني منك ونلت مني من اللذات والحلل الغوالي الخطوب الامور واحدها خطب التقالي من القلى وهو البغض ونايت تباعدت واذلت اهنت وانشد ان الثمانين وبلغتها قال القالي في اماليه انبانا ابو معاذ عبدان قال دخل عوف بن محلم على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمع فاعلم بذلك فانشد مرتجلا

يا ابن الذي دان له المشرقان	طرا وقد دان له المغربان
ان الثمانين وبلغتها	قد احوجت سمعي الى ترجمان
وبدلتني بالشطاط الحنى	وهمتي هم الجبان الهدان
وقاربت مني خطا لم تكن	مقاربات وثنت من عنان
وانشات بيني وبين الورى	عنانة من غير نسج العنان
فهمت بالاوطان وجدا بها	لا بالغواني اين مني الغوان
ولم تدع في لمستمتع	الا لساني وبحسبي لسان
ادعو به الله واثني به	على الامير المصعب الهجان
فقرباني بابي انتما	من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي الى نسوة	اوطانها حران والرقتان

وفي تاريخ الصلاح الصفدي عوف بن مسلم الخزاعي ابو المنهال احد العلماء الادباء الرواة الفهماء الندماء الظرفاء الشعراء الفصحاء كان صاحب اخبار ونوادر ومعرفة بايام الناس واختصه طاهر بن الحسين بن مصعب لمنادمته ومسامرته فلا يفارقه سفرا ولا حضرا وهو معه وكان سبب اتصاله به انه نادى على الجسر هذه الابيات وطاهر منحدر في حراقة له بدجلة عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق وبحران من تحتها واحد واخر من فوقها مطبق واعجب من ذاك عيدانها وقد مسها كيف لا تورق واصله من حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه كلما استاذنه في الانصراف الى اهله ووطنه لا يؤذن له فلما مات ظن انه قد تخلص وانه يلحق باهله فقربه عبد الله بن

طاهر وافضل عليه وتلطف بجهده ان ياذن له في العود فاتفق ان خرج عبد الله من بغداد الى خراسان فجعل عوفا عديله فلما اشارفوا الري سمع صوت عندليب يغرد باحسن تغريد فاعجب ذلك عبد الله والتفت الى عوف فقال يا ابن محلم هل سمعت اشجى من هذا فقال لا والله فقال عبد الله قاتل الله ابا كبير حيث يقول

ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر ... وغصنك مياد ففيم تنوح
أفق لا تنح من غير شيء فإنني ... بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولوعا فشطت غربة دار زينب ... فها أنا أبكي والفؤاد قريح

فقال عوف احسن الله وابو كبير واجاد انه كان في الهذليين مائة وثلاثون شاعرا ما فيهم الا مغلق وما كان فيهم مثل ابي كبير واخذ يصفه فقال له عبد الله بحق طاهر الا فعلت فابتدأ عوف فقال

أفي كل عام غربة ونزوح	أما للنوى من ونية فتريح
لقد طلح البين المشت ركائبي	فهل أرين البين وهو طليح
وأرقني بالري نوح حمامة	فنحت وذو البث الغريب ينوح
على أنها ناحت ولم تذر دمعة	ونحت وأسراب الدموع سفوح
وناحت وفرخاها بحيث تراهما	ومن دون أفراخي مهامه فيح
ألا يا حمام الأيك إلفك حاضر	وغصنك مياد ففيم تنوح

عسى جود عبد الله أن يعكس النوى ... فتلقى عصا التسيار وهي طريح
فإن الغنى يدني الفتى من صديقه ... وعدم الغنى بالمقترين طروح

فاستعبر عبد الله ورق له وجرت دموعه وقال له والله اني لضنين بمفارقتك شحيح على الفائت من محاضرتك ولكن والله لا اعملت معي خفا ولا حافرا الا راجعا الى اهلك وامر بثلاثين الف درهم فقال عوف

يا ابن الذي دان له المشرقان	والبس الامن به المغربان
ان الثمانين وبلغتها	قد احوجت سمعي الى ترجمان
وبدلتني بالشطاط الحنا	وكنت كالصعدة تحت السنان
وعوضتني من زماع الفتى	وهمتي هم الجبان الهدان
وقاربت مني خطا لم تكن	مقاربات وثنت من عنان
وانشأت بيني وبين الورى	عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في لمستمتع	الا لساني وبحسبي لسان

اقسمت عليك الا اخبرتني ... فقال انك تكلفني شططا ... وانك ... فقال عبد الله

ادعوا بن الله وابني بهم	على الامير المصعب الهجان
وهمت بالاوطان واجدادها	وبالغواني من منى الغوان
فقد بلى بالحب تيما	من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل معناني الى نسوة	اوطان حران والرقتان
سقى قصور الشاذياخ الحيا	من بعد عهدي وقصور الميان
فكم وكم من دعوة لي بها	ان تتخطاها صروف الزمان

وسار راجعا الى اهله فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومائتين ومن شعر عوف مجملا

وكنت اذا صحبت رجال قوم	صحبتهم وشيمتي الوفاء
فاحسن حين يحسن محسنوهم	واجتنب الاسائة ان اساء
وابصر ما يريبهم بعين	عليها من عيوبهم غطاء
ان سليمى والله يكلؤها	ضنت بشيء ما كان يرزؤها

هذا مطلع قصيدة لابن هرمة وقد قيل له ان قريشا لا تهمز فقال لاقولن قصيدة اهمزها كلها بلسان قريش وبعده وعودتني فيما تعودني اظماء ورد ما كنت اجزؤها ولا ارى انها تزال ظالمة تحدث لي نكبة وتنكؤها وترد هيني من غير فاحشة اشياء عنها بالغيب انبؤها لو فيئي العاشقين ما وعدت وكان خير العداة اهنؤها شبت وشب العفاف ينعتها فلم يعب حلمها ونشؤها وبوئت في صميم معشرها فتم في قومها مبوؤها خود تعاطيك بعد رقدتها اذا تلاها العيون مهدؤها كاسا بفيها صهباء معرقة يغلو بايدي التجار مسبؤها قال الدميري سليمى تصغير سلمى ويكلؤها يحرسها ويحفظها وضنت بخلت ويرزؤها ينقصها والاظماء جمع ظمء والمعنى انها تصله مرة وتقطعه اخرى واجزؤها اي اجتزي فيها كما يجتزي الظبا باكل الرطب من الكلاء عن الماء ايا ما فلا تشرب ماء وقوله ارانها تزال ظالمة اي ارها لا تزال ظالمة وتقدم لا وتنكؤها اي تقشرها والمعنى تحدث لي جرحا وتنكؤه بآخر والخود الفتاة الشابة وتعاطيك تناولك وهدء العين منامها وسكونها والصهباء الخمر ومسبؤها اي شاريها وانشد فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان قال ابن يعيش هو للحطيئة وقال بعضهم هو لربيعة بن جشم وقال ابن بري هو لدثار بن شيبان النمري حين هجا الحطيئة الزبرقان وحبسه عمر يعارض الحطيئة ويمدح الزبرقان وازاها

منعا

تعاني الاتيان بنا بعيض وأهلي بالعلاة فيتأتى الي ان قال يقول خليلي لما اشتكينا
سيدركنا بنو القوم الهجان سيدركنا بنو القمر بن بدر سراج الليل للشمس الحصان
فقلت ادعي لبيت فمن يك سائلا عني فاني انا النمري جار الزبرقان اندى افعل تفضيل
من الندى بفتح النون والدال المقصور وهو بعد ذهاب الصوت يقال فلان اندى صوتا من فلان
اذا كان بعيد الصوت وقوله وادعو بالنصب باضمار ان بعد الفاء والجمع خبران ويروى وادع
على الامر بحذف اللام وانشد واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا قال العيني
لم يسم قائله وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء فيه هي الفاء التي
تعين الجملة من الجملة الغالبة وان مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي وجزاؤها سدت مسد مفعولي
اعلم ووقع الخبر فيها جملة فعلية فعلها متصرف ليس بدعاء مفصولا بحرف التنفيس وترمينني باطراف
هل انت منتهي وانشد لقد علمت لتأتين منيتي قال المصنف في شواهده هذا البيت نسب للبيد
ولم اجده في ديوانه وتمامه ان المنايا لا تطيش سهامها قلت معلقة لبيد على هذا الوزن والروي
وقد تقدمت في شواهد كان فلعل هذا البيت منها في بعض الروايات قال وعلمت فيه محتملة لوجهين
احدهما ابن شبيل المازني من شعراء وبين البيت الثاني والثالث عليهما الكمات العز من لد
مازن ليوث طعان عند كل طعان وبعد الثالث مقاديم والضاربون في الروع خطوهم بكل
رقيق الشفرتين يمان اذا استنجدوا لم يسألوا من دعاهم لاية حرب ام لاي مكان قوله رويد
بني رويد بني قال التبريزي هو الاكثر ونصب بعض بفعل مضمر دل عليه رويدا اي كفوا
بعض وعيدكم وتلاقوا جواب ذلك وسفوان بفتح المهملة والفاء ماء على اميال من البصرة وتلاقوا
الثاني بدل من الاول وتخيد من الخيد هو الميل والوجي اصله الحلية والصوب به سميت به الحرب
والمازق المضيق مفعل من الازق وهو الضيق من الحرب تلاقوهم فتعرفوا اي تلاقوا من بلائهم
ما استدل به على حسن صبرهم على ما جنت اي على جنايته وترضعه نصب على الحال وعامله تعرفوا
ويد الحدثان وليس للحدثان يد وانما استعار ذلك لان اكثر الجناية تكون باليد ورقيق
الشفرتين اي الحدتين والاستنجاد الاستنصار يقول هؤلاء محرضهم على الحرب اذا استنصرهم
صارخ ودعاهم الى الحرب لم يطلبوا علة يتأخرون بها وانشد يا زيد زيد اليعملات هو لعبد
الله بن رواحة يخاطب زيد بن ارقم اخرج ابن عساكر من طريق ابن اسحق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن
حزم قال سار عبد الله بن رواحة وكان زيد بن ارقم يتيما في حجره فحمله على حقيبة رحله وخرج به

غازيا الى مؤتة وانا يزيد بن ارقم فقال عبد الله بن رواحة يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول
الليل هديت فانزل ابن بجير يقول انزل فشوق بالقوم لو اخرجه من وجه اخر عن ابن اسحق عن عبد الله بن
ابي بكر بن حزم عن زيد بن ارقم قال كنت يتيما في حجر عبد الله بن رواحة فقال يا ابن بجير فذكر اليعملات
جمع يعملة وهي الناقة القوية المحمولة والذبل بضم الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع ذابل يعني
الضامر وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب هذا رجز لعبد الله بن رواحة قال في توجه جيش
المسلمين الى مؤتة يا زيد زيد اليعملات الذبل وزيد ارى الفلاة المجهل تطاول الليل فقد
فانزل فانقض زيد كانقضاض الاجدل اضيف زيد هو ابن ارقم الى اليعملات لانه يحدو
بها وهو قوي على ضبطها وذكر في المفصل وشرحه ابن يعيش ان هذا البيت لبعض ولد جرير وقال
السخاوي في شرحه ذكر المبرد وغيره انه لعبد الله بن رواحة صاحب رسول الله صلعم وفي قول سيبويه انه
لبعض ولد جرير وانشد بابيت على تمامه لا ابا لكم لا يوقعنكم في سوءة عمر وبعده احين كنت
سماه لجاء وحاضرت في احسابها مضر وهو لجرير يهجو بها عمر بن لجاء التيمي وقبلها هاج الهوى
وضميرك حاجة الذكر واستعجم اليوم من سلامة الخبر ومنها خل الطريق لمن يبني المنار به وابرز ببرزة
حيث اضطرك القدر برزة هي ام عمر بن لجاء ومنها ان الكرام اذا ما اخذوا احسابهم ازرى بحبلك ضعف
العقد والقصر ومنها قال التيم الاذناب لا اجناح له قد كان من عليهم شر من تيم هو ابن مرة الحارث
من بني تيم ومنها قد خفت يا ابنة التي كانت منافقة من خبث برزة ان لا ينزل المطر اضاف التيم
الى عدي ليفرق بينها وبين تيم مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش ايضا وتيم قيس تغلبة وتيم
شيبان وتيم ضبة عدي الذي اضاف تيما اليه هو اخوه وهما بن طابخة بن الياس
بن مضر قوله في الخطاب واصله ان ينسب المخاطب ثم كثر في الا
ستعمال حتى صار يؤتى في كل خطاب يغلظ فيه للمخاطب وحكى ابو الحسن الاخفش ان العرب كانت
تستحسن لا ابا لك وتستقبح لا ام لك لان الام مشفقة حنينة والاب جاير ظالم قوله لا يوقعنكم
يروى بدله لا يلقينكم بالقاف من الالقاء والسوءة الفعلة القبيحة يخاطب قوم عمر بن لجاء ويقول
لهم انهوه عن شتمي ولا تدعوه يوقعكم في سوءة من هجوي اياكم والمنار بفتح الميم وتخفيف النون ما
يبنى على الطريق ليهتدي به المسافر وقوله خل الطريق استشهد به في التوضيح على اظهار الفعل الناصب
عند الافراد فانه حسن بخلاف ما لو كرر فقيل الطريق الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لان احد
الاسمين قام مقامه قال الزمخشري اي خل الطريق للمعالي واتركه لمن يفعل افعالا مشهورة كانها الاعلام

المنصوبة على الطريق وأبو بامك عن جملة الناس وصر إلى موضع يمكنك أن تكون فيه بما قضى عليك
قال البطليوسي وقد أجاب بعضهم عن هذا فقال لقد كذبت وشر القول أكذبه ما خاطرت بك عن
أحسابها مضر السنة لا خوار على أمه لا يسبق الحلبات للؤم والخور فاقلت من مرة إلا
ما نقضها يا ابن الألأم بمثلي تنقض المرر في أبيات أخر وأنشد فظل طهاة اللحم ما بين منضج
صفيف شواء أو قدير معجل هو من معلقة امرئ القيس وطهاة بضم الطاء المهملة جمع طاهي
وهو الطباخ وصفيف بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وهو الذي يشوى على الجمر وهو شواء الأعراب
والقدير بالراء آخره ما طبخ في قدر قال الأعلم إنما جعله معجلا لأنهم كانوا يستحبون تعجيل ما كان من
الصيد يستطرفونه وهذا يصفونه في أشعارهم والبيت يستشهد به على أن أو بمعنى الواو قال
الأعلم والمعنى من بين منضج صفيف شواء وطابخ قدير وأنشد ومن صديق وأخي ثقة أو عدو
شاحط دارا هو لعدي بن زيد بن حمار التميمي شاعر جاهلي وقبله انني رمت الخطوب
العيش أطوارا وليس يغني عيش أحد لا بد فيه معارا من حبيب وأخي ثقة البيت قال
الزمخشري يعاتب النعمان يريد أن النفس لا بد أن يلاقوا في أعمارهم الشدة إن وليا وإن عدوا و
قوله رمت الخطوب أي طلبت معرفة أحوال الزمان فتي حال إلى في حال الحداثة أطوارا أحوالا
مختلفة النعما والفقر والشدة وشاحط من الشحط وهو البعد وانتصب دارا بشاحط لتمامه بالتنوين
كحسن وجها والبيت يستشهد على ورود الصفة المشبهة على وزن فاعل وهو شاحط وأنشد
بأنما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء تقدم شرحه في شواهد رب ضمن قصيدة
لعدي بن الرعلاء وأنشد على إذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت الله رجلان حافيا أورده ابن
الأعرابي في نوادره شاهدا على أنه يقال رجل ورجلان بلفظ شكورا لم يجئن بصرف و
جها وذنوبها انسفني الصم صابيا وأنشد وهذا تحملين طليق هو ليزيد بن زياد بن ربيعة بن
مفرغ بالفاء والغين المعجمة الحميري البصري حليف لخالد بن أسيد أبي العاصي ذكره الجمحي في الطبقة
من شعراء الإسلام يكنى أبا عثمان وإنما قيل له مفرغ لأنه راهن على شرب سقاء لبن فشربه حتى
فرغه وكان يزيد هجاء فهجا عباد بن زياد بن أبيه وهو إذ ذاك والي البلاد من جهة معاوية فظفر به فسجنه وكلموا فيه
معاوية فوجه بريدا يقال له حمام فأخرجه وقدمت له فرس من خيل البريد فنفرت فقال عدس ما
لعباد عليك إمارة نجوت وهذا تحملين طليق وإن الذي نجاك من الكرب بعدما تلاحم في
كرب عليك مضيق أتاك بحمام فأنجاك فالحقي بأرضك لا تحبس عليك طريق لعمري لقد أنجاك

من هوى الردى امام وحبل للانام وثيق ساشكرها اوليت من حسن نعمة ومثلي بشكر المنعمين

حقيق عداس بمهملات مفتوح الاول و الثاني ما كن الاخير صوت يزجر به البغل وعن الخليل انه

عدس رجل كان يعنف على الدواب ايام سليمان ع وانها كانت اذا سمعت باسمه طارت فرقا

فلهج الناس باسمه حتى سموا البغل عدس قال ابن سيدة وهذا لا يعرف في اللغة والامارة بكسر الهمزة امر

وطليق مطلق من الحبس والنداء الصوت والحمام بمهملتين اسم البريد والهمزة بضم الهاء وتشديد الواو

والوهدة الحفيرة والردى الهلاك وانشد في ورود تمييز مثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه ماء

تحلبا هذا من قصيدة لربيعة بن مقروم بن قيس الضبي ادرك الجاهلية والاسلام واسلم وقبله و

واردة كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا واول القصيدة تذكرت والذكرى

تهيجك زينبا واصبح باقي وصلها قد تقضبا تذكرت بفتح التاء يخاطب نفسه وتقضب تقطع

وواردة اراد بها القطعة من الخيل وهي مجرورة برب او رب قوله كانها عصب القطا اي جماعات القطا

والعصب جمع عصبة شبه الخيل في سرعتها بالقطا في سرعته فتثير من الاثارة وعجاجا بفتح المهملة

وتخفيف الجيم الغبار والسنابك جمع سنبك بضم السين طرف مقدم الحافر والباء متعلقة بتثير و

اصهب من الصهبة وهي لون الغبار قوله وردت جواب رب المضمرة ويروى وزعت بمعنى كففت ومثلي

متعلق بوردت اي بفرس مثل السيد بكسر المهملة وتحتية ساكنة ثم دال مهملة الذئب في هذه صفة

لفرس المقدر ونهد اي ضخم ومقلص بكسر اللام طويل القوائم ليس بحسل وكميش بفتح الكاف وكسر الميم وآخره

شين معجمة اي جاد في عدوه منكمش سريع شبهه فرسه بالذئب في سرعته وعطفاه جانباه وتحلبا سال

وماء تمييز والبيت مستشهد به على تقديم التمييز على عامله الفعل المتصرف ورد بان عطفاه مرفوع بفعل

مضمر يفسره المذكور على حد اذا السماء انشقت لان اذا لا يليها الا الافعال والعامل في التمييز هو

الضمير المذكور وانشد وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا ضيعت حزمي في ابعادي الاملا

والحزم اخذ الامور بالاتقان قال الجوهري الحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة ويقال ارعوى عن

فعل القبيح اذا رجع عنه رجوعا حسنا وتالتيه وعابه عوا اي كف عن الامور واشتعلا بعين مهملة

من اشتعال النار وهو اضطرامها شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر

وفشوه فيه واخذه منه كل ماخذ واستشهد بالبيت على تقدم التمييز على عامله وانشد انفسا

تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا المنى بضم الميم جمع منية والمنون بفتح الميم المنية

لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال الفراء المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا والبيت مستشهد

به على تقديم الضمير على عامله وانشد يا حبذا المال مبذولا بلا سرف وانشد تزود مثل زاد ابيك
فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا تقدم شرحه في شواهد الهمزة وانشد نعم الفتاة فتاة هند لو
بذلت رد التحية نطقا او بايماء لم يسم قائله فتاة حال مؤكدة وهند المخصوص والمبتدأ
ونطقا قال العيني تمييز وقوله او بايماء عطف عليه قلت الصواب نصبه على نزع الخافض للتصريح به
في المعطوف او على الحال او المصدر النوعي لبذلت وانشد قد اغتدي والطير في وكناتها تقدم شرحه في
شواهد ان المفتوحة الخفيفة وفي شواهد الا وانشد فقد دلاك ذا المجاز وعامر وقد ادى ابي
ذلك ذو المجاز بلاد قال المصنف في شواهده هذا هو المعروف من رواية البيت وقد انشد بلفظ ذو
النخيل قلت انشده بلفظ ذو النخيل في الموضعين ثعلب في اماليه وبعده الا ادكار كم بكى نفر الحي
هيهات ذو نفر من المزداد وانشد غشى اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا
امرؤ سمعا وانشد سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق لم يسم قائله
قال المصنف سرينا من السرى وربما صحف بالمعجمة من الشراب واضاء انار وبدا ظهر ولاح ومحياك الوجه
والشارق النجم وكل مضيء وانشد الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني مدية
بيدي وقبله تركت ضأني تود الذئب راعيها وانها لا تراني اخر الابد قوله مدية يروى بالرفع
على الابتداء والنصب مفعول لمحذوف اي حاملا او اخذا او بدل من الياء وقال التبريزي تودما
متعديا لاثنين اجراه مجرى افعال الشك واليقين ولو لحظ ذا عينها لقال ع وواحدة نصب على الظرف
اي مرة واحدة او صفة لمصدر محذوف اي طرقة واحدة وكل يوم ظرف لقوله تراني ومدية
نصب على الحال اي تراني حاملا مدية او بدل من الضمير في تراني بدل اشتمال اي ترى مديتي
ووجه الرفع ان الضمير في بيدي كما يعلق في مدية مغني عن الواو ولان الضمير يعلق العاطف قال
الصانع في تذكرته يروى مدية بالنصب والرفع فالنصب على الحال بتقدير حاملا مدية بيدي
كما جاء في كلمته فوه الى في النصب على معنى جاعلا فاه الى في والرفع على انه مبتدأ وساغ الابتدا
بالنكرة لان في الاخبار عنها فائدة كذا قال ابن السراج فيما نقل عنه ابن بابان ويجوز ان يكون
المسوغ لذلك كون هذه الجملة حالية وهي على تقدير الواو وقد اجازوا الابتدا بالنكرة
اذا كانت بعد واو الحال كقولك نجم قد اضاء وقول عائشة دخل وبرمة على النار وقد نقل لي
بعض اصحابنا عن الجزولية الكبرى وقد وقفت عليها ان فيها من المسوغات للمبتدأ بالنكرة وقوعها
بعد واو الحال ظاهرة او مقدرة على انه يجوز ان يكون الخبر محذوفا وبيدي صفة لمدية والتقدير

مليّة تبكي إذ نبجح بها انتهى وأنشد: عرضنا فسلّمنا فسلّم كارهاً ... علينا وتبريح من الوجد خانقه

هو لعبد الله بن الدمينة الخثعمي وقبله: فلما لحقنا بالحمول ودونها ... خميص الحشا توهي القميص عواتقه

قليل قذى العينين يعلم أنه ... هو الموت إن لم تُصرع عنا بوائقه ... عرضنا البيت فسايرته

مقدار ميل وليتني ... بكرهيها لو دام حيّاً أرافقه ... أراد بالحمول حمول الظعائن وثقالها

وخميص الحشا أبو المرأة التي شبب بها أي لطيف طي البطن والعاتق موضع نجاد السيف من

الكتف وصفه بقلة اللحم لأن ذلك مما يمدح به الرجل يريد أن القميص لا يقع من عاتقه على وطيء

لأن عظامه غير مكسوة باللحم وقليل قذى العينين وصفه بحدة النظر وأنه ليس بعينيه غمص

فهو أحد لنظره وإذا أريد بذلك مراعاة أهلها لشدة الغيرة فنحن نخاف من صولته إن لم تصرف عنا

بطريقه واستعمل تصرع بمعنى تصرف قال المرزوقي هو كناية عن قلة صبره على دون الغايات

يقال فلان لا يغضي على القذى أي لا يحتمل ضيماً وقوله هو الموت يصفه بشدة الحمية عند غضبه

البوائق الدواهي وعرضنا جواب لما وكارهاً أي لقربنا إذ كان يغار على نسائه ونصبه على الحال

والتبريح الشدة يريد أن الوجد يزيد له الغيظ وهو أشد الكرب خانقه يريد أنه امتلأ صدره

من الغيظ فارتقى إلى حلقومه حتى خنقه وسايرته صاحبته في السير والنصب مقداراً على الظرف

قال التبريزي والمرزوقي ويكون في موضع الحال وعامله أرافقه وهو خبر ليت وأنشد: فأقبلت

زحفاً على الركبتين ... فثوب نسيت وثوب أجر ... تقدم شرحه في شواهد قصيدة امرئ القيس وأنشد

فإن لم تجد من دون عدنان والداً ... ودون معد فلتزعك العواذل ... تقدم شرحه في شواهد أم

وأنشد: خليلي هل طب فإني وأنتما ... وإن لم تبوحا بالهوى دنفان ... أنشده ثعلب ولم يسم قائله خليلي مثنى

حذف منه حرف النداء والطب مثلث الطاء وهو مبتدأ حذف خبره أي موجود والدنف بفتح

الدال وكسر النون الذي لازمه المرض وهي صفة تثنى وتجمع فإن فتحت النون فهو المرض الملازم

نفسه فلا يثنى ولا يجمع ويقال باح بسره إذا أظهره وقوله فإني حذف خبره أي دنف وقوله

دنفان خبر أنتما وأنشد: من يك أمسى بالمدينة رحله ... فإني وقيار بها لغريب ... قال ابن حبيب كان ضابئ

بن الحارث بن أرطاة بن شهاب بن عبيد بن حاذل البرجمي رجلاً يقتنص الوحش فاستعار من بني عبد الله

بن جود كلباً لهم يقال له قرحان فكان يصيد به البقر والظباء فلما بلغهم ذلك حسدوه فركبوا

يطلبون كلبهم فقال لامرأته أطعمي لهم في قدر لي من لحوم البقر والظباء والضباع فإن عافوا بعضها

تركوا كلبك لك فإنهم لم يعرفوا بعضه من بعض ثم أخذ كلبهم فقال ضابئ في ذلك: تجشم دوني

وقد فرحان شدة نظلها الوجناء وهي حسيرة

فاردفتهم كلبا فراحوا كانما	حباهم ببيت المرزبان امير
فيا راكبا اما عرضت فبلغا	ابنا منازعى والامور تدور
فانك لا مستضعف عن عنايه	ولكن كريم ما استطاع تجود
فانكم لا تسلوها لكلبكم	فان عقوق الوالدات كبير
وانك كرب قد ضربت بما ترى	سميع بما فوق الفراش بصير
اذا عتنت من آخر الليل دخنة	يبيت لها فوق الفراش هرير

فاستعدى عليه بنو عبد الله بن هودلة عثمان بن عفان فارسل اليه فادخله فانشده الشعر الذى قال فى امهم فقال له عثمان ما اعرف فى العرب رجلا افحش ولا الام منى لولا ان رسول الله صلعم

لوكان حيا لنزل فيه قرآن فقال ضابى

فمن يك امسى بالمدينة رحله	فانى وقيار بها لغريب
وما عاجلات الطير يدنين بالفتى	رشادا ولا عن ريثهن يخيب
ورب امور لا تضيرك ضيرة	وللقلب من مخشاتهن وجيب
ولا خير فيمن لا يوطن نفسه	على نائبات الدهر حين تنوب
وفى الشك تفريط وفى الحزم قوة	ويخطى فى الحدس الفتى ويصيب
ولست بمستبق صديقا ولا اخا	اذا لم يعد الشئ وهو مريب

فقضى عثمان لبنى هودلة على ضابى بحبسه وحبس ابله فانحاه وابعد من المدينة الى الصاف فحبسه عند امهم الرباب بنت قرط ضابا بالمعجمة والموحدة وقيار بفتح القاف وتشديد التحتية قيل اسم رجل وقال الخليل اسم فرسه وقال ابو زيد اسم جملة وانشد قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا هو لزيادة العنبرى وقيل لرؤبة وبعده يحسن بيع الاصل والقيانا داينت من المداينة وحسان اسم رجل ومخافة مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف والليانا معطوف على موضع المعطوف ويجوز ان يعطف على مخافة الليان اى ومخافة الليان ثم حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه قال شارح ابيات الايضاح قال ويجوز ان ينصب على المفعول معه اى مع الليان وهو بفتح اللام وكسرها والياء مشددة والكسر اقيس مصدر وقيل صفة ومعناه الذى يلوى بالحوائج ويمطل به قال الاعلم هذا المثال فى المصادر قليل لم يسمع الا فى هذا او فى شنئته شنانا فيمن سكن

المتون ويقال افلس اذا صار ذا فلوس بعد الدراهم وفلس اذا صار عليه والقنا جمع قناة وهي
الاخير تعيب بذلك لانها اصلح من شان هلها واشد منا الحازم السهم مقداما ولا بطل
ان لم يكن بالهوى المحو علانا وانشد وما كنت اغرب منهم ولا منهم منها انشد ابن
الاعرابي في نوادره ويعد انمش بينهم ذاتنا اذب ونشر النملة الوعل ولكني ذا صدعهم
وقوء لما بينهم مشكل يقال انمش بينهم ونمش وبقا ما بينهم برقا اذا اصلح وانشد فلسنا بالجبال
ولا الحديد هو لعقيل بن الحارث الاسدي يخاطب معوية بن ابي سفيان وصدره معاوي اننا بشر
فاسجح وبعده اكلتم ارضنا فجردتموها فهل من قائم او من حصيد ذر واخون الخلافة واستقيموا
وتامير الاراذل والعبيد اتطمع في الخلود اذا هلكنا فليس لنا ولا لك من خلود فهبنا
امة هلكت ضياعا يزيد اميرها وابو يزيد قال التبريزي في شرح ابيات الجمل وقد بان بهذه
الابيات ان الصواب بفتح الحديد بالجر ولكن سيبويه رواه بالنصب فتعقل بن جاجي ومعاني شعر
معوية واسجح بسين مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة ارفق من السجاحة وهي السهولة وجردتموها قشرتموها
كما يجرد اللحم من العظم وقوله فهل من قائم او حصيد كقوله تعالى منها قائم وحصيد يعني القرى
التي اهلكت منها قائم قد بقيت حيطانه ومنها حصيد قد محي اثره والخون الخيانة و
التامير تفعيل من الامارة والاراذل الخصاص من الرذالة وهي الخساسه واصله من رذالة
المال ويزيد هو ابن معوية وانشد مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها
هو للاحوص اليربوعي وقال الجاحظ وابن تسعون لو اتى يهجو قوما ووقع في شرح ابيات
الايضاح غزوة لابي ذويب وقبله فليس يرجع الى العقل حاجة ولا دنس تسود منه
ثيابها فكيف بقوم ان كفر لهم منذام كيف نجد ثيابها قال الزمخشري في شرح ابيات
الكتاب قصة القصيدة ان حيا من قبائل بني يربوع وبني دارم قتل من يحيى غدانة رجل يقال له
ابو بكر فقالت بنو يربوع لا نبرح حتى تأخذ ثارنا ولم يعلم القاتل فامتاروا اسنا وصونو في امر الله
فقال الاحوص في الشائم جمع مشوم والعشيرة بنو العم ومن يحيى الطهم والناعب المشوم واكثر ما
يستعمل في اصوات الغربان واذا ذكر في الابل فانما يراد به السير والسرعة لا الصوت قال ابن السيرا
قال وانما ذكر هذا في البيت على طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما يقال فلان مشوم الطائر و
يقال طائر الله لا طائرك وقال التبريزي وصف القوم بالشوم وانه لا يصلح على ايديهم امر وفي
الغراب لا ينعب عندهم الا بتفريقهم وتقويض خيامهم وقال ابن تسعون يروى ولا ناعبا

بالنصب عطفا على مصلحين وبالرفع على القطع اي ولا غرابها ناعب الا ببين وبالجر على توهم الثاني مصلحين انتهى وانشد غير ان لم تاشا بيقين فرجي ونكثر التاميلا وانشد فلقد شركت صبية مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع تقدم شرحه في شواهد ما وانشد ثنا نحن عن الاعند باب بن عامر ويكحل ما قيل الحسان باثمد واذ نحن رفعنا لدى الابواب حورا نواعما ويكحل ما قبل الحسان باثمد

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت واولها

لعمر ابيك الخير يا شعث ما نبا	على لساني في الخطوب ولا يدي
لساني وسيفي صارمان كلاهما	ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي

قوله شعث مرخم شعثاء ومذوده لسانه الذي يدفع به عن نفسه وانشد وقائلة خولان فانكح فتاتهم تقدم شرحه في شواهد ال وانشد عاضها الله غلاما بعدما شابت الاصداغ والضرس نقد قال ابن السيد في عاضها عوضها من مات من اولادها غلاما ولدته بعدما اسنت وشاب راسها وتكسرت اسنانها فاحبته اشد محبة لانها قد يئست ان تلد غيره والنقد بالفتح اكل في الضرس والفعل نقد بالكسر وقد استشهد به ابن السكيت على هذه اللفظة وانشد هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها تقدم شرحها وانشد جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي مهمل لم يسم قائله والجفا خلاف البر يقال جفوت الرجل اجفوه ولا يقال جفيته والاخلاء جمع خليل والجميل الشيء الحسن من الجمال وهو الحسن ومهمل اسم فاعل من الاهمال وهو الترك يقال اهملت الشيء اذا خليت بينه وبين نفسه والمهمل السدى وقوله لغير جميل متعلق بمهمل الذي هو خبر ان ومن خليلي صفة لغير جميل اي كائن من خليلي وانشد اسكوار كان ابن المراغة اذ هجا تميما بجوف الشام ام متساكر وانشد بقية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فاجابوا لم يسم قائله وذا ابنا ذا تميما وقيسة تميمة فقد جاء الضمير في ربه مفردا مع كونه مميزه جمعا وانشد ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما هو لحسان بن ثابت الانصاري يرثي بها المطعم بن عدي والد جابر بن مطعم مات ولم يسلم والدهر هنا جمع الزمان وهو منصوب باخلد وما بعده وما بقي واول الابيات كما في رواية ابن اسحق

ايا عين فابكي سيد الناس واسفحي	بدمع وان انزفته فاسكبي الدما
وبكي عظيم المشعرين كليهما	على الناس معروفا له ما تكلما
فلو كان مجد يخلد الدهر واحدا	من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

اجرت رسول الله منهم فاصبحوا عبيدك ما لبى مهل واحرما وكان مطعم اجاز النبي صلعم حين قدم الطائف

لما دعى ثقيفا الى الاسلام وهو احد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم و

بني المطلب وانشد كساحلة الحلم الثواب سودد ورقا فما بالندى في ذوي المجد لم يسم قائله والمعنى

المعنى كساحلة الممدوح حبا الحلم ثياب السيادة واعطى عطاه صاحب العطا في اعلى مراتب المجد و

سود بضم المهملة السيادة ورقا بتشديد القاف من الرقي وهو الصعود والارتفاع في الندى

بفتح النون العطا وذرى بضم المعجمة جمع ذروة وذروة بكسرها وذروة كل شيء اعلاه وانشد وكاين

بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا هذا من قصيدة لجرير يمدح بها الحجاج بن يوسف

واولها سقيت من الوصلة الغضابا وامن الشيب قد فرس الشبابا وبعده ومرهونا وثبنا

اليه واخر لا يحب لنا ايابا ومنها اذا سعر الخليفة نار حرب رأى الحجاج اثقبها شهابا وانشد الا ان

الموت يبقى الموت شيئا نغص الموت ذا الغنى والفقيرا هو لسواد بن عدي وانشد فاما الصبر عنها

فلا صبرا قال التبريزي بكار في الموفقيات حدثني موسى بن زهير بن منظور الفزاري قال بلغنا

ان عاليه قال كان رملة بنت ابي زيد المعروفة بابن ميادة ينشب بام جحدر سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا

وهل تنتهي الريح تدلج موهنا	برياك يعرفن بها ونفاضرا
لما علي بها تنال قصودها	فان علي بها من بكيها ضرا
وبالعرض قد جارت حار مطيها	باهلك خرقت بسابطن اللوا حضرا

تدلج تمضي وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسرها نحو من نصف الليل وبطن اللوا بكسر اللام

موضع انشد وما شيت حيث بستبلج تقدم شرحه في شواهدا انشد فيا رب ليلى انت في كل

موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع تقدم شرحه في شواهد وانشد ضعف التها بالماء غاره

ورفيقه بالغيب لا يدرى هو من قصيدة للمسيب بن علس بن مالك الضبعي خال الاعشى اولها

اصرمت حبل الوصل من فتر وهجرتها ورضيت بالهجر منها وهو مخلص المدح والبك اعملت المطية و

من سهل العراق وانت بالعهر بيسا فان الله فضله بينا قبع معود وعشر الغ الربيس اقام نزلوا

وتواجهوا كالاسد والنمر لو كنت من نور ليلة البدر لكنت اجود بالعطا من الريان لما

جاد بالقطر ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر ولانت انطق حين تنطق من

لقمان لما عي بالفكر وله جفان يدعون بها المعتفين والذي يسر وانشد

لقد كان من حول ثواه ثوبته يقضي لبانات ويسأم سائم هذا للاعشى ميمون وقبله

مطلع القصيدة هريرة ودعها وإن لام لائم غداة غد أم أنت للبين واجم وبعده مبتلة هيفاء رود
شبابها لها مقلتا ريم وأسود فاحم ووجه نقي اللون صاف يزينه مع الجيد لبات لها ومعاصم
وتضحك عن غر الثنايا كأنه ذرى أقحوان نبته متناعم هي الهم لا تدنو ولا تستطيعها من العيس
إلا المرقلات الرواسم قال الزمخشري هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امرأة والبين الفراق و
الواجم الحزين الكئيب وفي حول السنة وثواء ثويته أي أقمتها ويروى ثويتها بفتح التاء على الخطاب و
ضمها على التكلم وفي الأغاني عن يونس قال كان عمرو بن العلاء يضعف قول الأعشى لقد كان في حول
ثواء ثويته جدا ويقول ما أعرف له معنى ولا وجها يصح وقال أبو عبيدة معناه في ثواء حول ثويته و
اللبانات الحاجات واحدها اللبانة ويسأم سائم أي يمل ملول من السآمة وهي الملالة والمبتلة
التامة الأعضاء والهيفاء الرقيقة الخصرين والرود رطب الوقد والرادة الناعمة والمقلة شحمة العين
التي تجمع البياض والسواد والجيد العنق واللبات واحدها اللبة يعني النحر وهو موضع القلادة من العنق و
المعاصم جمع معصم وهو موضع السوار من اليد وأسفل من ذلك قليلا وأنشد كفاني ولم أطلب قليل
من المال تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد فأنت برحي الفؤاد مبطنا تقدم شرحه في شواهد إلى وأنشد
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا تقدم شرحه في شواهد حرف الميم في
قصيدة جرير وأنشد أنارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا قال
العيني قيل إن قائله من المولدين فعلى هذا ليس من شرط شواهد هذا الكتاب وأنشد طول الليالي
أسرعت في نقضي نقضن كلي ونقضن بعضي قال الجاحظ في البيان رأى معوية هرما وهو معنى
فقال أرى الليالي أسرعت في نقضي أخذن بعضي وتركن بعضي أقعدني من بعد طول النهض وقال العيني في
الكبرى البيت للأغلب العجلي وكان من المعمرين وأورده الأول بلفظ المصنف والثاني حنين طولي وطوين
عرضي والبيت استشهد به المصنف على أن أنث أسرعت مع عوده إلى طول وهو مذكر لاكتسابه التأنيث
من المضاف إليه على رواية الجاحظ عليه للعنبري الليالي لا شاهد فيه وفي شرح سيبويه للزمخشري
هذا الرجز للأغلب قبل العجاج وأوله أصبحت لا يحمل بعضي بعضي منفها أروح مثل النقض طول
الليالي أسرعت في نقضي طوين طولي وطوين عرضي ثم انتحين عن عظامي مخي أقعدني من بعد
طول نهضي وفي الأغاني هذا الرجز للأغلب العجلي وهو الأغلب بن جشم
أحد المعمرين عمر في الجاهلية عمرا طويلا وأدرك الإسلام فأسلم وحسن إسلامه
وهاجر وتوجه إلى الكوفة مع سعد بن أبي وقاص واستشهد في وقعة لها وند و

ثم قال انه اولى من جزالة واجزل فجعله قضايا وتبعه الناس وانشد وشرق بالقول الذي قد قلته في
شرقت صدر القناة من الدم هو للاعشى ومن قصيدة اولها الا قل لتيا قبل مرتها اسلمي تحية
مشتاق اليها متيم تيا تصغير تا من اسماء الاشارة وشرقت من شرق بريقه اذا غص وهو من باب
علم معلم واذعته بالذال المعجمة والعين المهملة من الاذاعة وهي الافشاء والقناة الرمح وانث
وان كان مسندا الى صدر وهو مذكر لانه اكتسب التانيث من المضاف اليه وانشد ستعلم ليلى
اي دين تداينت تقدم شرحه وانشد هو من معلقة امرء القيس المشهورة وبشرحبل وعمر ابن و
انشد قالت متى تبخل عليك وتعتلل بسوءك وان تكشف غرامك تدرب تقدم شرحه في شواهد
ان المفتوحة الخفيفة ضمن قصيدة امرء القيس وانشد على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما
اصح والشيب وازع تقدم شرحه في الكتاب الثاني وانشد لاحمد بن منهم فلسنى تحلما على حين
كل حليم التحلم بتشديد اللام تكلف الحلم بكسر الحاء وهو الاناءة ونصبه على الحال يعني متحملا للعفو
لم واستصيبت فلانا جلسته في علاد الصبا والبيت استشهد به على بناء حين لاضافته الى المضاع
المبني وانشد اذا قلت هذا حين اسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر تقدم شرحه في شواهد اما
المخففة وانشد السموأل يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل واني لا اخزى اذا قيل مملق
سخي واخزى ان يقال بخيل هما للسموأل بن جهم المذحجي وقيل لمبشر بن الهذيل الفزاري وبعدهما و

وان لا يكن عظم طويل فانني … له بالخصال الصالحات وصول
اذا كنت في القوم الطوال فضلتهم … بعارفة حتى يقال طويل
ولا خير في حسن الجسوم وطولها … اذا لم يزن حسن الجسوم عقول
وكم قد راينا من فروع طويلة … تموت اذا لم يحيهن اصول
ولم ار كالمعروف اما مذاقه … فحلو واما وجهه فجميل

عمرك الله من عمر الرجل بالكسر يعمر وعمر بفتح العين وضمها اي عاش زمانا طويلا استعمل في القسم
احدهما وهو المفتوح فاذا ادخل عليه اللام رفع على الابتداء والخبر محذوف وان لم يدخل عليه
نصب المصادر فيقال عمر الله ما فعلت كذا وعمرك الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله احلف ببقاء الله و
دوامه ومعنى عمرك الله احلف بتعميرك الله اي باقرارك له بالبقاء وبمعنى سالت الله ان يطيل عمرك من غير
زيادة للقسم وهو المراد هنا ويا هنا للتنبيه والنداء والمنادى محذوف والبيت استشهد به على
اعراب حين لاضافته الى جملة صدرها معرب وروي حين بالفتح على البناء وهو قليل

وانشد أتاني أبيت اللعن أنك لمتني ... وتلك التي تستك منها المسامع
مقالة أن قد قلت سوف أناله ... وذلك من تلقاء مثلك رائع

تقدم شرحهما في الكتاب الثالث وانشد لا تعجب الأزدي فيزدي مع الردي وانشد قد جعل النعاس يغرنديني أطرده عني ويسرنديني وانشد كما عسل الطريق الثعلب تقدم شرحه في شواهد الخطبة وانشد فما زرت ليلى أن تكون حبيبة إلي ولا دين بها أنا طالبه هو للفرزدق من قصيدة تهكم بها المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي وأولها تقول ابنة العوفي مالك ههنا وأنت تميمي مع الشرق جانبه فقلت لها الحاجات يطرحن بالفتى وهم تعناني معنى وكاتبه وبعده البيت ولكن ابنتا حزن فيا كانه هلال غيوم زال عنه سحابه قوله ولا دين بالجر عطف على أن لا أنها في تقدير لان قوله بها متعلق بطالبه والباء بمعنى من وجملة أنا طالبه صفة لدين وانشد وأن يعرين إن كسي الجواري فتنبو العين عن كرم عجاف قال المبرد في الكامل من طريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة المازني لابن خالد القناني وكان من قعد الخوارج أبا خالد انفر فلست بخالد وما جعل الرحمن عذرا لقاعد أتزعم أن الخارجي على الهدى وأنت مقيم بين لص وجاحد فكتب إليه أبو خالد لقد زاد الحياة إلي حبا بناتي إنهن من الضعاف أحاذر أن يرين الفقر بعدي وأن يشربن رنقا بعد صاف وأن يعرين إن كسي الجواري فتنبو العين عن كرم عجاف ولولا ذاك قد سومت مهري وفي الرحمن للضعفاء كاف وزاد بعضهم فيه أبانا من لنا إن غبت عنا وصار الحي بعدك في اختلاف قال المبرد وهذا خلاف ما قال عمران بن حطان وكان رأس القعد من الصفرية لما قتل أبو بلال مرداس بن أدية لقد زاد الحياة إلي بغضا وحبا للخروج أبو بلال أحاذر أن أموت على فراشي وأرجو الموت تحت ذرى العوالي فمن يك همه الدنيا فإني لها والله رب العرش قالي وأورد هاتين صاحب الحماسة البصرية بلفظ فخافة أن يرين البؤس بعدي وبلفظ فسد الضرع منهم عجاف وزاد بعد هذا البيت وأن يسمعن من الدهر بعدي إلى فج غليظ القلب جاف وقال هي لعمران بن حطان وذكر المدائني أنه لعيسى الخطي وانشد وأركب في الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر تقدم شرحه في شواهد الكتاب الخامس انشد لا يبعد الله التلبب والغارات إذ قال الخميس نعم هو من قصيدة للمرقش الأكبر واسمه عمرو وقيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وأول القصيدة هل بالديار أن تجيب صمم لو كان رسم ناطقا كلم الدار قفر والرسوم كما رقش في ظهر الأديم قلم وبعد هذا البيت منه مرقش ومنها النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عنم ومنها ليس على طول الحياة ندم

ومن وراء المرء ما يعلم * يهلك والد ويخلف مولود وكل ذي أب يتيم وبعده البيت والعاتبة
الحاسبين إذا ولي لعنتي وقد يثاب ذو الهم الشباب الأقربين ولا يغبط أخاك أن يقال علم و
هو لم يخفها فائدة قال الآمدي المرقش هذا هو الأكبر وأما المرقش الأصغر فهو ابن أخي المرقش الأكبر
واسمه ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والمرقش الأصغر عم طرفة
بن العبد وثم مرقش بفتح الميم والقاف وسين مهملة طائي أحد بني معن بن عتود واسمه عبد الله بن الأعز
ولهم مرقش باليمامة شاعر مثنى مدح العباس وأنشد نعمى نعمى لم يكدرها غب شهر بنهكة فرحي ولا بمقلد
تقدم شرحه في شواهد لو وأنشد بسط للأضياف وجها رحبا بسط ذراعيه لعظم كلبا تركتنا
لوحا ولو شئت جادنا بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح هذا من قصيدة لجرير يمدح بها عبد العزيز
بن مروان أولها أبت بعينيك الدموع السوافح فلا العهد منسي ولا الربع نازح وقبل هذا
البيت منعت شفاء النفس ممن تركته به كالهوى مما تجن الجوانح وبعده رأيتك مثل البرق
يحسبونه قريبا وأدنى ثوبه منك نازح ومنها مدحناك يا عبد العزيز وطالما مدحنا فلم
يبلغ فعالك مادح فعدها بالإماء في كل موطن كهول قريش والكهول الجحاجح الأرباب ثقة
واللزوم للشيء واللوح العطش يقال لاح يلوح لوحا بالفتح إذا عطش والإملاح بمعنى لمع وظهر
فمصدره لوح شبه ثغرها لبياضه بالثلج وناصح خالص البياض ناصع وإضافة الكرى إلى ضميرها لأنه ملازمه
وأنشد المفتي بلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز أفواه الأباريق هذا للأقيشر واسمه المغيرة
بن الأسود الأسدي وقبله أقول والكأس في كفي أقلبها أخاطب الصيد أبناء العماليق لا تشربن بها
واحا مسودة إلا مع الشم أبناء البطاريق الصيد بالكسر جمع أصيد وهو الملك الذي لا يلتفت إلى
غيره ونحوه والعماليق الجبلية الذين كانوا بالشام على عهد موسى ع من ولد عملاق بن لاود بن سام
نوح ع والراح الخمر والمسودة المتوالية والشم جمع أشم مأخوذ من الشمم والأنف ويروى بدله الغر
جمع أغر والبطاريق كبار الروم الواحد بطريق والتلاد المال القديم والنشب بالتحريك المال الأصل
والقواقيز جمع قاقوزة ويروى القواقيز بقافين وراء جمع قاقوزة وهي أوان يشرب بها وأفواه
يروى بالرفع فاعلا وبالنصب مفعولا لأن من قرعك فقد قرعته والأباريق جمع إبريق و
البيت استشهد به على إضافة المصدر إلى مفعوله على الأولى وإلى فاعله على الثانية وأنشد أظلوم إن
مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم هو للعرجي كذا قال الحريري في درة الغواص وغيره وقال
العيني الصحيح أنه للحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي وكذا في الأغاني

من قصيدة اولها اقوى من آل ظليمة الحزم فالعيرتان فاوحش الحطم وبعده البيت اقصيته واراد
سلمكم فليهنه اذ جاءك السلم ومنها لفا ممكور مخلخلها عجزا الملابس لفظها جهم خمصانة قلق موشحها
رود الشباب علا بها عظم اقوى خلا وظليمة مصغر ظلمة وهي ام عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحارث
يشبب بها ولما مات زوجها تزوجها بعده والحزم بضم الحاء موضع وكذا العيرتان بفتح العين المهملة وسكون الياء التحتية
والحطم بضم الحاء وسكون الطاء المهملتين كلاهما موضعان ولفا ضخمة الفخذين مكتنزة ومخلخلها موضع
خلخالها وهو الساق يقال امرأة ممكورة الساقين اي خدلة وعجزا بمهملة وجيم وراء مهملة كذا قال السيوطي
واثبته في الاغاني بالزاي وخمصانة بضم الخاء المعجمة ضامرة البطن ورود الشباب حسنة والرادة الشابة الناعمة
والعلاة بكسر المهملة وسمع في طول العنق ويقال علا به الليل اذا اشتد وقوله ظلوم يروى ظليم وهو الصحيح وهو
مرخم ظليمة ومصابكم مصدر ميمي بمعنى اصابتكم وقد عمل عمل الفعل فاضيف الى فاعله ورجلا مفعول والبيت
استشهد به المصنف على ذلك ومصابكم اسم ان والخبر ظلم وجملة اهدى السلام صفة رجلا وتحية مصدر اهدى
السلام من باب قعدت جلوسا قال الصولي في كتاب الاوراق حدثنا القاسم بن ابرهيم وعون بن محمد وسعيد الوا...
بن عباس والطيب بن محمد بن يزيد بعضهم على بعض قالوا حدثنا ابو عثمان المازني قال كان سبب طلب الواثق
لي ان مخارقا غنى في مجلسه اظليم ان مصابكم رجلا اهدى السلام اليكم ظلم فقال الغناء رجل فتابعه بعض من حضر
وخالفه الباقون فسأل الواثق عمن بقي من النحويين فذكرت له فامر بحملي فلما دخلت اليه وسلمت عليه فقال
لي ممن الرجل فقلت من بني مازن قال من مازن تميم ام مازن قيس ام مازن ربيعة فقلت من مازن ربيعة قال لي
ما اسمك وهي لغة كثيرة في قومنا فقلت على القياس مكر اي بكر فضحك قال اجلس واطمئن فسألني عن البيت
فانشدته ان مصابكم رجلا فقال اين خبر ان فقلت ظلم الحرف الذي في آخر البيت اما ترى يا امير المؤمنين ان البيت
كله معلق لا معنى له حتى يتم بهذا الحرف اذا قال اظليم ان مصابكم رجلا اهدى السلام اليكم فكانه ما افاد
شيئا حتى يقول ظلم قال صدقت قال الك ولد قلت بنية لا غير قال فما قالت حين ودعتها قلت انشدت
شعر الاعشى تقول ابنتي حين جد الرحيل ارانا سواء ومن قد يتم ابانا فلا رمت من عندنا فانا بخير اذا
لم ترم ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم قال فما قلت لها قلت ما قال جرير ثقي بالله ليس
له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح قال ثق بالنجاح ان شاء الله ان ههنا قوما يختلفون الى اولادنا فامتحنهم
فمن كان عالما ينتفع به الزمناه اياهم ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم فاجمعوا الي فامتحنتهم فما
وجدت فيهم طائلا وحذروا ناحيتي فقلت لا بأس على احد فلما رجعت قال كيف رأيتهم قلت يفضل بعضهم بعضا
في علوم ويفضل الباقون في غيرها وكل يحتاج اليه فقال اني خاطبت منهم واحدا فكان على غاية الجهل في

خطابه قلت يا امير المؤمنين اكثر من تقدم منهم بجملة الصفة ولقد انشد فيهم ان لنعلم الايزال مستغاه

ولو اعتلى فوق السما بلواء من علم الصبيان اصبوا عقله حتى بني الخلفاء والامراء فاعجبه ذلك وامر له

بالف دينار اخرجه في الاغاني من طريق الصولي وانشد وهن وقوف ينتظرن قضائه بضاحي عذاة امره

وهو ضامز هو للشماخ وقبله كان قتودي فوق جائب مطرد من الحقب لاحته الجداد العوارز

طوى ظمأها في جمرة القيظ بعد ما جرت في عنان الشعريين الاماعز فظلت باعراف كان عيونها الى الشمس

هل تدنو ركى نواكز وهن وقوف البيت فلما رأين الورد منه عزيمة مضين ولا قاهن جل مجاوز القتود

اداة الرحل واعواده والجائب الحمار الغليظ والمطرد المعلى من الطرد وهو مطاردة الصائد اياه والحقب جمع

احقب هو حمار الابيض الحقوين ولاحته غيرته والجداد اليابسة اللبن واحدها جادّ والعوارز القليلة

اللبن واحدها عارز والظماء مدة بقاء الحمار بلا شرب جمرة القيظ اخر القيظ واشده والقيظ صميم الحر

وعنان الشعريين واحدهما الشعريان كوكبان يقال لاحدهما العبور وللاخرى الغميصاء وهي العبور

والاماعز جمع معز وهي الارض الغليظة ذات الحجارة وجرى الاماعز فيهما سيلها وهو كناية الاضطراب و

ظلت اقامت والاعراف جمع عرف وهو الرمال واحدها عرف والركي الابار واحدها ركية والنواكز الغوائر التي جف كثير

مائها والضاحي البارز من الارض للضحى وهو الشمس والعذاة الارض الكريمة الطيبة والضامز الساكت

والورود ما طلب الماء والحل الطريق في الرمل والمجاوز النافذ الى غيره فائدة الشماخ اسمه معقل

وقيل الهيثم بن ضرار بن سنان وقيل ابن حرملة الذبياني صحابي واخوه مزرد شاعر ايضا وكذا اخوه جزء

قال الحطيئة في وصيته ابلغوا الشماخ انه اشعر غطفان وانشد انقرح اكباد المحبين كالذي ارى كبدي

من حب ليلى تقرح هو من قصيدة لجميل اولها امن آل ليلى تغتدي ام تروح ومغتدياً مضى فهو غاد

امرح	اذا انت لم تظفر بشيء طلبته		فبعض التأني في اللبانة انجح	ومنها
	فوالله ما ادري جميل بن معمر		اليلى بقوام بلينة انزح	
	وكلتاهما امست من دون اهلها		لعوج المطايا والقضايا مسيح	
	سلوا الواحدين المخبرين عن الهوى		وذا اللبث حبا انا بوح فصبر	

انقرح البيت امرح اعجل والتأني الرفق واللبانة الحاجة والعوج الضوامر ومسيح مذهب بعيد وانشد اذا

شاؤوا الضرّ وامن اذا دوا وكلا يا لوهم احد ضرا اذا وانشد انك ان يصرع اخوك تصرع هو لجرير بن عبد الله

البجلي وقال الصغاني هو لعمرو بن جثارم البجلي وصدره يا اقرع بن حابس يا اقرع والبيت يستشهد به على رفع

جزاء الشرط مع كون فعل الشرط مضارعا وخرج على انه ليس بالجواب بل خبر ان وجملة الشرط وقعت حشوا

بين ان وخبرها والجواب محذوف لدلالة الخبر عليه وانشد خليلي ما واف بعهدي انتما لم يسبق ذكره وتمامه اذا لم تكونا
على من اقاطع قوله اقاطع من قاطع اخاه قطعه وانشد حبذا نفحات من يمانية تقدم شرحه فى حرف الميم ضمن
قصيدة جرير وانشد الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب هو لمرار بن هماس الطائي
وفيها المرار بن هماس وقبله هويتك حتى كاد يقتلني الهوى وزرتك حتى لامني كل صاحب وحتى
رأى مني اعاديك رقة عليك ولولا انت ما لان جانبي قال ابو العلا النقد بالبيت لا حبذا ذكر هذه الاشيا
لولا انى استحيى ان اذكرهن والا للتنبيه وحبذا كلمة المدح وقوله وربما الى اخره اى وربما منحت هواى ما لا
مطمع فى مودته ويرجح من ليس اى ربما احببت من لا ينصفني ولا مطمع فيه فما او موصوفة مفعول ثان لمنحت وجملة ليس
بالمتقارب صلتها والبيت مستشهد به على حذف المخصوص بالمدح كما تقدم تقريره وانشد وان مدت الايدي
الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل هذا من قصيدة الشنفرى الازدي واولها اقيموا بني امي
صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لاميل فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا و
ارحل وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القلى متحول لعمرك ما فى الارض ضيق على امرئ
سرى راغبا او راهبا وهو يعقل حمت الحاجات اى قدرت والطيات جمع طية وهى الحاجة والمطايا
جمع مطية والارحل جمع رحل البيت ومنأى مفعل من النأى وهو البعد والقلى بكسر القاف البغض والعداوة و
الاجشع بجيم وشين معجمة وعين مهملة افعل من الجشع وهو الحرص على الاكل وفعله جشع بالكسر ومن ابيات
هذه القصيدة قوله لئن كان من جن لابرح طارقا وان يك انسانا كها الانس تفعل وقد استشهد به
النحاة على جر الكاف المضمر شذوذا وانشد اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند
قال ابن يسعون فى شرح شواهد الايضاح العصا هنا الجماعة ضرب انشقاق العصا مثلا لذا اختلاف الاقوال
لهول المقام وان الضحاك فيه غنى عن حسام وانما ضرب المثل بها لقلة مدتها عند افتراق اجزائها قال والبيت
استشهد به الفارسي على مد الهيجاء قال وقد يروى الضحاك بالرفع والنصب والجر فالرفع على انه مبتدا
خبره سيف وخبر حسبك محذوف لدلالة الكلام عليه لانه فى معنى الامر اى فلتكتف ولتكتف والضحاك
سيفك الاوثق والنصب على انه مفعول معه مبتدا وسيف خبره والمعنى كافيك سيف مع صحبة الضحاك وحسبو
اى حسبو هذا السيف المغنى عن سواه والجر على ان الواو واو قسم او عطفا على الكاف فى حسبك قال
وكلاهما مخالف للمعنى لان القصد الاخبار بان الضحاك نفسه هو السيف الكافي لا الاخبار بان
المخاطب يكفيه ويكفي الضحاك سيف وانشد هنا بلينا اذا صريخ النصح فاصنع له وانشد خرجت بها نمشي
تجر وراءنا هو من معلقة امرئ القيس وقد تقدم شرحه فى شواهد لو وانشد عهدت سعاد ذات هوى معنى

فزيدت وزد سلوانا هو اما لم يسم قائله ومعنى سيرا في الحب من عناه يعنيه العاني الاسير وسلوان بضم السين بمعنى السلوة قال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني سلوة وسلوانا اي طيبت نفسي عنك ويقال السلوان رقاه يسقاه الحزين فيسلو ومعنى البيت انه لما كان مغرما بها كانت هي خالية فلما ازداد سلوانا ازددت هي غراما وقوله ذات تحكم حال من المفعول هو سعا ومعنى حال من الفاعل في عهدك وانشد ومن يغترب منا ويخضع نوده لم يسم قائله وتمامه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما وهو من ابواه يؤويه لواء المظلم لظلم وقوله ويخضع بالنصب باضمار ان بعد الواو العاطفة على الشرط قبل الجواب وانشد تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما هو للبيد بن ربيعة فالماثور فاته وتمامه وهل انا الا من ربيعة او مضر فقوما فقولا بالذي تعلمانه ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر وقوله هو المرء الذي لا صديقه اضاع ولا خان الخليل ولا غدر الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر قوله الى الحول متعلق بقوله لا وقوله ثم اسم السلام عليكما كناية من الامر بترك ما كان امرهما به من القول والبكاء ولفظ اسم مقحم والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره وابن قاسم في شرحه على ذلك وانشد من الرقش في انيابها السم ناقع تقدم شرحه في الكتاب الثاني ضمن قصيدة النابغة وانشد ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر هذا من قصيدة للاعشى ميمون يهجو بها علقمة بن علاثة ويمدح عامر بن الطفيل واولها

شاقتك من قتلة اطلالها ... بالشط فالوتر الى حاجر

فركن مهراس الى مارد ... فقاع منفوحة ذي الحائر

دار لها غير آياتها ... كل ملث صوبه ماطر

وقد اراها وسط اترابها ... في الحي ذي البهجة والسامر

اذ هي مثل الغصن ميالة ... تروق عيني ذي الحجى الزائر

كدمية صور محرابها ... بمذهب في مرمر مائر

او بيضة في الدعص مكنونة ... او درة سيقت لدى تاجر

قد حجم الثدي على صدرها ... في مشرق ذي بهجة نائر

يشفي غليل الصدر لاهيها ... حوراء تصبي نظر الناظر

ليست بسوداء ولا عنفص ... تسارق الطرف الى الداعر

عهدي بها في الحي قد سربلت ... صفراء مثل المهرة الضامر

شهرة الخلق لباخية … تزينه بالخلق الظاهر

لو اسندت ميتا الى نحرها … عاش ولم ينقل الى قابر

حتى يقول الناس مما رأوا … يا عجبا للميت الناشر

دعها فقد اعذرت في ذكرها … واذكر خنا علقمة الخائر

استها ام عدت يا ابن اسما … لست على الاعداء بالقادر

يحلف بالله لئن جاءنه … عني ثنا من سامع خابر

ليجعلني ضحكة بعدها … جدعت يا علقم من نادر

ليأتينه منطق فاحش … مستوثق للسامع الآثر

غض بما ابقى المواسي له … من امه في الزمن الغابر

دكن وقد ابقين منه اذى … عند الملاقي وافر الشافر

لا تحسبني عنكم غافلا … فلست بالواني ولا الفاتر

فارغم فاني طبن عالم … اقطع من شقشقة الهادر

حولي ذوي الآكال من وائل … كالليل من باد ومن حاضر

المطعمون الضيف لما شتوا … والجاعلو القوت على الياسر

من كل كوماء سحوف اذا … جفت من اللحم مدى الجازر

هم يطردون الفقر عن جارهم … حتى يرى كالغصن الناضر

كم فيهم من شطبة خيفق … وسابح ذي ميعة ضامر

وكل جوب مترص صنعه … وصادق كعبه حادر

وكل مرنان لها ازمل … وصارم ذي هبة باتر

وفيلق شهباء ملمومة … تقصف بالدارع والحاسر

باسلة الوقع سرابيلها … بيض الى اقربها الظاهر

فانظر الى كف واسرارها … هل انتا وعدتني ضائر

اني رأيت الحرب اذ شمرت … دارت بك الحرب مع الدائر

يا عجبا للدهر اذ سويا … كم ضاحك منكم وكم ساخر

ان الذي فيه تماريتما … بين للسامع والناظر

ما جعل الجد الظنون الذي — جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي اذا ما طما — يقذف بالبوصي والماهر
اقول لما جاءني فخره — سبحان من علقمة الفاخر
علقم لا تسفه ولا تجعلن — عرضك للوارد والصادر
واول الحكم على وجهه — ليس قضائي بالهوى الجائر
حكمتموه فقضى بينكم — ابلج مثل القمر الزاهر
لا ياخذ الرشوة في حكمه — ولا يبالي غبن الخاسر — ولست بالاكثر
البيت — لا يرهب المنكر منكم ولا — يرجوكم الا تقى الآمر
كم قد مضى شعري في مثله — فسار لي في شطر سائر
ان ترجع الحكم الى اهله — فلست بالمسدي ولا النائر
ولست في السلم بذي نائل — ولست في الهيجاء بالجاسر — ولست بالاكثر
البيت — ولست في الاثرين من مالك — ولا ابي بكر ذوي الناصر
هم هامة الحي اذا ما دعوا — ومالك في السؤدد القاهر
ساد والفى قومه سادة — وكابرا سادوك عن كابر
فاقن حياءك لا ضيعته — فما لك بعد الجهل من عاذر
علم ما انت الى غاصرا — لناقض الاوتار والواتر
والله لو لحيل بجبل اذا — ثار الغبار الكبة الثائر
ان تسد الحوص لم تعدهم — وعامر ساد بني عامر
قد قلت شعري فمضى فيكما — واعترف المنفور للنافر
لقد اسلي النفس حين اعتري — بجسرة دوسرة عاقر
زيافة كالفحل خطارة — تلوي بشرخي ميسة فاتر
شتان ما يومي على كورها — ويوم حيان اخي جابر
ارمي بها البيد اذا اعرضت — وانت بين القرو والعاصر
في مجدل شيد بنيانه — يزل عنه ظفر الطائر

قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة هجا علقمة بن علاثة وجعل له على كل طريق

رصد

رصدا فاتفق الامر ان الاعشى يريد وجها ومعه دليل فاخطأ به الطريق فالقاه في ديار عامر بن صعصعة

فاخذ وهبط علقمة بن علاثة فاتوه به فقال له علقمة الحمد لله الذي امكنني منك فقال الاعشى اعلقم

قد صيرتني الامور اليك وما انت لي منقص   فهب لي نفسي فداك النفوس ولا زلت تنمي ولا تنقص

فقال قوم علقمة اقتله وارحنا وارح العرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبوا ولا ينفصل

عني ما قاله ولا يعرف فضلي عند القدرة فامر به فحل وثاقه والقى عليه حلة وحمله على ناقة واحسن

عطاءه وقال الحق حيث شئت واخرج معه من بني كلاب من يبلغه مأمنه فقال الاعشى بعد ذلك علقم

يا خير بني عامر للضيف والصاحب والزائر   والضاحك السن على همه والغافر العثرة للعاثر

وعلقمة بن علاثة صحابي قدم على رسول الله صلعم وهو شيخ فاسلم وبايع انتهى وروى حديثا واحدا

واخرج ابن منده وابن عساكر من طريق الاعمش عن ابي صالح حدثني علقمة بن علاثة قال كنت مع النبي صلعم

روسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها واخرج ابو نعيم والخطيب وابن عساكر عن محمد بن سلمة

قال كنت عند النبي صلعم وعنده حسان فقال يا حسان انشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فانشد

حسان قصيدة الاعشى في علقمة بن علاثة علقم ما انت الى عامر الناقض الاوتاد والواتر فقال النبي صلعم لا

تنشدني بعد اليوم يا حسان فقال حسان يا رسول الله تنهاني عن رجل مشرك هو عند قيصر ان ذكرها

لك فقال يا حسان اني ذكرت عند قيصر وعنده ابو سفيان بن حرب وعلقمة بن علاثة فاما ابو سفيان فلم يترك

فيّ واما علقمة فحسن القول وانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس واخرجه ابن عساكر من وجه اخر وفيه فقال

يا حسان العرض عن ذكر علقمة فان ابا سفيان ذكرني عند هرقل فشعث مني فرد عليه علقمة فقال حسان

يا رسول الله من نالك شكره وجب علينا شكره وانشد على انني بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا

هو للعباس بن مرداس السلمي وبعده   يذكرنيك حنين العجول   ونوح الحمامة تدعو هديلا

قال فصل بين ثلاثين وبين مميزها شبهها بالضرورة وكميلا بمعنى كامل ويذكرنيك متعلق على و

العجول بفتح العين المعجمة وضم الجيم الناقة التي فقدت ولدها وقيل التي الغنة قبل ان يتم لشهر او شهرين و

حنينها مد الصوت اشتياقا الى الف ووطن او ولد واصله في الابل ونوح الحمامة صوت تستقبل به صاحبها

لان اهل النوح التقابل والهديل وزن عظيم صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخه تزعم الاعراب ان جارحا

صاده في سفينة نوح فالحمام تبكيه الى يوم القيمة فنصبه على الاول على المصدر لتدعو لانه بمعنى تهدل او

لفعل دل عليه تدعو او مفعول به لتدعو والجملة في موضع الحال اي هؤلاء وعلى الاخير على المفعول به لتدعو

قال الجاحظ يقال في الحمام هديل ليس باللام وقيل هو الله الزاعو وقال ابو زيد الحمل هبيد ولا يقال باللام
وانشد له حاجب عن كل امر يشينه قوله القالي في اماليه وقال ابن ابي فصيدة تمامه وليس له عن طالب
العرف حاجب وقبله يصم عن الفحشاء حتى كانه اذا ذكرت في مجلس القوم غائب وانشد فارسا ما
غادروه ملحما تقدم شرحه في شواهد لو وانشد دعوني فيا الولي اهدى نعم تمامه سقيا شقائق الخوام فا
هرو وانشد القالي لبنيه لئن تدعوني لم اسمع في تلد صداه انك لو دعوتني ودوني زوراء ذات مترع
بيون زوراء بفتح الزاي وسكون الواو والمد البئر البعيدة القعر والارض البعيدة ايضا ومترع قيل بالمثناة
الفوقية والراء من قولهم حوض ترع بالتحريك اذا كان ممتلئا وقيل بالنون والزاي من قولهم بئر نزوع اذا
كانت قريبة القعر ينزع منها باليد والاول اصح والقرب وبيون بفتح الموحدة وضم التحتية المخففة ونون البئر
البعيدة القعر الواسعة والبيت استشهد به على اضافة لبي الى الضمير الغيبة شذوذا وانشد فلبا فلبي
يدي مسور قاله اعرابي من بني اسد صدره دعوت لما نابني مسورا لما اصابني من النائبة
فاللام جارة ولا موصولة قوله فلبي اي قال لبيك الاصل فلبيا فحذف المفعول قوله فلبي يدي مسور اي فاجابه
مرة بعد اجابة اذا سألني في امر نابه من الصنعة وخص يديه بالذكر لانهما اللتان اعطتاه المال وقيل
ذكر اليدين على سبيل الافخام والتاكيد والفاء في فلبي الاولى للعطف المؤذن بالتعقيب وفي الثانية سببية
والبيت استشهد به على اضافة لبي الى الظاهر وهو شاذ على انه ليس اسما مفردا والالف تقلب الفا عند
الاضافة الى الظاهر ياء كما يقال على زيد وذكر بعضهم ان لبي الاولى يكتب بالالف والثانية بالياء
ان الاولى فعل والثانية مصدر منصوب بالياء قال الفارسي الحجة في البيت على ما ذكر انه يجوز في نحو هذه
الالف لو نظر فيها ان تقلب ياء في الوقف فيقال في هذه افعي افعي بقلب الالف ياء ومنهم من يجري الوصل
مجرى الوقف فيمكن ان يكون فلبي يدي مسور من ذلك قال ابو حيان وهذا الذي قاله الفارسي من لو سمع من
كلامهم لبا زيد انشد وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني فانهض نهض الشارب الثمل هو لابي حية النميري
واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة وقيل هو للحكم بن عبدل الاعرج الاسدي من شعراء الدولة الاموية
وقيل انه وقع في البيت تحريف وانما هو هكذا وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني ظهري فانهض نهض
الشارب السكر وكنت امشي على رجلين معتدلا فصرت امشي على اخرى من الشجر وفي البيان للجاحظ
قال ابو حية في رحله وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني ظهري فقمت قيام الشارب السكر وقد كنت
امشي البيت وانشد يطوف ما يطوف ثم ياوي ذوي الاموال هنا والعليم الحضر اسافلهن
جوف واعلاهن صفاح مقيم تقدم شرحهما في شواهد اذا من قصيدة البيت وانشد ما الجالب

مشيها وئيدًا هو للزبا ونسب لعشيق الخنساء في الاغاني قيل انه مصنوع وبعده اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال قبّصًا قعودا الجمال جمع جمل ووئيدا بفتح الواو وكسر الهمزة وبدال مهملة
صوت شدة الوطء على الارض يسمع كالدوي من بعد والجندل بفتح الجيم والدال المهملة بينهما نون ساكنة
الحجر والصرفان بفتح المهملتين وفاء قال ثعلب في اماليه وقد انشد البيت زعم قوم انه الرصاص وبارد
ثابت وقال ابو عبيدة هو جنس من التمر لم يكن يهدى لها شيء كان احب اليها منه من التمر وقبّصًا بضم
القاف وتشديد الميم وصاد مهملة من قبص الفرس اي استن وهو ان يطرح يديه ويرفعهما معا ويعجن رجليه
ويروى بدله جثّمًا وهو جاثم من جثم تلبد بالارض واستدل الكوفيون بقوله مشيها وئيدا على جواز تقديم
الفاعل وخرجه البصريون على انه مبتدا احذف خبره وبقي معموله اي مشيها يكون وئيدا او يوجد وئيدا
وقال ابو علي مشيها بدل من الضمير في للجمال او مبتدا وئيدا حال سدّت مسد الخبر وفي مشيها بالنصب
على المصدر اي يمشي مشيها وبالجر بدل اشتمال من الجمال وانشد فان لا مال اعطيه فاني صديق من غدو
رواح وانشد بربك هل ضممت اليك ليلى عزاه لقيس المجنون اخرج في الاغاني عن الهيثم بن عدي قال مر
المجنون ذات يوم بزوج ليلى وهو جالس يصطلي في يوم شات فوقف عليه ثم انشأ يقول بربك هل ضممت
اليك ليلى قبيل الصبح او قبلت فاها وهل رفّت عليك قرون ليلى رفيف الاقحوانة في نداها
فقال اللهم اذ حلفتني فنعم فقبض المجنون بكلتا يديه قبضتين من الجمر فما فارقهما حتى سقط مغشيا عليه
وسقط الجمر مع لحم راحتيه فقام زوج ليلى مغموما بفعله متعجبا منه وانشد كوني بالمكارم ذكريني و
دلّي دلّ ماجدة صناع انشده ابو زيد وقبله الا يا ام فارعة لا تلومي على شيء رفعت به سماعي المعنى لا تلومي
على ما يرتفع به صيتي وذكري فذكريني وكوني مذكرة لي بالمكارم ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا
ليلهم عن ليلكم ناما وانشد اذا ما القوم كانوا انجيه واضطرب القوم اضطراب الارشيه هناك اوصيني
ولا توصي بيه هو من ابيات الحماسة وبعد المصراع الثاني وشد فوق بعضهم بالاروية قال التبريزي
خبر ان في قوله اوصيني والمعنى اني افعل لان يوصي الحي غيري ولا يوصي غيري بي وما في ما القوم زائدة
والانجية جمع نجي والمعنى صاروا فرقا لما حزبهم من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم اي تحركهم لم يثبتوا
على الخيل والارشية الدلاء جمع رشاء بكسر الراء وشد فوق بعضهم اي خوف السقوط لضعف استمساكهم
عند غلبة النعاس ولانهم سهروا وانشد اكرم من ليلى علي فتبتغي به الجاه ام كنت امرءا لا اطيعها تقدم
شرحه في شواهد هل وانشد نعم الفتى المري انت اذا هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد هو لزهير بن ابي
سلمى من قصيدة يمدح بها سنان بن ابي حارثة المري واولها لمن الديار غشيتها بالفدفد كالوحي في

حجر المسيل المخلد وقبل هذا البيت دار لمنان سيرها وسيحها حتى تلاقيها بطلق لا اسعد

الفند فقد ملكان لو تقع فيه صلابة وحجارة وتقال الهوى بعض مستويه وقوله كالوحي كالكتاب وانما جعل في حجر المسيل لانه اصلب له والمخلد المقيم من خلد اذا اقام والوشيح بالجيم ضرب من الشجر والطلق اليوم الطيب لا برد فيه ولا اذى لا اسعد اليمن من السعود والجرات جمع جمرة وهي شدة الشتاء والمرئي نسبة الى مرة وهو هو نصب الفتى في البيت مستشهد على نعت فاعل نعم وانت المخصوص بالمدح وانشد ازمعت ياسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا للحر كالياس هو من قصيدة للحطيئة يخاطب بها الزبرقان بن بدر وقبله لما بدا لي منكم غيب انفسكم ولم يكن لجراحي منكم آسي وبعده جار لقوم اطالوا هون منزله وغادروه مقيما بين ارماس ملوا قراه وهرته كلابهم وجرحوه بانياب واضراس دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس اخرج الجمحي وابن عساكر عن يونس النحوي قال كان سبب هجاء الحطيئة الزبرقان انه قدم المدينة فقال وددت اني اصبت رجلا يحملني واصنع به ما يحب واقتصر عليه فقال الزبرقان قد اصبته تقدم على اهلي فاني على اثرك وارسل الى امرأته ان اكرمي مثواه وكان مع الحطيئة ابنة جميلة فكرهت امرأته مكانها فاظهرت لهم جفوة فاخذه بغيض عامر وهو يومئذ ينازع الزبرقان الشرف فبنى عليه قبة ونحر له فاكرمه كل الاكرام فعمل الحطيئة هذه القصيدة فاستعداه الزبرقان الى عمر وادعى عليه انه هجاه فقال له عمر ما قال لك فانشده القصيدة فقال ما اسمع هجاء انما اسمع معاتبة فقال او ما تبلغ مروءتي الا ان آكل واشرب فسأل عمر حسانا ولبيدا اترونه هجاه قال نعم فحبسه واخرج الزبير بن بكار وابو الفرج وابن عساكر وغيرهم عن زيد بن اسلم عن ابيه قال لما حبس عمر الحطيئة كلمه عمرو بن العاصي وغيره فيه فاخرجه من السجن فقال

ماذا تقول لافراخ بذي امر ... زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
غادرت كاسبهم في قعر مظلمة ... فاغفر هداك مليك الناس يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه ... القت اليك مقاليد النهى البشر
لم يؤثروك بها اذ قدموك لها ... لكن لانفسهم كانت بك الخير
فامنن على صبية بالرمل مسكنهم ... بين الاباطح يغشاهم بها القرر
اهلي فداؤك كم بيني وبينهم ... من عرض داوية يعمى بها الخبر

منكجا ثم قال اشيروا علي في الشاعر فانه يقول الهجو وينسب بالنساء ويمدح الناس ويذمهم بغير ما فيهم ما اراني الا قاطع لسانه ثم قال علي بالطست فاتي به ثم قال علي بالمخصرة لا بل علي بالسكين فاتي بها ثم قال

على بالموسى فهي حي فقالوا لا يعود يا أمير المؤمنين قال النجا اذهب فلما أدبر قال يا حطيئة فرجع إليه فقال
كأني بك عند فتى من قريش قد بسط لك نمرقة وكسر لك أخرى ثم قال لك غننا يا حطيئة فطفقت تغنيه
بأعراض المسلمين قال فوالله ما ذهبت الليالي حتى رأيت الحطيئة عند عبد الله بن عمر بن الخطاب قد بسط
له نمرقة وكسر له أخرى ثم قال له غننا يا حطيئة فطفق يغنيه بأعراض المسلمين قال فوالله ما ذهبت
الليالي حتى رأيت الحطيئة عند عبد الله بن عمر بن الخطاب قد بسط له نمرقة وكسر له أخرى فقال غننا
يا حطيئة فغناه فقلت يا حطيئة أما تذكر قول عمر لك ففزع ثم قال رحم الله ذلك المرء أما لو كان حيا ما
فعلنا هذا وقلت لعبد الله سمعت أباك يذكر كذا وكذا فكنت ذلك الرجل وفي البيان للجاحظ كان
عمر أعلم الناس بالشعر ولكنه لما ابتلي بالحكم بين الحطيئة والزبرقان كره أن يتعرض له بنفسه فاستشهد
حسانا وأمثاله ثم حكم بما يعلم وأخرج أبو الفرج في الأغاني عن أبي عمرو بن العلاء قال لم تقل العرب بيتا قط أصدق
من بيت الحطيئة من يفعل الخير لا يعدم جوازيه البيت وأخرج عن كعب الأحبار أنه سمع رجلا ينشد هذا البيت
وأخرج عن كعب الأحبار أنه سمع رجلا ينشد هذا البيت فقال والذي نفسي بيده إن هذا البيت
لمكتوب في التوراة وأنشد أن من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء تقدم شرحه في شواهد
وأنشد الظبي كأن أمك أم ظبي ... هو لخداش بن زهير وصدره فإنك لا تبالي بعد حول قد استشهد به
سيبويه على الإخبار في باب كان بالمعرفة عن النكرة ضرورة وقد أشكل على كثيرين فقالوا إنما أخبر عن
معرفة بمعرفة إذ اسم كان ضمير وأجيب بأن لا ضمير في كان بل ظبي اسمها قدم للضرورة وكان الأصل أظبيا
كان أمك بنصب الظبي ورفع الأم ثم عكس الإعراب بتحريك الظبي في موضعه لأنه خبر في المعنى وإن كان مرفوعا
ورفع حمار لأنه تابع وقيل ليس ظبي اسما لكان المذكورة بل لكان مذكورة تفسرها المذكورة والتقدير
أكان ظبي أمك فالبيت من باب الاشتغال ومعنى البيت أن الإنسان إذا استغنى بنفسه لا يبالي بمن
انتسب إليه من شريف أو وضيع وضرب الظبي والحمار لهما مثلا وذكر الحول لأن هذين يستغنيان بأنفسهما
بعده ثم أشار إلى أن لزومها لعدم جريه على مقتضى القياس فقال المصنف قبل الوضع بالشريف في قوله بعد هذا
البيت فقد لحق الأسافل بالأعالي ... وصار مع المعلهجة الهجان المعلهج الهجين وأنشد ضرب السموات
العلى وبروجها والأرض وما فيها المقدر كائن وأنشد حنت نوار ولات هنا حنت ... هو لشبيب بن جعيل
التغلبي كان بنو قتيبة بن معن الباهليون أسروه في حرب فأنشد ذلك يخاطب أمه نوار بنت عمرو بن كلثوم
وتمامه وبدا الذي كانت نوار أجنت ... لما رأت ذات الشماس بأهلها ... والفرس يحضن في الإناء أرنت
حنت من الحنين وهو الشوق ونوار علم المرأة من باب حذام والواو في ولات للحال قال المصنف في شواهده

وكذا وجدتها حينئذ نعت قبل لات ولات عند الفارسي مهملة وهنا خبر وحنت مسند باضمار ان مثل
ومن آياته يريكم البرق وعند ابن عصفور معملة وحنت بتقدير وقت وحنت هو الخبر وعند الجبائي انها
معملة وهنا مضافة الى حنت قال المصنف ويرده ان اسم الاشارة لا يضاف وذهب بعضهم الى ان هنا خبر
لات واسمها محذوف تقديره ليس الحين حين حنينها وبدا بمعنى ظهر واجنب بالجيم شرب والسلا بالقصر
الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وارتث صاحب البيت استشهد به ابن مالك على الاشارة
بهنا للزمان وهي بضم الهاء وتشديد النون لغة في هنا وذكر ابو عبيدة ان هذا البيت لحجل بن نضلة
وانشد مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر قبل ذاك وحجتان هو للنابغة الجعدي قبله ومن يك سائلا
عني فاني من الفتيان ايام الختان وبعده فقد ابقت صروف الدهر عني كما ابقت من السيف قال ابن حبيب
ايام الختان وقعة لهم قال قائل منهم وقد لقوا عدوهم حتوهم بالرماح حتى ذلك لعام الختان وانشد هذا
لعمركم الصغار بعينه قال سيبويه هو لرجل من مذحج وقال ابو رياش هو لهمام اخي جساس بن مرة وقال الاصفهاني
هو لضمرة بن ضمرة وقال الآمدي في المؤتلف هو لبني بن احمر من بني الحارث بن مرة بن عبد مناة باهلي قال المص
ويشكل عليه نداؤه ضمرة في اول القصيدة قال وقد يكون نادى اخا اسمه كاسمه وقال الحاتمي هو لابن احمر
وقال ابن الاعرابي لرجل من بني عبد مناة قبل الاسلام بخمسمائة سنة يخاطب ابواه واهله وكانوا يؤثرون عليه

اخاه جندبا واول القصيدة

يا ضمر اخبرني ولست بكاذب	واخوك نافعك الذي لا يكذب
ام السوية ان اذا استغنيتم	وامنتم فانا البعيد الاجنب
واذا الشدائد بالشدائد مرة	اشجتكم فانا الحبيب الاقرب
ولجندب سهل البلاد وعذبها	ولي الملاح وحزنهن المجدب
واذا تكون كريهة ادعى لها	واذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه	لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
عجبا لتلك قضية واقامتي	فيكم على تلك القضية اعجب

ضمر مرخم ضمرة وجملة ولست بكاذب حالية او مستانفة فهي توصية له بالصدق على الاول وثناء عليه به
على الثاني والسوية العدل والاجنب روي بالجيم والنون من الجنابة وهو البعد وبالخاء المعجمة والباء من الخيبة
واشجتكم من اشجاه اذا اغضبه والملاح بكسر الميم جمع ملح وهو المالح وضبطه العيني بضم الميم وهو نبات الحمض و
اصله بتشديد اللام فخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة انتهى والحزن ما غلظ من الارض والكريهة الشدة

المكر وهو انث بالتاء لغلبة الاسمية كالنطيحة يطلق على الحرب في الجليس طعام فاضل عندهم يتخذ من بر وسمن واقط وجنادب بفتح الدال وضمها والصغار بفتح الصاد الذل والهوان وفي البيت الاعتراض بين المبتدا والخبر بالقسم وبين المتعاطفين بالشرط وزيادة الباء في كلمة العين المؤكد بها وقيل ان بعينه في موضع الحال اي بهذا الصغار وقوله لا ام لي اي ان لقيطا لا يعرف له اب ولا ام رضي بها ام الصغار وقوله ان كان ذاك على حذف المضاف اي ان كان ذلك قال شارح ابيات الايضاح وكان تامة واستشهد به على رفع اسم الثاني مع تكرير لا مع فتح الاول اما على الغاء الثانية ورفع تاليها بالعطف على محل الاولى مع اسمها او على اعمال الثانية عمل ليس وعجبا مصدر ثابت عن اعجب ويروى بالرفع على الابتداء وان كان نكرة لتضمنه معنى التعجب او لانه مصدر في الاصل وانما عدل الى رفعه لافادة معنى الثبوت وانشد زعمتني شيخا ولست بشيخ   انما الشيخ من يدب دبيبا هذا لابي امية اوس الحنفي وبعده   انما الشيخ من يبيت الحي   ويمشي بليله محجما ان اراد الخروج خوفا بالذئب وان كان لا يريد الحي شيئا   كيف يدعى شيخا اخو مضلعا   لبس بابني تغلبا وركوبا يدب بكسر الدال يدرج في المشي رويدا ومضلعا من الاضلاع وهو الاثقال ونقال حمل مضلع اي مثقل وقوله ولست بشيخ جملة حالية والبيت اورده المصنف في التوضيح شاهدا على نصب زعم مفعولين وانشد تعلم شفاء النفس قهر عدوها   هو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر من اقران النابغة وتمامه فبالغ بلطف في التحيل والمكر وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على ان تعلم بمعنى اعلم تنصب مفعولين وانشد فقلت اجرني ابا خالد   والا فهبني امرءا هالكا   هو لابن همام السلولي قال المصنف قوله امرءا مفعول ثان موطئ لقوله هالكا وهالكا صفته وهو المقصود بالمفعولية ونظيره في باب الخبر بل انتم قوم تجهلون وفي باب الحال اقبل زيد رجلا وذا كان فعل الشرط محذوفا اي وان لا تجرني وتعلق الفاء في الجواب لانه انشاء ولانه جامد وقد استشهد بالبيت على نصب هب بمعنى اعتقد مفعولين وانشد لا انسب اللوم والغلة تقدم شرحه في شواهد ان وانشد اعاد قلبك من سلمى عوائده   وهاج اهواءك المكنونة الطلل ربع قواء اذاع المعصرات به   وكل حيران سار ماؤه خضل   وانشد الا من لي في بني ابنه حسان المه واعصيه في الخطوب هو للعتبي وبعده   ان فيها فنبل لعودك لا الاشعث بهادره الشعوق كل عام يمده عند وضع العنان او يجيب   تلك النجلى منه ونلك كاني   هو صفة او لادها كالزبيب قال شارح ابيات الايضاح حذف الهاء التي هي ضمير الشان للضرورة ولولا تقديرها ما جاز تقديم معمول تلك جزم المدلان لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله الابتداء اخرج مسلم في صحيحه والبيهقي في دلائل النبوة عن رافع بن خديج ان النبي اعطى المؤلفة قلوبهم من سبي حنين كل رجل منهم مائة من الابل فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة واعطى صفوان

ابن مائة واعطى عيينة بن حصن مائة واعطى الاقرع بن حابس مائة واعطى علقمة بن علاثة مائة واعطى مالك بن

عوف النصري مائة واعطى العباس بن مرداس فقال

اتجعل نهبي ونهب العبيد	بين عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس	يفوقان مرداس في مجمع
وقد كنت في الحرب ذا تدرإ	فلم اعط شيئا ولم امنع
وما كنت دون امرئ منهم	ومن تضع اليوم لا يرفع

فاتم له رسول الله صلعم مائة واخرج البيهقي عن عروة بن الزبير وموسى بن عقبة قالا قال عباس بن مرداس السلمي حين راى رسول الله صلعم يقسم الغنائم وكانت نهابا تلافيتها بكري على المهر بالاجرع وايقاظي الحي ان يرقدوا واذا هجع الناس لم اهجع فاصبح نهبي ونهب العبيد الابيات بعده فبلغ رسول الله صلعم فدعاه فقال انت القائل اصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر بابي انت وامي لم يقل كذلك ولا والله ما انت بشاعر وما ينبغي لك ما انشده قال فكيف فانشده ابو بكر فقال النبي صلعم هما سوا ما يضرك بايهما بدات بالاقرع فقال رسول الله صلعم اقطعوا عني لسانه فقرع منها وانما اراد رسول الله صلعم ان يقطعوه بالعطية العبيد اسم فرس له وزاد ابن اسحق الابيات وزاد بعد قوله فلم اعط شيئا ولم امنع الا افائل اعطيتها عديد قوائمه الاربع نهبي بفتح النون وسكون الهاء هو الغنيمة ويجمع على نهاب العبيد بضم العين اسم فرس العباس بن مرداس قوله ذا تدرإ ذو عدة وقوة على دفع الاعداء بضم المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره همزة من الدرء والتاء فيه زائدة قوله فلم اعط شيئا اي طائلا لصغره قوله ولم امنع قوله يفوقان مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على منع الصرف فهو ممنوع للضرورة و وليست دارنا هاتا بدار هو لعمران بن حطان الخارجي وصدره وليس لعيشنا هذا مهاه وبعده لنا الا ليا وتبلغنا بايام قصار ولا نبقى ولا نبقي عليها ولا في الامر ناخذ بالخيار وما اموالنا الا عوار سياخذها المعير من المعار مهاة وزنها فعالة لامها هاء اي صفاء ورونق ومنظر جميل فهو الا حد له منها هذا قول النحويين وقال الاصمعي مهاة بالتاء فوق فعلة كحصاة والمهاة البلورة والبقرة الوحشية وقيل انه ايضا بمعنى الصفاء والرونق ويروى ليست دار الدنيا بدار والبيت اورده المصنف شاهدا على الاشارة بهاتا وللتانيث في البيت بعده في صلة البيت لدول البلغة بمعنى البلوغ الى الوقت الذي هو الاجل فاوقد قيل لعمران بن حطان لما زعمت انك لم تكذب في شعر قط فقد قلت قال انت القائل فهنالك مجزاة بن ثور كان اشجع من شاك فكيف رجل اشجع من الاسد فقال انا رايت مجزاة بن ثور فتح مدينة والاسد لا تفتح مدينة

وانشد لهفي عليك للهفة من خائف يبغي جوارك حين ليس مجير هو لشمردل الليثي من قصيدة يرثي بها منصور بن زياد وبعده

أما القبور فانهن اوانس … بجوار قبرك والديار قبور
عمت فواضله فعم مصابه … فالناس فيه كلهم مأجور
يثني عليك لسان من لم توله … خيرا لانك بالثناء جدير
ردت صنائعه اليه حياته … فكأنه من نشرها منشور
والناس مأتمهم عليه واحد … في كل دار رنة وزفير
عجبا لاربع اذرع في خمسة … في جوفها جبل اشم كبير

لهفي مبتدأ وعليك خبره واللهفة متعلق بما دل عليه لهفي وحين ظرف ليبغي ويبغي صفة لخائف وخبر ليس محذوف اي في الدنيا او يستشفع ونحو ذلك وبناء حين لاضافته الى ليس والمعنى يا كآبتي وحسرتي شديدة من اجل حسرة رجل خائف حوادث الدهر فاخذ في طلب جوارك وقت لا مجير له ثم الجار والجوار بكسر الجيم الامان وقوله من نشرها اي من نشر الناس لها وذكرها فاضيف المصدر للمفعول ومنشور من نشر الله الميت والمأتم النساء يجتمعن في الخير والشر وجعله هنا المصيبة نفسها والرنة الفعلة من الرنين والاذرع بلا ثناء مؤنثة وخمسة اي اشبار والشبر مذكر والاشم الطويل الرأس العالي المرتفع قال العيني وصحف بعضهم البيت فقال لهفي عليك كلهفة بالكاف وهو خطأ والبيت اورده المصنف في التوضيح بلفظ حين لا مجير مستشهدا به على اهمال لا لان لعدم دخولها على الزمان وانشد الشمردل بن عبد الله بن سويد بن سلمة شاعر اسلامي في ايام جرير والفرزدق وانشد فقالت على اسم الله امرك طاعة تقدم شرحه في شواهد الباء وانشد علفتها تبنا وماء باردا قال العيني في الكبرى هذا رجز مشهور بين القوم لم ار احدا عزاه الى راجزه وتمامه حتى شتت همالة عيناها انشده في بدل وبدل في معناهما واحد وهمالة من هملت العين اذا همت يعني صببت دمعها ونصبه على التمييز وقوله ماء على تقدير وسقيتها لا معطوف على التبن لان التبن ليس مما يعلف وقال ابن عصفور هو منصوب بالفعل الاول معنى يتسلط به على الاسمين اي اطعمتها لان التبن يطعم والماء ايضا مطعوم قال تعالى ومن لم يطعمه فانه مني ويقال اطعمته ماء فكأنه قال اطعمتها تبنا وماء وانشد لها سبب ترعى به الماء والشجر هو لطرفة وصدره اعمرو بن هند ما ترى راي صرمة الهمزة للنداء وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفتح الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين والبيت استشهد به على مثل ما تقدم في علفتها تبنا وماء باردا وانشد وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة قاله زفر بن الحارث بن معاذ بن يزيد الكلابي يوم مرج راهط وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام وفيها قتل الضحاك

بن حلبس الفهري وتمامه لياليَ لاقينا جذام وحميرا ونعيد ما فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه
ان تكسرا ولما لقينا عصبة تغلبية يقودون جرد الخيل شعثا سقيناهم كاسا سقونا بمثلها و
لكنهم كانوا على الموت اصبرا قوله وكنا حسبنا اي كنا اطمع في امر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وقوت
قوتهم في المثل ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة والنبع شجر صلب ينبت في الجبال تعمل منه القسي وضرب مثلا
لهم النبع يقرع بعضه بعضا ضربه مثلا لهم ولاعدائهم وشبههم بالصبر في قوله ابت عيدانه ان تكسرا و
تغلبية بالغين المعجمة بنو تغلب بن وائل وجرد جمع اجرد وهو الفرس الذي رقت شعرته وشعثا متعلق بيقودون
او بضمير وهو جمع ضامر من ضمر الفرس ضمورا اخف لحمه وقوله اصبرا اي اصبر منا شهد لاعدائه ايضا بالغلبة
قال التبريزي وبعضهم قال البيت على انه اذا ان القتل كان فيهم اكثر وهو قياس لان الخبر مشهور وان
قوم زفر هزموا قائله زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق ابو الهذيل ويقال
ابو عبد الله الكلابي سيد قيس في زمانه ذكره ابو عمرو في الطبقة الاولى من التابعين من اهل الجزيرة ثم سمع عائشة
ومعاوية وروى عنه ثابت بن الحجاج وشهد قصة صفين اميرا على اهل قنسرين وشهد قصة مرج راهط مع الضحاك
بن قيس ثم هرب فلحق بالجزيرة فتحصن بها ومات في ايام عبد الملك بن مروان لخصته من تاريخ ابن عساكر وانشد
فان تشتت البيت بين المقام والركن والحجر الاسود وانشد قوله اذا ما الطلقوا عن نعيره بلا قوته حتى توقف
المخل تقدم شرحه في شواهد لا ضمن قصيدة النمر بن تولب وانشد فوالله ما نلتم ولا نيل منكم بمعتدل
وفق ولا متقارب وانشد فنهنهت نفسي بعد ما كدت افعله هو لبعض الطائيين يصف ظلمة هم بها ثم صرف
نفسه عنها وقال العيني هو لعامر بن جوين الطائي وصدره فلم ار مثلها خباسة واحد والخباسة بالخاء والسين
المهملتين والباء الموحدة كالقطامة وزنا ومعنى وبعده جوين مصغر جون وضبطه العيني بالخاء المعجمة قال قال
الجوهري الخباسة المغنم ونهنهت كففت افعله قيل اصله افعلها بضم اللام فحذف الالف ليبعد الهاء ونقل
فتحة الهاء على اللام كما في والكرامة ذات اكرمكم الله به وهي لغة محكية عن الطائيين وقيل الاصل افعلنه فحذف
منه نون التاكيد قال المصنف في شواهده وهذا القول الاول ضعيفان والارجح الثاني لان تلك لغة غير معروف
لغة قبيلة ولان الضمير راجع الى الخباسة وهي مؤنثة فاذا قلنا اصله افعلها كان جاريا على القياس والظاهر
لا يعدل عنه انتهى ثم رايت في الاغاني قال عامر بن جوين فكم للسعيد من هجان مؤبلة تسير صحاحا ذات قيد
ومرسلة لم اره مثلها فتكا فلم ار مثله ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله وانشد يا عمرو انك قد مللت
صحابتي وصحابتيك اخال ذاك قليل وانشد فلا وابي لناتيها جميعا ولو كانت بها عرب وروم هو لعبد
الله بن رواحة من ابيات قالها في غزوة مؤتة اولها حملنا الخيل من اجام قرح يغذ من الحشيش بها العكوم

هلا سألتها من أصون أسبنا إذ كان يسقط أديم أفأمت ليلبثن على معا فاعقب بعد فترتها جموم وجئنا
بالجياد مسومات تنفس من مناخرها السموم فلولا الجى لبيت وفقاء الله أعينهم نجاشى هو ابن الضبا
لهابرتيم بل نجب الحكان البيض فيه إذا برزت فوارسها النجوم أوردها ابن إسحق في سيرته وابن عساكر في
تاريخه وأنشد اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس قيل في لطرفة بن العبد وقال
ابن بري إنه مصنوع عليه واضرب يروى أضرب بالضاد المعجمة والموحدة وصحفه بعضهم أصرف بالصاد المهملة والفا
من الصرف قال العيني وليس بصحيح وأصله اضربن بنون التأكيد الخفيفة حذفت للضرورة وبقيت الفتحة
والهموم مفعول وطارقها بدل منه وهو من طرق الرجل إذا أتى أهله ليلا وضربك مصدر نوعي مضاف إلى
فاعله وأصله كضربك وقونس مفعول المصدر وهو بفتح القاف والنون بينهما واو ساكنة وآخره سين مهملة
العظم الناتئ بين أذني الفرس وأنشد فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا هو لأبي الأسود الدؤلي
أخرج الفرج في الأغاني عن عوانة قال كان أبو الأسود يجلس إلى فناء امرأة بالبصرة فيتحدث إليها وكانت برزة
جميلة فقالت له يا أبا الأسود هل لك أن أتزوجك فإني صناع الكف حسنة التدبير قانعة بالميسور قال نعم
فجمعت أهلها وتزوجته فوجد عندها خلاف ما قدره وأسرعت في ماله ومدت يدها إلى خيانته وأفشت سره
فغدا على من كان حضر تزويجه إياها فسألهم أن يجتمعوا عنده ففعلوا فقال لهم أريت امرأ كنت لم أبله أتاني
فقال اتخذني خليلا فخاللته ثم أكرمته فلم أستفد من لدنه فتيلا وألفيته حين جربته كذوب الحديث
سروقا بخيلا فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا ألست حقيقا بتوديعه واتباع ذلك صرما
طويلا فقال بلى والله يا أبا الأسود قال تلك صاحبتكم وقد طلقتها فانصرفت معهم استشهد به سيبويه
بالبيت على حذف التنوين من ذاكر لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده قال الأعلم وفيه وجهان أما التشبيه بحذف
النون الخفيفة إذا لاقاه ساكن نحو اضرب الرجل وأما التشبيه بما حذف تنوينه من الأعلام الموصوف بابن
مضاف إلى علم قال والأحسن أن يكون حذف التنوين للضرورة وأنشد وقبيلة تره أثأرن فإنه فرع وإن
لحاكم لم تثأر هو لعامر بن الطفيل وهكذا أنشده وأنشده شارح أبيات الإيضاح على وجه آخر فقال عامر
بن الطفيل فلا بغينكم قنا وعوارضا ولأقبلن الخيل لابة ضرغد والخيل تروى بالكاف كأنها هذا البيت
في الطريق لا قصد فتى ناشئ من عامر ومجرب ماض إذا انقلب العنان من اليد فلأثأرن بمالك وبمالك
وأخي المروراة الذي لم يسند وقبيلة تره أثأرن فإنه وإن الحاكم لم يقصد قال بعضه طلبته بأجمعها
وقنا اسم جبل وعوارض من أرض بني أسد وضرغد بمعجمتين أرض في ناحية غطفان واللابة الحرة وهي أرض
ذات حجارة سود والأصل لأقبلن الخيل إلى لابة فحذف إلى فحذف وحدا الفعل إلى المفعول الثاني وقد استشهد به

الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك ثم قال اقبل ابيض عنه مشتغل تقول اقبلت بوجهي عليه فحذف التشاغل في
حرفي عامل واحد ثم قال تشاجر ابياته فقد حكى ابو زيد في نوادره فقلت لما شبه الوادي فاقبلتها اياه
انا اقبلت بها نحوه فاذا ثبت ذلك كان متعديا بنفسه وانشد فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك
الحسام تقدم شرحه في شواهد التنوين وانشد قالوا اخيفت فقلت ان خيفتي ما ان تزال منوطة برجائها
وانشد قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان قيل هو لرؤبة وقبله قالت سليمى
ليتني بعل لمن يغسل جلدي وينسيني الحزن وحاجة ما ان لها عندي ثمن ميسورة قضاؤها منه ومن
قالت بنات العم البيت سلمى وسليمى واحد بضم يخفيف النون واصله بالتشديد لانه من لثه ومحله نصب
صفة بعلا او النعت بعد من على وجملة يغسل الى اخره كالصفة كلمة من وحاجة بالنصب عطفا على بعلا او النعت
من على وهي قضاء الشهوة وما نافية وان زائدة وميسورة صفة حاجة ومن لصله ومنه متعلق الباء والشد
مقدرة والمقدم وجواب الشرط الاول محذوف فانه ترضي وفيه شاهد على الحذف على دخول التنوين الغالي
في ان او ربه كذلك المص في التوضيح بلفظ ابن في الموضعين وانشد ان يكن طبك الدلال فلو في سالف
الدهر والسنين الخوالي هو لعبيد الابرص من ابيات اولها طلت عرسي تضحي تريد زيالي البين
تريد ام لدلال ان يكن طبك الفراق فلا احفل ان تعطفي صدور الجمال ان يكن طبك الدلال فلو في
سالف الدهر والليالي الخوالي كنت بيضا كالمهاة واذ اسلت نشوان مرخيا اذيالي فاتركي مصرحا
جنبك ثم عيشي معي بالرخاء والنعمالي ذهبت نبي كبرتي وابي قد مالي وضن عيني الموالي وصحابا
طلي واصبحت شيخا لا يوالي امثالها امثالي ان ترى تغير الراس مني وعلى الشيب مفرقي وقذالي
فبما ادخل الخباء على مهضومة الكشح طفلة كالغزال فتعاطيت جيدها ثم مالت ميلان الكثيب بين الرمال
ثم قالت فدى لنفسك نفسي وفداء لمال اهلك مالي الطب بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة
العادة والدلال بفتح الدال المهملة وتخفيف اللام التحاشي والثاني على المحب في فعل دل يدل من باب ضرب
ضرب والخوالي الماضية جمع خالية يقول ان كان عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه و
البيت استشهد به ابن مالك على حذف فعل لو الشرطية شرطها وجوابها فان تقديره فلو كان ذلك في
سالف الدهر لاحتملناه وانشد وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد هذا من
قصيدة لدريد بن الصمة الجشمي يرثي اخاه عبد الله واولها ارث جديد الحبل من ام معبد بعاقبة واخلفت
كل موعد اعاذل مهلا بعض لومك واقصدي وان كان علم الغيب عندك فارشدي ومنها فقلت لهم ظنوا
بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد ارث بالمثلثة من رثة الثوب اخلق وظنوا بمعنى ايقنوا والمدجج

النائم السالح من الدجنة بفتح الجيم وهي شدة الظلمة لان كلا من الظلمة والسالح سائر وقيل من الدج وهو من
المثل المروي لان النائم السالح لا يسرع في مشيه اراد بالفارسي المسرد الدرع ومن ابيات القصيدة
دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقد استشهد به المصنف في التوضيح على زيادة
الباء في ثاني مفعولي وجد لتقدم النفي والقعدد بضم القاف والدال الاولى الضعيف المتأخر فائدة
دريد بن الصمة واسمه معوية بن الحارث بن بكر بن علقمة فارس شجاع شاعر فحل جعله الجمحي اول شعراء
الفرسان وادرك الاسلام فلم يسلم وحضر حنين مظاهرا للمشركين فقتل على شركه ذكره في الاغاني وابنه
سلمة شاعر ايضا وهو الذي رمى ابا عامر الاشعري بسهم فاصاب ركبته **الباب الثالث** ٣٩ ٢ تـد
بكرت عليه بكرة فوجدته قعودا لديه بالصريم عواذله هذا من قصيدة لزهير ابن ابي سلمى اولها صحا
القلب عن سلمى واقصر باطله وعري افراس الصبا ورواحله وقيل هذا البيت وابيض فياض يداه غمامة
على معتفيه ما تغب نوافله ويعدنه بفديته طورا وطورا يلمنه واعيا فما يدرين اين مخاتله اخي ثقة لا
يهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نائله تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله
ترى الجند والاعراب يغشون بابه كما وردت ماء الكلاب هوامله اذا ما اتوا ابوابه قال مرحبا لجوا الباب
حتى ياتي الجوع قاتله فلو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله قوله صحا القلب اي انكشف
عنه ما كان به من سكر الباطل واقصر كف وعري افراس الصبى مثل ضربه اي تركت الصبى فلا اركبه والصبى
الميل الى الباطل والابيض السيد وفياض سخي والمعتفون الذين ياتونه فيطلبون ما عنده وما تغب اي
انها دائمة لا تنقطع لا يكون غبا في كل يوم ونوافله عطاؤه والصريم قال ابن قتيبة جمع صريمة وهي القطعة
من الرمل تنقطع من معظمه قال ابو عبيدة الصريم الليل واراد انهن غدا عليه في بقية من الليل ويقال الصبح
الصريم لانه انصرم من الليل وعواذله يعذلنه على انفاق ماله وقوله يدرين اي لا يدرين اين الامر الذي
يختلنه فيه اي كيف يخدعنه واخي ثقة اي يوثق به وقوله لا يهلك الخمر ماله لا يفني ماله في اللذات لكن في
المكارم والنائل النوال والعطاء ومتهلل ضاحك والجند الفرسان والاعراب الرجالة والكلاب بضم الكاف
بارض بني عامر والهوامل الابل بلا راع ولجوا دخلوا وقاتل الجوع القري ومن ابيات هذه القصيدة قوله
وقلت تعلم ان للصيد غرة والا تضيعها فانك قاتله وقد استشهد به المصنف في التوضيح على وقوع تعلم على
ان وصلتها والنشد ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد هذا من قصيدة لساعدة
بن جوية يرثي بها ابنه ابا سفيان واولها الا بات من حولي نياما ورقد وعاودني حزني الذي يتجدد
وعاودني فيه كان تحمل الضلوع الصدر شرح ممدد بارب كل صاحبه عنده صلى من عويل اذا ما ينتشيه

بثغرة ولو أنه كان ماء واقعا يجانب من يخفي ومن يتودد ولكنما أهلي البيت ومنها أرى الدار لا ينبغي
على حد ثامنه أبو ذؤيب طراف الملاع جلعد قوله يبني بحجا وحلال بين وشرع بكسر المعجمة وسكون الراء وا
مهملة التوبة الذي ينبي للملاهي والمعوك كان حبيبي ضرب عود فما اشتكى اوب جوع ويزيدني في الضرب وقد من
ابى اللحم ويشتهي ويسكر ويبغي ويتطرب ونحو ذلك ويحيي بكرم ويرق يقول لو كان ابني اذا اصابه ما قد
لمن الموت يجانب من يوده ويكرم لكان اهون لما بي ولكنه بواد ليس له انيس مع الذئاب والوحش
اورد المصنف البيت مستشهدا به على استعمال مثنى وموحد نعتين للذئاب او خبرين لمبتدأ محذوف اي
بعضهم مثنى وبعضهم موحد قيل فيه ما فيه لان من في باب ورده ابو حيان بقوله ولانهما العوامل والابدال
انما يكون بالاسماء التي بابها ان تلي العوامل وتبغى اصله تتبغى فحذف احد التاءين يقال تبغيته اي طلبته
وبغيته والابود الابد المتوحش والمتاع مثل وجلعد غليظ وانشد ولا ارض ابقل ابقالها هو لرجل من طيء
وهو عامر بن جوين بالتصغير وصدره فلا مزنة ودقت ودقها ومزنة مبتدأ واسم لا على الغائها او اعمالها
عمل ليس وهي واحدة المزن وهو السحاب الابيض ويقال للمطر حب المزن قال المصنف وهم ابن يسعون فقال انه
المطر نفسه ويرده قوله نعم انتم انزلتموه من المزن والودق بالدال المهملة المطر وودقت قطرت والجملة
خبر المبتدأ او خبر لا او نعت لمزنة والخبر محذوف اي موجودة وودقها وابقالها مصدران تشبيهيان وارض اسم
لا التبرئة وابقل خبرها في محل الرفع او نعت لاسمها في محل النصب والرفع ويقال للمكان اول ما ينبت فيه البقل
ابقل وقد يقال بقل يبقل ونحو ذلك ولوجه الغلام اول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير وانكر جماعة منهم الاصمعي
بقل في المكان وادعوا ان باقلا من الشواذ كاعشب فهو عاشب واستشهد بقوله ابقل على حذف التاء من
الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي ضرورة قال المصنف وكانه انما اضطر حمل الارض على الموضع وزعم ابن
كيسان ان ذلك جائز في النثر وان البيت ليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بنقل كسرة الهمزة الى
التاء فتحذف الهمزة واجاب السيرافي بانه يجوز ان يكون هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الهمزة وذكر ابن يسعون
ان بعضهم رواه بالتاء وبالنقل المذكور قال المصنف فان صحت الرواية وصح ان القائل ذلك هو الذي قال ولا
ارض ابقل بالتذكير صح لابن كيسان ما ادعاه والا فقد كانت العرب ينشد بعضهم قول بعض وكل يتكلم على
مقتضى لغته التي فطر عليها ومن هنا تكثر الروايات في بعض الابيات وذكر ابن الغواص في شرح الالفية لابن
معط انه روي ابقالها فلا شاهد فيه وزعم بعضهم انه لا شاهد فيه على رواية النصب ايضا وان التقدير ولا
مكان ارض فحذف المضاف فقال ابقل على اعتبار المحذوف وقال ابقالها على اعتبار المذكور وانشد صفحنا
عن بني ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا هما من قصيدة للفند الزماني

قالها في حرب البسوس اولها ابلغ القوم ان الظلم لا يرضاه ديان وان النار قد تصبح يوما وهي نيران

وفي العدوان للعدوان توهين واقران وفي القوم معا للقوم عند الباس قران صفحنا البيتين وبعض

الحلم يوم الجهل للذلة اذعان فلما صرح الشر بدا والشر عريانا ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

كنا معهم نرمي فنحن اليوم احدان وفي الطاعة للجاهل عند الحر عصيان فلما ان ابى الصلح وفي ذلك خذلان

شددنا شدة الليث غدا والليث غضبان بضرب فيه تاثيم وتفجيع وارنان قائله الفند هذا اسمه

سهل بالمعجمة بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى

بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار من شعراء الجاهلية وسمي فندا لان بكر بن وائل بعثوا الى بني حنيفة

في حرب البسوس يستنصرونهم فامدوهم به فلما اتى بكرا وهو مسن جدا قالوا وما يغني هذه العشبة عنا

قال اما ترضون ان اكون لكم فندا تاوون اليه والفند القطعة العظيمة من الجبل قوله صفحنا اي عفونا عن

جرمهم فمعنى الصفح عنه فعلناه اعرضنا عنه يرجعن قوما يردهم الى الصلة بعد القطيعة ورجع متعد قال

تعالى فان رجعك الله قوله كالذي كانوا قال التبريزي يحتمل ان يكون معناه كالذي كانوه قبل من الالفة و

الاتفاق ويحتمل ان يكون المراد كانوا فحذف النون تخفيفا والفرق بينهما انه امل في الوجه الاول ان ترد

الايام اموالهم كما كانت وفي الثاني ان ترجع الايام انفسهم كما عهدت وصرح الشر خلص فلم يشبه شيء

شبه باللبن الصريح وهو الذي ذهبت رغوته واذا ذهبت الرغوة فاللبن عريان وقيل صرح بمعنى تبين

ويروى فامسى وهو عريان وامسى بمعنى صار ويروى فاضحى قال البياري هي واخواتها قد يوضعن في الشعر

توسعا موضع صار وعريان والعدوان الظلم والبغي يقول لما اصروا على البغي والظلم والقطيعة وابوا ان يرعووا

ولم يبق الا ان نقاتلهم كما اعتدوا ودناهم كما دانوا اي حكمنا عليهم كما حكموا علينا وجازيناهم كما اعتدوا

علينا واطلق على فعلهم المجازاة من باب المشاكلة كقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي

المثل كما تدين تدان شددنا حملنا وغدا بالمعجمة وخص العدو لانه اشد لصولته ذاهبا لمطلبه لما عنده

من سورة الجوع ويروى بالمهملة اي عدا على فريسته وكرر الليث ولم يات بضميره تفخيما وهم يفعلون ذلك

في اسماء الاجناس والاعلام والضرب يتعلق بشددنا وغدا بمعجمتين اي سار وهو في موضع الحال قوله

وفي العدوان البيتان اي في اعتدائنا عليهم بالجزاء مع عدوانهم وردع وهو كقولهم بالشر تدفع عادية الشر

واقران اي اطاقة من قرن له اقرانا اي طاقه اي بمثل العدوان يندفع شره قال البياري واجود منه

ان يجعل الاقران هنا اللين والخشوع اي لا نذله ونقهره الا ان نقاتله بمثله من قولهم اقرن الجبن و

استقر اذا انضج فلان وقوله وبعض الحلم البيت اي ركاب الحلم عند الجهل دخول تحت الذلة واذعان

اي انقياد له وتوهين وتضعيف للمضروب في تخضع تذل وادنان دنا يدنو دنوا ادناه منه لشدة ... فلم
ونجيع اي بصير الشاء باسمى اى ثانيا ذلك لازواجها لقلبهم ونجع الرجل بابيه واخيه بقتله وقوله بطعن كفم
الزق شبه الطعن وبجبج الدم منه بفم الزق اذا شاع عنه الوفوله والزق ملآن ثم جاء بعد تمام المعنى
وعبيد فاقام الظاهر مقام المضمر وانشد اذا الناس ناس والزمان زمان انشد صاحب الحماسة البصرية
ملكنا الا هل الحيا سلمى بحة اللوى لوى الرمل من قبل الممات معاد بلاد بها كنا ونحن بها اذ الناس
ناس والبلاد بلاد لم يسم قائله وقال في الاغاني هو لرجل من عاد فيما ذكر ثم اخرج عن حماد الراوية قال حدثني
ابن اخت لنا من مراد قال وليت صدقات قوم من العرب فقال لي رجل منهم الا اريك عجبا فادخلني في شعب
من جبل فاذا انا بسهم من سهام عاد من قنا قد نشب في ذروة من الجبل عليه مكتوب الا هل الى ابيات شمخ
الى اللوى من الرمل يوما للنفوس معاد بلاد بها كنا وكنا من اهلها اذ الناس ناس والبلاد بلاد ثم اخرجني
الى ساحل البحر فاذا انا بحجر عليه مكتوب يا ابن ادم يا عبد ربه اتق الله ولا تعجل في امرك فانك لن تسبق رزقك ولا
ترزق ما ليس لك وانشد انا ابو النجم وشعري شعري اخرج ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي قال قال ابو
النجم للعديل بن الفرخ ارايت قولك فان تك من شيبان امي فانني لابيض عجلي شديد المفارق اكنت شاكا في
نسبك قلت هذا فقال للعديل افشككت انت في نفسك وشعرك حيث قلت انا ابو النجم وشعري شعري
لله دري ما يجن صدري فامسك ابو النجم واستحيا وانشد كادت النفس ان تفيض عليه مذ ثوى حشو ريطة و
برود لم يسم قائله ويضبط بالظاء المعجمة يقال فاظ الميت بالظاء وفاضت نفسه بالضاد قال الزجاجي وفاظت
نفسه بالظاء جائز عند الجميع الا الاصمعي فانه لا يجمع بين الظاء والنفس بل يقول فاظ الرجل بالظاء وفاضت
نفسه بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز فاظت نفسه بالظاء يحتج بهذا البيت وضمير عليه للميت المرثي والريطة بفتح
الراء وسكون التحتية وفتح الطاء المهملة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقتين والبرود جمع برد و
البيت يستشهد به المصنف في التوضيح على دخول ان في كاد

الباب السابع

انشد الم اك جاركم ويكون
بيني وبينكم المودة والاخاء هذا من قصيدة للحطيئة اولها

الا قالت امامة هل تعزى — فقلت امام قد غلب العزاء
اذا ما العين فاض الدمع منها — اقول بها قذى وهو البكاء
لعمرك ما رايت المرء تبقى — طريقته وان طال البقاء
على ريب المنون تداوله — فافنته وليس له فناء
اذا ذهب الشباب فبان منه — فليس لما مضى منه لقاء

ومنها	الا ابلغ بني عوف بن كعب	فهل قوم على خلق سواء	
	الم اك نائيا فدعوتموني	فجاءني المواعد والرجاء	الم اك البيت ومنها
	واني قد علمت بحبلق قوم	اغاثهم على الحسب الثراء	
	هم القوم الذين اذا المت	من الايام مظلمة اضاءوا	
	هم القوم الذين علمتموهم	لدى الداعي اذا دمي اللواء	

والبيت فيه شواهد احدها وروده همزة الاستفهام للتقرير والثاني حذف نون اكن لاجتماع الشروط والثالث
نصب المضارع بان مقدرة بعد الواو لوقوعه بعد الاستفهام وعلى ذلك اورده ابن مالك وانشد نحلم
عن الادنين واستبقي ودهم ولم نستطع الحلم حتى تحلما هذا من قصيدة لحاتم الطائي الجواد واولها
اتعرف اطلالا ونؤيا مهدما كخطك في رق كتابا منمنما اذاعت به الارواح بعد انيسه شهورا وايا ما
دخولا محرما ونفسك فاكرمها فانك ان تهن عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما اهن في الذي تهوى
التلاد فانه اذا مت صار المال نهبا مقسما ولا تشقين فيه فيسعد وارث به حين تخشو اغبر
الجوف مظلما يقسمه غنما ويشري كرامه وقد صرت في خط من الارض مظلما قليل به ما يحمدنك وارث
اذا ساق مما كنت تجمع مغنما تحلم البيت متى ترو اضغان العشيرة بالانا وترك الاذى يحسم لك الداء محسما
وما ابتعثتني في هواي لجاجة اذا لم اجد فيها امامي مقدما اذا شئت نازيت امرء السوء ما نزا اليك ولاطمت
اللئيم الملطما وعوراء قد اعرضت عنها فلم تضر وذي اود قومته فتقوما واغفر عوراء الكريم ادخاره
واعرض عن شتم اللئيم تكرما ولا اخذل المولى وان كان خاذلا ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما ولا زادني
عنه غناي تباعدا وان كان ذا نقص من المال مصرما قال ابن يسعون هذه الابيات من اخر ما قيل في مداراة
الاقارب وانشد فان نكاحها مطر حرام تقدم شرحه في شواهد التنوين منه من قصيدة الاحوص الباب
الثامن انشد فتى هو حقا غير ملغ قوله ولا متخذ يوما سواه خليلا وانشد فام عصوني بودا
مودته على الثناء لعندك غير مكفور قال الصوحجدي الحسن بن اسماعيل قال سمعت المعتضد يقول
لا فخر الفخر من قول عامر بن طفيل واني وان كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب فما سودتني
عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو باام ولا اب ولكنني احمي حماها واتقي اذاها وارمي من رماها بمنكبي
هذا والله الشعر الذي يشرف بنفسه ويزيد بذلك شرفا بابائه فان نقص عنهم كان ذلك احمقا له لا لهم
والابيات المذكورة من قصيدة اولها تقول ابنة العمري مالك بعدما اراك سليما كالسليم المعذب
السليم اللديغ وسودتني من السيادة واسمو من السمو وهو العلو والارتفاع والمنكب بكسر الكاف وفتح الميم

ناس العرفاء في النكابة وهي العرافة وقيل العرفاء والمعنى وارجع من رماها بجماعة ورؤساء من الفوارس
وعامر بن الطفيل العامري ورد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وتهدده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيه بما شئت فأخذه
الطاعون كما ثبت ذلك في كتاب المعجزات وفي شرح شواهد الايضاح انه يكنى بابي الجزر عن ابي ابن وقيل ابا
جزير بالتصغير ولما قدم كان له بضع وثمانون سنة وكان اعور وانشد اذا رضيت علي بنو قشير
تقدم شرحه في شواهد على وانشد فيها خطوط من سواد وبلق تقدم شرحه في شواهد التنوين وانشد
ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم طالي اينق جرب قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر حدثنا ابو حاتم
عن ابي عبيدة قال خرجت تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد وهي الخنساء فهنأت ذودا لها جربا ثم نضت
عنها ثيابها واغتسلت ودريد بن الصمة يراها وهي لا تراه فقال دريد حيوا تماضر واربعوا صحبي و
قفوا فان وقوفكم حسبي ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم طالي اينق جرب متبذلا تبدو محاسنه
يضع الهناء مواضع النقب متحسرا نضح الهناء به نضح العبير بريطة العصب اخناس قد هام الفؤاد بكم
واصابه تبل من الحب فسليهم عني خناس اذا عض الجميع الخطب ما خطبي قال القالي النقب بكسر القاف
ويقال ايضا بفتحها القطع المتفرقة من الجرب في جانب البعير والواحدة نقبة وغض من الغضاضة واللين و
خناس هي الخنساء الشاعرة المشهورة واسمها تماضر واخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة وابن الاعرابي
وابن الكلبي مثل هذه القصة وزاد فلما اصبح غدا على ابيها يخطبها فدخل عليها ابوها فقال يا خنساء اتاك
فارس هوازن وسيد جشم دريد بن الصمة يخطبك فقالت انظرني حتى اشاور نفسي ثم بعثت وليدة فقالت
لها انظري دريدا اذا بال فان وجدت بوله قد خرق الارض ففيه بقية وان وجدته قد ساح على وجهها فلا
فضل فيه فاتبعته وليدتها ثم عادت اليها فقالت قد وجدت بوله قد ساح على وجه الارض فعاد وردها ابوها
فقالت يا ابتاه اتراني تاركة بني عمي مثل عوالي الرماح وناكحة شيخ بني جشم هامة اليوم او غد فانصرف دريد
وانشد لما اغفلت شكرك فاصطنعني فكيف ومن عطائك جل مالي وانشد يا ليت حظي من نداك الضافي
والفضل ان تتركني كفاف هذا من رجز لرؤبة يخاطب به اباه العجاج وقد سرق اعني اباه قصيدة له
انشدها سليمان بن عبد الملك فاجازه عشرة آلاف درهم فطلب منه ابنه نصيبا منها لكونه اجاز شعره فابى
واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق ابي سعيد السيرافي عن ابي بكر بن السراج عن ابي العباس المبرد عن الرياشي
عن الاصمعي قال قال رؤبة خرجت مع ابي نريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي ابوك راجز
وجدك راجز وانت مفحم قلت فاقول قال نعم قلت كم فلم نسر من غلوة حتى انشدته اياها فقال اسكت فض الله
فاك فلما انتهينا الى سليمان قال له ما قلت فانشده ارجوزتي فامر له بعشرة آلاف فلما خرجنا من عنده قلت

اشكلني وتنشد ارجوزتي فقال اسكت ثكلتك فانك اجهل الناس قال فالتمست منطقا يعطيني نصيبا مما
اخذه لنشري فنابيته فقال لطالما اجرى ابو الجحاف لبنه بعيدة الاعجاف يأتي عن الاهلين والالاف
سرقته ما شئت من سرقتها حتى اذا ما اصبحوا اعراف كالكودن المشدود بالاكاف قال الذي عندك لي صراف
من غير ما كسب ولا اعتراف فقال رؤبة يجيبه انك لم تنصف يا ابا الجحاف وكان يرضى منك بالانصاف فلم يثب
ذو الاسراف بالبيت خطي من زنادك الصافي والفضل لو تدري كفاف ابو الجحاف بجيم ثم حاء مهملة
وفاء كنية رؤبة وروى صاحب كتاب مناقب الشبان وتقديمهم على ذوي الاسنان من طريق محمد بن سلام عن
ابي يحيى الضبي قال كان رؤبة رجلا بالبيت حتى بلغ وهو لا يقرض الشعر فتزوج ابوه امرأة يقال لها عقرب
فعادت رؤبة وكانت تقسم ابله على اولادها الصغار فقال رؤبة فاقم اخو تميمي لا اني تلى عنها السنين و
انبح بها العيث فقالت عقرب للعجاج اسمع هذا وانت حي فكيف بنا بعدك فخرج فزبره وصاح به فقال له
انبح ابلك لطالما اجرى ابو الجحاف وكان يرضى منك بالانصاف لما رأى ارعشت اطرافي استعجل
الدهر وفيه كاف يخترق الالف عن الالاف في ابيات فانشد رؤبة يجيبه انك لم تنصف يا ابا الجحاف وكا
ن يرضى منك بالانصاف وهو عليك دائم التعطاف قال صاحب مناقب الشبان قوله استعجل وفيه كاف كقول
الاخر يعين على الدهر والدهر يكفف وقول كسرى اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم وانشد جالت لتصرعني
فقلت لها اقصري اني امرؤ صرعي عليك حرام هو من قصيدة لامرئ القيس جميع قوافيها كلها مجرورة سوى
هذا البيت فانه وقع في الاقواء واولها لمن الديار غشيتها بسحام فعمايتين فهضب ذي اقدام دارسة الربا
وفرتنا ولبيس قبل حوادث الايام عوجا على الطلل المحيل لاننا نبكي الديار كما بكى ابن حذام ومنها ووجدة
نساتها فتكمشت رتك النعامة في طريق حام تخدي على العلات سام راسها روعاء منسمها رثيم دامي
جالت لتصرعني البيت يخوت بحر جاله ناقة وجد ورجعتها المه الفري بسلام سحام بمهملتين مضموم
الاول وذي اقدام موضعا وعمايتان بمهملة جبلان وهضب هنيد والرباب وفرتنا ولبيس اسماء نساء و
عوجا اعطفا والمحيل المتغير ولاننا لغة في لعلنا وقد استشهد بالبيت على ذلك وابن حذام شاعر قديم
ووجدة ناقة سريعة والواو واو رب ونساتها زجرتها فتكمشت اسرعت ورتك سرعة وحام حار من الشمس
وتخدي تسرع والعلات الشدائد وسام مرتفع وروعاء نشيطة والمنسم طرف الخف ورثيم مجروح ودام بجرحه
وجالت اضطربت وتصرعني تسقطني واقصري كفي والبيت في ديوان امرئ القيس بلفظ وعجزه عليك حرام والقوافي
بالقاف اظهر وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان تقدم شرحه في شواهد لات وانشد ما تنقم الحرب العوان مني
تقدم شرحه في شواهد بابا المبلغ عني انا شددنا لنا هو من ابيات قالها حوراء لو نظرت يوما الى حجر لاثرت

سقيا في ذلك الحجر يزداد نوريد خلتها اذا لحظت كما يزيد نبات الارض بالمطر فالورد وجنتها والخمر ريقتها
وثغر محجبها اضوا من القمر يا من راى الخمر في غير المكروم ومن هذا ري بنت كرم في سوى الشجر كان فيه رد
عليها الطير من طرب لما نعمت بنغمة على وتر تالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من
البشر يا ما املح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر هكذا رايته بخط المصنف في بعض نسخها
ورايت في الدمية للباخرزي قوله تالله يا ظبيات القاع بعد قوله يا ما املح وبعدهما قوله انسانة الحي
ام ادمانة السمر بالنهي رقصها لحن من الوتر ولم يذكر غير هذه الثلثة وقال انها من ابيات كامل الثقفي
قال ولكامل هذا شعر بديع وصلت ليس بين الشعراء روى والبيت استشهد به المصنف كالنحاة على تصغير فعل
التعجب واستشهد غيره بعجزه على تصغير اسم الاشارة وعلى اقتران اسم الاشارة بها وقوله تالله يا ظبيات القاع البيت
استشهد به اهل البديع على النوع المسمى تجاهل العارف واستشهد به المصنف في التوضيح على تحريك ياء ظبية
في الجمع بالالف والتاء الابيات للعرجي واملح تصغير املح من ملح الشيء ملاحة وشدن بتشديد النون جمع مؤنث
من شدن الظبي شدونا اذا صلح جسمه اذا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه فهو شادن بعجمة ولام خفيفة السدر
البري واحد الضال بالضاد المعجمة الخفيف والسمر بضم الميم ضرب من شجر الطلح الواحد سمرة وظبيات جمع ظبية والقاع
المستوي من الارض وانشد يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب وانشد لحب
المؤقدان الى موسى وجعدة اذا اضاءهما الوقود هو من قصيدة لجرير يمدح بها هشام بن عبد الملك اولها
عفى النسران بعدك فالوحيد ولا يبقى لجدته جديد نظرنا نار جعدة هل نراها ابعد غال ضوئك ام همود
لحب المؤقدان الى موسى وجعدة لو اضاءهما الوقود تعرضت الهموم لنا فقالت جعادة اي مرتحل تريد
فقلت لها الخليفة غير شك هو المهدي والحكم الرشيد ومنها هشام الملك والحكم المصفى يطيب اذا نزلت
به الصعيد يعم على البرية منه فضل وتطرق من مخافته الاسود واذا هل الضلالة اهل الفواكم اصابهم كما
لقيت ثمود وانتم من اطاعكم فيرضى وذوا الاضغان يخضع مستفيد النسران ثنيتا نسر بالزهنا واما هنا
نقا وهو كثيب من الرمل والوحيد موسى ابنه وجعدة ابنته وهما عطفان بيان للموقدان كانا يوقدان نار القرى
واذا اضاءتهما بدل اشتمال منهما واللام في لحب للقسم وحب فعل ماض بضم الحاء وفتحها من حبب والمعنى حب الله
الى اضاءته وقودهما اياهما وانشد فما حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل حملت به في ليلة
مزؤدة كرها وعقد نطاقها لم يحلل تقدم شرحه في شواهد الحال وانشد كيف انا لي قال باجحبي فانك الله ربيا
عني وانشد لنا الغراء ها والنجوم التوالع تقدم شرحه في شواهد الخطبة وانشد الى ملك كاد الجبال لفقده
تزول وزال الراسيات من الصخر وانشد يغشون حتى ما تهر كلابهم تقدم شرحه وانشد لعلك ما الله انان

واليمان تقدم

نبت الحي ولكنما الفتيان كل فتى ندٍ انشد حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار
وانشد ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا عني وما سمعوا من صالح دفنوا قال الرضي ام صاحب من شعراء
الحماسة وبعده صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بشر عندهم اذنوا جهلا علينا وجبنا من عدوهم لبئست
الخلتان الجهل والجبن قوله سبة في الحماسة ويليه وفرحا مفعول له ومعنى اذنوا اكثروا اذاعتها في الناس واذاعوها
وعنى بالمعنى اي من جهتي وضم جبرة معقد دل واذنوا بكسر المعجمة اسمعوا وجهلا وجبنا مصدران لعلة اي يجمعوا
جهلا على الاقارب وجبنا على الاعداء والجبن ضد الشجاعة بضم الباء وسكونها لغتان وقوله في البيت وفيه
من انواع البديع التوشيع وهو ختم الكلام بمثنى فسره بمفردين وانشد ان يركبوا فركوب الخيل عادتنا او ينزلون
فانا معشر نزل هو من قصيدة الاعشى مهاويها ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها
الرجل وقبل هذا البيت لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل قوله ودع استشهد
به اهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه مثلت بليتنا اي قد تدرت لنا وقد ينالك
وعن بمعنى بعد وقد استشهد ابن مالك بالبيت على ذلك بالغنا باحد النقل فقال المصنف والكثيرون يروونه بالفاء
وهو تصحيف ومن ابيات هذه القصيدة مما استشهد به في البديع على قوله ما روضة من رياض الحزن معشبة
خضراء جاد عليها مسبل هطل يضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤزر بعميم النبت مكتهل يوما باطيب
منها نشر رائحة ولا باحسن منها اذ دنا الاصل والحزن بالفتح وزاي اسم موضع وهو في الاصل ضد السهل
ومسبل سائل وهطل متتابع ويضاحك يميل معها حيث مالت والكوكب معظم الزهر وكوكب كل شيء معظمه
شرق ريان وعميم طويل ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع اصيل وهو العشي وبعد هذه الابيات قوله علقتها
عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل وهذا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على بناء الفعل
للمجهول في الافعال الثلاثة لانه من النظم والعلاقة بالفتح الحب وعرضا بالعين المهملة من عرض له كذا اذا اتى
على غير قصد وبعده فكلنا مغرم يهذي بصاحبه ناء وداني ومخبول ومختبل قالت هريرة لما جئت زائرها
ويلي عليك وويلي منك يا رجل قال المصنف في شواهده هذا اخنث بيت قالته العرب ومنها كناطح صخرة يوما
ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل استشهد النحاة بهذا البيت على اعمال اسم الفاعل اذا اعتمد على
موصوف مقدر لان التقدير كوعل ناطح ومنها اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت
والفتل استشهد به النحاة على وقوع الكاف اسما فانها في قوله كالطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى وقوله
يذهب فيه الزيت والفتل اي انه يعالج به لذلك والفتل جمع فتيلة ومنها اما ترينا حفاة لا نعال لنا انا
كذلك ما نحفى وننتعل وقد استشهد المصنف بهذا البيت في حرف الميم اخرج ابو الفرج عن الشعبي قال الاعشى

قوله

اغزل الناس في بيت واخنث الناس في بيت واشجع الناس في بيت فاغزل بيت قوله غراء فرعاء مصقول
عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل واخنث بيت قوله قالت هريرة لما جئت زائرها
ويلي عليك وويلي منك يا رجل واشجع بيت قوله قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا او تنزلون فانا
معشر نزل وانشد قول المحلق فيها فان يحيها اخاك مصاص الغلي جم بلابله هو من ابيات الكتاب ولم يسم
قائله قوله المحلق اي تعلمين من لحاه بالحاء اذا لامه وعذله وضمير فيهما للمحبوب وجم بفتح الجيم وتشديد الميم اي
عظيم وكثير والبلابل اي وساوس جمع بلبلة وهي الوسوسة قوله يحيها متعلق بمصاص فهو معمول خبر ان قدم على
اسمها فافهم وفي شرح ديوان الاعشى للآمدي قال ابو الحسن وجدت على ظهر كتاب المجاز لابي عبيدة بخط ابي غسان
رفيع بن سلمة المعروف بدماذ صاحب ابي عبيدة وحدثنا ابن السكري بعد حديثا مرفوعا الى الاعشى انه قال لما خرجت
اريد قيس بن معدي كرب بحضرموت ضللت في اوائل ارض اليمن لاني لم اكن سلكت ذلك الطريق فلما ضللت
اصابني مطر فرميت ببصري كل مرمى اطلب مكانا الجا اليه فوقعت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه
فاذا انا بشيخ على باب الخباء فسلمت فرد السلام وادخل ناقتي الى خباء الى جانب البيت الذي كان جالسا على
بابه فقال حط رحلك واسترح فحططت رحلي وجاءني بشيء فجلست عليه فقال من تكون واين تقصد
قلت اريد قيس بن معدي كرب فقال اظنك قد مدحته بشعر قلت نعم قال انشدنيه فابتدأت انشده قولي
رحلت سمية غدوة اجمالها غضبى عليك فما تقول بدا لها فقال حسبك هذه القصيدة لك قلت نعم و
لم اكن انشدته منها الا بيتا واحدا فقال من سمية التي تنسب بها فقلت لا اعرفها ولكنه اسم القي في روعي
فاستحسنته فنسبت بها فنادى يا سمية اخرجي فاذا جارية خماسية قد خرجت فوقفت وقالت ما تشاء يا ابه
فقال انشدي عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن معدي كرب ونسبت بك في اولها فاندفعت فانشدتها
من اولها الى اخرها ما خرمت منها حرفا واحدا فلما اتمتها قال انصرفي فانصرفت ثم قال فهل قلت شيئا غير هذه
قلت نعم كان بيني وبين ابن عم لي يقال له يزيد بن مسهر ويكنى ابا الحارث كما يكون بين بني العم فهجاني
وهجوته فافحمته قال فما قلت فيه قال قلت قصيدة اولها ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا
ايها الرجل فانشدته بيتا فقال حسبك ثم قال من هريرة التي نسبت بها قلت لا اعرفها وسبيلها سبيل
التي قبلها اعني سمية فنادى يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الاولى فقال انشدي عمك قصيدتي التي
هجوت بها ابا ثابت يزيد بن مسهر فانشدتها من اولها الى اخرها ما خرمت منها حرفا واحدا فسقط في يدي و
تحيرت وتغشتني رعدة فلما رأى ما نزل بي قال ليفرخ روعك ابا بصير انا هاجسك مسحل بن اثاثة الذي
القى على لسانك الشعر فسكنت نفسي ورجعت الي وسكن المطر فقلت له دلني على الطريق فدلني عليه وارايد

منه مفصلك فقال لا تبخع بميتا ولا شما لا خشى تقع بيلاد قيس وانشد ابعد بعد تقول الدار جامعة لم بشمل فانه
وتمامه شملي بهم ام يقول البعد محتوما الشمل الاجتماع وجمع الله شملهم اذا دعى لهم بالالفة محتوما بالحاء المهملة
اي واجبا من الحتم وهو الوجوب والهمزة للاستفهام وبعد ظرف وبعد ضد القرب جامعة حرف وتقول
بمعنى تظن وهو عامل عمل الاجتماع شرطه والمنصوبان بعده مفعولاه ووقع الفصل بالمنية بين الاستفهام
فالظرف للتوسع فيه وانشد الذين عند الله ترجيهم حجب قبل انه تحسان وتمامه يشيب الطفل من قبل المشيب والبيت
استشهد به على اعمال الذين مع الفصل بينها وبين الفعل بالقسم وانشد وما كل من وافى منى انا عارف واقول
هو من قصيدة لمزاحم بن الحارث وقبلها اشاقك بالصرين دار تبدلت من الحي واستنت عليها العواصف صبا
وشمالا نيرجا تقتضيهما عشايين نوبات الجنوب الزفارف ومنها فقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل
من وافى منى انا عارف ولم انس منها الليلة الجذع انشئت الى واصحابي منيخ ووافق نعرفها المنازل من نحو وتعرف
من قوم تعرفت ما عند فقال الذي تطلبت حتى عرفت لذا دانا حنيم بمحبوبته في الحج ثم يفقدها فسئل عنها فقالوا
لم تعرفه يعني تطلبها وسل عنها في منازل الحجاج من منى فقال انا لا اعرف كل من وافى منى حتى اسئل وقائل
قائل هذه القصيدة مزاحم بن الحارث بن مصرف بن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة
عامر بن صعصعة العقيلي شاعر اسلامي سئل جرير عن اشعر الناس قال غلام بنا صفة يأكل لحوم الوحش يعني
مزاحما وانشد ومهمه مغبرة ارجاؤه كان لون ارضه سماؤه هو لرؤبة والمهمه المفازة والجمع المهامه ومغبرة
من غبرة الشيء اذا تلون بالغبرة وارجاؤه اطرافه جمع رجا بالقصر وهي ترتفع بمغبرة قوله كان لون ارضه اراد كان
لون سمائه من غبرتها لون ارضه فقلب التشبيه للمبالغة وهو محل الاستشهاد هنا واستشهد به المص
في التوضيح على ثبوت صلة الضمير في ارجاؤه وسماؤه وهو الواو بعد نيابة الوقف ضرورة ومن هذه الارجوزة
قوله وصيحت في ليلة اصداؤه وقاع دعا لم ادر ما دعاؤه وانشد ولا هيبني المرماة اركبها اذا تحاوبت الاصداء
في السحر هو لابن مقبل وانشد وقد تلفع بالقور العساقيل وانشد فديت بنفسه نفسي ومالي وما الوك الا
الا ما اطيق هو لعروة بن الورد والا لو ابتصيرته الا في الامر بالوثم فتضمن معنى منع فعداه بنفسه يقول افديك
بنفسي ومالي وما امنعك الا ما اطيق منعه يعني لا اقدر ان امنعك فدا نفسي ومالي لاني مجبول عليه وانشد
فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا هو للقطامي يصف ناقة بالسمن وفي رواية بطنت بدل
طينت وكذا اورده جار الله في اساس البلاغة يقال سيع الحائط اطلاه بالسياع وهو الطين والجص والفدن القصر
شبهها بالسمن في اعضائها على السرعة واخذ كل عضو منه بنصيبه او بتطيين الفدن بالسياع وجعل السياع
للقصر كالبطانة للثوب وفيه تشبيه الناقة بالقصر في العلو والارتفاع وجوابها قوله بعده امر بها الرجال

تبا لمن دونهما ونحن نظن ان لن نستطاعا وانشد اذا احسن ابن العم بعد اساءة فلست لشري فعله بحمول وانشد
مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر هو للاخطل من قصيدة يهجو بها وقبله ما كليب
بربوع فليس لها عند التفاخر ايراد ولا صدر مخلفون ويقضي الناس امرهم وهم بغيب وفي عمياء ما شعروا
وانشد قد سالم الحيات منه القدما هو من ارجوزة لابي حيان الفقعسي وقيل للمساور العبسي وقيل للعجاج و
قال السيرافي قائله الدبيري وقال الصغاني قائله عبد بني عبس واول القصيدة عبسية لم ترع طفا او زما و
لم تجمع عرفطا معجما كان ثوبي قميصها اذا همى بين الف الخالين كلما شد عليهن البنان المحكما سحيف في
حشي اعشما مثل قنا بين ملبن هبيما وقد وطبن جنت كانت فيما متى الوطاب والوطاب الرتما وفيما
يكفي ثمالا افتعا يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما لو انه ابان او تكلما لكن ابا ولكن الجا
ابعث ذا ضغنة علوما عبدكم لم يكن مكرما غذته الله بها واعرما وليبلغن حتى عسى لعرزما قد سالم
الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما وذات قرنين ضموزا ضرزما عبسية ابل يبض والطف بضم الفا
وتشديد الفاء ما غلظ من الارض والادرم الذي لا نبات عليه والعرفط بضم المهملة والفا وسكون الراء
بينهما ضرب من النبات والشخب بفتح الشين وسكون الخاء المعجمتين وهو ما خرج من اللبن من الضرع وهي
تسقى والتحسيف بفتح الحاء وكسر السين المهملتين وحشيشه وفاء الصوف في الحشي بوزن فعيل بحاء مهملة وشين
معجمة وتشديد الياء والاعشم من العشم هو الخبز اليابس والقنا فيه بقاف ثم نون ثم فاء اخوه والعنقفي وهو
تقبل لفحه والطش فوح العقاب والوطاب جمع وطب وهو الزق الذي يجعل فيه اللبن والدرم المدموة والهمع
ما على التمرة من الفحم والثمالى بضم المثلثة جمع ثمالة وهي الرغوة والقشم من النشو والرتجل المسن وعسى من
عسى الشيخ يعسو اذا ولى كبر واعرنزم اجتمع والافعوان بضم الهمزة ذكر الافاعي والشجاع الحية وكذا الشجعم والميم
فيه زائدة وذات قرنين هي الحية وضموز بفتح الضاد المعجمة وضم الميم وزاي من ضمز اذا سكت والضرزم بكسر المعجمة
وسكون الراء وفتح الزاي يقال افعى ضرزم شديدة النهش والبيت يستشهد به على نصب الفاعل في لغة وهو القدم
والحيات منصوب على المفعولية بالاصالة وقيل اصله القدمان مثنى مرفوع بالالف فحذفت النون ضرورة
وقال ابن جني لنبدا انه الصحيح برفع الحيات فاعلا ونصب القدم مفعولا ونصب الافعوان وما بعده الذي هو بدل
على الرواية الاولى بفعل مضمر دل عليه سالم على هذه اي سالمت القدم الافعوان وقوله يحسبه الجاهل البيت استشهد
به في التوضيح على تاكيد المنفي بلم بالنون شذوذا قال الاعلم يصف الشاعر جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات
وقال ابن هشام اللخمي ليس كذلك وانما شبه اللبن في العلب لما عليه من الرغوة حتى يصل الشيخ معمم فوق كرسي وهو
ما قبله من الابيات يدل على ذلك وانشد هما خطتا اما اسار ومنة هو من قصيدة لتابط شرا اولها يا ذا المرجل

وقد جد جده اضاع وقاسى امره وهو مدبر ولكن اخا الحزم الذي ليس نازلا به الخطب الا وهو للقصد مبصر
فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل اذا سد منه منخر جاش منخر اقول للحيان وقد صفرت لهم وطابي ويومي ضيق الجحر معور
هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر قال في الاغاني كان تابط شرا يشتار عسلا
من جبل لبني ليس له غير طريق واحد فاخذ لحيان عليه ذلك الموضع وحصروه على حكمهم او القاء نفسه من الموضع الذي
ظنوا انه لا يسلم فصب العسل الذي معه على الصفا وشد صدره على الزق ثم لصق على العسل فلم يبرح ينزلق
عليه حتى نزل سالما وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين الموضع الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلثة ايام و
قوله وقد جد جده اي اشتد جده جدا او اضاع مضيعا وقاسى امره اي شقي به وهو مدبر والحزم الشدة في
الضبط واخو الحزم صاحبه الذي يستعد للامر قبل نزوله وذاك اشارة الى اخي الحزم وقريع الدهر يحتمل وجهين
ان يكون بمعنى مختار الدهر من قرعته اي اخترته بقرعة وان يكون من قرعه بنوائبه حتى جربه ومهر وهو
في الوجهين فعيل بمعنى مفعول والحوّل المحتال من حال الى حال قوله اذا سد منه منخر جاش منخر المكروب المضيق عليه
وجاش من الجيش وهو الحركة والاضطراب اي لا افتتان في الحيل يريد انه اذا سد عليه طريق الا انفتح اخر قوله للحيان
يعني مخاطبته اياهم على الجبل وقد صفرت له وطابي خلته وهي القصة الحالية وحذف النون لاضافتها الى اسار
ودم واغتفر الفصل بين المضاف والمضاف اليه باما في الاغاني بلفظ لكم خصلة اما فداء ومنة ولا شاهد
فيه على هذا ومن ابيات القصيدة فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها
وهي تصفر وانشدنا من صاد عقعقا المشئوم كيف من
صاد عقعقا وبوم تم بالخير والحمد لله
والصلوة على محمد واله
الطاهرين في يوم جمعة اشهر ذي الحجه
قد سأل التوفيق لبعض اخوان الانطباعة في المدافة بتصحيحه فسألوني ان اصححه
فاجبت مسئولهم رجاء ان يكون ذخيرة ليوم الفقر واللقاء وصرفت الهمة في تصحيحه مع اشتغال
ذهني من الفضلاء المشتغلين وارجو من الله ان يكون مقبولا عند اهل الخبرة والبصر والمرجو
من الناظرين لهذا الكتاب المحصلين بالدعاء والمغفرة وهو ولي الاجابة سعى في اهتمام
جناب الحاج الشيخ ... محمد ... صاحبه ... في